

عَوَالِمُ

العلوم والمعارف والأحوال
من الآيات والأخبار والأقوال

٢١٤

الإمام موسى بن جعفر

للحديث الكبير السند الخبير

الشيخ عبدالله البحراني الأصفهاني

ومسند ركانها

Princeton University Library



32101 058361138

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

منشورات
مَدْرَسَةُ الْأَمَامِ الْمُهَدِيِّ

مَوْثُوعَةٌ
الْأَمَلُ مَوْسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٤

١

عَوَالِمُ الْبُرُكِ

الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ
مِنَ الْأَبَابِ وَالْأَخْبَارِ وَالْأَقْوَالِ

٢١٥

الْأَمَلُ مَوْسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِلْحَدِيثِ الْكَبِيرِ الْمُنْتَبِعِ الْحَبِيرِ

السَّيِّحِ عَبْدِ اللَّهِ النَّجْرَانِيِّ الْإِسْفَهَانِيِّ

وَمُسْنَدِ رِكَائِهَا

(Arab)

BP192

8

B33

جزء 21

بمناسبة حلول السابع من صفر المظفر، الذكرى السنوية لميلاد

الإمام موسى بن جعفر الكاظم

عليه السلام

(RECAP)

الكتاب:

عوامل العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال

الجزء الحادي والعشرون

في أحوال

الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

ومستدرجاتها

المؤلف: العلامة الشيخ عبدالله بن نورالله البحراني الإصفهاني قدس سره.

من أفاضل أعلام تلامذة شيخ الإسلام المجلسي قدس سره.

التحقيق والنشر: في مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف - قم المقدسة.

برعاية... الحاج السيد محمد الباقر نجل المرتضى الموحد الأبطحي دامت بركاته.

الطبعة الأولى.

تاريخ الطبع: شهر صفر المظفر - سنة ١٤٠٩ هـ.

المطبعة: أمير - قم المقدسة.

العدد: ٢٠٠٠ نسخة.

تلفون: ٣٣٠٦٠.

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف - قم المقدسة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التقديم:

إلى مفتاح الندى، وقطب رحى الهدى، خاتم صحيفة النبوة، محمد المصطفى
إلى عنوان الحزن والشجى، المدوحة في «هل أتى»: فاطمة الزهراء
إلى أعلام التقى، ومصايح الدجى؛ الأئمة الأئمة، لاسيما خاتم الأوصياء
إلى من وضعت عليه أعباء النبوة، وامتحن بالاضطلاع بها في حديث اللوح.
نبعة النبوة، على لسان الصادق عليه السلام.

صاحب الدموع الغزيرة، وحليف السجدة الطويلة.

كاظم الغيظ، وصائم القيظ

الإمام المظلوم، المسموم، المعذب في قعر السجون وظلم المطامير

«موسى بن جعفر» عليها السلام

إلى بضعته سمية أمها «فاطمة» ربيبة مهد العصمة والولاية، ومشعل أنوار الحكمة
والهداية صلوات الله عليها وعليهم أجمعين.

من المتفتنين بظلال الآثام، واللائذين بجرمها: حرم أهل البيت، وعش آل محمد
«قم المقدسة»

بشدرات من الأحاديث القدسية والنبوية

الحديث القدسي «حديث اللوح» برواية المحدثه فاطمة الزهراء عليها السلام :

«يا محمد... ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي «موسى» وحببي و
خيرتي.

إنَّ المكذَّب به كالمكذَّب بكلِّ أوليائي، وهو وليي وناصري، ومن أضع عليه
أعباء النبوة، وأمتحنه بالاضطلاع بها»^١.

الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله :

«من أحبَّ أن يلقى الله تعالى طاهراً مطهراً، فليتولَّ موسى الكاظم»^٢.

«... وأما موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عزَّ وجل»^٣.

الإمام الصادق عليه السلام : «إنه نعة نبوة»^٤.

١ - غيبة للنعمانى: ٦٥. ٢ - الحديث الرابع من كتاب الأربعين لأبي الفتح محمد بن أبي الفواس.

٣ - البحار: ٣٣/٩٤، وص ٣٥. ٤ - هذا المجلد من العوالم ص ٣١٧ ح ١.

هذه الموسوعة الكبرى:

ينبوع من ينابيع علوم أهل بيت الوحي والرسالة عليهم السلام، ومنهل من مناهل حكمهم الزاخرة، وقبس من منار فضائلهم، وتعدّ أكبر جامع ديني يطفح بالفضيلة، ويمتاز عمّا سواه من التآليف القيّمة بغزارة العلم، وجودة السرد، وحسن التبويب وحرصانة البيان، وطول باع مؤلفه قد سره في التحقيق والتدقيق والتثبت وحسن الإطلاع. الذي لم ينسج على منواله، ولم يجمع على شاكلته.

وهي ترتيب وتتميم للموسوعة الجليلة العظيمة الموسومة بـ «بجارات الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار»، لمؤلفها المولى العلامة البحّاث شيخ الإسلام ذي الفيض القدسي محمد باقر المجلسي أعلى الله مقامه، حيث كان في نيّته أن يستدرك مافات من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه حيث قال في البحار: ٤٦/١ :

«ثم أعلم أنا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدمة التي لم نأخذ منها كثيراً لبعض الجهات، مع ما سيتجدد من الكتب في كتاب مفرد، سمّيناه بـ «مستدرك البحار» إن شاء الله الكريم الغفار، إذ الإلحاق في هذا الكتاب يصير سبباً لتغيير كثير من النسخ المتفرقة في البلاد، والله الموفق للخير والرشد والسداد» .

غير أن محتوم الأجل حال بينه وبين تحقيق هذا الأمل.

حتى قبض الله الشيخ العلامة المحقق المدقق المتتبع «عبدالله البحراني الإصفهاني» من فضلاء تلامذة شيخ الإسلام المجلسي — ليحقق شرطاً من تلك الأمنية الرائعة الثمينة التي كانت لشيخه وأستاذه، فجمع الفرائد وألف الفوائد ونظّم العوائد، وأبدع في التنظيم، وابتكر في العناوين، حتى جاء كلّ مجلّد كتاباً حافلاً بموضوعه، حاوياً نوادره، جامعاً شوارده، فجزاه الله عن الإسلام وأهله أفضل الجزاء.

ومن خلال مراحل التحقيق المنجزة على هاتين الموسوعتين، خرجنا بحصيلة مجموعة كبيرة من الأحاديث والروايات والتعليقات المهمة والضرورية إمّا لم تكن موجودة في مظانها، أو لم تنقل أصلاً.

ففرقناها على ما يناسبها من أبواب وعناوين، وذلك لأجل أن يكون الكتاب جامعاً في موضوعه، غنياً بتعليقاته، حاوياً في عناوينه مغنياً عن مثيله، كافياً عمّا سواه، يجد فيه المحقق رغبته، والباحث بغيته، والقارئ مأربه، والعالم مقصده، والطالب ضالته.

منهج التحقيق

بعد استنساخ الكتاب ومقابلته مع أصله ومصادره والبحار، أتبعنا — كما هو دأبنا — طريقة التفتيح بين العوالم، والبحار، والمصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين في الهامش إلى الاختلافات اللفظية الضرورية باستعمال الرموز التالية:

«ع» للعوالم * «ب» للبحار * «م» للمصدر * «خ» لأحد نسخ المصدر.

ومن ثمَّ أشرنا في نهاية كل حديث إلى مصادره واتحاداته بصورة مفصلة ومبوبة. مع الإشارة إلى الأحاديث التي تقدمت أويأتي في طيات أبواب الكتاب نقلها ثانية بعينها أو ما يشابهها.

كما وقمنا بشرح بعض الألفاظ اللغوية الصعبة نسبياً شرحاً مبسطاً موجزاً. مع إثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة في أسانيد ومتون الروايات، خاصة تلك التي صُحفت وحُرقت بصورة شديدة، معتمدين في ذلك على أمهات كتب تراجم الرجال. وكذا الحال بالنسبة لأسماء القبائل والأقوام والفرق والأماكن والبقاع.

علماً أنَّ كلَّ ما بين المعقوفين [] بدون إشارة فهو مما لم يكن في نسختي العوالم المعتمدين في التحقيق، وإنَّما أثبتناه من المصدر والبحار، أو من أحدهما.

ووضعنا الاختلافات اللفظية الطويلة نسبياً، أو التي تُبهم الإشارة إليها في الهامش،

بين قوسين () .

وحصرنا النصوص الواردة في المتن بين قوسي التنصيص الصغيرين « » . واستعملناهما في الهامش لحصر شروح وتعليقات المصنف على الأحاديث، معلّمة في

آخرها بـ «منه قدس سره» .

نسخ الكتاب

١ - النسخة المحفوظة في خزانة مخطوطات مكتبة سماحة آية الله العظمى شهاب الدين المرعشي النجفي - دام الله الوارف - ، في قم المقدسة، برقم «٣٥٣» كتبت بخط النسخ، وتضم بين دفتيها خمسة أجزاء من العوالم هي: ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢. وتقع في «٥٨٩» صفحة.

تم استنساخها في يوم الأربعاء ثاني عشر ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وستين ومائتين بعد الألف، على يد محمد مهدي بن محمد باقر.

٢ - النسخة المحفوظة في مكتبة شخصية لبيت علم الحجة الحاج ميرزا علي محمد الإرهني في إصفهان.

تقدير وعرفان

أسجل شكري لكل الطاقات الشابة المخلصة العاملة في مؤسسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، التي لم تدخر وسعها في مقابلة وتحقيق وتصحيح وتدقيق هذا الكتاب إحياءاً لتراث أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام سيّما الاخوة الأفاضل:

شاکر شَبَع، إبراهيم لاله علي، أجد عبدالملك الساعاتي، نجم عبدالبدري، السيد فلاح الشريفي، ومسؤول المونتاج: فارس حسون، وكان الله شاكراً عليمًا، فلهم من الله الأجر والثواب.

خادم علوم اهل بيت الرسالة

راجي رحمة ربه

«السيد محمد باقر» نجل العلامة الحجة الآية

«السيد المرتضى» الموحد الأبطحي الاصفهاني

قم المقدسة

الكتاب

الحادي والعشرون من كتاب

عوالم

العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال

في أحوال

الإمام العالم المحيط بجميع العوالم مولانا أبي إبراهيم

موسى بن جعفر الكاظم

صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الأكارم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القائم الدائم الذي وقفنا لمنهـاج «موسى الكاظم» عليه السلام .
والصلاة والسلام على محمد سيد الأنام، وآله الذين هم مصابيح الدجى والظلام.
وبعد: فيقول الراجي لشفاعة «موسى الكاظم» من الأكابر والأعظم

«عبد الله بن نور الله»

نور الله قلبها بمحبته ومحبة آبائه وأبنائه الأفاخم:

هذا هو المجلد الحادي والعشرون من كتاب

عوامل العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال

الذي جمعه وآلفه وصنّفه هذا الأحقر

في أحوال سبع أئمة البشر، والشافع يوم المحشر، الإمام المنصور المظفر

«أبي إبراهيم موسى بن جعفر»

صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه أجمعين أبداً إلى يوم الدين.

١ - أبواب نسبه وحال أمه وولادته عليه السلام

١ - باب نسبه عليه السلام واسم أمه عليه السلام.

الأخبار: الأصحاب:

١ - إرشاد المفيد وإعلام الوري: قالوا: ولما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس، فتقدم الرشيد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا بن عم» مفتخراً بذلك على غيره. فتقدم أبو الحسن عليه السلام فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبة^١» فتغير وجه الرشيد، وتبين الغيظ فيه - الخبر^٢.

١ - «يا أبتاه» ب.

٢ - إرشاد المفيد: ٣٣٤، إعلام الوري: ٣٠٧، عنهما البحار: ١٠٣/٤٨ ح ٧ (قطعة)

وأخرجه في حلية الأبرار: ٢٧٤/٢ عن إعلام الوري.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٣١/١٣، عنه سير أعلام النبلاء: ٢٧٣/٦.

وفيات الأعيان: ٣٠٩/٥. وفي كفاية الطالب: ٤٥٧.

وأورده في تذكرة الخواص: ٣٥٠، وفي البداية والنهاية: ١٠/١٨٣.

وزادوا جميعاً في آخره: «وقال: هذا الفخريا أبا الحسن حقاً».

وأورده مرسلًا في مفتاح النجا: ١٧٥ (مخلوط)، وزاد فيه:

«قبض على موسى عليه السلام، وذهب به معه إلى بغداد، وحبسه زماناً طويلاً».

ثم أمر السندي بن شاهك حتى سمّه، فوعك موسى عليه السلام، ومات بعد ثلاثة أيام».

وابن الصبان المالكي في إسعاف الراغبين (المطبوع بهامش نور الأبصار: ٢٤٧) بمثل ما مر في مفتاح النجا،

وفيه: «فلم يخرج من حبسه إلا مقيداً ميتاً مسموماً» وابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢٢ بنحو آخر.

أخرجه عن هذه المصادر في إحقاق الحق: ٣٠٣/١٢ و ٣٣٤ و ٣٣٧.

٢ - عيون أخبار الرضا: في رواية سليمان بن حفص: وأمه أم ولد يقال لها «حميدة» وهي أم أخويه إسحاق ومحمد ابني جعفر.^١

الكتب:

٣ - الكافي: وأمه أم ولد يقال لها «حميدة».^٢

٤ - الإرشاد للمفيد: وأمه أم ولد يقال لها «حميدة البربرية».^٣

٥ - المناقب لابن شهر آشوب: أمه «حميدة المصفاة» ابنة صاعد البربري.

ويقال: إنها أندلسية، أم ولد تكتى «لؤلؤة».^٤

٦ - كشف الغمة: برواية كمال الدين محمد بن طلحة: أمه أم ولد تسمى

«حميدة البربرية»

وقيل غير ذلك^٥. وبرواية أخرى: أمه «حميدة البربرية» ويقال: «الأندلسية» أم

ولد، وهي أم إسحاق وفاطمة.^٦

٧ - إعلام الوري: أمه أم ولد يقال لها «حميدة البربرية»، ويقال لها «حميدة

المصفاة».^٧

يأتي في ص ١٤٧ باب ٥ ح ١، وص ٢٤٣ ح ٢ عن إرشاد المفيد وإعلام الوري أيضاً.

وفي ص ٢٤٤ ح ٣ عن الاحتجاج، وفيه اتحادات أخرى.

١ - عيون الأخبار: ١/٨٥ ح ٧، عنه البحار: ٤٨/٢٢٨ ح ٣٠ (قطعة).

٢ - الكافي: ١/٤٧٦ ح ١٣، عنه البحار: ٤٨/٩ ح ١٣ (قطعة).

٣ - إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٤٨/٦ ح ٨.

٤ - المناقب: ٣/٤٣٧.

وأخرجه في البحار: ٤٨/٦ ح ٩ عن إرشاد المفيد: ٣٢٣ مثله.

وأورده في مقصد الراغب: ١٦٠ (مخطوط).

٥ - كشف الغمة: ٢/٢١٢ ح ١٠، عنه البحار: ٤٨/٧ ح ١٠.

٦ - كشف الغمة: ٢/٢٣٧ - وهي رواية ابن الخشاب - عنه البحار: ٤٨/٧ ح ١٠.

٧ - إعلام الوري: ٢٩٤، عنه البحار: ٤٨/١ ح ١ (قطعة).

* مستدركات

- ١ - الهداية الكبرى للخصبي: أمه «حميدة» البربرية، ويقال: الأندلسية، والبربرية أصح.^١
- ٢ - دلائل الإمامة: وأمّه «حميدة» بنت صاعد البربري.^٢
- ٣ - الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: أمه تسمى «حميدة» البربرية.^٣
- ٤ - تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: أمه أم ولد أندلسية، وقيل: بربرية اسمها «حميدة».^٤
- ٥ - فصل الخطاب لمحمد خواجه پارسا البخاري: أمه جارية اسمها «حميدة».^٥

١ - الهداية الكبرى: ٢٦٣. ٢ - دلائل الإمامة: ١٤٨. ٣ - الفصول المهمة: ٢١٤.

٤ - تذكرة الخواص: ٣٤٨. ٥ - فصل الخطاب على مافي يتابع المودة: ٣٨٢.

٢ - باب حال أمه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب، عن الباقر عليه السلام:

١ - الخرائج والجرائح: روي عن عيسى بن عبد الرحمان، عن أبيه قال: دخل ابن عكاشة بن محسن الأسدي على أبي جعفر عليه السلام فكان أبو عبد الله عليه السلام قائماً عنده، فقدم إليه عنياً فقال: حبة حبة يأكله الشيخ الكبير أو الصبي الصغير، وثلاثة وأربعة من يظن أنه لا يشبع، فكله حبتين حبتين فإنه يستحب.

فقال لأبي جعفر عليه السلام: لأني شيء لا تزوج أبا عبد الله عليه السلام فقد أدرك التزويج؟ وبين يديه صرة مختومة فقال: سيجي نخاس من أهل بربر ينزل دار ميمون، فنشتري له هذه الصرة جارية. قال: فأني لذلك ما أتى.

فدخلنا يوماً على أبي جعفر عليه السلام. فقال: ألا أخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم؟ قد قدم، فاذهبوا واشتروا بهذه الصرة منه جارية. فأتينا النخاس فقال: قد بعث ما كان عندي إلا جارتين إحداهما أمثل من الأخرى.

قلنا: فأخرجهما حتى ننظر إليهما. فأخرجهما فقلنا: بكم تباع هذه الجارية المتماثلة؟ قال: بسبعين ديناراً. قلنا: أحسن. قال: لا أنقص من سبعين ديناراً.

فقلنا: نشترها منك بهذه الصرة ما بلغت وما ندري ما فيها.

وكان عنده رجل أبيض الرأس واللحية فقال: فكوا الخاتم، وزنوا.

فقال النخاس: لا تفكوا، فإنها إن نقصت حبة من السبعين لم أبايعكم.

قال الشيخ: زنوا.

قال: ففكنا ووزنا الدنانير، فإذا هي سبعون ديناراً لا تزيد ولا تنقص.

فأخذنا الجارية، فأدخلناها على أبي جعفر عليه السلام وجعفر عليه السلام قائم عنده.

فأخبرنا أبا جعفر عليه السلام بما كان، فحمد الله، ثم قال لها: ما اسمك؟

١ - «بيان: تماثل العليل: قارب البرء، وأماثل القوم خيارهم، وقوله المتماثلة: يحتمل أن يكون مأخوذاً من كل من المعنيين، والمتماثلة بالأول أظهر وأمثل». منه قدس سره

قالت: حميدة.

فقال: حميدة في الدنيا، محمودة في الآخرة، أخبريني عنك أبكر أم تيب؟

قالت: بكر.

قال: كيف ولا يقع في يد النخاسين شيء إلا أفسدوه؟

قالت: كان يجي فيقعد متي مقعد الرجل من المرأة، فيسلط الله عليه رجلاً أبيض

الرأس واللحية، فلا يزال يلطمه حتى يقوم عتي، ففعل بي مراراً، وفعل الشيخ مراراً.

فقال: يا جعفر خذها إليك. فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليهما السلام.

الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن علي بن السندي، عن عيسى بن

عبدالرحمان (مثله).^١

الصادق عليه السلام:

٢ - **إعلام الوري:** عبدالجبار بن علي الرازي، عن شيخ الطائفة، عن

الحسين بن عبيدالله، عن أحمد البزوفري، عن حميد بن زياد، عن العباس بن عبيدالله بن

أحمد الدهقان، عن إبراهيم بن صنالح الأنماطي، عن محمد بن الفضيل وزياد بن

النعمان وسيف بن عميرة، عن هشام بن أحمد^٢، قال:

أرسل إليّ أبو عبدالله عليه السلام في يوم شديد الحرّ، فقال لي: اذهب إلى فلان

١ - الخرائج والجرائح: ١٤٦ (مخطوط)، الكافي: ٤٧٦/١ ح ١، عنها البحار: ٥/٤٨ ح ٦٥ و٦٥.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣٣٨ ح ٥١ عن الكافي.

وأورد مثله في كشف الغمّة: ١٤٥/٢، وفي ثاقب المناقب: ٣٢٠، ونحوه في إثبات الوصية: ١٨٤.

وروى نحوه في دلائل الإمامة: ١٤٨ عن أبي النجم الطبرستاني، عن أبي جعفر الشلمغاني، رفعه إلى جابر

عن أبي جعفر عليه السلام.

٢ - في بعض المصادر: أحمد.

عده الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٣٠ رقم ٢٠ وص ٣٦٣ رقم ٣ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم

عليهما السلام.

وعده البرقي في رجاله: ٤٨ من أصحاب الكاظم عليه السلام، ومتمن أدرك الصادق عليه السلام.

راجع رجال السيد الخوئي: ٣١٧/١٩ و٣٢٧.

الإفريقي فاعترض جارية عنده، من حالها كذا وكذا، ومن صفتها كذا [وكذا].
فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده، فلم أر ما وصف لي، فرجعت إليه فأخبرته،
فقال: عد إليه فإنها عنده.

فرجعت إلى الإفريقي، فحلف لي ما عنده شيء إلا وقد عرضه عليّ.
ثم قال: عندي وصيفة مريضة، مخلوقة الرأس، ليس ممّا تعرض.
فقلت له: اعرضها عليّ. فجاء بها متوكئة على جارتين تحظّ برجليها الأرض
فأرانيها فعرفت الصفة، فقلت: بكم هي؟ فقال لي: إذهب بها إليه فيحكم فيها.
ثم قال لي: قد والله أردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها، ولقد أخبرني الذي اشتريتها
منه [عند] ذلك أنه لم يصل إليها، وحلفت الجارية أنها نظرت إلى القمر وقع في
حجرها.

فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته، فأعطاني مائتي دينار، فذهبت بها إليه، فقال
الرجل: هي حرّة لوجه الله إن لم يكن بعث إليّ بشرائها من المغرب.
فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن أحرأما إنها تلد مولوداً ليس بينه وبين الله حجاب.
وقد روى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الإرشاد مثل هذا الخبر مسنداً إلى هشام
ابن أحرأيضاً، إلا أنّ فيه: إنّ أبا الحسن موسى عليه السلام أمره ببيع هذه الجارية، وأنها
كانت أم الرضا عليه السلام.

أما الطوسي: الحسين بن عبيد الله (مثله).^١

١ - إعلام الوری: ٣٠٩، أمالي الشيخ الطوسي: ٣٣١/٢، إرشاد المفيد: ٣٤٥، عنهم البحار: ٤٨/٨ و ١٢ و ١١.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣٧١/٥ عن الأمالي والإعلام.
ورواه بمثل مامرّ في الإرشاد، وفي الاختصاص: ١٩٢، وفي عيون الأخبار: ١٧/١ ح ٤، ودلائل الإمامة:
١٧٥، والكافي: ٤٨٦/١ ح ١، وإثبات الوصية: ١٩٥، والخرائج والجرائح: ٣٤١.
وأورده مثل الإرشاد أيضاً في عيون المعجزات: ١٠٦، والمناقب لابن شهر آشوب: ٤٧١/٣، وكشف
الغمة: ٢٧٢/٢.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٦١ عن الدلائل والخرائج، وفي ص ٤٧٢ عن الكافي والعيون.

٣ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد، عن علي بن الحسين، عن ابن سنان، عن سابق بن الوليد، عن المعلّى بن خنيس: أنّ أباعبدالله عليه السلام قال: حمدة مصفاة من الأذناس، كسيبكة الذهب، مازالت الأملاك تحرسها حتى أدت إليّ، كرامة من الله لي والحجة من بعدي.^١

٣- باب مولده عليه السلام

الكتب:

- ١- الكافي: وُلِدَ عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة.
- وقال بعضهم: تسع وعشرين ومائة.^٢
- ٢ - إرشاد المفيد: وكان مولده عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة.^٣
- ٣ - المناقب لابن شهر آشوب: وُلِدَ عليه السلام بالأبواء - موضع بين مكة والمدينة - يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة.^٤
- ٤ - كشف الغمّة: قال كمال الدين محمد بن طلحة: أمّا ولادته عليه السلام فبالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة. وقيل: تسع وعشرين ومائة.
- ثم قال: وقال ابن الخشاب: وبالإسناد الأول، عن محمد بن سنان: وُلِدَ موسى بن جعفر عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة.
- ثم قال: وفي رواية أخرى كان مولده سنة مائة وتسع وعشرين من الهجرة. وحَدَّثني بذلك صدقة، عن أبيه، عن ابن محبوب.

وفي حلية الأبرار: ٢٩٦/٢ عن العيون، والبحار: ٧/٤٩ ح ١١ عن العيون والخرائج والإرشاد. يأتي مثله في ص ٦٧ ح ٢ عن إعلام الوری (قطعة) وح ٣ عن كشف الغمّة .

١ - الكافي: ٤٧٧/١ ح ٢، عنه البحار: ٦/٤٨ ح ٧.

٢ - الكافي: ٤٧٦/١ ح ٢، عنه البحار: ٩/٤٨ ح ١٣.

٣ - إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٦/٤٨ ح ٨.

٤ - المناقب: ٤٣٧/٣.

- ثم قال: وقال الحافظ عبدالعزيز: ذكر الخطيب أنه وُلد موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة في سنة ثمان وعشرين، وقيل: تسع وعشرين ومائة.^١
- ٥ - إعلام الوري: وُلد عليه السلام بالأبواء - منزل بين مكة والمدينة - لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة.^٢
- ٦ - روضة الواعظين: ولد عليه السلام يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة.^٣
- ٧ - الدروس: وُلد عليه السلام بالأبواء [بين مكة والمدينة] سنة ثمان وعشرين ومائة. وقيل: سنة تسع وعشرين ومائة، يوم الأحد سابع صفر.^٤

* مستدركات

- ١ - الفصول المهمة لابن الصبأغ المالكي: وُلد موسى الكاظم عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة.^٥
- ٢ - كفاية الطالب للكنجي: أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام، مولده بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة.^٦
- ٣ - عمدة الطالب: وُلد عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة.^٧
- ٤ - سير أعلام النبلاء: قيل: إنه عليه السلام وُلد سنة ثمان وعشرين ومائة بالمدينة.^٨

- ١ - كشف الغمة: ٢/٢١٢، عنه البحار: ٧/٤٨ ح ١٠. تاريخ بغداد: ٢٧/١٣.
تأتي بعض قطعات الحديث في ص ٤٥٠ ح ١٠ عن كشف الغمة أيضاً.
- ٢ - إعلام الوري: ٢٩٤، عنه البحار: ١/٤٨ ح ١ (قطعة).
- ٣ - روضة الواعظين: ١/٢٦٤، عنه البحار: ٩/٤٨ ح ١٤.
- ٤ - الدروس الشرعية للشهيد الأول «قدس سره»: ١٥٣، عنه البحار: ٩/٤٨ ح ١٥.
- ٥ - الفصول المهمة: ٢١٤. ٦ - كفاية الطالب: ٤٥٧.
- ٧ - عمدة الطالب: ١٩٦. ٨ - سير أعلام النبلاء: ٦/٢٧٠.

- ٥ - الإتحاف بحبّ الأشراف للشبراوي: وُلِدَ عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة.^١
- ٦ - الأنوار القدسيّة للسهنوتي الشافعي: وُلِدَ عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة ثمان وعشرين ومائة.^٢
- ٧ - نور الأبصار للشبلنجي: وُلِدَ موسى الكاظم عليه السلام سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة.^٣
- ٨ - عيون المعجزات: وكانت ولادته عليه السلام سنة ثمان وعشرين ومائة.^٤
- ٩ - غاية الإختصار لتاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني: وُلِدَ عليه السلام في سنة ثمان وعشرين ومائة.^٥
- ١٠ - العرائس الواضحة للشيخ عبدالهادي الأبياري: وُلِدَ عليه السلام سنة مائة وتسع وعشرين.^٦
- ١١ - وفيات الأعيان لابن خلكان: وكانت ولادته عليه السلام يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة تسع وعشرين ومائة.^٧
- ١٢ - تذكرة الخواص، وصفة الصفوة لسبط ابن الجوزي: وُلِدَ موسى بن جعفر عليهما السلام بالمدينة في سنة ثمان وعشرين، وقيل: تسع وعشرين ومائة. كشف الغمّة: عن صفة الصفوة (مثله).^٨
- ١٣ - مطالب السؤل للعلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي: أمّا ولادته (أي موسى بن جعفر عليه السلام) فبالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة للهجرة. وقيل: تسع

١ - الإتحاف: ١٥٠. ٢ - الأنوار القدسيّة: ٣٨.

٣ - نور الأبصار: ١٦٤. ٤ - عيون المعجزات: ٩٦.

٥ - غاية الإختصار: ٩١. ٦ - العرائس الواضحة: ٢٠٥.

٧ - وفيات الأعيان: ٣١٠/٥.

٨ - تذكرة الخواص: ٣٤٨، صفة الصفوة: ١٨٧/٢، كشف الغمّة: ٢٥٠/٢.

- وعشرين ومائة.^١
- ١٤ — المختار في مناقب الأخيار لابن الأثير: وُلِدَ عليه السلام بالمدينة في سنة ثمان وعشرين، وقيل: سنة تسع وعشرين ومائة.^٢
- ١٥ — البداية والنهاية لابن كثير: وُلِدَ عليه السلام سنة ثمان أوتسع وعشرين ومائة.^٣
- ١٦ — دلائل الإمامة للطبري: قال أبوعمد الحسن بن عليّ الثاني عليه السلام: وُلِدَ عليه السلام بالأبواء بين مكّة والمدينة في شهر ذي الحجة سنة مائة وسبعة وعشرين من الهجرة.^٤
- ١٧ — منهاج السنة لابن تيمية: وُلِدَ عليه السلام بالمدينة في سنة بضع وعشرين ومائة.^٥

١ — مطالب السؤل: ٨٣. ٢ — المختار في مناقب الأخيار: ٣٣.

٣ — البداية والنهاية: ٣٣. ٤ — دلائل الإمامة: ١٤٦.

٥ — منهاج السنة: ١٢٤. أخرجه عن بعض المصادر أعلاه في إحقاق الحق: ١٢/٢٩٦-٢٩٨. وج ١٩/٥٣٧ و٥٣٨.

٤ — باب كيفية حمله وولادته عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١ — بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبي جعفر محمد بن مسلم^١، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا الأبواء. وضع لنا أبو عبد الله عليه السلام الغداء ولأصحابه وأكثره وأطابه. فبينما نحن نتغذى إذ أتاه رسول حميدة: «أَنْ الطلق قد ضربني» وقد أمرتني «أن لا أسبقك بابتك هذا».

فقام أبو عبد الله عليه السلام فرحاً مسروراً، فلم يلبث أن عاد إلينا، حاسراً عن ذراعيه، ضاحكاً سته، فقلنا: أضحك الله سنك، وأقر عينك، ما صنعت حميدة؟ فقال: وهب الله لي غلاماً، وهو خير من برأ الله، ولقد خبرتني عنه بأمر كنت أعلم به منها.

قلت: جعلت فداك، وما خبرتك عنه حميدة؟

قال: ذكرت أنه لما وقع من بطنها وقع واضعاً يديه على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن تلك أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمانة الامام من بعده. فقلت: جعلت [فداك] وما تلك من علامة الامام؟

١ — «سليم» ع وب. هو: محمد بن مسلم بن رباح (رباح)، أبو جعفر الطحان الأوقص الأعور، الثقفي، الكوفي، الطائفي. فقيه، ثقة، ورع، له كتاب الأربعمائة مسألة في أبواب الحلال والحرام. عده النجاشي والشيخ الطوسي والبرقي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، وزاد الشيخ ومن أصحاب الكاظم عليه السلام.

وعده الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يظعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم...

راجع بشأنه: رجال النجاشي: ٣٢٣ رقم ٨٨٢، رجال الشيخ الطوسي: ١٣٥ و٣٠٠ و٣٥٨، رجال البرقي: ١٧ و٩، رجال ابن داود: ١٨٤، ورجال السيد الخوئي: ٢٧٨/١٧.

٢ — أمانة: جمعها أمارات، أي: العلامة.

فقال: إنه لَمَّا كان في الليلة التي عُلقَ بجدي فيها ، أتى آتٍ جدّ أبي وهو راقد، فأتاه بكأس فيها شربة أرقّ من الماء، وأبيض من اللبن، وألين من الزبد، وأحلى من الشهد، وأبرد من الثلج، فسقاه [إياه]، وأمره بالجماع، فقام فرحاً مسروراً، فجامع فعلق فيها بجدي.

ولمّا كان في الليلة التي عُلقَ فيها بأبي أتى آتٍ جدي فسقاه كما سقى جدّ أبي، وأمره بالجماع فقام فرحاً مسروراً، فجامع فعلق بأبي.

ولمّا كان في الليلة التي علق بي فيها، أتى آتٍ أبي، فسقاه وأمره كما أمرهم، فقام فرحاً مسروراً، فجامع فعلق بي.

ولمّا كان في الليلة التي عُلقَ فيها [بابني] هذا، أتاني آتٍ كما أتى جدّ أبي وجدي وأبي، فسقاني كما سقاهم، وأمرني كما أمرهم، فقامت فرحاً مسروراً بعلم الله بما وهب لي، فجامعت فعلقَ بابني هذا المولود، فدونكم، فهو—والله—صاحبكم من بعدي.^١

أقول: تمامه في أبواب ولادتهم عليهم السلام في كتاب الإمامة.

٢ — المحاسن للبرقي: الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حججنا مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي وُلِدَ فيها ابنه موسى عليه السلام، فلمّا نزلنا الأبواء، وضع لنا الغداء، وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثره وأطابه قال: فيينا نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة، فقال: إنّ حميدة تقول لك: «إني قد أنكرت نفسي، وقد وجدت ما كنت أجد إذا حضرتني ولادتي» وقد أمرتني «أن لا أسبقك بابني هذا».

قال: فقام أبو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول، فلمّا انصرف^٢ قال له أصحابه: سرّك الله وجعلنا فداك، ما صنعت حميدة؟

قال: قد سلّمها الله، ووهب لي غلاماً، وهو خير من برأ الله في خلقه، وقد

١ — بصائر الدرجات: ٤٤٠ ح ٤ (تمامه)، عنه البحار: ٤٢/٢٥ ح ١٧ وج ٢/٤٨ ح ٢.

٢ — «انطلق» ع وم.

ومثله في الحديث ٢.

أخبرتني حميدة، ظنت أنني لا أعرفه، ولقد كنت أعلم به منها؛
فقلت: وما أخبرتك به حميدة؟

قال: ذكرت أنه لما سقط من بطنها، سقط واضعاً يده على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن تلك أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمانة الوصي من بعده.

فقلت: وما هذا من علامة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلامة الوصي من بعده؟

فقال: يا أبا محمد، إنه لما أن كانت الليلة التي عُلق فيها بابني هذا المولود أتاني آت فسقاني كما سقاهم، وأمرني بمثل الذي أمرهم، فقامت بعلم الله مسروراً بمعرفتي ما يهب الله لي، فجامعت فعلق بابني هذا المولود، فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي. إن نطفة الإمام مما أخبرتك، فإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وأنشأ فيه الروح، بعث الله تبارك وتعالى إليه ملكاً يقال له «حيوان»، فكتب على عضده الأيمن «وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته»^١.

فإذا وقع من بطن أمه وقَعَ واضعاً يديه على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء.

فإذا وضع يده على الأرض فإنّ منادياً يناديه من بطنان العرش من قبل رب العزة في الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه:

«يا فلان ابن فلان اثبت ملياً^٢ لعظيم خلقتك، أنت صفوتي من خلقي، وموضع سرّي، وعيبة علمي، وأميني على وحيي، وخليفتي في أرضي، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتي، ومنحت جناني وأحللت جوارِي، ثمّ وعزّتي لأضليلين من عاداك أشدّ عذابِي، وإن وسّعت عليهم في الدنيا سعة رزقي».

قال: فإذا انقضى صوت المنادي أجابه هو، وهو واضع يده على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، ويقول: «شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم»^٣.

١- سورة الأنعام: ١١٥.

٢- «ثلاثاً» ع وب. قال الجزري في النهاية: ٣٦٣/٤.

المليّ: هو اللطافة من الزمان لاحد لها. يقال: مضى مليّ من النهار، ومليّ من الدهر: أي طاقة منه.

٣- سورة آل عمران: ١٨.

قال: فإذا قال ذلك، أعطاه الله العلم الأول، والعلم الآخر، وأستحق زيارة الروح في ليلة القدر. قلت: والروح ليس هو جبرئيل؟

قال: لا، الروح خلق أعظم من جبرئيل، إنّ جبرئيل من الملائكة، وإنّ الروح خلق أعظم من الملائكة، أليس يقول الله تبارك وتعالى «تنزل الملكة والروح»^١.

٣ - ومنه: علي بن حديد، عن منصور بن يونس؛ وداود بن رزين، عن منهل القصاب قال: خرجت من مكة وأنا أريد المدينة، ففرت بالأبواء وقد وُلد لأبي عبد الله عليه السلام فسبقتة إلى المدينة، ودخل بعدي بيوم فأطعم الناس ثلاثاً، فكنت آكل فيمن يأكل، فما آكل شيئاً إلى الغد حتى أعود فأكل، فكثت بذلك ثلاثاً فأطعم حتى أرتفق^٢، ثم لا أطعم شيئاً إلى الغد.^٤

١ - سورة القدر: ٤.

٢ - المحاسن: ٣١٤/٢ ح ٣٢، عنه البحار: ٤٨/٣ ح ٣.

وروى مثله في الكافي: ١/٣٨٥ ح ١ بإسناده عن أبي بصير.

عنها إثبات الهداة: ٥/٤٧٥ ح ٢٠ وص ٥٢٢ ح ٤٣.

وأخرجه في حلية الأبرار: ٤/٢ وص ٢٢٦ والبحار: ١٥/٢٩٧ ح ٣٦ عن الكافي.

وأورده ملخصاً في عيون المعجزات: ٩٥ عن أبي بصير.

٣ - «توضيح: قال الفيروزآبادي: إرتفق: إتكا على مرفق يده أو على الخدة وامتلاء». منه قدس سره.

القاموس المحيط: ٢٣٦/٣.

٤ - المحاسن: ٤١٨/٢ ح ١٨٧، عنه الوسائل: ١٥/١٣٣ ح ١ والبحار: ٤/٤٨ ح ٤، وج ١٠٤/١١٥ ح ٣٨.

ومثله في الحديث «١».

٢ — أبواب أسمائه، وألقابه، وكناه، وحليته، ونقش خاتمه عليه السلام

١ — باب جوامع أسمائه وكناه وألقابه عليه السلام .

الكتب:

١ — مطالب السؤل: أما اسمه: ففوسى^١، وكنيته: أبوالحسن، وقيل: أبو إسماعيل. وكان له ألقاب متعددة: الكاظم — وهو أشهرها — والصابر والصالح والأمين.^١

٢ — إرشاد المفيد: كان عليه السلام يكتب^١ أبا إبراهيم، وأبا الحسن، وأبا علي.

ويُعرف بـ «العبد الصالح» ويُنعت أيضاً بـ «الكاظم» عليه السلام.^٢

٣ — المناقب لابن شهر آشوب: كنيته: أبوالحسن الأول، وأبوالحسن الماضي وأبو إبراهيم وأبو علي. ويُعرف بالعبد الصالح، والنفس الزكية، وزين المجتهدين، والوفى، والصابر والأمين والزاهر.

وسُمي بذلك لأنه زهر بأخلاقه الشريفة وكرمه المضي التام.^٣

٤ — ومنه: وكان الناس بالمدينة يسمونه: زين المجتهدين،

وسُمي بـ «الكاظم» لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين، حتى^١

مضى قتيلاً في حبسهم ووثاقهم.^٤ ٥

١ — مطالب السؤل: ٨٣، عنه البحار: ١١/٤٨ ح ٨.

٢ — إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ١١/٤٨ ح ٦.

٣ و ٤ — المناقب: ٤٣٧/٣.

* مستدركات

- ١ - دلائل الإمامة: ويكتى أبا الحسن، وأبا إبراهيم - والثاني أثبت - لآته قال: منحني أبي كنيته - يعني أباه الصادق عليه السلام - .
ولقبه: العبد الصالح، والوفاي، والصابر، والكاظم، والأمين.^١
- ٢ - تاريخ بغداد للخطيب: كان موسى بن جعفر عليهما السلام يدعى: العبد الصالح من عبادته واجتهاده .
الشدورات الذهبية لابن طولون، ونزهة المجلس: نقلاً عنه (مثله).^٢
- ٣ - الفصول المهمة، ونور الأبصار: أما كنيته: فأبو الحسن. وألقابه كثيرة: أشهرها: الكاظم، ثم الصابر، والصالح، والأمين.^٣
- ٤ - مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي: وكان له ألقاب كثيرة: الكاظم وهو أشهرها، والصابر، والصالح، والأمين.^٤
- ٥ - الهداية الكبرى للخصبي: وكناه: أبو الحسن، وأبو إبراهيم، والخاص، وأبو علي. ولقبه: الكاظم، والصابر، والمصلح، والمبرهن، والبيان، وذو المعجزات.^٥
- ٦ - وسيلة النجاة للعلامة السهالوي: كتي موسى بن جعفر بأبي الحسن، وأبي إبراهيم، وأبي علي، وأبي إسماعيل، وأشهرها الأول.
ولقب بالكاظم، والصابر، والصالح، والأمين، أشهرها أيضاً الأول.^٦
- ٧ - تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: يلقب بالكاظم، والمأمون، والطيب، والسيد. وكنيته أبو الحسن، ويدعى بالعبد الصالح لعبادته واجتهاده وقيامه بالليل.^٧
- ٨ - صفة الصفوة للمصنف المذكور: كان عليه السلام يدعى العبد الصالح لأجل عبادته واجتهاده وقيامه بالليل.

١ - دلائل الإمامة: ١٤٨ . ٢ - تاريخ بغداد: ٢٧/١٣، الشدورات الذهبية: ٨٩، نزهة المجلس: ٤٦/٢ .

٣ - الفصول المهمة: ٢١٤، نور الأبصار: ١٦٤ . ٤ - مطالب السؤل: ٨٣ .

٥ - الهداية الكبرى: ٢٦٣ . ٦ - وسيلة النجاة: ٣٦٤ . ٧ - تذكرة الخواص: ٣٤٨ .

كشف الغمة: نقلاً عنه (مثله).^١

٩ — البداية والنهاية لابن كثير: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام، يكتى أبا الحسن الهاشمي، ويقال له: الكاظم.^٢

١٠ — مرآة الجنان لليافعي: السيد أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام ولد جعفر الصادق عليه السلام، كان صالحاً، عابداً، جواداً، حليماً، كبير القدر، وهو أحد الأئمة الإثنا عشر المعصومين في إعتقاد الإمامية.

وكان يدعى بالعبد الصالح من عبادته واجتهاده.^٣

١١ — فصل الخطاب للخواجه پارسا البخاري: ومن أئمة أهل البيت:

أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السلام.

وكان عليه السلام صالحاً، عابداً، جواداً، كريماً، حليماً، كبير القدر، كثير العلم.

كان يدعى بالعبد الصالح، وفي كل يوم يسجد لله سجدة طويلة بعد ارتفاع

الشمس إلى الزوال.

وسيلة النجاة: نقلاً عنه (مثله).^٤

١ — صفة الصفوة: ١٨٤/٢، كشف الغمة: ٢٥٠/٢.

٢ — البداية والنهاية: ١٨٣/١٠. ٣ — مرآة الجنان: ٣٩٤/١.

٤ — فصل الخطاب على مافي ينابيع المودة: ٣٨٢، وسيلة النجاة: ٣٦٤.

أخرجه عن بعض المصادر المذكورة أعلاه في إحقاق الحق: ٢٩٧/١٢-٣٠٧، وج ٥٣٨/١٩.

٢ - باب آخر في خصوص تسميته بالكاظم، وعلته

الأخبار: الأصحاب:

١ - علل الشرائع وعيون أخبار الرضا: الوراق، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ربيع بن عبد الرحمن قال: كان والله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين، يعلم من يقف عليه بعد موته، ويجحد الإمامة بعد إمامته، فكان يكظم غيظه عليهم، ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم، قُسمي الكاظم لذلك .
معاني الأخبار: مرسلًا (مثله).^١

الكتب:

٢ - المناقب لابن شهر آشوب: وسُمي الكاظم لما كظمه من الغيظ، وغض بصره عما فعله الظالمون به، حتى مضى قتيلًا في حبسهم.
والكاظم: الممتلئ خوفًا وحرزًا، ومنه «كظم قربه» إذا شد رأسها.
و«الكاظمة» البشراضيقة، والسقاية المملوءة.^٢ *

* مستدركات

١ - الكامل في التاريخ لابن الأثير: كان يلقب بالكاظم، لأنه كان يُحسن إلى

١ - علل الشرائع: ٢٣٥/١ ح ١، عيون الأخبار: ١١٢/١ ح ١، معاني الأخبار: ٦٥، عنهم البحار: ١٠/٤٨ ح ١.

وأخرجه في ص ٢٥٥ ح ٨، وفي مدينة المعاجز: ٤٢٦، وفي حلية الأبرار: ٢٧٥/٢، وفي إثبات الهداة: ٥١٨/٥ ح ٣٣ عن العيون. وأخرجه في الوسائل: ٥٢٥/٨ ح ١٣ عن العلل. وأورده في مناقب ابن شهر آشوب: ٤٣٧/٣. يأتي في ص ٤٨٩ ح ٧ عن عيون الأخبار.

٢ - المناقب: ٤٣٧/٣، عنه البحار: ١١/٤٨ ح ٧ (قطعة).

- من يسيء إليه. كان هذا عادته أبداً.^١
- ٢ — الصواعق المحرقة لابن حجر: موسى الكاظم: وهو وارثه — أي جعفر بن محمد عليهما السلام — علماً، ومعرفة، وكمالاً وفضلاً.
- سمي الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله.^٢
- ٣ — إسعاف الراغبين لابن الصبّان: وأما موسى الكاظم فكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله.
- وكان من أعبد أهل زمانه، ومن أكابر العلماء الأسخياء. إلى أن قال:
- ولقب بالكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه.^٣
- ٤ — الأنوار القدسيّة للسنهوتي: الإمام موسى الكاظم عليه السلام، تبارك من أنتج مبارك هذا الثمر من تلك الشجرة النبوية المطهرة ما أفدره، فهو إمام الصبر على التقوى والعبادة، الحائز لقب السبق في ميدان سيادة الولاية وولاية السيادة.
- سمي بالكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله، وبالعبد الصالح من كثرة عبادته واجتهاده وقيامه الليل، فانه كان أعبد أهل زمانه.^٤
- ٥ — وسيلة النجاة للسهالوي: وفي شواهد النبوة: أنه إنما لقب بالكاظم لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين.^٥
- ٦ — الفصول المهمّة، ونور الأبصار: قال بعض أهل العلم: الكاظم هو الإمام الكبير القدر والأوحد، الحجّة الخبر الساهر ليله قائماً، القاطع نهاره صائماً، المستمى لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين كاظماً، وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله،

١ — الكامل في التاريخ: ١٦٤/٦. ٢ — الصواعق المحرقة: ١٢١.

٣ — إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار: ٢٤٦.

٤ — الأنوار القدسيّة: ٣٨. ٥ — وسيلة النجاة: ٣٦٤.

وذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين^١.

٧ - مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي: أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن، المجتهد الجاد في الاجتهاد، المشهور بالعبادة، المواظب على الطاعات، المشهور بالكرامات، يبيت الليل ساجداً وقائماً ويقطع النهار متصدقاً وصائماً، وفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دعي كاظماً. كان يجازي المسيء بإحسانه، ويقابل الجاني بعفوه عنه، ولكثرة عبادته كان يسمّى بالعبد الصالح ويعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح مطالب المتوسلين إلى الله تعالى به.

كراماته تحارمها العقول، وتقضي بأنّ له عند الله قدم صدق لا تزول ولا تزول^٢.

٨ - الروضة النديّة للشيخ مصطفى رشدي الدمشقي: الإمام موسى الكاظم عليه السلام أبو إبراهيم، كان يبيت الليل ساجداً وقائماً، ويقطع النهار متصدقاً وصائماً، حليماً يتجاوز عن المعتدين عليه، كريماً يقابل المسيء بالإحسان إليه ولذا لقب بالكاظم، ولكثرة عبادته سمي بالعبد الصالح، ويعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله تعالى لنجح المتوسلين به إليه سبحانه، عبادته مشهورة، تقضي بأنّ له قدم صدق عند الله لا يزول، وكراماته مشهورة تحارمها العقول^٣.

٩ - العرائس الواضحة للأبياري: سمي بالكاظم لإحسانه إلى من يسيئ إليه^٤.

١- الفصول المهمة: ٢١٣، نور الأبصار: ١٦٤.

٢- مطالب السؤل: ٨٣. ٣- الروضة النديّة: ١١.

٤- العرائس الواضحة: ٢٠٥.

أخرجه عن بعض المصادر أعلاه في إحقاق الحق: ٢٩٧/١٢-٣٠٧، وج ١٩/٥٣٨.

٣ - باب حليته وشمائله عليه السلام .

الكتب:

- ١ - المناقب لابن شهر آشوب: وكان عليه السلام أزهر إلا في السقيظ لحرارة مزاجه، ربيع، تمام خضر، حالك، كث اللحية.^١
- ٢ - الفصول المهمة: صفته أسمر.^٢
- ٣ - عمدة الطالب: كان موسى الكاظم عليه السلام أسود اللون، عظيم الفضل، رابط الجأش، واسع العطاء، وكان يُضرب المثل بصرار موسى، وكان أهله يقولون: عجباً لمن جاءته صرة موسى فشكى القلة.^٣

٤ - باب نقش خاتمه عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

- ١ - عيون أخبار الرضا، والأماشي للصدوق: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن أبي العقبه، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام «حسي الله». قال: وبسط الرضا عليه السلام كفه وخاتم أبيه في إصبغه حتى أراني النقش.^٤

١ - «توضيح: المراد بالازهر: المشرق المتألئ لا الأبيض، وقوله «الحرارة مزاجه» تعليل لعدم الزهرة في السقيظ، والزريع متوسط القامة». منه قدس سره.

المناقب: ٤٣٧/٣، عنه البحار: ١١/٤٨ ح ٧ (قطعة).

٢ - الفصول المهمة: ٢١٤، عنه البحار: ١١/٤٨ ح ٩.

وذكره الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٤، عنه إحقاق الحق: ٢٩٨/١٢.

٣ - عمدة الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٢٤٨/٤٨ ح ٥٧.

٤ - عيون أخبار الرضا: ٥٩/٢ ح ٢٠٦ (قطعة)، أمالي الصدوق: ٣٧١ ح ٥ (قطعة).

عنها البحار: ١٠/٤٨ ح ٣.

٢ - الكافي: العدة، عن أحمد، عن البنزطي، عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم أبي الحسن عليه السلام: «حسبي الله»، وفيه وردة، وهلال في أعلاه.^١

٣ - ومنه: العدة، عن أحمد، عن أبيه، عن يونس، عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم أبي: «حسبي الله».^٢

الكتب:

٤ - الفصول المهمة: نقش خاتمه «الملك لله وحده».^٣ .

* إستدراك

١ - دلائل الإمامة: كان له خاتم، نقشه فضه «حسبي الله».^٤

١ - الكافي: ٦/٤٧٣ ح ٤ (قطعة)، عنه البحار: ١٠/٤٨ ح ٤.

٢ - الكافي: ٤/٤٧٣ ح ٥ (قطعة)، عنه البحار: ١١/٤٨ ح ٥.

٣ - الفصول المهمة: ٢١٤، عنه البحار: ١١/٤٨ ح ٩.

وذكره الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٤، عنه احقاق الحق: ١٢/٢٩٨.

٤ - دلائل الامامة: ١٤٩.

٣ - أبواب النصوص عليه صلوات الله عليه على الخصوص

١ - باب النص عليه في المهد

الأخبار: الأصحاب:

١ - إعلام الوري، والارشاد للمفيد: روى محمد بن سنان، عن يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى، وهو في المهد فجعل يساره طويلاً، فجلست حتى فرغ، فقممت إليه فقال: أدن إلي مولاك فسلم عليه. فدنوت فسلمت عليه، فردّ عليّ بلسان فصيح، ثم قال لي: إذهب فغيّر اسم ابنتك التي سميتها أمس، فإنه اسم يبغضه الله. وكانت ولدت لي بنت، وسميتها بالحميراء.
فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنته إلى أمره ترشد. فغيّرت اسمها. ١

١ - إعلام الوري: ٢٩٩، إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنهما البحار: ١٩/٤٨ ح ٢٤.
وأخرجه في ص ٧٣ ح ٩٩ (قطعة) عن المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٧/٣.
ورواه في الكافي: ١/٣١٠ ح ١١، وفي إثبات الوصية: ١٨٦، وفي دلائل الإمامة: ١٦١.
وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٣، وفي كشف الغمّة: ٢/٢٢١، وفي الصراط المستقيم: ١٦٣/٢.
وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٣١ ح ١٩ عن الكافي وثاقب المناقب، وفي إثبات الهداة: ٥/٤٧١ ح ١٢، وفي حلية الأبرار: ٢/٢٩٠.
وفي الوسائل: ١٥/١٢٣ ح ٣ عن الكافي، وفي مستدرک الوسائل: ٢/٦١٨ ح ٦ عن إرشاد المفيد.
يأتي في ص ٧٣ ح ١ عن مناقب ابن شهر آشوب.

* إستدراك

١ - غيبة الطوسي: من كتاب «نصرة الواقعة» تصنيف علي بن أحمد العلوي الموسوي قال: أخبرني علي بن خلف الأثماطي، قال: حدثنا عبدالله بن وضاح، عن يزيد الصائغ، قال: لما وُلِدَ لأبي عبدالله عليه السلام أبو الحسن عليه السلام عملت له أوضاحاً^١ وأهديتها إليه، فلما أتيت أبا عبدالله عليه السلام بها، قال لي: يا يزيد أهديتها - والله - لقائم آل محمد صلى الله عليه وآله .

قال الشيخ قدس سره: فهو مع كونه خيراً واحداً رجاله غير معروفين، ولو سلم لكان الوجه فيه ما قلناه من أنه القائم من بعده بلا فصل^٢.

١- الوضح: الحلي من الفضة.

٢- غيبة الطوسي: ٣٠، إثبات الهداة: ٤٧٩/٥ ح ٣٠.

٢ - باب النص عليه في صغره عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - إعلام الوري، والإرشاد للمفيد: روى يعقوب بن جعفر الحميري، عن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام قال: كنت عند أبي يوماً فسأله علي بن عمر بن علي فقال: جعلت فداك إلى من نفرع، ويفزع الناس بعدك؟ فقال: إلى صاحب هذين الثوبين الأصفرين والغديرتين^١، وهو الطالع عليك من الباب، فما لبثنا أن طلع علينا كقآن آخذتان بالبايين حتى انفتحتا ودخل علينا أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، وهو صبي وعليه ثوبان أصفران.^٢

٢ - إكمال الدين: علي بن [أحمد بن] عبدالله بن أحمد^٣، عن أبيه، عن [جده أحمد بن] أبي عبدالله البرقي، عن أبيه [محمد بن] خالد، عن محمد بن سنان، وأبي علي الزرّاد معاً، عن إبراهيم الكرخي، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فإني لجالس عنده، إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام، فقامت إليه فقبلته وجلست، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا إبراهيم أما إته صاحبك من بعدي.

١ - الغدائر: الذوائب، والغديرتان، الذؤابتان اللتان تسقطان على الصدر.

وقيل: الغدائر للنساء، وهي المظفورة، والظفائر للرجال.

وفي صفته صلى الله عليه وآله: قدم مكة وله أربع غدائر، وهي الذوائب، واحدها غديرة. لسان العرب:

١٠/٥.

٢ - إعلام الوري: ٢٩٩، إرشاد المفيد: ٣٢٦، عنهما البحار: ٢٠/٤٨ ح ٢٩.

ورواه في الكافي: ٣٠٨/١ ح ٥، عنه مدينة المعاجز: ٤١٩ ح ٢٤٤، وحلية الأبرار: ٢٨٩/٢، وإثبات

الهداة: ٤٦٩/٥ ح ٦.

وأورده في كشف الغمّة: ٢٢١/٢، وفي الصراط المستقيم: ١٦٤/٢.

٣ - هو: علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، من مشايخ الصدوق «قدس سره».

ذكره في المشيخة في طريقه إلى محمد بن مسلم الثقفى، قال:

فقد روته عن علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبدالله

البرقي، عن أبيه محمد بن خالد.

أما ليهلكن فيه قوم، ويسعد آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب. أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه، سمي جدّه، ووارث علمه وأحكامه وفضائله، معدن الإمامة، ورأس الحكمة، يقتله جبار بني فلان، بعد عجائب طريفة حسداً له، ولكن الله بالغ أمره ولو كره المشركون.

يُخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهدياً، اختصهم الله بكرامته، وأحلهم دار قدسه، المُقرّ بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه.

قال: فدخل رجل من موالي بني أمية فانقطع الكلام، فعدت إلى أبي عبد الله عليه السلام إحدى عشرة مرة أريد منه أن يستتم الكلام، فما قدرت على ذلك، فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال:

يا إبراهيم [هو] المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد، وبلاء طويل، وجزع وخوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك يا إبراهيم.

فما رجعت بشيء أسرّ من هذا قلبي، ولا أقرّ لعيني.

ومنه: علي بن أحمد، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن أبي إبراهيم الكوفي (مثله) ^١.

٣ — إرشاد المفيد: روى موسى الصيقل، عن المفضل بن عمر ربه الله قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل أبو إبراهيم موسى عليه السلام وهو غلام، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: استوص به، وضع أمره عند من تثق به من أصحابك. إعلام الوري: الكليني، عن أحمد بن مهراّن، عن محمد بن علي، عن موسى الصيقل (مثله) ^٢.

١ — كمال الدين: ٣٣٤ ح ٥ وص ٦٤٧ ح ٨، عنه إعلام الوري: ٤٣٠، وإثبات الهداة: ٤٠٣/٢ ح ٢٥٢ و ج ٣٦٥/٥ ح ٥٢، والبحار: ١٥/٤٨ و ١٦ ح ٧ و ٦ و ١٦ ح ١٤٤/٥١ و ١٦ ح ١٢٩/٥٢ ح ٢٤. ورواه في غيبة النعماني: ٩٠ ح ٢١، عنه إثبات الهداة: ٣٨/٣ ح ٦٧٤. والبحار: ٤٠١/٣٦ ح ١٢، والعولم: ٣/١٥ ض ٢٧٥ ح ١٣.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢٢٨/٢، ومنتخب الأنوار المضيئة: ١٩٦.

٢ — إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الوري: ٢٩٦، عنها البحار: ١٧/٤٨ ح ١٣ و ١٤.

٤ — إرشاد المفيد: روى ثبيت، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: أسأل الله الذي رزق أبلك منك هذه المنزلة، أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها.

فقال: قد فعل الله ذلك، قلت: من هو جعلت فداك .

فأشار إلى العبد الصالح، وهو راقد، فقال: هذا الراقد وهو يومئذ غلام.

إعلام الوري: الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب، عن ثبيت (مثله).^١

٥ — الكافي: محمد بن يحيى، والحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن علي بن الحسين بن علي، عن إسماعيل بن مهرا، عن أبي جميلة، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الوصية نزلت من السماء على محمد صلى الله عليه وآله كتاباً، لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله كتاب محتوم إلا الوصية.

فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد هذه وصيتك في أمتك عند أهل بيتك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أي أهل بيتي يا جبرئيل؟ قال:

نجيب الله منهم وذريته، ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم عليه السلام، وميراثه لعلي عليه السلام وذريته من صلبه .

فقال: وكان عليها خواتم .

قال: ففتح علي عليه السلام الخاتم الأول ومضى لما فيها .

ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما أمر به فيها .

ورواه في الكافي: ٣٠٨/١ ح ٤، عنه حلية الأبرار: ٢٨٩/٢، وإثبات الهداة: ٥/٤٦٩ ح ٥. وأورده في كشف الغمة: ٢١٩/٢.

١ — إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الوري: ٢٩٦.

ورواه في الكافي: ٣٠٨/١ ح ٢، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٦٨ ح ٣ وحلية الأبرار: ٢٨٨/٢.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٦٣/٢، وفي كشف الغمة: ٢١٩/٢.

ويأتي مثله في ذيل الحديث «٥».

فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها: أن «قاتل فاقتل وتقتل، واخرج بأقوام للشهادة لا شهادة لهم إلا معك» قال: ففعل عليه السلام. فلما مضى دفعها إلى علي بن الحسين قبل ذلك، ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها: أن «اصمت واطرق لما حجب العلم».

فلما توفي ومضى دفعها إلى محمد بن علي عليه السلام، ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها: أن «فسر كتاب الله، وصدق أبك، وورث ابنك، واصطنع الأمة، وقم بحق الله عزوجل، وقل الحق في الخوف والأمن، ولا تخش إلا الله». ففعل ثم دفعها إلى الذي يليه. قال: قلت له: جعلت فداك فأنت هو؟

قال: فقال: ما بي إلا أن تذهب يا معاذ فتروي عليّ.

قال: فقلت: أسأل الله الذي رزقك من آباءك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك

مثلها قبل الممات.

قال: قد فعل الله ذلك يا معاذ. قال: فقلت: فمن هو جعلت فداك؟

قال: هذا الراقد. وأشار بيده إلى العبد الصالح وهو راقد^١.

٦ — الإرشاد للمفيد: روى عبد الأعلى عن الفيض بن المختار، قال: قلت لأبي

عبد الله عليه السلام: خذ بيدي من النار، من لنا بعدك؟ قال:

فدخل أبو إبراهيم، وهو يومئذ غلام، فقال: هذا صاحبكم، فتمسك به.

إعلام الوري: الكليني، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن عبد الأعلى

(مثله)^٢.

٧ — الإرشاد للمفيد: روى ابن أبي نجران، عن ابن حازم قال: قلت لأبي عبد الله

١ — الكافي: ١/٢٧٩ ح ١، عنه البحار: ٤٨/٢٧ ح ٤٦، ومدينة المعاجز: ٣٣٧ ح ٤٩، وحلية الأبرار: ٩٠/٢ والجواهر السننية: ٢١٦.

٢ — إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الوري: ٢٩٧، عنها البحار: ٤٨/١٨ ح ١٩ و١٨.

رواه في الكافي: ١/٣٠٧ ح ١، عنه حلية الأبرار: ٢/٢٨٨، وإثبات الهداة: ٥/٤٦٨ ح ٢.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٦٣، وفي كشف الغمة: ٢/٢٢٠، وفي الفصول المهمة: ٢١٣.

عليه السلام: بأبي أنت وأمي، إن الأنفس يُغدى عليها ويراح، فإذا كان ذلك فن؟
فقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان ذلك، فهذا صاحبكم. — وضرب بيده على
منكب أبي الحسن الأيمن، وهو فيما أعلم يومئذٍ خاسي^١ وعبد الله بن جعفر جالس معنا.
إعلام الوري: الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن صفوان
الجمّال، قال: قال ابن حازم (وذكر مثله).^٢

٨ — إرشاد المفيد: روى الوشاء، عن علي بن الحسين، عن صفوان الجمّال، قال:
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر.
قال: صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب.

وأقبل أبو الحسن وهو صغير ومعه بهمة^٣ ويقول لها: اسجدي لربك، فأخذه
أبو عبد الله عليه السلام وضمّه إليه وقال: بأبي أنت وأمي من لا يلهو ولا يلعب.
إعلام الوري: الكليني، عن الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشاء (مثله).^٤

٩ — غيبة النعماني: محمد بن همام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن

١ — «بيان: قوله: خاسي: أي كان طوله خمسة أشبار.

وقيل: أي كان له خمس سنين، والأول هو الموافق لكلام اللغويين». منه قدس سره.

٢ — إرشاد المفيد: ٣٢٤، إعلام الوري: ٢٩٧، عنه البحار: ٤٨/١٨ ح ٢٠ و ٢١.

رواه في الكافي: ١/٣٠٩ ح ٦، عنه حلية الأبرار: ٢/٢٨٩، وإثبات الهداة: ٥/٤٦٩ ح ٨.

وأورده في كشف الغمّة: ٢/٢٢٠ والفصول المهمّة: ٢١٣، عنه إحقاق الحق: ١٢/٢٩٩.

يأتي في ص ٥٠ ح ١ عن الإرشاد وإعلام الوري أيضاً.

٣ — «عناق» الكافي وإعلام الوري وكشف الغمّة والصرط المستقيم.

وأوردهما معاني البحار، والظاهر أنه «بهمة أو عناق».

«توضيح: البهمة: الواحد من أولاد الضأن.

والعناق كسحاب الأنتى من أولاد المعز، ما لم يتم لهاسنة». منه قدس سره.

٤ — إرشاد المفيد: ٣٢٥، إعلام الوري: ٢٩٧، عنها البحار: ٤٨/١٩ و ٢٠ ح ٢٧ و ٢٨.

رواه في الكافي: ١/٣١١ ح ١٥، عنه حلية الأبرار: ٢/٢٩١، وإثبات الهداة: ٥/٤٧٢ ح ١٣.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٦٤، وفي كشف الغمّة: ٢/٢٢١، والخرائج والجرائح: ٢٠٠، عنه إثبات

الهداة: ٥/٤٨٧ ح ٤٨.

ويأتي في ص ١٨٤ باب ٤ ح ١ عن المناقب.

سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمد بن إسحاق^١، عن أبيه
قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن صاحب الأمر من بعده.
فقال لي: صاحب البهمة. وكان موسى عليه السلام في ناحية الدار صبيّاً، ومعه عناق
مكيّة وهو يقول لها: أسجدي لله الذي خلقك^٢.

١٠ — قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى
شلقان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب
فقال لي مبتدئاً قبل أن أجلس: يا عيسى ما منعك أن تلتق ابني فتسأله عن جميع
ماتريد؟

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب^٣ وعلى
شفتيه أثر المداد، فقال لي مبتدئاً:

يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها
أبداً، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبداً.

وأعار قوماً الإيمان زماناً ثم سلّهم إياه،
وإن أبا الخطاب ممن أعير الإيمان ثم سلّبه الله. فضمته إليّ وقبّلت بين عينيه، ثم
قلت: بأبي أنت وأمي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم.
ثم رجعت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: ما صنعت يا عيسى؟ قلت له: بأبي
أنت وأمي أتيته فأخبرني مبتدئاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله عنه،

١ — «الحسن بن محمد التيملي، عن يحيى بن إسحاق» ع وب.

أحمد بن الحسن (الحسين) الميثمي، روى عن محمد بن إسحاق، وروى عنه الحسن بن سماعة، كما ورد في
أسانيد الأحاديث.

وذكره الأربيلي في جامع الرواة: ٤٦/١ و ٤٨، وقال: كان واقفياً.

راجع رجال السيد الخوئي: ٨٤/٢ و ٩٩.

٢ — غيبة النعماني: ٣٢٧ ح ٥، عنه البحار: ٢٣/٤٨ ح ٣٥.

تقدّمت تحريجاته في الحديث السابق.

٣ — الكتاب: جمعها كتاتيب، موضع التعليم.

فعلمت والله عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر.

فقال: يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لوسألتك عما بين دفتي المصحف لأجابه فيه بعلم. ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب، فعلمت ذلك اليوم أنه صاحب هذا الأمر.

١١ - رجال الكشي: جعفر بن أحمد بن أيوب، عن أحمد بن الحسن الميثمي،

عن أبي نجيح، عن الفيض بن المختار؛

وعنه، عن علي بن إسماعيل، عن أبي نجيح، عن الفيض قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ماتقول في الأرض أتقبلها من السلطان ثم أؤجرها آخرين، على أن ما أخرج الله فيها من شيء كان لي من ذلك النصف، أو الثلث، أو أقل من ذلك أو أكثر؟ قال: لا بأس.

قال له إسماعيل ابنه: يا أبة، لم تحفظ. قال: فقال: يا بني أوليس كذلك أعمال أكرتي؟ إني كثيراً ما أقول لك الزمني فلا تفعل. فقام إسماعيل فخرج. فقلت: جعلت فداك وما على إسماعيل أن لا يلزمك إذا كنت أفضيت إليه الأشياء من بعدك كما أفضيت إليك بعد أبيك؟

قال: فقال: يا فيض إن إسماعيل ليس كأننا من أبي. قلت: جعلت فداك فقد كنا لانشك أن الرجال ستحط إليه من بعدك، وقد قلت فيه ما قلت، فإن كان ما تخاف - وأسأل الله العافية - فإلى من؟

قال: فأمسك عتي، فقبلت ركبته، وقلت: ارحم، سيدي فإنها هي النار، وإني

١ - قرب الإسناد: ١٤٣، عنه البحار: ٢٤/٤٨ ح ٤٠.

وأورده في مناقب ابن شهر آشوب: ٤١١/٣، عنه البحار: ٥٨/٤٨ ح ٦٨، وفي الصراط المستقيم: ١٩٣/٢

ح ٢٥.

يأتي في ص ٧٤ ح ١ عن الخرائج، وفي ص ٩٢ ح ٧ عن المناقب والخرائج، وفي ص ٣١٦ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

٢ - أكر الأرض: حفرها وخرثها، الأكار: جمعه أكرة وأكارون: الحرات.

والله لو طمعت أن أموت قبلك لما باليت، ولكنتي أخاف البقاء بعدك . فقال لي: مكانك . ثم قام إلى سِتر في البيت فرفعه فدخل، ثم مكث قليلاً، ثم صاح: يا فيض أدخل . فدخلت فإذا هو في المسجد قد صلى فيه وانحرف عن القبلة، فجلست بين يديه فدخل إليه أبو الحسن عليه السلام وهو يومئذ خماسي، وفي يده درة^١ فأقعه على فخذه، فقال له: بأبي أنت وأمي ما هذه المحففة^٢ بيدك؟ قال: مررت بعلي أخي وهي في يده يضرب بهيمة، فانتزعتها من يده.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا فيض إن رسول الله صلى الله عليه وآله أفضيت إليه صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام، وائتمن عليها عليّ عليه السلام الحسن عليه السلام وائتمن عليها الحسين عليه السلام، وائتمن عليها الحسين عليه السلام علي بن الحسين عليهما السلام، وائتمن عليها علي بن الحسين عليهما السلام محمد بن علي عليهما السلام وائتمنني عليها أبي فكانت عندي، ولقد ائتمنت عليها ابني هذا على حدائته، وهي عنده.

فعرفت ما أراد، فقلت له: جعلت فداك زدني . قال: يا فيض إن أبي كان إذا أراد أن لا ترد له دعوة أقعدني على يمينه، فدعا وأتمنت، فلا ترد له دعوة، وكذلك أصنع بابني هذا، ولقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير.

فقلت له: يا سيدي زدني . قال: يا فيض إن أبي كان إذا سافر وأنا معه، فنعس وهو على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم، وكذلك يصنع بي ابني هذا . قال: قلت: جعلت فداك زدني .

قال: إني لأجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف . قلت: يا سيدي زدني . قال: هو صاحبك الذي سألت عنه، فأقر له بحقه .

فقمت حتى قبلت رأسه، ودعوت الله له.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنه لم يؤذن (له في أمرك منه) ١.

قلت: جعلت فداك أخبر به أحداً؟ قال: نعم، أهلك وولدك ورفقاءك. وكان معي أهلي وولدي، ويونس بن ظبيان من رفقائي، فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيراً.

فقال يونس: لا والله حتى أسمع ذلك منه. — وكانت فيه عجلة —، فخرج فاتبعته.

فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام، وقد سبقني، وقال: الأمر كما قال لك فيض. قال: سمعت وأطعت. ٢

* مستدركات

١- أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني — مولى بني هاشم —، قال: حدثنا المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فدخل عليه رجل من طوس... وساق الحديث إلى أن قال: فدخل موسى بن جعفر عليه السلام فأجلسه على فخذه، وأقبل يُقبل ما بين عينيه، ثم التفت إليه فقال له: يا طوسي، إنه الإمام، والخليفة، والحجة بعدي. (الحديث).

١ — «لي في أمرك منك» م.

٢ — رجال الكشي: ٣٥٤ ح ٦٦٣، عنه الوسائل: ٢٦٢/١٣ ح ٥ (صدره)، والبحار: ٢٦/٤٨ ح ٤٥. ورواه بلفظ وأسانيد أخرى في الكافي: ٣٠٩/١ ح ٩، وفي إثبات الوصية: ١٨٧، وفي الإمامة والتبصرة: ٦٦ ح ٥٦. وأخرجه في إثبات الهداة: ٤٧٠/٥ ح ١٠ عن الكافي.

وروى صدره في الكافي: ٢٦٩/٥ ح ٢ وفي التهذيب: ١٩٩/٧ ح ٢٧.

وأخرجه عنها وعن رجال الكشي في الوسائل: ٢٠٨/١٣ ح ٣.

يأتي في ص ٤٤ ح ٢ عن البصائر والإختصاص، وبعضه في ص ٥٤ ح ٣ عن البصائر وإعلام الوري.

التهديب: بإسناده عن أحمد بن محمد الكوفي (مثله).^١

٢ — الكافي: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن عبيس بن هشام، قال: حدثني عمر الرّماني، عن فيض بن المختار قال: إني لعند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل أبو الحسن موسى عليه السلام وهو غلام فالتزمته وقبّلته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أنتم السفينة وهذا ملاحها.

قال: فحججت من قابل ومعني ألفا دينار، فبعثت بألف إلى أبي عبد الله عليه السلام، وألف إليه، فلما دخلت عليّ أبي عبد الله عليه السلام قال: يا فيض عدلته بي؟! قلت: إنّما فعلت ذلك لقولك.

فقال: أما والله ما أنا فعلت ذلك، بل الله عزوجل فعله به.^٢

٣ — غيبة الطوسي: قال أبو محمد علي بن أحمد العلوي الموسوي في كتابه «نصرة الواقعة»: حدثنا: عبد الله بن سلام — أبوهريرة —، عن زرعة، عن مفضل: قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءه أبو الحسن ومحمد ومعهما عناق يتجاذبانها فغلبه محمد عليها، فاستحيى أبو الحسن، فجاء فجلس إلى جانبي فضمته إليّ وقبّلته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنّه صاحبكم. (الخبز).^٣

١— أمالي الصدوق: ٤٧٠ ح ١١، عنه البحار: ٢٣/١٠١ ح ١٥، وج ٤٢/١٠٢ ح ٤٨.

التهديب: ١٠٨/٦ ح ٧، عنه إثبات الهداة: ٣٦٠/٥ ح ٤٤، وص ٤٧٦ ح ٢٣، وج ١١/٦ ح ٢٠. عنها في الوسائل: ٣٢٢/١٠ ح ١١.

٢ — الكافي: ٣١١/١ ح ١٦، عنه حلية الأبرار: ٢٩١/٢، وإثبات الهداة: ٤٧٣/٥ ح ١٦.

٣ — غيبة الطوسي: ٣٨، عنه إثبات الهداة: ٣٦٨ ح ٦٠، وص ٤٨٢ ح ٣٨.

٣ - باب النصّ عليه بعد بلوغه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا: الوراق، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن سلمة بن محرز، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن رجلاً من العجّليّة قال لي: كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ؟ إنما هو سنة أو سنتين حتّى يهلك، ثمّ تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه. فقال أبو عبد الله عليه السلام: ألا قلت له: هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد أدرك ما يدرك الرجال، وقد اشترينا له جارية تُباح له، فكأنك به إن شاء الله قد ولد له خلف فقيه.^٢

٤ - باب النصّ عليه عند نفي إمامة إسماعيل

الأخبار: الأصحاب:

١ - غيبة النعماني: ابن عقدة، عن القاسم بن محمّد بن الحسين، عن عبيس بن

١ - فرقة من ضعفاء الزيدية، وهم أصحاب هارون بن سعد العجلي الكوفي الأعور. راجع في ترجمته: رجال الشيخ الطوسي: ٣٢٨، رجال العلامة: ٢٦٣، تقريب التهذيب: ٣١١/٢ رقم ٩، جامع الرواة: ٣٠٦/٢، رجال الكشي: ٢٣١ رقم ٤١٨، وفرق الشيعة: ٦٩. ٢ - عيون أخبار الرضا: ٢٤/١ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٣/٤٨ ح ٣٧. ويأتي في عوالم الرضا باب نص الصادق عليه السلام ح ١. ٣ - قال الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣١٩:

«كان إسماعيل أكبر اخوته، وكان أبو عبد الله عليه السلام شديد المحبة له، والبرّ به والإشفاق عليه، وكان قوم من الشيعة يظنون أنّه القائم بعد أبيه، والخليفة له من بعده، إذ كان أكبر اخوته ستاً، ولميل أبيه إليه، وإكرامه له. فمات في حياة أبيه عليه السلام بالقرقوص وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة، حتّى دفن بالبقع .. ولما مات إسماعيل رحمة الله عليه انصرف عن القول بامامته بعد أبيه من كان يظن ذلك ويعتقده من أصحاب أبيه عليه السلام وأقام على حياته شردمة لم تكن من خاصّة أبيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الأباعد

هشام، عن درست، عن الوليد بن صبيح، قال: كان بيني وبين رجل يقال له «عبدالجليل» صداقة فقدم^١ فقال لي: إن أبا عبد الله عليه السلام أوصى إلى إسماعيل. قال: فقلت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام: إن عبدالجليل حدّثني بأنك أوصيت إلى إسماعيل في حياته قبل موته بثلاث سنين. فقال: يا وليد لا والله، فإن كنت فعلت فإلى فلان — يعني أبا الحسن موسى عليه السلام وسماه —^٢.

٢ — بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن أبي عبد الله البرقي، عن فضالة، عن مسمع كردين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه وعنده إسماعيل. قال: ونحن إذ ذاك نأتمّ به بعد أبيه. فذكر في حديث طويل أنه سمع رجل أبا عبد الله عليه السلام خلاف ما ظنّ^٣ فيه. قال: فأتيت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولان به، فأخبرتهما. فقال واحد منهما: «سمعت وأطعت ورضيت وسلّمت». وقال الآخر — وأهوى بيده إلى جيبه فشقه ثم قال: «لا والله لا سمعت ولا أطعت ولا رضيت حتى أسمع منه». قال: ثم خرج متوجّهاً إلى أبي عبد الله عليه السلام. قال: وتبعته، فلما كتنا بالباب فاستأذنا، فأذن لي فدخلت قبله، ثم أذن له فدخل. فلما دخل قال له أبو عبد الله عليه السلام: يا فلان أترى كل امرئ منكم أن يؤتى^٤ صحفاً منشرةً، إن الذي أخبرك به فلان الحقّ.

والأطراف...» وراجع أيضاً فرق الشيعة: ٧٩ و ٨٠، والفصول المختارة من العيون والحاسن: ٨٩/٢

أقول: الغرّيص: وادٍ بالمدينة. معجم البلدان: ١١٤/٤.

١ — «في قدم» ب، م.

٢ — غيبة النعماني: ٣٢٦ ح ٣، عنه البحار: ٢٢/٤٨ ح ٣٣.

٣ — «أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول فيه خلاف ما ظننا» الاختصاص.

٤ — إقتباس من قوله عز وجل: «بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً» المدثر: ٥٢.

قال: جعلت فداك إنّي أشتهي أن أسمعك منك. قال: إنّ فلاناً إمامك وصاحبك من بعدي — يعني أبا الحسن عليه السلام — فلا يدّعيها فيما بيني وبينه إلا كاذب مفتر. فالتفت إليّ الكوفي، وكان يحسن كلام النبطية^١، وكان صاحب قبالات، فقال لي: درفه. فقال أبو عبد الله: إنّ «درفه» بالنبطية «خذها» أجل فخذها. فخرجنا من عنده.^٢

الاختصاص: ابن عيسى، و ابن عبد الجبار، عن البرقي (مثله).^٣

٣ — بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته وطلبت ونصبت^٤ إليه أن يجعل هذا الأمر إلى إسماعيل، فأبى الله إلا أن يجعله لأبي الحسن موسى عليه السلام.^٥

٤ — ومنه: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشاء، عن عمرو بن أبان، عن

١ — نسبة إلى النبط وهم قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلفت أنسابهم وفسدت ألسنتهم، وهم ينزلون سواد العراق، وقيل: ينزلون البطائح بين العراقيين، سموا بذلك لأنهم أول من استنبط الأرض، وقيل: لمعرفتهم بأنباط الماء.

راجع كتاب العين للفراهيدي: ٤٣٩/٧، مجمع البحرين: ٢٧٥/٤، والنهاية لابن الأثير: ٩/٥.

٢ — بصائر الدرجات: ٣٣٩ ح ٧، عنه البحار: ٢٤/٤٨ ح ٤١.

وأخرجه في البحار: ٨٢/٤٧ ح ٧٢ عنه وعن الاختصاص.

وتقدّم نحوه في ص ٣٩ ح ١١، ويأتي في ص ٥٤ ح ٣.

٣ — الاختصاص: ٢٨٤، عنه البحار: ٢٥/٤٨ ح ٤٢.

٤ — «مضيت» م، ب. ومثله قوله تعالى: «فإذا فرغت فانصب» أي انصب إلى ربك في الدعاء، وارغب إليه في المسألة يعطك... ومعنى انصب من النصب وهو التعب. راجع مجمع البيان: ٥٠٩/١٠ في تفسير سورة الإنشراح: ٧.

٥ — بصائر الدرجات: ٤٧٢ ح ١١، عنه البحار: ٧٢/٢٣ ح ١٤، وج ٢٥/٤٨ ح ٤٣، وإثبات الهداة:

٤٨٤/٥ ح ٤٢.

ورواه في كتاب زيد النرسي: ٤٩ باختلاف اللفظ، عنه البحار: ٢٦٩/٤٧ ح ٤٢، وإثبات الهداة:

٤٩٣/٥ ح ٥٩.

أبي بصير، قال: كُنْتُ عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الأوصياء، وذكُرَ إسماعيل، فقال: لا والله يا أبا محمد ماذا إلينا، وما هو إلا إلى الله عزَّ وجلَّ يُنزِّل واحداً بعد واحد.^١

* مستدركات

١ - الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن عبد الله القلا، عن المفضل ابن عمر، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن موسى عليه السلام وهو يومئذ غلام، فقال: هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود أعظم بركة على شيعتنا منه. ثم قال: لا تحفوا إسماعيل.^٢

٢ - كتاب زيد النرسي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن شيطاناً قد ولع بابني إسماعيل يتصوّر في صورته ليفتن به الناس: وإنه لا يتصوّر في صورة نبي ولا وصي نبي، فن قال لك من الناس: «إن إسماعيل ابني حيّ لم يميت» فإنما ذلك الشيطان تمثّل له في صورة إسماعيل.

مازلت أبتهل إلى الله عزَّ وجلَّ في إسماعيل ابني أن يحبب لي ويكون القيم من بعدي، فأبى ربّي ذلك، وإنّ هذا شيء ليس إلى الرجل متاً يضعه حيث يشاء، وإنما ذلك عهد من الله عزَّ وجلَّ يعهده إلى من يشاء، فشاء الله أن يكون ابني موسى، وأبى أن يكون إسماعيل، ولو جهد الشيطان أن يتمثّل بابني موسى ما قدر على ذلك أبداً والحمد لله.^٣

٣ - إثبات الوصية: روي أنّ أبا عبد الله كان محبباً لإسماعيل ابنه، وكان يثني

١ - بصائر الدرجات: ٤٧٣ ح ١٤، عنه البحار: ٤٨/٢٥ ح ٤٤، وإثبات الهداة: ٥/٤٨٤ ح ٤١ ورواه في ص ٤٧١ ح ٤ باسناده إلى عمرو بن أبان، عنه البحار: ٢٣/٧١ ح ١١.

٢ - الكافي: ١/٣٠٩ ح ٨، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٦٩ ح ٧، وحلية الأبرار: ٢/٢٨٩.

٣ - كتاب زيد النرسي: ٤٩، عنه البحار: ٤٧/٢٦٩ ح ٤٣ وإثبات الهداة: ٥/٤٩٣ ح ٦٠.

.....
 عليه خيراً، فتشاجر قوم من مواليه وموالي أبي الحسن موسى عليه السلام في ذلك وادّعوا لإسماعيل الأمر في حياة أبي عبدالله عليه السلام .

فقال لهم أصحاب أبي الحسن: باهلونا. فيه فخرجوا معهم إلى الصحراء ليباهلوهم فأظلت الجمع غمامة، فأمطرت على أصحاب أبي الحسن دون أولئك .

فاستبشروا ورجعوا إلى أبي عبدالله عليه السلام فأخبروهم بذلك، فسّمّاهم

«المطورة»^١.

٥- باب آخر في النص عليه عند وفاة إسماعيل

الأخبار: الأصحاب:

- ١- غيبة النعماني: روي عن زرارة بن أعين أنه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعن يمينه سيد ولده موسى عليه السلام، وقد آماه مرقد مغطى، فقال لي: يا زرارة جئني بداود الرقي، وحران، وأبي بصير.
- ودخل عليه المفضل بن عمر، فخرجت فأحضرت من أمرني بإحضاره؛ ولم تزل الناس يدخلون واحداً إثر واحد، حتى صرنا في البيت ثلاثين رجلاً.
- فلما حشد المجلس قال: يا داود اكشف لي عن وجه إسماعيل. فكشفت عن وجهه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا داود، أحيي هو أم ميت؟
- قال داود: يا مولاي هو ميت، فجعل يعرض ذلك على رجل رجل، حتى أتى على آخر من في المجلس، وكل يقول: هو ميت يا مولاي. فقال: اللهم اشهد.
- ثم أمر بغسله وحنوطه، وإدراجه في أثوابه.
- فلما فرغ منه قال للمفضل: يا مفضل احسر عن وجهه. فحسر عن وجهه فقال: أحيي هو أم ميت؟ فقال: ميت.
- فقال: اللهم اشهد عليهم. ثم حُمل إلى قبره، فلما وضع في لحده، قال: يا مفضل اكشف عن وجهه. وقال للجماعة: أحيي هو أم ميت؟ قلنا له: ميت. فقال: اللهم اشهد، واشهدوا فإنه سيرتاب المبتلون، يريدون اطفاء نور الله بأفواههم — ثم أومى إلى موسى عليه السلام — والله متم نوره ولو كره المشركون.
- ثم حثوا عليه التراب، ثم أعاد علينا القول، فقال: الميت المحنط المكفن المدفون في هذا اللحد من هو؟ قلنا: إسماعيل. قال: اللهم اشهد.
- ثم أخذ بيد موسى عليه السلام، وقال: هو حق، والحق معه ومنه، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.
- وجدت هذا الحديث عند بعض إخواننا فذكر أنه نسخه من أبي المرجان بن محمد بن المعمر الثعلبي، وذكر أنه حدّثه به المعروف بأبي سهل، يرويه عن أبي الصلاح.

ورواه بندار القميّ، عن بندار بن محمد بن محمد بن صدقة^١، ومحمد بن عمرو، عن زرارة.
 وإنّ أبا المرجّا ذكر أنّه عرض هذا الحديث على بعض إخوانه فقال:
 إنّه حدّثه به الحسن بن المنذر باسناد له عن زرارة، وزاد فيه:
 إنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: والله ليظهرنّ عليكم صاحبكم وليس في عنق أحد
 له^٢ بيعة. وقال: فلا يظهر صاحبكم حتى يشك فيه أهل اليقين (قلّ هونباً عظيماً*
 أنتم عنه مِعْرُضُونَ)^٣. *

* إستدراك

١ - كمال الدين: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال:
 حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدّثنا عليّ بن الحكم؛ وعليّ بن الحسن، عن
 نافع الوراق، عن هارون بن خارجة، قال: قال لي هارون بن سعد العجلي: قد مات
 اسماعيل الذي كنتم تمدّون أعناقكم إليه، وجعفر شيخ كبير يموت غداً أو بعد غد،
 فتبقون بلا إمام.

فلم أدر ما أقول له، فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته، فقال: هيهات هيهات
 أبي الله - والله - أن ينقطع هذا الأمر حتّى ينقطع الليل والنهار، فإذا رأيته فقل له:
 هذا موسى بن جعفر، يكبر ويزوّجه فيولد له ولد، فيكون خلفاً إن شاء الله.
 غيبة الطوسي: باسناده عن سعد بن عبد الله (مثله)^٤.

١ - «أبي المرجّي ابن محمد الغمر التغلبي، وذكر أنّه حدّثه به المعروف بأبي سهل، يرويه عن أبي الفرج وراق
 بندار القميّ، عن بندار، عن محمد بن صدقة» م.

٢ - «في عنقه لأحد» م.

٣ - غيبة النعماني: ٣٢٧ ح ٨، عنه البحار: ٢١/٤٨ ح ٣٢. والآية: ٦٧ و ٦٨ من سورة «ص». وأورده في
 المناقب لابن شهر آشوب: ٢٢٩/١ عن زرارة بن أعين، عنه البحار: ٢٥٤/٤٧، وإثبات الهداة: ٤٩٢/٥ ح ٥٥

٤ - كمال الدين: ٦٥٧ ح ٢، عنه إثبات الهداة: ٤٧٩/٥ ح ٢٩.

غيبة الطوسي: ٢٨، عنه البحار: ٢٦/٤٩ ح ٤٣ وإثبات الهداة: ٢٤/٦ ح ٥٢.

٦ - باب النص عليه في نفي إمامة عبد الله بن جعفر^١

الأخبار: الأصحاب:

١ - الإرشاد للمفيد: روى ابن أبي نجران، عن ابن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بأبي أنت وأمي إنَّ الأنفس يُغدى عليها ويُراح، فإذا كان ذلك فن؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان ذلك فهذا صاحبكم. وضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن، وهو فيما أعلم يومئذٍ خماسي^٢، و عبد الله بن جعفر جالس معنا.

إعلام الوري: الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال قال: قال ابن حازم... (وذكر مثله).^٣

٢ - إرشاد المفيد: روى الفضل، عن طاهر بن محمد^٤، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيت يولم عبد الله ولده ويعظه ويقول له: ما يمنعك أن تكون مثل أخيك؟ فوالله إني لأعرف النور في وجهه.

١ - قال الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٢٠:

«كان عبد الله بن جعفر أكبر إخوته بعد إسماعيل ولم يكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده في الإكرام، وكان متهماً بالخلاف على أبيه في الاعتقاد فيقال: إنه كان يخالط الحشوية ويميل إلى مذاهب المرجئة، وأدعى بعد أبيه الإمامة وأحتج بأنه أكبر إخوته الباقين، فتابعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه السلام لما تبيّنوا ضعف دعواه، وقوة أمر أبي الحسن، ودلالة حقيقته، وبراهين إمامته، وأقام نفر يسير منهم على أمرهم ودانوا بإمامة عبد الله، وهم الطائفة الملقبة بالفطحية، وإنما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد الله، وكان أفتح الرجلين.

ويقال: إنهم لُقبوا بذلك لأنَّ داعيهم إلى إمامة عبد الله كان يقال له عبد الله بن أفتح».

راجع أيضاً الفصول المختارة من العيون والمحاسن: ٨٩/٢ و ص ٩٣، و فرق الشيعة: ٨٨.

٢ - تقدم مع تخريجاته في ص ٣٦ ح ٧.

٣ - «فضيل، عن طاهر» الكافي والإمامة والتبصرة وإعلام الوري.

راجع رجال السيد الخوئي: ٥٥/٤ - ٥٩ في ترجمة جعفر بن بشير، وج ١٦١/٩ في ترجمة طاهر، وج ٣٤٧/١٣

في ترجمة الفضيل، و ص ٣٥٢ في ترجمة الفضيل بن الزبير الرسان.

فقال عبدالله: وكيف؟ ليس أبي وأبوه واحداً؟ وأصلي وأصله واحداً؟
فقال له أبو عبدالله عليه السلام: إنه من نفسي، وأنت ابني^١.
إعلام الوري: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن جعفر بن
بشير، عن فضل الرسان، عن طاهر (مثله)^٣.

٧ - باب سائر النصوص عليه في سائر الأوقات

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا: أبي، وابن الوليد، وابن المتوكل، والخطار، وما جيلويه،
جميعاً عن محمد الخطار، عن الأشعري، عن عبدالله بن محمد الشامي، عن الخشاب، عن ابن
أسباط، عن الحسين مولى أبي عبدالله، عن أبي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم
الجعفري، عن يزيد بن سليط الزيدي، قال:
لقينا أبا عبدالله عليه السلام في طريق مكة ونحن جماعة، فقلت له: بأبي أنت وأمي
أنتم الأئمة المطهرون، والموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إليّ شيئاً ألقى به إلى من
يخلفني. فقال لي: نعم، هؤلاء ولدي، وهذا سيدهم. وأشار إلى ابنته موسى عليه السلام -
وفيه علم الحكم، والفهم، والسخاء، والمعرفة بما يحتاج الناس إليه، فيما اختلفوا فيه من

١ - قال الشيخ المجلسي في مرآة العقول: ٣/٣٣٦: «والحاصل أن انتسابك إليّ بالنسب الجسداني، وانتسابه
إليّ بالروابط الجسمانية والروحانية والعقلانية، وإذا كان هو بهذه المنزلة منه عليه السلام فكان أولى بالإمامة من
سائر الأولاد؛ فهو نصّ على إمامته عليه السلام».

أقول: هو من قبيل قوله تعالى في آية المباحلة: «أنفسنا وأنفسكم».

٢ - إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنه البحار: ١٨/٤٨ ح ٢٢.

٣ - إعلام الوري: ٣٩٨، عنه البحار: ١٩/٤٨ ح ٢٣.

ورواه الكليني في الكافي: ١/٣١٠ ح ١٠، عنه إثبات الهداة: ٤٧١ ح ١١، وحلية الأبرار: ٢/٢٩٠.

ورواه والد الصدوق في الإمامة والتبصرة: ٧٣ ح ٦٣. وأورده مرسلأً البيضاقي في الصراط المستقيم: ٢/١٦٣.

عن المفضل عن ظاهر، والقطب الراوندي في الخرائج والجرائح: ٤٦٣ (مخطوط).

أمر دينهم، وفيه حُسْنُ الخُلُقِ، وحُسْنُ الجوار، وهو باب من أبواب الله عزّوجلّ، وفيه أخرى هي خيرٌ من هذا كلّه.

فقال له أبي: وما هي بأبي أنت وأمي؟

قال: يخرج الله منه غوث هذه الأمة، وغيائها، وعلمها، ونورها، وفهمها، وحكمها، خير مولود وخير ناشئ، يحقن الله به الدماء، ويصلح به ذات البين، ويلمّ به الشعث^١، ويشعب^٢ به الصدع، ويكسوبه العاري، ويشبع به الجائع، ويؤمن به الخائف، وينزل به القطر، ويأتمر له العباد، خير كهل، وخير ناشئ، يُبشّر به عشيرته قبل أوان حمله، قوله حكم، وصمته علم، يُبين للناس ما يختلفون فيه.

قال: فقال أبي: بأبي أنت وأمي فيكون له ولد بعده؟

قال: نعم، ثمّ قطع الكلام.

قال يزيد: ثمّ نقيت أبا الحسن — يعني موسى بن جعفر عليه السلام — بعد، فقلت له: بأبي أنت وأمي، إني أريد أن تخبرني بمثل ما أخبر به أبوك.

قال: فقال: كان أبي عليه السلام في زمن ليس هذا مثله.

قال يزيد: فقلت: من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله.

قال: فضحك، ثمّ قال: أخبرك يا أبا عمارة إني خرجت من منزلي فأوصيت في الظاهر إلى بنيّ وأشركتهم مع علي ابني، وأفردته بوصيتي في الباطن.

ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وأمير المؤمنين عليه السلام معه، ومعه خاتم، وسيف، وعصا، وكتاب، وعمامة، فقلت له: ما هذا؟

فقال: أما العمامة: فسلطان الله عزّوجلّ،

وأما السيف: فعزّة الله عزّوجلّ،

وأما الكتاب: فنور الله عزّوجلّ،

وأما العصا: فقوّة الله عزّوجلّ؛

١ — «توضيح: لمّ الله شعثه: أي أصلح وجمع ما تفرّق من أموره قاله الجوهري» منه قدس سره.

٢ — «وقال — أي الجوهري —: الشعب: الصدع في الشئ، وإصلاحه أيضاً الشعب» منه قدس سره.

وأما الخاتم: فجامع هذه الأمور.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والأمر يخرج إلي علي ابنك .

قال: ثم قال: يا يزيد إنها ودیعة عندك ، فلا تُخبر بها إلا عاقلاً أو عبداً أمتحن الله قلبه للإيمان، أو صادقاً، ولا تكفر نعم الله تعالى، وإن سئلت عن الشهادة فأدّها، فإن

الله تبارك وتعالى يقول: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا) ١.

وقال عز وجل: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ) ٢.

فقلت: والله ما كنت لأفعل هذا أبداً.

قال: ثم قال أبو الحسن عليه السلام: ثم وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: علي

ابنك الذي ينظر بنور الله، ويسمع بتفهيمه، وينطق بحكمته، يصيب ولا يخطئ، ويعلم ولا يجهل، قد ملئ حكماً وعلماً، وما أقل مقامك معه، إنها هو شي كأن لم يكن، فإذا

رجعت من سفرك فاصلح أمرك ، وأفرغ مما أردت فإنك منتقل عنه، ومجاور غيره، فاجمع ولدك ، وأشهد الله عليهم جميعاً، وكفى بالله شهيداً.

ثم قال: يا يزيد إنني أؤخذ في هذه السنة، وعلي ابنك سمي علي بن أبي طالب

عليه السلام ، وسمي علي بن الحسين عليهما السلام أعطي فهم الأول وعلمه، ونصره ورداءه، وليس له أن يتكلم إلا بعد هارون بأربع سنين، فإذا مضت أربع سنين، فسله عما

شئت يُجيبك إن شاء الله تعالى ٣.

١ - سورة النساء: ٥٨ ، ٢ - سورة البقرة: ١٤٠ .

٣ - عيون أخبار الرضا: ٢٣/١ ح ٩٦، عنه البحار: ١٢/٤٨ ح ١، وحلية الأبرار: ٣٧٨/٢، ومدينة المعاجز: ٤٢٠ ح ٢٤٦ .

ورواه الكليني في الكافي: ٣١٣/١ ح ١٤، عنه إثبات الهداة: ٤٧٤/٥ ح ١٨، وج ٦/٦ ح ١١، وحلية الأبرار: ٢٩٢/٢ وص ٣٧٥ وص ٣٨٩ .

ورواه الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٤٤، والشيخ الطوسي في الغيبة: ٢٧ باسنادهما عن الكليني .

ورواه والد الصدوق في الإمامة والتبصرة: ٧٧ ح ٦٨ .

وأخرجه في إعلام الوري: ٣١٧ عن الكليني والصدوق، عنه البحار: ٢٥/٥٠ ح ١٧ .

وأخرجه في البحار: ١١/٤٩ ح ١ عن العيون وإعلام الوري والإمامة والتبصرة .

وأورده في كشف الغمّة: ٢٧٢/٢، جميعاً باسنادهم إلى يزيد بن سليط .



٢ — عيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن الصقار، عن الحشّاب، عن البيزنطي، عن زكريا بن آدم، عن داود بن كثير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك وقدّمني للموت قبلك، إن كان كون فإلى من؟

قال: إلى ابني موسى فكان ذلك الكون، فوالله ما شككت في موسى عليه السلام طرفة عين قط، ثم مكثت نحواً من ثلاثين سنة.

ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن كان كون فإلى من؟ قال: فإلى عليّ ابني.

قال: فكان ذلك الكون. فوالله ما شككت في علي عليه السلام طرفة عين قط.^١

٣ — بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن اللؤلؤي، عن أحمد بن الحسن، عن الفيض بن المختار — في حديث له طويل في أمر أبي الحسن — حتى قال له: هو صاحبك الذي سألت عنه، فقم فأقر له بحقه.

فقممت حتى قبلت رأسه ويده، ودعوت الله له.

قال أبو عبد الله: أما إنّه لم يؤذّن له في ذلك. فقلت: جعلت فداك فأخبر به أحداً؟ فقال: نعم، أهلك وولدك ورفقاءك. وكان معي أهلي وولدي.

وكان يونس بن ظبيان من رفقائي، فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك، وقال يونس: لا والله حتى نسمع ذلك منه. وكانت به عجلة، فخرج فاتبعته، فلما أنهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول له وقد سبقني: يا يونس الأمر كما قال لك فيض، زرقة زرقة. قال: فقلت: قد فعلت؛

و«الزرقة» بالنبطية أي: خذه إليك.^٢

وأخرج قطعيتين منه في ينابيع المودة: ٣٨٣ عن فصل الخطاب لمحمد خواجه پارسا، عنه إحقاق الحق: ٣٠٨/١٢.

١ — عيون أخبار الرضا: ١٨/١ ح ٦، عنه البحار: ١٤/٤٨ ح ٢، وإثبات الهداة: ٥/٤٧٧ ح ٢٤، وج ١٥/٦ ح ٢٩، وحلية الأبرار: ٣٨١/٢.

وروى قطعة منه المسعودي في إثبات الوصية: ١٩٨ باسناده إلى داود بن كثير.

٢ — بصائر الدرجات: ٣٣٦ ح ١١، عنه البحار: ٨٣/٤٧ ح ٧٥، وج ١٤/٤٨ ح ٣.

إعلام الوري: الكليني، عن محمد بن يحيى، وأحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار (مثله).^١

٤ - كمال الدين: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن المفضل بن عمر، قال: دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليه السلام، فقلت: يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك؟

فقال لي: يا مفضل الإمام من بعدي ابني موسى .
والخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام.^٢

٥ - ومنه: [أبي و] ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب واليقتيني معاً، عن ابن أبي نجران، عن عيسى بن عبدالله [بن محمد]^٣ بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: قلت له: إن كان كون ولا أرا في الله يومك فبمن أتم؟ فأومى إلى موسى عليه السلام.

-
- ١ - إعلام الوري: ٢٩١، عنه البحار: ١٥/٤٨ ح ٤.
ورواه في الكافي: ١/٣٠٩ ح ٩، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٧٠ ح ١٠، وحلية الأبرار: ٢/٢٩٠.
وأورده في مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٤٣٥ رسلاً.
وتقدم نحوه مفصلاً في ص ٣٩ ح ١١، وص ٤٤ ح ٢.
وراجع مرآة العقول: ٣/٣٣٤ في شرح بعض فقرات الحديث.
- ٢ - كمال الدين: ٢/٣٣٤ ح ٤، عنه الوسائل: ١١/٤٩١ ح ٢٢، والبحار: ١٥/٤٨ ح ٥، وج ١٤٣/٥١ ح ٧، وإثبات الهداة: ٥/٤٧٩ ح ٢٨، وج ٤٠٦/٦ ح ١٤١.
ورواه الخليلي في الهداية الكبرى: ٣٧٥ باسناده عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه محمد، عن كثير بن عبدالله، عن المفضل....
- وأورده رسلاً في الصراط المستقيم: ٢/٢٢٨، وإعلام الوري: ٤٢٩.
- ٣ - ليس في العوالم والبحار والكافي: ١/٢٨٦.
وفي إثبات الوصية: «عيسى بن عبد الملك» بدل «عيسى بن عبدالله».
وما في المتن هو الصحيح كما في كمال الدين والامامة والتبصرة، وكما عنونه في رجال النجاشي: ٢٩٥، وفهرست الطوسي: ٢٤٩ رقم ٥٦٤، ورجال الشيخ: ٢٥٧ رقم ٥٥٤ وغيرها.

فقلت له: فإن مضى فإلى من؟ قال: فإلى ولدي.
 قلت: فإن مضى ولده وترك أخاً كبيراً وابتناً صغيراً، فبمن أتم؟
 قال: بولديه، ثم هكذا أبداً.
 فقلت: فإن أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصنع؟ قال: تقول: «اللهم إني
 أتولى من بقي من حججك من ولد الإمام الماضي» فإن ذلك يجزيك.^١
 إعلام الوري: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن
 أبي نجران (مثله).^٢
 كمال الدين: أبي، عن سعد، والحميري معاً، عن ابن أبي الخطاب واليقتيني
 معاً، عن ابن أبي نجران (مثله).^٣
 إرشاد المفيد: روى ابن أبي نجران (مثله).^٤
 ٦ - الإرشاد للمفيد: روى أبو علي الأرجاني، عن عبدالرحمن بن الحجاج، قال:
 دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام في منزله، وهو في بيت كذا من داره، في مسجد له
 وهو يدعو، وعلى يمينه موسى بن جعفر عليه السلام يؤمن على دعائه، فقلت له:
 جعلني الله فداك، قد عرفت انقطاعي إليك، وخدمتي لك، فمَنْ وليُّ الأمر
 بعدك؟ قال: يا عبدالرحمن إنَّ موسى قد لبس الدرع فاستوت عليه.
 فقلت له: لا أحتاج بعدها إلى شيء.^٥

١ - كمال الدين: ٣٤٩/٢ ح ٤٣، عنه البحار: ٢٧/٢٩٧ ح ٥٥، وج ٤٨/١٦ ح ٨، وج ٤٨/٥٢ ح ٧٢.

٢ - إعلام الوري: ٢٩٧، عنه البحار: ١٦/٤٨ ح ٩.

ورواه الكليني في الكافي: ١/٢٨٦ ح ٥، وص ٣٠٩ ح ٧، عنه البحار: ٢٥/٢٥٣ ح ١١، وإثبات الهداة:

١/١٦٤ ح ٤٧، وج ٤٦٧/٥ ح ١، وج ٢/٦ ح ١، وولية الأبرار: ٢/٢٨٩.

٣ - كمال الدين: ٤١٥ ح ٧، عنه البحار: ١٦/٤٨ ح ١٠.

٤ - إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنه البحار: ١٦/٤٨ ح ١١.

ورواه والصدوق في الإمامة والتبصرة: ١٢٤ ح ١٢٢ بطريقين.

وأورده المسعودي في إثبات الوصية: ١٨٧، والبياض في الصراط المستقيم: ٢/١٦٣.

وراجع مرآة العقول: ٣/٢١٢ وص ٣٣٣ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

٥ - إرشاد المفيد: ٣٢٤، عنه البحار: ١٧/٤٨ ح ١٧.

٧ — ومنه: روى ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: دعا أبو عبد الله

عليه السلام أبا الحسن يوماً، ونحن عنده، فقال لنا:

عليكم بهذا بعدي، فهو والله صاحبكم بعدي.^١

إعلام الوري: الكليني، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان

عن ابن مسكان (مثله).^٢

٨ — عيون أخبار الرضا: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن

سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر

عليه السلام: إنّي سألت أباك عليه السلام: من الذي يكون بعدك؟ فأخبرني أنك أنت هو،

فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يميناً وشمالاً، وقلت أنا وأصحابي بك، فأخبرني

من الذي يكون بعدك؟ قال: ابني علي عليه السلام.^٣

ورواه الكليني في الكافي: ٣٠٨/١ ح ٣ باسناده عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن الأرجاني...، عنه

إثبات الهداة: ٤٦٨/٥ ح ٤، وحلية الأبرار: ٢٨٨/٢.

وأورده في كشف الغمة: ٢٢٠/٢، والصرط المستقيم: ١٦٢/٢، وابن الصبغ المالكي في الفصول المهمة:

٢١٣، عنه إحقاق الحق: ٢٩٩/١٢، جميعاً عن الأرجاني مرسلًا.

وراجع مرآة العقول: ٣٣٠/٣. ويأتي في ص ٧٠ باب ٢ ح ١.

١ — إرشاد المفيد: ٣٢٥، عنه البحار: ١٩/٤٨ ح ٢٥.

٢ — إعلام الوري: ٢٩٨، عنه البحار: ١٩/٤٨ ح ٢٦.

ورواه في الكافي: ٣١٠/١ ح ١٢، عنه إثبات الهداة: ٤٧٢/٥ ح ١٤، وحلية الأبرار: ٢٩١/٢.

ورواه والد الصدوق في الإمامة والتبصرة: ٧٠ ح ٥٧ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب

ابن يزيد، عن صفوان...

وأورده في كشف الغمة: ٢٢١/٢، والصرط المستقيم: ١٦٣/٢ عن ابن مسكان.

وراجع مرآة العقول: ٣٣٧/٣.

٣ — عيون أخبار الرضا: ٣١/١ ح ٢٦، عنه البحار: ٢٣/٤٨ ح ٣٨.

ورواه في رجال الكشي: ٤٥١ ح ٨٤٩ عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن أحمد بن أبي نصر، عن

سعيد بن أبي الجهم...، عنه البحار: ٢٠/٤٩ ح ٢٤ وعن العيون.

ورواه الكليني في الكافي: ٣١٣/١ ح ١٢ عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن علي، عن سعيد بن

أبي الجهم...، عنه غيبة الطوسي: ٢٧، وإعلام الوري: ٣١٦، وإثبات الهداة: ٤٧٣/٥ ح ١٧، وحلية الأبرار:

٣٧٥/٢.

ورواه الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٤٤ عن ابن قولويه عن الكليني، عنه الصراط المستقيم: ١٦٥/٢.

* إستدراك

١ - إثبات الوصية: روي عن نصر بن قابوس، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن الإمام من بعده.

فقال: أبو الحسن موسى بن جعفر ابني الامام بعدي. ١

وأورده المسعودي في إثبات الوصية: ١٩٧ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر...
وأخرجه في البحار: ٢٥/٤٩ ح ٣٩ الإرشاد وغيبة الطوسي وإعلام الوري.
وراجع مرآة العقول: ٣/٣٤٦.

١ - إثبات الوصية: ١٨٦، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٩٣ ح ٥٧.

الأئمة: الرضا عليه السلام:

٩ - عيون أخبار الرضا: البيهقي، عن الصولي، عن المبرد، عن الرياشي، قال: حدّثنا أبو عاصم، ورواه عن الرضا عليه السلام أن موسى بن جعفر عليه السلام تكلم يوماً بين يدي أبيه عليه السلام فأحسن، فقال له: يا بني الحمد لله الذي جعلك خَلْفاً مِنَ الآباء، وسُروراً مِنَ الأبناء، وعضواً عن الأصدقاء. ^١

* مستدركات

١ - كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: قلت للرضا عليه السلام: أخبرني يا ابن رسول الله عن زارة، هل كان يعرف حق أبيك عليه السلام؟ قال: نعم.

فقلت: لم بعث ابنه عبيداً ليعرف الخبر إلى من أوصى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام؟

فقال: إنّ زارة كان يعرف أمر أبي عليه السلام، ونصّ أبيه عليه، وإنما بعثه ليتعرف من أبي عليه السلام: هل يجوز له أن يرفع التقيّة في إظهار أمره، ونصّ أبيه عليه؟ وإنه لما أبطأ عليه ابنه طولب باظهار قوله في أبي عليه السلام، فلم يحبّ أن يقدم على ذلك دون أمره، فرفع المصحف، وقال:

«ألهمّ إنّ إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد». ^٢

٢ - غيبة النعماني: عبدالواحد، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن أحمد بن عليّ الحميري، عن الحسين بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن جماعة

١ - عيون أخبار الرضا: ١٢٧/٢ ح ٤٤، عنه البحار: ٢٤ ح ٣٩، وإثبات الهداة: ٤٧٨/٥ ح ٢٦.

٢ - كمال الدين: ٧٥، عنه البحار: ٣٣٨/٤٧ ح ١٨ وإثبات الهداة: ٤٧٨/٥ ح ٢٧.

الصائغ قال— في حديث المفضل بن عمر مع أبي عبد الله عليه السلام—
ثمّ طلع أبو الحسن موسى عليه السلام، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يسرّك أن تنظر إلى
صاحب كتاب عليّ؟

فقال له المفضل: وأيّ شيء يسرّني إذن أعظم من ذلك؟ فقال: هو هذا، صاحب
كتاب عليّ، الكتاب المكنون الذي قال الله عزّ وجلّ: «لا يمسّه إلّا المطهرون»^١.
٣— الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين
اللؤلؤي، عن يحيى بن عمرو، عن داود الرقيّ قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام:
إنّي قد كبرت سني، ودقّ عظمي، وإنّي سألت أباك عليه السلام فأخبرني بك،
فأخبرني من بعدك؟ فقال: هذا أبو الحسن الرضا^٢.

٤— الكافي: عليّ بن محمد، عن أبي عليّ محمد بن إسماعيل بن موسى بن
جعفر، عن أحمد بن القاسم العجليّ، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن
خداهي، عن عبد الله بن أيّوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن
عمرو الخثعمي، عن حبابة الوالبيّة قالت:

رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس، ومعه درّة لها سابتان يضرب بها
بيّاعي الجزري، والمارماهي، والزقار، ويقول لهم: يا بيّاعي مسوخ بني إسرائيل، وجند
بني مروان. فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين، وما جند بني مروان؟
قال: فقال له: أقوامٌ حلّقوا اللّحي، وفتلوا الشوارب فمسخوا. فلم أر ناطقاً أحسن
نطقاً منه. ثمّ أتبعته، فلم أزل أقفو أثره حتّى قعد في رحبة المسجد، فقلت له: يا
أمير المؤمنين مادلالة الإمامة يرحمك الله؟ قالت: فقال اثنتي بتلك الحصاة. وأشار بيده
إلى حصاة، فأثبته بها فطبع لي فيها بخاتمته، ثمّ قال لي:
يا حبابة! إذا ادّعى مدّع الإمامة، فقدر أن يطبع كما رأيت فأعلمي أنّه إمّامٌ

١— غيبة النعماني: ٣٢٦ ح ٤، عنه البحار: ٢٢/٤٨ ح ٣٤، والآية: ٧٩ من سورة الواقعة.

٢— الكافي: ٣١٢/١ ح ٥، عنه إثبات الهداة: ٧٥/٥ ح ١٩.

مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريد.

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام، فجئت إلى الحسن عليه السلام وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام، والناس يسألونه، فقال: يا حباة الواليتة. فقلت: نعم يا مولاي. فقال: هاتي مامعك. قالت: فأعطيته، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين

عليه السلام.

قالت: ثم أتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقرَّب ورحب، ثم قال لي: إنَّ في الدلالة دليلاً على ماتريدين، أفتريدين دلالة الامامة؟ فقلت: نعم يا سيدي. فقال: هاتي مامعك. فناولته الحصة فطبع لي فيها.

قالت: ثم أتيت علي بن الحسين عليه السلام وقد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت وأنا أعدُّ يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة، فرأيتُه راکعاً وساجداً مشغولاً بالعبادة، فيشت من الدلالة، فأومأ إلي بالسبابة فعاد إلي شبابي.

قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي؟ فقال: أما ماضى فنعم، وأما ما بقي فلا.

قالت: ثم قال لي: هاتي مامعك. فأعطيته الحصة فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فطبع لي فيها.

ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها.

وعاشت حباة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر محمد بن هشام^١.

كمال الدين: عن علي بن أحمد اللدقاق، عن محمد بن يعقوب (مثله)^٢.

١ - الكافي: ٣٤٦/١ ح ٣، عنه الوسائل: ٣٣٢/١٦ ح ٣، وإثبات الهداة: ٤/٤٣٥ ح ٦، وج ٤٩٨/٥ ح ٨،

ج ١٦٧/٦ ح ٢، ومدينة المعاجز: ٨٥ ح ٢١٥ و ٢٠٥ ح ٢٨ و ٢٤٠ ح ٢٦ و ٣٠٠ ح ٢٩ و ٣٩٨ ح ١٤٦ و ٤٤٢

ح ٦١ و ٥٠٥ ح ١٢٢.

٢ - كمال الدين: ٥٣٦ ح ١، عنه إعلام الوري: ٢٠٩، والخرائج والجرائح: ١١٣ (ط حج).



٥ - غيبة الطوسي: من كتاب «نصرة الواقعة» قال: حدّثني أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبيه، عن أبي سعيد المدائني قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله استنقذ بني إسرائيل من فرعونها بموسى بن عمران، وإن الله يستنقذ هذه الأمة من فرعونها بسميته.

قال الشيخ الطوسي: الوجه فيه: إن الله استنقذهم بأن دلّهم على إمامته والإبانة عن حقه بخلاف ما ذهب إليه الواقعة.^١

٦ - ومنه: من الكتاب المذكور: قال: روى جعفر بن سماعة، عن محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن هارون، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: إني هذا - يعني أبا الحسن - هو القائم، وهو من المحتوم.^٢

٧ - ومنه: من الكتاب المذكور: قال: حدّثني الحسين بن علي بن معمر، عن أبيه، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام - وذكر البدء لله - فقال: فما أخرج الله إلى الملائكة، وأخرجه الملائكة إلى الرسل، فأخرجه الرسل إلى الآدميين فليس فيه بداء، وإنّ من المحتوم أنّ إني هذا هو القائم.

قال الشيخ الطوسي - قدس سره -: ... معناه القائم بعده في موضع الإمامة والاستحقاق لها، دون القيام بالسيف.^٣

والبحار: ١٧٥/٢٥ ح ١، وج ٢٠٥/٦٥ ح ٣٣، وج ١١٢/٧٦ ح ١١.

وأخرجه في الوسائل: ٤٢٣/١ ح ٤ عن الكافي وكمال الدين.

وأورده في ثاقب المناقب: ١٠٤ عن عبد الكريم الختعمي، وفي منتخب الأنوار المضيئة: ٩٢ مرسلًا.

١ - غيبة الطوسي: ٣٠، عنه إثبات الهداة: ٤٨٠/٥ ح ٣١.

٢ - غيبة الطوسي: ٣٢، عنه إثبات الهداة: ٤٨٠/٥ ح ٣٢.

٣ - غيبة الطوسي: ٣٥، عنه إثبات الهداة: ٤٨٢/٥ ح ٣٧.

٨ - باب النص عليه من أبيه عند وفاته صلوات الله عليه

الأخبار: الأصحاب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: يزيد بن أسباط، قال: دخلت على أبي عبد الله

عليه السلام في مرضته التي مات فيها، فقال لي: يا يزيد أترى هذا الصبي؟
إذا رأيت الناس قد اختلفوا فيه، فاشهد عليّ بأنّي أخبرتك أنّ يوسف إنّما كان
ذنبه عند إخوته حتى طرحوه في الجبّ الحسد له حين أخبرهم أنّه رأى أحد عشر كوكباً
والشمس والقمر وهم له ساجدون؛ وكذلك لا بد لهذا الغلام من أن يُحسد.
ثم دعا موسى، وعبد الله، وإسحاق، ومحمداً، والعبّاس وقال لهم: هذا وصي
الأوصياء، وعالم علم العلماء، وشهيد على الأموات والأحياء.
ثم قال: يا يزيد (سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسَلِّطُونَ) ١. ٢ *

* مستدركات

١ - المناقب لابن شهر آشوب: أبو بصير، قال موسى بن جعفر عليهما السلام:
فيما أوصاني به أبي أن قال: «يا بني إذا أنا مت فلا يغتسلني أحد غيرك فإنّ الإمام
لا يغسله إلا إمام. واعلم أنّ عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فدعه، فإنّ عمره
قصير».

فلما مضى، غسّلته كما أمرني، وادّعى عبد الله الإمامة مكانه، فكان كما قال
أبي، وما لبث عبد الله يسيراً حتى مات.
وروى مثل ذلك الصادق عليه السلام.

١ - إقتباس من سورة الزخرف: ١٩.

٢ - المناقب: ٤٣٥/٣، عنه البحار: ٢٠/٤٨ ح ٣١.

دلائل الإمامة: الحسن، عن أحمد، عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن العبد الصالح (مثله).
 إثبات الوصية: عن علي بن أبي حمزة الثمالي، عن أبي بصير، عن العبد الصالح (مثله).

كشف الغمة: نقلاً من كتاب الدلائل للحميري، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

الخرائج والجرائح: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).^١

٢ - إثبات الوصية: روي أنه لما قرب أمره دعا أبا إبراهيم موسى ابنه عليه السلام وسلم إليه الوصية ومواريث الأنبياء ونصّ عليه بحضرة خواص مواليه.
 عيون المعجزات: مرسلأً (مثله).^٢

١ - المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٥١، عنه البحار: ٤٧/١٢٧، دلائل الإمامة: ١٦٣، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٢ ح ٢٣ وص ٤٠٣ ح ١٦٨، إثبات الوصية: ١٩٢، عنه إثبات الهداة: ٥/٥٧٦ ح ١٤٧، كشف الغمة: ٢/١٣٧، عنه البحار: ٤٦/٢٦٩ ح ٦٩ وإثبات الهداة: ٥/٢٤٥ ح ٤٣ وص ٢٦٤ ح ٨، الخرائج: ١٣٦، عنه البحار: ٤٦/١٦٦ ح ٩ وص ٢٦٩ ح ٧٠. وفي الأخيرين «عن أبي جعفر» فلاحظ.
 ٢ - إثبات الوصية: ١٨٤، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٩٣ ح ٥٦، عيون المعجزات: ٩٤، عنه إثبات الهداة: ٥/٤٩١

٩ - باب فيمن سمع وروى النص عليه من أبيه صلوات الله عليه

الأخبار: الأصحاب:

١ - إعلام الوري، والإرشاد للمفيد: روى محمد بن الوليد قال: سمعت علي ابن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: سمعت أبي «جعفر بن محمد» عليه السلام يقول لجماعة من خاصته وأصحابه: استوصوا بموسى ابني خيراً فإنه أفضل ولدي، ومن أخلف من بعدي؛ وهو القائم مقامي، والحجة لله عز وجل على كافة خلقه من بعدي. وكان علي بن جعفر شديد التمسك بأخيه موسى والانتقطاع إليه، والتوقر على أخذ معالم الدين منه، وله مسائل مشهورة عنه، وجوابات رواها سماعاً منه.^١ والأخبار فيما ذكرناه أكثر من أن تُحصى على ما بيناه ووصفناه.^٢

الكتب:

٢ - إرشاد المفيد: ممن روى صريح النص بالامامة من أبي عبد الله الصادق عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم أجمعين: المفضل بن عمر الجعفي^٣، ومعاذ بن كثير^٤، وعبد الرحمن بن الحجاج^٥، والفيض بن المختار^٦، ويعقوب السراج^٧،

-
- ١ - وتعد هذه المسائل وأجوبة الإمام عليه السلام عنها من الأصول المعتبرة بين الطائفة، رواها الحميري في قرب الاسناد: ٨٣-١٧٥ عن عبدالله بن الحسن العلوي، عن جده علي بن جعفر. وأوردها الشيخ المجلسي في البحار: ١٠/٢٤٩-٢٩١ بغير رواية الحميري.
- ٢ - إرشاد المفيد: ٣٢٦، إعلام الوري: ٢٩٩، عنهما البحار: ٤٨/٢٠ ح ٣٠، وإثبات الهداة: ٥/٤٨٥ وأورده في الصراط المستقيم: ١٦٣/٢، وكشف الغمة: ٢٢١/٢ عن محمد بن الوليد.
- ٣ - تقدمت روايته في ص ٣٤ ح ٣، وص ٤٢ ح ٣٣ وص ٥٥ ح ٤، وص ٥٩ ح ٢٢.
- ٤ - تقدمت روايته في ص ٣٥ ح ٤٥.
- ٥ - تقدمت روايته في ص ٥٦ ح ٦.
- ٦ - تقدمت روايته في ص ٣٦ ح ٦، وص ٣٩ ح ١١، وص ٤٢ ح ٢٢، وص ٥٤ ح ٣.
- ٧ - تقدمت روايته في ص ٣١ باب ١ ح ١.

وسليمان بن خالد^١، وصفوان الجمال^٢، وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب. وقد روى ذلك من إخوته إسحاق^٣ وعلي^٤ ابنا جعفر بن محمد عليه السلام، وكانا من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان.^٥

١- تقدمت روايته في ص ٥٧ ح ٧.

٢- تقدمت روايته في ص ٣٧ ح ٨. ٣- تقدمت روايته في ص ٣٣ باب ٢ ح ١.

٤- تقدمت روايته في ص ٦٥ باب ٩ ح ١.

٥- إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٤٧/٣٤٣ ح ٣٤٤، وج ٤٨/١٦ ح ١٢، وإثبات الهداة: ٤٨٩/٥.

وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ١/٢٢٨ وج ٣/٤٣٥، عنه البحار: ٤٧/٢٥٣ ح ٢٤٤، وإثبات الهداة:

٤٩٢/٥، وزاد فيه:

حمران بن أعين. ويونس بن ظبيان.

وممن روى النص من الإمام الصادق علي ابنه الكاظم عليهما السلام إضافة لما نقله الشيخ المفيد و

ابن شهر آشوب:

- | | |
|---|--|
| عبدالله بن الفضل الهاشمي في ص ٤١ ح ١ م١. | إبراهيم الكرخي في ص ٣٣ ح ٢. |
| عيسى شلقان في ص ٣٨ ح ١٠. | إبن حازم في ص ٣٦ ح ٧، وص ٥٠ ح ١. |
| عيسى بن عبدالله بن محمد العلوي في ص ٥٥ ح ٥. | أبو بصير في ص ٤٥ ح ٤٥٣، وص ٦٣ ح ١ م١. |
| محمد بن إسحاق، عن أبيه في ص ٣٧ ح ٩. | أبو عاصم، عن الرضا، عن الصادق عليهما السلام في ص ٥٩ ح ٩. |
| مسمع كردين في ص ٤٤ ح ٢. | الحسن بن هارون في ص ٦٢ ح ٦ م. |
| نصر بن قابوس في ص ٥٧ ح ٨، وص ٥٨ ح ١ م١. | داود بن كثير في ص ٥٤ ح ٢. |
| الوليد بن صبيح في ص ٤٣ باب ٤ ح ١. | زارقة بن أعين في ص ٤٨ ح ١. |
| هارون بن خارجة في ص ٤٩ ح ١ م١. | زيد النرسي في ص ٤٦ ح ٢ م١. |
| يزيد بن اسباط في ص ٦٣ باب ٨ ح ١. | سلمة بن محرز في ص ٤٣ باب ٣ ح ١. |
| يزيد بن سليط الزيدي في ص ٥١ باب ٧ ح ١. | طاهر بن محمد في ص ٥٠ ح ٢. |
| | عبدالله بن سنان في ص ٦٢ ح ٧ م١. |

٤ - أبواب فضائله ومناقبه عليه السلام

١ - باب أنّه خيرُ خلقِ الله في زمانه

الأخبار: الأصحاب والأئمة عليهم السلام:

١ - الخرائج والجرائح، والكافي: في حديث عبدالرحمان المتقدم ذكره في باب أحوال أمّه عليه السلام أنّه لما حضرت حميدة المصفاة - أم موسى عليه السلام - عند الباقر عليه السلام وسألها عن حالها، وقصّت عليه قصتها، قال الباقر عليه السلام للصادق عليه السلام: خذها إليك. فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليهما السلام.^١

الصادق عليه السلام:

٢ - إعلام الوري: في الباب المتقدم ذكره في حديث هشام بن أحمري عن الصادق عليه السلام أنّه قال بعد بيع الجارية - أم موسى عليه السلام -:
يا بن أحمري إنّها تلد مولوداً ليس بينه وبين الله حجاب. الخبر.^٢

الكاظم عليه السلام:

٣ - كشف الغمة: روى هشام بن أحمري أنّه ورد تاجر من المغرب ومعه جوار،

١ - تقدم بتمامه في ص ١٢، باب ٢ ح ١.

ورواه محمد ميبين السهالوي في وسيلة النجاة: ٣٦٤ عن ابن عكاشة الأسدي، عنه إحقاق الحق: ٢٩٩/١٢.

٢ - تقدم بتمامه في ص ١٣ ح ٢.

فَعَرَضَهُنَّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمْ يَحْتَرِ مِنْهُنَّ شَيْئاً وَقَالَ : أَرْنَا .
فَقَالَ : عِنْدِي أُخْرَى وَهِيَ مَرِيضَةٌ . فَقَالَ : مَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِضَهَا . فَأَبَى ، فَانصَرَفَ .
ثُمَّ إِنَّهُ أَرْسَلَنِي مِنَ الْغَدِ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : قُلْ لَهُ : كَمْ غَايَتِكَ فِيهَا ؟ فَقَالَ : مَا أَنْقَصَهَا
مِنْ كَذَا وَكَذَا . فَقُلْتُ : قَدْ أَخَذْتُهَا .

فَقَالَ : هِيَ لَكَ ؛ وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ بِالْأَمْسِ ؟ قُلْتُ :
رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ . فَقَالَ : مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ ؟ قُلْتُ : مَا عِنْدِي أَكْثَرَ مِنْ هَذَا .
فَقَالَ : إِنِّي أَخْبِرُكَ عَنْ هَذِهِ الْوَصِيفَةِ ؛ إِنِّي اشْتَرَيْتَهَا مِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِ ، فَلَقِيتُنِي
امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَتْ : مَا هَذِهِ الْوَصِيفَةُ مَعَكَ ؟ فَقُلْتُ : اشْتَرَيْتَهَا لِنَفْسِي .
فَقَالَتْ : مَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ عِنْدَ مِثْلِكَ ؛ إِنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عِنْدَ
خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَلَا تَلْبَثُ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى تَلِدَ مِنْهُ غَلاماً مَا يُولَدُ بِشَرْقِ الْأَرْضِ
وَلَا غَرْبِهَا مِثْلَهُ ، [يَدِينُ لَهُ شَرْقُ الْأَرْضِ وَغَرْبُهَا] ١ ،

قَالَ : فَأَتَيْتَهُ بِهَا فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى وَلَدَتْ عَلِيّاً الرضا عليه السلام . ٢

٤ — قَرَبِ الْإِسْنَادِ : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيِّ ، عَنْ عِثْمَانَ
ابْنِ عَيْسَى قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَوْضٍ مِنْ حِيَاضِ مَا بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ عَلَيْهِ إِزَارٌ ، وَهُوَ فِي الْمَاءِ فَجَعَلَ يَأْخُذُ الْمَاءَ فِي فِيهِ ثُمَّ يَمِجُّهُ ، وَهُوَ يَصْفَرُّ ، فَقُلْتُ :
هَذَا خَيْرٌ مِمَّنْ خَلَقَ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ وَيَفْعَلُ هَذَا ؟!

ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لِي : أَيْنَ نَزَلْتَ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : نَزَلْتُ أَنَا وَرَفِيقِي لِي فِي
دَارِ فُلَانٍ . فَقَالَ : بَادِرُوا وَحَوَّلُوا ثِيَابَكُمْ وَأَخْرَجُوا مِنْهَا السَّمَاعَةَ .

قَالَ : فَبَادَرْتُ وَأَخَذْتُ ثِيَابَنَا وَخَرَجْنَا ، فَلَمَّا صَرْنَا خَارِجاً مِنَ الدَّارِ انْهَارَتْ الدَّارُ . ٥

١- ليس في المصدر.

٢- كشف الغمّة: ٢/٢٧٢، عنه البحار: ٤٨/٣٣.

وتقدم الحديث بكامل ترجمته في ص ١٣ ح ٢، ويأتي في ص ٩٧ ح ٣، وص ٣٢٣ ح ١.

٣- قرب الإسناد: ١٤٤، عنه البحار: ٤٨/٤٤ ح ٢٥، وج ٢٦٥/٧٩ ح ٣، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥١.

ويأتي في ص ١٠٠ ح ٧.

* إستدراك

باب شدة حبّ أبيه له عليه السلام

- ١ - كشف الغمة: من كتاب صفة الصفوة لابن الجوزي قال:
قيل له عليه السلام: ما بلغ بك من حبّك ابنك موسى؟
قال: وددت أن ليس لي ولد غيره، حتى لا يشركه في حبي له أحد.
الإتحاف بحب الأشراف: مرسلًا (مثله).^١

١ - كشف الغمة: ٢/٢٠٧، عنه البحار: ٧٨/٢٠٩ ح ٧٨، وإثبات الهداة: ٥/٤٨٨ ح ٥٠، الإتحاف: ١٤٨، عنه إحقاق الحق: ٣٠٩/١٢.

٢ - باب إستواء درع النبي صلى الله عليه وآله عليه.

الأخبار: الأصحاب:

١ - إرشاد المفيد: روى أبو علي الأرجاني، عن عبدالرحمان بن الحجاج، قال: دخلت على جعفر بن محمد صلوات الله عليه في منزله، وهو في بيت كذا من داره، في مسجد له وهو يدعو، وعلى يمينه موسى بن جعفر عليه السلام يؤمن على دعائه، فقلت له: جعلني الله فداك، قد عرفت انقطاعي إليك، وخدمتي لك، فمَنْ وليُّ الأمر بعدك؟ قال: يا عبدالرحمان إن موسى قد لبس الدرع فاستوت عليه. فقلت له: لا أحتاج بعدها إلى شيء.^١

٣ - باب إتيان الجنِّ إليه

الأخبار: الأصحاب:

١ - قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن علي بن حسان الواسطي، عن موسى بن بكر قال: دفع إليَّ أبو الحسن الأوَّل عليه السلام رقعة فيها حوائج، وقال لي: اعمل بما فيها. فوضعتها تحت المصلَّى، وتوانيت عنها، فررت فإذا الرقعة في يده، فسألني عن الرقعة. فقلت: في البيت. فقال: يا موسى إذا أمرتك بالشيء فاعمله، و إلا غَضِبْتُ عليك.

فعلمت أنَّ الذي دفعها إليه بعض صبيان الجنِّ.^٢

٢ - بضائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن القاسم، عن جدِّه، عن يعقوب بن إبراهيم الجعفري، قال: سمعت إبراهيم بن وهب وهو يقول:

٢ - تقدم بكامل تحريجاته في ص ٥٦ ح ٦٠.

٢ - قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٤٤/٤٨ ح ٢٤، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٢. يأتي في ص ١٥٠ ح ١٠.

خرجت وأنا أريد أبا الحسن عليه السلام بالعريض فانطلقت حتى أشرفت على قصر بني سراة، ثم آنحدرت الوادي فسمعت صوتاً لأرى شخصه وهو يقول:
«يا أبا جعفر صاحبك خلف القصر عند السد، فاقراه مني السلام».
فالتفت فلم أرَ أحداً، ثم ردَّ عليَّ الصوت باللفظ الذي كان، ثم فعل ذلك ثلاثاً فاقشعرَّ جلدي. ثم آنحدرت في الوادي حتى أتيت قصد الطريق الذي خلف القصر، ولم أطأ في القصر.

ثم أتيت السدَّ نحو السممرات، ثم أنطلقت قصد الغدير، فوجدت خمسين حيات رواقع^١ من عند الغدير، ثم استمعت فسمعت كلاماً ومراجعة فطفقت^٢ بنعلي لسمع وطئي، فسمعت أبا الحسن عليه السلام يتنحج، فتحنجت وأجبته، ثم نظرت وهجمت فإذا حية متعلقة بساق شجرة، فقال: لا تخشي^٣ ولا ضائر.

فرمت بنفسها، ثم نهضت على منكبه، ثم أدخلت رأسها في أذنه فأكثرت من الصغير، فأجاب: بلى، قد فصلت بينكم، ولا ينبغي خلاف ما أقول إلا ظالم، ومن ظلم في دنياه فله عذاب النار في آخرته مع عقاب شديد، أعاقبه إياه وأخذ ماله إن كان له حتى يتوب.

فقلت: بأي أنت وأمي ألكم عليهم طاعة؟

فقال: نعم والذي أكرم محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة، وأعزَّ علياً عليه السلام بالوصية والولاية، إنهم لأطوع لنا منكم، يامعشر الإنس وقليل ما هم^٤. °

١- أي مختلفة الألوان.

٢- أي شرعت أضرب به. وفي بعض النسخ: «فصفت».

٣- خطاباً للحية؛ أي لا تخافي، فإنه ليس هنا أحد يضرُّك.

٤- قال الشيخ المجلسي في البحار: ٦٣: «أي المطيعون من الإنس أو من الجن بالنسبة إلى غيرهم من

المخلوقات».

٥- بصائر الدرجات: ١٠٣ ح ١٥، عنه البحار: ٢٧/٢١ ح ١٣، وج ٤٨/٤٨ ح ٣٩، وج ٦٧/٦٣ ح ٨.

.....

* إستدراك

١ - المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة للسيد الرضي: قال: روى أحمد بن

حنبل قال:

دخلت في بعض الأيام على الإمام موسى بن جعفر عليها السلام حتى أقرأ عليه
 وإذا بشعبان قد وضع فمه على أذن موسى عليه السلام كالمحدث له .

فلما فرغ حدّثه موسى عليه السلام حديثاً لم أفهمه، ثمّ انساب الشعبان .

فقال: يا أحمد هذا رسول من الجنّ، قد اختلفوا في مسألة، فجاءني يسألني عنها،

فأخبرته . فبالله عليك يا أحمد، لا تخبر بهذا إلّا بعد موتي . فما أخبرت به حتى مات .^١

باب إتيان الملائكة إليه عليه السلام

١ - بصائر الدرجات: حدّثنا إبراهيم بن هاشم و إبراهيم بن إسحاق، عن

عبدالله بن حمّاد، عن الفضل بن عمر، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فبينما أنا

عنده جالس، إذ أقبل موسى عليه السلام ابنه وفي رقبته قلادة فيها ريش غلاظ، فدعوت

به فقبلته وضممته إلي، ثمّ قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، أي شيء هذا

الذي في رقبة موسى؟

فقال: هذا من أجنحة الملائكة . قال: قلت: وإنها لتأيتكم؟!

فقال: نعم إنها لتأيتنا وتعقر في فرشنا، وإن هذا الذي في رقبة موسى من أجنحتها .^٢

١ - عنه مدينة المعاجز: ٤٥٠ ح ٧٥ .

٢ - بصائر الدرجات: ٩٣ ح ١٣، وص ٩٤ ح ٢٠، عنه البحار: ٣٥٥/٢٦ ح ١٥ .

٥ - أبواب مُعْجَزَاتِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ

١ - أبواب تَكَلُّمِهِ فِي الْمَهْدِ، وَعَلِمِهِ فِي الصَّغْرِ

١ - باب تَكَلُّمِهِ فِي الْمَهْدِ

الأخبار: الأصحاب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن وهو في المهد فجعل يساره طويلاً، فقال لي: أدن إلى مولك . فدنوت فسلمت عليه، فرد علي السلام بلسان فصيح، ثم قال: «أذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها أمس، فإنه اسم يبغضه الله». وكانت وُلِدَتْ لي ابنته فسميتها بفلانة^١. فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: إنته إلى أمره تُرشد. فغيرت اسمها^٢.

٢ - باب آخر وهو من الأول أيضاً.

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١ - كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن زكريا بن آدم، قال:

١ - «أقول: في الكافي: فسيتها بالخسراء» منه قدس سره.

٢ - المناقب: ٤٠٧/٣، عنه البحار: ٧٣/٤٨ ذح ٩٩.

وتقدم الحديث في ص ٣١ ح ١ عن إرشاد المفيد وإعلام الوري.

سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان أبي عليه السلام ممن تكلم في المهدي.^١

٣- باب وفور علمه عليه السلام في الصغر

الأخبار: الأصحاب:

١- الحرائج والجرائح^٢: روي عن عيسى شلقان قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئاً من قبل أن أجلس: [يا عيسى] مامنعك أن تلتق أبي موسى فتسأله عن جميع ماتريد؟ قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعدٌ في الكتاب وعلى شفثيه أترمداد، فقال لي مبتدئاً: يا عيسى إن الله أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبداً، وإن قوماً إيمانهم عارية، وإن أبا الخطاب بمن أغير الإيمان فسلبه الله إياه.^٣

فضممته إليّ وقبّلت ما بين عينيه وقلت: «ذرية بعضها من بعض». ثم رجعت إلى الصادق عليه السلام، فقال لي: ما صنعت؟ قلت: أتيته فأخبرني مبتدئاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت، فعلمت عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر.

فقال: يا عيسى إن أبي هذا الذي رأيت لوسألتُهُ عما بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم. ثم أخرجته ذلك اليوم من الكتاب.^٤ *

١- كشف الغمّة: ٢/٢٤٤، عنه البحار: ٤٨/٣٢، وإثبات الهداة: ٥/٥٥٧ ح ١٠٢.

٢- «المناقب» البحار. والحديث موجود في المناقب: ٣/٤١١ إلى قوله «ذرية بعضها من بعض والله سميع علم»، وبتمامه في الحرائج.

٣- «فَسَلِّتْ» ع.

٤- الحرائج والجرائح: ٣٤١ (مخطوط)، البحار: ٤٨/٥٨ ح ٦٨.

وتقدم في ص ٣٩ ح ١٠ عن قرب الإسناد.

ويأتي في ص ٩٢ ح ٧ عن المناقب والحرائج. وص ٣١٦ باب ١ ح ١ عن الكافي.

* إستدراك

باب علمه عليه السلام بسائر مخلوقات الله

١ - ثاقب المناقب: لقد وجدت في بعض كتب أصحابنا رضي الله عنهم : أنه كان للرشيد باز أبيض يحبّه حباً شديداً. وطار في بعض متصّداته، حتّى غاب عن أعينهم. فأمر الرشيد بأن يضرب له قبة ونزل تحتها، وحلف أن لا يبرح من موضعه، أو يجيئوا إليه بالباز. وأقام بالموضع، وأنفذ وجوه العسكر، وخرج الأمراء في طلبه على مسير يوم وإثنين وثلاثة.

فلما كان من اليوم الثاني آخر النهار، نزل البازي عليه في يده حيوان متحرك، ويلمع كما يلمع السيف في الشمس.

فأخذ من يده بالرفق، ورجع داره، فطرحه في طست ذهب. ودعا الأشراف والأطباء والحكام والفقهاء والقضاة والحكام فقال: هل فيكم من رأى مثل هذه الصورة قط؟ فقالوا: ما رأينا مثلها قط، ولاندرى ماهي. قال: كيف لنا بعلمها؟

قال له ابن أكرم القاضي وأبو يوسف القاضي: مالك غير إمام الروافض موسى ابن جعفر عليه السلام تبعث وتحضر جماعة من الروافض وتساله عنها، فإن علم، كانت معرفتها لنا فائدة. وإن لم يعلم افتضح عند أصحابه الذين عندهم أنه يعلم الغيب، وينظر في السماء إلى الملائكة. فقال: هذا—وتربة المهدي—نعم الرأي.

وبعث إلى أبي الحسن، وسأله أن يحضر المجلس الساعة ومَن عنده من الروافض.

فحضر أبو الحسن عليه السلام، وجماعة من الشيعة معه وقال:

يا أبا الحسن، أنا أحضرتك شوقاً إليك.

فقال: دعني من شوقك، ألا إنّ الله تعالى خلق بين السماء والأرض بحراً مكفوفاً عذباً زلالاً، يموج بعضه على بعض من جوانبه، لئلا يطغى على خزنته، فينزل منه مكيال فيملك ماتحته، وطوله أربعة فراسخ في أربعة فراسخ من فراسخ الملائكة،

الفرسخ مسيرة مائتي عام للراكب يحف به الصافون المسبحون.
 وخلق سكاناً أشخاصاً على عمل السمك صغاراً وكباراً. فأكبر ما فيه من هذه
 الصورة شبراً وأكثر، له رأس مثل رأس الآدمي، وله أنف وأذنان وعينان، والذكور
 منها له سواد في وجهه مثل اللحي، والأنثى لها شعور على رأسها كما للنساء. لها
 أجساد كأجساد السمك، وفلوس مثل فلوس السمك، وبطون مثل بطونها، ومواضع
 الأجنحة مثل أكف. وأرجل مثل أيدي الناس وأرجلهم، تلمع لمعانا عظيماً، لأنها
 متبرجة بالأنوار، يتغشى الناظر حتى يزدجر.

اتخذوها للتقديس والتهليل والتكبير، فإذا قصّر أحدها في التسبيح، سلط الله
 عليها البزاة البيض فأكلتها، وجعلت رزقها. وما يحل لك أن تأخذ من هذا البازي
 رزقه الذي بعثه الله إليه ليأكله.

فقال الرشيد: أخرجوا الطست. فأخرجه فنظر إليها، فما أخطأ مما قال أبو الحسن
 موسى عليه السلام. ثم انصرف، فطرحها الرشيد للبازي، فقطعها وأكلها، فما نطق لها دم
 ولا سقط منها شيء.

فقال الرشيد لجماعة الهاشميين: إنالو حدثنا بهذا لكتنا نصدق؟!^١

باب آخر علمه عليه السلام بأمر أخرى

١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن سجادة، عن موسى بن
 بكر قال: كتنا عند أبي الحسن عليه السلام، فإذا دنانير مصبوبة بين يديه.
 فنظر إلى دينار، فأخذه بيده، ثم قطعه بنصفين، ثم قال لي: ألقه في البالوعة حتى
 لا يباع شيء فيه غش.

التهذيب: عن موسى بن بكر (مثله).^٢

١ - ثاقب المناقب: ٣٨٨ (مخطوط)، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢٢.

٢ - الكافي: ١٦٠/٥ ح ٣، عنه الوسائل: ٢٠٩/١٢ ح ٥.

وأورده في التهذيب: ١٢/٧ ح ٥٠، عنه وعن الكافي في حلية الأبرار: ٢٨٠/٢.

٢ - أبوابِ عِلْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمُغَيَّبَاتِ وَإِخْبَارِهِ عَنْهَا

١ - باب إخباره عن المُغَيَّبَاتِ الْمَاضِيَةِ

الأخبار: الأصحاب:

١ - كشف العُمة: من كتاب الدلائل للحميري، عن الوشاء - الحسن بن

علي - قال: حججت أنا وخالِي إسماعيل بن إلياس فكتبت إلى أبي الحسن الأول عليه السلام، وكتب خالي: إن لي بنات وليس لي ذكر، وقد قُتِلَ رِجَالُنَا، وقد خَلَفْتُ امرأتِي حَامِلًا، فادع الله أن يجعلهُ غُلامًا، وَسَمَّهُ.

فَوَقَّعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْكِتَابِ: قَدْ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَكَ فَسَمَّهُ «مُحَمَّدًا». فقدمنا إلى الكوفة وقد وُلِدَ لَهُ غُلامٌ قَبْلَ وصولنا إلى الكوفة بستة أيام، دخلنا يوم سابعه.

فقال أبو محمد^١: هو والله اليوم رَجُلٌ وله أولاد.^٢

٢ - ومنه: عن الأصبع بن موسى قال: بَعَثَ معي رَجُلٌ مِنْ أصحابنا إلى أبي

إبراهيم عليه السلام مائة دينار، وكانت معي بضاعة لنفسي [وبضاعة له]، فلما دخلت المدينة صببتُ عليّ الماء، وغسلت بضاعتي وبضاعة الرجل، وذررت عليها مسكًا، ثمَّ

إنِّي عدّدت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة وتسعين دينارًا، فأعدتُ عَدَّهَا وهي كذلك؛ فأخذتُ دينارًا آخر لي فغسلته وذررت عليه المسك، وأعدتها في صرة كما كانت،

ودخلت عليه في الليل، فقلت له:

١ - أبو محمد: كنية الحسن بن علي الوشاء - راوي الحديث

٢ - كشف العُمة: ٢/٤٣٣، عنه البحار: ٤٨/٣٢. ويأتي في ص ٧٩ ح ٦ عن قرب الإسناد.

جعلت فداك إنَّ معي شيئاً أتقرب به إلى الله تعالى. فقال: هات.
فناولته دنائيري وقلت له: جعلت فداك إنَّ فلاناً مولاك بعث إليك معي بشيء.
فقال: هات. فناولته الصرة. قال: صبها. فصببتها، فنشها بيده، وأخرج دينارياً منها.
ثمَّ قال: إنَّما بعث إلينا وزناً لاعدداً.^١

٣ - ومنه: عن علي بن أبي حمزة، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام فقلت له: كم أتى لك؟ قال: تسع عشرة سنة. قال: فقلت: إنَّ أباك أسرَّ إلي سرّاً، وحدَّثني بحديثٍ فاخبرني به.

فقال: قال لك كذا وكذا. حتى نسقَ عليّ ما أخبرني به أبو عبد الله عليه السلام.^٢
٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين أنَّ بعض أصحابنا كتب إلى أبي الحسن الماضي عليه السلام يسأله عن الصلاة على الزجاج قال: فلما نفذ كتابي إليه تفكرت وقلت: هو مما أنبت الأرض، وما كان لي أن أسأل عنه.
قال: فكَتَبَ إليّ: لا تُصَلِّ على الزجاج، وإنَّ حدَّثتك نفسك أنَّه مما أنبتت الأرض، ولكنه من الملح والرمل، وهما ممسوخان.^٣

المناقب لابن شهر آشوب: محمد بن الحسين (مثله).^٤
٥ - قرب الإسناد: محمد بن الحسن، عن عثمان بن عيسى قال: قلت لأبي

١ - كشف الغمّة: ٢/٢٤٤، عنه البحار: ٣٢/٤٨، وإثبات الهداة: ٥/٥٥٧ ح ١٠٣.
وأورده في ثاقب المناقب: ٣٨٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢١. ويأتي مختصراً في ص ٨٦ ح ١٧.
٢ - كشف الغمّة: ٢/٢٣٨، عنه البحار: ٣٢/٤٨، وإثبات الهداة: ٥/٥٥٤ ح ٩٦.
٣ - الكافي: ٣/٣٣٢ ح ١٤، عنه البحار: ٣٧/٤٨ ح ١٢.
ورواه الشيخ الصدوق في علل الشرائع: ٢/٣٤٢ باب ٤٢ ح ٥ عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السياري: إنَّ بعض أهل المدائن...، عنه البحار: ١٤٧/٨٥ ح ٢.
ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٢/٣٠٤ ح ٨٧ عن محمد بن يحيى، عنه مدينة المعاجز: ٤٥١ ح ٨٠.
وأخرجه الأربلي في كشف الغمّة: ٢/٣٨٤ عن كتاب دلائل الحميري باسناده عن محمد بن الحسن بن مصعب المدائني، عنه البحار: ١٤٧/٨٥ ح ٣.
وأخرجه في الوسائل: ٣/٦٠٤ باب ١٢ ح ١ عن الكافي والعلل وكشف الغمّة.
٤ - المناقب: ٣/٤٢١، عنه البحار: ٣٧/٤٨ ح ١٣.

الحسن الأول عليه السلام: إن الحسن بن محمد له إخوة من أبيه، وليس يُؤلّد له ولد إلا مات، فادع الله له. فقال: فُضيت حاجته. فَوُلِدَ لَهُ غُلامان. ١

٦ — ومنه: أحمد بن محمد، عن الوشاء، قال: حججت أيام خالي إسماعيل بن إلياس فكتبنا إلى أبي الحسن الأول عليه السلام، فكَتَبَ خالي: إن لي بنات وليس لي ذكر وقد قلّ رجالنا، وقد خَلَفْتُ أُمْرَاتِي وهي حامل فادع الله أن يجعله غُلاماً وسَمَهُ. فوَقَعَ في الكتاب: «قد قضى الله تبارك وتعالى حاجتك وسَمَهُ محمداً». فقدمنا الكوفة وقد وُلِدَ له ٢ غلام قبل دخولي الكوفة بستة أيام، ودخلنا يوم سابعه. قال أبو محمد: فهو والله اليوم رجلٌ له أولاد. ٣

٧ — ومنه: محمد بن الحسين، عن علي بن جعفر بن ناجية أنه كان اشترى طيلساناً طرازياً ٤ أزرق بمائة درهم، وحمله معه إلى أبي الحسن الأول عليه السلام ولم يعلم به أحد؛ وكنت أخرج أنا مع عبدالرحمان بن الحجاج ٥، وكان هو إذ ذاك قِيماً لأبي الحسن الأول عليه السلام، فبعث بما كان معه.

فكتب: «اطلبوا لي ساجاً ٦ طرازياً أزرق». فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند أحد، فقلت له: هذا هو معي، وما جئت به إلا له. فبعثوا به إليه، وقالوا له: أصبناه مع

١ — قرب الإسناد: ١٢٦، عنه البحار: ٤٣/٤٨ ح ٢٠. ويأتي في ص ١٦٥ باب ٣ ح ١.

٢ — كذا في كشف الغمة، وفي م، ع، وب: لي. وهو تصحيف.

٣ — قرب الإسناد: ١٤١، عنه البحار: ٤٣ ح ٢١. تقدم ص ٧٧ ح ١ عن كشف الغمة.

٤ — «توضيح: قال الفيروز ابادي: الطراز — بالكسر —: الموضع الذي تُنَسَّجُ فيه الشياح الجيدة؛ ومحلّة بروج، وبأصفهان، وتلكه قرب اسبيجاب» منه قدس سره. القاموس المحيط: ١٨٠/٢ (طرز).

٥ — البجلي الكوفي، بياح السابري، سكن بغداد، وكان ثقة ثقة ثباتاً، وجهاً.

٦ — روى أبو القاسم نصر بن الصباح، قال: عبدالرحمان بن الحجاج شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنة.

وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبدالرحمان: يا عبدالرحمان كلم أهل المدينة، فإني أحب أن يرى في رجال

الشيعة مثلك. رجال الكشي، ٤٤٢ ح ٨٣٠، رجال النجاشي: ٢٣٧ رقم ٦٣٠.

٦ — «وقال — أي الفيروز ابادي —: الساج: الطيلسان الأخضر أو الأسود»، منه قدس سره. القاموس المحيط:

علي بن جعفر.

ولمّا كان من قابل اشترت طيلساناً مثله وحملته معي، ولم يعلم به أحدٌ، فلمّا قدمنا المدينة أرسل إليهم: «اطلبوا لي طيلساناً مثله مع ذلك الرجل». فسألوني، فقلت: هوذا معي. فبعثوا به إليه.^١

٨ — قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن علي بن جعفر بن ناجية، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: استقرضت من «غالب» مولى الربيع ستة آلاف درهم نمت بها بضاعتي، ودفع إليّ شيئاً أدفعه إلى أبي الحسن الأول عليه السلام، وقال: إذا قضيت من الستة آلاف درهم حاجتك، فادفعها أيضاً إلى أبي الحسن عليه السلام. فلمّا قدمت المدينة بعثت إليه بما كان معي، والذي من قبل «غالب»، فأرسل إليّ: «فأين الستة آلاف درهم؟»

«فقلت: استقرضتها منه، وأمرني أن أدفعها إليك، فإذا بعث متاعي بعثت بها إليك. فأرسل إليّ: «عجلها لنا، فإننا نحتاج إليها» فبعثت بها إليه.^٢

٩ — بصائر الدرجات^٣: سلمة بن الخطاب، عن عبدالله بن محمد، عن عبدالله بن القاسم بن الحرث البطل، عن مرزوم قال: دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار التي نزلتها فعجبتي، فأردت أن أتمتع منها فأبّت أن تزوجني نفسها. قال: فبحثت بعد العتمة فقرعت الباب، فكانت هي التي فتحت لي، فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت، فلما أصبحت دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا مرزوم ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه.^٤

١ — قرب الإسناد: ١٤١، عنه الوسائل: ٣/٣٦١ ح ٣، والبحار: ٤٣/٤٨ ح ٢٢.

٢ — قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٤٤/٤٨ ح ٢٣، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٤٨.

٣ — «ومنه» ع، وكذا في الموضع التالي. والأول تصحيف والثاني أبدلناه بالصریح.

٤ — بصائر الدرجات: ٢٤٧ ح ١٠، عنه البحار: ٤٥/٤٨ ح ٢٦، وج ١٥٣/٦٨ ح ٩، وإنبات الهداة:

١٠ — قرب الإسناد: الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى قال: وَهَبَ رَجُلٌ جَارِيَةً لِابْنِهِ، فَوَلَدَتْ مِنْهُ أَوْلَادًا، فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ بَعْدَ ذَلِكَ: قَدْ كَانَ أَبُوكَ وَطَأَنِي قَبْلَ أَنْ يَهْبِي لَكَ .

فَسُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهَا، فَقَالَ: لَا تَصُدِّقْ، إِنَّهَا تَفَرَّ مِنْ سُوءِ خُلُقِيهِ .

فقيل ذلك للجارية، فقالت: صدق، والله ما هربت إلا من سوء خُلُقِيهِ .^٢

١١ — قصص الراوندي: بالإسناد إلى الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن شريف بن سابق، عن أسود بن رزين القاضي قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام، ولم يكن رأي قط فقال: من أهل السد [أنت] قلت: من أهل الباب. فقال الثانية: من أهل السد أنت؟ قلت: من أهل الباب. قال: من أهل السد؟ قلت: نعم، قال: ذاك السد الذي عمله ذوالقرنين.^٣

١٢ — بصائر الدرجات: معاوية بن حكيم، عن جعفر بن محمد بن يونس، عن عبدالرحمان بن الحججاج، قال: استقرض أبو الحسن عليه السلام، من شهاب بن عبد ربّه . قال: وكتب كتاباً ووضع على يديّ — عبدالرحمان بن الحججاج — وقال: «إِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثَ فَخَرِقَهُ» .

قال عبدالرحمان: [فخرجت] من مكة فلقيني أبو الحسن عليه السلام فأرسل إليّ بمنى فقال لي: يا عبدالرحمان خرق الكتاب. قال: فعلت، وقدمت الكوفة فسألت عن

١ — «إنها» ب، س.

٢ — قرب الإسناد: ١٤٥، عنه الوسائل: ٣٨٥/١٤ ح ٣، والبحار: ٤٦/٤٨ ح ٣٢، وج ١٧/١٠٤ ح ٤٦، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٤.

ورواه في ص ١٢٦ عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى . عنه البحار: ١٦/١٠٤ ح ٥.

ورواه في الكافي: ٥٦٦/٥ ح ٤٤ عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عثمان بن عيسى، عنه الوسائل: ٣٨٥/١٤ ح ١ وعن قرب الإسناد — الثاني — .

ورواه في الكافي المذكور ح ٤٣ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه الوسائل المذكور ح ٢.

٣ — قصص الأنبياء: ٧٣ (مخطوط)، عنه البحار: ١٩٦/١٢ ح ٢٢، وج ٥٠/٤٨ ح ٤٢.

٤ — «يا عبد الله» م.

شهاب، فإذا هو قد مات في وقتٍ لم يمكن فيه بعث الكتاب.^١

١٣ - الخرائج والجرائح: رُوي عن عيسى المدائني قال: خرجت سنة إلى مكة فأقمت بها. ثم قلت «أقيم بالمدينة مثل ما أقمتُ بمكة فهو أعظم لثوابي» فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلّى إلى جنب دار أبي ذر، فجعلت أختلف إلى سيدي، فأصابنا مطرٌ شديدٌ بالمدينة، فأتيت أبا الحسن عليه السلام مُسَلِّماً عليه يوماً وإن السماء تهطل، فلما دخلت ابتدأني فقال لي:

وعليك السلام يا عيسى، ارجع، فقد أنهدم بيتك على متاعك.

فانصرفت راجعاً فإذا البيت قد انهار، وأستعملت عملةً فاستخرجوا متاعي كُلّه ولا افتقدته غير سطلٍ كان لي.

فلما أتيت به بالغد مُسَلِّماً عليه، قال: هل فقدت من متاعك شيئاً فدعو الله لك بالخلف؟ قلت: ما فقدت شيئاً، ما خلا سطلاً كان لي أتوضأ منه فقدته.

فأطرق ملياً ثم رفع رأسه إليّ فقال: قد ظننت أنك أنسيبت السطل، فسل جارية ربّ الدار عنه وقُل لها: أنت رفعت السطل في الخلاء فردّيه؛ فإنها سترده عليك.

فلما أنصرفت أتيت جارية ربّ الدار، فقلت: إنّي نسيت السطل في الخلاء فردّيه عليّ أتوضأ به. فردّت عليّ سطلي.^٢

كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن عيسى المدائني (مثله).^٣

١٤ - الخرائج والجرائح: رُوي أنّ علي بن أبي حمزة قال: كنت عند موسى بن جعفر عليه السلام إذ أتاه رجلٌ من أهل السري يقال له «جندب» فسلم عليه وجلس

١ - بصائر الدرجات: ٢٦٣ ح ٥، عنه البحار: ٥٣/٤٨ ح ٥٢، وإثبات الهداة: ٥٢٦/٥ ح ٥٠. وأورده القطب الراوندي في الخرائج والجرائح: ٣٧٢، وعماد الدين في ثاقب المناقب: ٣٧٥ عن عبدالرحمان، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١٧.

٢ - الخرائج والجرائح: ١٦٣، عنه البحار: ٦٠/٤٨ ح ٧٤ وعن كشف الغمة. وأورده الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٥، والمالكي في الفصول المهمة: ٢١٧ عن عيسى المدائني باختلاف يسير، عنها احقاق الحق: ٣٢١/١٢.

٣ - كشف الغمة: ٢٤١/٢، عنه إثبات الهداة: ٥٥٥/٥ ح ٩٨.

فسأله أبو الحسن عليه السلام وأحسن السؤال به، ثم قال له: يا جندب ما فعل أخوك؟ قال له: بخير وهو يقرئك السلام.

فقال: يا جندب أعظم الله لك أجرک في أخيك.

فقال: ورد كتابه من الكوفة لثلاثة عشر يوماً بالسلامة.

فقال: إنَّه والله مات بعد كتابه بيومين ودفع إلى امرأته مالا، وقال: ليكن هذا المال عندك فإذا قدم أخي فادفعه إليه وقد أودعته الأرض في البيت الذي كان يسكن فيه، فإذا أنت أتيتها فتلطف لها وأطعمها في نفسك، فإنها ستدفعه إليك.

قال علي بن أبي حمزة: وكان جندب رجلاً كبيراً جميلاً.

قال: فلقيت جندباً بعدما فُقد أبو الحسن عليه السلام فسألته عما قال له.

فقال: صدق والله سيدي مازاد، ولا نقص، لافي الكتاب، ولا في المال.^٢

عيون المعجزات: عن علي (مثله).^٣

النجوم لابن طاووس: باسنادنا إلى الحميري في كتاب الدلائل يرفعه إلى علي

(مثله).^٤

كشف الغمة: من كتاب الدلائل، عن علي (مثله).^٥

١٥ - الخرائج والجرائح: روي أنَّ علي بن أبي حمزة قال: بعثني أبو الحسن في

حاجة فجنث وإذا مُعْتَبَّ على الباب، فقلت: أعلم مولاي بمكاني. فدخل مُعْتَبَّ

١ - كذا في كشف الغمة، وفي ب ع م: «يكون».

٢ - الخرائج والجرائح: ١٦٣، عنه البحار: ٦١/٤٨ ح ٧٦.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٦٢، والصرائط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ٧ - مختصراً - وثاقب المناقب: ٤٠٦،

إثبات الوصية: ١٩١ عن علي بن أبي حمزة.

٣ - عيون المعجزات: ٩٨، عنه البحار: ٦١/٤٨ ح ٧٧.

٤ - فرج المهموم في معرفة نهج الحلال من علم النجوم: ٢٣٠، عنه البحار: ٦١/٤٨ ح ٧٨.

٥ - كشف الغمة: ٢٤١/٢، عنه البحار: ٦١/٤٨ ح ٧٩، وإثبات الهداة: ٥٥٦/٥ ح ٩٩.

٦ - عدَّة الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٢٠ رقم «٦٥٤» من أصحاب الصادق.

وعده في ص ٣٥٨ رقم «٤» من أصحاب الكاظم قائلًا: مُعْتَبَّ مولى أبي عبد الله عليه السلام ثقة.

وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: هم عشرة - يعني مواليه - فخيرهم وأفضلهم مُعْتَبَّ.

رجال الكشي: ٢٥٠ ح ٤٦٥. رجال السيد الخوئي: ٢٦١/١٨.

ومرّت بيّ امرأة فقلت: لولا أنّ مُعْتَباً دَخَلَ فأعلم مولاي بمكاني لا تبعت هذه المرأة فتمتعت بها.

فخرج مُعْتَبٌ فقال: أدخل. فدخلت عليه وهو على مصلىّ تحته مِرْفَقَةٌ^١، فَمَدَّ يَدَهُ وأخرج من تحت المِرْفَقَةِ صِرَّةً فناولنيها وقال: إلحق المرأة فإنها على دكان [العلاف] بالبقيع تنتظرك.

فأخذت الدراهم، وكنت إذا قال لي شيئاً لأراجعه.

فأتيت البقيع فإذا المرأة على دكان [العلاف]، تقول: يا عبدالله قد حبستني. قلت:

أنا؟! قالت: نعم. فذهبت بها، وتمتعت بها.^٢

١٦ — ومنه: روي عن المعلّى بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن بكّار القمي، قال: حججت أربعين حجّة، فلما كان في آخرها أصبت بنفقتي فقدمت مكة فأقمت حتى يصدر الناس ثمّ أصير إلى المدينة فأزور رسول الله صلى الله عليه وآله وأنظر إلى سيدي أبي الحسن موسى عليه السلام، وعسى أن أعمل عملاً بيدي فأجمع شيئاً فأستعين به على طريقي إلى الكوفة.

فخرجت حتّى صرت إلى المدينة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه، ثمّ جئت إلى المصلىّ إلى الموضع الذي يقوم فيه الفعلة، فقممت فيه رجاء أن يُسبّب الله لي عملاً أعمله.

فبينما أنا كذلك إذا أنا برجلٍ قد أقبل فاجتمع حوله الفعلة، فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته، فقلت: يا عبدالله إنّي رجل غريب فإن رأيت أن تذهب بي معهم فتستعملني. قال: أنت من أهل الكوفة؟ قلت: نعم. قال: اذهب.

فانطلقت معهُ إلى دار كبيرة تُبنى جديدة، فعملت فيها أياماً، وكنا لأنعطي من أسبوع إلى أسبوع إلّا يوماً واحداً، وكان العمال لا يعملون.

١ — أي المُتَّكأ والمُخَدَّة.

٢ — الخرائج والجرانح: ١٦٤. عنه البحار: ٦٢/٤٨ ح ٨١.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ١٠، عنه إثبات الهداة: ٥٧٣/٥ ح ١٤٠.

فقلت للوكيل: استعملني عليهم، حتى أستعملهم وأعمل معهم. فقال: قد استعملتك. فكنت أعمل وأستعملهم.

قال: فأني لواقف ذات يوم على السلم إذ نظرت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام قد أقبل وأنا في السلم في الدار، ثم رفع رأسه إليّ فقال: بكار! جئتنا، انزل. فنزلت. قال: ففتحني ناحية، فقال: مات صنع ها هنا؟ فقلت: جعلت فداك أصبت بنفقتي بجمع فأقت إلى صدور الناس، ثم أتني صرت إلى المدينة فأتيت المصلّى فقلت أطلب عملاً فبينما أنا قائم إذ جاء وكيلك، فذهب برجال فسألته أن يستعملني كما يستعملهم. فقال لي: قم يومك هذا.

فلما كان من الغد وكان اليوم الذي يعطون فيه جاء فقعد على الباب، فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه، فكلما ذهب لأذنو قال لي بيده كذا.

حتى إذا كان في آخرهم قال لي: أذن. فدنوت فدفع إليّ صرة فيها خمسة عشر ديناراً، فقال لي: خذ هذه نفقتك إلى الكوفة.

ثم قال: أخرج غداً. قلت: نعم جعلت فداك؛ ولم أستطع أن أردّه، ثم ذهب وعاد إليّ الرسول فقال: قال أبو الحسن: اثني غداً قبل أن تذهب.

فلما كان من الغد أتيتّه، فقال: اخرج الساعة حتى تصير إلى فيد^١ فإنك توافق قوماً يخرجون إلى الكوفة، وهالك هذا الكتاب فادفعه إلى علي بن أبي حمزة.

قال: فانطلقت فإلا والله ما تلقاني خلق حتى صرت إلى فيد، فإذا قوم قد تهيأوا للخروج إلى الكوفة من الغد، فاشترت بغيراً وصحبتهم إلى الكوفة، فدخلتها ليلاً فقلت: أصير إلى منزلي، فأرقد ليلتي هذه، ثم أغدو بكتاب مولاي إلى علي بن أبي حمزة. فأتيت منزلي فأخبرت أنّ اللصوص دخلوا حانوتي قبل قدومي بأيام.

فلما أن أصبحت صليت الفجر فبينما أنا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي إذا أنا بقارع يقرع الباب، فخرجت فإذا علي بن أبي حمزة، فعانقته وسلم عليّ، ثم قال لي: يا بكار هات كتاب سيدي.

قلت: نعم قد كنت على المجيئ إليك الساعة.
قال: هات قد علمت أنك قدِمْت مُمسياً. فأخرجت الكتاب فدفعته إليه.
فأخذه وقبله ووضع على عينيه وبكى، فقلت: ما يبكيك؟
قال: شوقاً إلى سيدي. ففكّه وقرأه ثم رفع رأسه وقال: يابگار دَخَلَ عليك
اللصوص؟ قلت: نعم.

[قال:] فأخذوا ما في حانوتك؟ قلت: نعم.
قال: إنَّ الله قد أخلف عليك، قد أمرني مولاك ومولاي أن أخلف عليك
ماذهب منك. وأعطاني أربعين ديناراً.

قال: فقومت ماذهب، فإذا قيمته أربعون ديناراً. ففَتَحَ عليّ الكتاب فإذا فيه
«ادفع إلى بكار قيمة ماذهب من حانوته أربعين ديناراً».^١

١٧ — الخرائج والجرائح: روي عن الأصبع بن موسى، قال: حملت دنائير إلى
موسى بن جعفر عليه السلام بعضها لي وبعضها لإخواني، فلما دخلت المدينة أخرجت
الذي لأصحابي فعدده، فكان تسعة وتسعين ديناراً، فأخرجت من عندي ديناراً
فأتممتها مائة دينار، فدخلت فصبيتها بين يديه.

فأخذ ديناراً من بينها ثم قال: هاك دينارك، إنما بعث إلينا وزناً، لا عدداً.^٢
١٨ — ومنه: قال خالد بن نجيح: قلت لموسى عليه السلام: إن أصحابنا قدموا من
الكوفة فذكروا أنّ المفضل شديد الوجع، فادع الله له. قال: قد استراح.
وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام.^٣

١ — الخرائج والجرائح: ١٦٥، عنه البحار: ٦٢/٤٨ ح ٨٢، ومدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٧.
وأورده في ثاقب المناقب: ١٧٧ عن المعلّى بن محمد. وفي الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ١١ — مختصراً.
٢ — الخرائج والجرائح: ١٧٠، عنه البحار: ٦٧/٤٨ ح ٨٨. وتقدم بتمامه في ص ٧٧ ح ٢ عن كشف الغمة.
٣ — الخرائج: ٣٧٢، عنه البحار: ٧٢/٤٨ ح ٩٨. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ١٠ بإسناده عن
خالد بن نجيح، ونحوه في رجال الكشي: ٣٢٩ ح ٥٩٧ بإسناده عن عيسى بن سليمان، عنه عليه السلام. وأخرجه
في إثبات الهداة: ٥٢٧/٥ ح ٥٣ عن البصائر والكشي، وفي ص ٥٦١ ح ٥٣ عن الكشي.
وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٤ عن خالد بن نجيح، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٦.

١٩ — المناقب لابن شهر آشوب: علي بن أبي حمزة، قال: كنت بمكة سنة من

السنين فأصاب الناس تلك السنة صاعقة كبيرة حتى مات من ذلك خلق كثير. فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال مبتدئاً، من غير أن أسأله: يا علي ينبغي للغريق والمصعوق أن يُترَبَّصَ به ثلاثاً إلى أن يجيء منه ريح يدلُّ على موته.

قلت له: جعلت فداك كأنك تخبرني أنه دُفِنَ ناسٌ كثيرٌ أحياء؟!

قال: نعم يا علي قد دُفِنَ ناسٌ كثيرٌ أحياء، ماماتوا إلا في قبورهم.^١

٢٠ — ومنه: علي بن أبي حمزة، قال: أرسلني أبو الحسن عليه السلام إلى رجلٍ من بني

حنيفة وقال: إنَّكَ تجده في ميمنة المسجد. فدفعت إليه كتابه فقرأه، ثم قال: انتني يوم كذا وكذا حتى أعطيك جوابه.

فأتيته في اليوم الذي كان وعدني، فأعطاني جواب الكتاب.

ثم لبثتُ شهراً فأتيته لأسلم عليه فقليل: إنَّ الرجل قد مات.

فلما رجعت من قابل إلى مكة لقيت أبا الحسن وأعطيته جواب كتابه فقال:

رحمه الله. فقال: يا علي لِمَ لَمْ تشهد جنازته؟ قلت: قد فاتت مني.^٢

٢١ — شعيب العرقوفي: قال: بعثتُ مباركاً — مولاي — إلى أبي الحسن

عليه السلام ومعه مائتا دينار، وكتبت معه كتاباً؛ فذكر لي مبارك أنه سأل عن أبي الحسن

١ — المناقب: ٤١١/٣، عنه البحار: ٧٥/٤٨.

ورواه الكليني في الكافي: ٣/٢١٠ ح ٦ عن أحمد بن بن مهرا، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي حمزة، ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٣٣٨/١ ح ١٥٩ عن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عنها الوسائل: ٦٧٧/٢ ح ٥.

ورواه في دلائل الإمامة: ١٦٣ بإسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن علي بن أبي حمزة، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٣ ح ٢٤.

٢ — المناقب: ٤١٢/٣، عنه البحار: ٧٦/٤٨.

وأورده في مختصر بصائر الدرجات: ٩٩؛ وأخرجه في الوسائل: ٣٧/١ ح ٩ عن بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله بإسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن محمد بن عبدالله الخطاط، عن علي بن أبي حمزة.

ويأتي في ص ١١٩ ح ١ عن المناقب أيضاً.

عليه السلام فقيل: قد خرج إلى مكة. فقلت: لأسير بين مكة والمدينة بالليل، وإذا هاتف يهتف بي يا مبارك مولى شعيب العرقوفي. فقلت: من أنت يا عبدالله؟
فقال: أنا مُعْتَبٌ، يقول لك أبو الحسن عليه السلام: هات الكتاب الذي معك،
ووافٍ بالذي معك إلى منى.

فنزلت من محملي ودفعت إليه الكتاب، وصرت إلى منى فأدخلت عليه، وصببت
الدنانير التي معي قدامه فجرّ بعضها إليه ودفع بعضها بيده، ثم قال لي: يا مبارك ادفَع
هذه الدنانير إلى شعيب وقل له: يقول أبو الحسن: ردّها إلى موضعها الذي أخذتها منه،
فإنّ صاحبها يحتاج إليها.

فخرجت من عنده وقدمت على سيدي وقلت: ما قصة هذه الدنانير؟
قال: إنّي طلبت من فاطمة خمسين ديناراً لأنّتم بها هذه الدنانير فامتنعت عليّ
وقالت: أريد أن أشتري بها قراح^١ فلان بن فلان. فأخذتها منها سرّاً ولم ألتفت إلى
كلامها. ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها، فإذا هي خمسون ديناراً.^٢

٢ - باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية، وما في الضمير

الأخبار: الأصحاب:

١ - كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري عن خالد قال: خرجت وأنا
أريد أبا الحسن عليه السلام فدخلت عليه، وهو في عرصة داره جالس فسلمت عليه
وجلست، وقد كنت أتيت لأسأله عن رجل من أصحابنا كنت سألته حاجة فلم

١ - القراح من الأرضين: كل قطعة على حياها من منابت النخل وغير ذلك. راجع لسان العرب: ٥٦١/٢

٢ - المناقب: ٤١٢/٣، عنه البحار: ٧٦/٤٨.

ورواه في دلائل الإمامة: ١٦٥ عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن شعيب
العرقوفي، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٤ ح ٢٨ وعن المناقب لابن شهر آشوب.
وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٩/٥ ح ١٢٨ عن مناقب فاطمة - مختصراً -.

يفعل؛ فالتفت إليّ وقال: ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يُمرّ يده عليه ويقول: «الحمد لله الذي كَسَانِي ما أُوَارِي به عورتِي، وأتَجَمَّل به بين الناس».

وإذا أعجبه شيء فلا يكثر ذكره فإن ذلك ممّا يهتد.

وإذا كانت لأحدكم إلى أخيه حاجة ووسيلة لا يُمكنه قضاؤها فلا يذكره إلا

بخير، فإن الله يوقع ذلك في صدره فيقضي حاجته.

قال: فرفعت رأسي وأنا أقول: لا إله إلا الله.

فالتفت إليّ وقال: يا خالد! اعمل ما أمرتك^١.

٢ — بصائر الدرجات: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشاء، عن محمد بن

علي، عن خالد الجوّان^٢ قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو في عرصة داره، وهو

يومئذ بالرميلة، فلما نظرت إليه قلت: بأبي أنت وأمي يا سيدي مظلوم، مغصوب

مضطهد — في نفسي^٣، ثمّ دنوت منه، فقيلت ما بين عينيه، وجلست بين يديه.

فالتفت إليّ فقال: يا خالد^٤ نحن أعلم بهذا الأمر فلا تتصوّر هذا في نفسك.

قال: قلت: جعلت فداك — والله — ما أردت بهذا شيئاً.

قال: فقال: نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا لو أردنا أذن إلينا^٥، وإنّ لهؤلاء القوم

مدّة وغاية لا بد من الإنتهاء إليها.

قال: فقلت: لا أعود أضمر في نفسي شيئاً أبداً.

١ — كشف الغمّة: ٢٤٢/٢، عنه البحار: ٣١/٤٨، وإثبات الهداة: ٥٥٦/٥ ح ١٠٠.

وأخرجه ملخصاً في إثبات الهداة: ٥٦٨/٥ ح ١٢٥ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام.

٢ — هو خالد بن نجیح الجوّان — بالجيم وتشديد الواو؛ وفي آخره نون — وان اختلفت النسخ في لقبه على أقوال هي: الجواز، الجوار، الحوار، الخوار، والخرّاز.

فهذه تصحيحات كما أثبت ذلك في توضيح الإشتباه: ١٤٥ رقم ٦٢٩، وقاموس الرجال: ٤٦٧/٣، وتنقيح

المقال: ٣٨٨/١، ورجله للنجاشي: ١٥٠ رقم ٣٩١.

٣ — «توضيح: قوله» (في نفسي) «متعلق بقوله» (قلت)«. وفي الخرائج «قلت في تفسير مظلوم» منه قدس سره.

٤ — «يا بن خالد» ب، ع، م. وهو خطأ، باعتبار أن الراوي هو خالد.

٥ — «في الخرائج: لو أردناه لردّ إلينا» منه قدس سره.

قال: فقال: لا تعد أبداً.^١

الخرائج والجرائح: عن المعلّى (مثله).^٢

٣ — بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا،

قال: دخلت على أبي الحسن الماضي عليه السلام وهو محموم، ووجهه إلى الحائط، فتناول بعض أهل بيته يذكره. فقلت في نفسي:

هذا خير خلق الله في زمانه، يوصينا بالبر ويقول في رجل من أهل بيته هذا القول.

قال: فحوّل وجهه فقال: إن الذي سمعت من البر؛ إنني إذا قلت هذا لم يصدقوا

قوله، وإن لم أقل هذا صدّقوا قوله عليّ.^٣

٤ — ومنه: الهيثم النهدي، عن إسماعيل بن سهل، عن ابن أبي عمير، عن

هشام بن سالم قال: دخلت على عبدالله بن جعفر، وأبو الحسن في المجلس، قدّامه مرآة وآتيا، مردّي بالرداء مؤزراً، فأقبلت على عبدالله فلم أزل أسأله، حتى جرى ذكر الزكاة فسألته فقال: تسألني عن الزكاة؟! من كانت عنده أربعون درهماً ففيها درهم.

قال: فاستشعرته وتعجبت منه، فقلت له: أصلحك الله قد عرفت مودتي لأبيك

وأنقطاعي إليه، وقد سمعتُ منه كتباً فتحبّ أن آتيك بها؟ قال: نعم بنو أخ، اثنتا.

فقمتم مستغيثاً برسول الله، فأتيت القبر فقلت: يا رسول الله إلى من؟ إلى

القدرية، إلى الحرورية، إلى المرجئة، إلى الزيدية.

قال: فإنّي كذلك إذ أتاني غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي فقال لي:

أجب. قلت: من؟ قال: سيدي موسى بن جعفر.

١ — بصائر الدرجات: ١٢٦ ح ٧، عنه البحار: ١٣٩/٢٦ ح ٩، وج ٤٩/٤٨ ح ٤٠.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٥٩ عن الحسين بن محمد بن عامر، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٩ ح ١٣.

وأورده في ناخب المناقب: ٣٧٦ عن خالد بن نجيب، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١١٩.

٢ — الخرائج والجرائح: ٤٤٩، عنه البحار: ٥٠/٤٨ ح ٤١.

٣ — بصائر الدرجات: ٢٣٨ ح ١١، عنه البحار: ٥٠/٤٨ ح ٤٣، وإثبات الهداة: ٥٢٤/٥ ح ٤٦، ومدينة

المعاجز: ٤٤١ ح ٥٥. ويأتي نحوه في ص ٣٥٦ ح ١ عن البصائر أيضاً، وح ٢ عن قرب الإسناد.

فدخلت إلى صحن الدار، فإذا هو في بيتٍ وعليه كلة^١.
فقال: يا هشام. قلت: لبيك. فقال لي: لا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية، ولكن
إلينا. ثم دخلت عليه^٢.

٥ — ومنه: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن سالم مولى
علي بن يقطين، عن علي بن يقطين، قال: أردت أن أكتب إليه عليه السلام أسأله: يتنور
الرجل وهو جنب؟

قال: فكتب إليّ ابتداءً: النورة تزيد الجنب نظافةً، ولكن لا يُجامع الرجل
مختضباً، ولا تُجامع امرأة مختضبة^٣.

الخرائج والجرائح: علي بن يقطين (مثله)^٤.

٦ — بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن محمد بن الحسن بن زياد، عن الحسن

١ — الكلة: الستر الرقيق يخاط كالبيت يُتوقى فيه من البق والبعوض. لسان العرب: ١١/٥٩٥.
العين: ٥/٥٧٩.

٢ — بصائر الدرجات: ٢٥٠ ح ١، عنه البحار: ٤٧/٢٥٠ ح ٢٠، وج ٤٨/٥٠ ح ٤٤، وإثبات الهداة: ٥/٥٢٣
ورواه والد الصدوق في الإمامة والتبصرة: ٧٢ ح ٦١ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.
وأورده مرسلًا عن هشام بن سالم في الخرائج والجرائح: ٣٨٠، وإثبات الوصية: ١٩١، والصراف المستقيم:
١٩٢/٢ ح ١٨ — مختصراً.

و رواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٥٩ عن أبي الحسين بن هبة الله، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن
سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عنه حلية الأبرار: ٢/٢٣٣.
ويأتي مثله مطولاً في ح ٦.

٣ — بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٣، عنه البحار: ٤٨/٥١ ح ٤٥، وج ٧٦/٩٠ ح ١٠، وج ١٠٣/٢٨٩ ح ٢٧.
وأورده الشيخ الطوسي في التهذيب: ١/٣٧٧ ح ٢٢ عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عنه الوسائل:
٤٩٩/١ ح ٣ وعن الخرائج، وإثبات الهداة: ٥/٥٠٧ ح ٢٣ وعن البصائر.
ورواه في دلائل الإمامة: ١٦٠ بإسناده إلى ابن أبي عمير، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٠ ح ١٥.
وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٧ عن علي بن يقطين، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢٠.
وأورده مختصراً مرسلًا في الصراف المستقيم: ١٩٣/٢ ح ٢٤.

٤ — الخرائج والجرائح: ٣٤١، عنه البحار: ٤٨/٥١ ح ٤٦. وأورد نحوه في وسيلة النجاة: ٣٦٩، عنه إحقاق الحق:
٣٢٢/١٢.

الواسطي، عن هشام بن سالم، قال: لَمَّا دخلت على عبدالله بن أبي عبدالله فسألته فلم أرعنده شيئاً، فدخلني من ذلك ما الله به عليم، وخفت أن لا يكون أبو عبدالله عليه السلام ترك خلفاً. فأتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله، فجلست عند رأسه، أدعوا الله وأبستغيث به.

ثُمَّ فَكَّرْتُ فقلت: أصير إلى قول الزنادقة؛ ثُمَّ فَكَّرْتُ فيما يدخل عليهم، ورأيت قولهم يفسد. ثُمَّ قلت: لا بل قول الخوارج فأمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأضرب بسيفي حتى أموت؛ ثُمَّ فَكَّرْتُ في قولهم، وما يدخل عليهم، فوجدته يفسد.

ثُمَّ قلت: أصير إلى المرجئة؛ ثُمَّ فَكَّرْتُ فيما يدخل عليهم، فإذا قولهم يفسد. فبينما أنا أفكر في نفسي وأمشي إذ مرَّ بيَّ بعض موالي أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: أتحب أن استأذن لك على أبي الحسن عليه السلام؟ فقلت: نعم.

فذهب فلم يلبث أن عاد إليَّ فقال: فَمُ وأدخل عليه. فلما نظر إليَّ أبو الحسن عليه السلام قال لي مبتدئاً: يا هشام! لا إلى الزنادقة، ولا إلى الخوارج، ولا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية ولكن إلينا.

قلت: أنت صاحبي، ثُمَّ سألته فأجابني عمَّا أردت.^١

٧ — المناقب لابن شهر آشوب والخرائج والجرائح: روي عن عيسى شلقان قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب، فقال لي مبتدئاً من قبل أن أجلس: مامنك أن تلقى ابني «موسى» فتسأله عن جميع ماتريد؟

١ — بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٤، عنه البحار: ٥١/٤٨ ح ٤٧، وحلية الأبرار: ٢٣٤/٢، ومدينة المعاجز: ٤٢٩. ورواه الكليني في الكافي: ٣٥١/١ ح ٧ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم، باختلاف يسير، عنه إعلام الوري: ٣٠٠، وإثبات الهداة: ٤٩٨/٥ ح ٩، وحلية الأبرار: ٢٣١/٢.

ورواه الشيخ المفيد في الإرشاد: ٣٢٦ عن ابن قولويه، عن الكليني، عنه البحار: ٤٧/٤٣ ح ٣٥، وعن مناقب ابن شهر آشوب: ٤٠٩/٣ — مرسلًا.

وأورده في كشف الغمّة: ٢٢٢/٢، ونحوه في ثاقب المناقب: ٣٧٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٠، وحلية الأبرار: ٢٣٤/٢.

وتقدم مثله مختصراً في ح ٥.

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفثيه أثر المداد، فقال لي مبتدئاً: يا عيسى إن الله أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبداً، وإن قوماً أيمانهم عارية، وإن أبا الخطاب ممن أعير الإيمان فسلبه الله إياه. فضمامته إليّ وقبّلت ما بين عينيه، وقلت: «ذرية بعضها من بعض».

ثم رجعت إلى الصادق عليه السلام فقال لي: ما صنعت؟ قلت: أتيته فأخبرني مبتدئاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت، فعلمت عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر. فقال: يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لوسألته عما بين دفتي المصحف لأجابه فيه بعلم. ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب.^١

٨ — المناقب والخرائج: روي عن أحمد بن عمر الحلال، قال: سمعت الأخرس يذكر موسى بن جعفر عليه السلام بسوء فاشتريت سكيناً وقلت في نفسي: والله لأقتلته إذا خرج للمسجد، فأقت على ذلك وجلست فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن عليه السلام قد طلعت عليّ فيها: «بحقّي عليك لما كَفَفْتُ عن الأخرس، فإن الله يُغني وهو حسي». فابقي أياماً إلا ومات.^٢

٩ — المناقب لابن شهر آشوب: بيان بن نافع التفليسي قال: خلّفت والدي مع الحرم في الموسم وقصدت موسى بن جعفر عليه السلام فلما أن قربت منه هممت

١ — المناقب: ٤١١/٣ — قطعة — الخرائج والجرائح: ٣٤١، عنها البحار: ٥٨/٤٨ ح ٦٨.

وتقدم الحديث في ص ٣٨ ح ١٠ عن قرب الإسناد، وفي ص ٧٤ باب ٣ ح ١ عن الخرائج. ويأتي نحوه في ص ٣١٦ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

٢ — المناقب: ٤٠٨/٣. الخرائج: ٣٤٠، عنها البحار: ٥٩/٤٨ ح ٦٩.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٥٢ ح ٦ عن موسى بن عمر، عن أحمد بن عمر الحلال، عنه البحار:

٤٧/٤٩ ح ٤٤، وص ٢٧٤ ح ٢٢، وإثبات الهداة: ١٢١/٦ ح ٢٥، ومدينة المعاجز: ٤٧٨ ح ٢٩.

وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٧ عن أحمد بن عمر الحلال، عنه مدينة المعاجز: ٤٦١ ح ١٠٢ وعن الخرائج

والمناقب. وفي البصائر وثاقب المناقب: «الإمام الرضا» بدل «موسى بن جعفر» عليهما السلام.

ويأتي الحديث في ص ١٢٤ ح ٣ عن الخرائج والمناقب.

بالسلام عليه، فأقبل عليّ بوجهه وقال: بُرِّحْكَ، يا ابن نافع آجرك الله في أبيك فإنه قد قبضه إليه في هذه الساعة، فارجع فخذ في جهازه. فبقيت متحيراً عند قوله، وقد كنت خلفته ومابه علة. فقال: يا ابن نافع أفلا تؤمن؟ فرجعت، فإذا أنا بالجوارى يلطن خدودهن، فقلت: ما وراءكن؟ قلن: أبوك فارق الدنيا.

قال ابن نافع: فجئت إليه أسأله عما أخفاه ورأى، فقال لي: أبدأ ما أخفاه وراءك^١. ثم قال: يا ابن نافع إن كان في أمّنتك كذا وكذا أن تسأل عنه، فأنا جنب الله وكلمته الباقية وحجته البالغة^٢.

* مستدركات

١ - عيون أخبار الرضا: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن خالد البرقي، عن سليمان بن حفص المروزي، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الحجّة على الناس بعده، فابتدأني، فقال: يا سليمان! إن علياً ابني ووصيّي وحجة الله على الناس بعدي، فاشهد له بذلك عند شيعتي وأهل ولايتي المستخبرين عن خليفتي من بعدي^٣.

١- في المصدر والبحار والعوالم ومدينة المعاجز اختلاف في عبارة السؤال والجواب. وما في المتن تلفيق مما فيها، ويحتمل في معناه: جئت إليه عليه السلام أسأله عما أخفاه أبي ورأى.

فقال عليه السلام: أبدأ ما أخفى أبوك - هذا الشيء الذي تظن أنه أخفاه - وراءك.

وفي البحار والعوالم ومدينة المعاجز: «أبدأ» بدل: «أبدأ» فيحتمل معناه: سأبذل لك هذا الشيء الذي أخفاه وراءك. والله العالم.

٢ - المناقب: ٤٠٦/٣، عنه البحار: ٧٢/٤٨ ح ٩٩، وإثبات الهداة: ٥٧٤/٥ ح ١٤٣، ومدينة المعاجز: ٤٦٢ ح ١٠٣.

٣ - عيون الأخبار: ٢٦/١ ح ١١، عنه البحار: ١٥/٤٩ ح ٩، وحلية الأبرار: ٣٨٢/٢، وإثبات الهداة: ٥٠٨/٥ ح ٢٥ وج ١٦/٦ ح ٣٢.

٢ - الكافي: محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الله بن حماد، عن خطاب بن سلمة قال: كانت عندي امرأة تصف هذا الأمر، وكان أبوها كذلك، وكانت سيئة الخلق، فكنت أكره طلاقها لمعرفتي بإيمانها وإيمان أبيها، فلقيت أبا الحسن موسى عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن طلاقها فقلت: جعلت فداك إن لي إليك حاجة فتأذن لي أن أسألك عنها. فقال: اثنتي غداً صلاة الظهر.

قال: فلما صليت الظهر أتيت فوجدته قد صلى وجلس فدخلت عليه وجلست بين يديه فابتدأني فقال:

يا خطاب كان أبي زوجني ابنة عم لي، وكانت سيئة الخلق، وكان أبي ربياً أغلق عليّ وعليها الباب رجاء أن ألقاها فأتسلق الحائط وأهرب منها، فلما مات أبي طلقتها. فقلت: الله أكبر أجابني والله عن حاجتي من غير مسألة. ومنه: أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن عمر بن عبدالعزيز، عن خطاب بن سلمة (مثله مختصراً).^١

٣ - باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية

الأخبار: الأصحاب:

- ١ - كشف الغمة: من كتاب الدلائل للحميري، عن الوشاء، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن وصي علي بن السري، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إن علي بن السري توفي وأوصى إلي. فقال: رحمه الله. فقلت: وإن ابنه جعفراً وقَّع على أم ولد له، وأمرني أن أخرجته من الميراث. فقال لي: أخرجته، وإن كان صادقاً فسيصيبه خبل.
- قال: فرجعت، فقدمي إلى أبي يوسف القاضي، قال له: أصلحك الله أنا جعفر ابن علي بن السري وهذا وصي أبي، فمره فليدفع إلي ميراثي من أبي. فقال: ماتقول؟ قلت: نعم هذا جعفر، وأنا وصي أبيه. قال: فادفع إليه ماله. فقلت له: أريد أن أكلمك. قال: فادنه^١. فدنوت حيث لا يسمع أحد كلامي. قلت: هذا وقَّع على أم ولد أبيه، وأمرني أبوه وأوصاني أن أخرجته من الميراث ولا أورثه شيئاً، فأتيت موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة فأخبرته وسألته، فأمرني أن أخرجته من الميراث، ولا أورثه شيئاً.
- قال: فقال: الله! إن أبا الحسن أمرك [بذلك]؟ قلت: نعم: فاستحلفني ثلاثاً، وقال: أنفذ بما أمرت به، فالقول قوله.
- قال الوصي: فأصابه الخبل بعد ذلك.
- قال الحسن بن علي الوشاء: رأيت على ذلك^٢.

١ - دخلت الماء لتتبيّن بها حركة ما قبلها، وهي في القرآن في سبعة مواضع منها في سورة الأنعام آية ٩٠ «أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده».

وقال بعض النحويين: إنها هذه الماء للوقف. راجع إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه: ١٦٤، ومجمع البيان: ٥٣٢/١٠، والبيان لابن الأنباري: ٣٣٠/١، وإملاء مأمراً به الزحمان للعكبري: ٢٩٣/٢.

٢ - كشف الغمة: ٢٤٠/٢، عنه البحار: ٣٠/٤٨، وج ٢٠٥/١٠٣ ح ١٣، وفي هامش مطبوع الكشف نقلاً

٢ — ومنه: قال هشام بن الحكم: أردت شراءً جاريةً بمنى، فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشاوره، فلم يرُدَّ عليَّ جواباً، فلَمَّا كان في غدٍ مرَّ بي يرمي الجمار على حمار، فنظر إليَّ وإلى الجارية من بين الجواري.

ثم أتاني كتابه: «لا أرى بشرانها بأساً إن لم يكن في عمرها قلة». قلت: لا والله ما قال لي هذا الحرف إلا وهانها شيئاً، لا والله لا اشتريتها. قال: فما خرجت من مكة حتى دُفِّت^١.

٣ — ومنه: وروى هشام بن أحمد أنه ورَدَ تاجر من المغرب ومعه جوار، فعرضهن على أبي الحسن عليه السلام فلم يختَرْ منهنَّ شيئاً، وقال: أرنا. فقال: عندي أخرى وهي مريضة. فقال: ماعليك أن تعرضها. فأبى، فانصرف. ثم إنَّه أرسلني من الغد إليه، وقال: قل له: كم غايتك فيها؟ فقال: ما أنقصها

عن بعض نسخه زيادة: «قلت هذا الخبر يحتاج إلى فضل تأمل في معرفة راويه، فإنه لو صحَّ ذلك عن ابن الميث وجب عليه الحد، ولم يسقط ميراثه.

وبلغي بعد ذلك أنه كان من مذهب أبي يوسف أن المجتهد يقلد من هو أعلم منه. وروي في كتب أصولهم أن أبا يوسف حكَّم على إنسانٍ بحكم ما، فقال له: قد حكَّمت عليَّ بخلاف ما حكم لي جعفر بن جعفر عليه السلام.

قال: فالذي حكم به؟ قال: كذا وكذا. فاستحلفه وأجراه على حكم موسى عليه السلام. ولعلَّها إشارة إلى هذه القضية والله أعلم» انتهى.

ورواه الكليني في الكافي: ٦١/٧ ح ١٥ عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن الحسن ابن علي الوشاء، عن محمد بن يحيى، عنه التهذيب: ٢٣٥/٩ ح ١٠، والاستبصار: ١٣٩/٤ ح ٢. ورواه الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٢١٩/٤ ح ٥٥١٥ باسناده عن الوشاء. وأخرجه في الوسائل: ٤٧٦/١٣ ح ٢، وإثبات الهداة: ٥٠٥/٥ ح ١٩ عن الكافي والفقيه والتهذيب وكشف الغمة.

قال الشيخ الطوسي بعد نقله هذا الحديث في التهذيب والاستبصار: «هذا الحكم مقصور على هذه القضية لا يتعدى به إلى غيرها، لأنه لا يجوز أن يخرج الرجل من الميراث المستحق بنسب شائع بقول الموصي، وأمره أن يخرج من الميراث إذا كان نسبه ثابتاً ظاهراً وميلاده مشهوراً».

١ — كشف الغمة: ٢٤٣/٢، عنه البحار: ٣١/٤٨.

وأورده في الخرائج والجرائح: ٣٧٢، وثاقب المناقب: ٣٧٥، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٨. ويأتي في ص: ١٠٤ ح ١١ عن بصائر الدرجات.

من كذا وكذا، فقلت: قد أخذتها وهولك .
 فقال: وهي لك ، ولكن من الرجل [الذي كان معك بالأمس]؟ فقلت: رجلٌ
 من بني هاشم . فقال: من أي بني هاشم؟ قلت: ما عندي أكثر من هذا .
 فقال: أخبرك عن هذه الوصيفة؛ إني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة
 من أهل الكتاب، فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسي .
 فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك ، إنَّ هذه الجارية ينبغي أن تكون عند
 خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد منه غلاماً، ما يولد بشرق الأرض
 ولا غربها مثله، يدين له شرق الأرض وغربها .

قال: فأتيته بها فلم تلبث إلا قليلاً حتى ولدت علياً الرضا عليه السلام .^١

٤ — رجال الكشي: حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، عن محمد بن عيسى، عن
 الوشاء، عن هشام بن الحكم، قال: كنت في طريق مكة، وأنا أريد شراء بعير، فرأي
 أبو الحسن عليه السلام، فلما نظرت إليه تناولت رقعة فكتبت إليه: جعلتُ فداك إني أريد
 شراء هذا البعير فأتري؟

فنظر إليه، فقال: لا أرى في شراه بأساً، فإن خفت عليه ضعفاً فألقمه .
 فاشتريته وحملت عليه، فلم أرم منكرأ حتى إذا كنت قريباً من الكوفة في بعض
 المنازل عليه حمل ثقيل رمى بنفسه واضطرب للموت، فذهب الغلمان ينزعون عنه .
 فذكرت الحديث فدعوت بلقم، فألقموه إلا سبعاً حتى قام بحمله .^٢

٥ — ومنه: بالإسناد عن البطائني، عن أخطل الكاهلي، عن عبدالله بن يحيى
 الكاهلي قال: حججت فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: اعمل خيراً في
 سنتك هذه فإن أجلك قد دنا .

قال: فبكيت . فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: جعلت فداك نعتيت إلي نفسي .
 قال: أبشر فإنك من شيعتنا، وأنت إلى خير .

١ — تقدم في ص ١٣ ح ٢ .

٢ — رجال الكشي: ٢٧١ ح ٤٨٩، عنه البحار: ٤٨/٣٣ ح ٣ .

قال: قال أخطل: فما لبثتَ عبد الله بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات. ١
٦ - إعلام الوري، والمناقب لابن شهر آشوب، والإرشاد للمفيد: روى محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضل، قال: اختلفت الرواية بين أصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء أهو من الأصابع إلى الكعبين؟ أم هو من الكعبين إلى الأصابع؟ فكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام: «إن أصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين فإن رأيت أن تكتب إليّ بخطك ما يكون عملي عليه فعلت إن شاء الله».

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: «فهمت ما ذكرت من الإختلاف في الوضوء، والذي أمرك به في ذلك أن تمضمض ثلاثاً، وتستنشق ثلاثاً، وتغسل وجهك ثلاثاً، وتخلل شعر لحيتك، وتمسح رأسك كله، وتمسح ظاهر أذنك وباطنهما، وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثاً؛ ولا تخالف ذلك إلى غيره».

فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين تعجب بما رُسم فيه مما أجمع العصابة على خلافه. ثم قال: مولاي أعلم بما قال، وأنا ممثّل أمره.

وكان يعمل في وضوئه على هذا الحد، ويخالف ما عليه جميع الشيعة، امتثالاً لأمر أبي الحسن عليه السلام.

وسُعي بعلي بن يقطين إلى الرشيد وقيل: إنه رافضي، مخالف لك. فقال الرشيد لبعض خاصته: قد كثر عندي القول في علي بن يقطين والقرف^٢ له بخلافنا وميله إلى الرفض، ولست أرى في خدمته لي تقصيراً، وقد امتحنته مراراً فما ظهرت منه عليّ ما يقرف به، وأحب أن استبرئ أمره من حيث لا يشعر بذلك، فيحترز متي.

١ - رجال الكشي: ٤٤٨ ح ٨٤٢، عنه البحار: ٣٧/٤٨ ح ١١.

ورواه في دلائل الإمامة: ١٦٣ عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أخطل الكاهلي، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٣ ح ٢٥ وعن رجال الكشي.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٨/٥ ح ١٢٦ عن كتاب مناقب فاطمة مرسلأ مختصراً.

٢ - القرف: التهمة.

فقيل له: إنَّ الرافضة يا أميرالمؤمنين تخالف الجماعة في الوضوء فتحققه ولا ترى غسل الرجلين فامتحنه يا أميرالمؤمنين من حيث لا يعلم، بالوقوف على وضوئه. فقال: أجل إنَّ هذا الوجه يظهر به أمره. ثم تركه مدة وناطه بشي من الشغل في الدار، حتى دخل وقت الصلاة، وكان علي ابن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه وصلاته.

فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين، ولا يراه هو، فدعا بالماء للوضوء، فتمضمض ثلاثاً، وأستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وخلل شعرلحيته، وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثاً، ومسح رأسه وأذنيه، وغسل رجليه؛ والرشيد ينظر إليه.

فلما رآه وقد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه، ثم ناداه: كذب ياعلي بن يقطين من زعم أنك من الرافضة. وصلحت حاله عنده.

وورد عليه كتاب أبي الحسن عليه السلام ابتداءً «من الآن ياعلي بن يقطين، فتوضأ كما أمر الله، وأغسل وجهك مرة فريضة وأخرى إسباجاً؛ وأغسل يديك من المرفقين كذلك، وأمسح مقدّم رأسك، وظاهر قدميك بفضل نداوة وضوئك؛ فقد زال ما كان يُخاف عليك، والسلام»^١.

٧- قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبي محمود الخراساني، عن عثمان بن عيسى قال: رأيت أبا الحسن الماضي عليه السلام في حوض من حياض ما بين مكة والمدينة عليه إزار، وهو في الماء فجعل يأخذ الماء في فيه ثم يمجه، وهو يصقر،

١ - إرشاد المفيد: ٣٣٠- واللفظ له-، إعلام الوري: ٣٠٣، المناقب: ٤٠٧/٣، عنه البحار: ٣٨/٤٨

ح ١٤٤

وأورده في كشف الغمّة: ٢٢٥/٢، وثاقب المناقب: ٣٩٣، والصرائط المستقيم: ١٩٢/٢ ح ٢١ - مختصراً، والخرائج والجرائح: ١٧٤، عنه البحار: ٢٧٠/٨٠ ح ٢٥ وعن الإرشاد.

وأخرجه في الوسائل: ٣١٢/١ ح ٣ عن الأرشاد. وفي إثبات الهداة: ٥٣٧/٥ ح ٧٤ عن الإرشاد وكشف الغمّة. وفي مدينة المعاجز: ٤٥١ ح ٨١ عن المصادر المذكورة أعلاه.

ويأتي الحديث في ص ٣٧٩ ح ٢ عن الخرائج.

فقلت: هذا خير من خلق الله في زمانه ويفعل هذا؟!
 ثم دخلت عليه بالمدينة، فقال لي: أين نزلت؟ فقلت له: نزلت أنا ورفيقي لي في دار فلان. فقال: بادروا وحولوا ثيابكم وأخرجوا منها الساعة.
 قال: فبادرت وأخذت ثيابنا وخرجنا، فلما صرنا خارجاً من الدار انهارت الدار.^١
 ٨— ومنه: موسى بن جعفر البغدادي، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة قال:
 سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لا والله لا يرى أبو جعفر^٢ بيت الله أبداً.
 فقَدِمْتُ الكوفة فأخبرت أصحابنا، فلم نلبث أن خرج، فلما بلغ الكوفة قال لي أصحابنا في ذلك.

فقلت: لا والله لا يرى بيت الله أبداً.
 فلما صار إلى البستان اجتمعوا أيضاً إليّ فقالوا: بقي بعد هذا شيء؟!
 قلت: لا والله لا يرى بيت الله أبداً.
 فلما نزل بر ميمون أتيت أبا الحسن عليه السلام فوجدته في المحراب قد سجد فأطال السجود، ثم رفع رأسه إليّ فقال: أخرج فانظر ما يقول الناس.
 فخرجت فسمعت الواعية على أبي جعفر فرجعت فأخبرته، قال: الله أكبر ما كان ليرى بيت الله أبداً.

كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن ابن أبي حمزة (مثله).^٣ هـ

١— تقدم الحديث بكامل تخريجه في ص ٦٨ ح ٤.

٢— هو أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس (المنصور) الخليفة العباسي، حجّ في خلافة مرتين، وفي الثالثة أصيب بإسهال شديد فمات في برميمون قبل أن يدخل مكة في ليلة السبت لست مضين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة. راجع البداية والنهاية: ١٢١/١٠، تاريخ بغداد: ٥٣/١٠—٦١، وتاريخ الخلفاء: ٢٤١، سير أعلام النبلاء: ٨٣/٧، الكامل لابن الأثير: ١٧/٦ وغيرها.

٣— قرب الإسناد: ١٤٤، عنه البحار: ٤٥/٤٨ ح ٢٧، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٢.

كشف الغمة: ٢/٢٤٥، عنه البحار: ٤٥/٤٨ ح ٢٨. ويأتي في ص ٢١٩ باب ٢ ح ١.

* إستدراك

١ — دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن زيد، قال: سمعت أبا الحسن يقول: لا يشهد أبو جعفر بالناس موسماً بعد السنة. وكان حج في تلك السنة، فذهب عمر فخبّر أنه يموت في تلك السنة، وكانت تسع عشرة؛ وكان يروى أنه لا يملك عشرين سنة.^١

١ — دلائل الإمامة: ١٦١، عنه مدينة المعاجز: ٤٣١ ح ١٧.

٩ — قرب الإسناد: الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: كتب إلي أبو الحسن عليه السلام — قال عثمان بن عيسى وكنت حاضراً بالمدينة —: «تحول عن منزلك».

فاغتم بذلك، وكان منزله منزلاً وسطاً بين المسجد والسوق فلم يتحول.

فعاد إليه الرسول: «تحول عن منزلك». فبقي.

ثم عاد إليه الثالثة: «تحول عن منزلك». فذهب وطلب منزلاً.

وكننت في المسجد ولم يجيء إلى المسجد إلا عتمة فقلت له: ما خلفك؟ فقال:

ماتدري ما أصابني اليوم؟ قلت: لا.

قال: ذهبت أستقي الماء من البئر لأتوضأ، فخرج الدلو مملوئاً خريراً وقد عجتنا وخبزنا

بذلك الماء، فطرحنا خبزنا وغسلنا ثيابنا، فشغلني عن المجيء، ونقلت متاعي إلى البيت

الذي اكتريته، فليس بالمنزل إلا الجارية؛ الساعة أنصرف وأخذ بيدها. فقلت:

بارك الله لك. ثم أفترقنا، فلما كان سحراً خرجنا إلى المسجد فجاء فقال: ماترون ما

حدث في هذه الليلة؟، قلت: لا. قال: سقط والله منزلي السفلي والعلوي.^١

١٠ — ومنه: الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى قال: قال

أبو الحسن عليه السلام لإبراهيم بن عبد الحميد — ولقيه سحراً وإبراهيم ذاهباً إلى قبا،

وأبو الحسن عليه السلام داخل إلى المدينة فقال: — يا إبراهيم. فقلت: لبيك. قال: إلى

أين؟ قلت: إلى قبا. فقال: في أي شيء؟

فقلت: إننا كنا نشترى في كل سنة هذا التمر فأردت أن آتي رجلاً من الأنصار

فأشترى منه من الثمار. فقال: وقد أمنتم الجراد؟!

ثم دخل؛ ومضيت أنا فأخبرت أبا العزّ فقال: لا والله لا أشترى العام نخلة.

فما مرت بنا خامسة، حتى بعث الله جراداً فأكل عامة ما في النخل.^٢

١ — قرب الإسناد: ١٤٥، عنه البحار: ٤٥/٤٨ ح ٢٩.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٦١ باسناده عن محمد بن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، عنه مدينة المعاجز:

٤٣١ ح ١٨.

٢ — قرب الإسناد: ١٤٥، عنه البحار: ٤٦/٤٨ ح ٣٠، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٣.

وأورده المالكي في الفصول المهمة: ٢١٧ عن عثمان بن عيسى، عنه إحقاق الحق: ٣٣٠/١٢.

كشفت الغمة: من دلائل الحميري عن عثمان (مثله).^١

١١ — بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن هشام، قال: أردت شري جارية بثمان^٢، وكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أستشيره في ذلك، فأمسك فلم يجبني فإني من الغد عند مولى الجارية إذ مررت وهي جالسة عند جوار، فصرت بتجربة الجارية فنظر إليها.

قال: ثم رجعت إلى منزله، فكتب إلي: «لا بأس إن لم يكن في عمرها قلة».

قال: فأمسكت عن شرائها فلم أخرج من مكة حتى ماتت.^٣

١٢ — ومنه: عثمان بن عيسى، عن خالد، قال: كنت مع أبي الحسن بمكة، فقال: «من هاهنا من أصحابكم؟ فعددت عليه ثمانية أنفس، فأمر بإخراج أربعة، وسكت عن أربعة، فما كان إلا يومه ومن الغد حتى مات الأربعة، [وخرج الأربعة] فسلموا.^٤

١٣ — ومنه: جعفر بن اسحاق بن سعد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي: أفرغ فيها بينك وبين من كان له معك عمل في سنة أربع وسبعين ومائة، حتى يجيئك كتابي، وانظر ما عندك فابعث به إلي، ولا تقبل من أحد شيئاً.

وخرج إلى المدينة، وبقي خالد بمكة خمسة عشر يوماً ثم مات.^٥

١ — كشف الغمة: ٢/٢٤٥، عنه البحار: ٤٦/٤٨ ح ٣١.

٢ — «بمئى» خ ل.

٣ — بصائر الدرجات: ٢٦٣ ح ٤، عنه البحار: ٥٣/٤٨ ح ٥١.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥/٥٢٥ ح ٤٩ عنه وعن كشف الغمة المتقدم منه في ص ٩٧ ح ٢.

٤ — بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ١١، عنه البحار: ٥٤/٤٨ ح ٥٤، وإثبات الهداة: ٥/٥٢٧ ح ٥٤.

وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٤ مرسلًا. ويأتي مثله في ص ١٠٥ ح ١٤.

٥ — بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٢، عنه البحار: ٥٤/٤٨ ح ٥٥، وإثبات الهداة: ٥/٥٢٨ ح ٥٥.

وأورده مرسلًا عن خالد بن نجیح في الخرائج والجرائح: ٣٧٢ ح ١٤، وثاقب المناقب: ٣٧٤، عنه

مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٥.

١٤ — ومثله: أحمد بن الحسين، عن الحسن بن برة، عن عثمان بن عيسى، عن الحارث بن مغيرة النضري قال: دخلت على أبي الحسن سنة الموت بمكة وهي سنة أربع وسبعين ومائة، فقال لي: مَنْ هاهنا من أصحابكم مريض؟ فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس.

فقال: قل له: يخرج. ثم قال: مَنْ هاهنا؟ فعددت عليه ثمانية، فأمر بإخراج أربعة، وكفّت عن أربعة، فما أمسينا من غدٍ حتى دفنا الأربعة الذين كفّت عن إخراجهم. فقال عثمان: وخرجت أنا فأصبحت معافي.^١

١٥ — الخرائج والجرائح: روى إسماعيل بن موسى، قال: كنا مع أبي الحسن في عمرة فنزلنا بعض قصور الأمراء، فأمر بالرحلة، فشددت المحامل وركب بعض العيال: وكان أبو الحسن عليه السلام في بيت، فخرج فقام على باب، فقال: حظوا حظوا. قال إسماعيل: وهل ترى شيئاً؟

قال: إنه ستأتيكم ريح سوداء مظلمة تطرح بعض الإبل. فجاءت ريح سوداء، فأشهد لقد رأيت جملنا كان عليه كنيسة^٢، أركب أنا فيها وأحمد أخي ولقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة.^٣
كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن إسماعيل (مثله).^٤

١ — بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٦، عنه البحار: ٥٥/٤٨ ح ٦١، وإثبات الهداة: ٥٢٤/٥ ح ٤٥، ومدينة المعاجز: ٤٣٩ ح ٣٩.

و رواه في دلائل الإمامة: ١٧١ عن أحمد بن الحسن، وأورده مرسلًا في الخرائج والجرائح: ٣٧٢.

وتقدم مثله في ص. ١٠٤ ح ١٢.

٢ — هي غني يُفرز في المحمل أو الرحل ويُلقى عليه ثوب يتشظّل به الراكب ويستتر به، والجمع كنانس. مجمع البحرين: ١٠٠/٤ (كنس).

٣ — الخرائج والجرائح: ٣٤٢، عنه البحار: ٥٩/٤٨ ح ٧٠.

وأورده مختصراً عن إسماعيل بن موسى في الصراط المستقيم: ١٩٣/٢ ح ٢٧، عنه إثبات الهداة: ٥٧٤/٥ ح ١٤٢.

٤ — كشف الغمة: ٢٤٣/٢، عنه البحار: ٥٩/٤٨ ح ٧١، وإثبات الهداة: ٥٥٧/٥ ح ١٠١.

١٦ - الخرائج والجرائح: روى إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن علي بن يقطين قال: كنت واقفاً عند هارون الرشيد إذ جاءته هدايا ملك الروم، وكان فيها دراعة ديباج سوداء منسوجة بالذهب لم أر أحسن منها، فرآني أنظر إليها فوهبها لي، وبعثتها إلى أبي إبراهيم عليه السلام ومضت عليها تسعة أشهر.

وأنصرفت يوماً من عند هارون بعد أن تغذيت بين يديه، فلما دخلت داري قام إليّ خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يده، وكتاب لطيف خاتمه رطب، وقال: أتاني رجل بهذا الساعة. فقال: أوصله إلى مولاك ساعة يدخل.

[قال علي بن يقطين:] فضضت الكتاب وإذا [به كتاب مولاي أبي إبراهيم عليه السلام و] أهيه: «يا عليّ هذا وقت حاجتك إلى الدراعة وقد بعثت بها إليك» فكشفت طرف المنديل عنها ورأيتها وعرفتها.

ودخل عليّ خادم هارون بغير إذن، فقال: أجب أمير المؤمنين. قلت: أي شيء حدث؟ قال: لا أدري.

فركبت ودخلت عليه، وعنده عمر بن بزيع واقفاً بين يديه فقال: ما فعلت الدراعة التي وهبتك؟ قلت: خُلع أمير المؤمنين عليّ كثيرة من دراريع وغيرها فعن أيها يسألني؟ قال: دراعة الديباج السوداء الرومية المذهبة.

فقلت: ما عسى أن أصنع بها ألبسها في أوقاتٍ وأصليّ فيها ركعات، وقد كنتُ دعوت بها عند مُنصرفي من دار أمير المؤمنين الساعة لألبسها.

فنظر إلى عمر بن بزيع فقال: قل له يحضرها. فأرسلت خادمي جاء بها. فلما رآها قال: يا عمر ما ينبغي أن تنقل على عليّ بعد هذا شيئاً.

قال: فأمر لي بخمسين ألف درهم حُمِلت مع الدراعة إلى داري.

قال علي بن يقطين: وكان الساعي ابنُ عمّ لي، فسوّد الله وجهه وكذّبه.

١ - ليس في م.

٢ - «قل: ليرسل حتى يحضرها» م.

والحمد لله^١.

عيون المعجزات: نقلاً عن البصائر، عن محمد بن عبدالله العطار مرفوعاً إلى علي بن يقطين (مثله)^٢.

١٧ - الخرائج والجرائح: روي أنّ إسحاق بن عمار قال: لما حبس هارون أبا الحسن موسى عليه السلام، دخل عليه أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة فقال أحدهما للآخر: نحن على أحد الأمرين، إما أن نسأويه أو نشكله^٣. فجلسا بين يديه. فجاء رجل كان موثقاً من قبل السندي بن شاهك، فقال: إنّ نوبتي قد انقضت وأنا على الإنصراف، فإن كان لك حاجة أمرتني حتى آتيتك بها في الوقت الذي تخلفني النوبة. فقال عليه السلام: مالي حاجة. فلما أن خرج، قال عليه السلام لأبي يوسف: ما أعجب هذا! يسألني أن أكلفه حاجة من حوائجي ليرجع، وهو ميت في هذه الليلة. فقاما فقال أحدهما للآخر: إنّنا جئنا لنسأله عن الفرض والسنة وهو الآن جاء بشيء آخر كأنه من علم الغيب.

ثمّ بعثا برجلٍ مع الرجل فقالا: اذهب حتى تلزمه وتنظر ما يكون من أمره في هذه الليلة، وتأتينا بخبره من الغد.

فضى الرجل فنام في مسجد في باب داره، فلما أصبح سمع الواعية ورأى الناس يدخلون داره، فقال: ما هذا؟ قالوا: قد مات فلان في هذه الليلة فجأة من غير علة. فانصرف إلى أبي يوسف ومحمد وأخبرهما الخبر فأتيا أبا الحسن عليه السلام فقالا:

١ - الخرائج والجرائح: ٣٤٣، عنه البحار: ٥٩/٤٨ ح ٧٢.

ورواه في دلائل الإمامة: ١٥٨ عن أبي الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي أحمد بن محمد العطار، عن أبي عبدالله محمد بن عمران بن الحجّاج، عن إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن علي بن يقطين، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨ ح ١٢.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٢/٢ ح ٢٠ مرسلًا مختصراً.

٢ - عيون المعجزات: ٩٩، عنه البحار: ٦٠/٤٨ ح ٧٣.

يأتي مثله في ص ٣٧٩ ح ٣ عن الإرشاد وإعلام الوري، وفيه اتّحادات أخر. فراجع.

٣ - «بيان: نشكله أي نشبهه وإن لم نكن مثله» منه قدس سره.

قد علمنا أنك أدركت العلم في الحلال والحرام، فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكّل بك أنه يموت في هذه الليلة؟

قال: من الباب الذي أخبر بعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فلما ردّ عليهما هذا بقيا لا يبحران جواباً.^١

١٨ — الخرائج والجرائح: عن إسحاق بن عمار: إن أبا بصير أقبل مع أبي الحسن موسى عليه السلام من مكّة يريد المدينة، فنزل أبو الحسن عليه السلام في الموضع الذي يقال له «زباله» بمرحلة فدعا بعليّ بن أبي حمزة البطائني — وكان تلميذاً لأبي بصير — فجعل يوصيه بوصية بحضرة أبي بصير ويقول: يا علي إذا صرنا إلى الكوفة تقدم في كذا. فغضب أبو بصير وخرج من عنده، فقال: لا والله ما أعجب ما أرى، هذا الرجل أنا أصحابه منذ حين ثمّ يتخطاني بمواجهه إلى بعض غلماني.

فلما كان من الغد حمّ أبو بصير بزباله فدعا بعلي بن أبي حمزة فقال له: أستغفر الله ممّا حلّ في صدري من مولاي ومن سوء ظنّي به، فقد علّم آتني ميّت، وأني لا ألحق الكوفة، فإذا أنا ميّت فافعل كذا وتقدّم في كذا.

فات أبو بصير في زباله.^٢

١٩ — ومنه: روي أنّ علي بن سويد قال: خرج — إليه — عن أبي الحسن موسى عليه السلام: سألتني عن أمور كنت منها في تقيّة ومن كتمانها في سعة، فلما انقضى سلطان

١ — الخرائج والجرائح: ١٦٧، عنه كشف الغمّة: ٢/٢٤٨، والبحار: ٤٨/٦٤ ح ٨٣، ومدينة المعاجز: ٤٦٠ ح ٩٨.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٩١ ح ١٢، عنه إثبات الهداة: ٥/٥٧٤ ح ١٤١. وأورده ابن الصبّاغ في الفصول المهمّة: ٢٢٣، عنه الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٦، وعنهما إحقاق الحق: ٣٣١/١٢.

وأورده الشبروي في الإنحاف بحبّ الأشراف: ١٥٤ عن إسحاق بن عمار. ٢ — الخرائج والجرائح: ١٦٧، عنه كشف الغمّة: ٢/٢٤٩، والبحار: ٤٨/٦٥ ح ٨٤. وأخرجه في إثبات الهداة: ٥/٥٥٨ ح ١٠٥ عن كشف الغمّة. وأشار إليه في الصراط المستقيم: ٢/١٩١ ح ١٣.

الجبابرة وودنى سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها، العتاة على خالقهم، رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم؛ فاتق الله وأكتم ذلك إلا من أهله، وأحذر أن تكون سبب بليّة على الأوصياء، أو حارثاً عليهم في إفشاء ما أستودعتك وإظهار ما أستكتمت، ولن تفعل إن شاء الله.

إنّ أول ما أنهي عليك أن أنعى إليك نفسي في ليالي هذه، غير جازع ولا نادم ولا شاكّ فيما هو كائن مما قضى الله وقدر وحتم. (في كلام كثير).
ثمّ أنّه عليه السلام مضى في أيامه هذه.^١

٢٠ — ومنه: روي عن محمد بن عبدالله، عن صالح بن واقد الطبري قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقال: يا صالح، إنّه يدعوك الطاغية — يعني هارون — فيحبسك في محبسه، ويسألك عني فقل: «إني لا أعرفه» فإذا صرت إلى محبسه فقل: من أردت أن تخرجه فأخرجه بإذن الله تعالى.

قال صالح: فدعاني هارون من طبرستان فقال: ما فعل موسى بن جعفر فقد بلغني أنّه كان عندك؟ فقلت: وما يدريني من موسى بن جعفر؟ أنت يا أمير المؤمنين أعرف به وبمكانه، فقال: اذهبوا به إلى الحبس.

فوالله إنني لفي بعض الليالي قاعد وأهل الحبس نيام إذ أنا به يقول: يا صالح. قلت: لبيك. قال: صرت إلى ها هنا؟ فقلت: نعم ياسيدي.

قال: قم، فأخرج واتبعني. فقممت وخرجت. فلما صرنا إلى بعض الطريق، قال: يا صالح السلطان سلطاننا كرامة من الله أعطاناها. قلت: ياسيدي فأين أحتجز من هذا الطاغية؟

قال: عليك ببلادك فأرجع إليها فإنه لن يصل إليك. قال صالح: فرجعت إلى طبرستان، فوالله ما سألت عني، ولا درى أحبسيني

١ — الخرائج والجرائح: ١٦٨، عنه البحار: ٦٦/٤٨ ح ٨٦.

وأشار إليه في الصراط المستقيم: ١٩١/٢ ح ١٥.

أم لا؟^١.

٢١ — ومنه: روي عن أبي خالد الزبالي، قال: قدم أبو الحسن موسى عليه السلام زُبالة^٢ ومعه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم في إشخاصه إليه. قال: وأمري بشراء حوائج ونظر إليّ وأنا مغموم، فقال: يا أبا خالد مالي أراك مغموماً؟ قلت: هوذا تصير إلى هذا الطاغية ولا آمنك منه.

قال: ليس عليّ منه بأس، إذا كان يوم كذا فانظرني في أول الميل^٣. قال: فما كانت لي همة إلا إحصاء الأيام، حتى إذا كان ذلك اليوم وأفيت أول الميل فلم أر أحداً حتى كادت الشمس تجب^٤ فشككت. ونظرت بعد إلى شخص قد أقبل فانظرته فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام على بغلة قد تقدم فنظر إليّ فقال: لا تشكّر. فقلت: قد كان ذلك.

ثم قال: إن لي عودة ولا أتخلص منهم. فكان كما قال.^٥
إعلام الوري: محمد بن جمهور، عن بعض أصحابنا، عن أبي خالد (مثله).^٦

١ — الخرائج والجرائح: ١٦٩، عنه البحار: ٦٦/٤٨ ح ٨٧. وأشار إليه في الصراط المستقيم: ١٩١/٢ ح ١٥.
٢ — زُبالة: بضم أوله: منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، قالوا: سميت زبالة بزبلها الماء أي: بضبطها له وأخذها منه.

قال ابن الكلبي: سميت زبالة باسم زبالة بنت يسع — امرأة من العمالق — راجع معجم البلدان: ١٢٩/٣.

٣ — «الليل» خ ل. والميل: هو أول وقت زوال الشمس وغياها. — أي تغيب.

٤ — الخرائج والجرائح: ١٦٢، عنه البحار: ٧١/٤٨ ح ٩٦، وص ٢٢٨ ح ٣٢.
ورواه الكليني في الكافي: ٤٧٧/١ ح ٣، عن العدة، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن أبي قتادة القمي، عن أبي خالد الزبالي، عنه إثبات الهداة: ٥٠٢/٥ ح ١٣.
وأورده في دلائل الإمامة: ١٦٨ عن الحسن بن أبي حمزة، عن أحمد بن محمد، عن علي، عن الحسن أبي خالد الزبالي، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٥ ح ٣١.

وأورده في إثبات الوصية: ١٩٠ عن أبي خالد.

ويأتي في ص ٢٢٠ ح ١ عن قرب الإسناد وكشف الغمّة، وح ٢ عن الخرائج والجرائح.

٦ — إعلام الوري: ٣٠٥، عنه البحار: ٧٢/٤٨ ح ٩٧.

٢٢ — المناقب لابن شهر آشوب: أبو خالد الزبالي وأبو يعقوب الزبالي، قال كل واحدٍ منهما: استقبلت أبا الحسن عليه السلام بالأجفرا في المقدمة الأولى على المهدي، فلما خرج ودعته وبكيت، فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: حملك هؤلاء ولا أدري ما يحدث. قال: فقال لي: لا بأس عليّ منه في وجهي هذا، ولا هو بصاحبي، وإنّي لراجع إلى الحجاز وماراً عليك في هذا الموضع راجعاً، فانتظري في يوم كذا وكذا، في وقت كذا وكذا فإنك تلقاني راجعاً.

قلت له: خير البشري، لقد خفته عليك. قال: فلا تخف.

فترصدته ذلك الوقت في ذلك الموضع فإذا بالسواد قد أقبل ومناد ينادي من خلني فأتيته، فإذا هو أبو الحسن عليه السلام على بغلة له، فقال لي: إيهأ أبا خالد. قلت: ليبيك يا ابن رسول الله، الحمد لله الذي خلصك من أيديهم.

فقال: أما أنّ لي عودة إليهم لا أتخلص من أيديهم.

٢٣ — ومنه: علي بن أبي حمزة قال: أرسلني أبو الحسن عليه السلام إلى رجلٍ قدامه طبق يبيع بفلس فلس، وقال: أعطه هذه الثمانية عشر درهماً وقل له: يقول لك أبو الحسن: انتفع بهذه الدراهم فإنها تكفيك حتى تموت.

فلما أعطيته بكى، فقلت: وما يبكيك؟ قال: ولم لأبكي وقد نُعيت إليّ نفسي؟ فقلت: وما عند الله خير ممّا أنت فيه. فسكت، قال: من أنت يا عبدالله؟ فقلت: علي بن أبي حمزة.

قال: والله لهكذا قال لي سيدي ومولاي إني باعث إليك مع علي بن أبي حمزة برسالتني.

قال علي: فلبثت نحواً من عشرين ليلة ثم أتيت إليه وهو مريض.

فقلت: أوصني بما أحببت أنفذه من مالي.

١ — الأجفرا: هي البئر الواسعة لم تطو: موضع بين فيد والحزيمية، بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخاً نحو مكة.

وقال الزنجشري: ماء لبني يربوع انتزعت منه بنوجذيمة. مراد الإطلاع: ٣١/١.

٢ — المناقب: ٤٠٦/٣، عنه البحار: ٧٢/٤٨، ومدينة المعاجز: ٤٦٢ ح ١٠٤.

ويأتي في ص ٢٢١ ح ٣ عن المناقب أيضاً.

قال: إذا نامت فزوج ابنتي من رجلٍ دينٍ، ثمَّ بع داري وأدفع ثمنها إلى أبي الحسن عليه السلام، وأشهد لي بالغسل والدفن والصلاة.

قال: فلمّا دفنته زوجت ابنته من رجلٍ مؤمن، وبعث داره، وأتيت بثمانها إلى أبي الحسن عليه السلام فزكاه وترحم عليه، وقال: ردّ هذه الدراهم فادفعها إلى ابنته.^١

٢٤ — ومنه: أبوخالد الزبالي قال: نزل أبو الحسن عليه السلام منزلنا في يومٍ شديد البرد في سنةٍ مُجديبة، ونحن لانقدر على عود نستوقد به، فقال: يا أباخالد ائتنا بحطب نستوقد به، قلت: والله ما أعرف في هذا الموضع عوداً واحداً.

فقال: كلا يا أباخالد، ترى هذا الفجّ خذ فيه فإنك تلقى أعرابياً معه حملان حطباً فاشترهما منه ولا تماكسه.

فركبت حماري وأنطلقت نحو الفجّ الذي وصف لي، فإذا أعرابي معه حملان حطباً فاشتريتها منه وأتيتها بهما، فاستوقدوا منه يومهم ذلك، وأتيته بطرف^٢ ما عندنا فطعم منه. ثم قال: يا أباخالد، انظر خفاف الغلمان ونعالهم فأصلحها حتى نقدم عليك في شهر كذا وكذا.

قال أبوخالد: فكتبت تاريخ ذلك اليوم، فركبت حماري اليوم الموعود حتى جئت إلى لرق ميل، ونزلت فيه، فإذا أنا براكب مقبل نحو القطار فقصدت إليه، فإذا هو يهتف بي ويقول: يا أباخالد.

قلت: لبيك جعلت فداك، قال: أترك وفيناك بما وعدناك؟! ثم قال: يا أباخالد ما فعلت بالقبتين اللتين كنا نزلنا فيهما؟ فقلت: جعلت فداك قد هيأتهما لك. وأنطلقت معه حتى نزل في القبتين اللتين كان نزل فيهما. ثم قال: ما حال خفاف الغلمان ونعالهم؟ قلت: قد أصلحناها، فأتيته بهما.

فقال: يا أباخالد سلني حاجتك؟ فقلت: جعلت فداك أخبرك بما كنت فيه، كنت زيديّ المذهب حتى قدمت

١ — المناقب: ٤١١/٣، عنه البحار: ٧٦/٤٨، وإثبات الهداة: ٥٦٨/٥ ح ١٢٧.

٢ — الطبري: الشي الحديث الجديد المستحسن.

عليّ وسألتني الحطاب وذكرت مجيئك في يوم كذا، فعلمت أنك الإمام الذي فرض الله طاعته. فقال: يا أبا خالد من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، وحوسب بما عمل في الإسلام. ١ *

* مستدركات

١ - رجال الكشي: حدّثني حمدويه، قال: حدّثني الحسن بن موسى، قال: حدّثني محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام - قبل أن يُحمل إلى العراق بسنة - وعليّ ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لي: يا محمد! قلت: لبيك. قال: إنّه سيكون في هذه السنة حركة ولا تخرج منها.

ثم أطرق ونكت الأرض بيده، ثم رفع رأسه إليّ وهو يقول: «ويضلّ الله الظالمين ويفعل ما يشاء». قلت: وما ذاك جعلت فداك؟

قال: من ظلم ابني هذا حقّه، وجحد إمامته من بعدي كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب حقّه وإمامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله.

فعلمت أنّه قد نعى إليّ نفسه، ودكّ على ابنه، فقلت: والله لئن مدّ الله في عمري لأسلمنّ إليه حقّه، ولأقرنّ له بالامامة، أشهد أنّه من بعدك حجّة الله على خلقه والداعي إلى دينه.

فقال لي: يا محمد يمّد الله في عمرك، وتدعو إلى إمامته وإمامة من يقوم مقامه من بعده. فقلت: ومن ذاك جعلت فداك؟

قال: محمد ابنه. قلت: بالرضى والتسليم.

فقال: كذلك قد وجدتك في صحيفة أمير المؤمنين عليه السلام أما أنك في شيعتنا أبين

١ - المناقب: ٤١٣/٣، عنه البحار: ٧٧/٤٨.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٦٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٥ ح ٣١.

من البرق في الليلة الظلماء.
ثم قال: يا محمد إنَّ المفضل أنسي ومستراحي، وأنت أنسها ومستراحها، حرام
على النار أن تمسك أبداً.

الكافي: محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن علي وعبيد الله بن
المرزبان، عن ابن سنان (مثله).

الإرشاد للشيخ المفيد: عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن الكليني (مثله).

غيبة الطوسي وإعلام الوري: عن الكليني (مثله).

عيون أخبار الرضا: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن
إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن سنان (مثله).^١

٢ — عيون أخبار الرضا: حدثنا أحمد بن هارون الفامي، قال: حدثنا محمد بن
جعفر بن بطة، قال: حدثنا محمد بن علي بن محبوب، عن إبراهيم بن هاشم، عن
سليمان بن جعفر المروزي قال:

سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: إنَّ ابني علياً مقتول بالسم
ظلماً، ومدفون إلى جنب هارون بطوس، من زاره كان كمن زار رسول الله
صلى الله عليه وآله.^٢

٣ — كامل الزيارات لابن قولويه: عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن الریان،
عن يحيى بن الحسن الحسيني، عن علي بن عبد الله بن قطرب، عن أبي الحسن موسى بن

١ — رجال الكشي: ٥٠٨ ح ٩٨٢، الكافي: ٣١٩/١ ح ٨، الإرشاد: ٣٤٤، الغيبة: ٢٤، إعلام الوري:
٣٢٠، العيون: ٣٢/١ ح ٢٩.

وأخرجه في البحار: ٢١/٤٩ ح ٢٧ عن العيون والغيبة والإرشاد وإعلام الوري، وفي ج ١٩/٥٠ ح ٤ عن
الغيبة ورجال الكشي، وفي إثبات الهداة: ٤٩٨/٥ ح ٧ عن الكافي، وفي ج ١٠/٦ ح ١٨ عنها جميعاً
— عدا رجال الكشي —.

٢ — عيون الأخبار: ٢/٢٦٠ ح ٢٣، عنه الوسائل: ٤٣٨/١٠ ح ٢٠، والبحار: ٣٨/١٠٢ ح ٣٢،

وإثبات الهداة: ٥١٨/٥ ح ٣٥، ومدينة المعاجز: ٤٧٠ ح ١٣٠.

جعفر عليه السلام قال: مرّ به ابنه وهو شاب حدث، وبنوه مجتمعون عنده، فقال: إنَّ ابني هذا يموت في أرض غريبة، فن زاره مسلماً لأمره عارفاً بحقه، كان له عند الله عز وجل كشهداء بدر.^١

٤ — الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن أبي الحكم الأرميني، قال: حدّثني عبدالله بن إبراهيم بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط الزيدي،

قال أبو الحكم: وأخبرني عبدالله بن محمد بن عمارة الجرمي، عن يزيد بن سليط، عن أبي إبراهيم عليه السلام في حديث طويل: أنه قال: إنّي أُؤخّذ في هذه السنة، والأمر بعدي إلى ابني عليّ. إلى أن قال: وليس له أن يتكلم إلّا بعد موت هارون بأربع سنين.

ثم قال: يا يزيد وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته، وستلقاه فبشّره أنه سيولد له غلام أمين، مأمون، مبارك، وسيعلمك أنك قد لقيتني فأخبره أنّ الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية، جارية رسول الله صلّى الله عليه وآله أم إبراهيم. فإن قدرت أن تبلغها منّي السلام فافعل (الحديث).^٢

غيبة الطوسي وإعلام الوري: عن محمد بن يعقوب (مثله).^٣

الإرشاد للمفيد: عن جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب (مثله).^٤

الإمامة والتبصرة: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد الشامي، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن مولى

١ — كامل الزيارات: ٣٠٤، عنه البحار: ٤١/١٠٢ ح ٤٣، وإثبات الهداة: ٥٥٠/٥ ح ٩٣، ومدينة المعاجز: ٤٧٠ ذح ١٣٠.

٢ — الكافي: ٣١٥/١ ح ١٤ (قطعة)، عنه إثبات الهداة: ٤٩٦/٥ ح ٥، ومدينة المعاجز: ٥١٦ ح ٣، وحلية الأبرار: ٣٨٩/٢.

٣ — غيبة الطوسي: ٢٧، إعلام الوري: ٣١٩.

٤ — إرشاد المفيد: ٣٤٤.

أبي عبدالله، عن أبي الحكم، عن عبدالله بن إبراهيم الجعفري، عن يزيد بن سليط (مثله).^١

عيون أخبار الرضا: عن أبيه، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن موسى بن المتوكل، واحمد بن محمد العطار، ومحمد بن علي بن ماجيلويه جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى (مثله) إلى قوله: «بأربع سنين».^٢

٥ — غيبة الطوسي: وروي عن أحمد بن علي، عن محمد بن الحسين بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: إن بني فلان يأخذونني فيحبسونني.

قال: وذلك وإن طال فألى سلامة.

قال الشيخ: معناه إلى سلامة من دينه.^٣

٦ — دلائل الإمامة: وروى محمد بن الحسن، عن عبدالله بن سعيد الرعشي، عن الحسن بن موسى قال: اشتكى عمي محمد بن جعفر حتى خفت عليه الموت. قال: فكنا عنده مجتمعين، إذ دخل أبو الحسن عليه السلام فقعده إلى ناحية، وإسحاق عمي عند رأسه يبكي.

فقعده قليلاً ثم قام فتبعته، فقلت: جعلت فداك، يلومك إخوتك وأهل بيتك ويقولون: «دخلت على عمك، وهو في الموت، ثم خرجت».

فقال أدن متي أخي، رأيت هذا الباكي سيموت، وسيبكي عليه هذا.

قال: فبرأ محمد بن جعفر واشتكى إسحاق، فبكى عليه محمد.^٤

١ — الإمامة والتبصرة: ٨٠ ح ٦٨، عنه وعن إعلام الوري البحار: ٢٨/٥٠ ح ١٧.

٢ — عيون الأخبار: ٢٦/١ ح ٩، عنه البحار: ١٣/٤٨ ح ١، وعنه وعن إعلام الوري البحار: ١٢/٤٩ ح ١.

٣ — غيبة الطوسي: ٤٠، عنه إثبات الهداة: ٥٢٠/٥ ح ٣٨.

٤ — دلائل الإمامة: ١٧١، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٩ ح ٤٠، وأورده ابن طاووس في فرج المهموم:

٢٣١ بالإسناد إلى الطبري. يأتي مثله في عوالم الرضا عليه السلام.

٧ - الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال: إشتريت إبلاً وأنا مقيم بالمدينة، فأعجبني إعجاباً شديداً، فدخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فذكرتها له.

فقال: مالك وللإبل، أما علمت أنها كثيرة المصائب.

قال: فن إعجابي بها أكريتها، وبعثت بها مع غلمان لي إلى الكوفة.

قال: فسقطت كلها، فدخلت عليه. فأخبرته. فقال:

«فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن يصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم»!

المحاسن للبرقي: عن الحسن بن محبوب (مثله) ٢.

٨ - ثاقب المناقب: عن مرارم قال: حضرت باب الرشيد أنا وعبد الحميد الطائي ومحمد بن حكيم. وأدخل عبد الحميد، فلبثنا أن طرح برأسه وحده، فتغيرت ألواننا، وقلنا: قد وقع الأمر.

فلما أدخلت عليه، وجدته مغضباً، والسياف قائم بين يديه، وبيده سيفه، وخلفه علوي، فعلمت أنه قد فعل بنا ذلك.

فقلت: اتق الله يا أمير المؤمنين في دمي، فإنه لا يحل لك إلا بحجة الله، ولا تسمع فينا قول الفاسق.

وقال العلوي: أتسقتني، وقد كنت بالمدينة تلقمني الفالوج بيدك محبة لي؟ قال الرشيد، هو إذا عرفت حقه. فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا قلت لهذا: ألسنت كنت أبيع داراً بالمدينة لي، وطلب متي أن أبيعها أنا منه. ثم أنه استشفع بذلك بموسى بن جعفر، فقبلته ولاشفعته فيه، وبعته من غيره، فأسأله: أكذلك؟ قال: نعم.

فقال له: قم قبحك الله، تقول: أنه يقول بروية موسى بن جعفر، ثم تقول أنه

١ - سورة النور: ٦٣.

٢ - الكافي: ٥٤٣/٦ ح ٧، المحاسن: ٦٣٩/٢ ح ١٤٥، عنهما الوسائل: ٣٦٧/٨ ح ٢، والبحار: ١٣٥/٦٤ ح ٣١.

لم يقبل شفاعته في بيع دار مّتي .
 ثمّ أقبل عليّ فقال: ارجع راشداً. فخرجت وأخذت بيد صاحبي وقلت: إمض،
 فقد خلّصنا الله تعالى، ورحم عبد الحميد.
 وحكيّت ماجرى، فقال لي: وما منعك من قبول شفاعّة أبي الحسن عليه السلام؟
 قلت له: هو أمرني بذلك، وقال: إن استشفع إليك، فلا تقبل شفاعتي.^١

١ - ثاقب المناقب: ٣٩٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١٢٣.

٤ — باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية والآتية.

الأخبار: الأصحاب:

- ١ — المناقب لابن شهر آشوب: علي بن أبي حمزة قال: أرسلني أبو الحسن عليه السلام إلى رجل من بني حنيفة وقال: إنك تجده في ميمنة المسجد. فدفعت إليه كتابه فقرأه، ثم قال: ائتني يوم كذا وكذا حتى اعطيك جوابه. فأتيته في اليوم الذي كان وعدني، فأعطاني جواب الكتاب، ثم لبثت شهراً فأتيته لأسلم عليه، فقيل: إن الرجل قد مات. فلما رجعت من قابل إلى مكة، لقيت أبا الحسن وأعطيته جواب كتابه. فقال: رحمه الله. فقال: يا علي لِمَ لَمْ تشهد جنازته؟ قلت: قد فات متي. ١
- ٢ — رجال الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن شعيب العرقوفي، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام مبتدئاً من غير أن أسأله عن شيء: يا شعيب، غداً يلقاك رجل من أهل المغرب، يسألك عني فقل: هو والله الإمام الذي قال لنا أبو عبد الله عليه السلام، فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه متي. فقلت: جعلت فداك فما علامته؟ قال: رجل طويل جسيم يقال له: «يعقوب» فإذا أتاك فلا عليك أن تحببه عن جميع ما سألك، فإنه واحد قومه، فإن أحب أن تدخله إليّ فأدخله.
- قال: فوالله إني لفي طوافي إذ أقبل إليّ رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال، فقال لي: أريد أن أسألك عن صاحبك. فقلت: عن أيّ صاحب؟ قال: عن فلان بن فلان. قلت: ما اسمك؟ قال: يعقوب.

قلت: ومن أين أنت؟ قال: رجل من أهل المغرب.
قلت: فمن أين عرفتنى؟ قال: أتاني آتٍ في منامي: «إلق شعيباً فسله عن جميع ما تحتاج إليه» فسألت عنك، فذُلتُ عليك.

فقلت: اجلس في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي وآتيك إن شاء الله تعالى.
فطففت ثم أتيت، فكلّمت رجلاً عاقلاً، ثم طلب إليّ أن أدخله على أبي الحسن
عنه السلام، فأخذت بيده، فاستأذنت على أبي الحسن عنه السلام، فأذن لي.

فلما رآه أبو الحسن عنه السلام قال له: يا يعقوب قدمت أمس، ووقع بينك وبين
أخيك شرّاً في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضاً، وليس هذا ديني ولادين
آبائي، ولانا أمر بهذا أحداً من الناس، فاتق الله وحده لا شريك له، فإنكما ستفترقان
بموت، أما إن أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، وستندم أنت على
ما كان منك، وذلك أنكما تقاطعتما فبشر الله أعماركما.

فقال له الرجل: فأنا جعلت فداك متى أجلي؟ فقال: أما إن أجلك قد حضر
حتى وصلت عمّتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا، فزيد في أجلك عشرون. قال:
فأخبرني الرجل - ولقيته حاجاً - أن أخاه لم يصل إلى أهله حتى دفنه في
الطريق.

الخرائج والجرائح: روي عن أبي الصلت الهروي عن الرضا عنه السلام، قال:
قال أبي موسى بن جعفر عليهما السلام لعلي بن أبي حمزة مبتدئاً:
تلقى رجلاً من أهل المغرب... وساق الحديث نحو ما مرّ إلا أنّ فيه مكان
«شعيب» في المواضع «علي بن أبي حمزة».

المناقب لابن شهر آشوب: علي بن أبي حمزة قال: قال لي أبو الحسن عنه السلام
مبتدئاً، (وذكر نحوه إلى قوله: وليس هذا من ديني ولا من دين آبائي).
الإختصاص: الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة (مثل ما في الكتابين).^١

١ - رجال الكشي: ٤٤٢ ح ٨٣١، الخرائج: ١٥٨، المناقب: ٦١٢/٣، الإختصاص: ٨٦، عنها البهتان

الأئمة: الرضا عليه السلام:

٣ - الخرائج والجرائح: روى واضح عن الرضا عليه السلام قال: قال أبي موسى عليه السلام للحسين بن أبي العلاء: اشتري جارية نوبية^١. فقال الحسين: أعرف والله جارية نوبية نفيسة أحسن ما رأيت من النوبة، فلولا خصلة لكانت من بابتك^٢.

فقال: وما تلك الخصلة؟ قال: لا تعرف كلامك وأنت لا تعرف كلامها. فتبسم ثم قال: اذهب حتى تشتريها.

[قال]: فلما دخلت بها إليه، قال لها بلغتها: ما اسمك؟ قالت: مؤنسة. قال: أنت لعمرى مؤنسة، وقد [كان لك اسم غير هذا]، كان اسمك قبل هذا حبيبة. قالت: صدقت^٣.

ثم قال: يا بن أبي العلاء إنها ستلد لي غلاماً لا يكون في ولدي أسخى منه^٤، ولا

و رواه في دلائل الامامة: ١٦٦ عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن عن أبيه علي بن أبي حمزة، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٤ ح ٢٩. وأخرجه في كشف الغمة: ٢٤٥/٢، واثبات الهداة: ٥٤٠/٥ ح ٧٧. وأورده في الصراط المستقيم: ١٨٩/٢ ح ١ ملخصاً. ورواه بلفظ آخر في الهداية الكبرى: ٢٦٨ باسناده عن محمد بن جرير الطبري، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي حمزة، عن شعيب.

ويلاحظ في رواية الكشي - خلافاً لبقية المصادر - أن الراوي والمخاطب هو شعيب وليس علي بن أبي حمزة. ولم نعر على مورد آخر يؤيد رواية علي عن شعيب، راجع أيضاً رجال السيد الخوئي: ٣٨/٩. ١ - النوب والنوبة: جبل من السودان، الواحد، نوبي. ومنه حديث وصف الإمام عليه السلام: «بأبي ابن النوبة الطيبة». لأن أمه كانت نوبية. مجمع البحرين: ١٧٨/١.

٢ - يقال: هذا شيء من بابتك، أي: يصلح لك. مجمع البحرين: ١١/٢.

٣ - في دلائل الامامة: روى الحسن: قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء قال: كنت عنده ذات يوم وقد اشترت له جارية نوبية فقال لها: ما اسمك؟ فقالت: مؤنسة. قال لها: اسمك فلانة وأنتك كما سميت...

٤ - «توضيح: قوله عليه السلام: لا يكون في ولدي أسخى منه، أي سائر أولاده سوى الرضا عليه السلام» منه قدس سره.

أشجع ولا أعبد منه.

قال: فأتسمّيه حتى أعرفه؟ قال: اسمه «إبراهيم».

فقال عليّ بن أبي حمزة: كنت مع موسى عليه السلام بمبى إذ أتاني رسوله فقال: إلحق بي بالثعلبية. فلحقت به ومعه عياله وعمران خادمه، فقال: أيا أحب إليك المقام هاهنا، أو تلحق بمكة؟ قلت: أحبها إليّ ما أحببته. قال: مكة خير لك.

ثمّ بعثني إلى داره بمكة وأتيته وقد صلّى المغرب، فدخلت فقال: انزع نعليك إنك بالواد المقدس. فخلعت نعلي وجلست معه، فأتيت بخوان فيه خبيص فأكلت أنا وهو، ثم رفع الخوان وكنت أحدثه، ثمّ غشيني النعاس.

فقال لي: قم فم حتّى أقوم أنا لصلاة الليل. فحملني النوم إلى أن فرغ من صلاة الليل، ثمّ جاءني فنبّهني فقال: قم فتوضّأ وصلّ صلاة الليل وخفّف. فلمّا فرغت من الصلاة صليت الفجر.

ثمّ قال لي: يا عليّ إنّ أمّ ولدي ضرها الطلق فحملتها إلى الثعلبية مخافة أن يسمع الناس صوتها، فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه وسخاءه وشجاعته.^١
قال عليّ: فوالله لقد أدركت الغلام فكان كما وصف.^٢

٥ - باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية والآتية.

الأخبار: الأصحاب:

١ - بصائر الدرجات: عبدالله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن

١ - المصرح به في صدر الحديث أنّه عليه السلام ذكره للحسين، لذا يظهر أنّه ذكره لعلّي أيضاً ولكن لم يصرح به في هذا الحديث.

٢ - الخرائج: ١٦٠، عنه البحار: ٦٩/٤٨ ح ٩٢، وإثبات الهداة: ١٩٠/٥ ح ٤.

ورواة في دلائل الإمامة: ١٧٠، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٨ ح ٣٧.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٩/٥ ح ١٣٠ (قطعة) عن كتاب مناقب فاطمة عليها السلام.



مُعلّى، عن ابن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة [عن إسحاق بن عمار]، قال: سمعت العبد الصالح أبا الحسن عليه السلام ينعى إلى رجل نفسه.

فقلت في نفسي: وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته. فقال شبه المغضب:

يا إسحاق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا، فالإمام أولى بذلك^١.

٢ - ومنه: الحسن بن علي بن [فضال، عن] معاوية [بن عمار]، عن إسحاق، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام ودخل عليه رجل فقال له أبو الحسن: يا فلان إنك تموت إلى شهر. قال: فأضمرت في نفسي كأنه يعلم آجال شيعته! قال:

فقال: يا إسحاق وماتنكرون من ذلك؟ وقد كان رشيد الهجري مستضعفاً وكان يعلم علم المنايا والبلايا، فالإمام أولى بذلك.

ثم قال: يا إسحاق تموت إلى سنتين ويتشتت أهلك وولدك وعيالك، وأهل بيتك ويفلسون إفلاساً شديداً.

الخرائج والجرائح: عن إسحاق (مثله).

[الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق

(مثله).]

إعلام الوري: الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن إسحاق بن عمار (مثله)^٢.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ٤ (قطعة).

ويأتي في ص ١٥٦، باب ٥ ح ١، وص ٣٢٣ باب ٣ ح ١.

١ - بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ٩، عنه البحار: ١٢٣/٤٢ ح ٤ وج ٤٨/٤٨ ح ٥٣، وإثبات الهداة: ٥٢٧/٥ ح ٥٢.

ورواه في دلائل الإمامة: ١٦٠. راجع تحريجات الحديث القادم، ففيه زيادة.

٢ - بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٣، الخرائج: ١٥٩، الكافي: ٤٨٤/١ ح ٧، إعلام الوري: ٣٠٥ عنهم جميعاً البحار: ٥٤/٤٨ و ٥٥ ح ٥٦ - ٦٠.

ورواه في إثبات الوصية: ١٩١، وفي دلائل الإمامة: ١٦٠، وبنحو آخر في رجال الكشي: ٤٠٩ ح ٧٦٨.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ٣، وفي كشف الغمة: ٢٤٢/٢، وفي مناقب ابن شهر آشوب:

٤٠٦/٣، وفي ثاقب المناقب: ٣٧٣، وفي عيون المعجزات: ٩٨.

وأخرجه في البحار: ١٢٣/٤٢ ح ٥ عن البصائر، وص ١٣٩ ح ٢٠ عن كشف الغمة، وج ٦٨/٤٨ ح ٩١،

٣ - المناقب والخرائج: روي عن أحمد بن عمر الحلّال، قال: سمعت الأخرس يذكر موسى بن جعفر عليه السلام بسوء فاشترت سكيناً وقلت في نفسي: والله لأقتلته إذا خرج للمسجد، فأقمت على ذلك وجلست فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن عليه السلام قد طلعت عليّ، فيها: «بحقّي عليك لما كففت عن الأخرس فإنّ الله يُغني وهو حسبي». فابقي أياماً إلا ومات.^١

٤ - الخرائج والجرائح: روى ابن أبي حمزة قال: كان رجل من موالي أبي الحسن عليه السلام لي صديقاً، قال: خرجت من منزلي يوماً، فإذا أنا بامرأة حسناء جميلة ومعها أخرى فتبعتهما، فقلت لها: تمتعيني نفسك. فالتفت إليّ وقالت: إن كان لنا عندك جنس فليس فينا مطمع، وإن لم يكن لك زوجة فامض بنا فقلت: ليس لك عندنا جنس.

فانطلقت معي حتى صرنا إلى باب المنزل، فدخلت فلما أن خلعت فرد خفيّ وبقي الخفت الآخر تنزعه، إذا قارع يقرع الباب، فخرجت فإذا أنا بموقف.^٢
فقلت له: ما وراءك؟

قال: خير، يقول أبو الحسن: أخرج هذه المرأة التي معك في البيت ولا تمسّها. فدخلت فقلت لها: البسي خفيّك ياهذه وأخرجي. فلبست خفيّها وخرجت، فنظرت إلى موقف بالباب، فقال: سدّ الباب.

فسدّدته، فوالله ما جاءت له غير بعيد وأنا وراء الباب أستمع وأتطلع حتى لقيها

وفي إثبات الهداة: ٥٠٤/٥ ح ١٦.

وأخرجه أيضاً في إثبات الهداة: ٥٣٩/٥ ح ٧٥ عن إعلام الوري، وص ٥٧٣ ح ١٣٧ (قطعة) عن الصراط المستقيم: ١٩٠/٢، وفي ص ٥٦٠ ح ١٠٨ عن رجال الكشي.

وفي مدينة المعاجز: ٤٣٠ ح ١٥ عن الكافي وثاقب المناقب وبصائر الدرجات ودلائل الإمامة وإعلام الوري ومناقب ابن شهر آشوب.

يأتي نظيره في ص ١٢٥ ح ٥ عن الخرائج.

١ - تقدّم الحديث في ص ٩٣ ح ٨ عن المناقب والخرائج أيضاً.

٢ - موقف: مولى أبي الحسن عليه السلام، روى عنه في الكافي: ٣٦٨/٦ ح ٤. راجع رجال السيد الخوئي: ١٠١/١٩. وورد ذكره في رجال الكشي: ٥٠٣ ح ٩٦٤ في رواية عبد الله بن الصلت القميّ، عنه عليه السلام.

رجل مستعراً، فقال لها: مالك خرجت سريعاً، ألسنت قلت لا تخرجني؟
 قالت: إن رسول الساحر جاء يأمره أن يخرجني، فأخرجني.
 قال: فسمعتة يقول: أولى له. وإذا القوم طمعوا في مال عندي.
 فلما كان العشاء عدت إلى أبي الحسن، قال: لا تعد فإن تلك امرأة من بني أمية،
 أهل بيت لعنة، إنهم كانوا بعثوا أن يأخذوها من منزلك فاحمد الله الذي صرفها.
 ثم قال لي أبو الحسن عليه السلام: تزوج بابنة فلان — وهو مولى أبي أيوب البخاري —
 فإنها امرأة قد جمعت كل ما تريد من أمر الدنيا والآخرة.
 فتزوجت، فكان كما قال عليه السلام.^٢

٥ — الخرائج والجرائح: روي عن إسحاق بن منصور، عن أبيه، قال: سمعت
 موسى بن جعفر عليه السلام يقول ناعياً إلى رجل من الشيعة نفسه، فقلت في نفسي:
 وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته!

فالتفت إليّ فقال: اصنع ما أنت صانع، فإن عمرك قد فني، وقد بقي منه دون
 سنتين، وكذلك أخوك ولا يمكث بعدك إلا شهراً واحداً حتى يموت، وكذلك عامة
 أهل بيتك، ويتشتت كلهم، ويتفرق جمعهم، ويشمت بهم أعداؤهم، وهم يصيرون
 رحمة لإخوانهم، أكان هذا في صدرك؟ فقلت: أستغفر الله مما في صدري.
 فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات، ومات بعده بشهر أخوه، ومات عامة أهل
 بيته، وأفلس بقيتهم، وتفرقوا حتى احتاج من بقي منهم إلى الصدقة.^٣

١ — «توضيح: قوله «مستعراً» من استعر النار، أي: التهب، وهو كناية عن العزم على الشر والفساد» منه
 قدس سره.

٢ — الخرائج: ١٦٣، عنه البحار: ٦١/٤٨ ح ٨٠.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ٩، عنه إثبات الهداة: ٥٧٣/٥ ح ١٣٩.

وفي ثاقب المناقب: ٤٠٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٨ ح ٢٧.

٣ — الخرائج: ١٥٩، عنه البحار: ٦٨/٤٨ ح ٩٠.

وأورده في ثاقب المناقب: ٤٠٥، وأخرجه عنها في مدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٤.

ورواه بالفاظ أخر في الهداية الكبرى: ٢٦٧ عن محمد بن موسى القمي، عن علي بن الحكم، عن سيف بن
 عميرة، عن إسحاق بن عمار الكوفي.

تقدم نظيره في الحديثين: ٢٠١ من هذا الباب.

٣ - أبواب معجزاته عليه السلام في شفاء المرضى ودفع العاهات وإحياء الموتى

١ - باب معجزاته عليه السلام في شفاء المرضى

الأخبار: الأصحاب:

١ - رجال الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمد بن عبد الله ابن مهران، عن محمد بن علي الصيرفي، عن ابن البطائني، عن أبيه، قال: دخلت المدينة وأنا مريض شديد المرض، وكان أصحابنا يدخلون ولا أعقل بهم، وذلك لأنّه أصابني حمى فذهب عقلي.

وأخبرني إسحاق بن عمّار أنّه أقام عليّ بالمدينة ثلاثة أيّام لا يشك أنّه لا يخرج منها حتّى يدفني، ويصليّ عليّ.

وخرج إسحاق بن عمّار، وأفقت بعدما خرج إسحاق، فقلت لأصحابي: افتحوا كيسني وأخرجوا منه مائة دينار، فاقسموها في أصحابنا.

وأرسل إليّ أبو الحسن عليه السلام بقدرح فيه ماء فقال الرسول: يقول لك أبو الحسن عليه السلام: اشرب هذا الماء فإنّ فيه شفاك إن شاء الله تعالى.

ففعلت فأسهل بطني، فأخرج الله ما كنت أجده من بطني من الأذى، ودخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا عليّ أما [إنّ] أجلك قد حضر مرّة بعد مرّة.

فخرجت إلى مكّة فلقيت إسحاق بن عمّار فقال: والله لقد أمّقت بالمدينة ثلاثة أيّام ماشككت إلّا أنّك ستموت، فأخبرني بقصّتك، فأخبرته بما صنعت وما قال لي أبو الحسن عليه السلام ممّا أنسأه^١ الله في عمري مرّة من بعد مرّة من الموت، وأصابني مثل

١ - أنسأ في عمره، أي: أخره.

ما أصابك^١. فقلت: يا إسحاق إنه إمام ابن إمام، وهذا يعرف الإمام^٢.

٢ - باب معجزاته عليه السلام في دفع العاهات

الأخبار: الأصحاب:

١ - تفسير العياشي: [عن سليمان بن عبد الله] قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام قاعداً فأُتي بامرأة وقد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنى في جبينها، ويده اليسرى من خلف ذلك، ثم عصر وجهها عن اليمين، ثم قال: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»^٣ فرجع وجهها فقال: احذري أن تفعلين كما فعلت. قالوا: يا ابن رسول الله ما فعلت؟ فقال: ذلك مستور إلا أن تتكلم به. فسألوها، فقالت: كانت لي ضرة فقممت أصلي فظننت أن زوجي معها، فالتفت إليها فرأيها قاعدة وليس هو معها، فرجع وجهها على ما كان^٤.

٣ - باب معجزته في إحياء الله تعالى البقرة الميتة له.

الأخبار: الأصحاب:

١ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن

١ - زاد في دلائل الإمامة بعد قوله: «وما قال لي أبو الحسن»: «فقال لي إسحاق بن عمار: هكذا قال لي أبو عبد الله مرة بعد أخرى، وأصابني مثل ما أصابك».

٢ - رجال الكشي: ٤٤٥ ح ٨٣٨، عنه البحار: ٣٤/٤٨ ح ٤.

و روى مثله باختلاف في دلائل الإمامة: ١٦٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٤ ح ٣٠.

٣ - سورة الرعد: ١١.

٤ - تفسير العياشي: ٢٠٥/٢ ح ١٨، عنه البحار: ٣٩/٤٨ ح ١٥، وإثبات الهداة: ٥٥٠/٥ ح ٩٤، والبرهان:

٢٨٤/٢ ح ٣، ومستدرک الوسائل: ٤٠٨/٥ ح ٢.

المغيرة، قال: مرّ العبد الصالح عليه السلام بامرأة بمبنى، وهي تبكي، وصبيانها حولها يكون، وقد ماتت بقرة لها، فدنا منها ثم قال لها: مايكيك يا أمة الله؟ قالت: يا عبدالله إن لي صبياناً أيتاماً فكانت لي بقرة، معيشتي ومعيشة صبياني كان منها، فقد ماتت وبقيت منقطعة بي وبولدي، ولا حيلة لنا. فقال لها: يا أمة الله، هل لك أن أحييها لك؟ قال: فألهمت أن قالت: نعم يا عبدالله.

قال: ففتحتي ناحية فصلّى ركعتين، ثم رفع يديه يمنة، وحرك شفّته، ثم قام فرّ بالبقرة فنخسها نخساً^١ — أو ضرها برجله — فاستوت على الأرض قائمةً، فلما نظرت المرأة إلى البقرة قد قامت صاحت: عيسى ابن مريم وربّ الكعبة.

قال: فخالط الناس، وصار بينهم، ومضى بينهم، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين.

[الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن المغيرة (مثله)].^٢

٤ — باب آخر وهو من الأول في إحياء الله تعالى الحمار الميت بدعائه.

الأخبار: الأصحاب:

١ — الخرائج والجرائح: روي عن علي بن أبي حمزة قال: أخذ بيدي موسى بن جعفر عليه السلام يوماً فخرجنا من المدينة إلى الصحراء، فاذا نحن برجلٍ مغربيّ على الطريق يبكي، وبين يديه حمار ميت، ورحله مطروح.

فقال له موسى عليه السلام: ماشأنك؟

١ — نخس الدابة: غرز جنبها أو مؤخرتها بعود ونحوه، فهاجت.

٢ — بصائر الدرجات: ٢٧٢ ح ٢، الكافي: ٤٨٤/١ ح ٦، عنهما البحار: ٥٥/٤٨ و ٥٦ ح ٦٢ و ٦٣.

وإثبات الهداة: ٤٩٤/٥ ح ١، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٧.

وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧١، ودعوات الراوندي: ٦٩ ح ١٦٧.

قال: كنت مع رفقائي نريد الحج فأت حماري ها هنا وبقيت ومضى أصحابي، وقد بقيت متحيراً ليس لي شيء أحمل عليه.

فقال موسى عليه السلام: لعله لم يمت. قال: أما ترحمي حتى تلهوبي؟ قال: إنَّ عندي رقية جيدة. قال الرجل: ليس يكفيني ما أنا فيه حتى تستهزي بي. فدنا موسى عليه السلام من الحمار ونطق بشيء لم أسمعه، وأخذ قضيماً كان مطروحاً فضربه وصاح عليه، فوثب الحمار صحيحاً سليماً، فقال: يا مغربيّ ترى ها هنا شيئاً من الإستهزاء؟ وإلحق بأصحابك. ومضينا وتركناه.

قال علي بن أبي حمزة: فكنت واقفاً يوماً على بئر زمزم بمكة فإذا المغربيّ هناك، فلما رأني عدا إليّ وقبل يدي فرحاً مسروراً، فقلت له: ما حال حمارك؟ فقال: هو والله سليم صحيح وما أدري من أين ذلك الرجل الذي منّ الله به عليّ فأحيا لي حماري بعد موته. فقلت له: قد بلغت حاجتك فلا تسأل عما لا تبلغ معرفته.^١

١ - الخرائج: ١٦٢، عنه البحار: ٧١/٤٨ ح ٩٥، ومدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٦،

وكشف الغمّة: ٢٤٧/٢، والایقاظ من المهجعة: ١٩٦ ح ٩.

وأورده ملخصاً في الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ٨، عنه إثبات الهداة: ٥٧٣/٥ ح ١٣٨.

٤ - أبواب معجزاته عليه السلام في طيّ الأرض ونحوه

١ - باب

الأخبار: الأصحاب:

١ - رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن الحسين بن أشكيب، عن بكر بن صالح، عن إسماعيل بن عباد القصري، عن إسماعيل بن سلام وفلان بن حميد، قال: بعث إلينا علي بن يقطين فقال: اشترى راحلتين، وتجتبى الطريق - ودفع إلينا أموالاً وكتباً - حتى توصلنا مامعكما من المال والكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، ولا يعلم بكما أحد.

قال: فأتينا الكوفة واشترينا راحلتين، وتزودنا زاداً، وخرجنا نتجتبى الطريق، حتى إذا صرنا ببطن الرمة^١ شددنا راحلتنا، ووضعنا لها العلف، وقعدنا نأكل. فبينما نحن كذلك، إذ راكب قد أقبل ومعه شاكري^٢، فلما قرب منا فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام، فقمنا إليه وسلمنا عليه، ودفعنا إليه الكتب وما كان معنا فأخرج من كتمه كتباً، فناولنا إياها فقال: هذه جوابات كتبكم. قال: فقلنا: إن زاندا قد فنى فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة، فزرننا رسول الله صلى الله عليه وآله وتزودنا زاداً.

١ - بطن الرمة: منزل لأهل البصرة، إذا أرادوا المدينة، بها يجتمع أهل البصرة والكوفة.

معجم البلدان: ٧١/٣.

٢ - «توضيح: الشاكري: معرب جاكرك». منه قدس سره. والشاكري: جمعها شاكرية: الأجير والمستخدم.

فقال: هاتا ما معكما من الزاد، فأخرجنا الزاد إليه، فقلبه بيده، فقال: هذا يبلغكما إلى الكوفة. وأما رسول الله صلى الله عليه وآله فقد رأيتماه^١ إني صليت معهم الفجر، وإني أريد أن أصلي معهم الظهر، إنصرفا في حفظ الله.

حمدويه عن يحيى بن محمد، عن بكر بن صالح (مثله).

الخرائج والجرائح: روي: أن إسماعيل بن سالم قال: بعث إليّ علي بن يقطين وإسماعيل بن أحمد فقالا لي: خذ هذه الدنانير، واثت الكوفة فآلق فلاناً واشخصه، واشتريا راحلتين.

(وساق الحديث نحو ما مرّ، وزاد في آخره: «فرجعنا وكان يكفيننا»).^٢ .

* إستدراك

١ - دلائل الإمامة: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرّفي، قال: حدّثني أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدّثني أبو علي محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن أبي عقيلة، عن أحمد التّبّان قال: كنت نائماً على فراشي، فما أحسست إلا ورجل قد رفسني برجله، فقال لي: يا هذا، ينام شيعة آل محمد؟! فقمّت فزعاً، فلما رأني فزعاً، ضمّني إلى صدره، فالتفت، فإذا أنا بأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

فقال: يا أحمد توضاً للصلاة.

١ - «قوله: لقد رأيتما. أي: قريتم من المدينة والقرب في حكم الزيارة.

ويحتمل بعيداً أن يكون المراد أنّ رؤيتي بمنزلة رؤية الرسول صلى الله عليه وآله كما في بعض النسخ «رأيتماه». وعلى هذا قوله: «إني صليت» بيان لفضله وإعجازه مؤكداً لكونه بمنزلة الرسول صلى الله عليه وآله في الشرف، وهذا إنما يستقيم إذا كانت المسافة بينهم وبين المدينة بعيدة، والأول أظهر وأقرب». منه قدس سره.

٢ - رجال الكشي: ٤٣٦ و ٤٣٧ ح ٨٢١ و ٨٢٢، الخرائج: ١٦٩، عنها البحار: ٣٤/٤٨ و ٣٥ ح ٦٥.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩١/٢ ح ١٦، وفي ثاقب المناقب: ٤٠٠.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢٤٩/٢ عن الخرائج، وفي إثبات الهداة: ٥٥٩/٥ ح ١٠٦ عن الكشف، وفي

مدينة المعاجز: ٤٦٨ ح ٢٤ عن ثاقب المناقب.

فتوضأت وأخذ بيدي فأخرجني من باب داري، فكان باب الدار مغلقاً ما أدري من أين أخرجني! فإذا أنا بناقة معقلة له، فحلّ عقالها وأردفني خلفه وسار بي غير بعيد، فأنزلي موضعاً، فصلّى بي أربعاً وعشرين ركعة.

ثم قال: يا أحمد تدري في أي موضع أنت؟ قلت: الله ورسوله ووليه وابن رسوله أعلم. **قال:** هذا قبر جدّي الحسين بن عليّ عليه السلام ثم سار غير بعيد حتى أتى الكوفة، وإن الكلاب والحرس لقيام، مامن كلب ولا حرس يبصر شيئاً. فأدخلني المسجد، وإني لأعرفه وأنكره فصلّى بي سبعة عشر ركعة.

ثم قال: يا أحمد، تدري أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم. **قال:** هذا مسجد الكوفة، وهذه الطست. ثم سار غير بعيد وأنزلي، فصلّى بي أربعاً وعشرين ركعة. **ثم قال:** يا أحمد، أتدري أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم. **قال:** هذا قبر الخليل إبراهيم. ثم سار بي غير بعيد، فأدخلني مكة وإني لأعرف البيت، وبئر زمزم، وبيت الشراب.

فقال لي: يا أحمد، أتدري أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم. **قال:** هذه مكة، وهذا البيت، وهذه زمزم، وهذا بيت الشراب. ثم سار بي غير بعيد، فأدخلني مسجد النبي صلى الله عليه وآله وقبره فصلّى بي أربعاً وعشرين ركعة. **ثم قال لي:** أتدري أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم. **قال:** هذا مسجد جدّي، وقبر رسول الله.

ثم سار بي غير بعيد، فأتى بي الشعب، — شعب أبي جبير — **فقال لي:** يا أحمد، أتريد أريك من دلالات الإمام؟ قلت: نعم. **قال:** ياليل أدبر، فأدبر الليل عنا، ثم قال: يا نهار أقبل. فأقبل النهار إلينا بالنور العظيم وبالشمس حتى رجعت بيضاء نقية. فصلّينا الزوال، ثم قال: يا نهار أدبر، ياليل أقبل. فأقبل علينا الليل، حتى صلينا المغرب. **قال:** يا أحمد، أرايت؟ قلت: حسبي هذا يا بن رسول الله. فسار حتى أتى بي جبلاً محيطاً بالدنيا، ما الدنيا عنده إلا مثل سكرجة.

فقال: أتدري أين أنت؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم. قال: هذا جبل محيط بالدنيا. وإذا أنا بقوم عليهم ثياب بيض.

فقال: يا أحمد، هؤلاء قوم موسى فسلم عليهم. فسلمت عليهم، فردوا علينا السلام.

قلت: يا ابن رسول الله قد نعست. قال: تريد أن تنام على فراشك؟ قلت: نعم.

فركض برجله ركضة، ثم قال: نم.

فإذا أنا في منزلي نائم، وتوضأت، وصليت الغداة في منزلي.^١

٢ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون المعجزات: عن محمد بن علي الصوفي، قال: استأذن إبراهيم الجمال رضي الله عنه على أبي الحسن علي بن يقطين [الوزير، فحجبه، فحج علي بن يقطين] في تلك السنة، فاستأذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر عليه السلام فحجبه، فرآه ثاني يومه، فقال علي بن يقطين: يا سيدي ما ذنبي؟

فقال: حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجمال، وقد أبى الله أن يشكر سعيك، أو يغفر لك إبراهيم الجمال.

فقلت: سيدي ومولاي من لي بإبراهيم الجمال في هذا الوقت وأنا بالمدينة وهو بالكوفة؟ فقال: إذا كان الليل فامض إلى البقيع وحدك من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك وغلمانك واركب نجيباً هناك مسرجاً.

قال: فوافي البقيع وركب النجيب، ولم يلبث أن أناخه على باب إبراهيم الجمال بالكوفة، فقرع الباب وقال: أنا علي بن يقطين.

فقال إبراهيم الجمال من داخل الدار: وما يعمل علي بن يقطين الوزير بباني؟ فقال علي بن يقطين: يا هذا إن أمري عظيم. وآلى عليه أن يأذن له. فلما دخل قال: يا إبراهيم إن المولى عليه السلام أبى أن يقبلني أو تغفر لي. قال: يغفر الله لك.

فآلى علي بن يقطين على إبراهيم الجمال أن يطأ خده، فامتنع إبراهيم من ذلك، فآلى عليه ثانياً، ففعل، فلم يزل إبراهيم يطأ خده وعلي بن يقطين يقول: «اللهم اشهد». ثم انصرف وركب النجيب، وأناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة فأذن له ودخل عليه، فقبله.^١

١ - عيون المعجزات: ١٠٠، عنه البحار: ٤٨/٨٥ ح ١٠٥.

وأورده في ثاقب المناقب: ٤٠١ مثله باختلاف، عنها مدينة المعاجز: ٤٥١ ح ٧٩.

٣ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - مشارق الأنوار: عن صفوان بن مهران، قال: أمرني سيدي أبو عبد الله عليه السلام يوماً أن أقدم ناقته إلى باب الدار، فجئت بها، فخرج أبو الحسن موسى عليه السلام مسرعاً وهو ابن ست سنين، فاستوى على ظهر الناقة وأثارها، وغاب عن بصري.

قال: فقلت: إن الله وإنا إليه راجعون، وما أقول لمولاي إذا خرج يريد الناقة؟
قال: فلما مضى من النهار ساعة إذا الناقة قد انقضت كأنها شهاب، وهي ترفض^١ عرقاً، فنزل عنها، ودخل الدار فخرج الخادم وقال:
أعد الناقة مكانها وأجب مولاك .

قال: ففعلت ما أمرني، فدخلت عليه، فقال: يا صفوان، إننا أمرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك أبو الحسن، فقلت في نفسك كذا وكذا، فهل علمت يا صفوان أين بلغ عليها في هذه الساعة؟ إنه بلغ ما بلغه ذوالقرنين وجاوزه أضعافاً مضاعفة، وأبلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي.^٢ *

* إستدراك

١ - الهداية الكبرى للخصيبي: حدثني علي بن بشر، عن محمد بن زيد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسن والحسين ابني العلاء جميعاً، عن صفوان بن مهران - جمال أبي عبد الله الصادق عليه السلام - قال: أمرني الصادق عليه السلام أن أقدم له ناقته «الشعلاء» إلى باب الدار، وأضع عليها رحلها ففعلت. ووقفت أفتقد

١ - رفض، أي: سال.

٢ - مشارق أنوار اليقين: ٩٥، عنه البحار: ٩٩/٤٨، ومدينة المعاجز: ٤٥٨ ح ٨٩.

أمره، فإذا أنا بأبي الحسن موسى صلوات الله عليه قد خرج مسرعاً، وله في ذلك الوقت ست سنين، مشتملاً ببردته اليمانية، وذوائبه تضرب على كتفيه، حتى استوى في ظهر الناقة وأثارها، فلم أجسر على منعه من ركوبها، وذهبت به، فغاب عن نظري.

فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، وما الذي أقول لسيدي أبي عبد الله إن خرج ليركب الناقة؟ وبقيت متململاً حتى نمت ساعة، فإذا أنا بالناقة قد انخمت كأنها كانت في السماء، وانقضت إلى الأرض، وهي ترفض عرقاً جارياً، ونزل عنها ولم يعرق له جبين، ودخل الدار، فخرج مغيث الخادم إليّ، وقال لي:

يا صفوان: إن مولاك يأمرك أن تحط عن الناقة رحلها وتردها إلى مربطها.

فقلت: الحمد لله، أرجو أن الإمام ندم على ركوبه إياها، وقلت ذلك، ووقفت في الباب، فأذن لي بالدخول على سيدي أبي عبد الله الصادق صلوات الله عليه.

فقال: يا صفوان لا لوم عليك فيما أمرتك به من إحضارك الناقة، وإصلاح رحلها عليها، وما ذلك إلا ليركبها أبو الحسن موسى عليه السلام، فهل علمت أين بلغ عليها في مقدار هذه الساعة؟

قلت: والله إنه لا علم لي بذلك. قال: بلغ ما بلغه ذوالقرنين، وجازه أضعافاً مضاعفة، فشهد كل مؤمن ومؤمنة، وعرقه نفسه وبلغه سلامي وعاد، فادخل عليه فإنه يخبرك بما كان في نفسك، وما قلت لك.

قال صفوان: فدخلت على موسى صلوات الله عليه وهو جالس، وبين يديه فاكهة ليست من فاكهة الزمان والوقت.

فقال لي: يا صفوان لما ركبت الناقة، قلت في نفسك: إنا لله وإنا إليه راجعون، ماذا أقول لسيدي أبي عبد الله إذا خرج ليركب فلا يجدها. وأردت منعي من الركوب فلم تجسر، فوقفت متململاً حتى نزلت، فخرج الأمر إليك بالحط عن الراحلة.

فقلت: الحمد لله أرجو أن لا ألام على ركوبه إياها؛ وخرج إليك مغيث الخادم فأذن لك بالدخول.

فقال لك أبي: يا صفوان، لا لوم عليك هل علمت أين بلغ موسى في مقدار هذه

الساعة؟ فقلت: الله وأنت يا مولاي أعلم.

فقال لك: إني بلغت ما بلغه ذوالقرنين وجاوزته أضعافاً مضاعفة، وشاهدت كل مؤمن ومؤمنة، وعرفته نفسي، وبلغته سلام أبي، ثم قال: أدخل عليه فإنه يخبرك بما كان في نفسك، وما قلت لك.

قال صفوان: فسجدت لله شكراً، وقلت له: يا مولاي هذه الفاكهة التي بين يديك في غير أوانها، يأكلها مثلي؟ قال: نعم إذا أكل منها من هو مثلك، بعد أبي وبعدي، أتاك منها رزقك.

فخرجت من عنده فقال لي مولاي أبو عبد الله الصادق صلوات الله عليه: يا صفوان ما زادك كلمة ولا نقصك كلمة. فقلت: لا والله يا مولاي.

فقال: كن في دارك، فإنني آكل من الفاكهة، وأطعمه وأطعم إخوانك، ويأتيك رزقك منها كما وعدك موسى.

فقلت: «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم». ومضيت إلى منزلي، وحضرت الصلاتان الظهر والعصر، فصلّيتها، وإذا بطبق من تلك الفاكهة بعينها، وقال لي الرسول: يقول لك مولاك: كل فاتركنا لنا ولياً مثلك إلا أطمعناه على قدر استحقاقه.^١

باب صعوده عليه السلام إلى السماء ونزوله بالحربة.

١ - دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا وكيع، عن

ابراهيم بن الأسود، قال:

رأيت موسى بن جعفر عليه السلام صعد إلى السماء ونزل، ومعه حربة من نور فقال:

أتخوفوني بهذا - يعني الرشيد -، لو شئت للطمته بهذه الحربة.

فابلق ذلك الرشيد، فأغمي ثلاثاً، وأطلقه.^٢

١ - الهداية الكبرى: ٢٧٠، عنه إثبات الهداة: ٥/٥٦٦ ح ١١٦ (ملخصاً)، ومدينة المعاجز: ٤٢٣ ح ٢٥٨

٢ - دلائل الإمامة: ١٥٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨ ح ١١.

وص ٤٧٠ ح ١٣٢.

٥ - أبواب معجزاته عليه السلام في الحيوانات

١ - باب علمه عليه السلام بمنطق الطير، ومعجزته عليه السلام في الحمام

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: عبدالله [بن] محمد، عن محمد بن إبراهيم [عن عمر]، عن بشير، عن علي بن أبي حمزة، قال: دخل رجل من موالي أبي الحسن عليه السلام، فقال: جعلت فداك أحب أن تتغذى عندي.

فقام أبو الحسن عليه السلام حتى مضى معه فدخل البيت، فإذا في البيت سرير، فقعد على السرير، وتحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الأنثى، وذهب الرجل ليحمل الطعام، فرجع وأبو الحسن عليه السلام يضحك، فقال: أضحك الله سنك يم ضحكك؟ فقال: إن هذا الحمام هدر على هذه الحمامة، فقال لها: ياسكني وعرسي والله ما على وجه الأرض أحد أحب إليّ منك ما خلا هذا القاعد على السرير.

قال: قلت: جعلت فداك وتفهم كلام الطير؟

فقال: نعم، علّمنا منطق الطير، وأوتينا من كل شيء. ١ *

* إندراك

١ - دلائل الإمامة: عن أحمد بن محمد المعروف بغزال، قال: كنت جالسا مع

١ - بصائر الدرجات: ٣٤٦ ح ٢٥، عنه البحار: ٥٦/٤٨ ح ٦٥ ومدينة المعاجز: ٤٤٠ ح ٤٣، والبرهان:

٢٠١/٣ ح ١٧.

وأورده في مختصر البصائر: ١١٤ عن الصقار.

أبي الحسن عليه السلام في حائط له، إذ جاء عصفور فوقع بين يديه، وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب، فقال لي: تدري ما يقول هذا العصفور؟ قلت: الله ورسوله ووليّه أعلم.
 فقال: يقول: «يا مولاي إنّ حيّة تريد أن تأكل فراخي في البيت» فقم بنا ندفعها عنه وعن فراخه. فقمنا ودخلنا البيت فإذا حيّة تجول في البيت فقتلناها.^١

٢ - باب معجزته عليه السلام في الفرس

الأخبار: الأصحاب:

١ - بصائر الدرجات: الحسين بن محمد القاساني، عن أبي الأحوص داود بن أسد المصري، عن محمد بن الحسن بن جميل، عن أحمد بن هارون بن موقق [وكان هارون بن موقق] ١ مولى أبي الحسن قال: أتيت أبا الحسن لأستلم عليه، فقال لي: اركب تدور في أموالنا.

فأتيت فإذ ٢ لي قد ضربت على جدول ماء كان عنده خضرة، فاستنزه ٣ ذلك، فضربت له الفأزة فجلست حتى أتى على فرس له فقبلت فخذته، ونزل فأمسكت ركابه وأهويت لآخذ العنان، فأبى وأخذه هو، فأخرجه من رأس الدابة، وعلقه في طناب من أطناب الفأزة، فجلس وسألني عن مجيبي - وذلك عند المغرب - فأعلمت بمجيبي من القصر، إلى أن حمم ٤ الفرس، فضحك عليه السلام ونطق بالفارسية وأخذ بعرفها. فقال: اذهب قبل، فرفع رأسه فنزع العنان ومريتخطى الجداول والزرع إلى ٥ براح حتى بال ورجع ونظر إليّ، فقال: إنه لم يعط داود وآل داود شيئاً إلا وقد أعطي محمد وآل محمد أكثر منه ٦.

١ - ليس في البصائر المطبوع والاختصاص، والعبارة موجودة في بعض نسخ البصائر. وقد أشرنا في ص ١٢٤ أن موققاً كان مولى لأبي الحسن عليه السلام، وقد يكون المشار إليه هو والده هارون، فالأب والابن كلاهما من مواليه عليه السلام.

٢ - «توضيح: الفأزة: مظلة بمعدنين». منه قدس سره.

٣ - «قوله فاستنزه: أي: وجده عليه السلام نزهاً، ولعله رآه ومضى ثم رجع، ولا يبعد أن يكون تصحيف فاستنزهت». منه قدس سره.

٤ - «والحممة: صوت البرذون عند الشعير». منه قدس سره.

٥ - «وحمم وتحمم البرذون أو الفرس: ردد صوته في طلب علف أو إذا رأى من يأنس به أو غير ذلك.

٥ - البراح: المتسع من الأرض لاشجر فيه ولا بناء.

٦ - بصائر الدرجات: ج ٣، ص ٩٩، عنه البحار: ٥٧/٤٨ ح ٦٦.

وروى مثله باختلاف في الاختصاص: ٢٩٢، عنه البحار: ٢٧/٢٧ ح ٢١.

٣ - باب: معجزته عليه السلام في الأسد

الأخبار: الأصحاب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب والإرشاد للمفيد والخرائج والجرائح: البطائني، قال: خرج موسى بن جعفر عليهما السلام في بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها، فصحبته وكان راكباً بغلة وأنا على حمار. فلما صرنا في بعض الطريق، إعترضنا أسد فأحجمت^١ خوفاً، وأقدم أبو الحسن عليه السلام غير مكثرث به، فرأيت الأسد يتذلل لأبي الحسن [عليه السلام وهمهم^٢، فوقف له أبو الحسن] كالمصغي إلى هممته، ووضع الأسد يده على كفل^٢ بغلته، وخفت من ذلك خوفاً عظيماً.

ثم تنحى الأسد إلى جانب الطريق، وحول أبو الحسن وجهه إلى القبلة، وجعل يدعو ثم حرك شفتيه بما لم أفهمه، ثم أوماً إلى الأسد بيده أن امض، فهمهم الأسد هممة طويلة وأبو الحسن عليه السلام يقول: «آمين، آمين»، وانصرف الأسد حتى غاب عن أعيننا، ومضى أبو الحسن لوجهه واتبعته. فلما بعدنا عن الموضوع لحقته. فقلت: جعلت فداك ما شأن هذا الأسد؟ فلقد خفته والله عليك، وعجبت من شأنه معك.

قال: إنه خرج إليّ يشكو عسر الولادة على لبوته^٣ وسألني أن أدعو الله ليفرج عنها ففعلت ذلك، وألقي في روعي أنها ولدت له ذكراً، فخبّرتة بذلك. فقال لي: امض في حفظ الله، فلا سلط الله عليك، ولا على ذريتك، ولا على أحد من شيعتك شيئاً من السباع. فقلت: آمين.^٤

١ - «توضيح: أحجم عنه: كفت أو نكص هيبه». منه قدس سره.

٢ - الكفل من الدابة، جمعها أكفال: العجز أو الردف. ٣ - «اللبوة: أنثى الأسد» منه قدس سره.

٤ - المناقب: ٣/٤١٦، إرشاد المفيد: ٣٣١، الخرائج: ٣٣٩، واللفظ للأخيرين.

عنها البحار: ٥٧/٤٨ ح ٦٧، ومدينة المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٦. وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٢/٢ ح ٢٢، وفي روضة الواعظين: ٢٥٦، وفي ثاقب المناقب: ٣٩٩. وأخرجه في كشف الغمة: ٢٢٧/٢ عن الإرشاد، وفي إثبات الهداة: ٥٤٦/٥ ح ٨٦ عن الخرائج والإرشاد والكشف.

٦ - أبواب معجزاته عليه السلام في الأشجار والجمادات

١ - باب معجزته عليه السلام في الشجرة.

الأخبار: الأصحاب:

١ - بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن فلان الرافعي قال: كان لي ابن عمّ يقال له «الحسن بن عبدالله»، وكان زاهداً، وكان من أعبد أهل زمانه، وكان يلقاه السلطان، وربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويأمر بالمعروف، وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه.

فلم تزل هذه حاله، حتى كان يوماً دخل أبو الحسن موسى عليه السلام المسجد فرآه فأدنى إليه ثمّ قال له: يا أبا عليّ، ما أحبّ إليّ ما أنت فيه، وأسرتني بك، إلاّ أنّه ليست لك معرفة، فاذهب فاطلب المعرفة.

قال: جعلت فداك، وما المعرفة؟ قال: اذهب وتفقه وأطلب الحديث.

قال: عمّن؟ قال: عن أنس بن مالك، وعن فقهاء أهل المدينة، ثمّ عرض

الحديث عليّ.

قال: فذهب فتكلّم معهم، ثمّ جاءه فقرأه عليه، فأسقطه كلّهُ.

ثمّ قال له: اذهب واطلب المعرفة، وكان الرجل معنياً^١ بدينه، فلم يزل يترصد

أبا الحسن حتى خرج إلى ضيعة له، فتبعه ولحقه في الطريق.

فقال له: جعلت فداك إني أحتجّ عليك بين يدي الله، فدنيّ على المعرفة.

١ - «بيان، معنياً، بفتح الميم وسكون العين وتشديد الياء، أي: ذاعناية واهتمام بدينه» من البحار.

قال: فأخبره بأمر المؤمنين عليه السلام وقال له: كان أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بأمر أبي بكر وعمر، فقبل منه.

ثم قال: فَمَنْ كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: الحسن ثم الحسين عليهما السلام حتى انتهى إلى نفسه عليه السلام ثم سكت.

قال: جعلت فداك فمن هو اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: بلى جعلت

فداك. فقال: أنا هو. قال: جعلت فداك فشيء أستدل به؟

قال: اذهب إلى تلك الشجرة—وأشار إلى أم غيلان^١— فقل لها: يقول لك

موسى بن جعفر: أقبلي. قال: فأتيها.

قال: فرأيتها والله تجب^٢ الأرض جوباً حتى وقفت بين يديه، ثم أشار إليها

فرجعت.

قال: فأقربه، ثم لزم السكوت، فكان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك، وكان من قبل

ذلك يرى الرؤيا الحسنة، ويُرى له، ثم انقطعت عنه الرؤيا، فرأى ليلة أبا عبد الله

عليه السلام فيما يرى النائم فشكا إليه انقطاع الرؤيا.

فقال: لا تغتم فإن المؤمن إذا رسخ في الإيمان رفع عنه الرؤيا.

الخرائج والجرائح: عن الرافعي (مثله).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن

الرافعي (مثله).

إعلام الوري: الكليني (مثله).^٣

١— أم غيلان بالفتح: ضرب من العشاء، وبها سمي.

والعشاء: شجر الشوك كالطلح والعوسج، واستثنى بعضهم القتاد والسدر فلم يجعله من العشاء. والهاء

أصلية. المصباح المنير: ٤١٥ و ٤٦٠.

٢— «توضيح: قوله: تجب الأرض جوباً كذا في البصائر. وفي سائر الكتب تحذ الأرض خذاً.

والجب: القطع، والخذ: إحداث الحفرة المستطيلة في الأرض» منه قدس سره.

٣— بصائر الدرجات: ٢٥٤ ح ٦، الخرائج: ٣٣٩، إرشاد المفيد: ٣٢٨، إعلام الوري: ٣٠١.

عنهم البحار: ٥٢/٤٨ و ٥٣ ح ٤٨— ٥٠.



* إستدراك

١ - دلائل الإمامة: أبو محمد سفيان، عن وكيع، عن الأعمش قال: رأيت موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وقد أتى شجرة مقطوعة موضوعة، فمسها بيده فأورقت، ثم اجتنى ثمراً وأطعمني.^١

و روى مثله في الكافي: ٣٥٢/١ ح ٨. وأورده في ثاقب المناقب: ٣٩٨، وأخرجه في البحار: ١٨٨/٦١ ح ٥٤ عن البصائر.

١ - دلائل الإمامة: ١٥٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٦.

٢ - باب معجزته عليه السلام في تحوّل صورة الأسد أسداً

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا والأماي للصدوق: ابن الوليد، عن الصفار وسعد معاً، عن ابن عيسى، عن الحسن، عن أخيه، عن أبيه علي بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلاً يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ويقطعه ويخجله في المجلس^١، فانتدب له رجل معزم^٢.

فلما أحضرت المائدة عمل ناموساً^٣ على الخبز، فكان كلما رام [خادم]^٤ أبي الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هارون الفرح والضحك لذلك.

فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصوّر على بعض الستور، فقال له: يا أسد الله خذ عدوّ الله.

قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافترت ذلك المعزم، فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشياً عليهم، وطارت عقولهم خوفاً من هول مارأوه. فلما أفاقوا من ذلك بعد حين، قال هارون لأبي الحسن عليه السلام: أسألك بحقّي عليك لما سألت الصورة أن تردّ الرجل.

فقال: إن كانت عصا موسى ردّت ما ابتلعت من حبال القوم وعصيتهم، فإنّ هذه الصورة تردّ ما ابتلعت من هذا الرجل فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة نفسه.

١ - «المسجد» ع و عيون الأخبار.

٢ - العزمة - جمعها: عزائم - الرقية، والمعزم: الرّاق، أي من يصنع الرقية.

٣ - نمس عليه الأمر: لبسه، وتنمس: تلبس، والناموس، جمعها: نواميس: ما تنمس به من الإحتيال.

٤ - ليس في عيون الأخبار.

المناقب لابن شهر آشوب: علي بن يقطين (مثله).^١ *

* إستدراك

١ - المناقب لابن شهر آشوب: وفي رواية إنَّ الرشيد أمر حميد بن مهران الحاجب بالاستخفاف به عليه السلام، فقال له: إنَّ القوم قد افتتوا بك بلا حجة فأريد أن يأكلني هذان الأسدان المصوران على هذا المسند.

فأشار عليه السلام إليهما، وقال: خذا عدو الله. فأخذه وأكلاه.

ثمَّ قال: وما الأمر أناخذ الرشيد؟ قال: لا، عودا إلى مكانكما.

وله المعجز الذي به الخلق بإهلاكه الذي كان يسحر
حين قال افترسه يا أسد الله وأومى إلى هزبر مصوّر
فسعى نحوه ومدَّ إليه باع ليث عند الفريسة قسور
ثمَّ غابا عن العيون جميعاً بعد أكل اللعين والخلق حُضِر^٢

١ - عيون الأخبار: ١/٩٥ ح ١، أمالي الصدوق: ١٢٧ ح ١٩، المناقب: ٣/٤١٧، عنها البحار: ٤١/٤٨ و ٤٢ ح ١٧ و ١٨. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٧ عن العيون، وفي الايقاظ من الهجعة: ٢٠٥ ح ٢٣ عن الأمالي، وعنهما في إثبات الهداة: ٥/٥١٣ ح ٣١. وأورده في روضة الواعظين: ٢٥٧ مرسلًا. ويأتي في ص ٢٧٦ باب ٩ ح ١.

٢ - المناقب: ٣/٤١٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٥ ح ١٠٩.

٣ - باب معجزته عليه السلام في تحول الماء ذهباً

الأخبار: الأصحاب:

١ - قرب الإسناد: علي بن جعفر، قال: أخبرني جارية لأبي الحسن موسى عليه السلام - وكانت توضع، وكانت خادماً صادقاً - قالت: وصيته بقديداً وهو على منبر وأنا أصب عليه الماء، فجرى الماء على الميزاب فإذا قرطان من ذهب فيها در، ما رأيت أحسن منه. فرفع رأسه إليّ فقال: هل رأيت؟

فقلت: نعم. فقال: حمّره^٢ بالتراب، ولا تخبري به أحداً.

قالت: ففعلت وما أخبرت به أحداً حتى مات صلى الله عليه وعلى آله والسلام عليهم

ورحمة الله وبركاته. ٣ *

* إندراك

باب معجزته في انقلاب العصى أفعى

١ - دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدثنا هشام بن منصور، عن رشيق مولى الرشيد قال: وجّه بي الرشيد في قتل موسى بن جعفر عليه السلام [فأتيته] لأقتله، فهز عصا كانت في يده، فإذا هي أفعى، وأخذ هارون الحمّى، ووقعت الأفعى في عنقه، حتى وجّه إليّ بإطلاقه، فأطلقت عنه^٤.

١ - قديداً: اسم موضع قرب مكة. معجم البلدان: ٤/٣١٣. ٢ - أي: غطيه واستريه.

٣ - قرب الإسناد: ١١٥، عنه الوسائل: ١٧/٣٥٣ ح ١٥، والبحار: ٤٢/٤٨ ح ١٩، وج ١٠٤/٢٤٩ ح ٧.

٤ - دلائل الإمامة: ١٥٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٩.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥/٥٦٧ ح ١٢١ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها.

٧ - أبواب معجزاته عليه السلام في عدم إحراقه بالنار وعدم تضرره بالسباع

١ - باب عدم إحراقه بالنار

الأخبار: الأصحاب:

١ - الخرائج والجرائح: روي أنّ هشام بن الحكم قال: لما مضى أبو عبد الله عليه السلام وادّعى الإمامة عبد الله بن جعفر، وإنه أكبر ولده، دعاه موسى بن جعفر عليه السلام، وقال: يا أخي إن كنت صاحب هذا الأمر فهلمّ يدك فأدخلها النار. وكان حفر حفيرة وألقى فيها حطباً وضربها بنفط ونار، فلم يفعل عبد الله. وأدخل أبو الحسن عليه السلام يده في تلك الحفيرة، ولم يخرجها من النار إلا بعد احتراق الحطب وهو يمسخها.^١

٢ - باب آخر وهو من الأول على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - الخرائج والجرائح: روي عن المفضل بن عمر، قال: لما قضى الصادق عليه السلام، كانت وصيته في الإمامة إلى موسى الكاظم عليه السلام فادّعى أخوه عبد الله الإمامة، وكان أكبر ولد جعفر في وقته ذلك، وهو المعروف بـ «الأفطح» فأمر موسى

١ - الخرائج: ١٦٨، عنه البحار: ٦٥/٤٨ ح ٨٥.

وأورده مختصراً في الصراط المستقيم: ٢/١٨٩ ذح ٢، عنه إثبات الهداة: ٥/٥٧٢ ح ١٣٦.

بجمع حطب كثير في وسط داره، فأرسل إلى أخيه عبدالله يسأله أن يصير إليه. فلما صار عنده ومع موسى جماعة من وجوه الإمامية، وجلس إليه أخوه عبدالله، أمر موسى عليه السلام أن يجعل النار في ذلك الحطب فاحترق كله، ولا يعلم الناس السبب فيه، حتى صار الحطب كله جمرًا.

ثم قام موسى عليه السلام وجلس بثيابه في وسط النار، وأقبل يتحدث الناس ساعة، ثم قام فنفض ثوبه، ورجع إلى المجلس. فقال لأخيه عبدالله: إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس. فقالوا: فرأينا عبدالله قد تغير لونه، فقام يجرد رداءه حتى خرج من دار موسى عليه السلام.^١

١ - الخرائج: ١٥٩، عنه البحار: ٢٥١/٤٧ ح ٢٢ وج ٦٧/٤٨ ح ٨٩، ومدينة المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٣. وأورده في الصراط المستقيم: ١٨٩/٢ (قطعة)، عنه إثبات الهداة: ٥٧٢/٥ ح ١٣٥.

٨ - أبواب معجزاته عليه السلام في إحضار المعيّبات عنده عليه السلام .

١ - باب في إحضار الرقعة عنده عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن علي بن حسن الواسطي، عن موسى بن بكر، قال: دفع إليّ أبو الحسن الأول رقة فيها حوائج وقال لي: إعمل بما فيها. فوضعتها تحت المصلّى، وتوانيت عنها. فمرت فإذا الرقة في يده، فسألني عن الرقة، فقلت: في البيت. فقال: يا موسى إذا أمرتك بالشيء فاعمله، وإلا غضبت عليك. فعلمت أنّ الذي دفعها إليه بغض صبيان الجنّ.^١

٢ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: علي بن أبي حمزة، قال: كنت معتكفاً في مسجد الكوفة، إذ جاءني أبو جعفر الأحول بكتاب محتوم من أبي الحسن عليه السلام، فقرأت كتابه، فإذا فيه: «فإذا قرأت كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المحتوم فاحرزه حتى أطلبه منك».

١ - تقدّم الحديث بتخرجاته في ص ٧٠ ح ١ عن قرب الإسناد أيضاً.

فأخذ عليّ الكتاب فأدخله بيت بزّه^١ في صندوقٍ مقفل، في جوف قطر^٢، في جوف حق^٣ مقفل، وباب البيت مقفل، ومفاتيح هذه الأقفال في حجرته، فإذا كان الليل فهي تحت رأسه، وليس يدخل بيت البزّ غيره.

فلَمَّا حضر الموسم خرج إلى مكة وافداً بجميع ما كتب إليه من حوائجه. فلَمَّا دخل عليه قال له العبد الصالح: يا عليّ ما فعلت بالكتاب الصغير الذي كتبت إليك فيه أن احتفظ به؟ فحكيتيه.

قال: إذا نظرت إلى الكتاب أليس تعرفه؟ قلت: بلى. قال: فرفع مصلىّ تحتة فإذا هو قد أخرجه إليّ فقال: احتفظ به، فلو تعلم ما فيه لضاق صدرك.

قال: فرجعت إلى الكوفة والكتاب معي فأخرجته في دروز^٤ جيبى عند إبطيني، فكأن الكتاب حياة عليّ في جيبه.

فلَمَّا مات عليّ قال محمد وحسن - إبناه -: فلم يكن لنا همٌّ إلاّ الكتاب ففقدناه، فعلمنا أنّ الكتاب قد صار إليه. °

* إستدراك

١ - الهداية الكبرى للخصيبي: بإسناده عن علي بن أحمد البزاز قال: كنت في جامع الكوفة في شهر رمضان في العشر الأخير، إذ جاء حبيب الأحوال بكتابٍ مختوم من أبي الحسن موسى عليه السلام مقداره أربع أصابع فيه:

١ - البزّ: الثياب، وقيل: ضربٌ من الثياب. لسان العرب: ٣١١/٥ (بزر).

٢ - «توضيح: القمطر - بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء - : ما تُصان فيه الكتب» منه قدس سره.

٣ - الحُق: وعاء صغير يصنع من الخشب.

٤ - الدروز: جمع درز، وهو الإرتفاع الذي يحصل في الثوب عند جمع طرفيه في الخياطة.

٥ - المناقب: ٤٢١/٣، عنه البحار: ٧٨/٤٨.

ورواه في دلائل الإمامة: ١٧٢ عن أبي حمزة، عن أبيه، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٩ ح ٤١.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٩/٥ ح ١٣١ عن كتاب مناقب فاطمة عليها السلام.

«بسم الله الرحمن الرحيم

إذا قرأت كتابي هذا، فانظر الكتاب الصغير المحتوم الذي في هذا الكتاب، فاحرزه عندك حتى أطلبه منك».

قال: فأخذت الكتاب فأدخلته في بيت، جوف بيت فيه ثوبي ومتاعي، فجعلته في صندوق مقفل، وأخذت مفاتيح الأقفال فكانت معي في نهاري وليلي، ولا يأخذها غيري، ولا يدخل ذلك البيت أحد سواي.

فلما حضر الموسم خرجت إلى مكة، وحمّنت معي كلما كان أمرني بحمله إليه.

فلما قدمت عليه قال: يا عليّ ما فعل الكتاب الصغير الذي أمرتك بإحرازه؟ فقلت: جعلت فداك عندي بالكوفة، في بيت في جوف بيت، وإن لي في البيت صندوقاً فيه قطر، في القمطر حقّة فيها الكتاب، وكل واحد منها مفصل لا يدخل ذلك غيري، والمفاتيح معي بمكة.

قال: يا علي، إن رأيت الكتاب تعرفه؟

قلت: إي والله يا سيدي إني لأعرفه، ولو أنه في وسط ألف كتاب.

قال: فرفع مصلى كان تحته، فأخرج ذلك الكتاب بعينه إليّ، ثم قال: يا عليّ، هالك هو، واحتفظ به.

فقلت: والله ما نفعني إحرازي ولا إقفالي ببيت أردته يا سيدي.

قال: خذه واحتفظ به، والله لو علمت بما فيه لضاق به ذرعك.

قال علي: فأخذه ورددته إلى الكوفة معي، وقعدت وأخي محمد، وكانت مخيطة في جنب جبتي القز، فكان الكتاب لا يفارقني أيام حياته عليه السلام.

فلما توفي لم يكن همتي إلا أن أقت أنا وأخي إلى فروقي، ففتحت جيبها، وطلبت الكتاب، فلم أجده، فعلمنا أنه عليه السلام أخذه كما في الكرة الأولى^١.

٩ - أبواب معجزاته عليه السلام في علمه باللغات

١ - باب علمه عليه السلام بجميع اللغات والألسن وكلام جميع الحيوانات.

١ - قرب الإسناد: محمد بن خالد الطيالسي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير - عن أبي الحسن الماضي عليه السلام - قال: دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك بِمَ يُعْرِفُ الإمام؟

فقال: بخصال: أما أولهنّ فشيءٌ تقدّم من أبيه فيه، وعرفه الناس، ونصب لهم علماً، حتى يكون حجّة عليهم، لأنّ رسول الله صمى الله عليه وآله نصب علياً عليه السلام علماً، وعرفه الناس؛ وكذلك الأئمة يعرفونهم الناس، وينصبونهم لهم حتى يعرفوه، ويسأل فيجيب، ويسكت عنه فيبتدئ، ويخبر الناس بما في غد، ويكلم الناس بكل لسان.

فقال لي: يا أبا محمد الساعة - قبل أن تقوم - أعطيك علامةً تطمئنُّ إليها. فوالله ما لثبت أن دخل علينا رجلٌ من أهل خراسان فتكلم الخراساني بالعربية، فأجابه هو بالفارسية.

فقال له الخراساني: أصلحك الله ما تمنعني أن أكلمك بكلامي إلاّ أنني ظننت أنك لا تحسنه. فقال: سبحان الله إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك؟! ثم قال: يا أبا محمد إنّ الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة، ولا شيء فيه روح. بهذا يعرف الإمام، فإن لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بإمام.^١

١ - قرب الإسناد: ١٤٦، عنه البحار: ١٣٣/٢٥ ح ٥٠، وج ٤٧/٤٨ ح ٣٣، وإثبات الهداة: ٥٣٥/٥ ح ٧٢. وأورده في كشف الغمة: ٢٢٤/٢، ودلائل الإمامة: ١٦٩، وإثبات الوصية: ١٩٢، وروضة الواعظين: ٢٥٥، والصرط المستقيم: ١٩٢/٢ ح ١٩٠ مرسلًا عن أبي بصير.

المناقب لابن شهر آشوب والخرائج والجرائح: عن أبي بصير (مثله) ١.
إعلام الوري وإرشاد المفيد: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي بصير
(مثله) ٢.

٢ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن حماد بن
عبدالله الفراء، عن مُعْتَبٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ يُرَى لَهُ وَلَدٌ،
فَأَتَاهُ يَوْمًا إِسْحَاقُ وَمُحَمَّدٌ - أَخْوَاهُ - وَأَبُو الْحَسَنِ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ لَيْسٍ بَعْرَبِيٍِّّ، فَجَاءَ غَلَامٌ
صَقْلَابِيٌّ ٣ فَكَلَّمَهُ بِلِسَانِهِ.

فذهب فجاء بعلي عليه السلام ابنه، فقال لأخويه: «هذا عليُّ ابني». فضمّوه إليه ٤ واحداً بعد واحدٍ فقَبِلُوهُ. ثُمَّ كَلَّمَ الْغَلَامُ بِلِسَانِهِ فَحَمَلَهُ فَذَهَبَ فَجَاءَ
بِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ ابْنِي. ثُمَّ كَلَّمَهُ بِكَلَامِ فَحَمَلَهُ فَذَهَبَ [به]. فلم يزل يدعو بغلامٍ بعد غلامٍ ويكلّمهم، حتى جاء خمسة أولادٍ، والغلمان مختلفون في
أجناسهم وألسنتهم. ٥.

١ - المناقب: ٤١٦/٣، الخرائج: ١٧٣، عنهما البحار: ٤٧/٤٨ ح ٣٤.

٢ - إعلام الوري: ٣٠٤، إرشاد المفيد: ٣٢٩، عنهما البحار: ٤٧/٤٨ ح ٣٥.

٣ - الصقالبة: جيلٌ من الألوآن، صهب الشعور، يُتَاخَمُونَ الخَزْرَ وبعض جبال الروم، بين بُلْغَارِ وَقِسْطَنْطِينِيَّةِ.
وَعَدَّهُمْ ابْنُ الْكَلْبِيِّ مِنْ أَبْنَاءِ يَاقُثَ بْنِ نُوحٍ. رَاجِعْ مَعْجَمَ الْبِلْدَانِ: ٤١٦/٣، ولسان العرب: ٥٢٦/١.
٤ - «إليهم» ظ.

٥ - بصائر الدرجات: ٣٣٣ ح ٢، عنه البحار: ٥٦/٤٨ ح ٦٤.

ولفظ الحديث في الخرائج والجرائح: ٣٨٦ أوضح، إليك نصه:
ومنها ما روي عن مُعْتَبٍ - مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: إِنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ يُرَى لَهُ
وَلَدٌ، فَأَتَاهُ يَوْمًا أَبُوهُ إِسْحَاقُ الزَّاهِدُ، وَمُحَمَّدُ الدِّيْبَاجِيُّ - ابْنَا جَعْفَرٍ - وَسَمِعَاهُ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ لَيْسٍ بَعْرَبِيٍِّّ، ←

٣- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- الخرائج والجرائح: روي عن ابن أبي حمزة، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبشة أشتروا له، فتكلم غلام منهم - وكان جميلاً - بكلام، فأجابه موسى عليه السلام بلغته، فتعجب الغلام وتعجبوا جميعاً وظنوا أنه لا يفهم كلامهم.

فقال له موسى: إنني أدفع^١ إليك مالاً، فادفع إلى كل [واحد] منهم ثلاثين درهماً. فخرجوا وبعضهم يقول لبعض: إنه أفصح منا بلغتنا^٢، وهذه نعمة من الله علينا. قال علي بن أبي حمزة: فلما خرجوا قلت: يا ابن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم! قال: نعم. وأمرت ذلك الغلام من بينهم بشئ دونهم؟ قال: نعم، أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً، وأن يُعطي كل واحد منهم في كل شهر ثلاثين درهماً، لأنه لما تكلم كان أعلمهم، فإنه من أبناء ملوكهم، فجعلته عليهم، وأوصيته بما يحتاجون إليه، وهو مع هذا غلامٌ صادق.

ثم قال: لعلك عجبت من كلامي إياهم بالحبشية؟ قلت: إي والله. قال: لا تعجب فما خفي عليك من أمري أعجب وأعجب، وما الذي سمعته مني إلا كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطرة، أفتري هذا الذي يأخذه بمنقاره ينقص من

فجاءه غلام صقلي، فكلمه بلسانه فضى الغلام.

وجاءه بعلي ابنه، فقال موسى عليه السلام لاختوته: هذا علي بن أبي. فضماه إلى صدورهما واحداً بعد واحد،

وقبلاه؛ وكلم الغلام بلسانه فحمله وردّه.

ثم تكلم مع غلام أسود بالحبشية، فجاء بغلام آخر، ثم رده.

ثم تكلم مع غلام آخر بلسان آخر غيرها، فجاء بغلام، حتى أحضر خمسة أولاد مع خمسة غلمان مختلفين.

عنه إثبات الهداة: ٥٤٧/٥.

٢- «بلغاتنا» ب، ع.

١- «لأدفع» ب، ع.

البحر؟! والإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده، وعجائبه أكثر من عجائب البحر.^١

٤ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - الخرائج والجرائح: قال بدر مولى الرضا عليه السلام: إن إسحاق بن عمار دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فجلس عنده إذ استأذن عليه رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع مثله قط كأنه كلام الطير.

قال إسحاق: فأجابه موسى بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مساءلته، فخرج من عنده، فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام.

قال: هذا كلام قوم من أهل الصين وليس كلُّ كلام أهل الصين مثله.

ثم قال: أتعجب من كلامي بلغته؟ قلت: هو موضع التعجب.

قال عليه السلام: أخبرك بما هو أعجب منه، إن الإمام يعلم منطق الطير، ومنطق كل ذي روح خلقه الله، وما يخفى على الإمام شيء.^٢

٥ - باب آخر

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١ - الخرائج والجرائح: روى واضح عن الرضا عليه السلام، قال: قال أبي موسى

١ - الخرائج والجرائح: ١٦١، عنه البحار: ٧٠/٤٨ ح ٩٣، وإثبات الهداة: ٥٤٢/٥ ح ٨١. وأورده في دلائل الإمامة: ١٦٩ عن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه. وفي الصراط المستقيم: ١٩٠/٢ ح ٥ مرسلًا مختصرًا.

ويأتي في ص ١٧٩ باب ٢ ح ١، وص ٣٧١ باب ١ ح ١ عن قرب الإسناد والخرائج.

٢ - الخرائج: ١٦١، عنه البحار: ٧٠/٤٨ ح ٩٤.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٧١، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٨. وثناقب المناقب: ٤٠٦ عن إسحاق بن عمار.

عليه السلام للحسين بن أبي العلاء: اشتر لي جارية نوبية. فقال الحسين: أعرف والله جارية نوبية نفيسة أحسن ما رأيت من النوبة، فلولا خصلة لكانت من بابتك .

فقال: وماتلك الخصلة؟ قال: لا تعرف كلامك، وأنت لا تعرف كلامها.

فتبسّم ثم قال: اذهب حتى تشتريها.

فلما دخلت بها إليه، قال لها بلغتها: ما اسمك؟ قالت: مؤنسة.

قال: أنتِ لعمري مؤنسة؛ قد كان لك اسم غير هذا، كان اسمك قبل هذا

«حبيبة». قال: صدقت. (إلى آخر ما مرّ في باب معجزاته عليه السلام في المغيبات الماضية

والآتية).^١

١ - تقدم في ص ١٢١ ح ٣ عن الخرائج، ويأتي في ص ٣٢٣ ح ١.

١٠ - أبواب معجزاته عليه السلام في إراءته العجائب والغرائب.

١ - باب

الأخبار: الأصحاب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: خالد السمان في خبر أنه دعى الرشيد رجلاً يقال له: «علي بن صالح الطالقاني» وقال له: أنت الذي تقول: أن السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان؟ فقال: نعم. قال: فحدثنا كيف كان؟
قال: كُسر مركبي في لجج البحر، فبقيت ثلاثة أيام على لوح تضربني الأمواج، فألقتني الأمواج إلى البر، فإذا أنا بأنهار وأشجار، فتمت تحت ظل شجرة. فبينما أنا نائم إذ سمعت صوتاً هائلاً، فانتبهت فزعاً مذعوراً فإذا أنا بدابتين - يقتتلان - على هيئة الفرس، لأحسن أن أصفهما. فلما بصرا بي دخلتا في البحر. فبينما أنا كذلك إذ رأيت طائراً عظيم الخلق، فوقع قريباً مني بقرب كهف في جبل، فقممت مستتراً بالشجر حتى دنوت منه لأتأمله، فلما رأني طار وجعلت أففو أثره.

فلما قت بقرب الكهف سمعت تسييحاً وتهليلاً وتكبيراً وتلاوة قرآن، فدنوت من الكهف، فناداني مناد من الكهف:

أدخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله.

فدخلت وسلمت، فإذا رجل فخم، ضخم، غليظ الكراديس، عظيم الجثة، أنزع، أعين، فرد علي السلام وقال:

يا علي بن صالح الطالقاني أنت من معدن الكنوز، لقد أقت ممتحناً بالجوع والعطش والخوف، لولا أن الله رحمك في هذا اليوم فأنجاك وسقاك شراباً طيباً، ولقد

علمت الساعة التي ركبت فيها، وكم أقمت في البحر، وحين كسرتك المركب، وكم لبثت تَهْرَبُكَ الأمواج، وما هممت به من طرح نفسك في البحر تموت اختياراً للموت، لعظيم ما نزل بك، والساعة التي نجوت فيها، ورؤيتك لما رأيت من الصورتين الحسنتين، واتباعك للطائر الذي رأيته واقعاً، فلما رآك صعد طائراً إلى السماء، فهلم فاقعد رحمك الله.

فلما سمعت كلامه قلت: سألتك بالله من أعلمك بحالي؟

فقال: عالم الغيب والشهادة، والذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين.

ثم قال: أنت جائع. فتكلم بكلام تملمت به شفتاه، فإذا بمائدة عليها منديل، فكشفه وقال: هلم إلى مارزقك الله فكل.

فأكلت طعاماً ما رأيت أطيب منه، ثم سقاني ماءً ما رأيت أذم منه ولا أعذب، ثم صلى ركعتين.

ثم قال: يا علي أتحب الرجوع إلى بلدك؟ فقلت: ومن لي بذلك؟ فقال: وكرامة لأوليائنا أن نفعل بهم ذلك.

ثم دعا بدعواتٍ ورفع يده إلى السماء وقال: الساعة، الساعة.

فإذا سحاب قد أظلت باب الكهف قطعاً قطعاً،

وكلمنا وافت سحابة قالت: سلام عليك يا ولي الله وحجته. فيقول: وعليك

السلام ورحمة الله وبركاته، أيتها السحابة السامعة المطيعة، ثم يقول لها:

أين تريدان؟ فتقول: أرض كذا فيقول: لرحمة أو سخط؟ فتقول لرحمة أو سخط

وتمضي. حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت: السلام عليك يا ولي الله وحجته.

قال: وعليك السلام أيتها السحابة السامعة المطيعة، أين تريدان؟

فقالت: أرض طالقان. فقال: لرحمة أو سخط؟ فقالت: لرحمة.

فقال لها: احلمي ما حملت مودعاً في الله. فقالت: سمعاً وطاعة.

قال لها: فاستقرري بإذن الله على وجه الأرض فاستقررت، فأخذ بعض عضدي

فأجلسني عليها.

فعند ذلك قلت له: سألتك بالله العظيم وبحق محمد خاتم النبيين وعلي سيد

الوصيين والأئمة الظاهرين، مَنْ أنت؟ فقد أعطيت والله أمراً عظيماً.
 فقال: ويحك يا علي بن صالح؛ إنَّ الله لا يخلي أرضه من حجة طرفة عين إمام باطن، وإمام ظاهر، أنا حجة الله الظاهرة، وحجته الباطنة؛ أنا حجة الله يوم الوقت المعلوم؛ وأنا المؤدي الناطق عن الرسول؛ أنا في وقتي هذا موسى بن جعفر.
 فذكرت إمامته وإمامة آبائه، وأمر السحاب بالطيران، فطارت، فوالله ما وجدت ألماً ولا فرغت، فما كان بأسرع من طرفة العين حتى ألقيتي بالطالقان في شارعي الذي فيه أهلي وعقاري سالماً في عافية.
 فقتله الرشيد وقال: لا يسمع بهذا أحد.^١

٢ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون المعجزات: عن محمد بن الفضل، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حدثني عن أعداء أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيت النبوة.
 فقال: الحديث أحب إليك أم المعاينة؟ قلت: المعاينة.
 فقال لأبي إبراهيم موسى عليه السلام: اثنتي بالقضيب. ففضى وأحضره إياه، فقال له: يا موسى اضرب به الأرض، وأرهم أعداء أمير المؤمنين عليه السلام وأعداءنا.
 فضرب به الأرض ضربة فانشقت الأرض عن بحر أسود، ثم ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخرة سوداء، فضرب الصخرة فانفتح منها باب، فإذا بالقوم جميعاً لا يحصون لكثرتهم، ووجوههم مسودة وأعينهم زرق، كل واحد منهم مصفد مشدود في جانب من الصخرة، وهم ينادون «يا محمد» والزبانية تضرب وجوههم ويقولون لهم: كذبتهم ليس محمداً لكم ولا أنتم له.

١ - المناقب: ٤١٨/٣، عنه البحار: ٣٩/٤٨ ح ١٦، ومدينة المعاجز: ٤٦٥ ح ١١٢.

فقلت له: جعلت فداك مَنْ هؤلاء؟ فقال: الجبت والطاغوت والرجس واللعين ابن اللعين؛ ولم يزل يعددهم كلهم من أولهم إلى آخرهم حتى أتى على أصحاب السقيفة، وأصحاب الفتنة، وبنى الأزرق والأوزاع^١ وبنى أمية؛ جدد الله عليهم العذاب بكرة وأصيلا.

ثم قال عليه السلام للصخرة: إنطبيقي عليهم إلى الوقت المعلوم^٢.

* إستدراك

١ — بصائر الدرجات: الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد، عن بشير، عن عثمان بن مروان، عن سماعة بن مهران، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام، فأطلت الجلوس عنده، فقال: أتحب أن ترى أبا عبد الله عليه السلام؟ فقلت: نعم وددت والله.

قال: قم وادخل البيت، فدخلت البيت، فإذا هو أبو عبد الله عليه السلام قاعداً^٣.

١ — «توضيح: يمكن أن يكون أصحاب الفتنة إشارة إلى طلحة والزبير وأصحابهما. وبنو الأزرق: الروم، ولا يبعد أن يكون إشارة إلى معاوية وأصحابه، وبنو زريق حي من الأنصار؛ والأوزاع: الجماعات المختلفة» منه قدس سره.

٢ — عيون المعجزات: ٩٦، عنه البحار: ٨٤/٤٨ ح ١٠٤.

وأورده في إثبات الوصية: ١٨٩، عن السياري عن محمد بن الفضيل، عنه إثبات الهداة: ٤٦٤/٥ ح ٢٦٧.

٣ — بصائر الدرجات: ٢٧٦ ح ٨، عنه البحار: ٢٤٨/٦ ح ٨٥، وج ٣٠٤/٢٧ ح ٥، وإثبات الهداة: ٥٢٨/٥ ح ٥٦.

٣- باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: في كتاب أمثال الصالحين: قال شقيق البلخي^١:
وجدت رجلاً عند فيد يملأ الإناء من الرمل ويشربه، فتعجبت من ذلك وأستسقيته
فسقاني فوجدته سويقاً وسُكراً. القصة. وقد نظموها:

سَل شقيق البلخي عنه بما	شاهد منه وما الذي كان أبصر
قال: لَمَّا حججت عاينت شخصاً	ناحل الجسم شاحب اللون أسمر
سائراً وحده وليس له زاد	فا زلت دائباً أتفكر
وتوهمت أنه يسأل الناس	ولم أدري أنه الحج الأكبر
ثم عاينته ونحن نزول	دون فيد على الكثيب الأهر
يضع الرمل في الإناء ويشربه	فناديته وعقلي مُحير
اسقني شربة فلما سقاني	منه عاينته سويقاً وسكراً
فسألت الحجيج من يك هذا؟	قيل هذا الإمام موسى بن جعفر ^٢ .

١- هو شقيق بن إبراهيم البلخي الأزدي، زاهد صوفي من مشاهير المشايخ في خراسان، حدث عن أبي حنيفة
وقُتِلَ في غزاة كولان - بليدة في حدود بلاد الترك - في سنة ١٥٣ وقيل ١٩٤ هـ. ترجم له في سير أعلام
النبلاء: ٣١٣/٩، وطبقات الأولياء لابن الملقن: ١٢، وحلية الأولياء: ٥٨/٨ وغيرها.

٢- المناقب: ٤١٩/٣، عنه البحار: ٧٨/٤٨، ومدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٣.

أقول: والقصة مختصرة جداً، تأتي بتمامها في ص ١٦٩ ح ١ عن كشف الغمّة.

١١ - أبواب معجزاته عليه السلام في استجابة دعواته

١ - باب دعائه عليه السلام للزرع

الأخبار: الأصحاب:

١ - كشف الغمة: قال الحافظ عبدالعزيز^١: حدّث عيس بن محمد بن مغيث القرطبي - وبلغ تسعين سنة - قال: زرعت بطيخاً وقثاءً وقرعاً في موضع بالجوانية على بئر يقال لها «أمّ عظام».

فلما قرّب الخير وأستوى الزرع، بيّتي^٢ الجراد وأتى على الزرع كلّه، وكنت غرمت على الزرع ثمن جلين ومائة وعشرين ديناراً.

فبينما أنا جالس إذطلع موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام، فسلم، ثمّ قال: أيش حالك؟ قلت: أصبحت كالصرم، بيّتي الجراد، فأكل زرعي.

قال: وكم غرمت؟ قلت: مائة وعشرين ديناراً مع ثمن الجملين.

قال: فقال: يا عرفة إن^٣ لأبي الغيث مائة وخمسين ديناراً، فربحك ثلاثون ديناراً

١- هو المحدث الحافظ أبو محمد عبدالعزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك الجنايدي المعروف بـ «ابن الاخير» ولد سنة ٥٢٤ وتوفي في ٦١١ هـ.

قال عنه ابن نقطة: كان ثقة ثباتاً مأموناً، كثير السماع، صحيح الأصول، منه تعلّمنا واستفدنا، وما رأينا مثله. راجع في ترجمته: سير أعلام النبلاء: ٣١/٢٢، معجم البلدان: ١٢١/٢، والكامل لابن الأثير: ١٢٦/١٢.

٢- تبييت العدو: هو أن يُقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بقتة. النهاية: ١٧٠/١.

وفي تاريخ بغداد: «بغتي».

٣- في تاريخ بغداد: «زُن».

والجمالان. فقلت: يا مبارك أدع لي فيها بالبركة. فدخل ودعا. وحَدَّثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «تمسكوا بقايا المصائب»^١ نَمَّ عَلَّقَتْ عليه الجميلين وسقيته، فجعل الله فيها البركة وزكَّت، فبعت منها بعشرة آلاف.^٢

٢ - باب آخر في دعائه عليه السلام لامرأة في السفينة

الأخبار: الأصحاب:

١ - كشف الغمة: من كتاب دلائل الحميري: عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال: كتنا مع أبي الحسن عليه السلام حين قُدِمَ به البصرة، فلَمَّا أن كان قرب المدائن ركبنا في أمواج كثيرة، وخلفنا سفينة فيها امرأة تُزَفُّ إلى زوجها، وكانت لهم جَلَبَة، فقال عليه السلام: ماهذه الجَلَبَة؟ قلنا: عروس.

فألبتنا أن سمعنا صيحة، فقال: ماهذا؟

فقالوا: ذهبت العروس لتغترف ماءً فوقع منها سوار من ذهب، فصاحت.

فقال: احبسوا، وقولوا للملاحهم يحبس. فحبسنا وحبس ملاحهم، فاتكأ على السفينة، وهمس قليلاً وقال: قولوا للملاحهم يتزر بفوطة^٣ وينزل فيتناول السوار. فنظرنا

١- أخرجه في كنز العمال: ٣/٣٠٢ ح ٦٦٥٩ عن ابن صصرى في أماليه عن موسى بن جعفر عليه السلام. «توضيح: قوله صلى الله عليه وآله: «تمسكوا» لعل المراد عدم الجزع عند المصائب، والإعتناء بشأنها، فإنها غالباً من علامات السعادة؛ أو تمسكوا بالله عند بقائها» منه قدس سره.

٢ - كشف الغمة: ٢/٢١٧، عنه البحار: ٤٨/٢٩ ح ١.

و رواه الخطيب البغدادي في تاريخه: ١٣/٢٩ عن سلامة بن الحسين المقرئ؛ وعمر بن محمد بن عبيد الله المؤدب قالوا: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، عن القاضي الحسين بن اسماعيل، عن عبد الله بن أبي سعد، عن محمد بن الحسين بن عبد المجيد الكناني الليثي، عن عيسى بن محمد بن مغيث القرظي، عنه إحقاق الحق: ١٢/٣٠٢.

و رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٦/٢٧٢ عن أبي عبد الله المحاملي، عن عبد الله بن أبي سعد... إلى آخر سند الخطيب، عنه إحقاق الحق: ١٩/٥٤٩.

٣ - الفوطة: ثوب قصير غليظ يكون مئزرًا. لسان العرب: ٧/٣٧٣.

فإذا السوار على وجه الأرض، وإذا ماء قليل، فنزل الملاح فأخذ السوار.
فقال عليه السلام: أعطها، وقل لها فلتحمد الله رها. ثم سيرنا.
فقال له أخوه إسحاق: جعلت فداك، الدعاء الذي دعوت به علمنيه.
قال: نعم، ولا تعلمه من ليس له بأهل، ولا تعلمه إلا من كان من شيعتنا.
ثم قال: أكتب. فأملى عليّ إنشاءً:
«يا سابق كُفْلٍ قَوْتٍ، يا سامعاً لكلّ صوتٍ قوي أوخفي؛ يا محيي النفوس
بعد الموت، لا تغشاك الظلمات الهندسية^١، ولا تتشابه عليك اللغات المختلفة،
ولا يشغلك شيء عن شيء.
يا من لا تشغله دعوة داعٍ دعاه من السماء.
يا من له عند كلّ شيء من خلقه سمع سامع، وبصر نافذ.
يا من لا تغلّطه كثرة المسائل، ولا يبرمه إلحاح الملحين.
يا حيّ حين لا حيّ في ديمومة ملكه وبقائه.
يا من سَكَرَ العُلَى وأحتجب عن خلقه بنوره. يا من أشرقت لنوره دُجى الظلم.
أسألك باسمك الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي هو من جميع أركانك، صلّ
على محمد وأهل بيته». ثمّ سلّ حاجتك^٢.

٣ - باب دعائه عليه السلام في الولد

الأخبار: الاصحاب:

١ - قرب الإسناد: محمد بن الحسن، عن عثمان بن عيسى قال: قلت

١ - أي الشديدة الظلمة. النهاية: ٤٥٠/١.

٢ - كشف الغمة: ٢٣٩/٢، عنه البحار: ٢٩/٤٨ ح ٢، وج ١٦٠/٩٥ ح ١٣، وإثبات الهداة: ٥٥٤/٥ وأورده في ثاقب المناقب: ٤٠٢، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٨ ح ١٢٥.
وأورده المولوي السهالوي في وسيلة النجاة: ٣٦٩ مرسلًا مختصرًا، عنه إحقاق الحق: ٣٢٦/١٢.

لأبي الحسن الأول عليه السلام: إنَّ الحسن بن محمد له إخوة من أبيه، وليس يولد له ولد إلا مات، فادع الله له. فقال: فُضِّيت حاجته. فولد له غلامان.^١

٤ — باب آخر في جوامع دعواته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ — قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بالبصرة فقلت له: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أدع الله تعالى أن يرزقني داراً، وزوجةً، وولداً، وخادماً، والحج في كل سنة. قال: فرفع يده ثم قال: «اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وأرزق حماد بن عيسى داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج خمسين سنة». قال حماد: فلما أشرت خمسين سنة عَلِمْتُ أَنِّي لا أحج أكثر من خمسين سنة. قال حماد: وقد حججت ثمان وأربعين سنة، وهذه داري قد رُزِقْتُها، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، وهذا ابني، وهذا خادمي؛ قد رُزِقْتُ كل ذلك. فحجَّ بعد هذا الكلام حجَّتين تمام الخمسين، ثم خرج بعد الخمسين حاجاً فزامل^٢ أبا العباس النوفلي، فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحملة ففرق، فمات — رحمه الله — قبل أن يحجَّ زيادة على الخمسين وقبره بسيالة.^٣

١ — تقدم في ص ٧٨ ح ٥.

٢ — أي صاحبه ورافقه في الطريق.

٣ — قرب الإسناد: ١٢٨ عنه البحار: ٤٧/٤٨ ح ٣٦، واثبات الهداة: ٥٣٠/٥ ح ٦٠. ورواه الشيخ المفيد في الأمالي: ١٢ ح ١١ عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن حماد، عنه اثبات الهداة: ٥٦٠/٥ ح ١٠٧. ورواه في دلائل الإمامة: ١٦٢ عن علي بن هبة الله الموصلي، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن خالد البرقي عن حماد بن عيسى.

رجال الكشي: حمدويه، عن العبيدي (مثله).^١

٢ - الخرائج والجرائح: احمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي قال: دخلت أنا وحماد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة لنودعه، فقال لنا: لا تخرجا، أقيا إلى غدي.

قال: فلمّا خرجنا من عنده، قال حماد: أنا أخرج فقد خرج ثقلي. قلت: أما أنا فأقيم. قال: فخرج حماد فجري الوادي تلك الليلة فغرق فيه وقبره بسيالة.^٢*

* مستدركات

١ - عيون أخبار الرضا: حدّثنا حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن

وأورده القطب الراوندي في الخرائج: ١٥٧ مرسلًا - وفيه الصادق بدل الكاظم عليهما السلام -، عنه كشف الغمة: ٢٠١/٢، والبحار: ١١٦/٤٧ ح ١٥٣، ومدينة المعاجز: ٤٠٩ ح ١٩٤.

وفي إثبات الوصية: ١٩٣، والصرائط المستقيم: ١٨٧/٢ ح ٨، ورجال العلامة الحلبي: ٥٦ رقم ٢ عن الصادق عليه السلام. وأشار له النجاشي في ترجمة حماد من رجاله: ١٤٢.

١ - رجال الكشي: ٣١٦ ح ٥٧٢، عنه المناقب: ٤٢٢/٣، والبحار: ٤٨/٤٨ ح ٣٧، ورجال السيد الخوئي: ٢٢٧/٦. وفيه زيادة:

«عاش إلى وقت الرضا عليه السلام وتوفي سنة تسع ومائتين، وكان من جهينة، وكان أصله كوفياً ومسكنه البصرة، وعاش نيفاً وسبعين سنة، ومات بوادي قناة بالمدينة وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة».

أقول: وفي رجال النجاشي وإختصاص المفيد أن عمّرحماد بن عيسى كان نيفاً وتسعين سنة. يأتي مثله في ص ٣٨٢ ح ١ عن الاختصاص.

٢ - الخرائج والجرائح: ٣٤٩، عنه البحار: ٤٨/٤٨ ح ٣٨.

وأخرجه في كشف الغمة: ٣٦٥/٢ عن دلائل الحميري، عنه البحار: ٤٣/٥٠ ح ١٠.

وعن الخرائج. وأورده مرسلًا مختصراً في الصراط المستقيم: ٢٠١/٢ ح ١٣.

أقول: الرواية تتضمن معجزة للإمام الجواد سلام الله عليه، وليس هذا محلها. والظاهر أن المصنف أوردتها هنا كتعليق وتذييل للرواية التي قبلها حيث تضمنتا قصة غرق ووفاة حماد بن عيسى.

علماً بأن السيد الخوئي قد أورد هذه الرواية في رجاله: ٢٢٨/٦ عن كشف الغمة وضعفها بوجهين: إرسالها؛ وعدم ثبوت وثاقة أمية. ونضيف هنا وجهاً ثالثاً: أن أحمد بن هلال - الراوي عن أمية - ضعيف، فاسد المذهب، لا يثبت إلى حديثه، ولا يحتج به. راجع ما ذكره أيضاً في رجاله: ٣٦٧/٢ في ترجمته.

محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران (في حديث) قال: كان الحسين بن قياما واقفاً في الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأول عليه السلام. فقال له: مالك؟ حيرك الله. فوقف عليه بعد الدعوة.^١

٢ - الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن عمر، عن الرضا عليه السلام (في حديث) قال: تدري لأي شيء تحير ابن قياما؟
قال: قلت: لا.

قال: إنه تبع أبا الحسن عليه السلام فاتاه عن يمينه وعن شماله، وهو يريد مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فالتفت إليه أبو الحسن عليه السلام فقال: ما تريد؟ حيرك الله.^٢

١ - عيون الأخبار: ٢/٢١٠ ذح ١٣، عنه البحار: ٤٩/٣٤ ذح ١٣، وإثبات الهداة: ٥/٥١٨ ح ٣٤.

ويأتي بتمامه في عوامل الرضا عليه السلام باب معجزاته في علمه بالمغيبات ح ٢٧.

٢ - الكافي: ٨/٣٤٧ ح ٤٥٦ (قطعة)، عنه إثبات الهداة: ٥/٥٠٦ ح ٢١.

١٢ - أبواب جوامع معجزاته

١ - باب

الأخبار: الأصحاب:

١ - كشف الغمة: عن محمد بن طلحة قال: قال هشام بن حاتم الأصم قال: قال لي أبي حاتم: قال لي شقيق البلخي: خرجت حاجباً في سنة تسع وأربعين ومائة فنزلت القادسية، فبينما أنا أنظر إلى الناس في زينتهم وكثرتهم، فنظرت إلى فتى حسن الوجه، شديد السمرة، ضعيف، فوق ثيابه ثوب من صوف، مشتمل بشملة، في رجله نعلان وقد جلس منفرداً، فقلت في نفسي: هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس في طريقهم، والله لأمضين إليه ولأوبخته. فدنوت منه، فلما رأيته مقبلاً، قال: يا شقيق «أجئبوا كثيراً من الظن إن بغض الظن إنهم»^١. ثم تركني ومضى. فقلت في نفسي: إن هذا الأمر عظيم، قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي، وما هذا إلا عبد صالح لأحقته ولأسأله أن يحللي، فأسرعت في أثره فلم ألقه وغاب عن عيني. فلما نزلنا واقصة^٢ وإذا به يصلي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجري، فقلت: هذا صاحبي أمضي إليه وأستحلّه، فصبرت حتى جلس، وأقبلت نحوه، فلما رأيته مقبلاً، قال: يا شقيق أتل:

«وَأَنِّي لَفَقَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَأَمَرَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى»^٣ ثم تركني ومضى.

١ - سورة الحجرات: ١٢.

٢ - منزل بطريق مكة. معجم البلدان: ٣٥٤/٥.

٣ - سورة طه: ٨٢.

فقلت: إن هذا الفتى لمن الأبدال^١، لقد تكلم على سري مرتين.
فلما نزلنا زباله، إذا بالفتى قائم على البئر ويده ركوه يريد أن يستقي ماءً فسقطت
الركوه من يده في البئر، وأنا أنظر إليه، فرأيتَه قد رَمَقَ السماءَ وسمعتَه يقول:
أَنْتَ رَبِّي إِذَا ظَمِئْتُ إِلَى الْمَاءِ وَفُوتِي إِذَا أَرَدْتُ الطَّعَامَا
اللهم سيدي مالي غيرها فلا تعدمنيها،

قال شقيق: فوالله لقد رأيت البئر وقد أرتفع ماؤها، فديده وأخذ الركوه، وملاها
ماءً فتوضأ وصلى أربع ركعات، ثم مال إلى كثيب رمل، فجعل يقبض بيده
ويطرحه في الركوه ويحركه ويشرب، فأقبلت إليه وسلمت عليه، فردت علي السلام،
فقلت: أطعمني من فضل ما أنعم الله عليك.

قال: يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة، فأحسب ظنك بربك.
ثم ناولني الركوه فشربت منها، فاذا هو سويق وسكر، فوالله ما شربت قط ألد منه
ولا أطيب ريحاً، فشبع ورويت وأمت أياماً لا أشتهي طعاماً ولا شرباً.
ثم لم أره حتى دخلنا مكة، فرأيتَه ليلة إلى جنب قبة الشراب في نصف الليل قائماً
يصلّي بخشوع وأنين وبكاء، فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل، فلما رأى الفجر
جلس في مُصَلَّاهِ يَسْتَبِحُ، ثم قام فصلى الغداة، وطاف بالبیت سبعاً^٢ وخرج فتبعته
وإذا له غاشية^٣ وموَالٍ وهو على خلاف مارأيتَه في الطريق، ودار به الناس من حوله
يسلمون عليه، فقلت لبعض من رأيتَه يقرب منه: من هذا الفتى؟

فقال: هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

عليهم السلام.

١ - الأبدال: قوم من الصالحين لا تخلوا الدنيا منهم، سُموا بذلك لأنهم كلمات واحد منهم أبدل الله مكانه
آخر. النهاية: ١٠٧/١، مجمع البحرين: ٣١٩/٥.

٢ - كذا في روض الرياحين وبعض المصادر الأخرى، وفي م ب ع: أسبوعاً.

٣ - «توضيح: قال الفيروزآبادي: الغاشية: السواك يأتونك والزوار والأصدقاء ينتابونك...» منه
قدس سره. القاموس المحيط: ٣٧٠/٤ (غشى).

فقلت: قد عجبت أن تكون هذه العجائب إلا لمثل هذا السيد.
ولقد نظّم بعض المتقدمين واقعة شقيق معه في أبياتٍ طويلة اقتصرت على ذكر بعضها فقال:

سَل شقيق البلخي عنه وماعا ين منه وما الذي كان أبصر
قال لما حججت عاينت شخصاً شاحب اللون ناحل^١ الجسم أسمر
سائراً وحده وليس له زاد فزلت دائماً أتفكّر
وتوهّمت أنه يسأل الناس ولم أدري أنه الحجّ الأكبر
ثمّ عاينته ونحن نزولاً دون فيدي على الكثيب الأحمر
يضع الرمل في الإناء ويشربه فناديته وعقلي محيّر
إسقني شربةً فناولني منه فعاينته سويقاً وسكّر
فسألت الحجيج من يك هذا؟ قيل هذا الإمام موسى بن جعفر^٢.

١ - «شَحَب لونه - كَجَمَعَ ونصروكزَمَ وعنى - شُحوباً تغيّر من هزال أوجوع أوسفٍ» منه قدس سره. وأضاف: «النحول: الهزال». القاموس المحيط: ٨٥/١ (شَحَب).

٢ - كشف الغمة: ٢/٢١٣، عنه البحار: ٨٠/٤٨ ح ١٠٢، وإثبات الهداة: ٥٥١/٥ ح ٩٥. ورواه في دلائل الإمامة: ١٥٥ عن أبي الفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن الزبير البلخي، عن الأصبم، عنه حلية الأبرار: ٢/٢٤٤.

ورواه ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٣٤٨، وفي صفة الصفوة: ١٨٥/٢، عنه البدخشي في مفتاح النجا: ١٧٢.

وأورده الياغمي في روض الرياحين: ٥٨، وابن الأثيري: المختار في مناقب الأخيار: ٣٤ (مخطوط)، والشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٤، وفي الصراط المستقيم: ١٩٤/٢ ح ٢٩ و ٣٠ مختصراً.

وأخرجه في الاتحاف بحب الاشراف: ١٤٩، والنقشبندي في الحدائق الوردية: ٤٠، والمولوي الهندي في وسيلة النجاة: ٣٦٧، وابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢١، وابن الصبان في إسعاف الراغبين - المطبوع بهامش نور الأبصار: ٢٤٧، جميعاً عن ابن الجوزي والرامهرمزي باسنادهما إلى الأصبم.

وأخرجه باكثر الحضرمي في وسيلة المآل: ٢١١ (مخطوط) عن ابن الجوزي في مشير الغرام والحافظ عبدالعزيز الأخصر في معالم العترة، أخرجه في إحقاق الحق: ٣١٤/١٢، وج ٥٤٥/١٩ عن بعض المصادر.

وتقدمت القصة مختصرة مع الشعري ص ١٦٢ ح ١ عن مناقب ابن شهر آشوب.

أقول: كانت هذه القصة في أصل كتاب محمد بن طلحة: «مطالب السؤل»
وفي «الفصول المهمة»^١
وأوردها ابن شهر آشوب أيضاً مع اختصاراً.^٢
وقال صاحب كشف الغمة^٣ وصاحب الفصول المهمة: هذه الحكاية رواها جماعة
من أهل التأليف: رواها ابن الجوزي في كتابه: «مثير الغرام»^٤ الساكن إلى أشرف
الأماكن» و«كتاب صفة الصفوة».
والحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازدي في كتاب «معالم العترة النبوية».
ورواها الرامهرمزي في كتاب «كرامات الأولياء»^٥.

٢ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: أبو علي بن راشد وغيره - في خبر طويل - أنه
اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور، وأختاروا محمد بن علي النيسابوري، فدفعوا إليه
ثلاثين ألف دينار وخمسين ألف درهم وشقة من الثياب؛ وأتت «شطيطة» بدرهم
صحيح وشقة خام من غزل يدها تساوي أربعة دراهم،
فقال: إن الله لا يستحي من الحق. قال: فثبتت درهماً.
وجاءوا بجزء فيه مسائل، ملء سبعين ورقة في كل ورقة مسألة، وباقي الورق بياض.

١ - مطالب السؤل: ٨٣، الفصول المهمة: ٢١٥.

٢ - تقدم النقل عنه في ص ١٦٢ ح ١.

٣ - كشف الغمة: ٢/٢١٦.

٤ - كذا في بعض المصادر وهو الأصح كما عنوانه في كشف الظنون: ٢/١٥٨٩. وفي الفصول المهمة: مسير
العزم. وفي كشف الغمة وب وع: إثارة العزم.

٥ - جامع كرامات الأولياء: ٢/٢٢٩. وذكرنا بقية التخريجات في آخر الشعر فراجع.

ليكتب الجواب تحتها، وقد حُزمت كل ورقتين بثلاث حُزم، وُحِّمَ عليها بثلاث خواتيم، على كل حزام خاتم.

وقالوا: ادفع إلى الإمام ليلة، وخذ منه في غد.

فإن وجدت الجزء صحيح الخواتيم، فأكسر منها خمسة، وانظر، هل أجاب عن المسائل؟ فإن لم تنكسر الخواتيم، فهو الإمام المستحق للمال، فادفع إليه، وإلا فردّ إلينا أموالنا. فدخل على الأقطع — عبدالله بن جعفر — وجربّه وخرج عنه قائلاً: ربّ أهدني إلى سواء الصراط.

قال: فبينما أنا واقف، إذ أنا بغلام يقول: أحب من تريد.

فأتى بي دار موسى بن جعفر عليه السلام فلما رأي قال لي: لِمَ تقنط يا أبا جعفر؟ ولم تفزع إلى اليهود والنصارى؟ إليّ فأنا حجة الله ووليّه، ألم يغرقك أبو حمزة على باب مسجد جدي؟ وقد أحببتك عمّا في الجزء من المسائل بجميع ما تحتاج إليه منذ أمس، فجنّني به وبدرهم «شطيطة» الذي وزنه درهم ودانقان، الذي في الكيس الذي فيه أربعمئة درهم للوازواري، والشقة التي في رزمة الأخوين البلخيين.

قال: فطار عقلي من مقاله، وأتيت بما أمرني، ووضعت ذلك قبّله، فأخذ درهم شطيطة وإزارها، ثم استقبلي وقال: إن الله لا يستحي من الحقّ.

يا أبا جعفر، أبلغ شطيطة سلامي، وأعطها هذه الصرة. — وكانت أربعين درهماً — ثم قال: وأهديت لها شقة من أكفاني من قطن قرينتا صيداء — قرية «فاطمة» عليها السلام — وغزل أختي «حليمة» ابنة أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

ثم قال: وقل لها: ستعيشين تسعة عشر يوماً من وصول أبي جعفر ووصول الشقة والدراهم، فانفقي على نفسك منها ستة عشر درهماً، وأجعلني أربعة وعشرين صدقة منك وما يلزم عنك، وأنا أتولّى الصلاة عليك؛ فإذا رأيتني يا أبا جعفر فاكرم عليّ، فإنّه أبقى لنفسك.

ثم قال: وأردد الأموال إلى أصحابها؛ وأفكك هذه الخواتيم من الجزء، وأنظر هل أجنبناك عن المسائل أم لا من قبل أن تحيثنا بالجزء؟

فوجدت الخواتيم صحيحة، ففتحت منها واحداً من وسطها فوجدت فيه مكتوباً:

ما يقول العالم عليه السلام في رجل قال: نذرت لله لأعتقن كل مملوك كان في رقي قديماً، وكان له جماعة من العبيد؟

الجواب بخطه: ليعتقن من كان في ملكه من قبل ستة أشهر. والدليل على صحة ذلك قوله تعالى (والقمر قدرناه) ^١ الآية والحديث: من ليس له ستة أشهر.

وفككت الخاتم الثاني، فوجدت ماتحته: ما يقول العالم في رجل قال: والله لأتصدقن بمال كثير؛ فبا يتصدق؟

الجواب تحته بخطه: إن كان الذي حلف من أرباب شياه فليتصدق بأربع وثمانين شاة، وإن كان من أصحاب النعم فليتصدق بأربعة وثمانين بعيراً، وإن كان من أرباب الدراهم فليتصدق بأربعة وثمانين درهماً.

والدليل عليه: قوله تعالى (ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة) ^٢ فعددت مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول تلك الآية فكانت أربعة وثمانين مؤمناً.

فكسرت الخاتم الثالث فوجدت تحته مكتوباً:

ما يقول العالم في رجل نبش قبر ميت، وقطع رأس الميت، وأخذ الكفن؟
الجواب بخطه: يُقطع السارق لأخذ الكفن من وراء الحرز، ويلزم مائة دينار لقطع رأس الميت لأننا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن أمه قبل أن تُنفخ فيه الروح، فجعلنا في النطفة عشرين ديناراً؛ المسألة إلى آخرها.

فلما وافى خراسان، وجد الذين ردّ عليهم أموالهم آرتدوا إلى الفطحية؛ وشطيطة على الحق فبلغها سلامه وأعطاه صرته وشقته، فعاشت كما قال عليه السلام.

فلما توفيت شطيطة جاء الإمام على بعيره، فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره وانشئ نحو البرية، وقال: عرّف أصحابك وأقرأهم مني السلام، وقل لهم: إني ومن يجري مجراي من الأئمة عليهم السلام لا بد لنا من حضور جنازكم في أي بلد كنتم، فاتقوا

الله في أنفسكم. ١ *

* إستدراك

١ - الخرائج والجرائح: روي عن داود بن كثير الرقي قال: وفد خراسان وافد يكتى أبا جعفر، وأجتمع إليه جماعة من أهل خراسان، فسأله أن يحمل لهم أموالاً ومتاعاً ومسائلهم في الفتاوى والمشاورة، فورد الكوفة ونزل وزار أمير المؤمنين عليه السلام، ورأى في ناحية رجلاً حولته جماعة.

فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون من الشيخ، فقالوا: هو أبو حمزة الثمالي.

قال: فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابي، فقال: جئت من المدينة وقد مات جعفر بن محمد عليهما السلام. فشهو أبو حمزة ثم ضرب بيده الأرض، ثم سأل الأعرابي: هل سمعت له بوصية؟

قال: أوصى إلى ابنه عبدالله وإلى ابنه موسى، وإلى المنصور.

فقال: الحمد لله الذي لم يضلنا، ذلك على الصغير وبين على الكبير، وسراً الأمر العظيم. ووثب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فصلّى وصلّينا.

ثم أقبلت عليه وقلت له: فسر لي ما قلته؟

قال: بين أن الكبير ذوعاهة وذلك على الصغير، أن أدخل يده مع الكبير، وسراً الأمر العظيم بالمنصور، حتى إذا سأل المنصور: من وصيته؟ قيل: أنت.

قال الخراساني: فلم أفهم جواب ما قاله، ووردت المدينة، ومعى المال والثياب والمسائل. وكان فيما معي درهم دفعته إليّ امرأة تسمى «شطيطة» ومنديل.

فقلت لها: أنا أحمل عنك مائة درهم. فقالت: إن الله لا يستحي من الحق فعوجت

١ - المناقب: ٤٠٩/٣، عنه البحار: ٧٣/٤٨ ح ١٠٠، وإثبات الهداة: ٥/٧٥٥ ح ١٤٤.

وأورده في ثاقب المناقب: ٣٧٨.

الدَّهْرَم، وطرحته في بعض الأكياس.

فلَمَّا حصلتُ بالمدينة، سألتُ بِنِ الوصيِّ، فقيل: «عبدالله ابنه» فقصدته، فوجدتُ باباً مرشوشاً مكنوساً عليه بواب فأنكرت ذلك في نفسي واستأذنت ودخلت بعد الإذن، فإذا هو جالس في منصبه فأنكرت ذلك أيضاً.

فقلت: أنت وصيُّ الصادق، الإمام المفترض الطاعة؟ قال: نعم.

قلت: كم في المائتين من الدرهم الزكاة؟ قال: خمسة دراهم.

فقلت: وكم في المائة؟ قال: درهمان ونصف.

قلت: ورجل قال لامرأته: «أنت طالق بعدد نجوم السماء» تطلق بغير شهود؟.

قال: نعم، ويكفي من النجوم رأس الجوزاء ثلاثاً. فتعجبت من جواباته وبجلسه

فقال: إحمل إليَّ ما معك؟ قلت: مامعي شيء. وجئتُ إلى قبر النبيِّ صلى الله عليه وآله.

فلَمَّا رجعتُ إلى بيتي، إذا أنا بغلام أسود واقف، فقال: سلام عليك، فرددت

عليه السلام. قال: أجب من تريد. فنهضت معه، فجاء بي إلى باب دار مهجورة،

ودخل فأدخلني فرأيت موسى بن جعفر عليه السلام على حصير الصلاة.

فقال: إليَّ يا أبا جعفر. وأجلسني قريباً، فرأيت دلائله أدباً وعلماً ومنطقاً.

وقال لي: احمل ما معك. فحملته إلى حضرته، فأومأ بيده إلى الكيس فقال لي:

افتحه. ففتحته، وقال لي: إقلبه، فقلبته، فظهر درهم شطيطة المعوج فأخذه، وقال:

افتح تلك الرزمة. ففتحتها وأخذ المنديل منها بيده.

وقال وهو مقبل عليَّ: إنَّ الله لا يستحيي من الحقِّ؛ يا أبا جعفر اقرأ على شطيطة

السلام متي وأدفع إليها هذه الصرة.

وقال لي: أردد ما معك إلى من حملة وأدفعه إلى أهله، وقل: قد قبله ووصلكم به.

وأتمت عنده وحادثني وعلمني. وقال: ألم يقل لك أبو حمزة الثماليُّ بظهر الكوفة وأنتم

زوار أمير المؤمنين عليه السلام كذا وكذا؟ قلت: نعم.

قال: كذلك يكون المؤمن، إذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه.

ثمَّ. قال: قم إلى ثقة أصحاب الماضي فسلهم عن نصه.

٣ - باب آخر

الكتب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: ومن معجزاته ما نظم قصيدة ابن الغار البغدادي:

وله معجز القعليب فسل عنه رواة الحديث بالنقل تجر
ولدى السجن حين أبدى إلى السجن قولاً في السجن والأمر مشهر
ثم يوم الفصاد حتى أتى الآسي^١ إليه فردّه وهو يذعر
ثم نادى آمنت بالله لا غير وأن الإمام موسى بن جعفر
واذكر الطائر الذي جاء بالصك إليه من الإمام وبشر
ولقد قدموا إليه طعاماً فيه مستلمح أباه وأنكر
وتجافى عنه وقال حرام أكل هذا فكيف يعرف منكر
واذكر الفتيان أيضاً ففيها فضله أذهل العقول وأبهر
عند ذلك استقال من مذهب كان يوالي أصحابه وتغير^٢.

قال أبو جعفر الخراساني: فلقيت جماعة كثيرة منهم شهدوا بالنص على موسى عليه السلام. ثم مضى أبو جعفر إلى خراسان.

قال داود الرقي: فكاتبني من خراسان أنه وجد جماعة ممن حملوا المال قد صاروا فطحية، وأنه وجد شطيطة على أمرها تتوقعه يعود.

قال: فلما رأيتها عرفتها سلام مولانا عليها، وقبوله منها دون غيرها وسلمت إليها الصرة، وفرحت وقالت لي: امسك الدراهم معك فإنها لكفني.

فأقامت ثلاثة أيام وتوفيت^٣.

١ - أي الطيب. ٢ - المناقب: ٤٢١/٣، عنه البحار: ٧٩/٤٨ ح ١٠١.

٣ - الخرائج: ١٧٠، عنه البحار: ٢٥١/٤٧ ح ٢٣، ومدينة المعاجز: ٤٦٠ ح ٩٩، وإثبات الهداة: ٥٤٥/٥ وأورد قطعة منه من قوله: «قال: أوصى إلى ابنه عبدالله» إلى قوله: «قيل أنت» في المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٤/٣ عن داود بن كثير الرقي باختلاف يسير.

٦ - أبواب مكارم أخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام

١ - باب جوامع أخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام

الكتب:

١ - إعلام الوري والإرشاد للمفيد: كان أبو الحسن موسى عليه السلام ، أعبد أهل زمانه، وأفقههم، وأسخاهم كفاً، وأكرمهم نفساً. وروي أنه كان يصلي نوافل الليل وَيَصَلُّهَا بِصَلَاةِ الصَّحْحِ، ثُمَّ يُعَقِّبُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَخْرُتُ لَلَّهِ سَاجِداً، فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَالتَّحْمِيدِ حَتَّى يَقْرُبَ زَوَالُ الشَّمْسِ. وكان يدعو كثيراً فيقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ» ويكرر ذلك . وكان من دعائه عليه السلام: «عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ ، فَلِيحَسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ» .

وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع؛ وكان أوصل الناس لأهله ورحمه؛

وكان يتفقّد فقراء المدينة في الليل، فيحمل إليهم الزنبيل فيه العين والورق والأدقّة والتمور، فيوصل إليهم ذلك ، ولا يعلمون من أيّ جهة هو. ١

١ - إرشاد المفيد: ٣٣٢، إعلام الوري: ٣٠٦، عنها البحار: ١٠١/٤٨ ح ٥، وحلية الأبرار: ٢/٢٥٣. وأخرجه في الوسائل: ١٠٧٤/٤ ح ٩٠٨، والبحار: ٢٣٠/٨٦ ح ٥٤ عن الإرشاد. وأورده في الخرائج والجرائح: ٤٦٣.

٢ - باب خصوص علمه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب.

١ - قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن أبي حمزة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش، وقد اشتروهم له.

فكلم غلاماً منهم، وكان من الحبش جميل، فكلمه بكلامه ساعة حتى أتى علي جميع ما يريد، وأعطاه درهماً، فقال: أعط أصحابك هؤلاء، كل غلام منهم، كل هلال، ثلاثين درهماً. ثم خرجوا.

فقلت: جعلت فداك، لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فإذا أمرته؟ قال: أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً ويعطيهم في كل هلال ثلاثين درهماً، وذلك أنني لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملكهم فأوصيته بجميع ما أحتاج إليه، فقبل وصيتي، ومع هذا غلام صديق.

ثم قال: لعلك عجبت من كلامي إياه بالحبشية؟! لا تعجب. فما خفي عليك من أمر الإمام أعجب. وأكثر، وما هذا من الإمام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أفترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئاً؟

قال: فإن الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه أكثر من ذلك، والطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئاً، كذلك العالم لا ينقص علمه شيئاً، ولا تنفذ عجائبه.

الخرائج والجرائح: ابن أبي حمزة (مثله) ١.

١ - قرب الإسناد: ١٤٤، عنه البحار: ١٩٠/٢٦، ج ٢، و ج ٤٨/١٠٠ ح ٣.

تقدم في ص ١٥٥ باب ٣ ح ١ عن الخرائج والجرائح مثله.

ويأتي في ص ٣٧١ باب ١ ح ١ عن قرب الإسناد والخرائج.

٢ — المناقب لابن شهر آشوب: هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر عليه السلام لأبرهة النصراني: كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا عالم به وبتأويله.

قال: فابتدأ موسى عليه السلام يقرأ الإنجيل. فقال أبرهة: والمسيح لقد كان يقرأها هكذا، وما قرأ هكذا إلا المسيح، وأنا كنت أطلبه منذ خمسين سنة. فأسلم على يديه.^١

٣ — حجّ المهدي فلما صار في قبر^٢ العبادي ضجّ الناس من العطش فأمر أن تحفر بئر، فلما بلغوا قريباً من القرار، هبت عليهم ريح من البئر، فوقعت الدلاء^٣، ومنعت من العمل، فخرجت الفعلة خوفاً على أنفسهم.

فأعطى علي بن يقطين لرجلين عطاءً كثيراً ليحفرا، فنزلا فأبطأ ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوانها، فسألها عن الخبر.

فقالا: إنا رأينا آثاراً وأثاثاً، ورأينا رجالاً ونساءً فكلما أومأنا إلى شيء منهم صار هباءً. فصار المهدي يسأل عن ذلك ولا يعلمون.

فقال موسى بن جعفر عليه السلام: هؤلاء أصحاب الأحقاف غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم وأموالهم.^٤

٤ — دخل موسى بن جعفر عليه السلام بعض قرى الشام متكرراً هارباً فوقع في غار وفيه راهب يعظ في كل سنة يوماً، فلما رآه الراهب دخله منه هيبة.

١ — المناقب: ٤٢٦/٣، عنه البحار: ١٠٤/٤٨ ح ٨.

وأورده في ثاقب المناقب: ١٣٨ عن هشام بن الحكم، عن برهة النصراني. ويأتي في ص ٣٠٦ باب ٣ ح ١ عن الكافي.

٢ — كذا في الخرائج وهو الصحيح. وفي م ع ب: فتق. وفي الاحتجاج: قصر. قال الحموي في معجم البلدان: ٣٠٤/٤: قَبْرُ الْعِبَادِي: منزل في طريق مكة من القادسية إلى العُذَيْب. ولتسميتها بهذا الاسم قصة ذكرها.

٣ — جمع الدلو: وهو إناء يُسْتَقَى به.

٤ — المناقب: ٤٢٦/٣، عنه البحار: ١٠٤/٤٨.

وأورده في الاحتجاج: ١٥٩/٢ عن علي بن يقطين، بشي من التفصيل، عنه البحار: ٣٥٦/١١ ح ١٣. وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٣/٢ ح ٢٨ مرسلًا.

ويأتي في ص ٢٢٦ باب ٥ ح ١ عن الخرائج، وح ٢ عن المناقب.

فقال: يا هذا أنت غريب؟ قال: نعم.

قال: منا أو علينا؟ قال: لست منكم.

قال: أنت من الأمة المرحومة؟ قال: نعم.

قال: أفن علمائهم أنت، أم من جهالهم؟ قال: لست من جهالهم.

فقال: كيف طوبى أصلها في دار عيسى، وعندكم في دار محمد وأغصانها في كل دار. فقال عليه السلام: الشمس قد وصل ضوءها إلى كل مكان وكل موضع، وهي في السماء. قال: وفي الجنة لا ينفد طعامها وإن أكلوا منه، ولا ينقص منه شيء؟

قال: السراج في الدنيا يُقتبس منه ولا ينقص منه شيء.

قال: وفي الجنة ظل ممدود؟

فقال: الوقت الذي قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود، قوله (أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ

كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ) ١.

قال: ما يؤكل ويشرب في الجنة لا يكون بولاً ولا غائطاً؟

قال: الجنين في بطن أمه.

قال: أهل الجنة لهم خدم يأتونهم بما أرادوا بلا أمر؟

فقال: إذا احتاج الإنسان إلى شيء عرقت أعضاؤه ذلك، ويفعلون بمراده من

غير أمر. قال: مفاتيح الجنة من ذهب أوفضة؟

قال: مفاتيح الجنة لسان العبد «لا إله إلا الله».

قال: صدقت. وأسلم والجماعة معه. ٢.

٥ — وقال أبو حنيفة: رأيت موسى بن جعفر وهو صغير السن في دهليز أبيه، فقلت:

أين يُحدث الغريب منكم إذا أراد ذلك؟

فنظر إليّ ثم قال: يتوارى خلف الجدار، ويتوق أعين الجار، ويتجنب شطوط

١ — سورة الفرقان: ٤٥.

٢ — المناقب: ٤٢٧/٣، عنه البحار: ١٠٥/٤٨.

الأشجار، ومساقط الثمار، وأفنية الدور، والطرق النافذة، والمساجد، ولايستقبل القبلة، ولايستدبرها، ويرفع ويضع بعد ذلك حيث شاء.

قال: فلما سمعت هذا القول منه، نَبَلَّ في عيني، وعَظَمَ في قلبي، فقلت له: جُعِلَتْ فداك ممن المعصية؟

فنظر إليّ ثم قال: اجلس حتّى أخبرك . فجلست، فقال:

إنّ المعصية لا بد أن تكون من العبد أو من ربه، أو منها جميعاً،

فإن كانت من الله تعالى فهو أعدل وأنصف من أن يظلم عبده ويأخذه بما لم

يفعله، وإن كانت منها فهو شريكه، والقوي أولى بإنصاف عبده الضعيف،

وإن كانت من العبد وحده فعليه وقع الأمر، وإليه توجه النهي، وله حق الثواب

والعقاب، ووجبت الجنة والنار.

فقلت: (ذرية بعضها من بعض) الآية^١.

١ - سورة آل عمران: ٣٤.

٢ - المناقب: ٤٢٩/٣، عنه البحار: ١٠٦/٤٨.

ورواه بتمامه السيد المرتضى في أماليه: ١٥١/١، وفي الفصول المختارة من العيون والمحاسن: ٤٢/١، والطبرسي في إعلام الوري: ٣٠٨، والطبرسي الآخر في الاحتجاج: ١٥٨/٢، عنه الوسائل: ٢٢٩/١ ح ٧، والبحار: ٢٧/٥ ح ٣٣، وج ١٧٢/٨٠ ح ١٢.

وأورده في تحف العقول: ٤١١، عنه البحار: ٢٤٧/١٠ ح ١٦ وج ٣٢٢/٧٨ ح ٢٣.

وأورده في ثاقب المناقب: ١٣٦، وروضة الواعظين: ٥٠.

وأخرجه في حلية الأبرار: ٢٣٠/٢ عن ثاقب المناقب والعيون والمحاسن وإعلام الوري.

وروى القطعة الأولى: الطبرسي في دلائل الإمامة: ١٦٢ بإسناده إلى الجواد عليه السلام، عنه حلية الأبرار:

٢٢٩/٢، ومدينة المعاجز: ٤٣٢ ح ٢٠.

وأوردها المسعودي في إثبات الوصية: ١٨٦.

وروى القطعة الثانية: الشيخ الصدوق في الأمالي: ٣٣٤ ح ٤، وفي التوحيد: ٩٦ ح ٢، وفي العيون:

١٣٨/١ ح ٣٧ بإسناده إلى السيد الجليل عبد العظيم الحسين، عن الإمام الهادي عن آبائه عليهم السلام، عنها

البحار: ٤/٥ ح ٢.

وأوردها الكراچكي في الكنز: ١٧١ عن محمد بن سنان، عن داود الرقي، عنه البحار: ٢٤٨/١٠ ح ١٧،

والأربلي في كشف الغمة: ٢٩٤/٢.



٦ - وروى عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» والسمعاني في «الرسالة القوامية»، وأبو صالح أحمد المؤذن في «الأربعين»، وأبو عبد الله بن بطة في «الإبانة»، والثعلبي في «الكشف والبيان».

وكان أحمد بن حنبل مع انحرافه عن أهل البيت عليهم السلام لمّا روى عنه قال: حدّثني موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد وهكذا إلى النبي صلوات الله عليهم. ثم قال أحمد: «وهذا إسناد لو قرئ على المجنون أفاق»^١.

٣ - باب آخر في بعض أشعاره

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: علي بن محمد، عن اسحاق بن محمد النخعي، عن محمد بن جمهور، عن فضالة، عن موسى بن بكر قال: ما أحصي ما سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يُنشد:

فإن يك يا أميم عليّ دينٌ فعمران بن موسى يشتدين^٢.

الأئمة: الكاظم عليه السلام:

٢ - المناقب لابن شهر آشوب: موسى بن جعفر عليهما السلام قال: دخلت ذات يوم من المكتب ومعني لوجي. قال: فأجلسني أبي بين يديه وقال: يا بُني أكتب:

وتأتي: القطعة الأولى في ص ٣١٠ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

والقطعة الثانية في ص ٣٠٩ باب ١ ح ١ عن أعلام الدين.

١ - المناقب: ٤٣١/٣، عنه البحار: ١٠٦/٤٨.

وراجع صحيفة الإمام الرضا: ٥ (تحقيق ونشر مؤسستنا) لمعرفة مصادر قول أحمد بن حنبل.

٢ - الكافي: ٩٤/٥ ح ١٠، عنه الوسائل: ٨١/١٣ ح ٦، والبحار: ١١٦/٤٨ ح ٣١.

تَنَحَّ عن القبيح ولا ترده
 ثمَّ قال: اجزه^١. فقلت:
 ومن أوليته حسناً فزده
 ثمَّ قال: ستلقى من عدوك كُلَّ كيدٍ
 إذا كاد العدو فلا تكده
 فقلت:
 فقال: ذرّية بعضها من بعض^٢.

٤ — باب عبادته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ — المناقب لابن شهر آشوب: صفوان الجمال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر؛ فقال: صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب. فأقبل موسى بن جعفر عليه السلام وهو صغير ومعه عناق مكيّة وهو يقول لها: اسجدي لربك. فأخذه أبو عبد الله عليه السلام فضمّه إليه وقال: بأبي وأمي من لا يلهو ولا يلعب^٣.
 ٢ — اليوناني: كانت لموسى بن جعفر بضع عشرة سنة، يسجد كل يوم سجدة بعد ايضاض الشمس إلى وقت الزوال. وكان عليه السلام أحسن الناس صوتاً بالقرآن. فكان إذا قرأ يحزن، وبكى السامعون لتلاوته.

وكان يبكي من خشية الله حتى تخضلّ لحيته بالدموع^٤.
 ٣ — أحمد بن عبد الله، عن أبيه قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح، فقال لي: أشرف على هذا البيت وانظر ما ترى؟

١ — «توضيح: قال الجوهري: الإجازة: أن تُتَمَّ مصراع غيرك» منه رحمه الله. القاموس المحيط: ١٧٠/٢.

٢ — المناقب: ٤٣٤/٣، عنه البحار: ١٠٩/٤٨ ح ١٠.

٣ — المناقب: ٤٣٢/٣، عنه البحار: ١٠٧/٤٨ ح ٩. تقدم مثله في ص ٣٧ ح ٨.

٤ — المصدر السابق. ويأتي مثله في ص ١٩٦ باب ١ ح ١، وص ١٩٨ ح ٢.

وفي ص ٢٩٣ ح ١ عن العيون.

فقلت: ثوباً مطروحاً. فقال: أنظر حسناً.
فتأملت، فقلت: رجل ساجد. فقال لي: تعرفه؟ هو موسى بن جعفر، أتفقده الليل والنهار فلم أجد في وقت من الأوقات إلا على هذه الحالة.
إنه يصلي الفجر فيعقب إلى أن تطلع الشمس.
ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجداً حتى تزول الشمس، وقد وكل من يترصد أوقات الصلاة، فإذا أخبره وثب يصلي من غير تجديد وضوء وهو دأبه فإذا صلى العتمة أفرط ثم يجتد وضوء، ثم يسجد فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر.
وقال بعض عيونه: كنت أسمعه كثيراً يقول في دعائه:
«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّغَنِي لِعِبَادَتِكَ؛ اللَّهُمَّ وَقَدْ فَعَلْتُ، فَلَكَ الْحَمْدُ».

وكان عليه السلام يقول في سجوده:

«فَبِيحِ الذَّنْبِ مِنْ عِنْدِكَ، فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزْ مِنْ عِنْدِكَ».

ومن دعائه عليه السلام:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ»^١.

* مستدركات

- ١ - الصواعق المحرقة: كان أعبد أهل زمانه، وأعلمهم وأسخاهم^٢.
- ٢ - الفصول المهمة: كان موسى الكاظم عليه السلام أعبد أهل زمانه، وأعلمهم، وأسخاهم كفاً، وأكرمهم نفساً^٣.
- ٣ - الكواكب الدررية للمناوي: كان أعبد أهل زمانه، ومن أكابر العلماء

١ - المناقب: ٤٣٣/٣، عنه البحار: ١٠٧/٤٨.

ويأتي ذيل الحديث في ص ١٩٩ باب ٧ ح ١ عن المناقب أيضاً.

٢ - الفصول المهمة: ٢١٩.

٣ - الصواعق المحرقة: ١٢١.

الأسخياء^١.

- ٤ — الأنوار القدسيّة للسنهوتّي: كان أعبد أهل زمانه.^٢
- ٥ — عيون التواريخ للشافعي: كان يدعى «العبد الصالح» من كثرة عبادته.^٣
- ٦ — البداية والنهاية لابن كثير: كان كثير العبادة والمروءة.^٤
- ٧ — فصل الخطاب لخوجا پارسا البخاري: في كلّ يوم يسجد لله سجدة طويلة بعد ارتفاع الشمس إلى الزوال.^٥
- ٨ — دلائل الإمامة، تاريخ بغداد، سير أعلام النبلاء، عيون التواريخ، وفيات الأعيان، الأئمة الإثنا عشر، غاية الإختصار، شرح النهج لابن أبي الحديد، الأنوار القدسيّة: روي أنه عليه السلام دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فسجد سجدة في أول الليل، وسمع وهو يقول في سجوده:
- «عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ» وجعل يردّها حتى أصبح.^٦
- ٩ — تاريخ بغداد: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد العلوي، حدّثني جدي، حدّثني عمّار بن أبان، قال: حُبس أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عند السندي، فسألته أخته أن تتولّى حبسه — وكانت تتدين — ففعل، فكانت تلي خدمته، فحكى لنا أنّها قالت:

١ — الكواكب الدرية: ١٧٢/١.

٢ — الأنوار القدسيّة: ٣٨.

٣ — عيون التواريخ: ١٦٥/٦.

٤ — البداية والنهاية: ١٨٣/١٠.

٥ — فصل الخطاب على ماني يتابع المودة: ٣٨٢.

٦ — دلائل الإمامة ١٥٠، تاريخ بغداد: ٢٧/١٣، سير أعلام النبلاء: ٢٧١/٦، عيون التواريخ: ١٦٥/٦، وفيات الأعيان: ٣٠٨/٥، الإئمة الإثنا عشر: ٨٩، غاية الإختصار: ٩٠، شرح النهج: ١٩١/٦، الأنوار القدسيّة: ٣٨.

٥ - باب جوده، وسخائه، وكرمه، وعطائه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - إرشاد المفيد: الحسن بن محمد بن يحيى، عن جده يحيى بن الحسن بن جعفر، عن إسماعيل بن يعقوب، عن محمد بن عبدالله البكري قال: قدمت المدينة أطلب بهاديناً فأعياني.

فقلت: لو ذهبت إلى أبي الحسن [موسى] عليه السلام فشكوت إليه. فأتيته بنقمي^١ في ضيعته، فخرج إليّ ومعه غلام ومعه مئسف^٢ فيه قديد مجزّع^٣، ليس معه غيره، فأكل وأكلت معه.

كان إذا صَلَّى العتمة حمد الله ومجده ودعاه، فلم يزل كذلك حتى يزول الليل، فإذا زال الليل قام يصلي حتى يصلي الصبح، ثم يذكر قليلاً حتى تطلع الشمس، ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثم يتهياً ويستاك ويأكل، ثم يرقد إلى قبل الزوال، ثم يتوضأ ويصلي حتى يصلي العصر، ثم يذكر في القبلة حتى يصلي المغرب، ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة، فكان هذا دأبه.

فكانت أخت السندي إذا نظرت إليه قالت: خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل. ذيل تاريخ أبي الفداء، سير أعلام النبلاء، المختار في مناقب الأخيار، والكامل في التاريخ: (مثله مرسلًا) عن يحيى بن الحسن العلوي، عن عمار^٤.

١ - «بوقتي» م. ونقمتي: موضع من أعراس المدينة كان لآل أبي طالب. معجم البلدان: ٥/٣٠٠.

٢ - «توضيح: المنسف كمنبر، ما ينفض فيه الحب. شيء طويل متصوّب الصدر أعلاه مرتفع» منه قدس سره.

٣ - «والمجزّع: المقطع» منه قدس سره.

٤ - تاريخ بغداد: ٣١/١٣. ذيل تاريخ أبي الفداء: ٢٨١/١، سير أعلام النبلاء: ٢٧٣/٦، المختار في مناقب

الأخيار: ٣٣، الكامل في التاريخ: ١٦٤/٦.

أخرجه عن المصادر المتقدمة في إحقاق الحق: ٣٠١/١٢-٣٠٨، وج: ٥٣٩/١٩ و٥٤٠.

ثم سألتني عن حاجتي فذكرت له قصتي، فدخل ولم يقم إلا يسيراً حتى خرج إلي فقال لغلामه: اذهب.

ثم مديده إلي فناولني صرة فيها ثلاثمائة دينار، ثم قام فولى. فقامت فركبت دابتي وانصرفت.^١

٢ — مقاتل الطالبين: عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، قال: كان موسى بن جعفر عليه السلام إذا بلغه عن الرجل مايكره، بعث إليه بصرّة دنانير. وكانت صراره ما بين الثلاثمائة إلى المائتي دينار، فكانت صرار موسى مثلاً.^٢

أقول: ثم روى عن أحمد، عن يحيى قصة العمري^٣، نحواً مما سيأتي في الباب الآتي إن شاء الله تعالى برواية المفيد وإعلام الوري.

الكتب:

٣ — إرشاد المفيد، وإعلام الوري: وذكر جماعة من أهل العلم أنّ أبا الحسن عليه السلام، كان يصل بالمائتي دينار إلى الثلاثمائة، فكانت صرار موسى مثلاً.^٤

٤ — المناقب لابن شهر آشوب: وكان عليه السلام، يتفقّد فقراء أهل المدينة، فيحمل إليهم في الليل العين والورق وغير ذلك، فيوصله إليهم وهم لا يعلمون من أيّ جهة هو.

وكان عليه السلام يصل بالمائة دينار إلى الثلاثمائة دينار، فكانت صرار موسى مثلاً.

١ — إرشاد المفيد: ٣٣٣، عنه البحار: ١٠٢/٤٨ ح ٦، وحلية الأبرار: ٢٥٩/٢.

ورواه في دلائل الإمامة: ١٥٠، وفي تاريخ بغداد: ٢٧/١٣.

وأورده في روضة الواعظين: ٢٥٧، وفي سير أعلام النبلاء: ٢٧١/٦، عنه احقاق الحق: ٣٠١/١٢.

٢ — مقاتل الطالبين: ٣٣٢، عنه البحار: ١٠٤/٤٨.

٣ — مقاتل الطالبين: ٣٣٢، وستأتي القصة في ص ١٩١ ح ١.

٤ — إرشاد المفيد: ٣٣٤، إعلام الوري: ٣٠٧، عنها حلية الأبرار: ٢٥٩/٢، والبحار: ١٠٣/٤٨ ذح ٧.

وشكى محمد البكري إليه، فذّ يده إليه، فرجع إلى صرة فيها ثلاثمائة دينار.^١
وحكى أن المنصور تقدّم إلى موسى بن جعفر عليه السلام بالجلوس للتهنئة في يوم
النيروز وقبض ما يحمل إليه.

فقال عليه السلام: إنّي قد فتّشت الأخبار عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله فلم أجد
لهذا العيد خيراً، وإنّه سنّة للفرس ومحاها الإسلام، ومعاذ الله أن نحبي ما محاه
الإسلام. فقال المنصور: أنما فعل هذا سياسة للجند، فسألتك بالله العظيم إلّا جلست.
فجلس، ودخلت عليه الملوك والأمراء، والأجناد يهنئونه، ويحملون إليه الهدايا والتحف،
وعلى رأسه خادم المنصور يحصي ما يحمل.

فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السنّ، فقال له: يا بن بنت رسول الله، إنّي
رجل صعوك لآمال لي أتخفك، ولكن أتخفك بثلاثة أبيات، قالها جدّي في جدك
الحسين بن علي عليهما السلام:

عجبت لمصقول علاك فرنده^٢ يوم الهياج وقد علاك غبار
ولأسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدك والدموع غزار
ألّا تغضغضت^٣ السهام وعاقها عن جسمك الإجلال والإكبار
قال عليه السلام: قبلت هديتك، اجلس بارك الله فيك، ورفع رأسه إلى الخادم
وقال: امض إلى أمير المؤمنين وعرفه بهذا المال وما يصنع به.

فضى الخادم وعاد وهو يقول: كلّها هبة متّي له يفعل به ما أراد.

فقال موسى عليه السلام للشيخ: اقبض جميع هذا المال فهو هبة متّي لك^٤.

١- تقدم في الحديث: ١ عن الإرشاد.

٢- «توضيح: فرند السيف— بكسر الفاء والراء—: جوهره وشبهه». منه قدس سره.

٣- «التغضغض: الإنتقاص» منه قدس سره.

٤- المناقب: ٤٣٣/٣، عنه البحار: ١٠٨/٤٨. ويأتي ذيله في ص ٢١٨ ح ١.

* مستدركات

- ١ - تاريخ بغداد، والشذورات الذهبية: كان سخياً كريماً، وكان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار.
وكان يصّر الصرر ثلاثمائة دينار، وأربعمائة دينار، ومائتي دينار، ثم يقسمها بالمدينة. وكان مثل صرر موسى بن جعفر عليه السلام، إذا جاءت الإنسان فقد استغنى.
الأنوار القدسية، وعيون التواريخ: (مثله).^١
- ٢ - الفصول المهمة، ونور الأبصار: كان يتفقد فقراء المدينة، ويحمل إليهم الدراهم والدنانير إلى بيوتهم والنفقات، ولا يعلمون من أي جهة وصلهم ذلك. ولم يعلموا بذلك إلا بعد موته عليه السلام.^٢
- ٣ - البداية والنهاية: إذا بلغه عن أحد أنه يؤذيه، أرسل إليه بالذهب والتحف.^٣
- ٤ - صفة الصفوة: كان كريماً، حليماً، إذا بلغه عن رجل يؤذيه، بعث إليه بمال.^٤
- ٥ - تذكرة الخواص: كان موسى عليه السلام جواداً، حليماً.^٥
- ٦ - مرآة الجنان: كان سخياً كريماً.^٦

١ - تاريخ بغداد: ٢٧/١٣، الشذورات الذهبية نقلاً عنه، الأنوار القدسية: ٣٨، عيون التواريخ: ١٦٥/٦.

٢ - الفصول المهمة: ٢١٩، نور الأبصار: ١٦٤.

٣ - البداية والنهاية: ١٨٣/١٠. ٤ - صفة الصفوة: ١٨٤/٢.

٥ - تذكرة الخواص: ٣٤٨. ٦ - مرآة الجنان: ٣٩٤/١.

أخرجه عنها في إحقاق الحق: ٣٠١/١٢ - ٣٠٨، وج ٥٣٩/١٩ و ٥٤٠.

٦ - باب خُلُقِه و حِلْمِه و عَفْوِه و كَظْمِ غَيْظِه عَلَيهِ السَّلَام

الأخبار: الأصحاب:

١ - إعلام الوري والإرشاد للمفيد: الحسن بن محمد، عن جده، عن غير واحد من أصحابه ومشايخه أنّ رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي أبا الحسن موسى عليه السلام ويسبّه إذا رآه، ويشتم عليّاً. فقال له بعض حاشيته يوماً: دعنا نقتل هذا الفاجر. فنهاهم عن ذلك أشدّ النهي وزجرهم أشدّ الزجر. وسأل عن العمري، فذكر أنّه يزرع بناحية من نواحي المدينة. فركب إليه، فوجده في مزرعة له، فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري: لا توطئ زرعنا، فتوطأه عليه السلام بالحمار، حتى وصل إليه، ونزل وجلس عنده، وباسطه وضاحكه.

وقال له: كم غرمت على زرعك هذا؟ قال: مائة دينار.

قال: فكم ترجو أن تصيب؟ قال: لست أعلم الغيب.

قال له: إنّنا قلت: كم ترجو أن يجيئك فيه؟ قال: أرجو أن يجيئ مائتا دينار.

قال: فأخرج له أبو الحسن عليه السلام صرة فيها ثلاثمائة دينار، وقال: هذا زرعك

على حاله، والله يرزقك فيه ما ترجو.

قال: فقام العمري فقبل رأسه وسأله أن يصفح عن فارطه، فتبسّم إليه أبو الحسن

وانصرف.

قال: وراح إلى المسجد فوجد العمري جالساً، فلما نظر إليه قال: الله أعلم

حيث يجعل رسالاته.

قال: فوثب أصحابه إليه فقالوا له: ما قضيتك؟ قد كنت تقول غير هذا.

قال: فقال لهم: قد سمعت ما قلت الآن. وجعل يدعو لأبي الحسن عليه السلام،

فخاصموه وخاصمهم.

فلما رجع أبو الحسن إلى داره قال لجلسائه الذين سألوه في قتل العمري: أتيا كان

خيراً؟ ما أردتم، أم ما أردت؟ إنني أصلحت أمره بالمقدار الذي عرفتم، وكفيت به

شـرّه. ١.

الكتب:

٢ - إعلام الوري وإرشاد المفيد^٢: وسَمي بالكاظم لما كظمه من الغيظ، وصبر عليه من فعل الظالمين حتى مضى قتيلاً في حبسهم ووثاقهم عبه التلام^٣. *

* إندراك

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: روي: أنّ عبداً لموسى بن جعفر عبه التلام قدّم إليه صحفة، فيها طعام حارّ، فعجّل، فصبّها على رأسه ووجهه، فغضب. فقال له: «والكاظمين الغيظ» قال: قد كظمت. قال: «والعافين عن الناس» قال: قد عفوت. قال: «والله يحبّ المحسنين» قال: أنت حرّ لوجه الله، وقد نخلتكَ ضيعتي قال: أنت حرّ لوجه الله، وقد نخلتكَ ضيعتي الفلانيّة^٤.

- ١ - إعلام الوري: ٣٠٦، إرشاد المفيد: ٣٣٣، عنها البحار: ١٠٢/٤٨ ح ٧٠.
- ٢ - رواه في دلائل الإمامة: ١٥٠، وفي تاريخ بغداد: ٢٨/١٣. وأورده في سير أعلام النبلاء: ٢٧١/٦، عنه إحقاق الحق: ٣٠٢/١٢.
- وأشار له هنا في ص ١٨٨ ذح ٢ عن مقاتل الطالبين.
- ٢ - «المناقب لابن شهر آشوب» ع ، والنص لإعلام الوري والإرشاد.
- ٣ - إعلام الوري: ٣١٠، وأسقط كلمة «ووثاقهم»، إرشاد المفيد: ٣٣٥، عنها البحار: ١٠٤/٤٨ ح ٧ وأورده في المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٧/٣ بهذا النص:
- «وسمي بالكاظم، لما كظمه من الغيظ، وغضّ بصره عمّا فعله الظالمون به حتّى مضى قتيلاً في حبسهم». عنه البحار: ١١/٤٨ ح ٧ (قطعة).
- وأورده أيضاً في روضة الواعظين: ٢٥٨، وفي الخرائج والجرائح: ٤٦٣ مرسلاً.
- ٤ - شرح النهج: ٤٦/١٨، والآية: ١٣٤ من سورة آل عمران.

٧ - باب صبره عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:

١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن سماعة بن مهران قال: قال لي عبد صالح عليه السلام: يا سماعة أمنوا على فرسهم، وأخافوني، أما والله لقد كانت الدنيا، وما فيها إلا واحد يعبد الله، ولو كان معه غيره لأضافه الله عز وجل إليه حيث يقول: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»^١

فصبر بذلك ماشاء الله. ثم إن الله أنسه بإسماعيل وإسحاق، فصاروا ثلاثة. أما والله إن المؤمن لقليل، وإن أهل الكفر لكثير. أتدري لِمَ ذاك؟ فقلت: لا أدري جعلت فداك فقال: صيروا أنساً^٢ للمؤمنين يبشون إليهم ما في صدورهم، فيستريحون إلى ذلك، ويسكنون إليه.^٣

١ - سورة النحل: ١٢٠.

٢ - «توضيح: قوله عليه السلام «صيروا أنساً» أي إنما جعل الله تعالى هؤلاء المنافقين في صورة المؤمنين. مختلطين بهم، لئلا يتوحش المؤمنون لقلتهم». منه قدس سره. كذا قال رحمه الله، ومثله في مرآة العقول: ٢٩٠/٩ والوافي.

وقال الملا صالح المازندراني في شرحه: ١٧٦/٩: المراد بـ«المؤمن» المؤمن الكامل. وبـ«أهل الكفر» من سواهم وإن ادعوا الإيمان ظاهراً، فإن غير المؤمن الكامل لا يخلو من كفر ما.

قوله «صيروا أنساً...» دلالة على أن القلب يضيق بحفظ السر فإذا أظهره استراح منه، فلذلك جعل بعض الناس من أهل الإيمان الناقص ليظهر المؤمن الكامل سره لهم ويستريح من ضيق صدره. إنتهى.

أقول: ومثله فيما رواه الكليني أيضاً في الكافي: ٢٤٤/٢ ح ٧. باسناده إلى أبي الحسن عليه السلام قال: ليس كل من قال بولايته مؤمناً، ولكن جعلوا أنساً للمؤمنين.

٣ - الكافي: ٢٤٣/٢ ح ٥، عنه البحار: ٣٧٣/٤٧ ح ٩٤، وج ١٦٢/٦٧ ح ٧، والبرهان: ٣٨٧/٢ ح ٤. وأورده في أعلام الدين: ٦٨.

يأتي في ص ٢١٧ ح ١.

٨ - باب شكره عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن هشام بن أحمق قال: كنت أسير مع أبي الحسن عليه السلام في بعض أطراف المدينة، إذ ثنى رجله عن دابته فخرّ ساجداً فأطال وأطال، ثمّ رفع رأسه وركب دابته. فقلت: جعلت فداك، قد أطلت السجود. فقال: إنني ذكرت نعمة أنعم الله بها عليّ فأحببت أن أشكر ربّي.^١

٩ - باب خوفه ورجائه وقراءته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص قال: ماريت أحداً أشدّ خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر عليه السلام ولا أرجى للناس منه، وكانت قراءته حزناً، فاذا قرأ فكأنه يخاطب إنساناً.^٢

١٠ - باب صلاحه وتقواه وورعه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: العدة، عن سهل، وأحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن

١ - الكافي: ٩٨/٢ ح ٢٦، عنه الوسائل: ١٠٨١/٤ ح ٤، والبحار: ١١٦/٤٨ ح ٢٩ وج ٣٥/٧١ ح ٢١، وخلية الأبرار: ٢٥٣/٢. وأخرجه في مشكاة الأنوار: ٢٩ من كتاب المحاسن، عن هشام بن أحمق، عنه البحار: ٢٢٠/٨٦ ح ٣٩، ومستدرک الوسائل: ١٥٢/٥ ح ٦.

٢ - الكافي: ٦٠٦/٢ ذ ح ١٠، عنه الوسائل: ٨٥٧/٤ ح ٣، وخلية الأبرار: ٢٧٧/٢.

يونس بن يعقوب، عن عبد الحميد بن سعيد قال: بعث أبو الحسن عليه السلام غلاماً يشتري له بيضاً، فأخذ الغلام بيضة أو بيضتين فقامر بها. فلما أتى به أكله. فقال له مولى له: إنَّ فيه من القمار. قال: فدعا بطشت فتقياً فقاءه.^١

١- الكافي: ٥/١٢٣ ح ٣، عنه الوسائل: ١٢/١١٩ ح ٢، والبحار: ٤٨/١١٧ ح ٣٢، وحلية الأبرار:

٧ - أبواب سيره وسننه وآدابه عليه السلام

١ - باب سيرته عليه السلام في الفقه

الأخبار:

١ - إعلام الوري وإرشاد المفيد^١: وقد روى الناس عن أبي الحسن عليه السلام فأكثرُوا. وكان أفعه أهل زمانه... وأحفظهم لكتاب الله، وأحسنهم صوتاً بالقران.^٢

٢ - باب سيرته عليه السلام في مصلاّه

الأخبار: الأصحاب:

١ - قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام في بيته الذي كان يُصلي فيه، فإذا ليس في البيت شيء إلا خصفه^٣، وسيف معلق، ومصحف.^٤

١ - «المناقب لابن شهر آشوب» ع، واللفظ لإرشاد المفيد.

٢ - إعلام الوري: ٣٠٩، إرشاد المفيد: ٣٣٥، عنه كشف الغمة: ٢/٢٣٠، وحلية الأبرار: ٢/٢٧٧. عنها البحار: ٤٨/١٠٣ ح ٧ (قطعة).

وأورده في المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٤٣٧، وفي روضة الواعظين: ٢٥٨، وفي الخرائج والجرائح: ٤٦٣ مرسلًا. تقدم في ص ١٨٤ ح ٢. ويأتي ص ١٩٨ باب ٦ ح ٢.

٣ - الخصف: جمعها خصف وخصاف: القفة أو الجلة تعمل من الخوص للتمر ونحوه.

٤ - قرب الإسناد: ١٢٨، عنه البحار: ٤٨/١٠٠ ح ١.

٣ - باب نوافله

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن ابن أسباط، عن عدّة من أصحابنا: أن أبا الحسن الأول عليه السلام كان إذا اهتّم^١ ترك النافلة.^٢

٤ - باب عمرته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - قرب الإسناد: علي بن جعفر قال: خرجنا مع أخي موسى بن جعفر عليه السلام في أربع عُمرميشي فيها إلى مكة بعياله وأهله: واحدة منهن مشى فيها ستة وعشرين يوماً، وأخرى خمسة وعشرين يوماً، وأخرى أربعة وعشرين يوماً، [وأخرى إحدى وعشرين يوماً].^٣

٥ - باب زيارته عليه السلام لجده صلى الله عليه وآله

الأخبار: الأصحاب:

١ - إعلام الوری والإرشاد للمفيد: قالوا: ولما دخل هارون الرشيد المدينة،

١ - أي إذا أصابه همّ، يؤيده ما في التهذيب: ١١/٢ بالاسناد إلى معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: إن أبا الحسن عليه السلام كان إذا اغتمّ ترك الخمسين.

ويؤيده أيضاً ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بلفظ مختلف ومعنى واحد: إنّ للقلوب إقبالا وإدباراً، فإذا أقبلت فاحلوهما على النوافل، وإذا أدبرت فاقصروا بها على الفرائض. راجع الوسائل:

٤٩/٣ ح ٤، وص ٥٠ ح ٨، وص ٥١ ح ١١.

٢ - الكافي: ٤٥٤/٣ ح ١٥، عنه البحار: ١١٤/٤٨ ح ٢٤.

ورواه في التهذيب: ١١/٢ ح ٢٤. عنها الوسائل: ٤٩/٣ ح ٥.

٣ - قرب الإسناد: ١٢٢، عنه الوسائل: ٢٥٠/١٠ باب ١٠ ح ١، والبحار: ١٠٠/٤٨ ح ٢، وج ١٠٣/٩٩.

توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس، فتقدم الرشيد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال:

«السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا ابن عم» مفتخراً بذلك على غيره. فتقدم أبو الحسن عليه السلام فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبة». فتغير وجه الرشيد، وتبين الغيظ فيه.^١

٦ - باب قراءته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: في حديث حفص المتقدم^٢ ذكر تمامه في باب خوفه ورجائه عليه السلام: «وكانت قراءته حزناً فإذا قرأ فكأنه يخاطب إنساناً».

الكتب:

٢ - إعلام الوري والإرشاد للمفيد^٣:

وكان أفته أهل زمانه... وأحفظهم لكتاب الله، وأحسنهم صوتاً بالقرآن. وكان إذا قرأ يحزن ويبكي، ويبكي السامعون بتلاوته. وكان الناس [بالمدينة] يسمونه «زين المتهددين»^٤.

٢ - تقدم بكامل إتحاداته في ص ٩ باب ١ ح ١ نسبه واسم أمه عليهما السلام.

ويأتي في ص ٢٤٣ ح ٢ عن الإرشاد والإعلام، وفي ص ٢٤٤ ح ٣ عن الاحتجاج.

٢ - في ص ١٩٤ باب ١ ح ١.

٣ - «المناقب لابن شهر آشوب» ع، واللفظ لـ «إرشاد المفيد».

٤ - تقدم نحوه في ص ١٨٤ ح ٢.

وبكامل إتحاداته في ص ١٩٦ باب ١ ح ١ عن إعلام الوري والإرشاد للمفيد أيضاً.

٧ - باب دعائه عليه السلام

الكتب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: وكان عليه السلام يقول في سجوده:

«قَبِّحِ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُحْسِنِ الْعَقُوبَ وَالتَّجَاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ».

ومن دعائه عليه السلام: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ

الْحِسَابِ»^١.

٨ - باب استغفاره عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - كتاب الحسين بن سعيد: إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبو الحسن

عليه السلام: «إِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَةَ آلَافٍ مَرَّةً»^٢.

٩ - باب اضحيته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي بصير

١ - المناقب: ٤٣٣، عنه البحار: ١٠٨/٤٨ ح ٩ (قطعة).

أورد الدعاء الأول الزمخشري في ربيع الأبرار: ٢٢٥ (مخطوط)، والدعاء الثاني ابن الصباغ المالكي في

الفصول المهمة: ٢١٩، والشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٤، عنها إحقاق الحق: ٣٠٤/١٢ و ٣٠٥.

تقدم في ص ١٧٨ باب ١ قطعة من ح ١ عن إعلام الوري وإرشاد المفيد. وصر ١٨٥ ذ ح ٣.

٢ - الزهد: ٧٤ ح ١٩٩، عنه الوسائل: ٣٦٩/١١ ح ٨، والبحار: ١١٩/٤٨ ح ٣٦، وج ٢٨٢/٩٣ ح ٢٦.

قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام، فقلت: جعلت فداك: مالك ذبحت كبشاً ونحر فلان بدنة؟ فقال: يا أبا محمد إن نوحاً عليه السلام كان في السفينة، وكان فيها ماشاء الله، وكانت السفينة مأمورة، فطاف بالبيت وهو طواف النساء، وخلق سبيلها. فأوحى الله عز وجل إلى الجبال: «إني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن». فتطاوت وشمخت وتواضع الجودي — وهو جبل عندكم — فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل.

قال: فقال نوح عند ذلك: «يا ماري أتقن» وهو بالسريانية: «يا رب أصلح». قال: فظننت أن أبا الحسن عليه السلام عرض بنفسه.^١

١٠ — باب كتابه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ — الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية: أنه رأى كتباً لأبي الحسن عليه السلام مترتبة^{٢، ٣}.

١ — الكافي: ١٢٤/٢ ح ١٢، عنه الوسائل: ٢١٦/١١ ح ٣ (قطعة)، والبحار: ١١٥/٤٨ ح ٢٨، وج ١٣٢/٧٥ ح ٣٥.

ورواه في تفسير العياشي: ١٥٠/٢ ح ٣٧ و٣٨ عن أبي بصير. عنه البرهان: ٢٢٣/٢ ح ٢٦. عنه البرهان: ٢٢٣/٢ ح ٢٦.

ويأتي في ص ٣١٧ باب ٣ ح ١ عن الكافي أيضاً.

٢ — من «أثرته» أي: جعلت عليه التراب. مجمع البحرين: ١٣/١.

روى في الخصال: ٣٩٤ ح ٩٩ عن الرضا، عن آياته عليهم السلام. عن الرسول صلى الله عليه وآله قال: باكروا بالخواتج، فإنها ميسرة، وتزبوا الكتاب، فإنه أنجح للحاجة...

عنه الوسائل: ٤٩٧/٨ ح ٤ والبحار: ٤٩/٧٦ ح ٣، وج ٤١/١٠٣ ح ٢.

وروى في الكافي: ٦٧٣/٢ ح ٨ باسناده عن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه كان يتزب الكتاب، عنه الوسائل: ٤٩٧/٨ ح ١.

٣ — الكافي: ٦٧٣/٢ ح ٩، عنه الوسائل: ٤٩٧/٨ ح ٢، والبحار: ١١٢/٤٨ ح ٢١.



١١ - باب طريقة مركوبه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - إرشاد المفيد وإعلام الوري: ذكر ابن عمارة وغيره من الرواة أنه لما خرج الرشيد إلى الحج، وقرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدمهم موسى بن جعفر عليه السلام على بغلة.

فقال له الربيع: ماهذه الدابة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين، وأنت إن تطلب عليها لم تلحق، وإن طلبت عليها لم تفت؟

فقال عليه السلام: إنها تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلة العير، وخير الأمور أوسطها.

مقاتل الطالبين (مثله).^١

وأورده في مشكاة الأنوار: ١٤٤ عن علي بن عطية.

١ - إرشاد المفيد: ٣٣٤، إعلام الوري: ٣٠٧، عنه حلية الأبرار: ٢٧٤/٢، ورواه في مقاتل الطالبين: ٣٣٣، عنهم البحار: ١٠٣/٤٨ و ١٠٤ ح ٧ (قطعة).

والأخير كان في الباب الخامس: زيارته لجدّه صلى الله عليه وآله ذيل ح ١ عن الإرشاد وإعلام الوري أيضاً.

وإحداه هناك إشتهاه، وأوردناه هنا في ذيل هذا الحديث، وهو الصحيح كما في المصدر.

و روى نحوه في الكافي: ٥٤٠/٦ ح ١٨، عنه الوسائل: ٣٤٦/٨ ح ٢.

وأورد نحوه مرسلأ في روضة الواعظين: ٢٥٨، وفي نزهة الناظر: ١٢٦ ح ٢٣، وفي مقصد الراغب: ١٦٢ (مخلوط)، وفي أعلام الدين: ٣٠٦، عنه البحار: ١٧٥/٦٤ ح ٣٣، وج ٣٣٤/٧٨ ح ٩.

وفي محاضرات الأدباء للراغب الاصفهاني: ٦٣٤/٤، عنه إحقاق الحق: ٣١٤/١٢ (هامش).

يأتي في ص ٢٤٣ ح ١ عن الإرشاد والإعلام أيضاً، وفي ص ٢٤٥ ح ٥، وص ٣١٤ باب ٣ ح ١ عن الدرر الباهرة.

وفي ص ٢٧٩ باب ٢ ح ١، وص ٣١٤ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

١٢ - باب سعيه عليه السلام في قضاء حاجة المسلمين، وإجابة دعواتهم، ومطعمومه، وآداب أكله

الأخبار: الأصحاب:

١ - رجال الكشي: وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن سالم قال: لما حمل سيدي موسى بن جعفر عليه السلام إلى هارون جاء إليه هشام بن إبراهيم العباسي فقال له: يا سيدي قد كتب لي صك^١ إلى الفضل بن يونس، فسله أن يروج^٢ أمري.

قال: فركب اليه أبو الحسن عليه السلام فدخل عليه حاجبه، فقال: يا سيدي، أبو الحسن موسى بالباب فقال: إن كنت صادقاً فأنت حرّ ولك كذا وكذا.

فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو حتى خرج إليه، فوقع على قدميه يقبلهما. ثمّ سأله أن يدخل، فدخل، فقال له: اقض حاجة هشام بن إبراهيم، فقضاها. ثمّ قال: يا سيدي: قد حضر الغداء فتكرمني أن تتغدى عندي، فقال: هات. فجاء بالمائدة وعليها البوارد، فأجال عليه السلام يده في البارد، ثمّ قال: البارد تجال اليد فيه، فلمّا رفع البارد وجاء بالحارّ، فقال: أبو الحسن عليه السلام: الحارّ حمى^٣.

٢ - الكافي: عده، عن سهل، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر قال: كان أبو الحسن الأول عليه السلام كثيراً ما يأكل السكر عند النوم.^٤

١ - الصكّ: الكتاب.

٢ - راج الأمر: أسرع، وروج الشيء وبه: عجله.

٣ - «توضيح: الحارّ حمى: أي تمنع حرارته عن إجابة اليد فيه، أو كناية عن إستجاب ترك إدخال اليد فيه قبل أن يبرد». منه قدس سره.

٤ - رجال الكشي: ٥٠٠ ح ٩٥٧، عنه البحار: ١٠٩/٤٨ ح ١١، وحلية الأبرار: ٢٨٤/٢.

٥ - الكافي: ٣٣٢/٦ ح ١، عنه البحار: ١١٠/٤٨ ح ١٣، وحلية الأبرار: ٢٨٣/٢.

ورواه في المحاسن: ٥٠١/٢ ح ٦٢٤، عنه البحار: ٢٩٩/٦٦ ح ٨.

وأخرجه عن الكافي والمحاسن في الوسائل: ٧٩/١٧ ح ٢.

٣ - مكارم الأخلاق: عن كتاب البصائر، عن محمد بن جعفر العاصمي، عن أبيه، عن جدّه قال: حججت ومعني جماعة من أصحابنا، فأتيت المدينة، فقصدنا مكاناً ننزله، فاستقبلنا أبو الحسن موسى عليه السلام على حمار أخضر^١ يتبعه طعام، ونزلنا بين النخل. وجاء ونزل وأتى بالطست والماء [والأشنان]^٢. فبدأ يغسل يديه، وأدير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا. ثم أعيد من على يساره حتى أتى إلى آخرنا.

ثم قدّم الطعام، فبدأ بالملح ثم قال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، ثم ثنى بالخلّ، ثم أتى بكتف مشويّ فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم أتى بالخلّ والزيت فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب فاطمة عليها السلام.

ثم أتى بسكباج^٣ فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فهذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم أتى بلحم مقلوّ فيه باذنجان فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسن بن علي عليه السلام.

ثم أتى بلبن حامض قد ثرد فيه فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي عليه السلام.

ثم أتى بأضلاع باردة فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب علي بن الحسين عليه السلام.

١ - إخضر الليل: إسود. والخضرة في ألوان الناس: السمرة، وفي ألوان الإبل والحيل: غبرة يخالطها ذمّة. والذمّة: السواد.

٢ - ليس في «م». قال الفيروزبادي: الأشنان - بالضم والكسر - معروف نافع للجرب والحكة، جلاء منقّ مدّر للطست مسقط للأجثة... وتأسن غسل يده به. القاموس المحيط: ١٩٦/٤ (أشن).

٣ - السكباج: مرق يعمل من اللحم والخلّ.

ثم أتى بجن^١ مبزّر^٢ فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب محمد بن عليّ عليهما السلام.

ثمّ أتى بتور^٣ فيه بيض كالعجّة^٤ فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام كان يعجب أبي - جعفر - عليه السلام.

ثمّ أتى بجلواء فقال عليه السلام: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنّ هذا طعام يعجبني. ورفعت المائدة فذهب أحدنا ليلتقط ما كان تحتها فقال عليه السلام: إنّما ذلك في المنازل تحت السقوف، فأما في مثل هذا الموضع فهو لعافية^٥ الطير والبهائم.

ثمّ أتى بالخلال^٦ فقال: من حقّ الخلال أن تدير لسانك في فكّ، فما أجابك ابتلعتة وما امتنع [تحركه] بالخلال ثمّ تخرجه فتلفظه.

وأتي بالطست والماء فابتدأ بأول من على يساره حتى انتهى إليه فغسل.

ثمّ غسل من على يمينه، حتى أتى على آخرهم.

ثمّ قال: يا عاصم كيف أنتم في التواصل والتبارّ؟

فقال: على أفضل ما كان عليه أحد.

[فقال]: أياي أحدكم عند الضيقة منزل أخيه فلا يجده، فيأمر بإخراج كيسه

فيخرج فيفضّ ختمه فيأخذ من ذلك حاجته، فلا ينكر عليه؟ قال: لا.

١ - «بجيب» الوسائل، «بجنّب» البحار: ٣١٠/٦٦.

راجع البحار المذكور مع ص ٤٢٢ ففيه اختلاف النسخ كما ورد في البيان المدرج في ذيل الحديث، مع شرح لبعض الكلمات والألفاظ اللغوية، وفيها ما سنوضحه في الهوامش الآتية أيضاً.

٢ - البزرة: جمعه أبزارة، وجمع الجمع: أبازير: التابل، وهو ما يطيب به الغذاء. والمبزّر: المطيب بشي من ذلك أو نحوه.

٣ - التور: إناء صغير.

٤ - العجّة: بضمّ العين: طعام من بيض ودقيق وسمن أوزيت.

٥ - «لعامة» ع. والعافية جمعها عافيات وعواف: كلّ طالب رزق.

٦ - قال الجزري في النهاية: ٧٣/٢: وفيه «التخلل من السنة» هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام، وأصله من إدخال الشئ في خلال الشئ، وهو وسطه. انتهى.

والخلال: جمعه، أخلّة: ما يثقب به. أو هو عود يجعل في لسان الفصيل للتأريض، واستعيرها لهذا المعنى.

قال: لستم على (أفضل ما كان أحد عليه) ^١ من التواصل. والضيقة: الفقر. ^٢

٤ — قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسين ابن أبي العرندس قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام بمنى وعليه نقبة ^٣ ورداء وهو متكئ على جوارق ^٤ سود [متكئ] على يمينه، فأتاه غلام أسود بصحفة ^٥ فيها رطب فجعل يتناول بيساره فيأكل وهو متكئ على يمينه.

فحدثت بهذا الحديث رجلاً من أصحابنا.

قال: فقال [لي]: أنت رأيت يأكُل بيساره؟ قال: فقلت: نعم.

قال: أما والله لحدثني سليمان بن خالد أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر كلتا يديه يمين. ^٦ *

* مستدركات

١ — الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال:

رأيت أبا الحسن عليه السلام يقطع الكرّاث بأصوله فيغسله بالماء ويأكله.

الحاسن للبرقي: عن محمد بن الوليد (مثله). ^٧

- ١ — «ما أحسب» ع، «ما أحب» ب والوسائل.
 - ٢ — مكارم الأخلاق: ١٤٤، عنه الوسائل: ٢١/١٧ ح ٥٧ (قطعة)، والبحار: ١١٧/٤٨ ح ٣٥، وج:
 - ٣٠٩/٦٦ ح ٥، وص ٤٢١ ح ٣٦.
 - ٣ — «توضيح: النقبة بالضم: ثوب كالإزار تجعل له حجرة مطيعة من غير نيفق كذا ذكره الفيروزآبادي. والحجزة: هي التي تجعل فيها التكة. ونيفق السراويل: الموضع المتسع منها». منه قدس سره.
 - ٤ — الجوارق: العيدل من صوف أوشعر. وسمي عيدلاً، لأنه يجعل على جنب البعير ويعدل بآخر.
 - ٥ — الصحفة: إناء كالقصة المبسوطة ونحوها، وجمعها صحاف.
 - ٦ — قرب الإسناد: ١٢٨، عنه الوسائل: ١٦/٤٢٠ ح ٦، والبحار: ١١٩/٤٨ ح ٣٧، وج ٣٨٥/٦٦ ح ٣.
 - ٧ — الكافي: ٣٦٥/٦ ح ٣، عنه حلية الأبرار: ٢٨٣/٢. الحاسن: ٥١٢/٢ ح ٦٩٠.
- عنها الوسائل: ١٧/١٥٠ ح ٢.

٢ — الكافي: بإسناده عن موسى بن بكر، قال: حدّثني من رأى أبا الحسن عليه السلام يأكل الكزّاث في المشاركة^١، ويغسله في الماء ويأكله.

المحاسن: عن أبي سعيد الآدمي (مثله).^٢

٣ — الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن هارون، عن موفق المدني، عن أبيه، عن جدّه قال:

بعث إليّ الماضي عليه السلام يوماً، فأجلسني للغداء، فلما جاءوا بالمائدة لم يكن عليها بقل، فأمسك يده، ثم قال للغلام: أما علمت أنّي لا آكل على مائدة ليس فيها خضرة، فأتني بالخضرة.

قال: فذهب الغلام، فجاء بالبقل، فألقاه على المائدة، فدّ يده عليه السلام حينئذ وأكل.

المحاسن: عن سهل بن زياد (مثله).^٣

٤ — الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرزم قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا توضأ قبل الطعام لم يمّس المنديل، وإذا توضأ بعد الطعام ممّس المنديل.

تهذيب الأحكام: عن محمد بن يعقوب (مثله).

المحاسن: عن أبيه، عن ابن أبي عمير (مثله).^٤

٥ — الكافي: علي بن محمد بن أحمد بن محمد عن الفضل بن المبارك، عن الفضل بن يونس قال: لما تغدى عندي أبو الحسن عليه السلام وجيء بالطست بدئ به عليه السلام

١ — يعني: من منبته ومزرعته.

٢ — الكافي: ٣٦٥/٦ ح ٢، عنه حلية الأبرار: ٢٨٣/٢. المحاسن: ٥١١/٢ ح ٦٨٥.

عنها الوسائل: ١٧٠/١٧ ح ١.

٣ — الكافي: ٣٦٢/٦ ح ١، عنه الوسائل: ٥٣١/١٦ ح ٢، والبحار: ٤٢٥/٦٦ ح ٤٤، وحلية الأبرار:

٢٨٣/٢. المحاسن: ٥٠٧/٢ ح ٦٥١.

٤ — الكافي: ٢٩١/٦ ح ٢، عنه التهذيب: ٩٨/٩ ح ١٦١ وحلية الأبرار: ٢٨٥/٢. التهذيب: ٩٨/٩، ١٦١.

المحاسن: ٤٢٨/٢ ح ٢٤٤، عنه البحار: ٣٦١/٦٦ ح ٣٢. عنهم جميعاً الوسائل: ٤٧٦/١٦ ح ١.

.....

وكان في صدر المجلس.

فقال عليه السلام: إبدأ بمن على يمينك. فلما أن توضأ واحد، أراد الغلام أن يرفع

الطست. فقال أبو الحسن عليه السلام:

فقال أبو الحسن عليه السلام: دعها، فاغسلوا أيديكم فيها.

تهذيب الأحكام: عن محمد بن يعقوب (مثله).

المحاسن: عن الفضل بن المبارك (مثله) باختلاف ذيل الرواية.^١

٦ — تهذيب الأحكام: بإسناده عن بكر بن محمد و محمد بن أبي عمير جميعاً عن

الفضل بن يونس قال: تغدى أبو الحسن عليه السلام عندي بمنى، ومعه محمد بن زيد، فأتيا

بسكّرجات^٢ وفيها الربيثا^٣.

فقال له محمد بن زيد: هذه الربيثا. قال: فأخذ لقمة، فغمسها فيه ثم أكلها.^٤

١ — الكافي: ٢٩١/٦ ح ٣، عنه التهذيب: ٩٨/٩ ح ١٦٠، وحلية الأبرار: ٢٨٤/٢.

المحاسن: ٤٢٥/٢ ح ٢٢٨، عنه البحار: ٣٥٧/٦٦ ح ٢٣.

عنها جميعاً الوسائل: ٤٧٤/١٦ ح ٥ وص ٤٧٥ ح ٢.

٢ — السكّرجة: الصفحة التي يوضع فيها الأكل.

٣ — الربيثا: ضرب من السمك له فلس لطيف. مجمع البحرين: ٢٥٤/٢.

٤ — التهذيب: ٨٢/٩ ح ٨٣، عنه الوسائل: ٣٣٨/١٦ ح ٦، وحلية الأبرار: ٢٨٣/٢.

ورواه في الإستبصار: ٩١/٤ ح ٣.

١٣ — باب وليمته عليه السلام .

الأخبار: الأصحاب:

١ — الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال: أولم أبو الحسن عليه السلام على بعض ولده، فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيام الفالوذجات^١ في الجفان^٢ في المساجد والأزقة. فعابه بذلك بعض أهل المدينة. فبلغه ذلك، فقال عليه السلام: ما أتى الله عز وجل نبياً من أنبيائه شيئاً إلا وقد أتى محمداً صلى الله عليه وآله مثله وزاده ما لم يؤتهم.

قال لسليمان عليه السلام: «هَذَا عِظَاؤُنَا فَاْمُنُّنْ أَوْ اْمِسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ»^٣.
وقال لمحمد صلى الله عليه وآله: «مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»^٤.

١٤ — باب حمامه وتنوره عليه السلام .

١ — الكافي: علي بن محمد بن بندار، ومحمد بن الحسن جميعاً، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن الحسين بن موسى قال: كان أبي موسى بن جعفر عليه السلام إذا أراد دخول الحمام أمر أن يوقد له^٦ ثلاثاً فكان لا يمكنه دخوله حتى يدخله السودان، فيلقون له اللبود^٧، فإذا دخله فرمة قاعد، ومرة قائم.

فخرج يوماً من الحمام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له: «كنيد» وبیده أثر

١ — الفالوذج والفالوذق: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعلس. وهي معربة.

٢ — الجفنة: القصعة الكبيرة.

٣ — سورة ص: ٣٩.

٤ — سورة الحشر: ٧.

٥ — الكافي: ٢٨١/٦ ح ١، عنه الوسائل: ٤٥٢/١٦ ح ٢، والبحار: ١١٠/٤٨ ح ١٢، وحلية الأبرار:

٢٨٣/٢.

٦ — «يوقد له عليه» ع وب. «يوقد له عليه» م.

٧ — لبود وألباد، مفرداها: لبد، وهو: البساط من صوف.

حتاء، فقال: ما هذا الأثر بيدك؟ فقال: أثر حتاء.

فقال: ويلك يا كنيذ حدثني أبي— وكان أعلم أهل زمانه— عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ دخل الحمام فأطلى ثمّ أتبعه بالحتاء من قرنه إلى قدمه، كان أماناً له مِنَ الجنون، والجذام، والبرص، والاكلة^١ إلى مثله من النورة.^٢

١٥ — باب مشطه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ — الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه قال: دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام وفي يده مشط عاج يتمشّط به فقلت له: جعلت فداك إنّ عندنا بالعراق من يزعم أنّه لا يحلّ التمشّط بالعاج.

قال: ولم؟ فقد كان لأبي منها مشط أو مشطان.

ثمّ قال: تمشّطوا بالعاج فإنّ العاج يذهب بالوباء.^٣

٢ — ومنه: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن

١ — «الأكلة» ع وب. «الآكلة» م، ومعناها لا يتناسب مع الحديث بعد قوله: «الجذام».

والإكلة والأكال: الحكمة والجرب أياً كانت.

والأكلة: داء يقع في العضوياتكل منه. والأول أنسب.

راجع لسان العرب: ٢٢/١١ و٢٣.

والإكلة والأكال: الحكمة والجرب أياً كانت.

والأكلة: داء يقع في العضوياتكل منه. والأول أنسب.

راجع لسان العرب: ٢٢/١١ و٢٣.

٢ — الكافي: ٥٠٩/٦ ح ١، عنه الوسائل: ٣٨٦/١ ح ١، وص ٤٩٢ ح ١، وص ٣٩٥ ح ٥ (قطعات منه)،

والبحار: ١١٠/٤٨ ح ١٥ وحلية الأبرار: ٢٨٦/٢.

٣ — الكافي: ٤٨٨/٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٤٢٧/١ ح ١، والبحار: ١١١/٤٨ ح ١٦، وحلية الأبرار: ٢١٠/٢

موسى بن بكر قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يتمشط بمشط عاج، واشتريته له.^١

١٦ — باب تجمره وتجمّر نسائه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

- ١ — الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرزوم قال: دخلت مع أبي الحسن عليه السلام الحمام، فلما خرج إلى المسلخ دعا بمجمرة فتجمّر^٢ بها. ثم قال: جتمروا مرزوماً. قال: قلت: من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ؟ قال: نعم.^٣
- ٢ — ومنه: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن عليه السلام، وكان اشتراه وأباه وأمه وأخاه فأعتقهم، واستكتب أحمد، وجعله قهرمانه.^٤
- قال أحمد: كنت نساء أبي الحسن عليه السلام إذا تبخّرن، أخذن نواة من نوى الصيحاني^٥ ممسوحة من التمر منقاة التمر والقشارة، فألقينها على النار قبل البخور، فإذا دخت النواة أدنى دخان، رَمَيْتِ النواة وتبخّرن من بعد.

١ — الكافي: ٤٨٩/٦ ح ٤، عنه الوسائل: ٤٢٧/١ ح ٢، وج ١٢٣/١٢ ح ٣، والبحار: ١١١/٤٨ ح ١٧، وحلية الأبرار: ٢٨٦/٢.

٢ — الجمرة: جمعها جمر، أي: النار المتقدة. والمجمرة والمجمر، جمعها، مجامر: ما يوضع فيه الجمر. وتجمّر بالمجمرة: تبخرها، وأجر الثوب: بخّره بالطيب.

٣ — الكافي: ٥١٨/٦ ح ٤، عنه الوسائل: ٤٤٩/١ ح ٢، وحلية الأبرار: ٢٨٥/٢.

وأورده في مكارم الأخلاق: ٤٢ عن مرزوم.

٤ — في الحديث: كتب إلى قهرمانه: هو كالحازن والوكيل والحافظ لما تحت يديه والقائم بأمر الرجل بغلة الفرس. لسان العرب: ٤٩٦/١٢.

٥ — الصيحاني: تمر بالمدينة، وسمي صيحانياً: لأنه صاح بفضل الرسول صلى الله عليه وآله وبفضل أمير المؤمنين عليه السلام عند ورودها في طريق المدينة: «هذا محمد سيد المرسلين، وعلي سيد الوصيين».

راجع مجمع البحرين: ٣٩٠/٢.

وكنّ يقلن: هو أعقب وأطيب للبخور، وكنّ يأمرن بذلك.^١ *

* مستدركات

١ - الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن موسى بن القاسم، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن جهم، قال: خرج إليّ أبو الحسن عليه السلام فوجدت فيه رائحة التجمير.^٢

٢ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: أخرج إليّ أبو الحسن عليه السلام مخزنة فيها مسك من عتيدة^٣ آبنوس، فيها بيوت كلّها ممّا يتخذ النساء.^٤

١ - الكافي: ٥١٨/٦ ح ٥، عنه البحار: ١١١/٤٨ ح ٢٠.

يأتي في ص ٣٧٢ باب ٢ ح ١ عن الكافي أيضاً.

٢ - الكافي: ٥١٨/٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٤٤٩/١ ح ٣، والبحار: ١٠٤/٤٩ ح ٢٧، وحلية الأبرار: ٢٨٥/٢.

٣ - العتيدة: الحقّة يكون فيها طيب.

٤ - الكافي: ٥١٥/٦ ح ٤، عنه الوسائل: ٤٤٥/١ ح ٢، وحلية الأبرار: ٢٨٥/٢.

١٧ - باب ملبس جواريه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب قال: حدثني مَنْ أثق به أنه رأى على جوارى أبي الحسن موسى عليه السلام الوشي^١.^٢

١٨ - باب سيرته عليه السلام مع غلمانه وجواريه

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: العدة، عن البرقي، عن سعدان، عن مُعْتَب قال: كان أبو الحسن موسى عليه السلام في حائط له يصرم^٣، فنظرت إلى غلام له قد أخذ كارة^٤ من تمر ورمى بها وراء الحائط، فأتيته، فأخذته وذهبت به إليه فقلت له: جعلت فداك إنني وجدت هذا وهذه الكارة.

فقال للغلام: فلان. قال: لبيك. قال: أتجوع؟ قال: لا، يا سيدي.

قال: فتعري؟ قال: لا، يا سيدي.

قال: فلأني شيء أخذت هذه؟ قال: اشتهيت ذلك.

قال: اذهب فهي لك. وقال: خلّوا عنه.^٥

١ - الوشي: الثياب المشوية، أي: المحسنة بالألوان والمنقشة.

٢ - الكافي: ٤٥٣/٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٣/٣٦٣ ح ١، والبحار: ٤٨/١١٠ ح ١٤.

٣ - الصرام: قطع الثمرة واجتثاثها من النخلة، وقد يطلق الصرام على النخل نفسه، لأنه يصرم. راجع النهاية: ٢٦/٣.

٤ - الكارة: جمعها كارات: مقدار معلوم من الطعام أو الخنطة وخصصت هنا للتمر.

٥ - الكافي: ١٠٨/٢ ح ٧، عنه البحار: ٤٨/١١٥ ح ٢٦، وج ٧١/٤٠٢ ح ٧، وحلية الأبرار: ٢/٢٧٦. وأورده في تنبيه الخواطر: ١٨٨/٢.

٢ — قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أمته قالت: كنت أغمر^١ قدم أبي الحسن عليه السلام وهونائم مستقبلاً في السطح. فقام مبادراً يجر إزاره مسرعاً، فتبعته، فإذا غلامان له يكلمان جاريتين له، وبينهما حائط لا يصلان إليهما، فتسمع عليهما. ثم التفت إليّ، فقال: متى جئت هاهنا؟ فقلت: حيث قتت من نومك مسرعاً فرعت فتبعتك. قال: لم تسمعي الكلام؟ قلت: بلى. فلما أصبح، بعث الغلامين إلى بلد، وبعث بالجاريتين إلى بلد آخر، فباعهم^٢.

* استدراك

١ — تاريخ بغداد: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد العلوي، حدثنا جدي. قال: وذكر إدريس بن أبي رافع، عن محمد بن موسى. قال: خرجت مع أبي إلى ضياعه بساية^٣. فأصبحنا في غداة باردة، وقد دنونا منها، وأصبحنا على عين من عيون ساية. فخرج إلينا من تلك الضياع عبد زنجي فصيح مستذرف بخرقه، على رأسه قدر فخار يفور، فوقف على الغلمان فقال: أين سيدكم؟ قالوا: هو ذلك. قال: أبو من يكنى؟ قالوا له: أبو الحسن. قال: فوقف عليه، فقال: يا سيدي يا أبا الحسن هذه عصيدة أهديتها إليك. قال: ضعها عند الغلمان، فأكلوا منها.

١ — الغمز: العصر والكبس باليد. النهاية: ٣/٣٨٥.

٢ — قرب الإسناد: ١٤١، عنه البحار: ١١٩/٤٨ ح ٣٨، ومدينة المعاجز: ٤٤٠ ح ٤٥.

ويأتي في ص ٣٧٢ ح ١ عن قرب الإسناد أيضاً.

٣ — إسم واد من حدود الحجاز. معجم البلدان: ٣/١٨٠.

قال: ثم ذهب فلم نقل بلغ حتى خرج على رأسه حزمة حطب، حتى وقف، فقال له: يا سيدي هذا حطب أهديت إليك .

قال: ضعه عند الغلمان، وهب لنا ناراً. فذهب فجاء بنار.

قال: وكتب أبو الحسن عليه السلام اسمه واسم مولاه، فدفعه إليّ، وقال: يا بني احتفظ بهذه الرقعة حتى أسألك عنها.

قال: فوردنا إلى ضياعه، وأقام بها ما طاب له، ثم قال: امضوا بنا إلى زيارة البيت. قال: فخرجنا، حتى وردنا مكة، فلما قضى أبو الحسن عليه السلام عمرته، دعا صاعداً فقال: اذهب فاطلب لي هذا الرجل، فإذا علمت بموضعه، فأعلمني حتى أمشي إليه، فإني أكره أن أدعوه والحاجة لي.

قال لي صاعد فذهبت حتى وقفت على الرجل، فلما رأيته عرفني — وكنت أعرفه، وكان يتشيع — فلما رأيته سلمت عليّ، وقال: أبو الحسن قدم؟ قلت: لا.

قال: فأيش أقدمك؟ قلت: حوائج. وقد كان علم بمكانه بساية.

فتتبعني وجعلت أتقصي منه ويلحقي بنفسه. فلما رأيت أنني لا أنفلت منه، مضيت إلى مولاي ومضى معي حتى أتيت، فقال: ألم أقل لك لا تعلمه؟

فقلت: جعلت فداك لم أعلمه. فسلم عليه فقال له أبو الحسن عليه السلام: غلامك فلان تبعه؟ قال له: جعلت فداك، الغلام لك والضيعة وجميع ما أملك.

قال: أما الضيعة فلا أحب أن أسلبكها.

وقد حدثني أبي، عن جدي: «إن بائع الضيعة محقوق، ومشتريها مرزوق».

قال: فجعل الرجل يعرضها عليه مدلاً بها، فاشتري أبو الحسن عليه السلام الضيعة والريق منه بألف دينار، وأعتق العبد وهب له الضيعة.

قال إدريس بن أبي رافع: فهو ذا ولده في الصرافين بمكة.

دلائل الإمامة، والمختار في مناقب الأخيار لابن الأثير: مرسل (مثله).

البداية والنهاية لابن كثير: ملخصاً (مثله).^١

١ — تاريخ بغداد: ٢٩/١٣، دلائل الإمامة: ١٥١، المختار في مناقب الأخيار: ٣٣، عنه إحقاق الحق:

١٩- باب زراعته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: العدة، عن سهل، عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في أرض له، قد استنقعت قدماء في العرق، فقلت: جعلت فداك أين الرجال؟

فقال: يا عليّ قد عمل باليد من هو خير منّي في أرضه ومن أبي. فقلت: ومن هو؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين عليه السلام، وآبائي كلّهم كانوا قد عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيين والمرسلين والأوصياء والصالحين.^١

٢ - ومنه: عليّ بن محمد بن بندار، عن أحمد بن [أبي] عبد الله، عن محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن مُعْتَب قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمرنا إذا أدركت الثمرة أن نخرجها فنبيعها، ونشتري مع المسلمين يوماً بيوم.^٢

٣٠٥/١٢. البداية والنهاية: ١٨٣/١٠.

١ - الكافي: ٧٥/٥ ح ١٠، عنه البحار: ١١٥/٤٨ ح ٢٧، وحلية الأبرار: ٣٦٢/١، وج ٢٨٧/٢.

ورواه في الفقيه: ١٦٢/٣ ح ٣٥٩٣. عنها الوسائل: ٢٣/١٢ ح ٦.

٢ - الكافي: ١٦٦/٥ ح ٣، عنه البحار: ١١٧/٤٨ ح ٣٣، وحلية الأبرار: ٢٨٠/٢.

ورواه في التهذيب: ١٦١/٧ ح ١٦ عن أحمد بن أبي عبد الله... عنها الوسائل: ٣٢٢/١٢ ح ٣.

٨ - أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه وما جرى بينه وبينهم.

١ - باب جل أحواله عليه السلام معهم

الكتب:

١ - إعلام الوري: وكانت مدة إمامته عليه السلام خساً وثلاثين سنة، وقام بالأمر وله عشرون سنة.

وكانت في أيام إمامته بقيّة ملك المنصور أبي جعفر، ثمّ ملك ابنه المهديّ عشر سنين وشهراً، ثمّ ملك ابنه الهادي موسى بن محمد سنة وشهراً، ثمّ ملك هارون بن محمد الملقّب بالرشيد.

واستشهد بعد مضيّ خمس عشرة سنة من ملكه مسموماً في حبس السنديّ بن شاهك، ودُفن بمدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قریش^١.

٢ - باب آخر وهو من الأول

الكتب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: وكان في سني إمامته بقيّة ملك المنصور، ثمّ ملك المهديّ عشرة سنين وشهراً وأياماً، ثمّ ملك الهادي سنة وخمسة عشر يوماً، ثمّ ملك الرشيد ثلاث وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوماً.

١ - إعلام الوري: ٢٩٤، عنه البحار: ١/٤٨ ح ١.

وبعد مضيّ خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسموماً في حبس الرشيد على يدي السندي بن شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب.

وقيل: لخمس خلون من رجب سنة ثلاثة وثمانين ومائة.

وقيل: سنة ست وثمانين وكان مقامه مع أبيه عشرين سنة.

ويقال: تسع عشرة سنة.

وبعد أبيه أيام إمامته خمساً وثلاثين سنة. وقام بالأمر وله عشرون سنة.

ودفن ببغداد بالجانب الغربي بالمقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التين،

فصارت باب الحوائج. وعاش أربعاً وخمسين سنة.^١

٣ - باب شدة خوفه وشكايته عليه السلام من خلفاء زمانه عموماً

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة بن مهران قال: قال لي عبد صالح عليه السلام: يا سماعة أمتوا على فرشهم وأخافوني. أما والله لقد كانت الدنيا، وما فيها إلّا واحد يعبد الله، ولو كان معه غيره لأضافه الله عز وجل إليه حيث يقول:

«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»^٢ فصر بذلك

ماشاء الله. ثم إن الله آنسه بإسماعيل وإسحاق فصاروا ثلاثة.

أما والله إن المؤمن لقليل، وإن أهل الكفر لكثير، أتدري لم ذلك؟

فقلت: لا أدري جعلت فداك. فقال: صيروا أنسا^٣ للمؤمنين يبتون إليهم ما في

صدورهم، فيستريحون إلى ذلك ويسكنون إليه.^٤

١ - المناقب: ٤٣٧/٣. يأتي في ص ٤٤٩ ح ٨ عن المناقب أيضاً.

٢ - سورة النحل: ١٢٠. ٣ - تقدّم توضيح ذلك عن المصنف قدس سرّه في ص ١٩٣.

٤ - تقدّم الحديث بتخريجاته في ص ١٩٣ باب ٧ ح ١.

٩ - أبواب أحواله عليه السلام مع المنصور

١ - باب

الكتب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: وحكي أنّ المنصور تقدّم إلى موسى بن جعفر عليه السلام بالجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل إليه.

فقال عليه السلام: إني قد فتشت الأخبار عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله فلم أجد لهذا العيد خبراً، وإنه سنة للفرس ومحاها الإسلام، ومعاذ الله أن نحبي ما محاه الإسلام. فقال المنصور: إنما نفعل هذا سياسة للجنود فسألتك بالله العظيم ألا تجلس، ودخلت عليه الملوك والأمراء والأجناد يهتئون ويحملون إليه الهدايا والتحف، وعلى رأسه خادم المنصور يحصي ما يحمل.

فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السن، فقال له: يا بن بنت رسول الله، إني رجل صعلوك، لا مال لي أتحمك ولكن أتحمك بثلاثة أبيات قالها جدّي في جدك الحسين بن عليّ عليهما السلام:

عجبت لمصقول علاك فرنده يوم الهياج وقد علاك غبارُ
ولأسهم نفذتك دون حرائر يدعون جدك والدموع غزارُ
ألا تغضغضت السهام وعاقها عن جسمك الإجلال والإكبارُ
قال: قبلت هديتك، إجلس بارك الله فيك. ورفع رأسه إلى الخادم وقال: إمض إلى أمير المؤمنين وعرفه بهذا المال، وما يصنع به.

فرضى الخادم وعاد وهو يقول: كلّها هبة متي له، يفعل به ما أراد.

فقال موسى عليه السلام للشيخ: اقبض جميع هذا المال فهو هبة متي لك.^١

٢- باب وفاة أبي جعفر المنصور

الأخبار: الأصحاب:

١- قرب الإسناد: موسى بن جعفر البغدادي، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لا والله لا يرى أبو جعفر بيت الله أبداً. فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا، فلم نلبث أن خرج، فلما بلغ الكوفة قال لي أصحابنا في ذلك، فقلت: لا والله لا يرى بيت الله أبداً. فلما صار إلى البستان اجتمعوا أيضاً إليّ، فقالوا: بقي بعد هذا شيء؟! قلت: لا والله لا يرى بيت الله أبداً. فلما نزل برئ ميمون أتيت أبا الحسن عليه السلام فوجدته في المحراب قد سجد فأطال السجود، ثم رفع رأسه إليّ، فقال: أخرج فانظر ما يقول الناس. فخرجت فسمعت الواعية على أبي جعفره فرجعت فأخبرته، قال: الله أكبر، ما كان ليرى بيت الله أبداً.

كشف الغمة: من دلائل الحميري، عن ابن أبي حمزة (مثله).^٢

١- تقدم الحديث في ص ١٨٩ ح ٤ عن المناقب أيضاً.

٢- تقدم الحديث بتخرجاته في ص ١٠١ ح ٨ عن قرب الإسناد وكشف الغمة أيضاً.

١٠ - أبواب أحواله عليه السلام مع المهدي

١ - باب إشخاض المهدي موسى بن جعفر عليه السلام إليه

الأخبار: الأصحاب:

١ - قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن أبي قتادة، عن أبي خالد الزبالي قال: قدم أبو الحسن موسى عليه السلام زبالة ومعه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم المهدي في إشخاضه إليه، وأمرني بشراء حوائج له، ونظر إليّ وأنا مغموم فقال: يا أبا خالد مالي أراك مغموماً؟ قلت: جعلت فداك هوذا تصير إلى هذا الطاغية ولا آمنه عليك . فقال: يا أبا خالد ليس عليّ منه بأس، إذا كانت سنة كذا وكذا وشهر كذا وكذا، ويوم كذا وكذا، فانتظرنى في أول الميل فإنّي أوافيك إن شاء الله . قال: فما كانت لي همة إلا إحصاء الشهور والأيام، فغدوت إلى أول الميل في اليوم الذي وعدني، فلم أزل أنتظره إلى أن كادت الشمس أن تغيب، فلم أر أحداً، فشككت، فوقع في قلبي أمر عظيم، فنظرت قرب الليل، فإذا سواد قد رفع . قال: فانتظرته فوفاني أبو الحسن عليه السلام أمام القطار على بغلة له . فقال: إيه يا أبا خالد . قلت: لبيك جعلت فداك . قال: لا تشكّن، ودّ - والله - الشيطان أنك شككت . قلت: قد كان والله ذلك جعلت فداك . قال: فسرت بتخليصه وقلت: الحمد لله الذي خلّصك من الطاغية . فقال: يا أبا خالد إنّ لي إليهم عودة لا أتخلّص منهم . كشف الغمّة: من دلائل الحميري: عن أحمد بن محمد (مثله) ١ .

٢ — الخرائج والجرائح: روي عن أبي خالد الزبالي قال: قدم أبو الحسن موسى عليه السلام زُبالةً ومعه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم في إشخاصه إليه. قال: وأمرني بشراء حوائج ونظر إليّ وأنا مغموم، فقال: يا أبا خالد مالي أراك مغموماً؟ قلت: هو ذا تصير إلى هذا الطاغية ولا آمنك منه. قال: ليس عليّ منه بأس، إذا كان يوم كذا فانتظرنِي في أول الميل. قال: فما كانت لي همة إلا إحصاء الأيام، حتى إذا كان ذلك اليوم وافيت أول الميل، فلم أر أحداً حتّى كادت الشمس تجب فشككت. ونظرت بعدُ إلى شخص قد أقبل فانتظرتُه فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام على بغلة قد تقدّم، فنظر إليّ فقال: لا تشكّن، فقلت: قد كان ذلك ثمّ قال: إنّ لي عودة ولا أتخلّص منهم. فكان كما قال^١.

٣ — المناقب لابن شهر آشوب: أبو خالد الزبالي وأبو يعقوب الزبالي، قال كلّ واحد منهما: استقبلت أبا الحسن عليه السلام بالأجفُر في المقدمة الأولى على المهدي. فلما خرج ودّعته وبكيت.

فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: حملك هؤلاء ولا أدري ما يحدث. قال: فقال لي: لا بأس عليّ منه في وجهي هذا، ولا هو بصاحبي، وإنّي لراجع إلى الحجاز وماراً عليك في هذا الموضع راجعاً، فانتظرنِي في يوم كذا وكذا، في وقت كذا

كشف الغمة: ٢/٢٣٨، عنه البحار: ٤٨/٢٢٩ ح ٣٣.

وأخرجه المالكي في الفصول المهمة: ٢١٦، والشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٥ عن دلائل الحميري، عنها إحقاق الحق: ١٢/٣٢٩ و ٣٣٠.

ورواه في الكافي: ١/٤٧٧ ح ٣، عنه إعلام الوری: ٣٠٥.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥/٥٠٣ ح ١٣ عن الكافي وقرب الإسناد وإعلام الوری وكشف الغمة. يأتي مثله في الحديث «٣ و٢».

١ — تقدم مثله في الحديث «١» ويأتي في الحديث «٣». وتقدم الحديث بكامل إتحاداته في ص ١١٠ ح ٢١ عن الخرائج وإعلام الوری.

فإنك تلقاني راجعاً.

قلت له: خير البشري، لقد خفته عليك. قال: فلا تخف.
فترصدته ذلك الوقت في ذلك الموضع فإذا بالسواد قد أقبل ومناد ينادي من
خلفي، فأتيته فإذا هو أبو الحسن عليه السلام على بغلة له، فقال لي: إيهأ أبخالد.
قلت: لبيك يا بن رسول الله الحمد لله الذي خلصك من أيديهم.
فقال: أما إن لي عودة إليهم لأتخلص من أيديهم.^١

٢ — باب عزم المهدي على قتل موسى بن جعفر عليه السلام ومناحه.

الكتب:

١ — المناقب لابن شهر آشوب: لما بويج محمد المهدي، دعا حميد بن قحطبة
نصف الليل وقال: إن إخلاص أبيك وأخيك فينا أظهر من الشمس، وحالك عندي
موقوف.

فقال: أفديك بالمال والنفس، فقال: هذا لسائر الناس.
قال: أفديك بالروح والمال والأهل والولد. فلم يجبه المهدي.
فقال: أفديك بالمال والنفس والأهل والولد. فقال: لله درك.
فعاذه على ذلك، وأمره بقتل الكاظم عليه السلام في السحرة^٢ بقتة.
فنام فرأى في منامه علياً عليه السلام يشير إليه ويقول: «فهل عسيتم إن توليتم أن
تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم»^٣.
فانبته مذعوراً، ونهى حميداً عما أمره، وأكرم الكاظم عليه السلام ووصله.^٤

١ — تقدم مثله في الحديث «٢١» وتقدم الحديث بكامل إتحاداته في ص ١١١ ح ٢٢ عن المناقب أيضاً.

٢ — «توضيح: السحرة بالضم: السحر». منه قدس سره. ٣ — سورة محمد: ٢٢.

٤ — المناقب: ٤١٧/٣، عنه البحار: ١٣٩/٤٨ ح ١٥، ومدينة المعاجز: ٤٦٥ ح ١١٠.

ورواه بهذا اللفظ وبغيره في تاريخ بغداد: ٣٠/١٣، عنه تذكرة الخواص: ٣٤٩، ووفيات الأعيان:



٢ — كشف الغمّة: قال محمد بن طلحة^١: نُقل عن الفضل بن الربيع أنّه أخبر عن أبيه أنّ المهدي لَمّا حبس موسى بن جعفر عليه السلام، ففي بعض الليالي رأى المهديّ في منامه عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول له:

يا محمّد (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم).

قال الربيع: فأرسل إليّ ليلاً فراعني وخفت من ذلك وجئت إليه، وإذا هو يقرأ هذه الآية، وكان أحسن الناس صوتاً فقال: عليّ الآن بموسى بن جعفر. فجئته به فعانقه وأجلسه إلى جانبه وقال:

يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في النوم فقرأ عليّ كذا، فتؤمنني أن تخرج عليّ أو على أحد من ولدي فقال: والله لافعلت ذلك ولا هو من شأنِي. قال: صدقت؛ ياربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار وزوّده إلى أهله إلى المدينة.

قال الربيع: فاحكمت أمره ليلاً، فما أصبح إلّا وهو في الطريق خوف العواقب. ورواه الجنازدي، وذكر أنّه وصله بعشرة آلاف دينار.^٢

٣ — باب في استدعائه عليه السلام من المهدي رذ مظلّمته.

الأخبار: الأصحاب:

١ — الكافي: علي بن محمد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا — أظنه السياري —

→
٣٠٨/٥. وفي مرآة الجنان لليافعي: ٣٩٤/١. وفي الصواعق المحرقة: ١٢٢، وفي الفصول المهمة: ٢١٤، وفي فصل الخطاب على ما في يتاييع المودة: ٣٨٢، وفي المختار في مناقب الأخيار: ٣٣، وفي الشذورات الذهبيّة: ٨٩، وفي مفتاح النجا: ١٧٢، وأخبار الدول وآثار الأول: ١٢٣، وفي نزهة المجلس: ٤٦/٢، وفي جالية الكدر: ٢٠٥، وفي العرائس الواضحة، وفي وسيلة النجاة: ٣٦٥، وفي البداية والنهاية: ١٨٣/١٠، وفي عيون التواريخ: ١٦٥، وفي الأنوار القدسيّة: ٣٨.

أخرجه عن هذه المصادر في إحقاق الحق: ٣٢٢/١٢ — ٣٢٤، وج ٥٤٧/١٩ وص ٥٤٨.

١ — في مطالب السؤل: ٨٣.

٢ — كشف الغمّة: ٢١٣/٢، عنه البحار: ١٤٨/٤٨ ح ٢٢.



عن علي بن أسباط قال: لما ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرد المظالم فقال: يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد؟ فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن؟

قال: إن الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله فذكر وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله «وَأْتِ ذَا الْقُرْنَى حَقَّهُ» فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم، فراجع في ذلك جبرئيل، وراجع جبرئيل ربه، فأوحى الله إليه أن ادفع فذك إلى فاطمة عليها السلام.

فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: «يا فاطمة إن الله أمرني أن أدفع إليك فذك». فقالت: «قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك»؛ فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله صلى الله عليه وآله،

فلما ولي أبو بكر أخرج عنها وكلاءها. فأتته فسألته أن يردها عليها. فقال لها: «إئتيني بأسود أو أحمر يشهد بذلك».

فجاءت بأمر المؤمنين وأم أمين فشهدا لها، فكتب لها بترك التعرض، فخرجت والكتاب معها، فلقبها عمر فقال: «ما هذا معك يا بنت محمد»؟

قالت: «كتاب كتبه لي ابن أبي قحافة». قال: «أرينيه». فأبت، فانتزعه من يدها ونظر فيه، ثم ثقل فيه ومجاه وخرقه.

فقال لها: «هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل ولا ركاب فضعي الجبال^٢ في رقابنا».

وروى مثله في عيون التواريخ: ٦٥، وأورده الذهبي في سير اعلام النبلاء: ٢٧٢/٦ باختلاف، عنهما إحقاق الحق: ٥٤٧/١٩ و٥٤٨. وفي مقصد الراغب: ١٦٠ مرسلأ.

١ - سورة الإسراء: ٢٦.

٢ - «بيان»: قوله «فضعي الجبال» في بعض النسخ بالحاء المهملة، ويحتمل أن يكون حينئذ كناية عن الترافع إلى الحكام بأن يكون قال ذلك تعجيزاً لها وتحقيراً لشأنها، أو المعنى: أنك إذا أعطيت ذلك وضعت الجبال على رقابنا بالعبودية، أو أنك إذا حكمت على مالم يوجف عليها بخيل بأنها ملكك، فأحكي على رقابنا أيضاً بالملكية.

وفي بعض النسخ بالجيم أي: إن قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزء بما صنعنا فافعلي، ويحتمل أن يكون على هذا كناية عن ثقل الآثام والأوزار. «منه قدس سره».

فقال له المهدي: يا أبا الحسن حدّها لي. فقال: حدّ منها جبل أحد، وحدّ منها عريش مصر، وحدّ منها سيف البحر، وحدّ منها دومة الجندل.
فقال له: كلّ هذا؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين هذا كلّه، إنّ هذا كله ممّا لم يوجف أهله على رسول الله صلى الله عليه وآله بخيل ولا ركاب. فقال: كثير وأنظر فيه.^١

٤ — باب أسئلة المهدي من موسى بن جعفر عليه السلام وجواباته عنها

الأخبار: الأصحاب:

١ — الكافي: أبو علي الأشعري، عن بعض أصحابنا؛ وعلي، عن أبيه جميعاً، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن علي بن يقطين قال:
سأل المهدي أبا الحسن عليه السلام عن الخمر هل هي محرّمة في كتاب الله عزّ وجل، فإنّ الناس إنّما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها؟
فقال له أبو الحسن عليه السلام: بل هي محرّمة في كتاب الله عزّ وجلّ يا أمير المؤمنين
فقال له: في أيّ موضع هي محرّمة في كتاب الله عزّ وجلّ يا أبا الحسن؟
فقال: قول الله عزّ وجلّ (إنّما حرّم رّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق)^٢

فأمّا قوله «ما ظهر منها» يعني الزنا العلن، ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهليّة.
وأمّا قوله عزّ وجلّ «وما بطن» يعني ما نكح الآباء، لأنّ الناس كانوا قبل أن يُبعث النبيّ صلى الله عليه وآله إذا كان للرجل زوجة ومات عنها، تزوّجها ابنه من بعده إذا لم

١ — الكافي: ٥٤٣/١ ح ٥، عنه البحار: ١٥٦/٤٨ ح ٢٩، والبرهان: ٤١٤/٢ ح ١.

ورواه في التهذيب: ١٤٨/٤ ح ٣٦، عنها الوسائل: ٣٦٦/٦ ح ٥.

٢ — سورة الأعراف: ٣٣.

تكن أمه، فحرم الله عزوجل ذلك .

وأما «الإثم» فإنها الخمرة بعينها. وقد قال الله تبارك وتعالى في موضع آخر: (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثم كبير ومنافع للناس) ^١ فأما «الإثم» في كتاب الله فهي الخمر والميسر وإثمها كبير كما قال الله عزوجل.

قال: فقال المهدي: يا علي بن يقطين هذه فتوى هاشمية. قال: فقلت له: [صدقت] والله يا أمير المؤمنين، الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم أهل البيت. قال: فوالله ما صبر المهدي أن قال لي: صدقت يارافضي. ^٢

٥ - باب آخر

الأخبار:

١ - الخرائج والجرائح: روي أن المهدي أمر بجفر بئر بقرب قبر العبادي، لعطش الحاج هناك، فحفر أكثر من مائة قامة فبينما هم يحفرون إذ خرقوا خرقة، فإذا تحته هواء لا يدرى قعره، وهو مظلم، وللريح فيه دوي. فأدخلوا رجلين، فلما خرجا تغيرت ألوانها. فقالوا: رأينا هواء ورأينا بيوتاً قائمة، ورجالاً ونساءً وإبلًا، وبقراً، وغنماً، كلما مسسنا شيئاً منها رأينا هباء فسألنا الفقهاء عن ذلك، فلم يدر أحد ما هو. فقدم أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي فسأله عنه. فقال: أولئك أصحاب الأحقاف هم بقية من قوم عاد، ساخت بهم منازلهم؛ وذكر على مثل قول الرجلين. ^٣

١ - سورة البقرة: ٢١٩.

٢ - الكافي: ٤٠٦/٦ ح ١، عنه الوسائل: ٣١٤/١٤ ح ٧ وج ٢٤٠/١٧ ح ١٣، والبرهان: ٢١١/١ ح ١، وج ١٣/٢ ح ٣.

ورواه في العياشي: ١٧/٢ ح ٣٨ عن علي بن يقطين، عنه البحار: ١٤٥/٧٩ ح ٥٩، والبرهان: ١٤/٤.

٣ - الخرائج والجرائح: ٣٤٢، عنه البحار: ١٢٠/٤٨ ح ٣٩، ومدينة المعاجز: ٤٦١ ح ١٠١.

وتقدم بكامل تخريجاته في ص ١٨٠ ح ٣ عن المناقب، وأبي في ح ٢ عنه أيضاً.

٢ — المناقب لابن شهر آشوب: حج المهدي فلما صار في قبر العبادي ضج الناس من العطش، فأمر أن تحفر بئر، فلما بلغوا قريباً من القرار، هبت عليهم ريح من البئر، فوقعت الدلاء ومنعت من العمل، فخرجت الفعلة خوفاً على أنفسهم. فأعطى علي بن يقطين لرجلين عطاءً كثيراً ليحفرا، فنزلاً فأبطئا، ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوانها، فسألها عن الخبر.

فقالا: إنا رأيناه آثاراً وأثاثاً، ورأينا رجالاً ونساءً فكلّمنا أومأنا إلى شيءٍ منهم صارهباءً؛ فصار المهدي يسأل عن ذلك ولا يعلمون. فقال موسى بن جعفر عليه السلام: هؤلاء أصحاب الأحقاف، غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم وأموالهم.^١

٦ — باب نادر

الكتب:

١ — المناقب لابن شهر آشوب: ابن عبد ربه في العقد: إن المهدي رأى في منامه شريكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه، فلما انتبه قصّ رؤياه على الربيع فقال: إن شريكاً مخالف لك، وإنه فاطمي محض.

قال المهدي: عليّ بشريك، فأُتي به، فلما دخل عليه قال: بلغني أنك فاطمي؟

قال: أعيذك بالله أن تكون غير فاطمي، إلا أن تعني فاطمة بنت كسرى.

قال: [لا] ولكن أعني فاطمة بنت محمد.

قال: فتلعنها؟ قال: لا معاذ الله.

قال: فما تقول فيمن يلعنها؟ قال: عليه لعنة الله. قال: فالعن هذا — يعني الربيع —

[فإنه يلعنها، فعليه لعنة الله].^٢

قال: لا والله، ما ألعنها يا أمير المؤمنين.

قال له شريك: يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين وابنة سيّد المرسلين في مجالس الرجال؟ قال المهدي: فما وجه المنام؟

قال: إنّ رؤياك ليست برؤيا يوسف عليه السلام وإنّ الدماء لا تستحلّ بالأحلام. ^١ وأتني برجل شتم فاطمة عليها السلام إلى الفضل بن الربيع فقال لابن غانم: أنظر في أمره ماتقول؟ قال: يجب عليه الحدّ. قال له الفضل:

هي ذا أمك إن حدّته. فأمر بأن يضرب ألف سوط، ويصلب في الطريق. ^٢

١ - العقد الفريد: ٤٣/٢، وفي آخره هكذا:

قال المهدي: دعني من هذا، فإني رأيتك في منامي كأنّ وجهك مصروفٌ عني وفتاك إليّ، وما ذلك إلا بخلافك عليّ، ورأيت في منامي كأنني أقتل زنديقاً.

قال شريك: إنّ رؤياك، يا أمير المؤمنين ليست برؤيا يوسف الصديق صلوات الله على محمد وعليه، وإنّ الدماء لا تُستحلّ بالأحلام، وإن علامة الزندقة بيّنة. قال: وما هي؟

قال: شرب الخمر، والرشا في الحكم، ومهر البيهي.

قال: صدقت والله يا أبا عبد الله، أنت خير من الذي حملني عليك.

ورواه في ج ١٠٥/٤ باختلاف يسير.

٢ - المناقب: ١١٤/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٣ ح ٤٢، وج ١٣٩/٤٨ ح ١٤، وعولم: ٧٢/١١ ح ١.

١١ - أبواب أحواله عليه السلام مع الهادي موسى بن محمد

١ - باب حبس الهادي موسى بن جعفر عليه السلام

الكتب:

١ - عمدة الطالب: قبض عليه عليه السلام موسى الهادي وحبسه فرأى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في نومه يقول: يا موسى (هل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم)^١ فانتبه من نومه، وقد عرف أنه المراد، فأمر بإطلاقه، ثم تنكر له من بعد، فهلك قبل أن يوصل إلى الكاظم عليه السلام أذى.^٢

٢ - باب إرادة الهادي عليه اللعنة قتله وهلاكه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - مهج الدعوات: أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي، وعبد الجبار بن عبدالله بن علي الرازي، وأبو الفضل منتهى بن أبي زيد الحسيني، ومحمد بن أحمد بن شهر يار الخازن جميعاً، عن محمد بن الحسن الطوسي، عن ابن الغضائري، وأحمد بن

١ - سورة محمد: ٢٢.

٢ - عمدة الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٢٤٨/٤٨ ح ٥٧ (قطعة).

تقدم نظيره في ص ٢٢٢ باب ٢ ح ١ و ٢ عن المناقب وعن كشف الغمّة. فراجع.

عبدون، وأبي طالب بن الغرور، وأبي الحسن الصقار، والحسن بن إسماعيل [بن] أشناس جميعاً، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن يزيد بن أبي الأزهر، عن أبي الوضاح محمد بن عبدالله النهشلي، عن أبيه قال:

سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: التحدث بنعم الله شكر، وترك ذلك كفر، فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر وحصنوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا البلاء بالدعاء، فإنّ الدعاء جنة منجية تردّ البلاء وقد أبرم إبراهيماً.

قال أبو الوضاح: وأخبرني أبي قال: لما قُتل الحسين بن عليّ صاحب فخ، وهو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن^١ - بفخ، وتفرق الناس عنه، حُمّل رأسه والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي. فلما بصرهم أنشأ يقول متمثلاً:

بني عمنا لا تنطقوا الشعر بعدما دفنتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا مكن كنتم تصيبون نيله فنقبل ضيا أو نحكم قاضيا
ولكنّ حكم السيف فينا مسلط فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا
وقد ساء في ماجرت الحرب بيننا بني عمنا لو كان أمراً مدانيا
فإن قلمت إنّا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكن قد أسأنا التقاضيا^٢

١ - ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. راجع مقاتل الطالبين: ٢٨٥.

٢ - «بيان»: «لا تنطقوا الشعر» فيه حذف وإيصال أي: بالشعر، و«دفن القوافي» كناية عن الموت أي متم وتركتم القوافي، «وصحراء الغميم» لعل المراد به كراع الغميم، وهو واد على مرحلتين من مكة، وفي المناقب «بصحراء الغوير»، [الغوير] كزير ماء لبني كلاب.

قوله: «كمن كنتم تصيبون نيله» أي: عطاءه، وفي المناقب «سلمه» أي: مسالته ومصالحته،

و«الضميم» الظلم، وفي المناقب «فيقبل قبلا»، ورضى السيف كناية عن المبالغة في القتل.

وقوله: «لو كان أمراً مدانيا» لولتمتي أي: ليت محل النزاع بيننا وبينكم كان أمراً قريباً فلا نرضى

بقتلكم، ولكن بين مطلوبينا ومطلوبكم بون بعيد.

قوله: «ولكن قد أسأنا التقاضيا» أي: لم نظلمكم أولاً بل بدأتكم بالظلم وطلبنا منكم الثأر بأقبح وجه».

منه قدس سره.

أقول: في المناقب المطبوع: «بصحراء الغميم» مطابقاً لما في المتن، وليس كما ذكره في البيان: «بصحراء

الغوير».

ثم أمر برجل من الأسرى فوبّخه ثم قتله، ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، وأخذ من الطالبين، وجعل ينال منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السلام، فنال منه.

قال: والله ما خرج حسين إلا عن أمره، ولا أتبع إلا محبته، لأنه صاحب الوصية في أهل هذا البيت. قتلي الله إن أبقيت عليه.

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكان جريئاً عليه: يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت؟ فقال: قتلي الله إن عفوت عن موسى بن جعفر، ولو لا ما سمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه وعلمه وفضله، وما بلغني عن السفاح فيه من تقريظه^١ وتفضيله، لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً.

فقال أبو يوسف: نساؤه طوالق، وعتق جميع ما يملك من الرقيق، وتصدق بجميع ما يملك من المال، وحبس دوابه، وعليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر الخروج، لا يذهب إليه ولا مذهب أحد من ولده. ولا ينبغي أن يكون هذا منهم.

ثم ذكر الزيدية وما ينتحلون فقال: وما كان بقي من الزيدية إلا هذه العصاة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين وقد ظفر أمير المؤمنين بهم. ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.

قال: وكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الأمر، فورد الكتاب؛ فلما أصبح أحضر أهل بيته وشيعته فأطلعهم أبو الحسن عليه السلام على ما ورد عليه من الخبر وقال لهم: ماتشرون في هذا؟

فقالوا: نشير عليك أصلحك الله وعلينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبار، وتغيب شخصك دونه، فإنه لا يؤمن شره وعاديته وغشمه^٢، سيما وقد توعدك وإيانا

١ - «التقريظ: مدح الإنسان وهو حي» منه قدس سره.

٢ - «الغشم: الظلم» منه قدس سره.

معك .

فتبسم موسى عليه السلام ثم تمثل ببيت كعب بن مالك أخي بني سلمة وهو:
 زعمت سخينة أن ستغلب ربها فليغلب مغالب الغلاب^١
 ثم أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته فقال: ليفرخ روعكم^٢ إنه لا يرد
 أول كتاب من العراق إلا بموت موسى بن المهدي وهلاكه فقال: وما ذلك أصلحك
 الله؟ قال: وقد — وحرمة هذا القبر — مات في يومه هذا. والله «إنه لحق مثل ما أنكم
 تنطقون»^٣ سأخبركم بذلك :

بينما أنا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تنومت^٤ عيني، إذ سنع
 جدي رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي، فشكوت إليه موسى بن المهدي، وذكرت
 ماجرى منه في أهل بيته وأنا مشفق من غوائله.

فقال لي: لتطب نفسك يا موسى، فاجعل الله لموسى عليك سبيلاً. فبينما هو
 يحدثني إذ أخذ بيدي وقال لي: قد أهلك الله أنفأ عدوك، فليحسن الله شركك .
 قال: ثم استقبل أبو الحسن عليه السلام القبلة ورفع يديه إلى السماء ويدعو.
 فقال أبو الوضاح: فحدثني أبي، قال: كان جماعة من خاصة أبي الحسن عليه السلام

١ — السخينة طعام يتخذ من الدقيق، دون العصيدة في الرقة، وفوق الحساء، وكانوا يأكلونها في شدة الدهر
 وغلاء السعر وعجف المال، وكانت قريش تعيرها لأنها كانت تكثر من أكلها حتى سموها سخينة.
 وبيت الشعر هذا منسوب أيضاً إلى حسان بن ثابت الأنصاري.

روى ابن عبد ربه في العقد الفريد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت: لقد شكر الله
 لك قولك حيث تقول؛ وذكر البيت. راجع العقد الفريد: ٢/٢٦٣، وج ١١١/٦ وص ١٢٧، وج ٤/٨.
 وقد نسب ابن منظور في لسان العرب: ١٣/٢٠٦ (سخن) هذا البيت لكعب بن مالك .

٢ — «وأفرخ الروع: ذهب» منه أيضاً.

٣ — سورة الذاريات: ٢٣.

٤ — تناوم: طلب النوم.

قال المصنف قدس سره: «وهوم الرجل: إذا هز رأسه من النعاس» ومعناها صحيح والظاهر أنه أوردتها
 سهواً بدل «تنومت».

من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في أكمامهم ألواح آبنوس^١ لطاق وأميال. فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة وأفتى في نازلة، أثبت القوم ماسمعوا منه في ذلك. قالوا: فسمعناه وهو يقول في دعائه: «شكراً لله جلّت عظمته»
— ثم ذكر الدعاء —

قال: ثم أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السلام ثم قال: سمعت من أبي جعفر بن محمد يحدث عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اعترفوا بنعمة الله ربكم عزّ وجلّ وتوبوا إليه من جميع ذنوبكم، فإنّ الله يحبُّ الشاكرين من عباده.
قال: ثم قمنا إلى الصلاة وتفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي والبيعة لهارون الرشيد.

الكتاب العتيق: عن أبي المفضل [الشيبياني]... إلى آخر السند رواه (مثله).^٢

٢ — عيون أخبار الرضا: المكتب عن الوراق، عن علي بن هارون الحميري، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، عن أبيه، عن علي بن يقطين قال: أنهي الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي [في أمره]، فقال لأهل بيته: ما تشيرون؟ قالوا: نرى أن تتباعد عنه، وأن تعيب شخصك منه، فإنه لا يؤمن شرّه. فتبسّم أبو الحسن عليه السلام ثم قال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربّها وليغلبن مغالب الغلاب
ثم رفع عليه السلام يده إلى السماء فقال: «اللهم كم من عدوّ شحذ^٣ لي ظبة^٤

١ — شجر موجود في البلدان الحارة، خشبه ثمين، أسود اللون، صلب العود للغاية.

٢ — مهج الدعوات: ٢١٧—٢٢٧، الكتاب العتيق: لا توجد نسخته عندنا، عنها البحار: ٤٨/١٥٠—١٥٣. وأورد مثله باختلاف في مناقب ابن شهر آشوب: ٤٢٣/٣.

يأتي ص ٣٦٤ باب ٣ ح ١ عن مهج الدعوات أيضاً.

٣ — شحذ: أحدّ. ٤ — الظبة: حدّ السيف أو السنان ونحوهما.

مديته^١، وأرهف^٢ لي شبا^٣ حدّه، وداف^٤ لي قوائل سمومه، ولم تم عني عين حراسته، فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح، وعجزني عن ملّات الحوائج، صرفت عني ذلك بجولك وقوتك، لاجبوي وقوتي، فألقيته في الحفير الذي احتفره لي، خائباً ممّا أمله في دنياه، متباعداً ممّا رجاه في آخرته، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي.

اللهمّ فخذهُ بعزّتكَ، وافلل حدّه عني بقدرتك، واجعل له شغلاً فيما يليه، وعجزاً عمّن يناويه.

اللهمّ وأعدني عليه عدوى حاضرة، تكون من غيظي شفاءً، ومن حقي عليه وفاءً. وصل اللهمّ دعائي بالإجابة، وانظم شكايي بالتغيير، وعرفه عمّا قليل ما وعدت الظالمين، وعرفني [ما وعدت] في إجابة المضطرين، إنك ذو الفضل العظيم، والمنّ الكريم.

قال: ثم تفرّق القوم، فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدي. ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلام من أهل بيته:

وسارية^٥ لم تسر في الأرض تبتغي محلاً ولم يقطع بها البعد قاطع
سرت حيث لم تُخذ الركاب ولم تنخ^٦ لورد ولم يقصر لها البعد مانع
تمرّ وراء الليل والليل ضارب بجثمانه^٧ فيه سمير وهاجع
تفتح أبواب السماء ودونها إذا قرع الأبواب منهنّ قارع

١- المدينة: الشفرة الكبيرة. ٢- أرهف السيف: رقق حدّه.

٣- الشبا: طرف السيف وحدّه. ٤- داف: خلط، أو أذاب.

٥- «توضيح»: «وسارية»: أي ورب سارية من السرى، وهو السير بالليل أي: ربّ دعوة لم تجر في الأرض تطلب محلاً، بل صعدت إلى السماء، ولم يقطعها قاطع لبعد المسافة جرت». منه قدس سره.

٦- «حيث لم تُخذ الركاب»: من حدي الإبل، «ولم تنخ»: من إناخة الإبل: «لورد»: أي: ورود على الماء. منه

٧- قوله: «تمرّ وراء الليل»: أي تمرّ هذه الدعوة وراء ستر الليل بحيث لا يطلع عليها أحد.

قوله: «والليل ضارب بجثمانه»: أي: ضرب بجسده الأرض، وسكن واستقرّ فيها.

وقال الجوهري الضارب: الليل الذي ذهب ظلمته يميناً وشمالاً وملأت الدنيا. منه قدس سره.

إذا أوردت لم يردد الله وفدها^١ على أهلها والله راءٍ وسامع وإنّي لأرجو الله حتّى كأنّها أرى بجميل الظنّ ما الله صانع^٢.
 أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق، عن [ابن] المتوكّل، عن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي بن يقطين قال: وقع الخبر إلى موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته (إلى قوله): «فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتب الواردة بموت موسى بن المهدي»^٣.
 أمالي الصدوق: ابن المتوكّل، عن علي، عن أبيه (مثله)^٤.

٣ - باب آخر فيما كتب عليه السلام إلى الخيزران أم الهادي يعزّها بموسى ابنها وهبتها بهارون ابنها

الأخبار: الأصحاب:

١ - قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن بعض من ذكره أنّه كتب أبو الحسن موسى عليه السلام إلى الخيزران أم أمير المؤمنين يعزّها بموسى ابنها، وهبتها بهارون ابنها:

١ - قوله: «ولم يردد الله وفدها» أي: لم يردّها وافدة. منه قدس سرّه.
 ٢ - عيون الأخبار: ٧٩/١ ح ٧، عنه البحار: ٢١٧/٤٨ ح ١٧، وحلية الأبرار: ٢/٢٦٤، ومستدرک الوسائل: ٢٦٠/٥ ح ٥.
 ٣ - أمالي الطوسي: ٣٥/٢، عنه البحار: ٢١٨/٤٨ ح ١٨.
 ٤ - أمالي الصدوق: ٣٠٧ ح ٢، عنه البحار: ٢١٨/٤٨ ح ١٩.
 أخرجه في البحار: ٢٠٩/٩٥ ح ١ عن أمالي الصدوق وأمالي الطوسي وعيون الأخبار. وفي مدينة المعاجز: ٤٤٨ ح ٧٠ عن عيون الأخبار وأمالي الطوسي.
 وفي إثبات الهداة: ٥١٠/٥ ح ٢٨ عن العيون وأمالي الصدوق وأمالي الطوسي وعن كشف الغمة: ٢/٢٥٠ مثله.

وأورده في مهج الدعوات: ٢٨ بإسناده إلى ابن بابويه، عنه البحار: ٣٣٧/٩٤ ح ٦

وفي الفصول المهمة: ٢١٧، عنه إحقاق الحق: ٣٢٥/١٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

للخيزران أم أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين .
أقا بعد: أصلحك الله، وأمتع بك، وأكرمك، وحفظك، وأتمّ النعمة والعافية في
الدنيا والآخرة لك برحمته .

ثم إن الأمور — أطال الله بقاءك — كلّها بيد الله عزّ وجل، يمضيها ويقدرها بقدرته
فيها، والسلطان عليها توكل بحفظ ماضيها، وتمايم باقياها، فلا مقدّم لما أآر منها، ولا
مؤآر لما قدّم، استأآر بالبقاء، وخلق خلقه للفناء . أسكنهم دنيا سريع زوالها، قليل
بقاؤها . وجعل لهم مرجعاً إلى دار لازوال لها ولافناء .

وكتب الموت على جميع خلقه وجعلهم أسوة فيه، عدلاً منه عليهم عزيزاً وقدره منه
عليهم، لا مدفع لأحد منهم ولا محيص له عنه، حتّى يجمع الله تبارك وتعالى بذلك إلى
دار البقاء خلقه ويرث به أرضه ومَن عليها وإليه يرجعون .

بلّغنا — أطال الله بقاءك — ما كان من قضاء الله الغالب في وفاة أمير المؤمنين
موسى إن الله وإنا إليه راجعون إعظاماً لمصيبته وإجلالاً لرزئه^١ وفقده .

ثمّ إنا لله وإنا إليه راجعون صبراً لأمر الله عزّ وجلّ وتسليماً لقضائه .

ثمّ إنا لله وإنا إليه راجعون لشدة مصيبتك علينا خاصة، وبلوغها من حرّ قلوبنا
ونشوز أنفسنا^٢ .

نسأل الله أن يصلي على أمير المؤمنين وأن يرحمه ويلحقه بنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم،
وبصالح سلفه، وأن يجعل ما نقل إليه خيراً ممّا أخرج منه .

ونسأل الله أن يعظّم أجرك — أمتع الله بك — وأن يُحسن عقباك، وأن يعوّضك
من المصيبة بأمر المؤمنين أفضل ما وعد الصابرين من صلواته ورحمته وهداه .

١ — «توضيح: المحيص: المهرب» منه قدس سره .

٢ — «الرزء: المصيبة» منه قدس سره .

٣ — «قوله: ونشوز أنفسنا معطوف على من حرّ قلوبنا، يقال: نشزت المرأة نشوزاً أي: إستصعبت على بعلها
وأنفصت» . منه أيضاً .

ونسأل الله أن يربط على قلبك، ويحسن عزائك وسلوتك والخلف عليك ولا يريك بعده مكروهاً في نفسك، ولا في شيء من نعمته عليك.

وأسأل الله أن يهتيك خلافة أمير المؤمنين — أمتع الله به وأطال بقاءه ومد في عمره وأنساً في أجله — وأن يسوغكما^١ بأتم النعمة وأفضل الكرامة وأطول العمر وأحسن الكفاية وأن يمتعك وإيانا خاصة والمسلمين عامة بأمر المؤمنين، حتى نبلغ به أفضل الأمل فيه لنفسه ومنك — أطال الله بقاءه ومناله —.

لم يكن — أطال الله بقاءك — أحد من أهلي، وقومك وخاصتك وحرمتك كان أشد لمصيبتك إعظماً، وبها حزناً، ولك بالأجر عليها دعاء وبالنعمة التي أحدث الله لأمر المؤمنين — أطال الله بقاءه — دعاء بتمامها، ودوامها، وبقائها، ودفع المكروه فيها مني. والحمد لله لما جعلني الله عليه بمعرفتي بفضلك، والنعمة عليك، وبشكري بلائك، وعظيم رجائي لك أمتع الله بك، وأحسن جزاك.

إن رأيت أطال الله بقاءك أن تكتبي إليّ بخبرك في خاصة نفسك، وحال جزيل هذه المصيبة، وسلوتك عنها فعلت، فإني بذلك مهتم إلى ما جاءني من خبرك وحالك فيه، متطلع. أتم الله لك أفضل ما عودك من نعمته واصطنع عندك من كرامته، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

وكتب يوم الخميس لسبع ليالٍ خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبعين ومائة.^٢
أقول: أنظر إلى شدة التقية^٣ في زمانه عليه السلام حتى أحوجته إلى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لا يؤمن بيوم الحساب^٤ * فهذا يفتح لك من التقية كل باب، والله موفق للصواب.

٢ — «قوله عليه السلام . «أن يسوغكما بأتم النعمة» الباء للتعدية، يقال: ساغ الشراب يسوغ سوغاً أي: سهل مدخله في الحلق وسغته أنا أسوغه وأسيفه يتعدى ولا يتعدى». منه أيضاً.

٢ — قرب الإسناد: ١٢٦، عنه البحار: ١٣٤/٤٨ ح ٧.

٥ أنظر إلى الباب المتقدم ودعائه على المهدي وشكواه إلى جده رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم ...

٥٥ بل يريد قتل الامام عليه السلام واهلاكه؛ ثم انظر إلى أخبار التقية.

٤ - باب نادر

الكتب:

- ١ - المناقب لابن شهر آشوب: حُكي أنه مَغص^١ بعض الخلفاء، فعجز بختيشوع النصراني عن دوائه، وأخذ جليداً^٢ فأذابه بدواء، ثم أخذ ماءً وعقده بدواء، وقال: هذا الطبّ إلا أن يكون مستجاب الدعاء ذامنلة عند الله يدعو لك .
- فقال الخليفة: عليّ موسى بن جعفر فأتي به، فسمع في الطريق أنه قد دعا الله سبحانه، وزال مَغص الخليفة، فقال له: بحق جدك المصطفى أن تقول بم دعوت لي؟ فقال عليه السلام: قلت: (اللهم كما أريته ذلّ معصيته، فأره عزّ طاعتي). فشفاه الله من ساعته^٣.

١ - «توضيح: المغص: تقطيع في الماء، ووجع». منه قدس سره.

٢ - «والجليد: ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد» منه أيضاً.

٣ - المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٢/٣، عنه البحار: ١٤٠/٤٨ ح ١٧، ومدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٤.

١٢ - أبواب أحواله عليه السلام مع هارون الرشيد عليه اللعنة

١ - باب حج هارون وملاقاته موسى بن جعفر عليه السلام في المسجد الحرام وما جرى بينهما في هذا المقام

الأخبار: الأصحاب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: الفضل بن الربيع ورجل آخر قالوا: حجَّ هارون الرشيد وابتدأ بالطواف، ومنعت العامة من ذلك، لينفرد وحده. فبينما هو في ذلك إذ ابتدر أعرابي البيت، وجعل يطوف معه. فقال الحجاب: تنح يا هذا عن وجه الخليفة. فانتهرهم الأعرابي، وقال: إنَّ الله ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال: «سواء العاكف فيه والباد»، فأمر الحاجب بالكف عنه.

فكلمها طاف الرشيد طاف الأعرابي أمامه. فنهض إلى الحجر الأسود ليقبله، فسبقه الأعرابي إليه والتثمه. ثم صار الرشيد إلى المقام ليصلي فيه فصلى الأعرابي أمامه. فلما فرغ هارون من صلاته، استدعى الأعرابي، فقال الحجاب: أجب أمير المؤمنين.

فقال: مالي إليه حاجة فأقوم إليه، بل إن كانت الحاجة له فهو بالقيام إليّ أولى. قال: صدق. فمشى إليه وسلم عليه، فردَّ عليه السلام.

فقال هارون: أجلس يا أعرابي؟ فقال: ما الموضع لي فتستأذني فيه بالجلوس، إنَّما هو بيت الله نصبه لعباده، فإن أحببت أن تجلس فاجلس، وإن أحببت أن تنصرف

فانصرف. فجلس هارون وقال: ويحك يا أعرابيّ مثلك من يزاحم الملوك؟
 قال: نعم، وفيّ مستمع^١. قال: فإني سألتك، فإن عجزت آذيتك.
 قال: سؤالك هذا سؤال متعلّم أو سؤال متعتت؟ قال: بل سؤال متعلّم.
 قال: اجلس مكان السائل من المسؤول وسل وأنت مسؤول.
 فقال هارون: أخبرني ما فرضك؟ قال: إنّ الفرض رحمك الله: واحد وخمسة،
 وسبعة عشر، وأربع وثلاثون، وأربع وتسعون، ومائة وثلاثة وخمسون على سبعة عشر،
 ومن اثني عشر واحد، ومن أربعين واحد، ومن مائتين خمس، ومن الدهر كلّه واحد،
 وواحد بواحد.

قال: فضحك الرشيد وقال: ويحك أسألك عن فرضك وأنت تعدّ عليّ
 الحساب؟!!

قال: أما علمت أنّ الدين كلّه حساب، ولو لم يكن الدين حساباً لما اتخذ الله
 للخلائق حساباً.

ثمّ قرأ «وإن كان مثقال حبة من خردل أتيناها وكفى بنا حاسبين»^٢.
 قال: فبين لي ما قلت، وإلاّ أمرت بقتلك بين الصفا والمروة. فقال الحاجب:
 تهبه لله ولهذا المقام. [قال]: فضحك الأعرابي من قوله.
 فقال الرشيد: ممّا ضحكت يا أعرابيّ؟

قال: تعجباً منكما، إذ لأدري من الأجهل منكما، الذي يستوهب أجلاً قد
 حضر، أو الذي استعجل أجلاً لم يحضر. فقال الرشيد: فسّر ما قلت؟
 قال: أما قولي: الفرض واحد: فدين الإسلام كلّه واحد، وعليه خمس صلوات،
 وهي سبع عشر ركعة، وأربع وثلاثون سجدة، وأربع وتسعون تكبيرة، ومائة وثلاث
 وخمسون تسيحة؛

وأما قولي: من اثني عشر واحد: فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهراً.
 وأما قولي: من الأربعين واحد: فمن ملك أربعين ديناراً أوجب الله عليه ديناراً.

١ - «قوله عليه التلام: وفيّ مستمع: أي: علم يجب أن يستمع إليه» منه قدس سرّه. ٢ - سورة الأنبياء: ٤٧.

وأما قولي: من مائتين خمسة: فن ملك مائتي درهم أوجب الله عليه خمسة دراهم.
وأما قولي: فن الدهر كلّ واحد: فحجة الاسلام.
وأما قولي: واحد من واحد: فمَن أهرق دمًا من غير حقّ وجب إهراق دمه، قال الله تعالى: «النفس بالنفس»^١.

فقال الرشيد: لله درك. وأعطاه بدرة^٢. قال: فبم استوجبت منك هذه البدرة يا هارون، بالكلام أو بالمسألة؟ قال: بل بالكلام.

قال: فإني سائلك عن مسألة، فإن أنت أتيت بها كانت البدرة لك، تصدّق [بها] في هذا الموضع الشريف. وإن لم تجبني عنها أضفت إلى البدرة بدرة أخرى لأتصدّق بها على فقراء الحيّ من قومي. فأمر بإيراد أخرى، وقال: سل عمّا بدا لك.
فقال: أخبرني عن الخنفساء تزقّ أم ترضع ولدها؟ فحرد^٣ هارون وقال: ويحك يا أعرابيّ مثلي من يُسأل عن هذه المسألة؟!

فقال: سمعت ممّن سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من ولّى أقواماً وُهب له من العقل كعقولهم، وأنت إمام هذه الأمة يجب أن لا تُسأل عن شيء من أمر دينك، ومن الفرائض، إلّا أجبت عنها، فهل عندك له الجواب؟

قال هارون: رحمك الله، لا، فبيّن لي ماقلته، ونخذ البدرتين.
فقال: إنّ الله تعالى لما خلق الأرض خلق دبابات الأرض من غير فرث ولا دم، خلقها من التراب، وجعل رزقها وعيشها منه، فإذا فارق الجنين أمّه لم تزقّه ولم ترضعه، وكان عيشها من التراب.

فقال هارون: والله ما ابتلي أحد بمثل هذه المسألة.
وأخذ الأعرابيّ البدرتين وخرج، فتبعه بعض الناس، وسأله عن اسمه فإذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام فأخبر هارون بذلك.

١ - سورة المائدة: ٤٥.

٢ - البدرة من المال: عشرة آلاف درهم، سميت بدرة لتامها. مجمع البحرين: ٢١٦/٣.

٣ - «فحرد» م. حرد: غضب، وخرد: طال سكوته وقلّ كلامه، أو استحميا وسكتت من ذلّ لحياء.

فقال: والله لقد كان ينبغي أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة. ١

* إستدراك

١ - عيون التواريخ لمحمد بن شاکر الشافعي: قيل: إنه لقيه الرشيد عند الكعبة، فلم يقم له حتى وقف الرشيد على رأسه فقال: أنت الذي يبايعك الناس؟ قال: نعم، أنا إمام القلوب، وأنت إمام الجسوم.

١ - المناقب: ٤٢٧/٣، عنه البحار: ١٤١/٤٨ ح ١٨.

أورد مثله الشيخ شعيب أبو مدين المصري العمراوي المتوفى سنة ٨٠١ في «الروض الفائق في المواعظ والرقائق» ص ٦٥، عنه إحقاق الحق: ٣٠٩/١٢-٣١٣ إلى قوله: «وقال: سل عما بدالك»، واستطرد في الرواية وقال:

فقال له الأعرابي: ما يقول أمير المؤمنين في رجل نظر إلى امرأة وقت الصباح، فكانت عليه حراماً، فلما كان الظهر حلت له، فلما كان العصر حرمت عليه، فإذا كان المغرب حلت له، فإذا كان العشاء حرمت عليه، فإذا كان الفجر حلت له، فإذا كان الظهر حرمت عليه، فلما كان العصر حلت له، فلما كان المغرب حرمت عليه، فلما كان العشاء حلت له.

فقال الرشيد: فقد أوقعتني في بحر لا يخلصني منه غيرك .

فقال الأعرابي: أنت أمير المؤمنين وليس أحد فوقك ولا ينبغي أن تعجز عن شيء، فكيف تعجز عن مسألتي. فقال الرشيد: لقد عظم قدرك العلم ورفع ذكرك، فأريد أن تفسر إلي ما ذكرت إكراماً لي ولهذا البيت الشريف. فقال الأعرابي: حباً وكرامة.

أما قولي لك في رجل: نظر إلى امرأة وقت الصبح، فكانت عليه حراماً، فهذا رجل نظر إلى أمة غيره فهي حرام، فلما كان الظهر اشتراها فحلت له، فلما كان العصر أعتقها فحرمت عليه، فلما كان المغرب تزوجها فحلت له، فلما كان العشاء طلقها فحرمت عليه، فلما كان الفجر راجعها فحلت له، فلما كان الظهر إرتد عن الإسلام فحرمت عليه، فلما كان العصر استتيب فرجع فحلت له، فلما كان المغرب ارتدت هي فحرمت عليه فلما كان العشاء استتبت فرجعت فحلت له.

قال: فتعجب الرشيد وفرح به واشتد عجبه ثم أمر بعشرة آلاف درهم، فلما حضرت قال: لا حاجة لي بها ردها إلى أصحابها.

قال: فهل تريد أن أجري لك جناية تكفيك مئة حياتك . قال: الذي أجرى عليك يجري عليّ.

قال: فإن كان عليك دين قضيناه، فلم يقبل منه شيئاً ثم أنشأ يقول:

هب الدنيا تواتينا سنيناه فتكدت تارة وتلد حيناً
فا أرضى بشي ليس يبقى وأتركه غداً للوارثينا



٢- باب قدوم الرشيد المدينة وما جرى بينه وبين موسى بن جعفر فيها

الأخبار: الأصحاب:

١ - إرشاد المفيد وإعلام الوري: ذكر ابن عمارة وغيره من الرواة: أنه لما خرج الرشيد إلى الحجّ وقرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدّمهم موسى بن جعفر عليه السلام على بَغلة، فقال له الربيع، ماهذه الدابة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين وأنت إن تطلب عليها لم تلحق، وإن طلبت عليها لم تفت؟ فقال: إنها تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلّة العير، وخير الأمور أوسطها. ١

٢ - قالوا: ولما دخل هارون الرشيد المدينة، توجه لزيارة النبيّ صلى الله عليه وآله ومعه الناس، ففتقدّم الرشيد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا ابن عمّ»، مفتخراً بذلك على غيره. فتقدّم أبو الحسن عليه السلام فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبة».

الأنوار القدسيّة للسنيوتي: (مثله). ٢

كأنّي بالتراب عليّ يحيى ٥ وبالإخوان حولي نائحيننا
ويوم تزفر النيران فيه ٥ وتقسم جهرة للسامعيننا
وعزّة خالتي وجلال ربّي ٥ لأنتقمّن منكم أجمعيننا
فلما فرغ من إنشاده، تأوّه الرشيد وسأل عنه وعن أهله وبلاده، فأخبروه أنه موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين وكان تزني بزني الأعراب زهداً في الدنيا وتورعاً عنها، فقام وقتله بين عينيه ثمّ قرأ: الله أعلم حيث يجعل رسالته.
أقول: ما أورده صاحب الروض الفائق في القسم الثاني من الرواية شبيهه بمناظرة الإمام محمد الجواد عليه السلام مع يحيى بن أكرم في حضرة المأمون، كما ورد ذلك في إرشاد المفيد: ٣٦٣ ضمن مناظرة طويلة، وفي تحف العقول: ٤٥٤. والظاهر أن الرواية فيها خلط.

١ - تقدّم الحديث مع بعض اتحاداته في ص ٢٠١ باب ١١ ح ١ عن إرشاد المفيد وإعلام الوري أيضاً.
وبأني مثله في ص ٢٤٥ ح ٥ عن الدرّة الباهرة، وفي ص ٢٧٩ باب ٢ ح ١، و٣١٤ باب ٢ ح ١ عن الكافي
٢ - عيون التواريخ: ١٦٥/٦، الأنوار القدسيّة: ٣٨، عنها إحقاق الحق: ٥٤٣/١٩ و٥٤٨.

فتغير وجه الرشيد، وتبين الغيظ فيه.^١

٣ - الإحتجاج: قيل: لما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي

صلى الله عليه وآله ومعه الناس. فتقدم إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال: «السلام عليك يا بن عم» مفتخراً بذلك على غيره.

فتقدم أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام إلى القبر فقال: «السلام

عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبة»، فتغير وجه الرشيد، وتبين الغيظ فيه.^٢

٤ - كامل الزيارة: الكليني، عن عده من أصحابنا، عن سهل، عن علي بن

حسان، عن بعض أصحابنا، قال: حضرت أبا الحسن الأول وهارون الخليفة، وعيسى بن جعفر، وجعفر بن يحيى بالمدينة، وقد جاءوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله.

فقال هارون لأبي الحسن عليه السلام: تقدم، فأبى، فتقدم هارون فسلم وقام ناحية.

فقال عيسى بن جعفر لأبي الحسن عليه السلام: تقدم، فأبى، فتقدم عيسى، فسلم، ووقف مع هارون.

فقال جعفر لأبي الحسن عليه السلام: تقدم، فأبى، فتقدم جعفر، فسلم، ووقف مع

هارون.

وتقدم أبو الحسن عليه السلام فقال: «السلام عليك يا أبة، أسأل الله الذي

اصطفاك واجتباك وهداك، وهدى بك، أن يصلي عليك».

فقال هارون لعيسى: سمعت ما قال؟ قال: نعم.

قال هارون: أشهد أنه أبوه حقاً.^٣

١ - تقدم الحديث مع بعض اتحداته في ص ٩ باب ١ ح ١، وص ١٩٧ باب ٥ ح ١ عن إرشاد المفيد وإعلام الورى أيضاً.

٢ - الإحتجاج: ١٦٧/٢، عنه البحار: ٣٥/٤٨ ح ٨. ورواه في كنز الكراچي: ١٦٦، عنه البحار: ٢٥/٢٤٣ ح ٣٥. وأخرجه عنها في البحار: ٢٣٩/٩٦ ح ١.

تقدم في ص ٩ باب ١ ح ١، وص ١٩٧ باب ٥ ح ١ عن إرشاد المفيد وإعلام الورى.

٣ - كامل الزيارات: ١٨، عنه البحار: ١٣٦/٤٨ ح ٩.

ورواه في الكافي: ٥٥٣/٤ ح ٨، عنه البحار: ١٥٥/١٠٠ ح ٢٦، وحلية الأبرار: ٢٧٣/٢.

وأخرجه في التهذيب: ٦/٦ ح ٣ عن محمد بن يعقوب، وفي الوسائل: ٢٦٨/١٠ ح ٤ عن الكافي والتهذيب.

الكتب:

٥ - الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة: قال: لقي عليه السلام الرشيد حين قدومه إلى المدينة على بغلة، فاعترض عليه في ذلك. فقال: تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلّة العير^١، وخير الأمور أوسطها^٢.

٣ - باب سائر أحواله عليه السلام مع الرشيد في المدينة

الأخبار: الأصحاب.

١ - عيون أخبار الرضا: الوراق، والمكتب، والهمداني، وابن ناتانة، وأحمد بن علي بن إبراهيم، وماجيلويه، وابن المتوكل رضي الله عنهم، جميعاً عن علي، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سفيان بن نزار، قال: كنت يوماً على رأس المأمون فقال: أتدرون من علمني التشيع! فقال القوم جميعاً: لا والله ما نعلم. قال: علمنيه الرشيد. قيل له: وكيف ذلك والرشيد كان يقتل أهل هذا البيت؟ قال: كان يقتلهم على الملك، لأنّ الملك عقيم، ولقد حججت معه سنة، فلما صار إلى المدينة تقدّم إلى حجّابه، وقال: لا يدخلن عليّ رجل من أهل المدينة ومكّة من أبناء المهاجرين والأنصار وبني هاشم وسائر بطون قريش إلّا نسب نفسه. فكان الرجل إذا دخل عليه قال: أنا فلان بن فلان، حتى ينتهي إلى جدّه من هاشميّ، أوقرشيّ، أو مهاجريّ، أو أنصاريّ، فيصله من المال بخمسة آلاف درهم، ومادونها إلى مائتي دينار، على قدر شرفه، وهجرة آبائه.

فأنا ذات يوم واقف، إذ دخل الفضل بن الربيع، فقال: يا أمير المؤمنين على الباب رجل زعم أنّه موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب. فأقبل علينا ونحن قيام على رأسه، والأمين والمؤمن وسائر القواد فقال:

١ - «توضيح: العير: الحمارة». منه قدس سره.

٢ - الدرّة الباهرة: ٣٦، عنه البحار: ١٧٦/٤٨ ذح ١٩، وج ٢٩٢/٧٦ ح ١٦.

تقدّم في ص ٢٠١ ح ١، وص ٢٤٣ ح ١ عن إرشاد المفيد وإعلام الوري.

ويأتي في ص ٢٧٩ و ٣١٤ عن الكافي.

احفظوا على أنفسكم، ثم قال لآذنه: ائذن له، ولا ينزل إلا على بساطي.
فأنا كذلك إذ دخل شيخ مسخداً^١ قد أنهكته العبادة، كأنه شت بال، قد كلم^٢
السجود وجهه وأنفه.

فلما رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه، فصاح الرشيد: لا والله إلا على
بساطي. فنعاه الحجاب من الترجل. ونظرنا إليه بأجمعنا بالإجلال والإعظام. فما زال
يسير على حمارة حتى سار إلى البساط، والحجاب والقواد محذون به، فنزل، فقام إليه
الرشيد واستقبله إلى آخر البساط وقبل وجهه، وعينيه، وأخذ بيده حتى صيره في
صدر المجلس، وأجلسه معه فيه، وجعل يتحدث، ويقبل بوجهه عليه، ويسأله عن أحواله.
ثم قال له: يا أبا الحسن ماعليك من العيال؟ فقال: يزيدون على الخمسمائة.
قال: أولاد كلهم؟ قال: لا، أكثرهم موالي وحشم. فأما الولد في نيف وثلاثون:
الذكران منهم كذا، والنسوان منهم كذا.

قال: فلم لاتزوج النسوان من بني عمومتهم وأكفائهن؟ قال: اليد تقصر عن
ذلك. قال: فاحال الضيعة؟ قال: تعطي في وقت وتمنع في آخر.

قال: فهل عليك دين؟ قال: نعم. قال: كم؟ قال: نحواً من عشرة آلاف دينار.
فقال الرشيد: يا بن عم أنا أعطيك من المال ما تزوج به الذكران والنسوان
وتقضي الدين وتعمّر الضياع. فقال له: وصلتك رحم^٣ يا بن عم، وشكر الله لك هذه
النية الجميلة، والرحم ماسة، والقراة واشجة^٤، والنسب واحد، والعباس عم النبي
صلى الله عليه وآله، وصنو أبيه [وعم علي بن أبي طالب عليه السلام، وصنو أبيه] وما أبعدك الله
من أن تفعل ذلك، وقد بسط يدك، وأكرم عنصرك، وأعلى محتدك^٥. فقال: أفعل
ذلك يا أبا الحسن وكرامة.

١ - «إيضاح: قال الجوهري: أصبح فلان مسخداً: إذا أصبح مصفراً ثقيلاً موزماً» منه قدس سره.

٢ - الكلم، جمعه كلوم وكلام: الجرح.

٣ - «وصلتك رحم: أي: صارت الرحم سبباً لصلتك لنا. أو دعاء له بأن تصله الرحم وتعيّنه وتجزّيه بما
رعى لها. والأخير أظهر» منه قدس سره.

٤ - «الواشجة: المشتبكة» منه أيضاً.

٥ - «والمحتد: الأصل» منه أيضاً.

فقال: يا أمير المؤمنين، إن الله عزوجل قد فرض على ولاية عهده، أن ينعشوا^١ فقراء الأمة، ويقضوا عن الغارمين، ويؤدوا عن المثقل، ويكسوا العاري، ويحسنوا إلى العاني^٢، وأنت أولى من يفعل ذلك. فقال: أفعل يا أبا الحسن.

ثم قام، فقام الرشيد لقيامه، وقبل عينيه ووجهه، ثم أقبل عليّ وعلى الأمين والمؤمن فقال: يا عبدالله، ويا محمد، ويا إبراهيم^٣ بين يدي عتكم وسيدكم، خذوا بركابه، وسووا عليه ثيابه، وشيعوه إلى منزله.

فأقبل أبو الحسن موسى بن جعفر سرّاً ببني وبينه فبشّرني بالخلافة وقال لي: إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدي. ثم انصرفنا، وكنت أجراً ولد أبي عليه. فلما خلا المجلس قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد عظمته وأجلته، وقت من مجلسك إليه فاستقبلته، وأقعدته في صدر المجلس، وجلست دونه، ثم أمرتنا بأخذ الركاب له؟

قال: هذا إمام الناس، وحجة الله على خلقه، وخليفته على عباده.

فقلت: يا أمير المؤمنين أوليست هذه الصفات كلها لك وفيك؟!

فقال: أنا إمام الجماعة في الظاهر والغلبة والقهر، وموسى بن جعفر إمام حق. والله يابنيّ إنه لأحقّ بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله متي، ومن الخلق جميعاً، والله لونازعني هذا الأمر لأخذت الذي فيه عيناك، فإن الملك عقيم^٤.

١ — «ونعشه: أي: رفعه» منه أيضاً. ٢ — «والعاني: الأسير» منه أيضاً.

٣ — كذا في جميع المصادر والظاهر من سياق الكلام أنه المؤمن، وهو خطأ لسببين: الأول: أن المؤمن اسمه القاسم، كما في ص ٢٥٠ ح ١، وتاريخ بغداد: ٤٠٢/١٢ وغيره. الثاني: عدم وجود ولد للرشيد باسم إبراهيم.

فيحتمل أنه: «ويا ابا ابراهيم» ككنية للقاسم، بل لعله اسم آخر للمؤمن غير مشهور.

٤ — «قال الفيروزآبادي: الملك عقيم، أي: لا ينفع فيه نسب، لأنه يقتل في طلبه الأب والأخ والعم والولد» منه قدس سره.

٥ — أورد قطعة منه، من قوله: «قال: هذا إمام الناس» في فصل الخطاب، عنه يتابع المودة: ٣٨٣، وفيه: ولونازعني في هذا الأمر لأخذت بالذي فيه عيناه. أخرجه عنها في إحقاق الحق: ٣٠٩/١٢.

فلما أراد الرحيل من المدينة إلى مكة أمر بصرة سوداء، فيها مائتا دينار، ثم أقبل على الفضل بن الربيع، فقال له: اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر عليه السلام وقل له: يقول لك أمير المؤمنين نحن في ضيقة وسيأتيك برّنا بعد هذا الوقت.

فقمت في صدره فقلت: يا أمير المؤمنين تعطي أبناء المهاجرين والأنصار وسائر قريش، وبني هاشم، ومن لا يعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار إلى مادونها وتعطي موسى بن جعفر وقد أعظمته وأجلته مائتي دينار؟! أحسن عطية أعطيتها أحداً من الناس.

فقال: اسكت لا أم لك، فإني لو أعطيت هذا ماضمنته له، ماكنت آمنه أن يضرب وجهي غداً بمائة ألف سيف من شيعة ومواليه، وفقر هذا وأهل بيته أسلم لي ولكم من بسط أيديهم وأعينهم.

فلما نظر إلى ذلك مخارق المغتبي، دخله من ذلك غيظ، فقام إلى الرشيد فقال: يا أمير المؤمنين قد دخلت المدينة وأكثر أهلها يطلبون متي شيئاً، وإن خرجت ولم أقسم فيهم شيئاً لم يتبين لهم تفضل أمير المؤمنين عليّ، ومنزلي عنده. فأمر له بعشرة آلاف دينار.

فقال له: يا أمير المؤمنين هذا لأهل المدينة، وعليّ دين فأحتاج أن أقضيه. فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين بناقي أريد أن أزوجهن، وأنا محتاج إلى جهازهن. فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين، لا بد من غلة تعطينها تردّ عليّ وعلى عيالي وبناتي وأزواجهنّ القوت. فأمر له بأقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة آلاف دينار، وأمر أن يُعجل ذلك له من ساعته.

ثمّ قام بخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليه السلام وقال له: قد وقفت على ماعاملك به هذا الملعون، وما أمر به لك، وقد احتلت عليه لك وأخذت منه صلوات ثلاثين ألف دينار، وأقطاعاً تغلّ في السنة عشرة آلاف دينار، ولا والله يا سيدي ما أحتاج إلى شيء من ذلك، وما أخذته إلا لك، وأنا أشهد لك بهذه الأقطاع، وقد

حملت المال إليك .

فقال: بارك الله لك في مالك ، وأحسن جزاك ، ما كنت لآخذ منه درهماً واحداً ولا من هذه الأقطاع شيئاً، وقد قبلت صلتك وبرك ، فانصرف راشداً، ولا تراجعني في ذلك . فقبل يده وانصرف^١ .

الإحتجاج: رُوي أنّ المأمون قال لقومه: أتدرون من علمني التشيع؟ إلى قوله:
«أسلم لي ولكم من بسط أيديهم وإغنائهم»^٢ .

٢ - أمالي الصدوق وعيون أخبار الرضا: أبي، عن علي، عن أبيه، عن الريان ابن شبيب، قال: سمعت المأمون يقول: ما زلت أحب أهل البيت عليهم السلام، وأظهر للرشيد بغضهم تقرباً إليه. فلما حجَّ الرشيد وكنت أنا ومحمد والقاسم^٣ معه. فلما كان بالمدينة استأذن عليه الناس فكان آخر من أذن له موسى بن جعفر عليه السلام، فدخل، فلما نظر إليه الرشيد تحرك ، ومدَّ بصره وعنقه إليه، حتى دخل البيت الذي كان فيه.

فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه، ثمَّ أقبل عليه فقال له: كيف أنت يا أبا الحسن؟ كيف عيالك؟ وكيف عيال أبيك؟ كيف أنتم؟ ما حالكم؟ فما زال يسأله عن هذا و أبو الحسن عليه السلام يقول: خير، خير. فلما قام [أراد] الرشيد أن ينهض، فأقسم عليه أبو الحسن عليه السلام فقعده، وعانقه، وسلم عليه وودَّعه.

قال المأمون: وكنت أجراً ولد أبي عليه، فلما خرج أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قلت لأبي: [يا] أمير المؤمنين، لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئاً ما رأيتك

١ - عيون الأخبار: ٨٨/١ ح ١١، عنه البحار: ١٢٩/٤٨ ح ٤، ومدينة المعاجز: ٤٤٩ ح ٧٤ وحلية الأبرار: ٢٦٩/٢، وإثبات الهداة: ٥١١/٥ ح ٢٩ (قطعة)، ومستدرک الوسائل: ٥٢/٢ ح ٥ (قطعة).

٢ - الإحتجاج: ١٦٥/٢، عنه البحار: ١٣٣/٤٨ ح ٥.

ورواه بسنحو آخر في الهداية للخصيبي: ٢٧١ بإسناده عن علي بن أحمد البراز.

٣ - هما: الأمين ابن زبيدة، أخو المأمون، والثاني ابن الرشيد أيضاً، وهو المؤمن. سيأتي في باب ٤ ح ١ شرح أحوال أولاد الرشيد.

فعلته بأحد من أبناء المهاجرين والأنصار، ولابني هاشم، فَمَن هذا الرجل؟
 فقال: يابني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد، إن أردت
 العلم الصحيح فعند هذا.

قال المأمون: فحينئذ انغرس في قلبي حبّهم^١.

٤ — باب أخذ هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام وإشخاصه إلى البصرة
 ومنها إلى بغداد

الأخبار: الأصحاب:

١ — عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن محمد بن يحيى الصولي، عن أبي العباس
 أحمد بن عبدالله، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، عن صالح بن علي بن عطية،
 قال: كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليه السلام إلى بغداد: أنّ هارون الرشيد أراد
 أن يعقد الأمر لابنه محمد بن زبيدة. وكان له من البنين أربعة عشر ابناً، فاختر منهم
 ثلاثة: محمد بن زبيدة، وجعله وليّ عهده، وعبدالله المأمون، وجعل الأمر له بعد ابن
 زبيدة، والقاسم المؤتمن، وجعل الأمر له بعد المأمون.

فأراد أن يُحكّم الأمر في ذلك، ويشهره شهرة يقف عليها الخاصّ والعام.
 فحجّ في سنة تسع وسبعين ومائة، وكتب إلى جميع الآفاق يأمر الفقهاء والعلماء

١ — «حبّتهم» عيون.

٢ — أمالي الصدوق: ٣٠٧ ح ١، عيون الأخبار: ٩٣/١ ح ١٢، عنها الجار: ١٣٤/٤٨ ح ٦، وحلية الأبرار:
 ٢٧٢/٢.

وأورده في مناقب ابن شهر آشوب: ٤٢٥/٣ عن الريان بن شبيب باختلاف. وفي مشارق أنوار اليقين: ٩٤
 مرسلًا باختلاف.

وأورد ذيله الخواجه پارسا في فصل الخطاب، على ما في ينابيع المودة: ٣٨٣، وفيه: «حبّه» بدل «حبّهم»،
 عنه إحقاق الحق: ٣٠٨/١٢.

والقراء والأمرء أن يحضروا مكة أيام الموسم، فأخذ هو طريق المدينة.

قال علي بن محمد النوفلي: فحدثني أبي أنه كان سبب سعاية يحيى بن خالد

بموسى بن جعفر عليه السلام وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن

الأشعث، [فساء ذلك يحيى، وقال: إذا مات الرشيد، وأفضى الأمر إلى محمد،

انقضت دولتي ودولة ولدي، وتحول الأمر إلى جعفر بن محمد بن الأشعث] وولده.

وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع، فأظهر له أنه على مذهبه، فسُرِّبه جعفر

وأفضى إليه بجميع أموره، وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر عليه السلام.

فلما وقف على مذهبه سعى به إلى الرشيد، وكان [الرشيد يرمى له موضعه

وموضع أبيه من نصرة الخلافة، فكان] يقدم في أمره ويؤخر، ويحیی لا يألو أن يخطب^١

عليه، إلى أن دخل يوماً إلى الرشيد فأظهر له إكراماً، وجرى بينهما كلام مت^٢ به جعفر

بجرمته وحرمة أبيه. فأمر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين ألف دينار، فأمسك يحيى

عن أن يقول فيه شيئاً حتى أمسى.

ثم قال للرشيد: يا أمير المؤمنين قد كنت أخبرك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه،

وها هنا أمر فيه الفيصل. قال: وما هو؟ قال: إنَّه لا يصل إليه مال من جهة من

الجهات إلا أخرج خُمسه، فوجه به إلى موسى بن جعفر، ولست أشك أنه قد فعل

ذلك في العشرين ألف دينار التي أمرت بها له. فقال هارون: إنَّ في هذا لفيصلاً.

فأرسل إلى جعفر ليلاً، وقد كان عرف سعاية يحيى به، فتباينا وأظهر كل واحد

منها لصاحبه العداوة. فلما طرق جعفر رسول الرشيد بالليل خشي أن يكون قد سمع

فيه قول يحيى، وأنه إنما دعاه ليقتله، فأفاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحتط بهما،

ولبس بردة فوق ثيابه، وأقبل إلى الرشيد. فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور،

١ - «توضيح: قوله: «أن يخطب عليه». في أكثر النسخ بالحاء المعجمة، أي: ينشيء الخطب مغرباً عليه،

أي: يحسن الكلام ويحتره في ذمته.

وفي بعضها بالمهمله. قال الفيروزآبادي: حطب به: سعي». منه قدس سره.

٢ - «المت: التوسل والتوصل بجرمة أو قرابة أو غير ذلك» منه أيضاً.

ورأى البردة عليه، قال: يا جعفر ما هذا؟!

فقال: يا أمير المؤمنين، قد علمت أنه قد سعى بي عندك، فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن أن يكون قد قدح في قلبك^١ ما يقال عليّ، فأرسلت إليّ لتقتلني. فقال: كلاً ولكن قد خُبرت أنك تبعث إلى موسى بن جعفر من كل ما يصير إليك بخمسه، وأنت قد فعلت ذلك في العشرين ألف دينار، فأحببت أن أعلم ذلك، فقال جعفر: الله أكبر يا أمير المؤمنين، تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها بخواتيمها.

فقال الرشيد لخدم له: خذ خاتم جعفر وانطلق [به] حتى تأتيني بهذا المال. وسمى له جعفر جاريته التي عندها المال، فدفعت إليه البُدر بخواتيمها. فأتى به الرشيد فقال له جعفر: هذا أول ما تعرف به كذب من سعى بي إليك. قال: صدقت يا جعفر انصرف آمناً، فإنّي لأقبل فيك قول أحد. قال: وجعل يحيى يحتال في إسقاط جعفر.

قال النوفلي: فحدثني علي بن الحسن^٢ بن علي بن عمر بن علي، عن بعض مشايخه — وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة — قال: لقيني علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فقال لي: مالك قد أحملت نفسك؟ مالك لا تدبر أمر الوزير؟ فقد أرسل إليّ فعادته^٣، وطلبت الحوائج إليه. وكان سبب ذلك أن يحيى بن خالد قال ليحيى بن أبي مریم: ألا تدلّني على رجلٍ

١ — «قوله: قد قدح في قلبك» أي: أثر، من قولهم: «قدحت النار» منه قدس سره.

٢ — «الحسين» ع. وفي رجال الشيخ الطوسي.

ترجم له في ص ٤٠٢، وعده من أصحاب الجواد عليه السلام قال:

علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، والد الناصر الحسن بن علي رضي الله عنه.

والصحيح ما أثبتناه، وكما ورد أيضاً في كتب الأنساب، ومنها عمدة الطالب: ٣٠٥—٣٠٨، في ذكره عقب عمر الأشرف بن زين العابدين عليه السلام.

٣ — «فعادته: أي: ركبت معه في المحمل» منه قدس سره.

من آل أبي طالب له رغبة في الدنيا، فأوسع له منها؟ قال: بلى، أدلك على رجل بهذه الصفة، وهو علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد.
فأرسل إليه يحيى فقال: أخبرني عن عمك، وعن شيعته، والمال الذي يُحمل إليه. فقال له: عندي الخبر. فسعى بعمه.

وكان في سعايته أن قال: إن من كثرة المال عنده أنه اشترى ضيعة تسمى «البشرية»^١ بثلاثين ألف دينار. فلما أحضر المال، قال البائع: لا أريد هذا النقد، أريد نقد كذا وكذا. فأمر بها فصبت في بيت ماله، وأخرج منه ثلاثين ألف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة.

قال النوفلي: قال أبي: وكان موسى بن جعفر عليه السلام يأمر لعلي بن إسماعيل بالمال ويثق به، حتى ربما خرج الكتاب منه إلى بعض شيعته خط علي بن إسماعيل، ثم استوحش منه.

فلما أراد الرشيد الرحلة إلى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السلام أن علياً ابن أخيه يريد الخروج مع السلطان إلى العراق،

فأرسل إليه: مالك والخروج مع السلطان؟ قال: لأن عليّ ديناً. فقال: دينك عليّ. قال: وتدير عيالي. قال: أنا أكفيهم، فأبى إلا الخروج.

فأرسل إليه مع أخيه محمد بن جعفر بثلاثمائة دينار، وأربعة آلاف درهم. فقال: اجعل هذا في جهازك، ولا تؤتم ولدي.^٢

أقول: قد مضى سبب تشييع جعفر بن محمد بن الأشعث في باب معجزات

الصادق عليه السلام.

١ - كذا في ع وب م. وفي بعض نسخ م: البسيرة، وهو تقريباً موافق لما ورد في غيبة الطوسي ومقاتل الطالبين وإرشاد المفيد، فقد ذكر في الأول والثاني «اليسيرة»، وفي الثالث «اليسير»، وسيأتي في ص ٣٢٥ ح ١ أنه عليه السلام وهب لولده أحمد ضيعة المعروفة باليسيرة.

٢ - عيون الأخبار: ٦٩/١ ح ١، عنه البحار: ٢٠٧/٤٨ ح ٧، وحلية الأبرار: ٢٥٥/٢.

يأتي نحوه في ص ٤٢٩ ح ١ عن غيبة الطوسي، وفيه قصة الوشاية بالإمام الكاظم عليه السلام.

٢ — عيون أخبار الرضا: المكتب، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر قال: جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، وذكر لي أنّ محمد بن جعفر دخل على هارون الرشيد فسلم عليه بالخلافة، ثمّ قال له: ما ظننت أنّ في الأرض خليفتين حتى رأيت أخي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة^١.

وكان ممن سعى بموسى بن جعفر عليه السلام يعقوب بن داود، وكان يرى رأي الزيدية.

٣ — عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن محمد بن يحيى الصولي، عن أحمد بن عبدالله، عن علي بن محمد بن سليمان، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: كان يعقوب بن داود يخبرني أنّه قد قال بالإمامة.

فدخلت إليه بالمدينة في الليلة التي أخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلام في صبيحتها فقال لي: كنت عند الوزير الساعة — يعني يحيى بن خالد — فحدثني أنّه سمع الرشيد يقول عند رسول الله صلى الله عليه وآله كالمخاطب له: «يا أيّ أنت وأمّي يا رسول الله إني أعتذر إليك من أمر قد عزمت عليه، فإني أريد أن آخذ موسى بن جعفر فأحبسه، لأنّي قد خشيت أن يُلقي بين أمّتك حرباً يسفك فيها دماءهم».

وأنا أحسب أنّه سيأخذه غداً. فلما كان من الغد أرسل إليه الفضل بن الربيع وهو قائم [يصلّي] في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله، فأمر بالقبض عليه وحبسه^٢.

٤ — ومنه: الطالقاني، عن محمد بن يحيى الصولي، عن أحمد بن عبدالله، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال: سمعت أبي يقول:

لَمَّا قَبَضَ الرَّشِيدُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَبِضَ عَلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَائِماً يَصَلِّي. فَقَطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ، وَخُيِّلَ وَهُوَ يَبْكِي [ويقول]: «إليك

١ — عيون الأخبار: ١/٧٢/٢، عنه البحار: ٤٨/٢١٠/٨.

٢ — عيون الأخبار: ١/٧٣/٣، عنه البحار: ٤٨/٢١٣/١٣.

يأتي نحوه في ص ٤٢٩ ضمن ح ١ عن غيبة الطوسي.

أشكو يا رسول الله ما ألتى».

وأقبل الناس من كلّ جانب يبكون ويضجون.

فلما حُمل [إلى] بين يدي الرشيد شتمه وجفاه.

فلما جنّ عليه الليل أمر بقبتين^١ فهبّتا له، فحُمل موسى بن جعفر عليه السلام إلى أحدهما في خفاء، ودفعه إلى حسان السروي، وأمره أن يصير به في قبة إلى البصرة فيسلمه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر، وهو أميرها.

ووجه قبة أخرى علانية نهاراً إلى الكوفة، معها جماعة ليعمي على الناس أمر

موسى بن جعفر عليه السلام.

فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم، فدفعه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر نهاراً علانية، حتّى عُرف ذلك وشاع أمره.

فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس^٢ الذي كان يحبس^٣ فيه، وأقفل عليه وشغله عنه العيد. فكان لا يفتح عنه الباب إلّا في حالتين: حال يخرج فيها إلى الطهور، وحال يُدخل [إليه] فيها الطعام.

قال أبي: فقال [لي] الفيض بن أبي صالح — وكان نصرانياً، ثمّ أظهر الاسلام، وكان زنديقاً وكان يكتب لعيسى بن جعفر، وكان بي خاصاً — فقال: يا أبا عبد الله^٤، لقد سمع هذا الرجل الصالح في أيامه هذه في هذه الدار التي هوف فيها من ضروب الفواحش والمناكير، ما أعلم ولا أشكّ أنّه لم يخطر بباله.

قال أبي: وسعى بي في تلك الأيام إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر، علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة دفعها إليه أحمد بن أسيد — حاجب عيسى —.

قال: وكان عليّ بن يعقوب من مشايخ بني هاشم، وكان أكبرهم سنّاً، وكان مع

١ — كذا في ع وبعض نسخ م. «ببيتين» ب وم.

٢ — «المجلس» ع وم.

٣ — «مجلس» ع وم. ٤ — يظهر منها أنها كنية محمد بن سليمان النوفلي.

سنته يشرب الشراب ويدعو أحمد بن أسيد إلى منزله، فيحتفل^١ له، ويأتيه بالمغتين والمغنيات، ويطمع في أن يذكره لعيسى.

فكان في رقعة التي دفعها إليه: «أنك تقدم علينا محمد بن سليمان في إذتك وإكرامك وتحضه بالمسك، وفينا من هو أسنّ منه، وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك».

قال أبي: فإني لقائل^٢ في يوم قانظ^٣ إذ حرّكت حلقة الباب عليّ فقلت: ما هذا؟ فقال لي الغلام: قنعب بن يحيى على الباب يقول: لا بدّ من لقائك الساعة. فقلت: ماجاء إلا لأمر، ائذنوا له. فدخل، فخبّرني عن الفيض بن أبي صالح بهذه القصة والرقعة.

قال: وقد كان قال لي الفيض بعد ما أخبرني: لا تخبر أباعبدالله فتحزنه^٤، فإنّ الرافع عند الأمير لم يجد فيه مساعاً، وقد قلت للأمير: أفي نفسك من هذا شيء حتى أخبر أباعبدالله، فيأتيك فيحلف على كذبه؟ فقال: لا تخبره فتغمّه، فإنّ ابن عمّه إنّما حمله على هذا الحسد له.

فقلت له: أيها الأمير أنت تعلم أنّك لا تخلو بأحد خلوتك به، فهل حملك عليّ أحد قط؟ قال: معاذ الله. قلت: فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لأحبّ أن يحملك عليه. قال: أجل ومعرفتي به أكثر.

قال أبي: فدعوت بداتي وركبت إلى الفيض من ساعتى، فصرت إليه ومعى قنعب في الظهيرة. فاستأذنت عليه، فأرسل إليّ: جعلت فداك قد جلست مجلساً أرفع قدرك عنه، وإذا هو جالس على شرابه، فأرسلت إليه: والله لا بد من لقائك.

فخرج إليّ في قيص رقيق وإزار مورّد، فأخبرته بما بلغني، فقال لقنعب: لا تجزيت خيراً، ألم أتقدّم إليك أن لا تخبر أباعبدالله فتغمّه. [ثمّ] قال لي: لا بأس فليس في قلب

١ - «توضيح: احتفل القوم: اجتمعوا، وما احتفل به: ما بالى». منه قدس سره.

٢ - القائلة: الظهيرة، والقائل: النائم في القائلة.

٣ - «فتحوفه» ب.

٤ - يوم قانظ: شديد الحرّ.

الأمير من ذلك شيء.

قال: فامضت بعد ذلك إلا أيام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليه السلام سراً إلى بغداد، وحُبس ثم أُطلق، ثم حبس وسُلّم إلى السندي بن شاهك، فحبسه، وضيّق عليه، ثم بعث إليه الرشيد بسمّ في رطب، وأمره أن يُقدّمه إليه ويحتمّ عليه في تناوله منه ففعل، فمات عليه السلام.^١

٥ — باب قدومه عليه السلام على هارون ومناظرته عليه السلام معه

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:

١ — الإختصاص: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل العلوي قال: حدّثني محمد بن الزبرقان الدامغاني قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: لَمَّا أمر هارون الرشيد بحملي، دخلت عليه، فسَلّمت، فلم يرّد السلام، ورأيتُه مغضباً فرمى إليّ بطومار فقال: أقرأه. فإذا فيه كلام، قد علم الله عزّ وجلّ براءتي منه، وفيه: إنّ موسى بن جعفر يبيحُ إليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممّن يقول بإمامته، يدينون الله بذلك، ويزعمون أنّه فرض عليهم إلى أن يرث الله الأرض ومَنْ عليها، ويزعمون أنّه: من لم يذهب إليه بالعرش، ولم يصلّ بإمامتهم، و [لم] يَحجّ بإذنهم، ويجاهد بأمرهم، ويحمل الغنيمة إليهم، ويفضّل الأئمة على جميع الخلق، ويفرض طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله، فهو كافر، حلال ماله ودمه. وفيه كلام شناعة، مثل المتعة بلاشهود، واستحلال الفروج بأمره ولو بدرهم،

١ — عيون الأخبار: ١/٨٥ ح ١٠، عنه البحار: ٤٨/٢٢١ ح ٢٥.

وأورد نحوه مرسلًا في مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٤٤٠.

يأتي نحوه قطعة منه في ص ٤٢٩ ضمن ح ١ عن غيبة الطوسي.

والبراءة من السلف، ويلعنون عليهم في صلاتهم، ويزعمون أن من لم يتبرأ منهم فقد بانت امرأته منه، ومن أتر الوقت فلا صلاة له لقول الله تبارك وتعالى: (أضاعوا الصلاة وأتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً)^١ يزعمون أنه واد في جهنم والكتاب طويل، وأنا قائم أقرأ وهو ساكت.

فرقع رأسه، وقال: اكتفيت بما قرأت، فكلم بحجتك بما قرأته.

قلت: يا أمير المؤمنين والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة ما حمل إليّ أحد درهماً ولا ديناراً من طريق الخراج، لكنا معاشر آل أبي طالب نقبل الهدية التي أحلها الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله في قوله: «لو أهدى إليّ كراع لقبلت، ولو دُعيت إلى ذراع لأجبت»^٢.

وقد علم أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه، وكثرة عدونا، وما منعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب، فضاق بنا الأمر. وحُرمت علينا الصدقة، وعوّضنا الله عز وجل عنها الخمس فاضطررنا إلى قبول الهدية، وكل ذلك مما علمه أمير المؤمنين. فلما تمّ كلامي سكّت.

ثمّ قلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمّه في حديث عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله؛ فكأنه اغتتمها، فقال: مأذون لك، هاته!

فقلت: حدّثني أبي، عن جدّي، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله: «إنّ الرحم إذا مسّت رحماً تحركت واضطربت»^٣. فإن رأيت أن تناولني يدك .

١ - سورة مريم: ٥٩.

٢ - رواه في الفقيه: ٢٩٩/٣ ح ٤٠٧٠، عنه الوسائل: ٢١٤/١٢ ح ١٣،

وصدره في الكافي: ١٤٣/٥ ح ٩، عنه الوسائل: ٢١٣/١٢ ح ٣، والبحار: ٢٧٥/١٦ ح ١١٣.

وأورده في مكارم الأخلاق: ٤٨١، عنه البحار: ٥٤/٧٧.

ورواه أيضاً في صحيح البخاري: ٢٠١/٣، وفي مسند أحمد: ٤٢٤/٢ و ٤٧٩ و ٤٨١ و ٥١٢.

ورواه بنحو آخر في صحيح مسلم: ١٠٥٤/٢ ح ١٠٤.

أخرجه في السنن الكبرى للبيهقي: ١٦٩/٦ عن البخاري، وفي ج ٢٦٢/٧ عن مسلم.

٣ - روى نحوه في تفسير العياشي: ٢١٧/١ ح ٨ عن الأصمغ بن نباتة، في حديث أمير المؤمنين عليه السلام،

فأشار بيده إليّ. ثم قال: أذن فدنوت، فصافحني وجذبني إلى نفسه ملياً ثم فارقتي وقد دمعت عيناه، فقال لي: اجلس يا موسى، فليس عليك بأس، صدقت، وصدق جدك، وصدق النبي صلى الله عليه وآله، لقد تحرك دمي، واضطربت عروقي، وأعلم أنك لحمي ودمي، وأنّ الذي حدثني به صحيح، وإني أريد أن أسألك عن مسألة، فإن أجبتني، أعلم أنك صدقتني خلّيت عنك، ووصلتك، ولم أصدق ما قيل فيك. فقلت: ما كان علمه عندي أجبتك فيه.

فقال: لم لاتهنون شيعتكم عن قولهم لكم: «يا بن رسول الله» وأنتم ولد علي، وفاطمة إنما هي وعاء، والولد ينسب إلى الأب لا إلى الأم؟
فقلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة فعل.
فقال: لست أفعل أو أجبت.

فقلت: فأنا في أمانك أن لا يصيبني من آفة السلطان شيئاً؟ فقال: لك الأمان.
قلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم «وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كَلِلاً هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمَن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَىٰ...»^١
فمن أبو عيسى؟ فقال: ليس له أب، إنما خلق من كلام الله عز وجل وروح القدس.
فقلت: إنما ألحق عيسى بذراري الأنبياء من قبل مريم، وألحقنا بذراري الأنبياء من قبل فاطمة لا من قبل علي عليه السلام.^٢

وفيه: «فإنّ الرحم إذا مستها الرحم استقرت»، عنه البحار: ٩٧/٧٤ ح ٣٤.

وفي أمالي الصدوق: ٢٧٩ ح ٢٥ بإسناده عن أبي بصير، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام، عنه البحار: ٢٦٤/٧٣ ح ٩، وفي الكافي: ٣٠٢/٢ ح ٢ بإسناده عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٢٧٠/٧٣ ح ٤٣، وفيها، واللفظ للأمامي: «فإنّ الرحم إذا مست الرحم سكنت».

١ - سورة الأنعام: ٨٤ و ٨٥.

٢ - أورد احتجاجه عليه السلام بأنهم ذرية النبي صلى الله عليه وآله: ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢١، والشبراوي في الإنحاف بحب الأشراف: ١٤٨، والشيخ يس السنهوي الشافعي في الأنوار القدسية: ٣٨، عنهم إحقاق الحق: ٣١٣/١٢، وج ٥٤٨/١٩.

فقال: أحسنت أحسنت يا موسى زدني من مثله.

فقلت: اجتمعت الأمة برّها وفاجرها أنّ حديث النجراني حين دعاه النبي صلى الله عليه وآله إلى المباهلة لم يكن في الكساء إلا النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال الله تبارك وتعالى «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم»^١ فكان تأويل «أبناءنا» الحسن والحسين، و«نساءنا» فاطمة، و«أنفسنا» علي بن أبي طالب.

فقال: أحسنت.^٢

ثمّ قال: أخبرني عن قولكم: «ليس للعمّ مع ولد الصلب ميراث».

فقلت: أسألك يا أمير المؤمنين بحق الله وبحق رسول الله صلى الله عليه وآله أن تعفيني من تأويل هذه الآية وكشفها، وهي عند العلماء مستورة.

فقال: [إنك قد] ضمنت لي أن تجيب فيما أسألك ولست أعفيك.

فقلت: فجدّد لي الأمان. فقال: قد أمنتك.

فقلت: إنّ النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإن عمي

١- سورة آل عمران: ٦١.

٢- واتفق الفريقان من الخاصة والعامة على أنّ آية المباهلة تخص أصحاب الكساء، وهم: محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

فقد رواه عليماؤنا «قدس الله سرهم» في كتبهم، ومنهم: مارواه المفيد أيضاً في الإختصاص: ١٠٩-١١٣، والصدوق في الأمالي: ٤٢٣ ضمن ح ١. والشيخ الطوسي في أماليه: ٢٦٥/١ و٢٧٨ و٣١٣. وفي التفاسير، ومنها: في تفسير القمي: ٩٤، وفي تفسير فرات: ١٤-١٧ وص ٢٧، وفي تفسير العياشي: ١٧٧/١ ح ٥٨ و٥٩، وغيرها كثير.

ورواه العامة في كتبهم ومنهم: الخوارزمي في مناقبة: ٦٠، والكنجي في كفاية الطالب: ١٤٢، وابن المغازلي في مناقبه: ٢٦٣، ومسلم في صحيحه: ١٨٧١/٤ ذح ٣٢.

وفي تفاسيرهم ومنها: في تفسير الطبري: ٢٩٧/٣، وتفسير الفخر الرازي: ٨/٨٥، وفي تفسير البيهقي: ٣١٠/١، وغيرها من الكتب والتفاسير.

استقصيت مصادر آية المباهلة في إحقاق الحق: ٤٦/٣-٤٦٢، وج ٤٦١/٤ و ٤٦٢ وج ٧٠/٩-٩١ وج ١٣١/١٤-١٤٧. فن أراد فليراجع.

العبّاس قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإنما كان في عداد [الأَسارى] عند النبي صلى الله عليه وآله، ووجد أن يكون له الفداء، فأنزل الله تبارك وتعالى على النبي صلى الله عليه وآله يخبره بدين له من ذهب، فبعث عليّاً عليه السلام فأخرجه من عند أم الفضل، وأخبر العباس بما أخبره جبرئيل عن الله تبارك وتعالى فأذن لعليّ وأعطاه علامة [الموضع] الذي دفن فيه.

فقال العباس معند ذلك: يا بن أخي ما فاتني منك أكثر، وأشهد أنك رسول رب العالمين. فلما أحضر عليّ الذهب، قال العباس: أفقرتني يا بن أخي^١.
فأنزل الله تبارك وتعالى:

(إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ويفقر لكم).

وقوله: (والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا).

ثم قال: (وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر)^٢.

فرايته قد اغتم. ثم قال: أخبرني من أين قلتم: إن الإنسان يدخله الفساد من قبل

النساء لحال الخمس الذي لم يدفع إلى أهله؟

فقلت: أخبرك يا أمير المؤمنين بشرط أن لا تكشف هذا الباب لأحدٍ مادمت حياً، وعن قريب يفرق الله بيننا وبين من ظلمنا، وهذه مسألة لم يسألها أحد من السلاطين غير أمير المؤمنين.

[قال]: ولا تيم، ولا عدي، ولا بنو أمية، ولا أحد من آبائنا؟

قلت: ما سئلت ولا سئل أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عنها.

قال: فإن بلغني عنك أو عن أحد من أهل بيتك كشف ما أخبرتني به، رجعت

عما أمنتك منه. فقلت: لك عليّ ذلك.

١ - روى نحوه البيهقي في دلائل النبوة: ١٤١/٣ و ١٤٢ بإسناده عن ابن عباس، وبطريق آخر عن الزهري. وأورد نحوه الراوندي في الخرائج: ٦١ ح ١٠٦، عنه البحار: ٢٧٣/١٩ ح ١٤، وفي قصص الأنبياء: ٣٤٥

(مخطوط)، وابن كثير في البداية والنهاية: ٢٩٩/٣.

٢ - سورة الأنفال: ٧٠ و ٧٢.

فقال: أحببت أن تكتب لي كلاماً موجزاً، له أصول وفروع، يفهم تفسيره ويكون ذلك سماعك من أبي عبد الله عليه السلام. فقلت: نعم، وعلى عيني يا أمير المؤمنين. قال: فإذا فرغت فارفع حوائجك. وقام ووكل بي من يحفظني، وبعث إليّ في كل يوم بمائة سرية.

فكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم

«أمر الدنيا أمران:

أمر لا اختلاف فيه، وهو إجماع الأمة على الضرورة التي يضطرون إليها، والأخبار المجمع [عليها]، المعروف عليها كل شبهة، والمستنبط منها كل حادثة. وأمر يحتمل الشك والإنكار، وسبيله استنصاح أهل الحجة عليه. فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله، أوستة عن النبي صلى الله عليه وآله لا اختلاف فيها، أوقياس تعرف العقول عدله، ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها، ووجب عليه قبولها، والإقرار والديانة بها.

وما لم يثبت لمنتحليه به حجة من كتاب مستجمع على تأويله، أوستة عن النبي صلى الله عليه وآله لا اختلاف فيها، أوقياس تعرف العقول عدله، وسع خاص الأمة وعامها الشك فيه، والإنكار له.

كذلك هذان الأمران من أمر التوحيد فادونه، إلى أرش الخدش فادونه. فهذا المعروف الذي يعرض عليه أمر الدين، فما ثبت لك برهانه اصطفيته، وما غمض عنك ضوءه نفيته. ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل».

فأخبرت الموكل بي أنني قد فرغت من حاجته. فأخبره فخرج، وعرضت عليه.

فقال: أحسنت، هو كلام موجز جامع، فارفع حوائجك يا موسى.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أول حاجتي إليك أن تأذن لي في الإنصراف إلى أهلي،

فلأني تركتهم باكين آيسين من أن يروني أبداً. فقال: مأذون لك، أزدد.

فقلت: يبقى الله أمير المؤمنين لنا معاشر بني عمه.

فقال: أزدد.

فقلت: عليّ عيال كثير، وأعيننا بعد الله ممدودة إلى فضل أمير المؤمنين وعادته.

فأمر لي بمائه ألف درهم وكسوة، وحلني وردني إلى أهلي مكرماً^١.
بيان: قد أثبتنا شرح أجزاء الخبر في المحال المناسبة لها، وسيأتي بتغيير في كتاب
الإحتجاجات إن شاء الله تعالى.

ورواه في كتاب الاستدراك أيضاً عن هارون بن موسى التلعكبري، باسناده
إلى علي بن أبي حمزة، عنه عليه السلام باختصار وأدنى تغيير.
وأما عدم ذكر الجواب عن الفساد من قبل النساء للعهد الذي جرى بينه عليه السلام
وبين الرشيد، وسيأتي ما يظهر منه الجواب في كتاب الخمس إن شاء الله تعالى.
وفي الاستدراك أنه أجاب عليه السلام: أنه من جهة الخمس:

٢ - كتاب الاستدراك: عن التلعكبري باسناده عن الكاظم عليه السلام قال:
قال لي هارون: أتقولون أن الخمس لكم؟ قلت نعم.

قال: إنه لكثير. قال: قلت: إن الذي أعطانا علم أنه لنا غير كثير^٢.

٣ - عيون أخبار الرضا: أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه، عن
أبيه باسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام قال: لَمَّا أُدخِلت على الرشيد سلمت
عليه، فردّ عليّ السلام. ثمّ قال: يا موسى بن جعفر خليفتين يُجبي إليهما الخراج؟!
فقلت: يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن تبوء بإثمي وإثمك، وتقبل الباطل من
أعدائنا علينا، فقد علمت أنه [قد] كُذّب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بما
علم ذلك عندك، فإن رأيت بقربتك من رسول الله صلى الله عليه وآله أن تأذن لي أحدثك
بمحدث أخبرني به أبي، عن آبائه، عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال: قد أذنت

١ - الإختصاص: ٤٨، عنه البحار: ٢/٢٤٠، وج ١٢١/٤٨ ح ١، وج ٣٣٧/١٠٤ ح ١٩، وإثبات الهداة:
١٥٣/٢ ح ٥٩٣.

وأورد نحوه في تحف العقول: ٤٠٤ مرسلأ، عنه البحار: ٢/٣٣٨ ح ٣١، وج ٢٤١/١٠ ح ٢، وج
٣٣٨/١٠٤ ح ١٠.

وأخرج ذيله في الوسائل: ١٨/٧٤ ح ٨٤ عن تحف العقول والاختصاص.

وفي مستدرک الوسائل: ٣/١٨٣ ح ٣١ عن مجموعة الشهيد، نقلاً من كتاب الاستدراك مثله.

يأتي نظيره في الحديث: ٣ عن عيون الأخبار وذيله عن الإحتجاج، وفيه اتحادات أخرى.

٢ - كتاب الاستدراك لبعض قدماء الأصحاب، عنه البحار: ٤٨/١٥٨ ح ٢٣، وج ١٨٨/٩٦ ح ٢٠.

لك .

فقلت: [أخبرني] أبي، عن آباءه، عن جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «إنَّ الرَّحْمَ إِذَا مَسَّتْ الرَّحْمَ تَحَرَّكَتْ وَاضْطَرَبَتْ».

فناولني يدك — جعلني الله فداك — .

فقال: أذن. فدنوت منه، فأخذ بيدي، ثمَّ جذبني إلى نفسه وعانقتي طويلاً، ثمَّ

تركني، وقال: اجلس يا موسى فليس عليك بأس.

فنظرت إليه فإذا أنه قد دمعت عيناه، فرجعت إلى نفسي، فقال: صدقت،

وصدق جدُّك صلى الله عليه وآله لقد تحرَّك دمي، واضطربت عروقي، حتَّى غلبت عليَّ

الرقَّة، وفاضت عينايا.

وأنا أريد أن أسألك عن أشياء تتلجج في صدري منذ حين، لم أسأل عنها أحداً،

فإن أنت أجبتني عنها خلَّيت عنك، ولم أقبل قول أحد فيك . وقد بلغني أنك لم تكذب

قط، فاصدقني عمَّا أسألك مما في قلبي .

فقلت: ما كان علمه عندي فأني مخبرك به إن أنت أمنتني .

قال: لك الأمان إن صدقتي وتركت التقيَّة التي تُعرفون بها معشر بني فاطمة .

فقلت: ليسأل أمير المؤمنين عمَّا شاء .

قال: أخبرني لم فضَّلتُم علينا؟ ونحن وأنتم من شجرة واحدة، وبنو عبد المطلب ونحن

وأنتم واحد، وأنا بنو العباس وأنتم ولد أبي طالب، وهما عمَّا رسول الله صلى الله عليه وآله

وقرابتها منه سواء؟

فقلت: نحن أقرب. قال: وكيف ذلك؟!

قلت: لأنَّ عبد الله وأب طالب لأب وأم، وأبوكم العباس ليس هو من أمِّ عبد الله،

ولامن أمِّ أبي طالب .

قال: فلم ادَّعيتُم أنكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله، والعمَّ يحجب ابن العمِّ، وقُبض

رسول الله صلى الله عليه وآله . وقد توفِّي أبوطالب قبله، والعباس عمَّه حيٌّ؟

فقلت له: إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة ويسألني عن كلِّ باب

سواه يريد. فقال: لا أوتجيب. **فقلت:** أمتني. قال: قد أمنتك قبل الكلام .

فقلت: إنَّ في قول علي بن أبي طالب عليه السلام أنه ليس مع ولد الصلب ذكراً [كان] أو أنثى لأحد سهم إلاّ للأبوين والزوج والزوجة، ولم يثبت للعمّ مع ولد الصلب ميراث، ولم ينطق به الكتاب، إلاّ أن تيمماً، وعديّاً، وبني أميّة قالوا: «العمّ والد» رأياً منهم بلا حقيقة، ولا أثر عن النبي صلى الله عليه وآله .

ومن قال بقول علي عليه السلام من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء، هذا نوح ابن دراج يقول في هذه المسألة بقول علي عليه السلام، وقد حكم به، وقد ولاه أمير المؤمنين المصريين: الكوفة والبصرة، وقد قضى به، فأُني إلى أمير المؤمنين فأمر بإحضاره وإحضار من يقول بخلاف قوله، منهم: سفيان الثوري، وإبراهيم المدني، والفضيل بن عياض، فشهدوا أنه قول علي عليه السلام في هذه المسألة.

فقال لهم — فيما أبلغني بعض العلماء من أهل الحجاز —: فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج؟ فقالوا: جسر نوح وجبتا.

وقد أمضى أمير المؤمنين قضيتيه بقول قدماء العاقبة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «عليّ أفضاكم»^١، وكذلك قال عمر بن الخطاب: «عليّ أفضانا»^٢، وهو اسم

١ — رواه بهذا اللفظ وبغيره: ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: ٩٧/٢ ح ٥٩٩، وعبدالله الشافعي في المناقب: ٢٠ (مخطوط) عن ابن عباس، وابن وكيع في أخبار القضاة: ٨٨/١ عن شداد بن أويس، وبطريق آخر عن ابن عمر، والطبراني في المعجم الصغير: ١١٥، والحافظ أبو بكر الخطيب في الفقيه والمتفقه: ١٣٩/٢ عن جابر. والخوارزمي في مناقبه: ٣٩ عن أبي سعيد الخدري، والبغوي في مصابيح السنة: ٢٠٣/٢ عن قتادة، والكنجي في كفاية الطالب: ١٩٠ عن أبي امامة.

وأخرجه القندوزي في ينابيع المودة: ٧٥ عن الخوارزمي عن أبي سعيد وسلمان الفارسي. وص ٢١١ من طريق السلفي عن أنس.

وأورده مرسلًا ابن عبد البر في الاستيعاب: ٣٨/٣. والراغب الاصفهاني في محاضرات الأدباء: ٤٧٩/٤، وأبو حامد الغزالي في المستصفى في أصول الفقه: ١٣٧.

وللحديث مصادر أخرى عديدة، راجع إحقاق الحق: ٣٢١/٤ — ٣٢٤، وج ٣٦٦/١٥ — ٣٧٤ وص ٣٩٥

٣٩٦.

٢ — رواه البخاري في صحيحه: ٢٣/٦، والحاكم النيشابوري في المستدرک: ٣٠٥/٣، وأبونعم في حلية الأولياء: ٦٥/١، وابن عساكر في التاريخ الكبير: ٣٢٥/٢، والخوارزمي في المناقب: ٤٧ جميعاً بأسانيدهم عن

جامع، لأنّ جميع ما مدح به النبيّ صلى الله عليه وآله أصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء.

قال: زدني يا موسى. قلت: المجالس بالأمانات وخاصة مجلسك. فقال: لا بأس عليك. فقلت: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر، ولا أثبت له ولاية حتّى يهاجر. فقال: ما حجتك فيه؟

فقلت: قول الله تعالى: (والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا)١، وإنّ عمّي العباس لم يهاجر.

فقال لي: أسألك يا موسى هل أفتييت بذلك أحداً من أعدائنا، أم أخبرت أحداً من الفقهاء في هذه المسألة بشيء؟

فقلت: اللهم لا، وما سألتني عنها إلا أمير المؤمنين.

ثمّ قال: لِمَ جوزتُم للعامة والخاصة أن ينسبواكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لكم: «يا بني رسول الله» وأنتم بنو علي، وإنما ينسب المرء إلى أبيه، وفاطمة إنما هي وعاء، والنبي صلى الله عليه وآله جدّكم [من قبل أمكم]؟

فقلت: يا أمير المؤمنين لو أنّ النبي صلى الله عليه وآله نُشِر فخطب إليك كرمعتك هل كنت تحببه؟

فقال: سبحان الله ولم لا أحببه؟! بل أفتخر على العرب والعجم وقريش بذلك.

فقلت: لكنّه صلى الله عليه وآله لا يخطب إليّ ولا أزوجه.. فقال: ولم؟

ابن عباس، عن عمر بن الخطاب.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٣٣٩/٢ عن ابن عباس، عن عمر، بعدة طرق، وبطريق آخر عن أبي هريرة، عن عمر، وفي ص ٣٤٠ عن سعيد بن جبير، عن عمر، وبطريق آخر، عن عطاء، عن عمر، وابن كعب في أخبار القضاة: ٨٨/١ عن ابن عباس، عن عمر بعدة طرق، وفي ص ٨٩ عن أبي هريرة، عن عمر، وابن عبد البر في الاستيعاب: ٣٩/٣ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمر.

وللحديث مصادر عديدة أخرجها في إحقاق الحق: ٦١/٨-٦٦، ومن أراد فليراجع.

فقلت: لآته ولدني ولم يلدك . فقال: أحسنت يا موسى ^١ .
ثم قال كيف قلت: إنا ذرية النبي، والنبي صلى الله عليه وآله لم يعقب، وإنما العقب
للذكر لا للإثني، وأنتم ولد الإبنة، ولا يكون لها عقب؟
فقلت: أسألك بحق القرابة، والقبر ومن فيه إلا ما أعفيتني عن هذه المسألة.
فقال: لا، أو تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي؟ وأنت يا موسى يعسوبهم، وإمام
زمانهم، كذا أنهي إلي. ولست أعفيك في كل ما أسألك عنه، حتى تأتيني فيه بحجة
من كتاب الله، فأنتم تدعون معشر ولد علي أنه لا يسقط عنكم منه شيء، ألف ولاواو
إلا وتأويله عندكم، واحتججتكم بقوله عز وجل: (ما فرطنا في الكتاب من شيء) ^٢
وقد استغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم.
فقلت: تأذن لي في الجواب؟ قال: هات.
فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (ومن ذريته داود
وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وذكرنا يحيى
وعيسى) ^٣ من أبو عيسى يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليس لعيسى أب.
فقلت: إنما ألحقناه بذراري الأنبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام، وكذلك
ألحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل أمنا فاطمة عليها السلام.

١ — أورد الفقرة الأخيرة من احتجاجه عليه السلام العلامة محمود بن شاكر الشافعي في عيون التواريخ:
١٦٥/٦ (مخطوط)، عنه إحقاق الحق: ٥٤٢/١٩.

والشراوي في الاتحاف بحب الأشراف: ١٤٨، وملخصاً البدخشي في مفتاح النجا: ١٧٤ (مخطوط)،
والمناوي في الكواكب الدرية: ١٧٢/١.

والقرماني في أخبار الدول: ١٢٣ مثله باختلاف، وزاد فيه:

«ثم قال: وهل يجوز له أن يدخل على حرمك وهن منكشفات؟ فقال: لا. فقال: لكنه كان له أن يدخل

على حرمي، ويجوز له ذلك، فلذلك نحن أقرب إليه منكم». عنهم إحقاق الحق: ٣١٣/١٢ و ٣١٤.

وأورد هذه الزيادة بنحو آخر في كشف الغمة: ٢٠١/٢.

٢ — سورة الأنعام: ٣٨.

٣ — سورة الأنعام: ٨٤ و ٨٥.

أزديك يا أمير المؤمنين؟ قال: هات.

قلت: قول الله عزوجل (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين)¹.

ولم يدع أحد أنه أدخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلا علي بن أبي طالب، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، فكان تأويل قوله عزوجل «أبناءنا» الحسن والحسين و«نساءنا» فاطمة، و«أنفسنا» علي بن أبي طالب². على أن العلماء قد أجمعوا على أن جبرئيل قال يوم أحد: يا محمد إن هذه هي المواساة من عليّ. قال: لأنّه منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منك يا رسول الله. ثم قال: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ».

فكان كما مدح الله عزوجل به خليفه عليه السلام إذ يقول: (فتى يذكرهم يقال له إبراهيم)³ إنا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل إنه منّا.

فقال: أحسنت يا موسى، ارفع إلينا حوائجك.

فقلت له: أول حاجة أن تأذن لابن عمك أن يرجع إلى حرم جدّه صلى الله عليه وآله وإلى عياله. فقال: ننظر إن شاء الله.

١- سورة آل عمران: ٦١.

٢- رواه جملاً، وبعضهم قطعة منه: الطبري في تاريخه: ١٩٧/٢، والحموي في فرائد السمطين: ٢٥٧/١ ح ١٩٨، وابن هشام في السيرة النبوية: ١٠٦/٢، والبيهقي في فضائل الصحابة وعلى مافي مناقب الكاشي: ١٧٠ (مخطوط)، وابن المغازلي في مناقبه: ٩٧ ح ٢٣٤، والحوارزمي في مناقبه: ١٠٧.

وأورده سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٦، والزرندي في نظم درر السمطين: ١٢٠، والبدخشي في مفتاح النجا: ٢٥، والقندوزي في يتابع المودة: ١٥٧، ٢٥١، والدهلوي في تجهيز الجيش: ٣٩١، والشبلنجي في نور الأبصار: ٥٦، وابن كثير في البداية والنهاية: ٢٦٣/٧، والأمر تسري في أرجح المطالب: ٤٧٢، وأبو الفرج الاصفهاني في الأغاني: ٣٥/١٤، والعسقلاني في لسان الميزان: ٤٠٦/٤، والذهبي في ميزان الاعتدال: ٣٢٤/٢، وباكثير الحضرمي في وسيلة المالك: ١٤٨، وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمة: ٣٨ وللحديث مصادر عديدة، راجع إحقاق الحق: ٨٥/٥ وج ١٥/٦-٢٣ وج ٤١٨/١٦-٤٢٤.

٣- سورة الأنبياء: ٦٠.

فروي أنه أنزله عند السندي بن شاهك ، فزعم أنه توفي عنده ، والله أعلم .^١
 الاحتجاج : مرسلًا (مثله) إلى قوله : «ننظر إن شاء الله» .^٢

٦ - باب آخر وهو من الأول على وجه آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - الإختصاص: عبدالله بن محمد السائي ، عن الحسن بن موسى ، عن عبدالله ابن محمد النهيكي ، عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال: كان مما قال هارون لأبي الحسن عليه السلام حين أدخل عليه: ما هذه الدار؟ فقال: هذه دار الفاسقين ، قال الله تعالى: (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشداً لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً)^٣ الآية .

فقال له هارون: فدار من هي؟ قال: هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة .

قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟

فقال: أخذت منه عامرة ولا يأخذها إلا معمورة .

قال: فأين شيعتك؟ فقرأ أبو الحسن عليه السلام: (لم يكن الذين كفروا من أهل

الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة)^٤ .

قال: فقال له: فنحن كفار؟ قال: لا ، ولكن كما قال الله (الذين بدلوا نعمة الله

كفرًا وأحلوا قومهم دار البوار)^٥ .

١ - عيون الأخبار: ١/٨١ ح ٩ ، عنه الوسائل: ١٤/٢٧٥ ح ٣ ، والبحار: ٤٨/١٢٥ ح ٢ وج ٧٣/٢٧٣ .

٢ - الاحتجاج: ٢/١٦١ ، عنه البحار: ٤٨/١٢٩ ح ٣ .

أخرجه في الوسائل: ١٧/٤٤٧ ح ١٤ ، والبحار: ١٠٤/٣٣٤ ح ١١ عن العيون والاحتجاج . وأورد قطعة منه في كشف الغمّة: ٢/٢٥١ . تقدم نظيره في الحديث «١» عن الإختصاص .

٣ - سورة الأعراف: ١٤٦ .

٥ - سورة إبراهيم: ٢٨ .

٤ - سورة البينة: ١

فغضب عند ذلك وغلظ عليه، فقد لقيه أبو الحسن عليه السلام بمثل هذه المقالة، ومارهه، وهذا خلاف قول من زعم أنه هرب منه من الخوف.^١

٢ — تفسير العياشي: عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال: كان ممّا قال هارون لأبي الحسن موسى عليه السلام حين أدخل عليه: ماهذه الدار؟ قال: هذه دار الفاسقين.

قال: وقرأ «سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشداً لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً»^٢.

فقال له هارون: فدار من هي؟ قال: هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة.

قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟

قال: أخذت منه عامرة ولا يأخذها إلا معمورة.^٣

بيان: لعل المعنى أنه لا يأخذها إلا في وقت يمكنه عمارتها، وهذا ليس أوانه. *

* إستدراك

باب رسالته عليه السلام إلى هارون الرشيد من الحبس

١ — تاريخ بغداد: أخبرنا الجوهري، حدّثنا محمد بن عمران المرزباني، حدّثنا عبد الواحد بن محمد الخنصبي، حدّثني محمد بن إسماعيل قال: بعث موسى بن جعفر عليه السلام إلى الرشيد من الحبس رسالة كانت:

«إنه لن ينقضي عتي يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى نقضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء، يخسر فيه المبطلون».

تذكرة الخواص: عنه (مثله).

١— الإختصاص: ٢٥٦، عنه البحار: ١٥٦/٤٨ ح ٢٨ وج ١٣٦/٧٢ ح ٢٢. ٢— سورة الأعراف: ١٤٦.

٣— تفسير العياشي: ٢٩/٢ ح ٧٨، عنه البحار: ١٣٨/٤٨ ح ١٣.

كشف الغمّة: عن عبدالعزيز الجنابذي، وعن صفة الصفوة لابن الجوزي، عن أحمد بن إسماعيل (مثله).

الإتحاف بجمّ الأشراف، والفصول المهمة: من كتاب صفة الصفوة، عن أحمد بن إسماعيل (مثله).

البداية والنهاية، الكامل في التاريخ وسير أعلام النبلاء: مرسلاً (مثله).^١

١ - تاريخ بغداد: ٣٢/١٣، تذكرة الخواص: ٣٦٠، كشف الغمّة: ٢/٢١٨ و ٢٥٠، عنه البحار: ٤٨/١٤٨، الإتحاف: ١٥٤، الفصول المهمة: ٢٢٢، البداية والنهاية: ١٠/١٨٣، الكامل: ٦/١٦٤، وسير أعلام النبلاء: ٦/٢٧٣.

٧ - باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام وبين هارون في أمر فدك

الكتب:

- ١ - المناقب لابن شهر آشوب: في كتاب أخبار الخلفاء: إن هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر: خذ فدكاً حتى أردّها إليك، فيأبى حتى ألح عليه. فقال عليه السلام: لا آخذها إلاّ بحدودها. قال: وما حدودها؟ قال: إن حدّتها لم تردّها. قال: بحق جدك إلاّ فعلت. قال: أما الحدّ الأول فعدن. فتغيّر وجه الرشيد وقال: أيها^١. قال: والحدّ الثاني سمرقند. فأربد^٢ وجهه. قال: والحدّ الثالث إفريقية. فاسودّ وجهه وقال: هيه^٣. قال: والرابع سيف البحر ممّا يلي الجزر وأرمينية. قال الرشيد: فلم يبق لنا شيء، فتحول إلى مجلسي. قال موسى: قد أعلمتك أنني إن حدّتها لم تردّها. فعند ذلك عزم على قتله. وفي رواية ابن أسباط أنه قال: أما الحدّ الأول: فعرش مصر، والثاني: دومة الجندل، والثالث: أحد، والرابع: سيف البحر، فقال: هذا كلّه، هذه الدنيا. فقال عليه السلام: هذا كان في أيدي اليهود بعد موت أبي هالة فأفأه الله على رسوله بلاخيل ولأركاب، فأمره الله أن يدفعه إلى فاطمة عليه السلام^٤.

١ - «توضيح: قال الفيروزآبادي: إيه بكسر الهمزة والهاء وفتحها، وتونن المكسورة: كلمة استزادة واستنطاق» منه قدس سرّه.

٢ - «قال - أي الفيروزآبادي - : الربدة بالضمّ: لون الغبرة، وقد أربد وارباد» منه أيضاً.

٣ - «قال - أي الفيروزآبادي - : هيه بالكسر: كلمة استزادة» منه أيضاً.

٤ - المناقب: ٤٣٥/٣، عنه البحار: ١٤٤/٤٨ ح ٢٠. وأورده الزمخشري في ربيع الأبرار مرسلأً، عنه تذكرة الخواص: ٣٥٠. تقدّم نحوه في ص ٢٢٣ باب ٣ ح ١ عن الكافي.

٨ - باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام وبين هارون في النجوم وغيرها

الكتب:

١ - كتاب النجوم للسيّد ابن طاووس من كتاب نزهة الكرام وبستان العوام تأليف محمد بن الحسين بن الحسن الرازي، وهذا الكتاب خطه بالعجمية فكلفنا من نقله إلى العربية. فذكر في أواخر المجلد الثاني منه ما هذا لفظ من عربّه: وروي: أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه السلام فأحضره. فلما حضر عنده قال: إنّ الناس ينسبونكم يا بني فاطمة إلى علم النجوم، وإن معرفتكم بها معرفة جيّدة، وفقهاء العامة يقولون: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إذا ذكرني أصحابي فاسكتوا»^٢، وإذا ذكروا البقدر فاسكتوا، وإذا ذكروا النجوم فاسكتوا».

وأمير المؤمنين عليه السلام كان أعلم الخلائق بعلم النجوم وأولاده وذريته الذين تقول الشيعة بإمامتهم كانوا عارفين بها. فقال له الكاظم عليه السلام: هذا حديث ضعيف، وإسناده مطعون فيه، والله تعالى قد مدح النجوم، ولولا أنّ النجوم صحيحة ما مدحها الله عز وجل، والأنبيا عليهم السلام كانوا عالمين بها، وقد قال الله تعالى في حق إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام: «وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين»^٣. وقال في موضع آخر: «فنظر نظرة في النجوم * فقال إني سقيم»^٤. فلولم يكن عالماً بعلم النجوم ما نظر فيها، وما قال: «إني سقيم». وإدريس عليه السلام كان أعلم أهل زمانه بالنجوم.

١ - «ذكر» م، وكذا ما بعدها. ٢ - «فاسكتوا» م والبحار: ٥٨.

«توضيح: قوله: «إذا ذكرني أصحابي فاسكتوا: بالنون، أي: فاسكتوا إلى قولهم، وفي الأخيرين «فاسكتوا» بالتاء، إما على بناء المجرد، أو على بناء الافعال». منه قدس سرّه.

٣ - سورة الأنعام: ٧٥. ٤ - سورة الصافات: ٨٨ و٨٩.

والله تعالى قد أقسم بمواقع النجوم «وإنه لقسم لو تعلمون عظيم»!
وقال في موضع [آخر]: «والنازعات غرقاً» إلى قوله «فالمدبرات أمراً»^٢ يعني بذلك اثني عشر برجاً، وسبعة سيارات، والذي يظهر بالليل والنهار بأمر الله عز وجل. وبعد علم القرآن ما يكون أشرف من علم النجوم، وهو علم الأنبياء والأوصياء، وورثة الأنبياء الذين قال الله عز وجل: «وعلامات وبالنجم هم يهتدون»^٣ ونحن نعرف هذا العلم وما نذكره.

فقال له هارون: بالله عليك يا موسى هذا العلم لا تظهره عند الجهال وعوام الناس، حتى لا يشتعوا عليك، وانفس عن العوام به^٤، وغط هذا العلم، وارجع إلى حرم جدك.

ثم قال له هارون: وقد بقي مسألة أخرى، بالله عليك أخبرني بها. قال له: سل.
فقال: بحق القبر والمنبر، وبحق قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنت تموت قبلي، أو أنا أموت قبلك؟ لأنك تعرف هذا من علم النجوم.
فقال له موسى عليه السلام: أمتي حتى أخبرك. فقال: لك الأمان.
فقال: أنا أموت قبلك، وما كذبت ولا أكذب، ووفاتي قريب.
فقال له هارون: قد بقي مسألة تخبرني بها ولا تضجر. فقال له: سل.
فقال: خبروني أنكم تقولون أن جميع المسلمين عبيدنا، وجوارينا، وأنكم تقولون: من يكون لنا عليه حق ولا يوصله إلينا فليس بمسلم.
فقال له موسى عليه السلام: كذب الذين زعموا أننا نقول ذلك، وإذا كان الأمر

١- سورة الواقعة: ٧٦. ٢- سورة النازعات: ١-٥. ٣- سورة النحل: ١٦.

٤- «وانفس العوام به» البحار: ٥٨. «تنفس العوام له» م.

وما أثبتناه هو الأنسب، كما يدل عليه قوله «لا تظهره» وقوله «وغط»، والمراد: إجماله نفيًا عن العامة، والنفس: المرغوب فيه. وقال المصنف قدس سره: «قوله: «وانفس العوام به» أي لا تعلمهم، من قولهم: نفست عليه الشيء نفاسة. إذا لم تره له أهلاً».

كذلك فكيف يصح البيع والشراء عليهم^١، ونحن نشترى عبيداً وجواري ونعنتهم، ونقعد معهم، ونأكل معهم، ونشترى المملوك، ونقول له: «يابني» وللجارية «يا ابتي» ونقعدهم يأكلون معنا تقرباً إلى الله سبحانه.

فلو أنهم عبيدنا وجوارينا ما صح البيع والشراء

وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة: «الله الله في الصلاة وما ملكت أيماكم» يعني صلوا، وأكرموا ماليكم، وجواريكم، ونحن نعنتهم.

وهذا الذي سمعته غلط من قائله، ودعوى باطلة، ولكن نحن ندعي أن ولاء جميع الخلائق لنا، يعني ولاء الدين، وهؤلاء الجهال يظنونهم ولاء الملك، حملوا دعواهم على ذلك.

ونحن ندعي ذلك لقول النبي صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^٢. وما كان يطلب بذلك إلا ولاء الدين، والذي يوصلونه إلينا من الزكاة والصدقة، فهو حرام علينا مثل الميتة والدم ولحم الخنزير.

وأما الغنائم والخمس من بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله فقد منعونا ذلك ونحن محتاجون إلى ما في يد بني آدم، الذين لنا ولاؤهم بولاء الدين ليس بولاء الملك، فإن نفذ إلينا أحد هدية، ولا يقول أنها صدقة، نقبلها، لقول النبي صلى الله عليه وآله: «لو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدي لي كراع لقبلت»^٣— والكراع اسم قرية، والكراع يد الشاة— وذلك ستة إلى يوم القيامة.

ولو حملوا إلينا زكاة وعلمنا أنها زكاة رددناها، وإن كانت هدية قبلناها.

ثم إن هارون أذن له في الإنصراف، فتوجه إلى الرقة، ثم تقولوا عليه أشياء

١— «قوله: «فكيف يصح البيع والشراء عليهم» أي: كيف يصح بيع الناس العبيد لنا، وشرأؤنا منهم».

٢— أستاذت جميع مصادر حديث الولاية في صحيفة الإمام الرضا عليه التلام تحقيق مدرستنا ص ١٧٢ ح ١٠٩ فراجع.

٣— مر الحديث في ص ٢٥٨ باب ٥ ضمن ح ١ عن الإختصاص، مع تحريجاته. فراجع.

فاستعاده هارون وأطعمه السمّ فتوفّي صلوات الله عليه.^١

٩ - باب آخر فيما ظهر من معجزته عليه السلام. في مجلس الرشيد

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا والأمامي للصدوق: ابن الوليد، عن الصقار وسعد معاً، عن ابن عيسى، عن الحسن، عن أخيه، عن أبيه علي بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلاً يُبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ويقطعه ويخجله في المجلس، فانتدب إليه رجل معزم.

فلما أحضرت المائدة عمل ناموساً على الخبز، فكان كلما رام خادم أبي الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز، طار من بين يديه واستفز هارون الفرح والضحك لذلك. فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسدٍ مصوّر على بعض الستور فقال له: يا أسد الله خذ عدو الله.

قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافترست ذلك المعزم، فخرّ هارون وندماؤه على وجوههم مغشياً عليهم، وطارت عقولهم خوفاً من هول ما رأوه. فلما أفاقوا من ذلك بعد حين، قال هارون لأبي الحسن عليه السلام: أسألك بحقّي عليك لما سألت الصورة أن تردّ الرجل.

فقال: إن كانت عصي موسى ردّت ما ابتلعت من حبال القوم وعصيتهم، فإنّ هذه الصورة تردّ ما ابتلعت من هذا الرجل. فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة نفسه.

المناقب لابن شهر آشوب: علي بن يقطين (مثله).^٢ *

١- فرج المهموم: ١٠٧ ح ٢٥، عنه البحار: ١٤٥/٤٨ ح ٢١، وج ٢٥٢/٥٨ ح ٣٦، ومستدرک الوسائل: ٤٣٣/٢

ج ١٠

٢- تقدم الحديث بكامل تحريجاته في ص ١٤٥ باب ٢ ح ١ عن العيون والأمامي والمناقب أيضاً.

* إستدراك

١ - دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمد سفيان، قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت كاظم الغيظ عليه السلام عند الرشيد، وقد خضع له، فقال له عيسى بن أبان:

يا أمير المؤمنين لِمَ تخضع له؟ قال: رأيت من ورائي أفعى تضرب بناها وتقول: «أجبه بالطاعة وإلا بلعتك» ففزعت منها فأجبتة.^١

١٣ — أبواب ماجرى بينه عليه السلام وبين خدام الرشيد وحشمه ومواليه وسائر المعاندين ومناظراته معهم

١ — باب ماجرى بينه عليه السلام وبين نفيح الأنصاري

الأخبار: الأصحاب:

١— غرر الدرر للشريف المرتضى وأعلام الدين للدليهي: عن أبي عبد الله بإسناده عن أيوب الهاشمي أنه حضر باب الرشيد رجل يقال له «نفيح الأنصاري». وحضر موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له، فتلقاه الحاجب بالإكرام، وعجل له بالإذن.

فسأل نفيح عبدالعزيز بن عمر: من هذا الشيخ؟ قال: شيخ آل أبي طالب، شيخ آل محمد، هذا موسى بن جعفر. قال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير، أما إن خرج لأسوءته.

فقال له عبدالعزيز: لا تفعل، فإن هؤلاء أهل بيت قلما تعرض لهم أحد في الخطاب إلا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر.

قال: وخرج موسى عليه السلام، وأخذ نفيح بلجام حماره وقال: من أنت يا هذا؟

قال: إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله.

وإن كنت تريد البلد، فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك — إن كنت منهم — الحج إليه.

وإن كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضي مشركوا قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا: يا محمد اخرج إلينا أكفاءنا من قريش.

وإن كنت تريد الصيت والإسم فنحن الذين أمر الله بالصلاة علينا في الصلوات المفروضة تقول: «اللهم صل على محمد وآل محمد»
[فنحن آل محمد]؛ خلّ عن الحمار.

فخلّي عنه ويده ترعد، وأنصرف مخزياً، فقال له عبدالعزيز: ألم أقل لك. ١

٢ - باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام وبين عبد الصمد بن علي

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: علي بن إبراهيم - أو غيره - رفعه قال: خرج عبد الصمد بن علي ومعه جماعة، فبصر بأبي الحسن عليه السلام مقبلاً راكباً بغلاً، فقال لمن معه: مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر. فلما دنا منه قال له: ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها الثأر، ولا تصلح عند النزال؟
فقال له أبو الحسن عليه السلام: تطأطأت عن سمو الخيل، وتجاوزت قو العير^٢، وخير الأمور أوسطها. فأفحم عبد الصمد، فما أحرار جواباً. ٣

١ - أمالي المرتضى: ٢٧٤/١ ح ٢٠، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣١/٣، وإعلام الوري: ٣٠٧.

وأخرجه عن إعلام الوري في حلية الأبرار: ٢٧٤/٢، ومدينة المعاجز: ٤٥٢.

أعلام الدين: ٣٠٥، عنه البحار: ٣٣٣/٧٨ ح ٩.

ورواه في دلائل الإمامة: ١٥٦ بإسناده عن أحمد بن إسماعيل الكاتب مثله.

يأتي مثله في ص ٣١٣ ح ١ عن الدرّة الباهرة.

٢ - «توضيح: القمؤ: الذك والصغار. والعير: الحمار» منه قدس سرّه.

٣ - الكافي: ٥٤٠/٦ ح ١٨، عنه البحار: ١٥٤/٤٨ ح ٢٦.

وأخرجه في الوسائل: ٣٤٦/٨ ح ٢، والبحار: ١٩٦/٦٤ ح ٤١ عن الكافي وإرشاد المفيد.

تقدّم مثله في ص ٢٠١ ح ١ عن إرشاد المفيد وإعلام الوري، وفي ص ٢٤٥ ح ٥، وص ٣١٤ باب ٣ ح ١

عن الدرّة الباهرة.

ويأتي مثله في ص ٣١٤ ح ١ عن الكافي أيضاً.

٣- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام وبين ابن هياج

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن محمد بن يحيى، عن حماد بن عثمان قال: بينا موسى بن عيسى في داره - التي في المسعى - يُشرف على المسعى، إذ رأى أبا الحسن موسى عليه السلام مقبلاً من المروة على بغلة. فأمر ابن هياج - رجلاً من همدان منقطعاً إليه - أن يتعلق بلجامه ويدعي البغلة، فأتاه فتعلق باللجام وأدعى البغلة.

فشئى أبو الحسن عليه السلام رجله فنزل عنها وقال لغلمانها: خذوا سرجها وادفعوها إليه. فقال: والسرج أيضاً لي.

فقال أبو الحسن عليه السلام: كذبت، عندنا البيّنة بأنه سرج محمد بن علي عليه السلام، وأما البغلة فأنا اشتريتها منذ قريب، وأنت أعلم وما قلت. ١

١- الكافي: ٨٦/٨ ح ٤٨، عنه الوسائل: ١٨/٢٢٤ ح ١، والبحار: ٤٨/٤٨ ح ٢٣، وحلية الأبرار: ٢/٢٧٩. وأورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٣٥ عن حماد بن عثمان.

١٤ - أبواب ما أراد الرشيد من قتله عليه السلام ودفع الله تعالى عنه

١ - باب إرسال الرشيد الفضل بن الربيع في طلبه لقتله، وما جرى في ذلك.

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن الحسين المدني، عن عبد الله بن الفضل، عن أبيه الفضل قال: كنت أحجب الرشيد، فأقبل عليّ يوماً غضباناً، وبيده سيف يقلبه. فقال لي: يا فضل بقرايتي من رسول الله صلى الله عليه وآله لئن لم تأتني بآبن عمي لآخذنّ الذي فيه عيناك. فقلت: بمن أحيئك؟ فقال: بهذا الحجازي. قلت: وأي الحجازيين؟

قال: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. قال الفضل: فخفت من الله عزوجل إن جئت به إليه، ثمّ فكرت في النقمة، فقلت له: أفعّل. فقال: انتني بسوطين وهصارين^١ وجلادين.

قال: فأتيته بذلك ومضيت إلى منزل أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام. فأتيت إلى خربة فيها كوخ^٢ من جرائد النخل، فإذا أنا بغلام أسود فقلت له:

١ - صحفت هذه الكلمة كثيراً في بعض نسخ البحار والمصدر، وما أثبتناه هو الصحيح والمصدر: شدة الغمز أو الكبس، أو العصر؛ والمقار: آلة العصر والكبس، وتأتي هنا بلفظ التشبيه.

والحصارين تأتي بمعنى العقابين: وهما خشبتان يمدُّ عليهما الجلد أو الحبل، كما سيأتي في ص ٤٣١ ضمن ح ١ عن غيبة الطوسي، بقوله: «فدعا بسياط وعقابين». وراجع لسان العرب: ١/٦٢١، والنهاية: ٤٣٩/٢.

٢ - «توضيح: كوخ بالضم: بيت من قصب بلا كوة» منه قدس سره.

استأذن لي على مولك يرحمك الله. فقال لي: ليج^١، ليس له حاجب ولا بواب، فوجلت إليه، فإذا أنا بغلام أسود بيده مقصّ يأخذ اللحم من جبينه وعزّين أنفه من كثرة سجوده. فقلت له: السلام عليك يا بن رسول الله، أجب الرشيد.

فقال: مال الرشيد ومالي؟ أما تشغله نعمته عتي؟ ثمّ قام مسرعاً، وهو يقول: لولا أني سمعت في خبر عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ طاعة السلطان للتيّة واجبة»^٢، إذن ماجئت.

فقلت له: استعدّ للعقوبة يا أبا إبراهيم رحمك الله. فقال عليه السلام: أليس معي من يملك الدنيا والآخرة، ولن يقدر اليوم على سوء بي إن شاء الله.

قال الفضل بن الربيع: فرأيتُه وقد أدار يده يلوّح^٣ بها على رأسه ثلاث مرّات. فدخلت إلى الرشيد، فإذا هو كأنه امرأة ثكلى قائمٌ حيران.

فلما رأيّ قال لي: يا فضل. فقلت: لبيك. فقال: جئتني ببن عمّي. قلت: نعم.

قال: لا تكون أزعجتُه؟ فقلت: لا. قال: لا تكون أعلمته أني عليه غضبان؟ فأتني

قد هيّجت على نفسي مالم أردّه، إذن له بالدخول. فأذنت له.

فلما رآه وثب إليه قائماً وعانقه، وقال له: مرحباً ببن عمّي وأخي، ووارث

نعمتي. ثمّ أجلسه على فخذه وقال له: ما الذي قطعك عن زيارتنا؟ فقال: سعة ملكك وحبكّ للدنيا.

فقال: اثتوني بحجة الغالية^٤. فأتي بها فغلّفه بيده، ثمّ أمر أن يحمل بين يديه

١- ولج البيت: دخل فيه، والأمر منه: ليخ.

٢- روى الصدوق قدس سرّه في أماليه: ٢٧٧ ح ٢٠، بإسناده عن أنس قال: قال الرسول صلى الله عليه وآله: طاعة السلطان واجبة، ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله، ودخل في نبيه، إن الله عز وجل يقول: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة».

وفي ح ٢١ بإسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: يامعشر الشيعة، لا تذلّوا رقابكم بطاعة سلطانكم، فإن كان عادلاً، فاسألوا الله إيقاءه، وإن كان جائراً، فاسألوا الله صلاحه...

عنه الوسائل: ٤٧٢/١١ ح ١٥٢ على الترتيب، والبحار: ٣٦٨/٧٥ ح ٣٦٩ ح ٢٠١.

٣- «لوح الرجل بثوبه وبسيفه: لمع به وحرّكه» منه قدس سرّه.

٤- الغالية: جمعها: غوال: أخلاط من الطيب، وتغلّي: تطيّب بالغالية.

خلع وبدرتان دنابر.

فقال موسى بن جعفر عليه السلام: والله لولا أنني أرى من أروّجه بها من عزّاب بني أبي طالب لثلاً ينقطع نسله أبداً، ما قبلتها. ثمّ تولّى عليه السلام وهو يقول: الحمد لله رب العالمين.

فقال الفضل: يا أمير المؤمنين أردت أن تعاقبه، فخلعت عليه وأكرمته! فقال لي: يا فضل، إنك لما مضيت لتجيئني به، رأيت أقواماً قد أحذقوا بداري، بأيديهم حراب قد غرسوها في أصل الدار يقولون: إن آذى ابن رسول الله خسفنا به، وإن أحسن إليه انصرفنا عنه وتركناه. فتبعته عليه السلام فقلت له: ما الذي قلت حتّى كُفيت أمر الرشيد؟

فقال: دعاء جدّي علي بن أبي طالب عليه السلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلا هزمه، ولا إلى فارس إلا قهره، وهو دعاء كفاية البلاء. قلت: وما هو؟ قال: قلت: «اللهم بك أساور، وبك أحاول، [وبك أحاور.]، وبك أصول، وبك أنتصر، وبك أموت، وبك أحيأ، أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اللهم إنك خلقتني ورزقتني وسترتني عن العباد بلطف ما حولتني أغيتني، وإذا هويت رددتني، وإذا عثرت قومتي، وإذا مرضت شفيتني، وإذا دعوت أجبتني. يا سيدي ارض عني فقد أرضيتني.»^١

١ - عيون الأخبار: ٧٦/١ ح ٥، عنه الوسائل: ٩٧٧/٤ ح ٤، وج ٤٧٢/١١ ح ٣، وج ١٥٩/١٢ ح ١١، والبحار: ٢١٥/٤٨ ح ١٦، وج ١٦٦/٨٥ ح ١٦، وج ٢١٢/٩٥ ح ٥، ومدينة المعاجز: ٤٤٧ ح ٦٩، وحلية الأبرار: ٢٥٣/٢ و ٢٦٠، وإثبات الهداة: ٥٠٩/٥ ح ٢٧.

وأخرج الدعاء في المجتبى: ٢٢، والجمّة الواقية: ٢٤٥ عن كتاب كنوز النجاح للطبرسي.

* إستدراك

١ - مهج الدعوات: قال الشيخ علي بن عبد الصمد رحمه الله: وجدت في كتب أصحابنا مروياً عن المشايخ رحمه الله أنه لما هم هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليه السلام، دعا الفضل بن الربيع وقال له: قد وقعت لي إليك حاجة أسألك أن تقضيها ولك مائة ألف درهم.

قال: فخرّ الفضل عند ذلك ساجداً وقال: أمرٌ أم مسألة؟ قال: بل مسألة. ثم قال: أمرت بأن تُحمل إلى دارك في هذه الساعة مائة ألف درهم، وأسألك أن تصير إلى دار موسى بن جعفر وتأتيني برأسه.

قال الفضل: فذهبت إلى ذلك البيت فرأيت فيه موسى بن جعفر وهو قائم يصلي، فجلست حتى قضى صلاته، وأقبل إليّ وتبسّم وقال: عرفت لماذا حضرت، أمهلني حتى أصلي ركعتين.

قال: فأمهلتها فقام وتوضأ فأسبغ الوضوء، وصلّى ركعتين وأتمّ الصلاة بحسن ركوعها وسجودها، وقرأ خلف صلاته بهذا الحرز فاندرس وساخ في مكانه، فلا أدري أرض ابتلعتة؟ أم السماء اختطفته؟ فذهبت إلى هارون وقصصت عليه القصة. قال: فبكى هارون الرشيد، ثم قال: قد أجاره الله مني.^١

٢ - باب آخر في أمر الرشيد خدمه بقتله عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: علي بن أبي حمزة قال: كان يتقدم الرشيد إلى خدمه إذا خرج موسى بن جعفر عليه السلام من عنده أن يقتلوه. فكانوا يهتمون به فيتداخلهم من الهيبة والزمع^١.

فلما طال ذلك أمر بتمثال من خشب وجعل له وجهاً مثل وجه موسى بن جعفر عليه السلام، وكانوا إذا سكروا أمرهم أن يذبحوه بالسكاكين. فكانوا يفعلون ذلك أبدأً. فلما كان في بعض الأيام جمعهم في الموضع، وهم سكارى، وأخرج سيدي إليهم، فلما بصروا به هتموا به على رسم الصورة.

فلما علم منهم ما يريدون كلمهم بالخرزية والتركية، فرموا من أيديهم السكاكين، ووثبوا إلى قدميه فقبلوها، وتضرعوا إليه، وتبعوه إلى أن شيعوه إلى المنزل الذي كان ينزل فيه.

فسألهم الترجمان عن حالهم، فقالوا: إن هذا الرجل يصير إلينا في كل عام، فيقضي أحكامنا، ويرضي بعضنا من بعض، ونستسقي به إذا قحط بلدنا، وإذا نزلت بنا نازلة فزعنا إليه. فعاهدتهم أنه لا يأمرهم بذلك فرجعوا^٢.

٣ - باب آخر وهو من الأول

الكتب:

١ - في بعض مؤلفات أصحابنا: روي أن الرشيد لما أراد أن يقتل

١- «توضيح: الزمع بالتحريك: الدهش». منه قدس سره.

٢ - المناقب: ٤١٨/٣، عنه البحار: ١٤٠/٤٨ ح ١٦، ومدينة المعجز: ٤٦٥ ح ١١١.

الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عرض قتله على سائر جنده وفرسانه، فلم يقبله أحد منهم. فأرسل إلى عماله في بلاد الإفرنج يقول لهم: التمسوا [لي] قوماً لا يعرفون الله ولا رسوله، فإني أريد [أن] أستعين على أمر.

فأرسلوا إليه قوماً لا يعرفون من الإسلام ولا من لغة العرب شيئاً، وكانوا خمسين رجلاً. فلما دخلوا إليه أكرمهم وسألهم من ربكم ومن نبيكم؟ فقالوا: لانعرف لنا رباً ولا نبياً أبداً. فأدخلهم البيت الذي فيه الإمام عليه السلام ليقتلوه، والرشيدي ينظر [إليهم] من روضة البيت.

فلما رأوه، رموا أسلحتهم، وارتعدت فرائصهم، وخرّوا سُجّداً ليكون رحمة له. فجعل الإمام عليه السلام يريده على رؤوسهم، ويخاطبهم بلغتهم، وهم يبكون. فلما رأى الرشيدي خشي الفتنة، وصاح بوزيره: أخرجهم. [فخرجوا] وهم يمشون القهقري، إجلالاً له. وركبوا خيولهم ومضوا نحو بلادهم من غير استئذان.^١

١ - عنه البحار: ٢٤٩/٤٨. وأورده البرسي في مشارق أنوار اليقين: ٩٥، عنه مدينة المعاجز: ٤٥٨ ح ٩٠،

وإثبات الهداة: ٥٤٩/٥ ح ٩٢.

ورواه بنحو آخر في الهداية للخصبي: ٢٧٣ بإسناده عن علي بن أحمد البزاز، مطولاً.

١٥ — أبواب حبس هارون موسى بن جعفر وما ظهر منه عليه السلام من المعجزات والحالات

١ — باب حبس هارون إياه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ — عيون أخبار الرضا عليه السلام: ماجيلويه، عن عليّ، عن أبيه قال: سمعت رجلاً من أصحابنا يقول: لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام جنّ عليه الليل فخاف ناحية هارون أن يقتله، فجدّد موسى عليه السلام طهوره وأستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عزوجل أربع ركعات، ثمّ دعا بهذه الدعوات، فقال:

«يا سيّدي نجّني من حبس هارون، وخلصني من يده، يا مخلص الشجر من بين رمل وطين، ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم، ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم، ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر، ويا مخلص الروح من بين الأحشاء والأمعاء، خلّصني من يدي هارون».

قال: فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات أتى هارون رجل أسود في منامه، ويده سيف قد سلّاه، فوقف على رأس هارون وهو يقول: يا هارون أطلق عن موسى بن جعفر وإلا ضربت علاتك^١ بسيفي هذا.

فخاف هارون من هيئته، ثمّ دعا الحاجب، فجاء الحاجب فقال له: اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر.

١ — «توضيح: العلاوة — بالكسر —: أعلى الرأس» منه رحمه الله.

قال: فخرج الحاجب ففرغ باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال: من ذا؟
قال: إن الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك، وأطلق عنه.
فصاح السجنان: يا موسى إن الخليفة يدعوك.

فقام موسى عليه السلام مذعوراً فزعاً وهو يقول: لا يدعوني في جوف هذا الليل إلا لشراً يريد بي. فقام باكياً حزيناً مغموماً آيساً من حياته فجاء إلى هارون وهو ترتعد فرائضه فقال: سلام على هارون. فردّ عليه السلام.

ثم قال له هارون: ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات؟
فقال: نعم. قال: وما هنّ؟

قال: جدّدت طهوراً وصلّيت لله عزّوجل أربع ركعات، ورفعت طرفي إلى السماء
وقلت: «يا سيدي خلّصني من يد هارون وشره».

وذكر له ما كان من دعائه فقال هارون: قد أستجاب الله دعوتك، يا حاجب
أطلق عن هذا.

ثمّ دعا بخُلع فخلع عليه ثلاثاً وحمله على فرسه، وأكرمه، وصيّره نديماً لنفسه.
ثمّ قال: هات الكلمات. فعلمه، فاطلق عنه وسلّمه إلى الحاجب ليسلمه إلى
الدار ويكون معه. فصار موسى بن جعفر عليه السلام كريماً شريفاً عند هارون، وكان
يدخل عليه في كل خميس إلى أن حبسه الثانية، فلم يُطلق عنه حتّى سلّمه إلى
السندي بن شاهك، وقتله بالسم.

أما الصدوق: مثله، إلى قوله «في كلّ يوم خميس».
أما الطوسي: الغضائري، عن الصدوق (مثله).^١

١ — عيون أخبار الرضا: ١/٩٣/١٣، أما الصدوق: ٣٠٨ ح ٣، أما الطوسي: ٣٦، عنها الوسائل: ٥/٢٦٤ ح ٢، والبحار: ٤٨/٢١٩ ح ٢٠، وأخرجه في جلية الأبرار: ٢/٢٦٦، ومدينة المعاجز: ٤٤٨ عن العيون. وفي البحار: ٩٥/٢١٠ ح ٢ عن العيون والأماشي.

أقول: الرواية مرسلّة ضعيفة لا تكاد عباراتها تخلو من ترهات ومال يناسب مقامه من قبيل «فقام موسى عليه السلام مذعوراً فزعاً... فقام باكياً حزيناً مغموماً آيساً من حياته... وصيّره نديماً لنفسه» وغيرها.

المناقب لابن شهر آشوب: مرسلًا مثله مع اختصار.

ثم قال: وفي رواية الفضل بن الربيع أنه قال: صر إلى حبسنا وأخرج موسى بن جعفر، وأدفع إليه ثلاثين ألف درهم، وأخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلاث مراكب وخيره: أما المقام معنا، أو الرحيل إلى أي بلاد أحب. فلما عرض الخلع عليه أبى أن يقبلها.^١

٢ — باب آخر في رؤياه النبي صلى الله عليه وآله في الحبس وأمره بالصوم وبالصلاة والدعاء.

الأخبار: الأصحاب:

١ — عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن صالح، قال: حدثني حاجب الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع قال: كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري، فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة، فراعني ذلك، فقالت الجارية: لعل هذا من الريح. فلم يمض إلا يسيراً حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح، وإذا مسرور الكبير قد دخل عليّ فقال لي: أجب الأمير. ولم يسلم عليّ.

فيشت من نفسي وقلت: هذا مسرور دخل إليّ بلا إذن ولم يسلم، ماهو إلا القتل؛ وكنت جُنباً فلم أجسر أن أسأله إنظاري حتى أغتسل. فقالت لي الجارية لما رأت تحييري وتبلدي: ثق بالله عزوجل وانهض. فهضت ولبست ثيابي، وخرجت معه حتى أتيت الدار فسلمت عليّ أمير المؤمنين وهو في مرقد، فردّ عليّ السلام، فسقطت. فقال: تداخلك رعب؟! قلت: نعم يا أمير المؤمنين. فتركني ساعة حتى سكنت.

١ — المناقب: ٤٢٢/٣، عنه البحار: ٤٨/٢٢٠ ح ٢٣. وهو مختصر من حديث عيون الأخبار الآتي.

ثم قال لي: صر إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمد، وادفع إليه ثلاثين ألف درهم، وأخلع عليه خمس خلع، واحمله على ثلاثة مراكب، وخبّره بين المقام معنا، أو الرحيل معنا إلى أي بلد أراد وأحب.

فقلت: يا أمير المؤمنين تأمر بإطلاق موسى بن جعفر؟! قال: نعم.

فكررت ذلك عليه ثلاث مرّات فقال لي: نعم ويحك أتريد أن أنكث العهد؟

فقلت: يا أمير المؤمنين وما العهد؟

قال: بينا أنا في مرقدى هذا إذ ساورني أسودّ مارأيت من السودان أعظم منه، فقعده على صدري وقبض على حلقي وقال لي: «حبست موسى بن جعفر ظالماً له» فقلت: فأنا أطلقه وأهب له، وأخلع عليه. فأخذ عليّ عهد الله عزّوجلّ وميثاقه، وقام من صدري وقد كادت نفسي تخرج.

فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليه السلام وهو في حبسه فرأيت قائماً يُصلي، فجلست حتى سلّم، ثمّ أبلغته سلام أمير المؤمنين، وأعلمته بالذي أمرني به في أمره، وإنّي قد أحضرت ما وصله به.

فقال: إن كنت أمرت بشيء غير هذا فافعله.

فقلت: لا وحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ما أمرت إلاّ بهذا.

فقال: لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال إذ كانت فيه حقوق الأئمة.

فقلت: ناشدتك بالله أن لا تردّه فيغتاظ.

فقال: اعمل به ما أحببت. وأخذت بيده عليه السلام وأخرجته من السجن. ثمّ قلت له: يا بن رسول الله أخبرني بالسبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل؟ فقد وجب حقّ عليك لبشارتي إياك، ولما أجراه الله عزّوجلّ على يدي من هذا الأمر.

فقال عليه السلام: رأيت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأربعاء في النوم فقال لي: يا موسى

أنت محبوس مظلوم.

فقلت: نعم يا رسول الله محبوس مظلوم. فكرر عليّ ذلك ثلاثاً.
ثم قال: «وإن أذري لعلّه فثنته لكم ومتاع إلى حين»^١
أصبح غداً صائماً، وأتبعه بصيام الخميس والجمعة، فإذا كان وقت الإفطار فصلّ
أثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة «الحمد» وأثنتي عشرة مرة «قل هو الله أحد»
فإذا صليت منها أربع ركعات فاسجد ثم قل:

«يا سابق الفوت، ويا سامع كل صوت، يا محيي العظام وهي رميم بعد
الموت، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلي عليّ محمد عبدك ورسولك
وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وأن تعجل لي الفرج ممّا أنا فيه» ففعلت
فكان الذي رأيت.

الإختصاص: حمدان بن الحسين النهاوندي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي،
عن أحمد بن إسماعيل، عن عبيد الله بن صالح (مثله) وفيه:
فبرزت إليه مرعوباً فقال لي: يا فضل أطلق موسى بن جعفر الساعة، وهب له
ثمانين ألف درهم، واخلع عليه خمس خلع، واحمله على خمسة من الظهر.^٢

١ - إقتباس من سورة الأنبياء: ١١١.

٢ - عيون أخبار الرضا: ١/٧٣ ح ٤، عنه الوسائل: ٥/٢٦٤ ح ١، وإثبات الهداة: ٥/٥٠٩ ح ٢٦، والبحار:
٤٨/٢١٣ ح ١٤، وج ٣٤٢/٩١ ح ٤، وحلية الأبرار: ٢/٢٦٢، ومدينة المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٨.

الإختصاص: ٥٣، عنه البحار: ٤٨/٢١٥ ح ١٥.

وأورده مختصراً الشيخ الطوسي في مصباح المتجدد: ٢٩٨، عنه مصباح الكفعمي: ١٨٠، والبلد الأمين:
١٥٤، وص ٥٢٣.

وأخرجه في جمال الأسبوع: ١٦٦ عن الشيخ الطوسي.

وأخرجه في مصباح الكفعمي: ١٨٠، والمستدرک: ١/٤٦٥ باب ٢٦ ح ١ عن مهج الدعوات بإسناده عن
الشريف أحمد بن إبراهيم العلوي الموسوي، عن محمد بن الحسن بن إسماعيل الإسكاف يرفعه إلى الربيع
وقد وجدناه بهذا السند في فلاح السائل: ١٦٧، عنه البحار: ٩٠/٣٣١ ح ٤٦ ولم نجده في مهج الدعوات.
وأخرجه في البحار: ٩٠/٣٣١ عن مصباح المتجدد والبلد الأمين والإختيار.

٣ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

- ١ - مهج الدعوات: باسناد صحيح، عن عبدالله بن مالك الخزازي قال: دعاني هارون الرشيد فقال: يا عبدالله كيف أنت وموضع السر منك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين ما أنا إلا عبد من عبيدك . فقال: امض إلي تلك الحجرة وخذ من فيها واحتفظ به إلي أن أسألك عنه. قال: فدخلت فوجدت موسى بن جعفر عليه السلام فلما رأيته سلمت عليه وحملته على دابتي إلي منزلي فأدخلته داري وجعلته مع حرمي وأقفلت عليه والمفتاح معي، وكنت أتولّى خدمته.
- ومضت الأيام فلم أشعر إلا برسول الرشيد يقول: أجب أمير المؤمنين. فنهضت ودخلت عليه وهو جالس وعن يمينه فراش وعن يساره فراش، فسلمت عليه فلم يرّد، غير أنه قال: ما فعلت بالوديعة؟ فكأنني لم أفهم ما قال، فقال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: صالح.
- فقال: امض إليه وادفع إليه ثلاثة آلاف درهم واصرفه إلى منزله وأهله. فقمتم وهممت بالإنصراف فقال لي: أتدري ما السبب في ذلك، وما هو؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين.
- قال: نمت على الفراش الذي عن يميني فرأيت في منامي قائلاً يقول لي: «يا هارون أطلق موسى بن جعفر» فانتبهت فقلت: لعلها لما في نفسي منه. فقممت إلي هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه وهو يقول: «يا هارون أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل» فانتبهت وتعوذت من الشيطان. ثم قتت إلي هذا الفراش الذي أنا عليه وإذا بذلك الشخص بعينه وبیده حربة كأن أولها بالمشرق وآخرها بالمغرب وقد أوما إليّ وهو يقول: «والله يا هارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربة في صدرك وأطلعها من ظهرك». فأرسلت

إليك فامض فيما أمرتك به ولا تُظهره إلى أحدٍ فأقتلك، فأنظر لنفسك.
قال: فرجعت إلى منزلي وفتحت الحجرة ودخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ ورفع رأسه وقال: يا عبدالله افعل ما أمرت به.

فقلت له: يا مولاي سألتك بالله وبحق جدك رسول الله هل دعوت الله عزَّ وجلَّ في يومك هذا بالفرج؟

فقال: أجل، إنِّي صليت المفروضة وسجدت وعفرت في سجودي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا موسى أتُحِبُّ أن تُتَلَّقَ؟ فقلت: نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: ادع بهذا الدعاء (ثمَّ ذكر الدعاء) فلقد دعوت به ورسول الله صلى الله عليه وآله يلقنيه حتى سمعته يقول: قد أستجاب الله فيك.
ثم قلت له: ما أمرني به الرشيد وأعطيته ذلك^١.

٤ — باب سجده في الحبس وحالاته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ — عيون أخبار الرضا: محمد بن علي بن محمد بن حاتم، عن عبدالله بن بحر

١ — مهج الدعوات: ٢٤٥، عنه اللجنة الواقية: ١٨٠ (حاشية)، والبحار: ٢٤٥/٤٨ ح ٥٢، وج ٣٣١/٩٤ وأورده باختلاف العبارات المسعودي في مروج الذهب: ٣٤٦/٣ عن عبدالله بن مالك الخزازي، ونقل عنه ابن خلكان في وفيات الأعيان: ٣٠٩/٥، والسيد عباس المكي في نزهة الجليس: ٤٧/٢، وابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢٢ (ملخصاً).

وأورده المولوي في وسيلة النجاة: ٣٦٦، وابن طولون في الشذورات الذهبية: ٩١، والشافعي في عيون التواريخ: ١٦٦/٦، والصفوري في نزهة المجالس: ٨٦/١، وذكر نحو الدعاء، ومحمد بارسا في فصل الخطاب على ما في ينابيع المودة: ٣٨٣.

أخرجه عن المصادر أعلاه في إحقاق الحق: ٣٢٦/١٢—٣٢٩، وج ٥٤٩/١٩.

الشيبياني قال: حدّثني الخرزني أبو العباس بالكوفة قال: حدّثني الثوباني قال: كانت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام - بضع عشرة سنة - كل يوم سجدة بعد أبيضاض الشمس إلى وقت الزوال.

قال: فكان هارون ربّما صعد سطحاً يُشرف منه على الحبس الذي حبس فيه أبا الحسن عليه السلام، فكان يرى أبا الحسن عليه السلام، ساجداً فقال للربيع: يا ربيع ماذا الثوب الذي أراه كل يوم في ذلك الموضع؟ قال: يا أمير المؤمنين ماذا بثوب وإنما هو موسى بن جعفر، له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال.

قال الربيع: فقال لي هارون: أما إنّ هذا من رهبان بني هاشم. قلت: فالك، فقد ضيّقت عليه في الحبس؟ قال: هيئات لا بدّ من ذلك.^١

٥ - باب أمر الرشيد بإخراجه من الحبس وإلقائه في بركة السباع

الأخبار: الرواة:

١ - مهج الدعوات: قال الفضل بن الربيع: لما أصطحب^٢ الرشيد يوماً استدعى حاجبه فقال له: امض إلى علي بن موسى العلوي وأخرجه من الحبس، وألقه في بركة السباع. فما زلت أطف به وأرفق، ولا يزداد إلا غضباً. وقال: والله لئن لم تلقه إلى السباع لالقيتك عوضه.

قال: فضيت إلى علي بن موسى الرضا، فقلت له: إنّ أمير المؤمنين أمرني بكذا وكذا. قال: افعل ما أمرت به، فإنّي مستعين بالله تعالى عليه.

١ - عيون أخبار الرضا: ١/٩٥ ح ١٤، عنه الوسائل: ٤/١٠٧٣ ح ٤، والبحار: ٤٨/٢٢٠ ح ٢٤، وج ٢٣٠/٨٦ ح ٥٢، وحلية الأبرار: ٢/٢٥٠.

وتقدم صدر الحديث في ص ١٨٤ ح ٢ عن المناقب.

٢ - اصطحب: شرب صبوحاً.

وأقبل بهذه العوذة وهو يمشي معي إلى أن انتهيت إلى البركة، ففتحت بابها وأدخلته فيها، وفيها أربعون سبُعاً، وعندني من الغم والقلق أن يكون قتلٌ مثله على يدي، وعدت إلى موضعي.

فلَمَّا انتصف الليل أتاني خادم فقال لي: إن أمير المؤمنين يدعوك . فصرت إليه . فقال: لعلِّي أخطأت البارحة بخطيئة أو أتيت منكراً، فإنِّي رأيت البارحة مناماً هالتي، وذلك أتني رأيت جماعة من الرجال دخلوا عليّ وبأيديهم سائر السلاح وفي وسطهم رجل كأنه القمر ودخل إلى قلبي هيبتة، فقال لي قائل: هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى آله — فتقدّمت إليه لأقبل قدميه فصرمني عنه وقال: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ»! . ثمَّ حوّل وجهه فدخل باباً.

فانتبهت مذعوراً لذلك . فقلت: يا أمير المؤمنين أمرتني أن ألقى علي بن موسى للسباع . فقال: ويملك ألقيته؟ فقلت: إي والله . فقال: امض وانظر ما حاله . فأخذت الشمع بين يديّ وطالعتة فإذا هو قائم يصليّ، والسباع حوله . فعدت إليه فأخبرته، فلم يصدّقني، ونهض واطلع إليه فشاهده في تلك الحال فقال: السلام عليك يا بن عمّ . فلم يُجبه حتّى فرغ من صلاته، ثمّ قال: وعليك السلام يا بن عمّ، قد كنت أرجو أن لا تسلّم عليّ في مثل هذا الموضع . فقال: أقلني فإنّي معتذر إليك . فقال له: قد نجّانا الله تعالى بلطفه فله الحمد . ثمّ أمر بإخراجه، فأخرج فقال: فلا والله ماتبعه سبع . فلَمَّا حضر بين يدي الرشيد عانقه، ثمّ حمله إلى مجلسه ورفع فوق سريره وقال: يا بن عمّ إن أردت المقام عندنا في الرحب والسعة؛ وقد أمرنا لك ولأهلك بما ل وثياب . فقال له: لا حاجة لي في المال ولا في الثياب، ولكن في قریش نفرٌ يُفرّق ذلك عليهم . وذكر له قوماً فأمرهم بصلّة وكسوة .

ثمَّ سأله أن يُركبه عليّ بغال البريد إلى الموضع الذي يحب، فأجابته إلى ذلك .
وقال لي: شيّعه. فشيعته إلى بعض الطريق. وقلت له: يا سيدي إن رأيت أن
تطول عليّ بالعوذة.

فقال: مُنعنا أن ندفع عوذنا وتسبيحنا إلى كل أحد، ولكن لك عليّ حق
الصحة والخدمة فاحتفظ بها.

فكتبها في دفترٍ وشدّتها في منديل في كميّ فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلّا ضحك
إليّ وقضى حوائجي، ولا سافرت إلّا كانت حرزاً وأماناً من كلِّ مخوف، ولا وقعت في
شدة إلّا دعوت بها، ففرّج عني. ثمَّ ذكرها.^١

أقول: ثمَّ قال السيّد رحمه الله تعالى: لربّما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن
جعفر - صلوات الله عليه - لأنّه كان محبوباً عند الرشيد، لكنني ذكرت هذا كما وجدته. *

* إستدراك

١ - دلائل الإمامة: حدّثنا أبو محمد عبدالله بن محمد البلوي، قال: حدّثنا
عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعد: أدخل إلى موسى بن جعفر عليه السلام بسباع
لتأكله، فجعلت تلوذ، وتبصص له، وتدعوا له بالإمامة، وتعوذ به من شرّ الرشيد.
فلما بلغ ذلك الرشيد، أطلق عنه، وقال: [أخاف] أن يفتني ويفتن الناس ومن
معي.^٢

١ - مهج الدعوات: ٢٤٨، عنه البحار: ١٥٤/٤٨ ح ٢٧، وج ٣٤٩/٩٤ ح ٥.

٢ - دلائل الإمامة: ١٥٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨ ح ١٠.

١٦ — أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين وغيرهم في زمانه، وما أجاب به من
مسائلهم

١ — أبواب مناظراته عليه السلام مع النصارى والرهبان وما أجاب به من
مسائلهم

١ — باب مناظرته عليه السلام مع نصرانيٍّ من النصارى، وما أجاب به من
مسائله، وبعض معجزاته صلوات الله عليه

الأخبار: الأصحاب:

١ — الكافي: أحمد بن مهران، وعلي بن إبراهيم جميعاً، عن محمد بن عليّ، عن
الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم، قال: كنت عند أبي الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام إذ أتاه رجل نصرانيٍّ ونحن معه بالعريض^١.
فقال له النصرانيّ: إنّي أتيتك من بلد بعيد وسفر شاقّ، وسألت ربّي منذ
ثلاثين سنة أن يرشدني إلى خير الأديان، وإلى خير العباد وأعلمهم، وأتاني آتٍ في
النوم فوصف لي رجلاً بعلّيا دمشق^٢.
فانطلقت حتّى أتيته فكلمته فقال: أنا أعلم أهل ديني، وغيري أعلم متي.
فقلت: أرشدني إلى من هو أعلم منك، فإني لا أستعظم السفر ولا تبعد عليّ

١ — العريض — كزبير —: وإد بالمدينة.

٢ — بعلّيا دمشق — بالضم والمدّ —: أعلاها.

الشقة^١، ولقد قرأت الإنجيل كله ومزامير داود، وقرأت أربعة أسفار من التوراة، وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله.

فقال لي العالم: إن كنت تريد علم النصرانية فأنا أعلم العرب والعجم بها. وإن كنت تريد علم اليهود فباطني بن شرحبيل السامري^٢ أعلم الناس بها اليوم. وإن كنت تريد علم الإسلام وعلم التوراة وعلم الإنجيل والزبور وكتاب هود وكلما أنزل على نبي من الأنبياء في دهرك ودهر غيرك، وما نزل من السماء من خير، فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد، فيه تبيان كل شيء^٣ وشفاء للعالمين، وروح لمن استروح إليه، وبصيرة لمن أراد الله به خيراً وأينس إلى الحق، فأرشدك إليه، فأته ولو ماشياً على رجلك، فإن لم تقدر فحبواً على ركبتيك، فإن لم تقدر فزحفاً على إصبعك، فإن لم تقدر فعلى وجهك.

فقلت: لا بل أنا أقدر على المسير في البدن والمال. قال: فانطلق من فورك حتى تأتي يثرب. فقلت: لا أعرف يثرب.

فقال: فانطلق حتى تأتي مدينة النبي صلى الله عليه وآله الذي بُعث في العرب، وهو النبي العربي الهاشمي، فإذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار، وهو عند باب مسجدها.

وأظهر بزة النصرانية وحليتها، فإن واليها يتشدد عليهم، والخليفة أشد؛ ثم تسأل عن بني عمرو بن مبدول، وهو بقيق الزبير؛ ثم تسأل عن موسى بن جعفر وأين منزله وأين هو؟ مسافر أم حاضر؟ فإن كان مسافراً فالحقه، فإن سفره أقرب مما ضربت إليه: ثم أعلمه أن مطران^٤ غلينا الغوطة — غوطة دمشق — هو الذي أرشدني إليك، وهو

١ — «الشقة: السفر الطويل» منه.

٢ — «السامرة: قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم» منه رحمه الله.

٣ — «قوله: «فيه تبيان كل شيء» الضمير راجع إلى الإمام، ويحتمل رجوعه إلى منازل» منه.

٤ — «البزة: بالكسر: الهيئة» منه.

٥ — «مطران النصارى — بالفتح وقد تكسر — لقب للكبير والمهم منهم» منه.

يقربك السلام كثيراً ويقول لك : إنني لأكثر مناجات ربي أن يجعل إسلامي على يدك . فقص هذه القصة وهو قائم معتمداً على عصاه .

ثم قال : إن أذنت لي يا سيدي كفرت^١ لك وجلست . فقال : آذن لك أن تجلس ، ولا آذن لك أن تكفر .

فجلس ثم ألقى عنه برنسه ثم قال : جعلت فداك تأذن لي في الكلام؟ قال : نعم ماجئت إلا له . فقال له النصراني : أرؤد على صاحبي السلام ، أو ماترد السلام؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : على صاحبك إن هداه الله ، فأما التسليم فذاك إذا صار في ديننا . فقال النصراني : إنني أسألك؟ أصلحك الله . قال : سل .

قال : أخبرني عن كتاب الله الذي أنزل على محمد ونطق به ، ثم وصفه^٢ بما وصفه به فقال : «حم* وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ* إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ* فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»^٣ ما تفسيرها في الباطن؟ فقال : أما «حم» فهو محمد صلى الله عليه وآله وهو في كتاب هود الذي أنزل عليه ، وهو منقوص الحروف .

وأما «الكتاب المبين» فهو أمير المؤمنين علي عليه السلام .

وأما «الليلة» ففاطمة صلوات الله عليها^٤ .

وأما قوله «فيها يفرق كل أمر حكيم» يقول : يخرج منها خير كثير ، فرجل حكيم ، ورجل حكيم ، ورجل حكيم .

فقال الرجل : صف لي^٥ الأول والآخر من هؤلاء الرجال .

١ — «التكفير: أن يخضع الإنسان لغيره، كما يكفر العليج للدهاقين يضع يده على صدره ويتلأطأ له» منه .

٢ — «قوله: «ثم وصفه» أي النبي صلى الله عليه وآله القرآن، أو هو تعالى القرآن، أو هو تعالى نبيه صلى الله عليه وآله منه .

أقول: الظاهر من سياق الكلام والجواب هو وصف الله تعالى للقرآن .

٣ — سورة الدخان: ١ — ٤ .

٤ — «وأما التعبير عن فاطمة عليها السلام بالليلة فباعتراف عفافها ومستوريتها عن الخلق صورة ورتبة» منه .

٥ — «قوله: «صف لي» لعله أراد الوصف بالخلق والشمال» منه .

قال: إنَّ الصفات تشتهبه، ولكنَّ الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله، وإنه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم إن لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديماً ما فاعلمت. فقال له النصراني: إني لأسترعنك ما علمت ولا أكذبك وأنت تعلم ما أقول في صدق ما أقول وكذبه، والله لقد أعطاك الله من فضله، وقسم عليك من نعمه ما لا يحظره الخاطرون، ولا يستره السائرون، ولا يكذب فيه^١ من كذب، فقوئي لك في ذلك الحق كما ذكرت، فهو كما ذكرت.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: أعجلك أيضاً خبيراً لا يعرفه إلا قليل ممن قرأ الكتب: أخبرني ما اسم أم مريم؟ وأي يوم نفخت فيه مريم؟ وليكن من ساعة من النهار؟ وأي يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام؟ وليكن من ساعة من النهار؟ فقال النصراني: لا أدري.

فقال أبو إبراهيم عليه السلام: أما أم مريم فاسمها «مرثا» وهي «وهيبة» بالعربية. وأما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال، وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الأمين، وليس للمسلمين عيدٌ كان أولى منه، عَظَّمه الله تبارك وتعالى، وعَظَّمه محمد صلى الله عليه وآله فأمر أن يجعله عيداً فهو يوم الجمعة.

وأما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات ونصف من النهار. والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى عليه السلام هل تعرفه؟ قال: لا.

قال: هو الفرات، وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوي بالفرات شيء للكروم والنخيل.

فأما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده وأشياعه فأعانوه وأخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه، فهل فهمته؟ فقال: نعم، وقرآته اليوم الأحدث. قال: إذن لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله.

١ - «قوله: «ولا يكذب فيه من كذب» أي بلغت في الكمال مبلغاً، كلما بالغ واصف في وصفك يكون صادقاً. أو لا يقدر أحد على إنكار فضلك كذباً وعناداً لظهور فضائلك ووفورها» منه.

قال النصراني: ما كان أسم أمي بالسريانية، وبالعربية؟

فقال: كان أسم أمك بالسريانية «عنقالية» و «عنقورة» كان أسم جدتك لأبيك؛ وأما أسم أمك بالعربية فهو «ميمة» وأما أسم أبيك ف«عبدالمسيح» وهو «عبدالله» بالعربية، وليس للمسيح عبد.

قال: صدقت وبررت، فما كان أسم جدي؟

قال: كان أسم جدك «جبرئيل» وهو «عبدالرحمان» سميته في مجلسي هذا^١.

قال: أما إنه كان مسلماً؟

قال أبو إبراهيم: نعم، وقُتل شهيداً دخلت عليه أجنادٌ فقتلوه في منزله غيلة، والأجناد من أهل الشام.

قال: فما كان اسمي قبل كنييتي؟

قال: كان أسمك عبدالصليب. قال: فما تسميني. قال: أسميك عبدالله.

قال: فإني آمنت بالله العظيم، وشهدت أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، فرداً صمداً، ليس كما تصفه النصارى، وليس كما تصفه اليهود ولا جنس من أجناس الشرك.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق فأبان به لأهله، وعمي المبطلون؛ وآتاه كان رسول الله إلى الناس كافة، إلى الأحمر والأسود، كلٌّ فيه مشترك فأبصر من أبصر، وأهتدى من أهتدى، وعمي المبطلون وضلَّ عنهم ما كانوا يَدْعُونَ؛ وأشهد أن وليه نطق بحكمته وأن من كان قبله من الأنبياء نطقوا بالحكمة البالغة، وتوازرُوا على الطاعة لله، وفارقوا الباطل وأهله، والرجس وأهله، وهجروا سبيل الضلالة، ونصرهم الله بالطاعة له، وعصمهم من المعصية؛ فهم لله أولياء، وللدن أنصار، يَحْتَوْنَ على الخير، ويأمرون به؛

١ — «قوله عليه السلام: «سميته» إما على صيغة الخطاب، أي: إنه لم يكن اسمه قبل ذلك جبرئيل بل سَمَاهُ به في نفسه في هذا المجلس طلباً للمعجزة، وهل كان اسمه عبدالرحمان. أو على صيغة المتكلم، أي كان اسمه جبرئيل وأنا أسميه في هذا المجلس عبدالرحمان.» منه.

وأمنت بالصغير منهم والكبير، ومن ذكرتُ منهم، ومن لم أذكر؛
وأمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين.

ثم قطع زُناره، وقطع صليباً كان في عنقه من ذهب.

ثم قال: مُرني حتى أضع صدقتي حيث تأمرني.

فقال عليه السلام: هاهنا أخ لك كان على مثل دينك، وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة، وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا، ولست أدع أن أورد عليكما حقكما في الإسلام^١.

فقال: والله — أصلحك الله — إنني لغني ولقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس و فرسة، وتركت ألف بعيرٍ فحَقَّقَ فيها أوفرين حَقِّي.

فقال له: أنت مولى الله ورسوله^٢ وأنت في حدٍ نسبك على حالك.

فحسُن إسلامه، وتزوج امرأة من بني فهر وأصدقها أبو إبراهيم عليه السلام خمسين ديناراً من صدقة علي بن أبي طالب عليه السلام، وأخدمه وبوَأه.

وأقام حتى أخرج أبو إبراهيم عليه السلام. فمات بعد خروجه بثمان وعشرين ليلة^٣.

٢ — باب ما أجاب عليه السلام به الراهب والراهبة من نجران اليمن

الأخبار: الأصحاب:

١ — الكافي: علي بن إبراهيم وأحمد بن مهرا ن جميعاً، عن محمد بن علي، عن

١ — «قوله عليه السلام: «حقكما في الإسلام» أي الزكوات والصدقات» منه.

٢ — «قوله عليه السلام: «أنت مولى الله ورسوله» أي معتقها، أعتقت بها من النار.

ويحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيلة لم يكن منهم، أو الناصر» منه.

٣ — الكافي: ٤٧٨/١ ح ٤، عنه الوسائل: ٦٣/٥ ح ٥، وإثبات الهداة: ٥٠٣/٥ ح ١٤، وتأويل الآيات:

٥٧٣/٢ ح ١، والبحار: ٢١٣/١٤ ح ١١، وج ٨٧/١٦ ح ١٢، وج ٣١٩/٢٤ ح ٢٨، وج ٨٥/٤٨ ح ١٠٦،

والبرهان: ٩/٣ ح ٦، وج ١٥٧/٤ ح ١، ومدينة المعاجز: ٤٤٣، وحلية الأبرار: ٢٣٦/٢.

وراجع مرآة العقول: ٤٣/٦ — ٥٥ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر، قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام وأتاه رجلٌ من أهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستأذن لها الفضل بن سوار، فقال له: إذا كان غداً فأت بها عند برّ أم خير.

قال: فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا، فأمر بخصفة بوارى، ثم جلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل، فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها.

وسأله أبو إبراهيم عليه السلام عن أشياء لم يكن عندها فيه شيء، ثم أسلمت.

ثم أقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله.

فقال الراهب: قد كنت قوياً على ديني وما خلفت أحداً من النصارى في الأرض يبلغ مبلغى في العلم، ولقد سمعت برجل في الهند، إذا شاء حجَّ إلى بيت المقدس في يوم وليلة، ثم يرجع إلى منزله بأرض الهند.

فسألت عنه بأي أرض هو؟ فقيل لي: إنّه بسبذان.

وسألت الذي أخبرني فقال: هو عليم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لما أتى بعرش سبأ.

وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر الأديان في كتبنا. فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: فكم لله من اسم لا يردُّ؟

فقال الراهب: الأسماء كثيرة فأما المحتوم منها الذي لا يردُّ سائله فسبعة.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عما تحفظ منها؟

فقال الراهب: لا والله — الذي أنزل التوراة على موسى، وجعل عيسى عبدة للعالمين وفتنة لشكر أولي الألباب، وجعل محمداً صلى الله عليه وآله بركة ورحمة، وجعل علياً عليه السلام عبدة وبصيرة، وجعل الأوصياء من نسله ونسل محمداً — ما أدري، ولودريت ما أحتجت فيه إلى كلامك ولا جئتك ولا سألتك.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: عُذ إلى حديث الهندي.

فقال له الراهب: سمعت بهذه الأسماء ولا أدري ما بطانتها ولا شرائحها، ولا أدري ماهي، ولا كيف هي، ولا بدعائها، فانطلقت حتى قدمت سبذان الهند، فسألت عن الرجل فقيل لي: إنّه بنى ديراً في جبل فصار لا يخرج ولا يرى إلّا في كل

سنة مرتين.

وزعمت الهند أن الله تعالى فجّر له عيناً في ديره. وزعمت الهند أنه يُزرع له من غير زرع يلقيه، ويُحرث له من غير حرث يعمله. فانتهيت إلى بابه، فأقمت ثلاثاً لا أدقّ الباب، ولا أعالج الباب. فلما كان اليوم الرابع فتّح الله الباب، وجاءت بقرة عليها حطب تجرّ ضرعها يكاد يخرج مافي ضرعها من اللبن، فدققت الباب فانفتح فتبعها ودخلت، فوجدت الرجل قائماً ينظر إلى السماء فيبكي، وينظر إلى الأرض فيبكي، وينظر إلى الجبال فيبكي، فقلت: سبحان الله ما أقلّ ضربك في دهرنا هذا.

فقال لي: والله ما أنا إلا حسنة من حسنات رجل خلّفته وراء ظهره.

فقلت له: أخبرني أنّ عندك اسماً من أسماء الله تعالى تبلغ به في كل يوم ليلة

بيت المقدس وترجع إلى بيتك. فقال لي: وهل تعرف بيت المقدس؟

فقلت: لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام.

فقال: ليس بيت المقدس^١ ولكنّه «البيت المقدس» وهو بيت آل محمد.

فقلت له: أمّا ماسمعت به إلى يومي هذا فهو بيت المقدس.

فقال لي: تلك محاريب الأنبياء، وإنّا كان يقال لها «حظيرة^٢ المحاريب» حتى

جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلي الله عليهما، وقرب البلاء من أهل الشرك،

وحلّت النقمات في دور الشياطين، فحوّلوا وبدّلوا ونقلوا تلك الأسماء، وهو قول الله

تبارك وتعالى - البطن لآل محمد والظهر^٣ مثل^٤: «إن هي إلا أسماء سميتموها

أنتم وآبائكم ما أنزل الله بها من سلطان»؛

فقلت له: إنّي قد ضربت إليك^٥ من بلد بعيد، تعرّضت إليك^٦ بجاراً وغموماً

١ - «بيان وتوضيح: قوله: «ليس بيت المقدس» أي ليس الذي بالشام اسمه بيت المقدس، ولكن المسمّى

ببيت المقدس هو البيت المقدس المنزه، وهو بيت آل محمد صلي الله عليه وآله» منه.

٢ - «الحظيرة: هي التي تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح» منه.

٣ - «قوله: «والظهر» أي ظهر الآية مثل^٤ هو ضربه الله لعبدة الأوثان. والبطن لمبغضي آل محمد صلي الله عليه

وآله» منه. ٤ - سورة النجم: ٢٣. «قوله: «إن هي» تفسير للقول» منه.

٥ - «قوله: «إليك» حال عن فاعل» منه. ٦ - «تعرّضت: أي متوجّهاً إليك» منه.

وهوماً وخوفاً، وأصبحت وأمست مؤيساً ألا أكون ظفرت بحاجتي.
فقال لي: ما أرى أمك حملت بك إلا وقد حضرها ملك كريم، ولا أعلم أن أباك
حين أراد الوقوع بأمك إلا وقد اغتسل وجاءها على طهر، ولا أزعم إلا أنه قد كان
درس السفر الرابع من سهره ذلك، فحُتِمَ له بخير،

ارجع من حيث جئت، فانطلق حتى تنزل مدينة محمد صلى الله عليه وآله التي يقال لها
«طيبة» وقد كان اسمها في الجاهلية «يثرب» ثم اعمد إلى موضع منها يقال له
«البقيع» ثم سل عن دار يقال لها «دارمروان» فانزلها وأقم ثلاثاً.

ثم سل الشيخ الأسود الذي يكون على بابها يعمل البواري وهي في بلادهم
إسمها «الخصف» فالطف بالشيخ وقل له: بعثني إليك نزيلك الذي كان ينزل في
الزاوية، في البيت الذي فيه الخشيبات الأربع.

ثم سله عن فلان بن فلان^٢ الفلاتي، وسله أين نأديه؟ وسله أي ساعة يمر فيها؟
فليريكاه، أو يصفه لك فتعرفه بالصفة، وسأصفه لك.

قلت: فإذا لقيته فأصنع ماذا؟

فقال: سله عمًا كان وعمًا هو كائن؟ وسله عن معلم دين من مضى ومن بقي.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: قد نصحك صاحبك الذي لقيت.

فقال الراهب: ما اسمه جعلت فداك؟

قال عليه السلام: هو متمم بن فيروز، وهو من أبناء الفرس، وهو ممن آمن بالله وحده
لا شريك له، وعَبَدَهُ بالإخلاص والإيقان، وَفَرَّ من قومه لما خافهم فَوَهَبَ له ربه
حكماً، وهده لسبيل الرشاد، وجعله من المتقين وعَرَفَ بينه وبين عباده المخلصين، وما
من سنة إلا وهو يزور فيها مكة حاجاً، ويعتمر في كل رأس شهر مرة، ويحج من
موضعه من الهند إلى مكة فضلاً من الله وعوناً، وكذلك نجزي الشاكرين.

١ - في ع وبعض نسخ م: شهره.

٢ - «قوله: «عن فلان بن فلان» أي الإمام».

ثمَّ سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها. وسأل الراهب عن أشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فأخبره بها.

ثمَّ إنَّ الراهب قال: أخبرني عن ثمانية أحرفٍ نزلت فتبيَّن في الأرض منها أربعة وبقي في الهواء منها أربعة، على من نزلت تلك الأربعة التي في الهواء، ومن يفسرها؟ قال: ذاك قائمنا، يُنزل الله عليه فيفسره، ويُنزلُ عليه ما لم يُنزل على الصديقين والرسل والمهتدين.

ثمَّ قال الراهب: فأخبرني عن الإثنين من تلك الأربعة الأحرف التي في الأرض ماهي؟ قال: أخبرك بالأربعة كلها:

أما أولهنَّ: فلا إله إلا الله وحده لا شريك له باقياً.

والثانية: محمد رسول الله صلى الله عليه وآله مخلصاً.

والثالثة: نحن أهل البيت. والرابعة: شيعتنا متاً، ونحن من رسول الله صلى الله عليه وآله

ورسول الله صلى الله عليه وآله من الله بسبب.

فقال له الراهب: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنَّ ماجاء به من عند الله حق، وأنَّكم صفوة الله من خلقه، وأنَّ شيعتكم المطهرون والمستبدلون، ولهم عاقبة الله. والحمد لله رب العالمين.

فدعا أبو إبراهيم عليه السلام بجملة خبزٍ وقيصٍ قوهي وطيلسانٍ وخبثٍ وقلنسوة فأعطاه إياها، وصلَّى الظهر.

وقال له: اختن. فقال: قد اختنت في سابعي. ١.

٣ - باب ما أجاب عليه التلام به بربه

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: علي، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس، عن هشام بن

١ - الكافي: ٤٨١/١ ج ٥، عنه الوسائل: ٢٦٤/٣ ج ٩، وج ١٦٦/١٥ ج ٢، والبحار: ٩٢/٤٨ ج ١٠٧،



الحكم في حديث بريه^١ أنه لما جاء معه إلى أبي عبد الله عليه السلام فلقى أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكاية. فلما فرغ قال أبو الحسن لبريه: يا بريه كيف علمك بكتابك؟

قال: أنا به عالم. ثم قال: كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقتني بعلمي فيه. قال: فابتدأ أبو الحسن يقرأ الإنجيل، فقال بريه: إيتاك كنت أطلب منذ خمسين سنة— أو مثلك—.

قال: فأمن بريه، وحسن إيمانه، وآمنت المرأة التي كانت معه. فدخل هشام وبريه والمرأة على أبي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام وبين بريه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم»^٢. فقال بريه: أتى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟ قال: هي عندنا وراثه من عندهم، نقرأها كما قرأوها ونقولها كما قالوا؛ إن الله لا يجعل حجة في أرضه يُسأل عن شيء فيقول: لا أدري.^٣

* إستدراك

باب ما أجاب به رجلاً من خواص الشيعة
١- التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام والاحتجاج: قال رجل من خواص

وحلية الأبرار: ٢/٢٤٠، ومدينة المعاجز: ٤٤٤ ح ٦٤. وراجع برآة العقول: ٦/٥٥-٦٥ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

١- في بعض نسخ م، والتوحيد، والإمامة والتبصرة، والمناقب، وع: برهه. وبريه: مصغّر إبراهيم كما في القاموس المحيط: ٧٩/٤ (برهمة).

٢- سورة آل عمران: ٣٤.

٣- الكافي: ١/٢٢٧ ح ١، عنه البحار: ٤٨/١١٤ ح ٢٥، وحلية الأبرار: ٢/٢٤٠، ومدينة المعاجز: ٤٥٧ ح ٨٨. ورواه مفصلاً في التوحيد: ٢٧٠ ح ١. كما يأتي بتمامه في ص ٤١١ ح ١٢٠. وتقدم مثله في ص ١٨٠ ح ٢ عن المناقب.

الشيعة لموسى بن جعفر عليهما السلام، وهو يرتعد بعدما خلا به: يا بن رسول الله، ما أخوفني أن يكون فلان بن فلان ينافقك في إظهاره إعتقاد وصيتك وإمامتك. فقال موسى عليه السلام: وكيف ذلك؟

قال: إني حضرت معه اليوم في مجلس فلان—رجل من كبار أهل بغداد—. فقال له صاحب المجلس: أنت تزعم أن موسى بن جعفر عليهما السلام إمام دون هذا الخليفة القاعد على سريرته.

فقال له صاحبك هذا: ما أقول هذا، بل أزعِم أن موسى بن جعفر غير إمام، وإن لم أكن أعتقد أنه غير إمام، فعليّ وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

قال له صاحب المجلس: جزاك الله خيراً، ولعن من وشى بك. فقال له موسى بن جعفر عليهما السلام: ليس كما ظننت، ولكن صاحبك أفتقه منك، إنَّها قال: إن موسى غير إمام، أي إن الذي هو عندك^١ إمام فموسى غيره، فهو إذاً إمام؛ فإنَّما أثبت بقوله هذا إمامتي، ونفى إمامة غيري.

يا عبدالله متى يزول عنك هذا الذي ظننته بأخيك؟ هذا من النفاق، وتب إلى الله.

ففهم الرجل ما قاله له واغتم وقال: يا بن رسول الله، ما لي مال فأرضيه به، ولكن قد وهبت له شطر عملي كلّه، من تعبدي، ومن صلاتي عليكم أهل البيت، ومن لعنتي لأعدائكم.

قال موسى بن جعفر عليهما السلام: الآن خرجت من النار.^٢

١— كذا في المستدرک والبحار، وفي التفسير والاحتجاج: «غير».

٢— التفسير: ٣٥٩ ح ٢٤٨، عنه مستدرک الوسائل: ٢٦٥/١٢ ح ٧.

الاحتجاج: ١٦٩/٢، عنه البحار: ١٤/٧١ ح ٢٦، وج ١٩٥/٧٥ ح ٧، وأخرجه في مستدرک الوسائل: ١٤٣/٩ ح ٥ عن التفسير والاحتجاج.

٢ - أبواب مناظراته مع أبي حنيفة وما أجاب عليه التلام من مسأله

١ - باب

الأخبار:

١ - أعلام الدين للديلمى: روي عن أبي حنيفة أنه قال: أتيت الصادق عليه السلام لأسأله عن مسائل فقبل لي: إنه نائم. فجلست أنتظر أنتباهه، فرأيت غلاماً خماسياً أو سداسياً، جميل المنظر ذا هيبة، وحسن سمت، فسألت عنه فقالوا: هذا موسى بن جعفر، فسلمت عليه، وقلت له: يا بن رسول الله ما تقول في أفعال العباد ممّن هي؟

فجلس ثمّ ترتع، وجعل كُمّه الأيمن على الأيسر فقال: يا نعمان قد سألت فاسمع، وإذا سمعت فعه، وإذا وعيت فاعمل؛

إنّ أفعال العباد لا تعدو من ثلاث خصال: إمّا من الله على أنفراده، أو من الله والعبد شركة، أو من العبد بانفراده. فإن كانت من الله على أنفراده فإبال الله سبحانه يعدّب عبده على ما لم يفعله، مع عدله ورحمته وحكمته.

وإن كانت من الله والعبد شركة، فإبال الشريك القوي يعدّب شريكه على ما قد شركه فيه وأعانه عليه. قال: استحال الوجهان يا نعمان؟ فقال: نعم.

فقال له: فلم يبقَ إلا أن يكون من العبد على أنفراده. ثم أنشأ عليه السلام يقول:

لم تخل أفعالنا التي نُدّم بها إحدى ثلاث خصال حين نبديها
إمّا تفرد بارئنا بصنعها فيسقط اللوم عنا حين تأتيها
أو كان بشركنا فيها فيلحقه ما كان يلحقنا من لائم فيها

أولم يكن لإلهي في جنايتها ذنبٌ فما الذنب إلا ذنب جانيتها.^١

٢ - باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: علي بن إبراهيم رفعه قال: خرج أبوحنيفة من عند أبي عبد الله عليه السلام وأبو الحسن موسى عليه السلام قائم وهو غلام، فقال أبوحنيفة: يا غلام أين يضع الغريب ببلدكم؟

فقال: اجتنب أفنية المساجد، وشطوط الأنهار، ومساقط الثمار، ومنازل النزال، ولا تستقبل القبلة بغائط ولا بول، وارفع ثوبك، وضع حيث شئت.^٢

٣ - باب آخر فيما أجاب من مسألة أشكلت^٣ على أبي حنيفة وغيره

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: علي، عن أبيه؛ والعمدة، عن البرقي؛ جميعاً عن محمد بن خالد، عن حلف بن حماد؛ ورواه أحمد أيضاً، عن محمد بن أسلم، عن خلف بن حماد الكوفي قال: تزوج بعض أصحابنا جارية معصراً^٤ لم تطمث، فلما افتضها سال الدم، فكث سائلاً لا ينقطع نحواً من عشرة أيام.

قال: فأروها القوابل، ومن ظنوا أنه يبصر ذلك من النساء، فاختلفن، فقال

١ - أعلام الدين: ٣١٨، عنه البحار: ١٧٥/٤٨ ح ١٨.

٢ - الكافي: ١٦/٣ ح ٥، عنه التهذيب: ٣٠/١ ح ١٨، والوسائل: ٢١٢/١ ح ١، وص ٢٢٨ ح ٢، والبحار: ١١٤/٤٨ ح ٢٣. وتقدم بكامل تخريجاته في ص ١٨١ ح ٥، وكذا الذي قبله.

٣ - «يشكل» ع.

٤ - «توضيح: المعصر: الجارية أول ما أدركت وحاضت. أو هي التي قاربت الحيض» منه.

بعض: هذا من دم الحيض. وقال بعض: هو من دم العذرة.
فسألوا عن ذلك فقهاءهم مثل أبي حنيفة وغيره من فقهاءهم فقالوا: هذا شيء قد
أشكل، والصلاة فريضة واجبة فلتتوضأ ولتصل، وليمسك عنها زوجها، حتى ترى
البياض، فإن كان دم الحيض لم تضرها الصلاة، وإن كان دم العذرة كانت قد أدت
الفريضة. ففعلت الجارية ذلك.

وحجبت في تلك السنة، فلما صرنا بمنى بعثت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر
عنه التلام: جعلت فداك إن لنا مسألة قد ضقنا بها ذرعاً، فإن رأيت أن تأذن لي
فأتيك فأسألك عنها؟

فبعث إلي: إذا هدأت الرجل^١ وأنقطع الطريق، فأقبل إن شاء الله.
قال خلف: فرعيت الليل، حتى إذا رأيت الناس قد قلَّ اختلافهم بمنى توجهت
إلى مضربه، فلما كنت قريباً إذا أنا بأسود قاعد على الطريق فقال: من الرجل؟
فقلت: رجل من الحاج. فقال: ما أسمك؟ قلت: خلف بن حماد.
فقال: ادخل بغير إذن فقد أمرني أن أقعد هاهنا، فإذا أتيت أذنت لك.
فدخلت وسلمت، فردَّ عليَّ السلام وهو جالس على فراشه وحده، ما في الفسطاط
غيره فلما صرت بين يديه سألتني وسألته عن حاله.

فقلت له: إن رجلاً من مواليك تزوج جارية مُعصراً لم تطمئ، فلما أفتضها سال
الدم، فكث سائلاً لا ينقطع نحواً من عشرة أيام، وإن القوابل اختلفن في ذلك فقال
بعضهن: دم الحيض. وقال بعضهن: دم العذرة. فما ينبغي لها أن تصنع؟
قال: فلتتق الله فإن كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الطهر،
وليمسك عنها بعلها؛ وإن كان من العذرة فلتتق الله ولتتوضأ ولتصل، ويأتها بعلها إن
أحب ذلك.

فقلت له: وكيف لهم إن يعلموا مما هي حتى يفعلوا ما ينبغي؟
قال: فالتفت يميناً وشمالاً في الفسطاط مخافة أن يسمع كلامه أحد.

١ — «قوله عليه التلام: «وهدأت الرجل» أي بعد ما يسكن الناس عن المشي والإختلاف» منه.

قال: ثُمَّ نَهَدًا إِلَيَّ فَقَالَ: يَا خَلْفَ سِرِّ اللَّهِ سِرِّ اللَّهِ، فَلَا تَذِيعُوهُ، وَلَا تَعَلَّمُوا هَذَا الْخَلْقَ أَصُولَ دِينِ اللَّهِ، بَلْ ارْضُوا لَهُمْ مَارِضِي اللَّهِ لَهُمْ مِنْ ضَلَالٍ.

قال: ثُمَّ عَقَدَ بِيَدِهِ الْيَسْرَى تَسْعِينَ^٢، ثُمَّ قَالَ: تَسْتَدْخِلُ الْقِطْنَةَ ثُمَّ تَدْعُهَا مَلِيًّا، ثُمَّ تُخْرِجُهَا إِخْرَاجًا رَفِيقًا، فَإِنْ كَانَ الدَّمُّ مَطْوُوعًا فِي الْقِطْنَةِ فَهُوَ مِنَ الْعَذْرَةِ، وَإِنْ كَانَ مُسْتَنْقَعًا فِي الْقِطْنَةِ فَهُوَ مِنَ الْحَيْضِ.

قال خلف: فَاسْتَخَفَّنِي الْفَرْحَ، فَبَكَيْتَ، فَلَمَّا سَكَنَ بَكَائِي قَالَ: مَا أَبْكَاكَ ؟

قلت: جَعَلْتَ فَدَاكَ مَنْ كَانَ يُحَسِّنُ هَذَا غَيْرِكَ ؟ قَالَ:

فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي مَا أُخْبِرُكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عَنْ جَبْرِئِيلَ، عَنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^٣.

١ — «قوله» ثُمَّ نَهَدًا إِلَيَّ «أي نهض» منه.

٢ — «قوله» ثُمَّ عَقَدَ بِيَدِهِ الْيَسْرَى تَسْعِينَ «أي وَضَعَ رَأْسَ ظَفَرِ مَسْبُوحَةٍ يَسْرَاهُ عَلَى الْمَفْصَلِ الْأَسْفَلِ مِنْ إِيْهَامِهَا، أَيْ هَكَذَا تُدْخِلُ إِيْهَامَهَا لِإِدْخَالِ الْقِطْنَةِ؛

وَلَعَلَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَقَدَ عَقْدًا لَوْ كَانَ بِالْيَمَنِ لَكَانَ تَسْعِينَ، وَإِلَّا فَكَلَّمَهَا فِي الْيَمَنِ مَوْضِعَ الْعَشْرَاتِ، فِي الْيَسْرَى مَوْضِعَ اللَّمَّاتِ؛ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الرَّوَايَ وَهَمَّ فِي التَّعْبِيرِ، أَوْ يَكُونُ إِشَارَةً إِلَى إِصْطِلَاحِ آخِرِ سُوْرَةِ مَا هُوَ الْمَشْهُورُ «منه».

٣ — الكافي؛ ٩٢/٣ ح ١، عنه مناقب ابن شهرآشوب: ٤٢٦/٣، والوسائل: ٥٣٥/٢ ح ١، والبحار: ١١٢/٤٨ ح ٢٢.

ورواه البرقي في المحاسن: ٣٠٧/٢ ح ٢٢ عن أبيه محمد بن خالد، عن خلف بن حمّاد، عنه البحار:

١٤/٨١ ح ١٤.

وراجع مصابيح الأنوار: ١٧٥/٢ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

٣ - أبواب سائر مناظراته عليه السلام مع المخالفين، وجواباته عليه السلام

١ - باب مناظرته عليه السلام مع نفيح الأنصاري

الكتب:

١ - الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة: قال: قال نفيح الأنصاري

لموسى بن جعفر عليهما السلام - وكان مع عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز فنعه من كلامه فأبى: - من أنت؟

فقال: إن كنت تريد النسب، فأنا ابن محمد حبيب الله، ابن إسماعيل ذبيح الله، ابن إبراهيم خليل الله؛ وإن كنت تريد البلد، فهو الذي قرّض الله على المسلمين وعليك - إن كنت منهم - الحج إليه.

وإن كنت تريد المناظرة في الرتبة فما رضي مشركو قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حين قالوا: «يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش»^١. فانصرف مخزياً^٢.

١ - قوله: «مشركو قومي» أي مشركو قريش. «مسلمي قومك» أي الأنصار. إشارة لما حدث في غزوة بدر الكبرى حيث دعا عتبة وشيبة والوليد المسلمين إلى البراز، خرج إليهم ثلاثة فتيان من الأنصار، فكرهوا مبارزتهم ونادوا: «يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا» فقام إليه حمزة بن عبدالمطلب، وعلي بن أبي طالب، وعبيدة بن الحارث بن المطلب وكلهم من قريش. راجع التفاصيل في معازي الواقدي: ٦٨/١، والكامل لابن الأثير: ١٢٥/٢، وتاريخ الطبري: ١٤٨/٢ وغيرها.

٢ - الدرّة الباهرة: ٣٥، عنه البحار: ١٧٦/٤٨ ح ١٩.

وتقدم في ص ٢٧٨ ح ١ عن الفرر والدرر، وأعلام الدين.

٢ - باب مناظرته عليه السلام مع عبد الصمد بن علي

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: علي بن إبراهيم - أو غيره - رفعه قال: خرج عبد الصمد بن علي ومعه جماعة فبصر بأبي الحسن عليه السلام مقبلاً ركباً بغلاً، فقال لمن معه: مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر فلما دنى منه قال له: ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها الثأر، ولا تصلح عند النزال؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: تطأطأت عن سمو الخيل، وتجاوزت قو العير، وخير الأمور أوسطها. فأفحم عبد الصمد، فما أحر جواباً.^١

٣ - باب آخر وهو من الأول

الكتب:

١ - الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة: قال: لقي عليه السلام الرشيد حين قدومه إلى المدينة على بغلة فاعترض عليه في ذلك، فقال: تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلة العير، وخير الأمور أوسطها.^٢

* إ استدراك

باب مناظرته مع هندي حكيم في مجلس الرشيد

١ - الصراط المستقيم لزين الدين النباطي البياضي: قيل: حضر مجلس

١ و ٢ - تقدم في ص ٢٤٣ ح ١، وص ٢٠١ باب ١١ ح ١ عن الإرشاد وإعلام الوري. وفي ص ٢٤٥ ح ٥.
وفي ص ٢٧٩ باب ٢ ح ١ عن الكافي.

الرشيد هنديّ حكيم، فدخل الكاظم عليه السلام، فرجع الرشيد مقامه، فحسده الهنديّ وقال: إغتيت بعلمك عن غيرك، فكنت كما قال تعالى: «كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ»^١.

فقال عليه السلام: أخبرني، الصور الصدفية إذا تكاملت فيها الحرارة الكلية، وتواترت عليها الحركات الطبيعية، واستحكمت فيها القوى العنصرية، صارت أخصاصاً عقلية، أم أشباحاً وهمية؟
فبهت الهنديّ وقبل رأس الامام عليه السلام وقال: لقد كلمتني بكلام لاهوت، من جسم ناسوت.

فقال الرشيد: كلما أردنا أن نضع أهل هذا البيت أبي الله إلا أن يرفعه.
فقال عليه السلام: «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»^٢.

٤ - أبواب مناظراته عليه السلام في الصغر مع الأصحاب وجواباته عن مسائلهم وأعتراضاتهم

١ - باب مناظرته عليه السلام مع غلام له في الصغر

الأخبار: الأصحاب:

١ - غيبة النعماني: أحمد بن سليمان بن هوذة، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن معاوية بن وهب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فرأيت أبا الحسن موسى عليه السلام - وله يومئذ ثلاث سنين - ومعه عناق من هذه المكية وهو آخذ بخطامها وهو يقول لها: «أسجدي» فلا تفعل ذلك - ثلاث مرات - .
فقال غلام له صغير: يا سيدي قل لها تموت .
فقال موسى عليه السلام: ويحك أنا أحيي وأميت؟! الله يُحيي ويميت. ١

٢ - باب جوابه عليه السلام عن [سؤال] عيسى شلقان

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وغيره،

١ - غيبة النعماني: ٣٢٧ ح ٦، عنه البحار: ١١٧/٤٨ ح ٣٤ .
وتقدم نحوه في ص ٣٧ ح ٨ عن إرشاد المفيد وإعلام الوري، وفي ص ١٨٤ باب ٤ ح ١ عن المناقب، وفي ص ٣٧ ح ٩ عن غيبة النعماني .
ويأتي بعينه في ص ٣٧٣ باب ٤ ح ١ عن الغيبة أيضاً .
وكان في ع «الكافي» بدل «غيبة النعماني» وهو سهو

عن عيسى شلقان، قال: كنت قاعداً فمَرَّ أبو الحسن موسى عليه السلام ومعه بهمة، قال: فقلت: يا غلام ما ترى ما يصنع أبوك؟! يأمرنا بالشيء ثم ينهانا عنه، أمرنا أن نتولى أبا الخطاب ثم أمرنا أن نلغنه ونتبرأ منه.

فقال أبو الحسن عليه السلام — وهو غلام —: إنَّ الله خَلَقَ خلقاً للإيمان لازوال له، وخلق خلقاً للكفر لازوال له، وخلق خلقاً بين ذلك أعارهم الله الإيمان يسمون «المُعارين» إذ شاء سلبهم، وكان أبو الخطاب ممن أُعير الإيمان. قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته ما قلت لأبي الحسن عليه السلام وما قال لي فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّه نبعة نبوة^١.

٣ — باب ما أجاب به أبو بصير عند إمامته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ — الكافي: العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي بصير قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك مالك ذبجت كِبِشاً، ونحرفلان بدنة؟ فقال: يا أبا محمد إنَّ نوحاً عليه السلام كان في السفينة، وكان فيها ما شاء الله، وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت، وهو طواف النساء، وخلق سييلها نوح عليه السلام. فأوحى الله عز وجل إلى الجبال: «إني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن». فتناولت وشمخت، وتواضع الجودي — وهو جبل عندكم — فضربت السفينة بجؤؤها الجبل.

قال: فقال نوح عليه السلام عند ذلك: «يا ماري أتقن» وهو بالسريانية: «[يا] ربِّ أصلح». قال: فظننت أنَّ أبا الحسن عليه السلام عرَّض بنفسه^٢.

١ — الكافي: ٤١٨/٢ ح ٣، عنه البحار: ١١٦/٤٨ ح ٣٠٠، وج ٢١٩/٦٩ ح ٣.

وتقدم الحديث في ص ٣٩ ح ١٠ عن قرب الإسناد، وص ٧٤ ح ١ عن الخرائج، وص ٩٢ ح ٧ عن المناقب

والخرائج. ٢ — تقدم بكامل تحريجاته في ص ١٩٩ باب ١٩ ح ١.

١٧ - أبواب أحوال أزواجه وأولاده عليه السلام

١ - باب جمل أحوال أزواجه وأولاده عليه السلام عموماً

الكتب:

- ١ - الإرشاد للمفيد: كان لأبي الحسن عليه السلام سبعة وثلاثون ولداً - ذكراً وأنثى - منهم: علي بن موسى الرضا، وإبراهيم، والعباس، والقاسم لأُمّهات أولاد؛ وإسماعيل، وجعفر، وهارون، والحسن لأمّ ولد. وأحمد، ومحمد، وحزّة لأمّ ولد؛ وعبدالله، وإسحاق، وعبيدالله، وزيد، والحسن، والفضل، [والحسين]، وسليمان لأُمّهات أولاد؛ وفاطمة الكبرى، وفاطمة الصغرى، ورقية، وحكيمة، وأم أبيها، ورقية الصغرى^١، وأم جعفر، ولبانة، وزينب، وخديجة، وعليّة، وآمنة، وحسنة، وبرهة، وعائشة، وأم سلمة، وميمونة، وأم كلثوم [لأُمّهات أولاد]. وكان أفضل ولد أبي الحسن موسى عليه السلام وأنبهم وأعظمهم قدراً وأجمعهم فضلاً: «أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام»^٢.
- ٢ - المناقب لابن شهر آشوب: أولاده عليه السلام ثلاثون فقط. ويقال: له سبعة وثلاثون. فأبناؤه ثمانية عشر: علي الإمام، وإبراهيم، والعباس، والقاسم، وعبدالله،

١ - أضاف في ع. ب. وكشف الغمّة: كلّم. وذلك بعد إسقاط إسم «الحسين» خلافاً للمصدر المطبوع.

٢ - الإرشاد: ٢٤٠، عنه كشف الغمّة: ٢/٢٣٦، والفصول المهمّة: ٢٢٣، والبحار: ٤٨/٢٨٣ ح ١.

وإسحاق، وعبيدالله، وزيد، والحسن، والفضل من أمهات أولاد؛
 وإسماعيل، وجعفر، وهارون، والحسن من أم ولد؛
 وأحمد، ومحمد، وحمة، من أم ولد؛ ويحيى، وعقيل، وعبدالرحمان^١.
 المعقبون منهم ثلاثة عشر: علي الرضا عليه السلام، وإبراهيم، والعباس،
 وإسماعيل، ومحمد، وعبدالله، وعبيدالله، والحسن، وجعفر، وإسحاق، وحمة^٢.
 وبناته تسعة عشر: خديجة، وأم فروة، وأم أبيها، وعليّة، وفاطمة الكبرى،
 وفاطمة الصغرى، ونزهة، وكلثوم، وأم كلثوم زينب، وأم القاسم، وحكيمة، ورقية
 الصغرى، وأم وحية، وأم سلمة، وأم جعفر، ولبابة، وأسما، وأمامة، وميمونة من
 أمهات أولاد^٣.

٣ — كشف الغمّة: قال ابن الخشاب: وُلِدَ له عليه السلام عشرون ابناً، وثمانين
 عشرة بنتاً:

أسماء بنيه: علي الرضا الإمام، وزيد، وإبراهيم، وعقيل، وهارون، والحسن،

١ — لا يخفى عدم تطابق العدد وهو ثمانية عشر، مع المعداد وهو عشرون، حتى بعد مراجعة بعض النسخ الخلفية
 النفيسة للمناقب كنسخة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي المرقمة «٣٨٢٣» المستنسخة في ٢٤ ذي القعدة
 من سنة ٧٧٧ هـ.

والظاهر أن منشأه أغلاط النسخ واختلافها وتصرف النساخ
 فيحتمل أن اسمين من هذه الأسماء، كانا مشتبين في حواشي النسخ كنسخة، بدلاً عما هو مذكور في المتن،
 ثم أثبتته النساخ ونقلوه في المتن جهلاً.
 علماً أن صاحب العوالم قد أسقط «عبدالله، وإسحاق» من المتن تماماً رغباً للإشكال وخلافاً للمصدر
 والبحار، كما يُلاحَظ أنّ اسم «الحسن» مكرر مرتين: خلافاً لما في كتب الأنساب التي ذُكر فيها «الحسين»
 فلعله تصحيف، والله أعلم.

٢ — وهنا أيضاً لا يتطابق العدد وهو ثلاثة عشر مع المعداد وهو أحد عشر.
 وفي عمدة الطالب الآتي النقل عنه في ح ٤ — عدّ المعقبون ثلاثة عشر كما في المناقب بإسقاط
 «إسماعيل» وإضافة: «زيد النار، وهارون، والحسين». هذا مع أنه ذكر اسماعيل من المعقبين بلا خلاف.
 وعدهم في المجدي في الأنساب مثل ما في المناقب بإضافة: «زيد، وهارون» ورواية المجدي هذه تُسَدُّ
 النقص الحاصل في المناقب، والله أعلم.

٣ — المناقب: ٤٣٨/٣، عنه البحار: ٢٨٨/٤٨ ح ٤.

والحسين، وعبدالله، وإسماعيل، وعبيدالله، وعمر، وأحمد، وجعفر، ويحيى، وإسحاق، والعبّاس، وحمزة، وعبدالرحمان، والقاسم، وجعفر الأصغر.

ويقال: موضع «عمر»: «محمد».

وأسماء البنات: خديجة، وأم فروة، وأسما، وعليّة، وفاطمة، وفاطمة، وأم كلثوم، وأم كلثوم، وآمنة، وزينب، وأمّ عبدالله، وزينب الصغرى، وأمّ القاسم، وحكيمة، وأسما الصغرى، وعمودة، وأمّامة، وميمونة.^١

٤ — عمدة الطالب: ولد عليه السلام ستين ولداً، سبعاً وثلاثين بنتاً، وثلاث وعشرين ابناً؛ درج^٢ منهم خمسة لم يُعقبوا بغير خلاف، وهم: عبدالرحمان، وعقيل، والقاسم، ويحيى، وداود.

ومنهم ثلاثة لهم أنثى وليس لأحد منهم ذكر، وهم: سليمان والفضل وأحمد. ومنهم خمسة في أعقابهم خلاف، وهم: الحسين، وإبراهيم الأكبر، وهارون، وزيد، والحسن.

ومنهم عشرة أعقبوا بغير خلاف، وهم: عليّ، وإبراهيم الأصغر، والعبّاس، وإسماعيل، ومحمد، وإسحاق، وحمزة، وعبدالله، وعبيدالله، وجعفر؛ هكذا قال شيخنا أبو نصر البخاري.

وقال النقيب تاج الدين: أعقب الكاظم عليه السلام من ثلاثة عشر ولداً رجلاً، منهم أربعة مُكثرون، وهم: علي الرضا، وإبراهيم المرتضى، ومحمد العابد، وجعفر. وأربعة متوسطون، وهم: زيد النار، وعبدالله، وعبيدالله، وحمزة. وخمسة مُقلّون، وهم: العبّاس، وهارون، وإسحاق، والحسن، والحسين.

١ — كشف الغمة: ٢/٢٣٧، عنه البحار: ٤٨/٢٨٨ ح ٥.

وفي ص ٢١٧ من كشف الغمة نقل قول عبدالعزيز بن الأخضر الجنايدي الموافق لقول ابن الخشاب. ومثله ما أورده ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٣٥١ عن علماء السين، لكنه أسقط اسم «الحسين» وعدّ الفواطم أربعة: فاطمة الكبرى، والصغرى، والوسطى، وفاطمة أخرى، فالفواطم أربعة.

٢ — درج الرجل: مات ولم يخلف نسلًا.

وقد كان للحسين بن الكاظم عليه السلام عقب في قول الشيخ أبي الحسن العمري ثم أنقرض.^١

٥ — إرشاد المفيد: ولكل واحد من ولد أبي الحسن موسى عليه السلام فضل ومنقبة مشهورة، وكان الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل، حسب ما ذكرناه.^٢ *

* إستدراكات

١ — الهداية الكبرى: وكان له من الولد علي الرضا الإمام صلوات الله عليه، وزيد النار، وإبراهيم، وعقيل^٣، وإسماعيل، وعبدالله، ومحمد، وأحمد، وجعفر^٤، والحسن، ويحيى، والعباس، وحمزة، وعبدالرحمان، والقاسم.

وكان له من البنات: أم فروة، وأم أبيها، ومحمودة، وأمومة، وميمونة، وعليّة، وفاطمة، وأم كلثوم، وآمنة، وزينب، وأم عبدالله، وأم القاسم، وحكيمة، وأسماء.^٥

٢ — تاريخ البيهقي: وكان له من الولد ثمانية عشر ذكراً، وثلاث وعشرون بنتاً.

فالذكور: عليّ الرضا، وإبراهيم، والعباس، والقاسم، وإسماعيل، وجعفر، وهارون، والحسن، وأحمد، ومحمد، وعبيدالله، وحمزة، وزيد، وعبدالله، وإسحاق، والحسين، والفضل، وسليمان.

وأوصى موسى بن جعفر عليه السلام ألاّ تتزوج بناته^٧ فلم تتزوج واحدة منهنّ، إلاّ أم

١ — عمدة الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٢٨٩/٤٨ ح ٨.

٢ — الإرشاد: ٣٤١، عنه البحار: ٢٨٨/٤٨.

٣ — أضاف في المطبوع: «ومروان».

٤ — أضاف في نسخة مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي دام ظله: «والحسين».

٥ — أضاف في المطبوع: «وصرخة».

٦ — الهداية: ٣٦٣.

٧ — إنّها ورد النهي في وصيته عليه السلام— الاّ يتزوج بناته في ص ٤٧٤ باب ٣— مشروطاً بإذن وأمر وموافقة وقبول

الإمام الرضا عليه السلام، فراجع وتدبر.

سلمة، فإنها تزوجت بمصر، تزوجها القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد، فجرى في هذا بينه وبين أهله شيء شديد، حتى حلف أنه ما كشف لها كنفاً، وأنه ما أراد إلا أن يفتح بها.^١

٣ - سير أعلام النبلاء: وخلف عدة أولاد. الجميع من إماء:

علي، والعباس، وإسماعيل، وجعفر، وهارون، وحسن، وأحمد، ومحمد، وعبيدالله، وحمزة، وزيد، وإسحاق، وعبدالله، والحسين، وفضل، وسليمان، سوى البنات، سمى الجميع: الزبير في «النسب».^٢

٤ - البداية والنهاية: ولد له من الذكور والانات أربعون نسمة.^٣

١ - تاريخ اليعقوبي: ٤١٥/٢ ٢ - سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/٦

٣ - البداية والنهاية: ١٨٣/١٠

٢ - باب خصوص حال أم الرضا، والرضا عليه السلام من بين أزواجه وأولاده

الأخبار: الأصحاب:

١ - كشف الغمة: روى هشام بن أحمد أنه ورد تاجر من المغرب ومعه جوارٍ فَعَرَضَهُنَّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَخْتَرْ مِنْهُنَّ شَيْئاً وَقَالَ: أَرْنَا.
 فقال: عندي أخرى، وهي مريضة. فقال: ما عليك أن تعرضها. فأبى فانصرف.
 ثمَّ أَنَّهُ أَرْسَلَنِي مِنَ الْغَدِ إِلَيْهِ، وَقَالَ: قُلْ لَهُ: كَمْ غَايَتِكَ فِيهَا؟ فَقَالَ: مَا أَنْقَصَهَا مِنْ كَذَا وَكَذَا. فَقُلْتُ: قَدْ أَخَذْتُهَا. فَقَالَ: هِيَ لَكَ؛ وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي مَنْ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ بِالْأَمْسِ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.
 فقال: من أي بني هاشم؟ قلت: ما عندي أكثر من هذا.
 فقال: إني أخبرك عن هذه الوصيفة؛ إني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟ فقلت: اشتريتها لنفسني.
 فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك؛ إنَّ هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد منه غلاماً، ما يولد بشرق الأرض، ولا غربها مثله، يدين له شرق الأرض وغربها.
 قال: فأتيته بها فلم تلبث إلا قليلاً حتى ولدت علياً الرضا. ١

٣ - باب خصوص حال أم إبراهيم، وابنه إبراهيم

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١ - الخرائج والجرائح: روى واضح، عن الرضا عليه السلام قال: قال أبي موسى عليه السلام للحسين بن أبي العلاء: اشتر لي جارية نوبية. فقال الحسين: أعرف والله

جارية نويبة نفيسة أحسن ما رأيت من النوبة، فلولا خصلة لكانت من بابتك .
فقال: وما تلك الخصلة؟ قال: لا تعرف كلامك، وأنت لا تعرف كلامها.
فتبسّم ثم قال: اذهب حتى تشتريها.
قال: فلمّا دخلت بها إليه، قال لها بلغتها: ما أسمك؟ قالت: مؤنسة.
قال: أنتِ لعمري مؤنسة، قد كان لك اسم غير هذا، كان اسمك قبل هذا
«حبيبة» قالت: صدقت.

ثم قال: يا بن أبي العلاء إنّها ستلدلي غلاماً لا يكون في ولدي أسخى^١ منه، ولا
أشجع ولا أعبد منه. قال: فما تسميه حتى أعرفه؟ قال: اسمه إبراهيم.
فقال علي بن أبي حمزة: كنت مع موسى عليه السلام بمنى إذ أتاني رسوله فقال: الحق
بي بالثعلبية. فلحقت به ومعه عياله وعمران خادمه، فقال: أيّما أحب إليك المقام
ها هنا، أو تلحق بمكة؟ قلت: أحبها إليّ ما أحببته. قال: مكة خير لك.
ثم بعثني إلى داره بمكة وأتيته وقد صلّى المغرب، فدخلت فقال: اخلع نعليك
إنك بالواد المقدّس. فخلعت نعلي وجلست معه، فأثّيت بخوان فيه خبيص، فأكلت
أنا وهو، ثم رفع الخوان وكنت أحدثه، ثم غشيبي النعاس، فقال لي: قم فم حتى أقوم
أنا لصلاة الليل. فحملني النوم إلى أن فرغ من صلاة الليل، ثم جاءني فنبهني فقال:
قم فتوضّأ، وصلّ صلاة الليل وخفّف.
فلمّا فرغت من الصلاة صلّيت الفجر.

ثم قال لي: يا عليّ إنّ أمّ ولدي ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبية مخافة أن يسمع
الناس صوتها، فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه وسخاءه وشجاعته.
قال عليّ: فوالله لقد أدركت الغلام فكان كما وصف^١.
وقد تقدم البابان في أبواب معجزات الكاظم عليه السلام.

الكتب:

٢ - إرشاد المفيد: وكان إبراهيم بن موسى شجاعاً^١ كريماً وتقلد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، ومضى إليها ففتحها، وأقام بها مدة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، فأخذ له الأمان من المأمون.^٢

٤ - باب حال أحمد بن موسى

الكتب:

١ - إرشاد المفيد: وكان أحمد بن موسى كريماً جليلاً ورعاً، وكان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبّه ويقدمه، ووهب له ضيعته المعروفة بـ«اليسيرة».

ويقال: إن أحمد بن موسى رضي الله عنه أعتق ألف مملوك.^٣

٢ - ومنه: الحسن بن محمد بن يحيى^٤، عن جدّه قال: سمعت إسماعيل بن موسى يقول: خرج أبي بولده إلى بعض أمواله بالمدينة - وسمى ذلك المال إلا أنّ أبا الحسين يحيى نسي الاسم - قال: فكنا في ذلك المكان، فكان مع أحمد بن موسى عشرون رجلاً من خدم أبي وحشمه، إن قام أحد قاموا معه، وإن جلس جلسوا معه، وأبي بعد ذلك يرعاه ببصره لا يغفل عنه، فما أنقلبنا حتى انشج^٥ أحمد بن موسى [من] بيننا.^٦

١ - ع وب: سخيّاً.

٢ - إرشاد المفيد: ٣٤١، عنه كشف الغمة: ٢/٢٣٧، وإعلام الوري: ٣١٢ والفصول المهمة: ٢٢٤، والبحار: ٢٨٧/٤٨.

٣ - إرشاد المفيد: ٣٤٠، عنه كشف الغمة: ٢/٢٣٦، وإعلام الوري: ٣١٢، والفصول المهمة: ٢٢٤، والبحار: ٢٨٧/٤٨.

٤ - كذا في م وهو الصحيح، وفي ع وب: محمد بن يحيى، بدون ذكر الحسن، راجع سند الحديث الآتي ورجال السيد الخوئي: ١٣٣/٥.

٥ - أي سارسيراً شديداً حتى اخترقنا. ٦ - الأرشاد: ٣٤٠، عنه البحار: ٢٨٧/٤٨ ح ٢.

٥ - باب حال محمد بن موسى

الأخبار: الأصحاب:

١ - إرشاد المفيد: أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن جدّه قال: حدّثني هاشميّة مولاة رقيّة بنت موسى قالت: كان محمد بن موسى صاحب وضوء وصلاة. وكان يليه كلّهُ يتوضّأ ويصليّ فيسمع سكب الماء. ثمّ يصليّ ليلاً ثمّ يهدأ ساعة فيرقد، ويقوم فيسمع سكب الماء والوضوء. ثمّ يصليّ ليلاً، ثمّ يرقد سويعة، ثمّ يقوم فيسمع سكب الماء والوضوء. ثمّ يصليّ، ولا يزال ليله كذلك حتّى يُصبح، ومارأيته إلا ذكرت قول الله عزوجل: «كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ»^١.

الكتب:

٢ - إرشاد المفيد: كان محمد بن موسى من أهل الفضل والصلاح.^٣

٦ - باب [حال] ابنه القاسم

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن سليمان الجعفري، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم: قم يا بُنَيَّ فاقرأ عند رأس أخيك

١ - سورة الذاريات: ١٧.

٢ - الإرشاد: ٣٤١، عنه كشف الغمّة: ٢/٢٣٦ والفصول المهمّة: ٢٢٤، والبحار: ٤٨/٢٨٧ ح ٣.

٣ - الإرشاد: ٣٤٠، عنه البحار: ٤٨/٢٨٧ ذح ٢.

«وَالصَّافَاتِ صَفَاءً» حَتَّى تَسْتَمَّهَا. فَقَرَأَ فَلَمَّا بَلَغَ «أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنِ خَلَقْنَا»^١ قَضَى الْفَتَى.

فلما سجي وخرجوا، أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له: كتنا نعهد الميت إذا نزل به الموت يُقرأ عنده «يس * والقرآن الحكيم» فصرت تأمرنا بالصافات؟! فقال: يا بني لم تقرأ عند مكروب من موت قط إلا عجل الله راحته.^٢

٧- باب [حال] ابنة له

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: العدة، عن سهل، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب قال: لما رجع أبو الحسن موسى عليه السلام من بغداد ومضى^١ إلى المدينة ماتت له ابنة بفيد^٢ فدفنها وأمر بعض مواليه أن يخصص قبرها ويكتب على لوح اسمها ويجعله في القبر.^٤ التهذيب: عن سهل بن زياد (مثله).^٥

أقول: سيأتي ذكر حال العباس وبعض أحوال إبراهيم من أولاده عليه السلام في «باب وصاياه وصدقاته عليه السلام»^٦ إن شاء الله تعالى، وبعض أحوالهم في أحوال عشائر الرضا عليه السلام وحال عبدالله بن موسى في أبواب مكارم أخلاق أبي جعفر الجواد إن شاء الله تعالى. *^٥

١ - سورة الصافات: ١١.

٢ - الكافي: ١٢٦/٣ ح ٥، عنه التهذيب: ٤٢٧/١ ح ٣، والوسائل: ٦٧٠/٢ ح ١، والبحار: ٤٨/٣١٠. وأورده القطب الرواندي في الدعوات: ٢٥١ ح ٧٠٨ عن سليمان الجعفري، عنه البحار: ٨١/٢٣٨ ح ٢٢. وراجع مرآة العقول: ٢٨٢/١٣، وملاذ الأخيار: ٢١٨/٣ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

٣ - فيد: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة. معجم البلدان: ٢٨٢/٤.

٤ - الكافي: ٢٠٢/٣ ح ٣، عنه الوسائل: ٨٦٤/٢ ح ٢، والبحار: ٤٨/٢٨٩ ح ٢، وج ٣٧/٨٢.

٥ - التهذيب: ٤٦١/١ ح ١٤٦، الإستبصار: ٢١٧/١ ح ٢.

وأورده الشهيد في الذكرى: ٦٧، عنه البحار: ٤٨/٨٢.

وراجع مرآة العقول: ١١٧/١٤، وملاذ الأخيار: ٢٩٦/٣ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

٦ - في ص: ٤٧٤.

* إستدراكات

في أحوال السيدة العلوية الجليلة الطاهرة

فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام

١ - باب علّة خروجها من المدينة، ووفاتها ومدفنها عليها السلام

١ - تاريخ قم: للحسن بن محمد القمي، قال: أخبرني مشايخ قم عن آبائهم أنّه لما أخرج المأمون الرضا عليه السلام من المدينة إلى مرو لولاية العهد في سنة مائتين من الهجرة خرجت فاطمة أخته تقصده في سنة إحدى ومائتين.^١

فلما وصلت إلى ساوة مرضت فسألت كم بينها وبين قم؟ قالوا: عشرة فراسخ. فقالت: احمولوني إليها.

فحملوها إلى قم وأنزلوها في بيت موسى بن خنيزر بن سعد الأشعري.

قال: وفي أصحّ الروايات أنّه لما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشرف قم

١ - هذا تاريخ سفرها عليها السلام بدون تعيين اليوم والشهر، أمّا تاريخ وفاتها فلم ينقل في كتاب، وكذا تاريخ ولادتها، ولكن مؤلف كتاب گنجینه آثار قم أخرج فيه في ج ١/٣٨٦ عن بعضهم (وذكر اسمه) أنّه ذكر في كتابه نقلاً من كتاب نزهة الأبرار في نسب أولاد الأئمة الأطهار، وكتاب لوائح الأنوار في طبقات الأخبار ما لفظه:

«ولادة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام في المدينة المنورة غرة ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وثمانين ومائة بعد الهجرة النبوية.

وتوفيت في العاشر من ربيع الثاني في سنة إحدى ومائتين في بلدة قم».

وذكر أنّه عثر عليها في إحدى مكتبات المدينة المنورة؛ وقد سُعي فيما بعد في الحصول على هذين الكتابين من قبل جهات رسمية وغيرها، فلم يعثر لها على أثر.

وقد ذكر آغا بزرك الطهراني في الذريعة: ١٠٧/٢٤ كتاب «نزهة الأبرار في نسب أولاد الأئمة الأطهار» قائلاً: للسيد موسى الموسوي البرزنجي الشافعي المدني، مطبوع كما حكى عنه، فراجعه.

كما ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون: ١٥٦٧/٢ كتاب «لوائح الأنوار في طبقات السادة الأخيار» و قال: في مجلد، للشيخ أبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد الشعراي الشافعي المتوفى سنة ٩٧٣. ثمّ ذكر مقتطفات من أوله وآخره.

وتقدّمهم موسى بن الخزرج، فلمّا وصل إليها أخذ بزمام ناقتها وجرّها إلى منزله.
[وفاتها ومدفنها:] وكانت في داره سبعة عشر يوماً ثمّ توفيت رضي الله عنها فأمر موسى بتغسيلها وتكفينها وصلّى عليها ودفنها^١ في أرض كانت له وهي الآن روضتها.
 وبني عليها سقيفة من البواري، إلى أن بنت زينب بنت محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام عليها قبة^٢.

٢- تاريخ قم: أخبرني الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أنه لما توفيت فاطمة رضي الله عنها وغُسلت وكُفنت، حملوها إلى مقبرة بابلان ووضعوها على سرداب حُفّرها.

فاختلف آل سعد في من ينزلها إلى السرداب.

ثمّ اتفقوا على خادم لهم صالح كبير السنّ يقال له: «قادر».

فلمّا بعثوا إليه رأوا راكبين مقبلين من جانب الرملة وعليهما لثام، فلمّا قربا من الجنازة نزلا وصلّيا عليها ثمّ نزلا السرداب وأنزلا الجنازة ودفناها فيه، ثمّ خرجا ولم يكلمها أحداً وركبا وذهباً ولم يدر أحد من هما.

[محرابها] وقال: المحراب الذي كانت فاطمة رضي الله عنها تصلّي فيه موجود إلى الآن في

دار موسى ويزوره الناس^٣.

١- يأتي في باب فضل زيارتها قول الصادق عليه السلام «وإن لنا حرمًا وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمّى فاطمة» وبقية أحاديث الباب.

٢- ترجمة تاريخ قم: ٢١٣، عنه البحار: ٤٨/٢٩٠-٩، وج ٦٠/٢١٩.

٣- وما يزال هذا المحراب المبارك إلى يومنا هذا مأوى الناس على اختلاف طبقاتهم، يقصدونه للتبرك والزيارة والدعاء والصلاة فيه، وهو عبارة عن غرفة صغيرة، جدّدت عمارتها في السنين الأخيرة على شكل رائق جميل.

وأقيمت إلى جانبها غرف خاصة لطلاب العلوم الدينية وتعرف الآن بـ «المدرسة الستية».

٤- ترجمة تاريخ قم: ٢١٣، عنه البحار: ٤٨/٢٩٠ ذح ٩، وج ٦٠/٢١٩.

٢ - باب فضل زيارتها عليه السلام في حرم أهل البيت عليهم السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام:

١ - تاريخ قم: عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه قال: إنَّ الله حرماً وهو مكة، وإنَّ للرسول صلوات الله عليه وآله حرماً وهو المدينة، وإنَّ لأُمير المؤمنين عليه السلام حرماً وهو الكوفة، وإنَّ لنا حرماً وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمى «فاطمة» فنزارها وجبت له الجنة.

قال الرواي: وكان هذا الكلام منه عليه السلام قبل أن يولد الكاظم عليه السلام.

مجالس المؤمنين: عن الصادق عليه السلام مثله، وفي آخره:

ألا إنَّ قم الكوفة الصغيرة، ألا إنَّ للجنة ثمانية أبواب، ثلاثة منها إلى قم، تقبض فيها امرأة من ولدي اسمها «فاطمة بنت موسى» وتدخل بشفاعتها شيعتي الجنة بأجمعهم.^١

٢ - ومنه: قال: وفي رواية أخرى عن الصادق عليه السلام: أنَّ زيارتها تعادل الجنة.^٢

الرضا عليه السلام:

٣ - في بعض كتب الزيارات: حدَّث علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد،

عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: قال: يا سعد عندكم لنا قبر.

قلت له: جعلت فداك، قبر فاطمة بنت موسى عليها السلام.

١ - ترجمة تاريخ قم: ٢١٤، عنه البحار: ٢١٦/٦٠ ح ٤١، وج ٢٦٧/١٠٢ ح ٥، ومستدرک الوسائل:

٢٢٧/٢ ح ١. وأخرجه في البحار: ٢٢٨/٦٠ ح ٥٩ عن مجالس المؤمنين.

٢ - ترجمة تاريخ قم: ٢١٥، عنه البحار: ٢٦٧/١٠٢ ح ٦، والمستدرک: ٢٢٧/٢ ح ١.

قال: نعم، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة^١.

٤ — ثواب الأعمال وعيون أخبار الرضا: حدّثنا أبي، ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام. فقال: من زارها فله الجنة.

كامل الزيارات: حدّثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن علي بن إبراهيم (مثله).

مجالس المؤمنين: عن سعد (مثله)^٢.

تاريخ الإسلام والرجال، وينايع المودة عن فصل الخطاب: عن علي الرضا عليه السلام (مثله)^٣.

ابن الرضا عليه السلام:

٥ — كامل الزيارات: حدّثني أبي وأخي والجماعة، عن أحمد بن ادريس وغيره، عن العمركي، عن ذكره، عن ابن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر عمّتي بقم فله الجنة^٤.

١ — عنه البحار: ١٠٢/٢٦٥ ح ٤، ومستدرك الوسائل: ٢/٢٢٧ ح ٣، ثم ذكر كيفية زيارتها عليها السلام.
٢ — ثواب الأعمال: ١٢٤ ح ١، عيون أخبار الرضا: ٢/٢٦٧ ح ١، كامل الزيارات: ٣٢٤ ح ١، عنها الوسائل: ١٠/٤٥١ ح ١، والبحار: ١٠٢/٢٦٥ ح ١. وأخرجه في البحار: ٦٠/٢٢٨ ح ٦٠ عن مجالس المؤمنين.

٣ — تاريخ الإسلام والرجال: ٣٧٠ (مخطوط)، ينايع المودة: ٣٨٣، عنها إحقاق الحق: ١٢/٣٣٨.

٤ — كامل الزيارات: ٣٢٤ ح ٢، عنه البحار: ١٠٢/٢٦٥ ح ٣.

٣ - باب نموذج مما ظهر من كراماتها عليها السلام

١ - دارالسلام: من آيات الله العجيبة التي تُظهر القلوب عن رجز الشياطين، أنه في أيام مجاورتنا في بلد الكاظمين عليها السلام كان رجل نصراني ببغداد يُسمى «يعقوب» عرض له مرض الإستسقاء فرجع إلى الاطباء فلم ينفعه علاجهم، واشتد به المرض وصار نحيفاً ضعيفاً، إلى أن عجز عن المشي.

قال: وكنت أسأل الله تعالى مكرراً الشفاء أو الموت، إلى أن رأيت ليلة في المنام، وكان ذلك في حدود الثمانين بعد المائتين والألف، وكنت نائماً على السرير - سيداً جليلاً نورانياً طويلاً، حضر عندي فهزّ السرير، وقال: «إن أردت الشفاء فالشرط بيني وبينك أن تدخل بلد الكاظمين عليها السلام وتزور، فإنك تبرأ من هذا المرض». فانتهت من النوم وقصصت رؤيائي على أمي، فقالت: هذه من الشيطان. وأتت بالصليب والزنار وعلقتها عليّ.

ونمت ثانياً، فرأيت امرأة منقّبة، عليها إزارها، فهزّت السرير وقالت: «قم فقد طلع الفجر، ألم يشترط معك أبي أن تزوره فيشفيك؟!»

فقلت: ومن أبوك؟ قالت: «الإمام موسى بن جعفر عليها السلام».

فقلت: ومن أنت؟ قالت: «أنا المعصومة أخت الرضا عليه السلام».

فانتهت متحيراً في أمري ما أصنع؟ وأين أذهب؟ فوقع في قلبي أن أذهب إلى بيت السيد الأيد السيد الراضي البغدادي الساكن في محلة الرواق منه؛ فشيت إليه، فلما دقت الباب نادى من أنت؟ فقلت: افتح الباب.

فلما سمع صوتي نادى بنته: افتحي الباب، فإنه نصراني يريد أن يدخل في الإسلام. فقلت له بعد الدخول: من أين عرفت ذلك؟

فقال: أخبرني بذلك جدي صلى الله عليه وآله في النوم.

فذهب بي إلى الكاظمين عليها السلام وأدخلني على الشيخ الأجل الشيخ عبدالحسين

الطهراني أعلى الله مقامه، فحكيت له القصة، فأمر أن يُذهب بي إلى الحرم المطهر. فذهبوا بي إليه، وطافوا بي حول الشباك ولم يظهر لي أثر. فلما خرجت منه تأملت هنيئة، وعرض لي عطش، فشربت الماء، فعرض لي اختلاط، فوقعت على الأرض؛ فكأنه كان على ظهري جبل فحط عني، وخرج نفخ بدني، وبُذِل اصفرار وجهي إلى الحمرة، ولم يبق في أثر من المرض... الخبر.^١

٤ - باب المدفونين في مشهدها عليها السلام

١ - تاريخ قم: ثم ماتت أم محمد بنت موسى بن محمد بن عليّ الرضا عليه السلام، فدفنوها في جنب فاطمة عليها السلام.

ثم توفيت ميمونة أختها، فدفنوها هناك أيضاً.

وبنوا عليها قبة متصلة بقبة فاطمة عليها السلام.

وفي هاتين القبتين ستة قبور هي:

في القبة الأولى: قبر السيدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام؛

وقبر أم محمد بنت موسى أخت محمد بن موسى عليهم السلام؛

وقبر أم إسحاق جارية محمد بن موسى.

في القبة الثانية: قبر أم حبيب جارية أبي علي محمد بن أحمد بن موسى بن محمد

ابن الرضا عليهم السلام وهي أم أم كلثوم بنت محمد؛

وقبر أم القاسم بنت علي الكوكبي؛

وقبر ميمونة بنت موسى أخت محمد بن موسى عليهم السلام.

الكشكول للشيخ البهائي (مثله).

١ - دارالسلام: ١٦٩/٢.

أقول: نقل في كتاب زندگانی حضرت معصومة عليها السلام: ٤٧-٥٨ سبع حكايات في مآظهن من كراماتها عليها السلام في شفاء المرضى وقضاء الحاجات وغيره.

٢ - ترجمة تاريخ قم: ٢١٤. كشكول: ٢٠٧/١ (طبع مؤسسة الأعلمي - بيروت). ومثله في گنجینه آثار قم:

٥ - باب مدينة حرم فاطمة عليها السلام قم المقدسة، وفضائلها.

الأخبار: الأئمة: الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

١ - علل الشرائع: عن علي بن عبد الوزاق، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى وفضل بن عامر، عن سليمان بن مقبل، عن محمد بن زياد الأزدي، عن عيسى بن عبد الله الأشعري، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ حَمَلَنِي جِبْرَائِيلُ عَلَى كَتِفِهِ الْأَيْمَنِ، فَنظَرْتُ إِلَى بَقْعَةٍ بِأَرْضِ الْجَبَلِ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ لَوْنًا مِنَ الزَّعْفَرَانِ، وَأَطْيَبَ رِيحًا مِنَ الْمَسْكِ، فِإِذَا فِيهَا شَيْخٌ عَلَى رَأْسِهِ بَرْنَسٌ، فَقُلْتُ لَجِبْرَائِيلَ: مَا هَذِهِ الْبَقْعَةُ الْحَمْرَاءُ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ لَوْنًا مِنَ الزَّعْفَرَانِ، وَأَطْيَبَ رِيحًا مِنَ الْمَسْكِ؟ قَالَ: بَقْعَةٌ شِيعَتِكَ وَشِيعَةُ وَصِيِّكَ عَلِيِّ. فَقُلْتُ: مَنْ الشَّيْخُ صَاحِبُ الْبَرْنَسِ؟ قَالَ: إِبْلِيسُ. قُلْتُ: فَمَا يَرِيدُ مِنْهُمْ؟ قَالَ: يَرِيدُ أَنْ يَصُدَّهُمْ عَنِ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْفَسْقِ وَالْفَجْوَرِ. فَقُلْتُ: يَا جِبْرَائِيلُ أَهْوَى بِنَا إِلَيْهِمْ، فَأَهْوَى بِنَا إِلَيْهِمْ أَسْرَعُ مِنَ الْبَرْقِ الْخَاطِطِ وَالْبَصْرَا لِلْأَمْحِ. فَقُلْتُ: قُمْ يَا مَلْعُونُ! فَشَارِكْ أَعْدَاءَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ، فَإِنَّ شِيعَتِي وَشِيعَةَ عَلِيِّ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ. فَسَمَّيْتُ «قَمًا»^١.

١/٤٠٧ إلا أنه سُمِّي القبة الأولى «الزينية» نسبة إلى زينب بنت محمد بن علي الجواد عليهم السلام (أو

زينب بنت موسى بن محمد الجواد كما في بعض التواريخ).

وسُمِّي القبة الثانية «المحمدية».

وعُدَّ قبة ثالثة وقال: لم يطل الوقت حتى توفيت زينب، ودفنت خارج هاتين القبتين قرب الروضة الفاطمية، وبني عليها قبة ثالثة.

ثم توفيت أم حبيب بنت أحمد بن موسى المبرقع، وبرببه بنت موسى المبرقع، ودفنتا في القبة الثالثة.

ثم ذكر تاريخ هذه القبة الثلاث، واستبدالها بقبة واحدة، فراجع.

١ - علل الشرائع: ٥٧٢ ح ١، عنه البحار: ٤٠٧/١٨ ح ١١٥، وج ٢٠٧/٦٠ ح ٦٣، وج ٢٣٨/٦٣ ح ٨٢.

العسكري، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٢ - الاختصاص: روى علي بن محمد العسكري، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ نَظَرْتُ إِلَى قَبَّةٍ مِنْ لَوْلُؤِهَا أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ وَأَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، كَأَنَّهَا مِنْ إِسْتَبْرَقِ أَخْضَرَ، قُلْتُ: يَا جِبْرَائِيلُ مَا هَذِهِ الْقَبَّةُ الَّتِي لَمْ أَرِ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ أَحْسَنَ مِنْهَا؟
فقال: حبيبي محمد هذه صورة مدينة يقال لها «قم» يجتمع فيها عباد الله المؤمنون، ينتظرون محمدًا وشفاعته للقيامة والحساب، يجري عليهم الغم والهم والأحزان والمكاره.

قال: فسألت علي بن محمد العسكري عليه السلام: متى ينتظرون الفرج؟
قال: إذا ظهر الماء على وجه الأرض^١.
تاريخ قم: عن أبي مقاتل الديلمي عنه عليه السلام (مثله)^٢.

الأصحاب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٣ - تاريخ قم: بإسناده عن عبد الواحد البصري، عن أبي وائل، عن عبد الله الليثي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: كنت ذات يوم جالساً عند

١ - قال الشيخ المجلسي قدس سره: المراد به إتما ظهور الماء في أصل البلد، أولم يكن في هذا الزمان فيه ماء جار أصلاً، كما ذكر في تاريخ قم مبدأ حدوث الوادي بقم وأنه كانت فيه قنوات ولم يكن فيه نهر جار. وقال الشيخ عباس القمي في تعليقه على هذا الخبر في سفينة البحار: ٤٤٥/٢: قد ظهر الماء بقم على وجه الأرض في أيام صباي، فكان يغور الماء من السرايب والتنانير، وقد خربت لذلك دور كثيرة، بل محلة منها تسمى: محلة عربستان.

٢ - الإختصاص: ٩٨، ترجمة تاريخ قم: ٩٦، عنها البحار: ٢٠٧/٦٠ ح ٧. وأخرجه في البحار: ٣١١/١٨ ح ٢١ عن الإختصاص.

النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل عليه عليُّ بن أبي طالب عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله: إني يا أبا الحسن، ثمَّ اعتنقه وقبل ما بين عينيه وقال: يا عليُّ إنَّ الله عزَّ اسمه عرض ولايتك على السماوات، فسبقت إليها السماء السابعة فزيتها بالعرش.
 ثمَّ سبقت إليها السماء الرابعة فزيتها بالبيت المعمور.
 ثمَّ سبقت إليها السماء الدنيا فزيتها بالكواكب.
 ثمَّ عرضها على الأرضين فسبقت إليها مكة فزيتها بالكعبة.
 ثمَّ سبقت إليها المدينة فزيتها بي.
 ثمَّ سبقت إليها الكوفة فزيتها بك.
 ثمَّ سبقت إليها قم فزيتها بالعرب، وفتح إليها باباً من أبواب الجنة.^١

الكتب:

٤ - وفيه: في روايات الشيعة أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري به رأى إبليس باركاً بهذه البقعة، فقال له: قم يا ملعون! فسميت بذلك.^٢

الأخبار: الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام:

٥ - تاريخ قم: قال أبو عبد الله الفقيه الهمداني في كتاب البلدان: إنَّ أبا موسى الأشعري روى أنَّه سأل أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب عليه السلام عن أسلم المدن وخير المواضع عند نزول الفتن وظهور السيف.
 فقال: أسلم المواضع يومئذ: أرض الجبل، فإذا اضطربت خراسان، ووقعت الحرب بين أهل جرجان وطبرستان، وخربت سجستان، فأسلم المواضع يومئذ: قصبه قم،

١ - ترجمة تاريخ قم: ٩٤، عنه البحار: ٢١٢/٦٠ ح ٢١، ومستدرک الوسائل: ١٩٣/٢ باب ١٢ ح ٧.

٢ - ترجمة تاريخ قم: ٢٥، عنه البحار: ٢١٧/٦٠ ح ٤٢.

تلك البلدة التي يخرج منها أنصار خير الناس أباً وأماً، وجداً وجدّة، وعمّاً وعمّة، تلك التي تسمى «الزهار»، بها موضع قدم جبرئيل.

وهوالموضع الذي نبع منه الماء الذي من شرب منه أمن من الداء، ومن ذلك الماء عجن الطين الذي عمل منه كهيئة الطير، ومنه يغتسل الرضاعليه التلام.

ومن ذلك الموضع يخرج كبش إبراهيم، وعصا موسى، وخاتم سليمان.^١

٦ - تاريخ قم: وفي خطبة الملاحم لأميرالمؤمنين عليه التلام التي خطب بها بعد

وقعة الجمل بالبصرة قال:

يخرج الحسنّي صاحب طبرستان مع جمّ كثير من خيله ورجله حتّى يأتي نيسابور، فيفتحها ويقسم أبوابها، ثم يأتي إصبهان، ثم إلى قم، فتقع بينه وبين أهل قم وقعة عظيمة، يقتل فيها خلق كثير، فينهزم أهل قم، فينهب الحسنّي أموالهم، ويسبي ذراريهم ونساءهم ويخرب دورهم.

فيفزع أهل قم إلى جبل يقال له «وراردهار»^٢ فيقيم الحسنّي ببلدهم أربعين يوماً، ويقتل منهم عشرين رجلاً، ويصلب منهم رجلين، ثم يرحل عنهم.^٣

١ - ترجمة تاريخ قم: ٩٠، عنه البحار: ٢١٧/٦٠ ح ٤٧، ومستدرك الوسائل: ٣٦٨/١٠ ح ١.

٢ - روى في تاريخ قم: عن أحمد بن خزرج بن سعد، عن أخيه موسى بن خزرج، قال: قال لي أبو الحسن الرضاعليه التلام: أتعرف موضعاً يقال له «وراردهار»؟ قلت: نعم، ولي فيه ضيعتان.

فقال: الزمه وتمسك به. ثم قال ثلاث مرّات: نعم الموضع وراردهار. عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٢٧.

أقول: فبأنّ كلمة «وراردهار» مركبة غيرمعربة تحتل وجهين:

الأول: «وراردهار» - بكسر الراء -: كلمة فارسية بمعنى: طرف قرية أردهار.

الثاني: «وراردهار» مخففة «ورا أردهار»، وحيث أن الجبل واقع في طرف أردهار، ومن جانبها الخلفي،

فالاختلاف لفظي لامعنوي.

وأما «أردهار» براء في آخره، أولام، فهو اسم القرية التي قد تذكر في الكتب بأسماء مختلفة: أردهال، باركرس، باركرسب، باركرسف، باركوسب، وقيل: أصله باركرز، يشت مشهد «مشهد سلطان علي بن الامام محمد الباقرعليه التلام»، وهي الآن تابعة إدارياً لمدينة كاشان. بعد أن كانت من توابع قم.

وأما فضل «ورأردهار» فرمى يستفاد من الجمع بين خطبة الامام علي عليه السلام، وحديث الامام الرضا عليه السلام، والأحاديث في فضل قم وحواليها ونواحيها عند وقوع الفتن والمحن رقم ١٢، ٢٠-٢٣، ٣١، أمور:

- الأول: أن «ورأردهار» جبل، وهو عند الأئمة نعم الموضع.
 الثاني: أنه مأمن يفرغ إليه أهل قم في الوقت الموعود.
 الثالث: أنه أيضاً من نواحي قم وأطرافها التي جعلها الله مأمناً.
 الرابع: أنه من عرف موضعه وقدره وفضله يلزمه ويمسكه في الوقت الموعود.

وأما سبب فضل جبل ورأردهار: فلا تصريح بذلك في آية رواية، ولا أعلم إلا أن فيه مشهد السيد الجليل «علي بن محمد الباقر» عليه السلام، وقبور جمع من أصحابه.

وأما الدليل على ثبوت أن بـ «ورأردهار» مزار السيد الجليل علي بن محمد الباقر عليهما السلام وقبور جمع من أصحابه الذين استشهدوا معه في معركة جرت آنذاك، فقد كتبوا في ترجمته وبيان أحواله رسالات عديدة لأصحاب السماحة والفضيلة، فمنها ما كتبه:

١ - الشيخ عبدالرسول ونجله الآية الشيخ الحاج آغا رضا المدني الكاشاني بتقديم له.

حيث ذكر في رسالته هذه: ولادته، قصة خروجه من المدينة ووصوله إلى ورأردهار، واستشهاده، وغسله، ودفنه، ونقلاً عن نسخة خطية كتبت قبل مائة وثلاثين سنة من شروعه بكتابة رسالته المذكورة.

٢ - السيد عزيز الله إمامت الكاشاني.

٣ - الشيخ محمد باقر المرندي. دامت تأييداتهم.

وإنّ للشيعة من قديم الزمان ولحد الآن اهتماماً بالغاً وعناية شديدة للحضور عند مرقد الطاهر، والتبرك بلثم أعتابه، كما وفي السنة يوم مخصوص، وهو يوم الجمعة الثانية من برج «مهر» تؤمها من مختلف البلاد للزيارة والاستشفاع منه إلى الله العزيز المتعال، خاصة عند من هم وشدايدهم، ويقيمون الشعائر، ومواكب اللطم والعزاء، وتجديد مراسم «قالي شوران» المعروفة، المخصوصة بأهالي «فين كاشان» حيث ورثوا هذا الافتخار عن آبائهم وأجدادهم.

والواقع أنّ كل قبر لآل رسول الله صلى الله عليه وآله في أية بقعة من بقاع الأرض شاهد لنا على ظلامتهم، ونجدد به وعند ذكرهم، متنعمين برحمة الله على لسان صادقهم «أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيأ أمرنا».

وأهم ما في الباب أنه يستفاد من باب عدد أولاد الإمام محمد الباقر عليه السلام أنّ منهم «علي» قال الميرزا

كان من أعظم أولاد مولانا الباقر عليه السلام وأكابرهم، ولغاية عظم شأنه لا يحتاج إلى التطويل في البيان، وقبره بجوالي بلدة كاشان، ومقبرته معروفة إلى الآن بـ«مشهد بار كرس» وله قبّة رفيعة عظيمة.

وقد ذكر جماعة من علمائنا في شأنه فضائل جمّة، وأوردوا في كراماته وكرامات مشهده حكايات غزيرة، منهم الشيخ النبيل عبدالجليل القزويني الشيعي الفاضل المشهور في كتاب مناقضات العامة وفضائحهم، بالفارسية...

ثم لا يخفى أنّ ترجمة هذا السيّد غير مذكورة في كتب رجال أصحابنا أصلاً، بأن لم يتعرضوا له بمدح ولا قدح. إلا أنّ الشيخ الطوسي عدّه في رجاله: - ٢٤١ رقم ٢٨٨ - من أصحاب الصادق عليه السلام.

أقول: إنّ المحدث الخبير السيد السند أبو الرضا ضياء الدين فضل الله الحسيني الراوندي الكاشاني - المتولد سنة ٤١٥ - وهو الأقدم والأعرف والأعلم ببلده ورجاله وأخباره، على أنه من أهل البيت وصاحب البيت أعرف وأدرى بما في البيت، قد ذكره وذكر فضله، ومشهده، في أربعة مواضع من ديوانه، منها في ص ٥٢:

ومشهد صدقي أودع الله بطنه
أبا الحسن ابن الباقر السيّد الذي
وديعه سرّ من كرام أخاير
غدا لعلوم الدين أبقر باقر

وقال في قصيدة طويلة يصف فيها محاولة هجوم الملك سلجوق بن محمد بن ملكشاه على بار كرسف، في ص

٨٢ و ٨٣:

راموا الوقوف بأردهار ريثا
فاستجمعوا متوافرين وشمروا
قصدوا لبار كرسف قرية مشهد
لم يرقبوا إلا لمشهدها ولا
لكتهم لَمّا رأوه مشهداً
ذهبيّة جُدرانه فضيّة
كالزهرة الزهراء يلمع نورها
استشعروا منه فقوّض جمعهم
فانفلّ عزمهم ولم يتجاسروا
تأوي أشائبهم مع السلطان
مستبطين كوامن الأضغان
السبّط المطهر من بني عدنان
راعوا أذمتة من الشنآن
ضخم المناكب عالي البنيان
قيعانه بجيال عين الراني
يستعصم القاصي به والداني
عن عرصتيه هيبة الدّيان
أن يقدموا فيه على طغيان

صَوَّرَ قَدْسَ سِرِّهِ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الرَّائِعَةِ عَظْمَةَ هَذَا الْمَحَلِّ قَبْلَ حَوَالِي أَلْفِ سَنَةٍ، وَرَفِيعَ عِمَارَتِهِ، وَجَمِيلَ مَنَظَرِهِ، وَاسْتَعْصَامَ النَّاسِ بِهِ وَالتَّجَانُّهُنَّ إِلَيْهِ، وَهَيْبَةَ الْأَعْدَاءِ مِنْهُ وَأَنْصَرَفَهُمْ خَائِبِينَ عَنْهُ.

وقال في قصيدة اخرى ، في ص ١٢٧ :

توسلت فيها بالفتى ابن الفتى الذي توطن هذا المشهد الظاهر الظهرا
عنيتُ ابن بنت المصطفى ووصيته أخوا الصادق بن الباقر السيد الحبرا

قال أحد العلماء المعاصرين: وأما ثبوت مرقده الشريف بمشهد أردھال فهو كالتار على المنار، بل هو كالشمس في راتعة النهار.



وأما أولاده عليه السلام فقد كان له بنت اسمها «فاطمة» وتعدت من زوجات ابن عمها الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام.

وله ولد اسمه «أحمد» كما ترى اليوم في مشهده بإصفهان — محلة باغات (خواجو) — المعروف بـ «إمام زاده أحمد» وفيه كتابتان داخل القبة وخارجها بخط كوفي، بتاريخ ٥٦٣ هـ: «بسم الله الرحمن الرحيم، كل نفس بما كسبت رهينة، هذا قبر أحمد بن محمد الباقر عليهما السلام ...»

٣ — ترجمة تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٢١٥/٦٠ ح ٣٦.



٧- مجالس المؤمنين: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: صلوات الله على أهل قم ورحمة الله على أهل قم، سقى الله بلادهم الغيث... إلى آخر ما سيأتي عن الصادق عليه السلام^٢.

٨- تاريخ قم: ومن روايات الشيعة في فضل قم وأهلها:

مارواه الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه بأسانيد ذكرها، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنّ رجلاً دخل عليه فقال: يا بن رسول الله إني أريد أن أسألك عن مسألة لم يسألك أحد قبلي، ولا يسألك أحد بعدي!

فقال: عساک تسألني عن الحشر والنشر؟

فقال الرجل: إي والذي بعث محمدًا بالحق بشيراً ونذيراً ما أسألك إلا عنه.

فقال: محشر الناس كلهم إلى بيت المقدس، إلا بقعة بأرض الجبل يقال لها «قم» فإنهم يحاسبون في حُفَرِهِمْ، ويحشرون من حُفَرِهِمْ إلى الجنة.

ثم قال: أهل قم مغفور لهم.

قال: فوثب الرجل على رجله وقال: يا بن رسول الله هذا خاصة لأهل قم؟

قال: نعم ومن يقول بمقاتلتهم. ثم قال: أزيدك؟ قال: نعم

قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

نظرت إلى بقعة بأرض الجبل خضراء أحسن لوناً من الزعفران، وأطيب رائحة من المسك، وإذا فيها شيخ بارك على رأسه برنس، فقلت: حبيبي جبرئيل ما هذه البقعة؟

قال: فيها شيعة وصيّك علي بن أبي طالب. قلت: فمن الشيخ البارك فيها؟

قال: ذلك إبليس اللعين قلت: فما يريد منهم؟

قال: يريد أن يصدّهم عن ولاية وصيّك عليّ ويدعوهم إلى الفسق والفجور.

فقلت: يا جبرئيل أهو بنا إليه، فأهوى بنا إليه في أسرع من برق خاطف.

فقلت له: قم يا ملعون فشارك المرجئة في نساءهم وأموالهم، لأنّ أهل قم شيعتي و

شيعة وصيّ علي بن أبي طالب^٣.

١- في ص ٣٤٢ ح ٩.

٢- ترجمة تاريخ قم: ٩١، عنه البحار: ٦٠/٢١٨ ح ٤٨.

٣- عنه البحار: ٦٠/٢٢٨ ح ٦٣

٩- وفيه: عن سهل بن زياد، عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن محمد بن الفضيل، عن عتبة من أصحابه، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إن لعل قم ملكاً يرفرف عليها بجناحيه لا يريد لها جبار بسوء إلا أذابه الله كذوب الملح في الماء.

ثم أشار إلى عيسى بن عبد الله فقال: سلام الله على أهل قم. يسقي الله بلادهم الغيث، وينزل الله عليهم البركات، ويبدل الله سيئاتهم حسنات، هم أهل ركوع و سجد، وقيام وقعود، هم الفقهاء العلماء الفهماء، هم أهل الدراية والرواية و حسن العبادة^١.

١٠ - وفيه: روى بعض أصحابنا قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً إذ قرأ هذه الآية « فإذا جاء وعد أوليها بعثنا عليكم عبداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً^٢ » فقلنا: جعلنا فداك، من هؤلاء؟ فقال - ثلاث مرّات - : هم والله أهل قم^٣.

١١ - وفيه: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة بن أعين، عن الصادق عليه السلام قال: أهل خراسان أعلامنا، وأهل قم أنصارنا، وأهل الكوفة أوتادنا، وأهل هذا السواد منا ونحن منهم^٤.

١٢ - وفيه: عن سهل، عن الحسين بن محمد الكوفي، عن محمد بن حمزة بن القاسم العلوي، عن عبد الله بن العباس الهاشمي، عن محمد بن جعفر، عن أبيه الصادق عليه السلام قال: إذا أصابتكم بليّة و عناء فعليكم بقم، فإنها مأوى الفاطميين، و مستراح

١ - ترجمة تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٢١٧/٦٠ ح ٣٦. و تقدّمت الإشارة إليه في ح ٧.

٢ - سورة الإسراء: ٥٠.

٣ - ترجمة تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٢١٦/٦٠ ح ٤٠.

٤ - ترجمة تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٣٠.

المؤمنين، وسيأتي زمان ينفر أولياؤنا ومحَبونا عَنَّا ويعدون مَتًا، وذلك مصلحة لهم لكي لا يُعرفوا بولايتنا، ويَحَقنوا بذلك دماءهم وأموالهم. وما أراد أحد بقم وأهلها سوءًا إلا أذله الله، وأبعده من رحمته^١.

١٣ - وفيه: بإسناده عن عَفَّان البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال لي: أتدري لِمَ سَمَّيت قم؟ قلت: الله ورسوله وأنت أعلم.

قال: إِنَّا سَمَّيت قم لأنَّ أهلها يجتمعون مع قائم آل محمد صلوات الله عليه ويقومون معه، ويستقيمون عليه، وينصرونه^٢.

١٤ - وفيه: عن الحسن بن يوسف، عن خالد بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله اختار من جميع البلاد الكوفة، وقم، وتفليس^٣.

١٥ - وفيه: روى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن الحسن الحضرمي، عن محمد بن بهلول، عن أبي مسلم العبدي، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

تربة قم مقدسة، وأهلها مَتًا ونحن منهم، لا يريدهم جبار بسوء إلا عُجِّلَت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم! فإذا فعلوا ذلك سلَّط الله عليهم جابرة سوء! أما إنهم أنصارقائمتنا، ودعاة حقنا.

ثمَّ رفع رأسه إلى السماء وقال: اللَّهُمَّ اعصمهم من كلِّ فتنة، ونجهم من كلِّ هلكة^٤.

١٦ - وفيه: وروي بأسانيد عن الصادق عليه السلام أنه ذكر الكوفة وقال:

ستخلو الكوفة من المؤمنين، ويأرز عنها العلم كما تأرز الحية في جحرها، ثمَّ يظهر العلم ببليدة يقال لها «قم» وتصير معدنًا للعلم والفضل، حتى لا يبقى في الأرض

١ - ترجمة تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٦٠/٢١٤ ح ٣٢.

٢ - ترجمة تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٦٠/٢١٦ ح ٣٨.

٣ - ترجمة تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٦٠/٢١٣ ح ٢٥.

٤ - ترجمة تاريخ قم: ٩٣، عنه البحار: ٦٠/٢١٨ ح ٤٩. - أي يتضمَّن ويتجمع بمضه لى بعض فيها.

مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال، وذلك عند قرب ظهور قائمتنا. فيجعل الله قم وأهلها قائمين مقام الحجّة، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها ولم تبق في الأرض حجّة، فيفيض العلم منها إلى سائر البلاد في المشرق والمغرب، فيتمّ حجّة الله على الخلق حتى لا يبقى أحد على الأرض لم يبلغ إليه الدين والعلم. ثمّ يظهر القائم عليه السلام ويصير سبباً لنقمة الله وسخطه على العباد، لأنّ الله لا ينتقم من العباد إلّا بعد إنكارهم حجّة.^١

١٧ — وفيه: عن محمد بن قتيبة الهمدانيّ والحسن بن عليّ الكشمارجانيّ، عن عليّ بن النعمان، عن أبي الأكراد عليّ بن ميمون الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنّ الله احتجّ بالكوفة على سائر البلاد، وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد، واحتجّ ببلدة قم على سائر البلاد، وبأهلها على جميع أهل المشرق والمغرب من الجنّ والإنس، ولم يدع الله قم وأهلها مستضعفين بل وفقهم وأيدهم. ثمّ قال: إنّ الدين وأهله بقم ذليل، ولولا ذلك لأسرع الناس إليه فخرّب قم وبطل أهلها، فلم يكن حجّة على سائر البلاد، وإذا كان كذلك لم تستقرّ السماء والأرض، ولم يُنظروا طرفة عين وإنّ البلياء مدفوعة عن قم وأهلها. وسيأتي زمان تكون بلدة قم وأهلها حجّة على الخلائق، وذلك في زمان غيبة قائمنا عليه السلام إلى ظهوره، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها، وإنّ الملائكة لتدفع البلياء عن قم وأهلها، وما قصدها جبار بسوء إلّا قصمه قاصم الجبارين، وشغله عنهم بدهية أومصيبة أوعدوّ، وينسي الله الجبارين في دولتهم ذكر قم وأهلها كما نسوا ذكر الله.^٢

١٨ — وفيه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن بعض

١ — ترجمة تاريخ قم: ٩٥، عنه البحار: ٦٠/٢١٣ ح ٢٣.

٢ — ترجمة تاريخ قم: ٩٥، عنه البحار: ٦٠/٢١٢ ح ٢٢.

- أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
- كنا عنده جالسين إذ قال مبتدئاً: خراسان! خراسان! سجستان! سجستان!
 كآتي أنظر إلى أهلها راكبين على الجمال، مسرعين إلى قم.^١
- ١٩ - وفيه: روى سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن الحسن بن محمد بن سعد، عن الحسن بن علي الخزازي، عن عبدالله بن سنان، سئل أبو عبدالله عليه السلام: أين بلاد الجبل؟ فإننا قد روينا أنه إذا رد إليكم الأمر يخسف ببعضها.
 فقال: إن فيها موضعاً يقال له «بحر» ويسمى بقم وهو معدن شيعتنا.
 فأما الري فويل له من جناحيه، وإن الأ من فيه من جهة قم وأهله.
 قيل: وما جناحاه؟ قال عليه السلام: أحدهما بغداد، والآخر خراسان، فإنه تلتقي فيه سيوف الخراسانيين وسيوف البغداديين، فيعجل الله عقوبتهم وهلكهم، فيأوي أهل الري إلى قم، فيأويهم أهلها، ثم ينتقلون منه إلى موضع يقال له: «أردستان».^٢
- ٢٠ - وفيه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
 إذا عمّت البلدان الفتن فعليكم بقم وحواليها ونواحيها، فإنّ البلاء مدفوع عنها.^٣
- ٢١ - وفيه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن جماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
 إذا عمّت البلايا فالأمن في الكوفة ونواحيها من السواد، وقم من الجبل، ونعم
 الموضع قم للخائف الطائف.^٤
- ٢٢ - وفيه: عن محمد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

١ - ترجمة تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٢١٥/٦٠ ح ٣٤.

٢ - ترجمة تاريخ قم: ٩٣، عنه البحار: ٢١٢/٦٠ ح ٢٠.

٣ - ترجمة تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٢٦.

٤ - ترجمة تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٢٨.

إذا فُقد الأمن من العباد، وركب الناس على الخيول، واعتزلوا النساء والطيب،
فالهرب الهرب عن جوارهم. فقلت: جعلت فداك، إلى أين؟

قال: إلى الكوفة ونواحيها، أو إلى قم وحواليها فإنّ البلاء مدفوع عنها.^١
٢٣ — وفيه: عن يعقوب بن يزيد، عن أبي الحسن الكرخي، عن سليمان بن

صالح قال:

كنا ذات يوم عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر قن بني العباس، وما يصيب الناس
منهم، فقلنا: جعلنا فداك، فأين المفزع والمفرّ في ذلك الزمان؟

فقال: إلى الكوفة وحواليها وإلى قم ونواحيها.

ثم قال: في قم شيعتنا ومواليها، وتكثر فيها العمارة، ويقصدها الناس،
ويجتمعون فيها حتى يكون الجمرين بلدتهم.^٢

٢٤ — وفيه: في بعض روايات الشيعة أنّ قم تبلغ من العمارة إلى أن يشتري

موضع فرس بألف درهم.^٣

٢٥ — رجال الكشي: عن محمد بن مسعود وعليّ بن محمد معاً، عن الحسين بن

عبيدالله، عن عبدالله بن عليّ، عن أحمد بن حمزة، عن عمران القميّ، عن حماد الناب
قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبدالله القميّ
فسأله وبرّه وبشّه، فلما أن قام قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من هذا الذي بررت به
هذا البرّ؟

فقال: هذا من أهل البيت النجباء — يعني أهل قم — ما أرادهم جبار من

الجبابرة إلا قصمه الله.

الاختصاص: عن ابن قولويه، عن ابن مسعود (مثله)؛^٤

١ — ترجمة تاريخ قم: ٩٧، عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٢٩.

٢ و٣ — ترجمة تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٢١٥/٦٠ ح ٣٥.

٤ — رجال الكشي: ٣٣٣ ح ٦٠٨ عنه البحار: ٢١١/٦٠ ح ١٨.

الإختصاص: ٦٤ عنه البحار: ٣٣٥/٤٧ ح ٦.

٢٦ — رجال الكشي: بهذا الإسناد، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: دخل عمران بن عبدالله على أبي عبدالله عليه السلام فقال له: كيف أنت؟ وكيف ولدك؟ وكيف اهلك؟ وكيف بنوعمك؟ وكيف أهل بيتك؟ ثم حدثه ملياً، فلما خرج قيل لأبي عبدالله عليه السلام: من هذا؟ قال: هذا نجيب قوم النجباء، ما نصب لهم جبار إلا قصمه الله.

قال حسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة فقال: أعرفهما ولا أحفظ من رواهما لي.

الاختصاص: عن ابن قولويه، عن ابن مسعود (مثله) ٢.

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام:

٢٧ — تاريخ قم: عن سهل بن زياد، عن عبدالعظيم الحسيني، عن إسحاق الناصح مولى جعفر، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال:

قم عش آل محمد و مأوى شيعتهم، ولكن سيهلك جماعة من شبابهم بمعصية آبائهم، والاستخفاف والسخرية بكبرائهم ومشايخهم، ومع ذلك يدفع الله عنهم شر الأعداء وكل سوء. ٢

٢٨ — وفيه: عن علي بن عيسى، عن أيوب بن يحيى الجندل، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال:

رجل من أهل قم يدعو الناس إلى الحق، يجتمع معه قوم كزبر الحديد، لا تزلهم الرياح العواصف، ولا يملون من الحرب، ولا يجبنون، وعلى الله يتوكلون، والعاقبة للمتقين. ٣

١ — رجال الكشي: ٣٣٣ ح ٦٠٩ عنه البحار: ٢١١/٦٠ ح ١٩. الاختصاص: ٦٤ عنه البحار: ٤٧/٣٣٦ ح ٧.

٢ — ترجمة تاريخ قم: ٩٨، عنه البحار: ٢١٤/٦٠ ح ٣١.

٣ — ترجمة تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٢١٦/٦٠ ح ٣٧.

٢٩ — وفيه: عن عليّ بن عيسى، عن عليّ بن محمّد الربيع، عن صفوان بن يحيى بياع السابريّ قال:

كنت يوماً عند أبي الحسن عليه السلام فجرى ذكر قم وأهلها وميلهم إلى المهدي عليه السلام فترحم عليهم وقال: رضي الله عنهم.
ثم قال: إنّ للجنة ثمانية أبواب وواحد منها لأهل قم، وهم خيار شيعتنا من بين سائر البلاد، خمّر الله تعالى ولايتنا في طينتهم.^١

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

٣٠ — تاريخ قم: عن سهل، عن أحمد بن عيسى البرّاز القميّ، عن أبي إسحاق العلاف النيشابوريّ، عن واسط بن سليمان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:
إنّ للجنة ثمانية أبواب، ولأهل قم واحد منها، فطوبى لهم، ثم طوبى لهم، ثم طوبى لهم.^٢
مجالس المؤمنين: عنه عليه السلام (مثله).^٣
٣١ — وفيه: روي مرفوعاً إلى محمّد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال:

إذا عمّت البلدان الفتن فعليكم بقم وحواليها ونواحيها، فإنّ البلاء مرفوع عنها.^٤
مجالس المؤمنين: عنه عليه السلام (مثله).^٥

٣٢ — عيون أخبار الرضا: عن تميم بن عبدالله القرشيّ، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن أبي الصلت الهرويّ قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قم، فسلموا عليه، فردّ عليهم وقرهم، ثم قال لهم:
مرحباً بكم وأهلاً! فأنتم شيعتنا حقّاً، فسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي

١ — ترجمة تاريخ قم: ١٠٠، عنه البحار: ٢١٦/٦٠ ح ٣٩.

٢ — ترجمة تاريخ قم: ٩٩، عنه البحار: ٢١٥/٦٠ ح ٣٣.

٣ — عنه البحار: ٢٢٨/٦٢ ح ٦٢.

٤ — عنه البحار: ٢١٧/٦٠ ح ٤٤.

٥ — عنه البحار: ٢٢٨/٦٠ ح ٦١.

بطوس، ألا فن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.^١

٣٣- رجال الكشي: عن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن حمزة، عن زكريا بن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام: إنني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثرت السفهاء فيهم. فقال: لا تفعل، فإن أهل بيتك يُدفع عنهم بك، كما يُدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام.

الإختصاص: عن أحمد بن محمد، عن أبيه وسعد جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة (مثله).

تاريخ قم: مرسلأً (مثله).^٢

الأخبار: الأئمة: الهادي عليه السلام:

٣٤- عيون أخبار الرضا: عن محمد بن أحمد السناني، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن سهل بن زياد، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني قال: سمعت عليّ ابن محمد العسكري عليه السلام يقول:

أهل قم وأهل آبة^٣ مغفور لهم لزيارتهم لجدّي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار.^٤

٣٥- تاريخ قم: عن أبي مقاتل الديلمي نقيب الري، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن محمد عليه السلام يقول:

إنما سميت قم به لأنه لما وصلت السفينة إليها في طوفان نوح عليه السلام قامت،

١- العيون: ٢/٢٦٤ ح ٢١، عنه الوسائل: ١٠/٤٤٦ ح ١، والبحار: ٦٠/٢٣١ ح ٦٢.

٢- رجال الكشي: ٥٩٤ ح ١١١١، عنه البحار: ٦٠/٢٢١.

الإختصاص: ٨٣، عنه البحار: ٤٩/٢٧٨ ح ٣٢.

ترجمة تاريخ قم: ٢٧٨، عنه البحار: ٦٠/٢١٧ ح ٤٥.

٣- قال الحموي في معجم البلدان: ١/٥٠. آبة: بليدة تُقابل ساوة، تعرف بين العامة بـ «آوه» وأهلها شيعة.

٤- العيون: ٢/٢٦٠ ح ٢٢، عنه الوسائل: ١٠/٤٣٨ ح ١٩، والبحار: ٦٠/٢٣١ ح ٧٣، و٦٠/٣٨ ح ٣١.

وهي قطعة من بيت المقدس.^١

الأخبار: الأئمة: العسكري عليه السلام :

٣٦ — مناقب ابن شهر آشوب: كتب أبو محمد عليه السلام إلى أهل قم وآبة إن الله تعالى بجوده ورأفته قد منّ على عباده بنبيّه محمّد بشيراً و نذيراً، ووفقكم لقبول دينه وأكرمكم بهدايته، وغرس في قلوب أسلافكم الماضين رحمة الله عليهم، وأصلابكم الباقين تولى كفايتهم وعمرهم طويلاً في طاعته، حبّ العترة الهاذية، فضى من مضى على وتيرة الصواب، ومنهاج الصدق، وسبيل الرّشاد.

فوردوا موارد الفائزين ، واجتنوا ثمرات ما قدّموا، ووجدوا غبّ ما أسلفوا.

ومنها: فلم تزل نيتنا مستحكمة، ونفوسنا إلى طيب آرائكم ساكنة، والقراية الواشجة بيننا وبينكم قوية. وصية أوصي بها أسلافنا وأسلافكم، وعهد عهد إلى شبّاننا ومشايخكم، فلم يزل على جملة كاملة من الاعتقاد، لما جعلنا الله عليه من الحال القريبة، والرّحم الماسّة، يقول العالم سلام الله عليه إذ يقول «المؤمن أخو المؤمن لأقمة وأبيه».^٢

الأخبار: الأئمة عليهم السلام :

٣٧ — تاريخ قم: روي عن الأئمة عليه السلام: لولا القيمون لضاع الدين.^٣

١ — ترجمة تاريخ قم: ٩٦، عنه البحار: ٢١٣/٦٠ ح ٢٤.

٢ — المناقب: ٥٢٦/٣، عنه البحار: ٣١٧/٥٠ ح ١٤.

٣ — عنه البحار: ٢١٧/٦٠ ح ٤٣.

الأخبار: الأصحاب:

٣٨ - الكافي والارشاد للمفيد: علي بن محمد، عن محمد بن صالح قال: لما مات أبي وهار الأمر إليّ كان لأبي على الناس سفاتج من مال الغريم يعني صاحب الأمر عليه السلام قال: فكتبت إليه أعلمه، فكتب إليّ: طالبهم واستقص عليهم. فقضاني الناس إلا رجل واحد، وكانت عليه سُفْتَجَةٌ بأربعمائة دينار، فبحثت إليه أطلبه، فطلني واستخفّ بي ابنه وسفه عليّ، فشكوته إلى أبيه فقال: وكان ماذا؟ فقبضت على لحيته وأخذت برجله وسحبته إلى وسط الدار وركلته ركلاً كثيراً فخرج ابنه مستغيثاً بأهل بغداد يقول: قمي رافضي قد قتل والدي! فاجتمع عليّ منهم خلق كثير فركبت دابتي وقلت: أحسنتم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم أنا رجل من أهل همدان من أهل السنة، وهذا ينسبني إلى قم ويرميني بالرقص ليذهب بحقي ومالي!

قال: قالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا إلى حانوته حتى سكنتهم، وطلب إليّ صاحب السفتجة أن آخذ ما فيها، وحلف بالطلاق أنه يوقيني مالي في الحال، فاستوفيت منه.^٢

١ - قال الشيخ المفيد: وهذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها، ويكون خطابها عليه للتحية.

٢ - الكافي: ١/٥٢١ ح ١٥، الارشاد: ٤٠٠، عنها البحار: ٥١/٢٩٧ ح ١٥.

وأورده مرسلًا في الصراط المستقيم: ٢/٢٤٧ مثله.

ألُفِت في قصة حياة فاطمة وأحوالها عليها السلام، ومدينة قم المقدسة كتب ورسائل كثيرة مستقلة، أو في ضمیمة كتب أخرى، استقصى السيد حسين المدرسي الطباطبائي في كتابه تربت پاکان: ١/٣٤ - ٤١ أسماؤه إثنين وستين كتاباً.

أقول: إننا أوردنا هذا الحديث هنا لما فيه من بيان اشتهار أهل قم في أرجاء العالم بالشيعة.

٦ - مسند الفواطم عليهم السلام

١ - كتاب المسلسلات: حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسين قال:

حدّثني أحمد بن زياد بن جعفر قال:

حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد العلويّ العريضيّ.

قال: قال أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن خليل:

أخبرني عليّ بن محمّد بن جعفر الأهوازيّ

قال: حدّثني بكر بن أحنف.

قال: حدّثنا فاطمة بنت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام.

قالت: حدّثني فاطمة وزينب وأمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليها السلام.

قلن: حدّثنا فاطمة بنت جعفر بن محمّد عليها السلام.

قالت: حدّثني فاطمة بنت محمّد بن عليّ عليها السلام.

قالت: حدّثني فاطمة بنت عليّ بن الحسين عليها السلام.

قالت: حدّثني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن عليّ عليهم السلام.

عن أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام.

عن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

لما أُسري بي إلى السماء دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من درّة بيضاء مجوّفة، وعليها باب

مكّمل بالدرّ والياقوت، وعلى الباب ستر فرفعت رأسي.

فإذا مكتوب على الباب: «لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ القوم».

وإذا مكتوب على الستر: «بخ بخ، من مثل شيعة علي».

فدخلته فإذا أنا بقصر من عقيق أحمر مجوّف، وعليه باب من فضة مكّمل

بالزبرجد الأخضر، وإذا على الباب ستر، فرفعت رأسي، فإذا مكتوب على الباب

«محمّد رسول الله، عليّ وصيّ المصطفى» وإذا على الستر مكتوب: «بشر شيعة عليّ

بطيب المولد».

فدخلته فإذا أنا بقصر من زمرد أخضر مجوّف لم أر أحسن منه، وعليه باب من ياقوتة حمراء مكلّلة باللؤلؤ وعلى الباب ستره، فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الستر: «شيعة عليّ هم الفائزون».

فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذا؟ فقال: يا محمد لابن عمك ووصيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام يحشر الناس كلهم يوم القيامة حفاة عراة إلا شيعة عليّ، ويدعى الناس بأسماء أمهاتهم ما خلا شيعة عليّ عليه السلام فانهم يدعون بأسماء آبائهم.

فقلت: حبيبي جبرئيل وكيف ذلك؟ قال: لأنهم أحبوا علياً فطاب مولدهم.^١
٢ — أسنى المطالب لشمس الدين الجزري، قال:

الطف طريق وقع بهذا الحديث وأغربه:

ما حدّثنا به شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب المقدسي مشافهة: أخبرتنا الشيخة أمّ محمد زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم المقدسية.

عن أبي المظفر محمد بن فتيان بن المسيبي.

أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ.

أخبرنا ابن عمّة والدي، القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المدني، بقراءتي عليه.

أخبرنا ظفر بن الداعي العلوي بإسترآباد.

أخبرنا والدي؛ وأبو أحمد بن مطرف المطرفي، قال:

حدّثنا أبو سعيد الإدريسي إجازة فيما أخرجه في تاريخ إسترآباد.

حدّثني محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدي — من ولد هارون الرشيد — بسمرقند، وما كتبناه إلا عنه.

حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلواني.

حدّثنا علي بن محمد بن جعفر الأهوازي^٢، مولى الرشيد.

١ — المسلسلات للشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد القمي: ١٠٨، عنه البحار: ٧٦/٦٨ ح ١٣٦.

٢ — السند من هنا يتحد مع سند الحديث السابق، فلاحظ.

حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَصْرِيِّ، حَدَّثَنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَاعِيِّمُ التَّلَامِ .
 حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ، وَزَيْنَبُ، وَأُمُّ كَلْثُومٍ، بَنَاتُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُلْنَ:
 حَدَّثَنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .
 حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .
 حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .
 حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ، وَسَكِينَةُ ابْنَتَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .
 عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ بِنْتُ فَاطِمَةَ بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .
 عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا، قَالَتْ:
 أَنْسَيْتُمْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي
 مَوْلَاهُ»؟! ^١ .

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»؟! ^٢ .
 وَهَكَذَا أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ فِي كِتَابِهِ «السَّلْسَلُ بِالْأَسْمَاءِ» وَ
 قَالَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ مَسْلُوسٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ وَهُوَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْفَوَاطِمِ تَرْوِي عَنْ
 عَمَّةٍ لَهَا، فَهِيَ رَوَايَةٌ خَمْسُ بَنَاتٍ أَخَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَنْ عَمَّتِهَا .
 أَرْجَحُ الْمَطَالِبَ لِلَامْرِتْسَرِيِّ، وَالضُّوْءَ اللَّامِعَ لِلْسَخَاوِيِّ، وَالْبَدْرَ الطَّالِعَ
 لِلشُّوكَانِيِّ: عَنْهُ (مِثْلُهُ) ^٣ .

٣ - اللؤلؤة المثنية في الآثار المعنونة المروية: روى السيد محمد الغماري

الشافعي في كتابه:

عن فاطمة بنت الحسين الرضوي.

عن فاطمة بنت محمد الرضوي.

١ - استقصينا مصادر هذا الحديث في صحيفة الرضا: ١٧٢-٢٢٥ ح ١٠٩ .

٢ - استقصينا مصادر هذا الحديث في المائة منقبة: ٩١ ح ٥٧ .

٣ - أسنى المطالب: ٤٩، أرحج المطالب: ٤٤٨، وص ٤٧١، عنه إحقاق الحق: ٢٨٢/٦. الضوء اللامع:

٢٥٦/٩، البدر الطالع: ٢٩٧/٢، عنها الغدير: ١٩٧/١ .



- عن فاطمة بنت إبراهيم الرضوي.
- عن فاطمة بنت الحسن الرضوي.
- عن فاطمة بنت محمد الموسوي.
- عن فاطمة بنت عبد الله العلوي.
- عن فاطمة بنت الحسن الحسيني.
- عن فاطمة بنت أبي هاشم الحسيني.
- عن فاطمة بنت محمد بن أحمد بن موسى المبرقع.
- عن فاطمة بنت أحمد بن موسى المبرقع.
- عن فاطمة بنت موسى المبرقع.
- عن فاطمة بنت الامام أبي الحسن الرضاعليه السلام.
- عن فاطمة بنت موسى بن جعفرعليه السلام.
- عن فاطمة بنت الصادق جعفر بن محمدعليه السلام.
- عن فاطمة بنت الباقر محمد بن علي عليه السلام.
- عن فاطمة بنت السجاد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام.
- عن فاطمة بنت أبي عبد الله الحسين عليه السلام.
- عن زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام.
- عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
«ألا من مات على حب آل محمد مات شهيداً»^٢.

١ - استقصينا مصادر هذا الحديث في كتاب المائة منقبة: ٦٤ ح ٣٧.

٢ - اللؤلؤة المثنية للشيخ محمد بن محمد بن أحمد الجشتي الداغستاني: ٢١٧. (طبع مصر سنة ١٣٠٦) عنه آثار

الحجة للرازي: ١/٨-٩ (طبع قم المقدسة سنة ١٣٣٢ هـ. ش).

١٨ - أبواب أحوال أقاربه وعشائره عليه السلام وما جرى بينه وبينهم وما جرى عليهم من الظلم والعدوان

١ - أبواب أحوال أعمامه وبني أعمامه من أولاد الحسين عليهم السلام

١ - باب حال عمّه محمد بن عبدالله الأرقط

الأخبار: الأصحاب:

١- بصائر الدرجات^١: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فذكر محمد فقال: إني جعلت عليّ أن لا يظللني وإياه سقف بيتي.

فقلت في نفسي: هذا يأمر بالبرّ والصلة ويقول هذا لعمّه.

قال: فنظر إليّ فقال: هذا من البرّ والصلة، إنّه متى يأتيني ويدخل عليّ فيقول ويصدّقه الناس، وإذا لم يدخل عليّ لم يقبل قوله إذا قال^٢.

٢ - قرب الإسناد: محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن إبراهيم بن

١ - كانت رواية البصائر تحت عنوان: «باب حال عمّه محمد بن جعفر» ولم يثبت لدينا مصدر قوله «بن جعفر» إذ لم يصرّح به في الرواية أو في كتب النسب.

ورواية قرب الإسناد تحت عنوان «باب حال ابن عمّه محمد بن عبدالله الأرقط» والصحيح «عمّه» كما أثبتناه في المتن. وهو: محمد بن عبدالله بن علي زين العابدين. وسمي بـ«الأرقط» لأنه كان مجدوراً. وقيل غير ذلك. راجع عمدة الطالب: ٢٥٢، والمجدي في الأنساب، ونظراً لإتحاد الروايتين متناً ومضموناً جعلناهما في باب واحد.

٢ - بصائر الدرجات: ٢٣٦ ح ٧، عنه البحار: ٤٨/١٦٠ ح ٥. وتقدم نحوه في ص ٩٠ ح ٣ عن البصائر أيضاً.

المفضل بن قيس، قال: سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام وهو يحلف أن لا يكلم محمد ابن عبدالله الأرقط أبداً فقلت في نفسي: هذا يأمر بالبر والصلة ويحلف أن لا يكلم ابن عمه أبداً.

قال: فقال: هذا من بري به، هو لا يصبر أن يذكرني ويعينني^٢، فإذا علم الناس ألا أكلمه لم يقبلوا منه، وأمسك عن ذكري فكان خيراً له^٣.

٢ — باب حال محمد بن إسماعيل، وعلي بن إسماعيل ابني عمه عليه السلام.

الأخبار: الأصحاب:

١ — رجال الكشي: روى موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر قال: سمعت أخي موسى عليه السلام قال: قال أبي لعبدالله أخي: «إليك ابنتي أخيك فقد ملأتني بالسفه فإنتها شرك شيطان». — يعني محمد بن إسماعيل بن جعفر، وعلي بن إسماعيل — وكان عبدالله أخاه لأبيه وأمه^٤.

٢ — ومنه^٥: محمد بن قولويه القمي قال: حدثني بعض المشايخ — ولم يذكر اسمه — عن علي بن جعفر بن محمد عليه السلام قال: جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر^٦ يسألني أن أسأل أبا الحسن موسى عليه السلام أن يأذن له في الخروج إلى العراق، وأن

١ — كذا في م، ع، ب، والصحيح عمه كما أثبتنا ذلك في التعليقة قبل السابقة.

٢ — «يعتني» م، «يعينني» كشف الغمة.

٣ — قرب الإسناد: ١٢٤، عنه مستطرفات السرائر: ١٢٣ ح ١، والبحار: ١٥٩/٤٨ ح ١.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢٤٥/٢ من دلائل الحميري.

٤ — رجال الكشي: ٢٦٥.

٥ — «إيضاح: روي في الكافي قريباً من ذلك، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر» منه قدس سره.

٦ — «في بعض الروايات: «محمد بن إسماعيل» وفي بعضها: «علي بن إسماعيل»

ويمكن أن يكون فعل كل منها نُسب إليه» منه قدس سره.

يرضى عنه، ويوصيه بوصية.

قال: فتجنتبت حتى دخل المتوضأ وخرج، وهو وقت كان يتيبأ لي أن أدخل به وأكلمه. قال: فلما خرج قلت له: إن ابن أخيك محمد بن إسماعيل يسألك أن تأذن له في الخروج إلى العراق، وأن توصيه. فأذن له عليه السلام.

فلما رجع إلى مجلسه قام محمد بن إسماعيل وقال: يا عم أحب أن توصيني.

فقال: أوصيك أن تتقي الله في دمي. فقال: لعن الله من يسعى في دمك.

ثم قال: يا عم أوصني. فقال: أوصيك أن تتقي الله في دمي.

قال: ثم ناوله أبو الحسن صرة فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها محمد، ثم ناوله أخرى فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها، ثم أعطاه صرة أخرى فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها، ثم أمر له بألف وخمسمائة درهم كانت عنده.

فقلت له في ذلك، واستكثرت.

فقال: هذا ليكون أوكد لحجتي إذا قطعني ووصلته.

قال: فخرج إلى العراق، فلما ورد حضرة هارون أتى باب هارون بشياب طريقه قبل أن ينزل، وأستأذن على هارون، وقال للحاجب: قل لأمر المؤمنين: إن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بالباب.

فقال: الحاجب انزل أولاً وغير ثياب طريقك وعُد لأدخلك عليه بغير إذن، فقد نام أمير المؤمنين في هذا الوقت. فقال: أعلم أمير المؤمنين أنني حضرت ولم تأذن لي.

فدخل الحاجب وأعلم هارون قول محمد بن إسماعيل، فأمر بدخوله، فدخل وقال: يا أمير المؤمنين خليفتان في الأرض: موسى بن جعفر بالمدينة يُجبي له الخراج، وأنت بالعراق يُجبي لك الخراج؟! فقال: والله؟! فقال: والله.

قال: فأمر له بمائة ألف درهم فلما قبضها وحمل إلى منزله، أخذته الذبحة في

١ — «في الكافي: «فرماه الله بالذبحة» وهي — كهزمة وعنبة، وكسرة، وصبرة:— وجع في الحلق، أو دم يخفق

فيقتل» منه قدس سره.

جوف ليلته فمات، وحوّل من الغد المال الذي حُمِلَ إليه.^١

٣ - باب حال الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ - قرب الإسناد: الحسن بن ظريف، عن أبيه ظريف بن ناصح، قال: كنت مع الحسين بن زيد^٢ ومعه ابنه عليّ إذ مرّ بنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فسلم عليه، ثمّ جاز فقلت: جعلت فداك يعرف موسى قائم آل محمد؟ قال: فقال لي: إن يكن أحد يعرفه فهو. ثمّ قال: وكيف لا يعرفه؟! عنده خطّ علي بن أبي طالب عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال علي ابنه: يا أبة كيف لم يكن ذلك عند أبي زيد بن علي؟ فقال: يا بني إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام ومحمد بن عليّ عليه السلام سيّد الناس وإمامهم، فلزم يا بنيّ أبوك زيد أخاه، فتأذّب بأدبه وتفقه بفقّهه. قال: فقلت: فأراه يا أبة إن حدث بموسى حدث يوصي إلى أحد من إخوته. قال: لا والله ما يوصي إلّا إلى ابنه، أما ترى - أي بني - هؤلاء الخلفاء لا يجعلون الخلافة إلّا في أولادهم.^٣

١ - رجال الكشي: ٢٦٣ ح ٤٧٨، عنه البحار: ٢٣٩/٤٨ ح ٤٨.

ورواه في الكافي: ٤٨٥/١ ح ٨، عنه الوسائل: ٣٥٨/٣ ح ٣ - قطعة -، وج ٥٢٢/٨ ح ٩ - وعن رجال الكشي -، وإثبات الهداة: ٥٠٤/٥ ح ١٧، وحلية الأبرار: ٢٥٤/٢، ومدينة المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٥. تأتي قصة الوشاية بالإمام الكاظم عليه السلام في ص ٤٢٩ ح ١ عن غيبة الطوسي .

٢ - كنيته أبو عبد الله، ويلقب ذا الذمعة، كان الصادق عليه السلام تبناه وربّاه وزوّجه بنت الأرقط، وروى الحسين عنه وعن الكاظم عليهما السلام، وله كتاب رواه جماعة. رجال النجاشي: ٥٢ رقم ١١٥.

٣ - قرب الإسناد: ١٣٢، عنه البحار: ١٦٠/٤٨ ح ٤.

٢ - أبواب أحوال بني أعمامه من بني الحسن

١ - أبواب أحوال الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن^١ القتييل بفتح،
وخروجه وشهادته

١ - باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بشهادته

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام:

١ - مقاتل الطالبين: بإسناده عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر محمد بن
علي عليه السلام قال: مرّ النبي صلى الله عليه وآله بفتح^٢، فنزل فصلّى [ركعة، فلما صلّى]
الثانية بكى وهو في الصلاة، فلما رأى الناس النبي صلى الله عليه وآله يبكي بكوا.
فلما انصرف قال: ما يبكيكم؟ قالوا: لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله.
قال: نزل عليّ جبرئيل لما صلّيت الركعة الأولى فقال لي: يا محمد إنّ رجلاً من
ولدك يقتل في هذا المكان، وأجر [الشهيد] معه أجر شهيدين.^٣

الصادق عليه السلام:

٢ - مقاتل الطالبين: بإسناده عن النضر بن قرواش، قال: أكرت جعفر بن
محمد عليه السلام من المدينة [إلى مكة]. فلما رحلنا من «بطن مرّ»^٤ قال لي: يا نضر، إذا

١ - ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، الذي خرج أيام الهادي العباسي.

راجع بشأنه مقاتل الطالبين: ٢٨٥-٣٠٧، ومرّ بعض من أحواله ص ٢٣٠ ح ١ عن مهج الدعوات.

٢ - فتح: واد بمكة. معجم البلدان: ٢٣٧/٤.

٣ - مقاتل الطالبين: ٢٩٠، عنه البحار: ١٧٠/٤٨.

٤ - بطن مرّ: بفتح الميم وتشديد الراء: من نواحي مكة، عنده يجتمع وادي النخلتين فيصيران وادياً واحداً.
معجم البلدان: ٤٤٩/١.

انتهيت إلى فتح فأعلمني.

قلت: أولست تعرفه؟ قال: بلى ولكن أخشى أن تغلبنى عيني.
فلما انتهينا إلى فتح دنوت من الحمل، فإذا هوناً ثم فتنحنحت فلم ينتبه، فحركت
الحمل، فجلس فقلت: قد بلغت، فقال: حلّ محملي.
ثم قال: صيل القطار. فوصلته. ثم تنحيت به عن الجادة، فأنخت بعيره فقال:
ناولني الأداة والركوة^١. فتوضأ وصلى، ثم ركب، فقلت له:
جعلت فداك رأيتك قد صنعت شيئاً، أفهو من مناسك الحج؟
قال: لا، ولكن يُقتل هاهنا رجل من [أهل] بيتي في عصابة تسبق أرواحهم
أجسادهم إلى الجنة^٢.

الكاظم عليه السلام:

٣ - مقاتل الطالبين: بأسانيده عن عنيزة القصباني، قال: قال الحسين
لموسى بن جعفر عليه السلام، في الخروج. فقال له:
إنك مقتول، فأجد الضراب، فإن القوم فساق، يظهرون إيماناً، ويضمرون نفاقاً
[وشركاً]^٣. فإننا لله وإنا إليه راجعون وعند الله عز وجل أحسبكم من عصابة^٤.

٢ - باب آخر في خروجه وشهادته رضي الله عنه

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: بعض أصحابنا، عن محمد بن حسان، عن محمد بن رنجويه، عن

١ - الأداة جمعها: أداوى. والركوة جمعها: ركاء وركوات: كلاهما إناء صغير من جلد، الأول يتخذ للماء،
والآخر للشرب وغيره.

٢ - مقاتل الطالبين: ٢٩٠، عنه البحار: ٤٨/١٧٠. ٣ - «وشكاً» ب.

٤ - مقاتل الطالبين: ٢٩٨، عنه البحار: ٤٨/١٦٩. يائي في ص ٣٦٢ ح ٣.

عبدالله بن الحكم الأرميني، عن عبدالله بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، عن عبدالله بن الفضل — مولى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب — قال: لما خرج الحسين بن علي المقتول بفتح واحتوى على المدينة، دعا موسى بن جعفر عليه السلام إلى البيعة فأتاه، فقال له:

يا بن عمّ لا تكلفني ما كلف ابن عمك^١ عمك أبا عبدالله عليه السلام فيخرج مني ما لا أريد، كما خرج من أبي عبدالله عليه السلام ما لم يكن يريد. فقال له الحسين: إنما عرضت عليك أمراً، فإن أردته دخلت فيه، وإن كرهته لم أحملك عليه، والله المستعان. ثم ودّعه. فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حين ودّعه:

يا بن عمّ، إنك مقتول، فأجد الضراب، فإن القوم فساق، يظهرون إيماناً، ويسرون شركاً، وإنا لله وإنا إليه راجعون، أحتسبكم عند الله من عصابة.

ثم خرج الحسين، وكان من أمره ما كان، قتلوا كلهم كما قال عليه السلام.^٢

٢ — مقاتل الطالبين: بأسانيده عن عنيزة القصباني، قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام بعد عتمة وقد جاء إلى الحسين صاحب فتح، فانكب عليه شبه الركوع وقال: أحب أن تجعلني في سعة وحلّ من تخلفني عنك.

فأطرق الحسين طويلاً لا يجيبه، ثم رفع رأسه، فقال: أنت في سعة.^٣

٣ — وبأسانيد أخرى: قال: قال الحسين: لموسى بن جعفر عليه السلام في الخروج. فقال له:

إنك مقتول فأجد الضراب، فإن القوم فساق يظهرون إيماناً، ويضمرون نفاقاً وشركاً فإننا لله وإنا إليه راجعون، وعند الله جلّ وعزّ أحتسبكم من عصابة.^٤

١ — هو: محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، النفس الزكية، المقتول بأحجار الزيت، الذي خرج أيام أبي جعفر المنصور.

عرض على أبي عبدالله الصادق عليه السلام الخروج معه، فأبى عليه، وأخبره بأنه مقتول. راجع بشأنه مقاتل الطالبين: ١٥٧—١٧٥.

٢ — الكافي: ٣٦٦/١ ح ١٨، عنه البحار: ٤٨/١٦٠ ح ٦، ومدينة المعاجز: ٤٤٢ ح ٦٠.

٣ — مقاتل الطالبين: ٤٤٧، عنه البحار: ٤٨/١٦٩.

٤ — تقدّم في ص ٣٦١ ح ٣ عن مقاتل الطالبين أيضاً.

٤ — وبإسناده عن سليمان بن عباد قال: لما أن لقي الحسين المسوّد^١ أقعد رجلاً على جمل معه سيف يلوح به، والحسين يبلي عليه حرفاً حرفاً يقول: نادِ فنادى: «يا معشر الناس، يا معشر المسوّد، هذا حسين ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وابن عمّه، يدعوكم إلى كتاب الله وستة رسول الله صلى الله عليه وآله»^٢.

٥ — وبإسناده إلى أرطاة قال: لما كانت بيعة الحسين بن علي صاحب فتح قال: أبايعكم على كتاب الله وستة رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى أن يطاع الله ولا يعصى. وأدعوكم إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله وعلى أن يعمل فيكم بكتاب الله وستة نبيه صلى الله عليه وآله والعدل في الرعيّة، والقسم بالسويّة، وعلى أن تقيموا معنا، وتجاهدوا عدونا.

فإن نحن وفينا لكم وفيتم لنا. وإن نحن لم نفي لكم فلا بيعة لنا عليكم^٣.

٦ — وبإسناده عن أبي صالح الفزاري قال: سُمِعَ على مياه غطفان كلّها ليلة قُتل الحسين صاحب فتح هاتفاً يهتف ويقول:

ألا يا قومي للسواد المصبح ومقتل أولاد النبي ببلدح
ليبك حسيناً كلّ كهل وأمرد من الجنّ إن لم يبك من الإنس نوح
فإني لجنتي وإنّ معرسي لبالبرقة السوداء من دون زحزح
فسمعها الناس، لا يدرون ما الخبر حتى أتاهم قتل الحسين^٤.

٧ — عمدة الطالب: أبو نصر البخاري، عن محمد الجواد بن علي الرضا عليهم السلام

١ — «المسوّد بكسر الواو، أي: لابس السواد، ومنه الحديث «فدخلت علينا المسوّد». يعني أصحاب الدعوة العباسيّة، لأنهم كانوا يلبسون ثياباً سوداً.

وعيسى بن موسى أول من لبس لباس العباسيين من العلويين، إستحوذ عليهم الشياطين، وأغمرهم لباس الجاهليّة». مجمع البحرين: ٣/٧٤.

٢ — مقاتل الطالبين: ٢٩٩، عنه البحار: ١٦٩/٤٨.

٣ — مقاتل الطالبين: ٢٩٩، عنه البحار: ١٦٩/٤٨.

٤ — مقاتل الطالبين: ٣٠٦، عنه البحار: ١٦٩/٤٨.

أنه قال: لم يكن بعد الطفت مصرع أعظم من فحّ.^١

٣ — باب آخر فيما وقع بعد قتله رضي الله عنه

الأخبار: الأصحاب:

١ — مهج الدعوات: بإسناده عن أبي الوضاح محمد بن عبدالله النهشلي قال: أخبرني أبي قال: لَمَّا قُتِلَ الحسين بن علي صاحب فحّ — وهو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن — بفحّ، وتفرّق الناس عنه، حُمِلَ رأسه والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي. فلَمَّا بصر بهم، أنشأ يقول متمثلاً:

بني عمنا لا تنطقوا الشعر بعدما دفنتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون نيله فنقبل ضيماً أو نحكم قاضيا
ولكن حكم السيف فينا مسلط فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا
وقد ساءني ماجرت الحرب بيننا بني عمنا لو كان أمراً مدانيا
فإن قلت إننا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكن قد أسأنا التقاضيا
ثم أمر برجل من الأسرى فوبخه ثم قتله، ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وأخذ من الطالبين، وجعل ينال منهم، إلى أن ذكر موسى بن جعفر عليه السلام فنال منه.

قال: والله ما خرج حسين إلا عن أمره، ولا أتبع إلا محبته، لأنه صاحب الوصية في أهل هذا البيت، قتلتني الله إن أبقيت عليه.

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكان جريئاً عليه: يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت؟ فقال: قتلتني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر، ولو لا ما سمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه

١ — عمدة الطالب: ١٨٣، عنه البحار: ١٦٥/٤٨، وعن معجم البلدان: ٢٣٨/٤ نحوه.
ولفظ الأخير هكذا: «... يقال: لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد وأفجع من فحّ».

وعلمه وفضله، وما بلغني عن السقّاح فيه من تقيظه وتفضيله، لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً.

فقال أبو يوسف نساؤه طوالق، وعتق جميع ما يملك من الرقيق، وتصدّق بجميع ما يملك من المال، وحبس دوابّه، وعليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر الخزوج، لا يذهب إليه ولا مذهب أحد من ولده، ولا ينبغي أن يكون هذا منهم.

ثمّ ذكر الزيدية وما ينتحلون، فقال: وما كان بقي من الزيدية إلا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين وقد ظفر أمير المؤمنين بهم. ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.

قال: وكتب عليّ بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الأمر، فورد الكتاب. فلما أصبح أحضر أهل بيته وشيعته فاطلّعهم أبو الحسن عليه السلام على ما ورد عليه من الخبر وقال لهم: ماتشرون في هذا؟

فقالوا: نشير عليك — أصلحك الله — وعلينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبار، وتغيّب شخصك دونه، فإنه لا يؤمن شرّه وعاديته وغشمه، سيّما وقد توعدك وإيانا معك.

فتبسّم موسى عليه السلام ثمّ تمثّل ببيت كعب بن مالك أخي بني سلمة وهو: زعمت سخينة أن ستغلب ربّها فليغلبن مغالب الغلاب ثمّ أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته، فقال: ليفرخ روعكم إنّه لا يرد أول كتاب من العراق إلاّ بموت موسى بن المهدي وهلاكه، فقال: وما ذلك أصلحك الله؟ قال: قد — وحرمة هذا القبر — مات في يومه هذا والله (إنّه لحق مثل ما أنكم تنطقون) ^١ سأخبركم بذلك:

بينما أنا جالس في مصلاّي بعد فراغي من وردي وقد تنوّمت عينا، إذ سنع جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي، فشكوت إليه موسى بن المهدي، وذكرت

ما جرى منه في أهل بيته وأنا مشفق من غوائله.

فقال لي: «لتطب نفسك يا موسى» فما جعل الله لموسى عليك سبيلاً. فبينما هو يتحدثني إذ أخذ بيدي وقال لي: قد أهلك الله أنفأ عدوك فليحسن الله شكرك.

قال: ثم استقبل أبو الحسن عليه السلام القبلة ورفع يديه إلى السماء يدعو.

فقال أبو الوضاح: فحدثني أبي، قال: كان جماعة من خاصة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه، ومعهم في أكمامهم ألواح ابنوس لطاف وأميال. فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة وأفتى في نازلة، أثبت القوم ماسمعوا منه في ذلك.

قال: فسمعناه وهو يقول في دعائه: «شكراً لله جلّت عظمته»، ثم ذكر الدعاء،

قال: ثم أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السلام ثم قال: سمعت من أبي جعفر بن محمد يحدث، عن أبيه عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليهم السلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «اعترفوا بنعمة الله ربكم عزّ وجلّ، وتوبوا إليه من جميع ذنوبكم، فإنّ الله يحبّ الشاكرين من عباده».

قال: ثمّ قننا إلى الصلاة وتفرّق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهديّ، والبيعة لهارون الرشيد.

أقول: قد مرّ الخبر بإسناده وشرحه في باب أحواله عليه السلام مع الهادي.

٢ - باب حال يحيى بن عبد الله بن الحسن^٢، وما جرى بينه عليه السلام وبينه

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: بإسناده عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، قال: كتب يحيى بن

١ - في ص ٢٢٩ ح ١ عن مهج الدعوات أيضاً، وذيله في ص ٢٣٣ عن الكتاب العتيق بكامل إتّحاداته.

٢ - ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. خرج على الرشيد بعد ما قتل أصحاب فتح. راجع بعض أحواله في مقاتل الطالبين: ٣٠٨-٣٢٣.

عبدالله بن الحسن إلى موسى بن جعفر عليه السلام:

أما بعد: فإنني أوصي نفسي بتقوى الله وبها أوصيك، فإنها وصية الله في الأولين، ووصيته في الآخرين.

خبرني من ورد عليّ من أعوان الله على دينه ونشر طاعته، بما كان من تحننك مع خذلانك، وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله، وقد احتجبتها واحتججها أبوك من قبلك، وقديماً ادعيت ما ليس لكم، وبسطتم آمالكم إلى ما لم يعطكم الله، فاستهويتم^٢ وأضللتم، وأنا محذرك ما حذرك الله من نفسه.

فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: «من موسى بن أبي عبدالله جعفر وعليّ مشتركين^٣ في التذلل لله وطاعته إلى يحيى بن عبدالله بن الحسن.

أما بعد: فإنني أحذرك الله ونفسي، وأعلمك ألم عذابه وشديد عقابه، وتكامل نعماته، وأوصيك ونفسي بتقوى الله، فإنها زين الكلام، وثبتت النعم.

أتاني كتابك تذكر فيه أنني مدع وأبي من قبل، وما سمعت ذلك مني، وستكتب شهادتهم ويسألون، ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها لأهلها مطلباً لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم.

فذكرت أنني ثبّطت الناس عنك لرغبتني فيما في يديك، وما منعني من مدخلك الذي أنت فيه لو كنت راغباً ضعيف عن سنة، ولا قلة بصيرة بحجة، ولكن الله تبارك

١ - «توضيح: من تحتك أي: بلغني إظهار محبتك لي، وترحمك عليّ مع عدم نصرتك لي. وقيل: أي محبتك للإمامة مع أنك مخدول. ولا يخفى ما فيه» منه رحمه الله.

٢ - «قوله: فاستهويتم أي: ذهبتم بأهواء الناس وعقولهم» منه أيضاً.

٣ - «قوله: من موسى بن عبدالله: في بعض النسخ عبدي الله، وهو الأظهر. بأن يكون عليه السلام ذكر في الكتاب انتسابه إلى الوالد الأكبر أيضاً علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقوله: مشتركين: على صيغة الجمع، وفي بعض النسخ أبي عبدالله، والمراد ما ذكرنا أيضاً، وكذا على نسخة «عبدالله» أيضاً بأن يكون الوصف بالعبودية مخصوصاً بجعفر عليه السلام.

وقيل: كأنه أشرك أخاه علي بن جعفر معه في المكاتبه ليصرف بذلك عنه ما يصرف عن نفسه

وقوله: مشتركين على صيغة التثنية، منه أيضاً.

وتعالى خلق الناس أمشاجاً، وغرائب، وغرائز، فأخبرني عن حرفين أسألك عنهما^١: ما العترف في بدنك؟ وما الصهلج في الإنسان؟ ثم اكتب إليّ بخبر ذلك .
 وأنا متقدم إليك أحذرك معصية الخليفة، وأحثك على برّه وطاعته، وأن تطلب لنفسك أماناً قبل أن تأخذك الأظفار، ويلزمك الخناق من كلّ مكان، فتروح إلى النفس من كلّ مكان ولا تجده، حتى يَمَنَّ الله عليك بمتّه وفضله، ورقة الخليفة — أبقاه الله — فيؤمنك ويرحمك، ويحفظ فيك أرحام رسول الله صلى الله عليه وآله، والسلام على من اتبع الهدى «إنا قد أوحى إلينا أنّ العذاب على من كذّب وتولّى»^٢.
 قال الجعفريّ: فبلغني أنّ كتاب موسى بن جعفر عليه السلام وقع في يدي هارون، فلما قرأه قال: الناس يحملوني على موسى بن جعفر وهو بريّ ممّا يُرمى به^٣.

٣ — باب حال سائر أقاربه وعشائره من أولاد عليّ وفاطمة صلوات الله عليهم ومظلوميتهم الأخبار: الأصحاب:

١ — عيون أخبار الرضا: أحمد بن محمد بن الحسين البزاز، عن أبي طاهر الساماني^٤، عن بشر بن محمد بن بشر، عن أحمد بن سهل بن ماهان، عن عبيد الله البزاز النيسابوري — وكان مستأً — قال: كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة، فرحلت إليه في بعض الأيام، فبلغه خبر قدومي، فاستحضرني للوقت وعليّ ثياب السفر لم أغيرها، وذلك في شهر رمضان وقت صلاة الظهر.

١ — «قوله: ولكن الله تبارك وتعالى خلق الناس، أي جعل للإنسان أجزاء وأعضاء مختلفة، فأخبرني عن هذين العضوين، أو المعنى أنّ الله خلقهم ذوي غرائب وشؤون متفاوتة، وأني غريبة أعرب من دعوام الإمامة مع جهلك، وسكوتي مع علمي». منه أيضاً.

٢ — سورة طه: ٤٨.

٣ — الكافي: ١/٣٦٦ ح ١٩، عنه البحار: ٤٨/١٦٥ ح ٧، ومدينة المعاجز: ٤٤٢ ح ٥٩.

٤ — «الساماني» ب.

فلما دخلت عليه، رأيته في بيت يجري فيه الماء، فسلمت عليه وجلست، فأتي بطست وإبريق فغسل يديه، ثم أمرني فغسلت يدي.

وأحضرت المائدة، وذهب عتي آتي صائم، وأتي في شهر رمضان، ثم ذكرت فأمسكت يدي، فقال لي حميد: مالك لا تأكل؟ فقلت: أيتها الأمير هذا شهر رمضان، ولست بمريض، ولا بي علة توجب الإفطار، ولعل الأمير له عذر في ذلك، أو علة توجب الإفطار.

فقال: ما بي علة توجب الإفطار، وإني لصحيح البدن. ثم دمعت عيناه وبكى.

فقلت له بعدما فرغ من طعامه: ما يبكيك أيتها الأمير؟

فقال: أنفذ إليّ هارون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل أن أجب. فلما دخلت عليه، رأيت بين يديه شمعة تنقد، وسيفاً أخضراً مسلولاً، وبين يديه خادم واقف.

فلما قت بين يديه، رفع رأسه إليّ، فقال: كيف طاعتك لأmir المؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال. فأطرق، ثم أذن لي في الإنصراف.

فلم ألبث في منزلي حتى عاد الرسول إليّ وقال: أجب أمير المؤمنين. فقلت في نفسي: إنا لله، أخاف أن يكون قد عزم على قتلي، وإنه لما رأي استحيا متي. فعدت إلى بين يديه، فرفع رأسه إليّ، فقال: كيف طاعتك لأmir المؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال والأهل والولد. فتبسم ضاحكاً، ثم أذن لي في الإنصراف.

فلما دخلت منزلي لم ألبث أن عاد الرسول إليّ فقال: أجب أمير المؤمنين. فحضرت بين يديه، وهو على حاله. فرفع رأسه إليّ فقال: كيف طاعتك لأmir المؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال والأهل والولد والدين. فضحك، ثم قال لي: خذ هذا السيف وامثل ما يأمرك به هذا الخادم.

قال: فتناول الخادم السيف وناولنيه، وجاء به إلى بيتٍ بابه مغلق، ففتحه فإذا فيه بئر في وسطه، وثلاثة بيوت أبوابها مغلقة.

ففتح باب بيت منها فإذا فيه عشرون نفساً عليهم الشعور والدنائب، شيوخ وكهول وشبان مقيدون؛ فقال لي: إن أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء. وكانوا كلهم علوية من

ولد علي وفاطمة عليهما السلام.

فجعل يخرج إليّ واحداً بعد واحد فأضرب عنقه، حتى أتيت على آخرهم. ثم رمى بأجسادهم ورؤوسهم في تلك البئر.

ثم فتح باب بيت آخر، فإذا فيه أيضاً عشرون نفساً من العلوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلام، مقيّدون. فقال لي: إن أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء.

فجعل يخرج إليّ واحداً بعد واحد، فأضرب عنقه. ويرمي به في تلك البئر، حتى أتيت على آخرهم.

ثم فتح باب البيت الثالث، فإذا فيه مثلهم عشرون نفساً من ولد علي وفاطمة عليهما السلام مقيّدون، عليهم الشعور والذوائب.

فقال لي: إن أمير المؤمنين يأمرك أن تقتل هؤلاء أيضاً. ففعلت يخرج إليّ واحداً بعد واحد، فأضرب عنقه، فيرمي به في تلك البئر، حتى أتيت على تسعة عشر نفساً منهم.

وبقي شيخ منهم عليه شعر. فقال لي: «تباً لك يا مشؤوم، أيّ عذر لك يوم القيامة إذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد قتلت من أولاده ستين نفساً، قد ولد لهم علي وفاطمة عليهما السلام» فارتعشت يدي وأرتعدت فرائصي، فنظر إليّ الخادم مغضباً وزبرني، فأتيت على ذلك الشيخ أيضاً، فقتلته ورمى به في تلك البئر. فإذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفساً من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فما ينفعني صومي وصلاتي، وأنا لا أشك أني مخلّد في النار.^١

١٩ - أبواب أحوال مماليكه ومواليه .

١ - باب جماعة من مماليكه

الأخبار: الأصحاب:

١ - قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن أبي حمزة

قال:

كنت عند أبي الحسن عه التلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش، وقد اشتروهم له، فكلم غلاماً منهم، وكان من الحبش جميل. فكلمه بكلامه ساعة، حتى أتى على جميع ما يريد، وأعطاه درهماً، فقال: أعط أصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلاثين درهماً ثم خرجوا.

فقلت: جعلت فداك، لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية، فإذا أمرته؟

قال: أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً ويعطيهم في كل هلال ثلاثين درهماً، وذلك أنني لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملكهم، فأوصيته بجميع ما احتاج إليه، فقبل وصيتي، ومع هذا غلامٌ صدق.

ثم قال: لعلك عجبت من كلامي إياه بالحبشية؟! لا تعجب فما خفي عليك من أمر الإمام أعجب وأكثر، وما هذا من الإمام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أفترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئاً؟

قال: فإن الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده، وعجائبه أكثر من ذلك، والطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئاً، كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئاً، ولا تنفذ عجائبه.

الخرايج والجرائح: ابن أبي حمزة (مثله).^١

٢ - باب آخر في حال خلف من مواليه

١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن عليه السلام، وكان اشتراه وأباه وأمه وأخاه فاعتقهم، واستكتب أحمد، وجعله قهرمانه.

قال أحمد: كنّ نساء أبي الحسن إذا تبخرن، أخذن نواة من نوى الصيحاني، ممسوحة من التمر، منقاة التمر والقشارة، فألقينها على النار قبل البخور، فإذا دخنت النواة أدنى دخان رَمَيْتِ النواة وتبخرن من بعد وكنّ يقلن: هو أبقى وأطيب للبخور وكنّ يأمرن بذلك.^٢

٣ - باب آخر في حال سائر مماليكه

الأخبار: الأصحاب:

١ - قرب الإسناد: أحمد بن محمد، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أمه، قالت: كنت أغمز قدم أبي الحسن عليه السلام وهو نائم مستقبلاً في السطح. فقام مبادراً بجز إزاره مسرعاً، فتبعته فإذا غلامان له يكلمان جاريتين له، وبينها حائط لا يصلان إليها، فسمع عليهما. ثم التفت إليّ فقال: متى جئت ها هنا؟ فقلت: حيث قتت من نومك مسرعاً فزعت فتبعتك. قال: لم تسمعي الكلام؟ قلت: بلى، فلمّا أصبح، بعث الغلامين إلى بلد، وبعث بالجاريتين إلى بلد آخر، فباعهم.^٣

١ - تقدّم الحديث مع اتّحاداته في ص ١٥٥ باب ٣ ح ١ عن الخرائج، وفي ص ١٧٩ باب ٢ ح ١ عن قرب الإسناد والخرائج.

٢ - تقدّم في ص ٢١٠ باب ١٦ ح ٢ عن الكافي أيضاً.

٣ - تقدّم في ص ٢١٣ باب ١٨ ح ٢ عن قرب الإسناد أيضاً.

٤ — باب آخر

الأخبار: الأصحاب:

١ — غيبة النعماني: بإسناده عن معاوية بن وهب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرأيت أبا الحسن موسى عليه السلام، وله يومئذ ثلاث سنين ومعه عناق من هذه المكية وهو آخذ بخطامها وهو يقول لها: اسجدي. فلا تفعل ذلك ثلاث مرّات، فقال غلام له صغير: يا سيدي قل لها تموت.

فقال موسى عليه السلام، وبحك أنا أحيي وأميت؟! الله يحيي ويميت. ١

١ — تقدّم في ص ٣٧ ح ٨ عن إرشاد المفيد وإعلام الوري نحوه، وفي ص ٣٧ ح ٩ وفي ص ٣١٦ باب ١ ح ١ عن غيبة النعماني أيضاً، وفي ص ١٨٤ باب ٤ ح ١ عن مناقب ابن شهر آشوب.

٢٠ - أبواب شعرائه ومدّاحيه

١ - باب أبي نؤاس.

الكتب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: ولقيه أبو نؤاس، فقال:
إذا أبصرتك العين من غير ريبه وعارض فيه الشك أثبتك القلب
ولو أن ركباً أتموك لقادهم نسيك حتى يستدل به الركب
جعلتك حسبي في أموري كلّها وماخاب من أضحى وأنت له حسب. ١

٢ - باب حال الكميّ

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام :

١ - رجال الكشي: نصر بن صباح، عن إسحاق بن محمد البصري، عن
جعفر بن محمد بن الفضيل، عن محمد بن علي الهمداني، عن درست بن أبي منصور،
قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام وعنده الكميّ بن زيد، فقال للكميّ:
أنت الذي تقول:

فالآن صرت إلى أميّة والأموور إلى مصائير
قال: قد قلت ذلك، فوالله ما رجعت عن إيماني، وإني لكم لموالٍ، ولعدوكم لقال،

ولكنني قلته على التقيّة.

قال: أما لئن قلت ذلك إنّ التقيّة تجوز في شرب الخمر.^١

٣- باب [حال] السيد الحميري

الكتب:

١- الفصول المهمّة: شاعره السيد الحميري.^٢

أقول: قد مرّت أحواله في كتاب أحوال الصادق عليه السلام.

١- رجال الكشي: ٢٠٧ ح ٣٦٤، عنه الوسائل: ٤٦٩/١١ ح ٧، والبحار: ٣٢٣/٤٧ ح ١٨.

٢- الفصول المهمّة: ٢١٤، عنه البحار: ١٧٣/٤٨ ح ١٥.

وذكره الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٤، عنه إحقاق الحق: ٢٩٨/١٢.

٢١ — أبواب أحوال بؤابه وأصحابه وأهل زمانه من أعدائه وأحبائه

١ — أبواب الجماعة منهم والإثنين

١ — باب جماعة المذمومين منهم وهم: علي بن أبي حمزة وأصحابه

الأخبار: الأصحاب:

١ — تفسير العياشي: عن أحمد بن محمد، قال: وقف عليّ أبو الحسن الثاني عليه السلام في بني زريق، فقال لي — وهو رافع صوته —: يا أحمد. قلت: لبيك .

قال: إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس على إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن يتم نوره (الخبر) ^١

وسياقي تمامه في باب إبطال مذهب الواقعة. ^٢

٢ — باب جماعة المدوحين

الكتب:

١ — الفصول المهمة: بؤابه محمد بن الفضل. ^٣

١ — تفسير العياشي: ٣٧٢/١ ح ٧٥، عنه البحار: ١٥٩/٤٨ ح ٣، والبرهان: ١/٥٤٤ ح ١٠.

٢ — في ص ٤٩١ ح ١٣ عن رجال الكشي.

٣ — الفصول المهمة: ٢١٤، عنه البحار: ١٧٣/٤٨ ح ١٥. وذكره الشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٤، عنه إحقاق الحق: ٢٩٨/١٢.

٢ — الإختصاص: من أصحابه عليه السلام: علي بن يقطين، علي بن سويد السائي، [—وساية قرية من سواد المدينة — محمد بن سنان، محمد بن أبي عمير الأزدي] ١. ٢.

٣ — باب الإثنين

الأخبار: الأصحاب:

١ — تفسير العياشي: عن صفوان، قال: سألتني أبو الحسن عليه السلام ومحمد بن خلف جالس، فقال لي: مات يحيى بن القاسم الحدّاء؟ فقلت له: نعم، ومات زرعة.

فقال: كان جعفر عليه السلام يقول: فستقرّ ومستودع:

فالمستقرّ: قوم يعطون الإيمان، ومستقرّ في قلوبهم.

والمستودع: قوم يعطون الإيمان ثمّ يسلبونه. ٣

* إستدراك

١ — المناقب لابن شهر آشوب: باب: المفضل بن عمر الجعفي.
ومن ثقته: الحسن بن علي بن فضال الكوفي مولى لتيمة الرباب، وعثمان بن عيسى، وداود بن كثير الرقي مولى بني أسد، وعلي بن جعفر الصادق عليهما السلام.
ومن خواص أصحابه: علي بن يقطين مولى بني أسد، وأبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، وإسماعيل بن مهران، وعلي بن مهزيار — من قرى فارس ثمّ سكن الأهواز — والريان بن الصلت الخراساني، وأحمد بن محمد الحلبي، وموسى بن بكر الواسطي، وإبراهيم بن أبي البلاد الكوفي. ٤

١ — ليس في م المطبوع. ٢ الإختصاص: ٦، عنه البحار: ٤٨/١٧٨ ح ٢١. ٣ — تفسير العياشي: ١/٣٧٢ ح ٧٣، عنه البحار: ٤٨/١٥٩ ح ٢، وج ٦٩/٢٢٣ ح ١٢، والبرهان: ١/٥٤٤. ٤ — المناقب: ٣/٤٣٨.

٢ - أبواب الاحاد

١ - باب حال علي بن يقطين *

الأخبار: الأصحاب:

١ - كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبي علي بن طاهر: قال: استأذن علي بن يقطين مولاي الكاظم عليه السلام في ترك عمل السلطان، فلم يأذن له، وقال: لا تفعل فإن لنا بك أنساً، وإخوانك بك عزاً، وعسى أن يجبر الله بك كسراً، ويكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه.

يا علي: كفارة أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم. إضمن لي واحدة وأضمن لك ثلاثة: إضمن لي أن لا تلقى أحداً من أوليائنا إلا قضيت حاجته وأكرمته. وأضمن لك أن لا يظلك سقف سجن أبداً، ولا ينالك حد سيف أبداً، ولا يدخل الفقريبتك أبداً.

يا علي من سرّ مؤمناً فبالله بدأ، وبالنبيّ صلى الله عليه وآله ثنى، وبنا ثلث. ١

* نجد ترجمته في: رجال الكشي: ٤٣٠-٤٣٧، رجال البرقي: ٤٨، رجال النجاشي: ٢٧٣، رجال الشيخ: ٣٥٤، الفهرست: ٩٠، معالم العلماء: ٦٤، خلاصة الأقوال: ٩١، رجال ابن داود: ١٤٢، مجمع الرجال: ٢٣٤/٤، نقد الرجال: ٢٤٦، جامع الرواة: ٦٠٩/١، روضة المتقين: ٢٠٢/١٤، تنقيح المقال: ٣١٥/٢، اعيان الشيعة: ٣١٧/٨، بهجة الآمال: ٥٥٥/٥، معجم رجال الحديث: ٢٤٧/١٢، قاموس الرجال: ٨٣/٧.

١ - كتاب قضاء حقوق المؤمنين (المطبوع في نشرة تراثنا - العدد الثالث ص ١٨٧ ح ٢٥)، عنه البحار.

٤٨/١٣٦ ح ١٠، وج ٣٧٩/٧٥ ح ٤٠.

وأورد ذيله في التعريف للصفواني: ٤ ح ٢١ مرسلاً.

٢ - الخرائج والجرائح: روي أنّ علي بن يقطين كتب إلى موسى بن جعفر عليه السلام: «أختلف في المسح على الرجلين، فإن رأيت أن تكتب ما يكون عملي عليه فعلت». فكتب أبو الحسن: «الذي أمرك به أن تتمضمض ثلاثاً، وتستنشق ثلاثاً، وتغسل وجهك ثلاثاً، وتخلل شعر لحيتك ثلاثاً، وتغسل يديك ثلاثاً، وتمسح ظاهر أذنيك وباطنها وتغسل رجلك ثلاثاً، ولا تخالف ذلك إلى غيره». فأمثل أمره وعمل عليه.

فقال المرشيد: أحب أن أستبرئ أمر علي بن يقطين، فإنهم يقولون أنه رافضي، والرافضة يخففون في الوضوء. فناطه بشيء من الشغل في الدار، حتى دخل وقت الصلاة، ووقف الرشيد وراء حائط الحجرة، بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو، وقد بعث إليه بالماء للوضوء فتوضأ كما أمره موسى عليه السلام.

فقام الرشيد وقال: كذب من زعم أنك رافضي.

فورد على علي بن يقطين كتاب موسى بن جعفر عليه السلام: «توضأ من الآن كما أمر الله: اغسل وجهك مرة فريضة، والأخرى إسباغاً، فاغسل يديك من المرفقين كذلك، وامسح مقدم رأسك، وظاهر قدميك، من فضل نداوة وضوئك، فقد زال ما يخاف عليك»^١.

٣ - إعلام الوري والإرشاد للمفيد: روى عبدالله بن إدريس، عن ابن سنان، قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثياباً أكرمه بها، وكان في جملتها دراعة خزّ سوداء من لباس الملوك، مثقلة بالذهب.

فأنفذ علي بن يقطين جلّ تلك الثياب إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، وأنفذ في جملتها تلك الدراعة، وأضاف إليها مالاً كان أعدّه له على رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله.

فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن عليه السلام، قبل المال والثياب، ورد الدرّاعة على

١ - الخرائج والجرائح: ١٧٤، عنه البحار: ١٣٦/٤٨ ح ١١. تقدم في ص ٩٩ عن إعلام الوري والمناقب وإرشاد المفيد.

يدالرسول إلى عليّ بن يقطين، وكتب إليه: أن احتفظ بها، ولا تخرجها عن يدك، فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه.

فارتاب علي بن يقطين بردها عليه، ولم يدر ما سبب ذلك، فاحتفظ بالدرّاعة.

فلما كان بعد أيام تغيّر علي بن يقطين على غلام كان يختصّ به، فصرفه عن خدمته، وكان الغلام يعرف ميل عليّ بن يقطين إلى أبي الحسن عليه السلام، ويقف على ما يحمله إليه في كلّ وقت من مال وثياب وألطف وغير ذلك، فسعى به إلى الرشيد. فقال: إنّه يقول بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام، ويحمل إليه خمس ماله في كلّ سنة، وقد حل إليه الدرّاعة التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا وكذا.

فاستشاط الرشيد لذلك، وغضب غضباً شديداً وقال: لا كشفنّ عن هذه الحال، فإن كان الأمر كما يقول أزهقت نفسه، وأنفذ في الوقت بإحضار عليّ بن يقطين.

فلما مثل بين يديه، قال له: ما فعلت بالدرّاعة التي كسوتك بها؟

قال: هي يا أمير المؤمنين عندي في سفظ مختوم، فيه طيب، وقد احتفظت بها، وقلّما أصبحت إلّا وفتحت السفظ، فنظرت إليها تبرّكاً بها، وقبّلتها ورددتها إلى موضعها، وكلّما أمسيت صنعت مثل ذلك.

فقال: أحضرها الساعة! قال: نعم يا أمير المؤمنين. واستدعى بعض خدمه، وقال له: امض إلى البيت الفلاني من الدار، فخذ مفتاحه من خازنتي، فافتحه وافتح الصندوق الفلاني، وجثني بالسفظ الذي فيه بختمه. فلم يلبث الغلام أن جاءه بالسفظ مختوماً، فوضع بين يدي الرشيد، فأمر بكسر ختمه وفتحه.

فلما فُتح نظر إلى الدرّاعة فيه بحالها، مطوية مدفونة في الطيب، فسكن الرشيد من غضبه، ثمّ قال لعليّ بن يقطين: ارددها إلى مكانها، وانصرف راشداً، فلن أصدّق عليك بعدها ساعياً. وأمر أن يُتبع بجائزة سنّية.

وتقدّم بضرب الساعي ألف سوط، فبضرب نحواً من خمسمائة سوط فوات في ذلك. ١

١ - إعلام الوري: ٣٠٢، إرشاد المفيد: ٣٢٩، عنها البحار: ٤٨/١٣٧ ح ١٢.

وأورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٤٠٨/٣ عن ابن سنان، وابن الصبّاغ في الفصول المهمة: ٢١٨،



* مستدركات

١ - الكافي: محمد بن يحيى، عمّن ذكره، عن عليّ بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن عليّ بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ما تقول في أعمال هؤلاء؟ قال: إن كنت لابدّفاعاً فأتق أموال الشيعة.

قال: فأخبرني عليّ أنه كان يجيبها من الشيعة علانيةً ويردها عليهم في السر. التهذيب: عن محمد بن يعقوب (مثله).^١

٢ - قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن عليّ بن يقطين، أو عن زيد، عن عليّ بن يقطين: أنه كتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام: إن قلبي يضيق ممّا أنا عليه من عمل السلطان - وكان وزيراً لهارون - فإن أذنت لي جعلني الله فداك هربت منه. فرجع الجواب: لا أذن لك بالخروج من عملهم، واتق الله، أو كما قال.^٢

والشبلنجي في نور الأبصار: ١٦٥، عن عبدالله بن إدريس، عن ابن سنان مثله.

وأورده ملخصاً المولوي في وسيلة النجاة: ٣٦٨.

أخرجه عن الثلاثة الأخيرة في إحقاق الحق: ٣٢٠ و ٣١٩/١٢.

تقدّم في ص ١٠٦ ح ١٦ عن الخرائج.

١ - الكافي: ١١٠/٥ ح ٣، عنه التهذيب: ٣٣٥/٦ ح ٤٨، والوسائل: ١٤٠/١٢ ح ٨، والبحار: ١٥٨/٤٨ ح ٣١.

٢ - قرب الإسناد: ١٢٦، عنه الوسائل: ١٤٣/١٢ ح ١٦، والبحار: ١٥٨/٤٨ ح ٣٢، وج ٣٧٠/٧٥ ح ٨.

٢ - باب حال حمّاد بن عيسى الجهني البصري*

الأخبار: الأصحاب:

١ - الإختصاص: حمّاد بن عيسى الجهني البصري: كان أصله كوفيّاً، ومسكنه البصرة، وعاش نيّفاً وتسعين سنة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ومات بوادي قناة^١ بالمدينة، وهو وادٍ يسيل من الشجرة إلى المدينة، ومات سنة تسع ومائتين. حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن، عن ابن الوليد، عن الصقار، عن اليقطيني، عن حمّاد بن عيسى، قال: دخلت على أبي الحسن الأوّل عليه السلام فقلت له: جعلت فداك أدع الله لي أن يرزقني داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج في كلّ سنة. فقال: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد وارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج خمسين سنة».

قال حمّاد: فلمّا اشترط خمسين سنة علمت أنّي لا أحجّ أكثر من خمسين سنة. قال حمّاد: وحججت ثمان وأربعين حجّة وهذه داري قد رزقتها، وهذه زوجتي وراء السّتر تسمع كلامي، وهذا ابني، وهذه خادمتي، قد رزقت كلّ ذلك. فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد الخمسين حاجاً، فزامل أبا العباس النوفلي القصير.

فلمّا صار في موضع الإحرام، دخل يغتسل في الوادي فحمّله فغرقه الماء

تجد ترجمته في: رجال الكشي: ٣١٦، رجال النجاشي: ١٤٢، رجال الشيخ: ١٧٤، وص: ٣٤٦، الفهرست: ٦١، رجال الرقي: ٤٨، خلاصة الأقول: ٥٦، معالم العلماء: ٤٣، رجال ابن داود: ٨٤، جامع الرواة: ٢٧٣/١، نقد الرجال: ١١٧، روضة المتقين: ١٠٥/١٤، مجمع الرجال: ٢٢٩/٢، تنقيح المقال: ٣٦٦/١، معجم رجال الحديث: ٢٢٥/٦، بهجة الآمال: ٣٦٢/٣، أعيان الشيعة: ٢٢١/٦، قاموس الرجال: ٤٠١/٣، تقريب التهذيب: ١٩٧/١، ميزان الاعتدال: ٥٩٨/١.

١ - «قبا» ع وب. قناة: وادي بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة، وقد يقال: وادي قناة. راجع معجم البلدان: ٤٠١/٤.

— رحمه الله وأباه— قبل أن يمّحّ زيادة على خمسين.

عاش إلى وقت الرضا عليه السلام ، وتوفي سنة تسع ومائتين ، وكان من جهينة^١.

الأئمة: محمد التقي عليه السلام :

٢ — الخرائج والجرائح: أحمد بن هلال، عن أمية بن عليّ القيسي قال: دخلت أنا وحمّاد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة لنودّعه، فقال لنا: لا تخرجا أقيما إلى غد. فلما خرجنا من عنده، قال حمّاد: أنا أخرج فقد خرج ثقلي. قلت: أمّا أنا فأقيم.

قال: فخرج حمّاد، فجرى الوادي تلك الليلة، ففرق فيه، وقبره بسيالة^٢.

٣ — باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله وما آكل إليه أمره واحتجاجاته إلى وفاته *

الأخبار: الأصحاب: الصادق عليه السلام :

١ — رجال الكشي: روي عن عمر بن يزيد، قال: كان ابن أخي هشام

١ — الإختصاص: ٢٠١، عنه البحار: ١٨٠/٤٨ ح ٢٣.

تقدّمت الرواية في ص ١٦٦ باب ٤ ح ١ عن قرب الإسناد، ورجال الكشي.

٢ — تقدّم في ص ١٦٧ ح ٢ عن الخرائج أيضاً، ولنا عليه تعليق فراجع.

٥ تجد ترجمته وشرح شي من حاله في: رجال الكشي: ٢٥٥—٢٨٠، رجال النجاشي: ٤٣٣، رجال الشيخ

الطوسي: ٣٢٩، وص ٣٦٢، الفهرست: ١٧٤، معالم العلماء: ١٢٨، خلاصة الأقوال: ١٧٨، رجال ابن داود:

٢٠٠، نقد الرجال: ٣٦٨، جامع الرواة: ٣١٣/٢، تنقيح المقال: ٢٩٤/٣، معجم رجال الحديث: ٣٣١/١٩،

توضيح الاشتباه للساوي: ٢٩٨، روضة المتقين: ٢٩٦/١٤، مجمع الرجال: ٢١٦/٦، قاموس الرجال: ٩

٣١٦، أعيان الشيعة: ٢٦٤/١٠، رجال البرقي: ٣٥ وص ٤٨، أمالي المرتضى: ١٧٦/١، مروج الذهب: ١٩٤/٣،

وص ٣٧٢، وج ٢١/٤ وص ٢٢، سمط اللآلي: ٨٥٥، سير أعلام النبلاء: ٥٤٣/١٠، لسان الميزان: ١٩٤/٦،

فهرست ابن النديم: ٢٢٣، أعلام الزركلي: ٨٢/٩.

يذهب في الدين مذهب الجهمية^١ خبيثاً فيهم، فسألني أن أدخله على أبي عبد الله عليه السلام ليناظره، فأعلمته أنني لا أفعل ما لم أستأذنه.

فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنته في إدخال هشام عليه، فأذن لي فيه، فقممت من عنده وخطوت خطوات، فذكرت رداً عنه وخبثه، فانصرفت إلى أبي عبد الله عليه السلام فحدثته رداً عنه وخبثه.

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عمر تتخوف علي؟! فخرجت من قولي، وعلمت أنني قد عثرت، فخرجت مستحياً إلى هشام، فسألته تأخير دخوله، وأعلمته أنه قد أذن له بالدخول، فبادر هشام فاستأذن ودخل، فدخلت معه.

فلما تمكّن في مجلسه، سأله أبو عبد الله عليه السلام عن مسألة فحار فيها هشام وبقي، فسأله هشام أن يؤجله فيها، فأجله أبو عبد الله عليه السلام.

فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أياماً، فلم يقف عليه، فرجع إلى أبي عبد الله عليه السلام، فأخبره أبو عبد الله عليه السلام بها.

وسأله عن مسائل أخرى فيها فساد أصله، وعقد مذهبه، فخرج هشام من عنده مغتماً متحيراً. قال: فبقيت أياماً لا أفيق من حيرتي.

قال عمر بن يزيد: فسألني هشام أن أستأذن له على أبي عبد الله عليه السلام ثالثاً، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت له، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لينتظرن في موضع — سمّاه بالحيرة — لألتقي معه فيه غداً إن شاء الله إذا راح إليها.

فقال عمر: فخرجت إلى هشام فأخبرته بمقالته وأمره، فسراً بذلك هشام واستبشر، وسبقه إلى الموضع الذي سمّاه.

١ — قال النوبختي في فرق الشيعة: ٢٦: ... وافترقت المرجة بعد ذلك فصارت إلى أربع فرق:

فرقة منهم غلوا في القول، وهم الجهمية، أصحاب جهم بن صفوان، وهم مرجة أهل خراسان...

وذكر الشهرستاني في الملل والنحل: ٨٦/١ قال: أصحاب جهم بن صفوان، وهو من الجبرية الخالصة.

ظهرت بدعته بترمد، وقتله مسلم بن أخوز المازني مروفي آخر ملك بني أمية وافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية، وزاد عليهم بأشياء.

ثم رأيت هشاماً بعد ذلك ، فسألته عما كان بينهما ، فأخبرني أنه سبق أبا عبد الله عليه السلام إلى الموضع الذي كان سماه له .

فبينما هو إذا بأبي عبد الله عليه السلام قد أقبل على بغلة له ، فلما بصرت به وقرب مني هالني منظره ، وأرعيني حتى بقيت لا أجد شيئاً أتقوه به ، ولا انطلق لساني لما أردت من مناطقته ، ووقف عليّ أبو عبد الله عليه السلام ملياً ينتظر ما أكلمه ، وكان وقوفه عليّ لا يزيدني إلا تهيباً وتحيراً .

فلما رأى ذلك مني ضرب بغلته وسارحتني دخل بعض السكك في الحيرة ، وتيقنت أن ما أصابني من هيبتته لم يكن إلا من قبل الله عز وجل ومن عظم موقعه ومكانه من الربّ الجليل .

قال عمر: فانصرف هشام إلى أبي عبد الله عليه السلام وترك مذهبه ، ودان بدين الحق ، وفاق أصحاب أبي عبد الله عليه السلام كلهم والحمد لله .

قال: واعتلّ هشام بن الحكم علته التي قبض فيها ، فامتنع من الاستعانة بالأطباء ، فسألوه أن يفعل ذلك فجاءوا بهم إليه . فأدخل عليه جماعة من الأطباء . فكان إذا دخل الطبيب عليه وأمره بشيء يسأله ، فقال: يا هذا هل وقفت على علتي؟ فن بين قائل يقول: لا ، ومن قائل يقول: نعم . فإن استوصف ممتن يقول: نعم ، وصفها . فإذا أخبره كذبه ويقول: علتي غير هذه . فيسأل عن علته ، فيقول: علتي فزع القلب ممّا أصابني من الخوف .

وقد كان قدّم ليضرب عنقه ، ففزع قلبه لذلك حتى مات رحمه الله^١ .

٢ — إعلام الوري والإرشاد للمفيد: ابن قولويه ، عن الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن جماعة من رجاله ، عن يونس بن يعقوب ، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام ، فقال له: إنني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض ، وقد جئت لمناظرة أصحابك .

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أو من

عندك؟ فقال: من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله بعضه، ومن عندي بعضه.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: فأنت إذن شريك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لا.

قال: فسمعت الوحي عن الله؟ قال: لا. قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لا.

قال: فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إليّ وقال لي: يا يونس بن يعقوب، هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم. قال: يا يونس لو كنت تحسن الكلام لكلمته.

قال يونس: فيا لها من حسرة. فقلت: جعلت فداك سمعتك تنهي عن الكلام، وتقول: ويل لأصحاب الكلام، يقولون: هذا ينقاد، وهذا لا ينقاد، وهذا ينساق، وهذا لا ينساق، وهذا نعقله، وهذا لانعقله.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إننا قلت: ويل لقوم تركوا قولي، وذهبوا إلى ما يريدون. ثم قال: أخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله.

قال: فخرجت فوجدت حمران بن أعين — وكان يحسن الكلام — ومحمد بن النعمان الأحول — وكان متكلماً — وهشام بن سالم، وقيس الماصر — وكانا متكلمين — فأدخلتهم عليه.

فلما استقر بنا المجلس، وكنا في خيمة لأبي عبد الله عليه السلام على طرف جبل في طرف الحرم، وذلك قبل الحج بأيام، أخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من الخيمة، فاذا هو ببعير يخب، فقال: هشام ورب الكعبة؛

فظننا أن هشاماً رجلاً من ولد عقيل كان شديد المحبة لأبي عبد الله عليه السلام، فإذا هشام بن الحكم قد ورد، وهو أول ما اختطت لحيته، وليس فينا إلا من هو أكبر منه سناً. قال: فوسع عليه أبو عبد الله عليه السلام وقال: «ناصرنا بقلبه ولسانه ويده».

ثم قال لحمران: كلم الرجل — يعني الشامي — فتكلم حمران، فظهر عليه.

ثم قال: ياطاقي كلمه، فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان.

ثم قال: يا هشام بن سالم كلمه، فتعارفا.

ثم قال لقيس الماصر: كلمه. فكلمه، وأقبل أبو عبد الله عليه السلام يتبسّم من كلامها، وقد استخذل الشامي في يده.

ثمَّ قال للشامي: كَلِّمْ هذا الغلام — يعني هشام بن الحكم — فقال: نعم.
ثمَّ قال الشامي لهشام: يا غلام سلني في إمامة هذا — يعني أبا عبد الله عليه السلام —
فغضب هشام حتى ارتعد.

ثمَّ قال: أخبرني يا هذا أربك أنظر لخلقه، أم هم لأنفسهم؟
فقال الشامي: بل ربِّي أنظر لخلقه.

قال: ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا؟
فقال: كلّفهم وأقام لهم حجّة ودليلاً على ما كلّفهم، وأزاح في ذلك عنهم.
فقال له هشام: فما هذا الدليل الذي نصبه لهم؟

قال الشامي: هو رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال هشام: فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله من؟ قال: الكتاب والسنة.

قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه، حتى رفع عنا
الاختلاف، ومكّنتنا من الإتفاق؟ قال الشامي: نعم.

فقال له هشام: فليَمَّ اختلفنا نحن وأنت؟ وجئت لنا من الشام تخالفنا، وتزعم أن
الرأي طريق الدين، وأنت مقرّباً للرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين؟
فسكت الشامي كالمفكّر.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: مالك لا تتكلّم؟ قال: إن قلت: إننا ما اختلفنا،
كأبّرت؛ وإن قلت: إن الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف، أبطلت، لأنّها
يحتملان الوجوه، لكن لي عليه مثل ذلك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: سلّه تجده مليّاً.

فقال الشامي لهشام: من أنظر للخلق ربّهم أم أنفسهم؟

فقال هشام: بل ربّهم أنظر لهم.

فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم، ويرفع اختلافهم، ويبين لهم
حقّهم من باطلهم؟ قال هشام: نعم.

قال الشامي: من هو؟ قال هشام: أمّا في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله،

وأما بعد النبي صلى الله عليه وآله فغيره.

فقال الشامي: من هو غير النبي القائم مقامه في حجته؟ قال هشام: في وقتنا هذا أم قبله؟ قال الشامي: بل في وقتنا هذا.

قال هشام: هذا الجالس — يعني أبا عبد الله عليه السلام — الذي تُشدُّ إليه الرحال ويخبرنا بأخبار السماء، وراثة عن أب عن جد.

فقال الشامي: وكيف لي بعلم ذلك؟ قال هشام: سله عمًا بذلك.

قال الشامي: قطعت عذري، فعليّ السؤال.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أنا أكفيك المسألة يا شامي، أخبرك عن مسيرك وسفرك، خرجت في يوم كذا وكذا، وكان طريقك من كذا، ومررت على كذا، ومررت بك كذا. فأقبل الشامي كلّمها وصف له شيئاً من أمره يقول: صدقت والله.

ثم قال له الشامي: أسلمت لله الساعة. فقال أبو عبد الله عليه السلام: بل آمنت بالله الساعة، إن الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون، ويتناكحون، والإيمان عليه يُثابون. قال الشامي: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، وأنك وصي الأنبياء.

قال: فأقبل أبو عبد الله عليه السلام على حمران بن أعين فقال: يا حمران تجري الكلام على الأثر فتصيب.

والتفت إلى هشام بن سالم. فقال: تريد الأثر ولا تعرف.

ثم التفت إلى الأحول فقال: قياس رواق، تكسر باطلاً بباطل، لكن باطلك أظهر. ثم التفت إلى قيس الماصر فقال: يتكلم وأقرب ما يكون من الخبر عن الرسول صلى الله عليه وآله أبعد ما يكون منه، يمزج الحق بالباطل، وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل، أنت والأحوال قفازان حاذقان.

قال يونس بن يعقوب: وطننت والله أن يقول لهشام قريباً ممّا قال لهما، فقال: يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجلك إذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلّم الناس، إتق الزلّة، والشفاعة من ورائك.^١

١ — إعلام الوری: ٢٨٠، إرشاد المفید: ٣١٢، عنها البحار: ٢٠٣/٤٨ ح ٧.

الأصحاب: الكاظم عليه السلام:

٣ - رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى العبيدي، عن يونس قال: قلت لهشام: إنهم يزعمون أنّ أبا الحسن عليه السلام بعث إليك عبدالرحمان بن الحجاج يأمرك أن تسكت ولا تتكلم، فأبيت أن تقبل رسالته، فأخبرني كيف سبب هذا؟ وهل أرسل إليك ينهك عن الكلام أولاً؟ وهل تكلمت بعد نهي إيتاك؟

فقال هشام: إنه لما كان أيام المهدي شدد على أصحاب الأهواء، وكتب له ابن الفضل صنوف الفرق صنفاً صنفاً، ثم قرأ الكتاب على الناس.
فقال يونس: قد سمعت الكتاب يُقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة، ومرة أخرى بمدينة الواضح.

فقال: إن ابن الفضل صنف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة، حتى قال في كتابه: «وفرقه يقال لهم: الزرارية؛ وفرقة يقال لهم: العمارية، أصحاب عمار الساباطي؛ وفرقة يقال لهم: اليعفورية؛ ومنهم فرقة أصحاب سليمان الأقطعي؛ وفرقة يقال لهم: الجواليقية».

قال يونس: ولم يُذكر يومئذ هشام بن الحكم ولا أصحابه. فزعم هشام ليونس أنّ أبا الحسن عليه السلام بعث إليه، فقال له: كفت هذه الأيام عن الكلام، فإنّ الأمر شديد. قال هشام: فكففت عن الكلام حتى مات المهدي وسكن الأمر، فهذا الأمر الذي كان من أمره وانتهائي إلى قوله.^١

رواه في الكافي: ١٧١/١ ح ٤، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٦٨، والوسائل: ١١/٤٥٤ ح ١٠، وج ١٨/٤٥ ح ١٥، وص ١٣٠ ح ٢، وإثبات الهداة: ١/١٤٦ ح ٤، وص ١٢٥ ح ٩.
وأورده في الاحتجاج: ٢/١٢٢، عنه البحار: ٩/٢٣ ح ١٢، وج ٦٨/٢٦٤ ح ٢١.
وأخرجه في كشف الغمّة: ٢/١٧٣، عن الإرشاد، وفي البحار: ٤٧/١٥٧ ح ٢٢١ و٢٢٢ عن الكافي والمناقب والاحتجاج، وفي إثبات الهداة: ٥/٣٣٦ ح ٧ عن الكافي والاحتجاج وإعلام الوري والإرشاد، وفي مدينة المعاجز: ٣٦٥ و٣٦٦ ح ٣٢ عن الكافي والإرشاد وإعلام الوري.
١ - رجال الكشي: ٢٦٥ ح ٤٧٩، عنه البحار: ٤٨/١٩٥ ح ٣.

٤ — وهذا الإسناد: عن يونس قال: كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشاء حيث أتاه مسلم صاحب بيت الحكم، فقال له: إن يحيى بن خالد يقول: قد أفسدت على الرافضة دينهم، لأنهم يزعمون أن الدين لا يقوم إلا بإمام حي، وهم لا يدرون أن إمامهم اليوم حي أو ميت.

فقال هشام عند ذلك: إننا علينا أن ندين بحياة الإمام أنه حي، حاضراً عندنا أو متوارياً عنا، حتى يأتينا موته، فلم يأتينا موته فنحن مقيمون على حياته.

ومثل مثلاً فقال: الرجل إذا جامع أهله وسافر إلى مكة أو توارى عنه ببعض الحيطان، فعلينا أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك.

فانصرف سالم ابن عمّ يونس بهذا الكلام، فقصّه على يحيى بن خالد، فقال يحيى: ما ترى؟ ما صنعنا شيئاً؟ فدخل يحيى على هارون فأخبره، فأرسل من الغد فطلبه، فطلب في منزله فلم يوجد، وبلغه الخبر، فلم يلبث إلا شهرين أو أكثر حتى مات في منزل محمد وحسين الختاطين. فهذا تفسير أمر هشام.

وزعم يونس أن دخول هشام على يحيى بن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ أبو الحسن عليه السلام بدهر إذ كان في زمن المهدي ودخوله إلى يحيى بن خالد في زمن الرشيد.^٢

٥ — رجال الكشي: أحمد بن محمد الخالدي، عن محمد بن همام، عن إسحاق بن أحمد، عن أبي حفص الحداد، وغيره، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً من طعنه على الفلاسفة، وأحب أن يغري به هارون ونصرته على القتل.

قال: وكان هارون لما بلغه عن هشام مال إليه وذلك أن هشاماً تكلم يوماً بكلام عند يحيى بن خالد في إرث النبي صلى الله عليه وآله، فنقل إلى هارون فأعجبه، وقد كان قبل ذلك يحيى يشرف أمره عند هارون، ويردّه عن أشياء كان يعزم عليها من

١ — «ماترانا صنعنا شيئاً» م.

٢ — رجال الكشي: ٢٦٦ ح ٤٨٠، عنه البحار: ١٩٦/٤٨.

إذائه. فكان ميل هارون إلى هشام أحد ما غير قلب يحيى على هشام فشيعة^١ عنده، وقال له: يا أمير المؤمنين إني قد استبطنت أمر هشام، فإذا هو يزعم أن الله في أرضه إماماً غيرك مفروض الطاعة. قال: سبحان الله! قال: نعم، ويزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج، وإنا كنا نرى أنه ممن يرى الإلباد^٢ بالأرض.

فقال هارون ليحيى: فاجمع عندك المتكلمين، وأكون أنا من وراء الستريبيني وبينهم، لئلا يفطنوا بي، ولا يمتنع كل واحد منهم أن يأتي بأصله لهيبيتي.

قال: فوجه يحيى، فأشحن المجلس من المتكلمين، وكان فيهم: ضرار بن عمرو، وسليمان بن جرير، وعبدالله بن يزيد الأباضي وموبدان موبذ^٣، ورأس الجالوت.

قال: فتساءلوا فتكافأوا، وتناظروا، وتقاطعوا، وتناهاوا إلى شاذ من مشاذ الكلام، كل يقول لصاحبه: لم تجب. ويقول: قد أجبت، وكان ذلك من يحيى حيلة على هشام، إذ لم يعلم بذلك^٤ المجلس، واغتم ذلك لعلته كان أصابها هشام بن الحكم.

فلما تناهاوا إلى هذا الموضوع، قال لهم يحيى بن خالد: أترضون فيما بينكم هشاماً حكماً؟ قالوا: قد رضينا أيها الوزير، فأتى لنا به وهو عليل؟

فقال يحيى: فإنا أوجه إليه، فأسأله أن يتجشم المشي. فوجه إليه، فأخبره بحضورهم وأنه إننا منعه أن يحضروه أول المجلس إبقاءً عليه من العلة، وأن القوم قد اختلفوا في المسائل والأجوبة، وتراضوا بك حكماً بينهم. فإن رأيت أن تفضل وتحمل على نفسك فافعل.

فلما صار الرسول إلى هشام، قال لي: يا يونس قلبي ينكر هذا القول، ولست آمن أن يكون هاهنا أمر لا أقف عليه، لأن هذا الملعون — يحيى بن خالد — قد تغير عليّ

١ — «فسيته» م، «فشتته» خ م. وما في المتن كما في ع وب و«خ ل» م.

«إيضاح: قوله: فشيته عنده: أي: نسب يحيى هشاماً إلى التشيع عند هارون» منه رحمه الله.

٢ — «الإلباد بالأرض: الإلصاق بها، كناية عن ترك الخروج وعدم الرضا به» منه أيضاً.

٣ — الموبدان للمجوس: كقاضي القضاة للمسلمين، والموبذ: القاضي. لسان العرب: ٥١١/٣.

٤ — «قوله: إذ لم يعلم بذلك. أي: لم يعلمه أولاً، واغتم تلك المناظرة وحيرتهم، لتكون وسيلة إلى إحضار هشام بحيث لا يشعر بالحيلة». منه أيضاً.

لأمر شتّى، وقد كنت عزمتم — إن من الله عليّ بالخروج من هذه العلة — أن أشخص إلى الكوفة، وأحرّم الكلام بته، وألزم المسجد ليقطع عني مشاهدة هذا الملعون — يعني يحيى بن خالد —.

قال: قلت: جعلت فداك لا يكون إلا خيراً، فتحرز ما أمكنك .

فقال لي: يا يونس أتري التحرز عن أمر يريد الله إظهاره على لساني، أنى يكون ذلك، ولكن قم بنا على حول الله وقوته. فركب هشام بغلاً كان مع رسوله، وركبت أنا هماراً كان لهشام. قال: فدخلنا المجلس فإذا هو مشحون بالمتكلمين.

قال: فضى هشام نحو يحيى فسلم عليه وسلم على القوم، وجلس قريباً منه، وجلست أنا حيث انتهى بي المجلس.

قال: فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة فقال: إن القوم حضروا وكنا مع حضورهم نخب أن نحضر، لا لأن تناظر بل لأن نأنس بحضورك، إن كانت العلة تقطعك عن المناظرة، وأنت بحمد الله صالح، وليست علتك بقاطعة من المناظرة، وهؤلاء القوم قد تراضوا بك حكماً بينهم.

قال: فقال هشام: ما الموضع الذي تناهت به المناظرة؟ فأخبره كل فريق منهم بموضع مقطعه، فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض، فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير، فحقدتها على هشام.

قال: ثم أن يحيى بن خالد قال لهشام: إنا قد أعرضنا عن المناظرة والمجادلة منذ اليوم، ولكن إن رأيت أن تبين عن فساد اختيار الناس الإمام، وأن الإمامة في آل بيت الرسول دون غيرهم.

قال هشام: أيها الوزير العلة تقطعني عن ذلك، ولعل معترضاً يعترض، فيكتسب المناظرة والخصومة.

قال: إن اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك وغرضك، فليس ذلك له، بل عليه أن يحفظ المواضع التي له فيها مطعن فيقفها إلى فراغك، ولا يقطع عليك كلامك. فبدأ هشام وساق الذكر لذلك وأطال، واختصرنا منه موضع الحاجة، فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من الكلام في فساد اختيار الناس الإمام.

قال يحيى لسليمان بن جرير: سلُّ أبا محمّد عن شيءٍ من هذا الباب.
قال سليمان لهشام: أخبرني عن علي بن أبي طالب مفروض الطاعة؟
فقال هشام: نعم.

قال: فإن أمرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل وتطيعه؟
فقال هشام: لا يأمرني.

قال: ولم إذا كانت طاعته مفروضة عليك، وعليك أن تطيعه؟
فقال هشام: عدّ عن هذا، فقد تبين فيه الجواب.

قال سليمان: فلم يأمرك في حال تطيعه وفي حال لا تطيعه؟ فقال هشام: ويحك
لم أقل لك إني لا أطيعه فتقول: إنّ طاعته مفروضة، إنّما قلت لك: لا يأمرني.
قال سليمان: ليس أسألك إلا على سبيل سلطان الجدل، ليس على الواجب أنّه
لا يأمرك. فقال هشام: كم تحول حول الحمى، هل هو إلا أن أقول لك إن أمرني فعلت،
فتنقطع أقبح الانقطاع، ولا يكون عندك زيادة، وأنا أعلم بما يجب قولي، وما إليه يؤول
جوابي.

قال: فتغيّر وجه هارون، وقال هارون: قد أفصح. وقام الناس واغتتمها هشام،
فخرج على وجهه إلى المدائن.

قال: فبلغنا أنّ هارون قال ليحيى: شدّ يدك بهذا وأصحابه.
وبعث إلى أبي الحسن موسى عليه السلام فحبسه، فكان هذا سبب حبسه عليه السلام مع
غيره من الأسباب، وإنّما أراد يحيى أن يهرب هشام فيموت مختلفاً مادام لهارون
سلطان.

قال: ثمّ صار هشام إلى الكوفة وهو يعقب عليه، ومات في دار ابن شرف بالكوفة
رحمته الله قال: فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلي وابن ميثم وهما في حبس هارون،
فقال النوفلي: أرى هشاماً ما استطاع أن يعتلّ.

فقال ابن ميثم: بأيّ شيءٍ يستطيع أن يعتلّ وقد أوجب أنّ طاعته مفروضة من
الله؟ قال: يعتلّ بأن يقول: الشرط عليّ في إمامته أن لا يدعوا أحداً إلى الخروج، حتى
ينادي مناد من السماء، فن دعائي ممّن يدّعي الإمامة قبل ذلك الوقت، علمت أنّه

ليس بإمام، وطلبت من أهل هذا البيت ممن لا يقول أنه يخرج ولا يأمر بذلك حتى ينادي مناد من السماء فأعلم أنه صادق.

فقال ابن ميثم: هذا من أخبث الخرافة، ومتى كان هذا في عقد الإمامة؟ إنما يروى هذا في صفة القائم عليه السلام، وهشام أجدل من أن يحتج بهذا، على أنه لم يفصح بهذا الإفصاح الذي قد شرطته أنت، إنما قال: «إن أمرني المفروض الطاعة بعد علي عليه السلام فعلت» ولم يسم فلان دون فلان كما تقول «إن قال لي طلبت غيره» فلو قال هارون له — وكان المناظر له —: من المفروض الطاعة؟ فقال له: أنت. لم يكن أن يقول له: «فإن أمرتك بالخروج بالسيف تقاتل أعدائي؟ تطلب غيري؟ وتنتظر المنادي من السماء؟» هذا لا يتكلم به مثل هذا، لعلك لو كنت أنت تكلمت به.

قال: ثم قال علي بن إسماعيل الميثمي: إنا لله وإنا إليه راجعون، على ما يمضي من العلم إن قُتل^١، ولقد كان عضدنا وشيخنا، والمنظور إليه فينا.^٢

٦ — إكمال الدين: الهمداني، وابن ناتانة معاً، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي الأسواري، قال: كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة وملة يوم الأحد، فيتناظرون في أديانهم، ويحتج بعضهم على بعض. فبلغ ذلك الرشيد، فقال ليحيى بن خالد: يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون؟

فقال: يا أمير المؤمنين ما شيء مما رفعتني به أمير المؤمنين وبلغ من الكرامة والرفعة أحسن موقفاً عندي من هذا المجلس، فإنه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم، فيحتج بعضهم على بعض، ويُعرف الحق منهم، ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم.

قال له الرشيد: فأنا أحب أن أحضر هذا المجلس، وأسمع كلامهم من غير أن يعلموا بحضوري، فيحتشمون ولا يظهرون مذاهبهم.

١ — «قوله: على ما يمضي من العلم إن قتل. أي: إن قتل يمضي مع علوم كثيرة» منه رحمه الله.

٢ — رجال الكشي: ٢٥٨ ح ٤٧٧، عنه البحار: ١٨٩/٤٨ ح ١.

قال: ذلك إلى أمير المؤمنين متى شاء.

قال: فضع يدك على رأسي ولا تعلمهم بحضوري. ففعل. وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا فيما بينهم، وعزموا أن لا يكلموا هشاماً إلا في الإمامة، لعلمهم بمذهب الرشيد وإنكاره على من قال بالإمامة.

قال: فحضروا وحضر هشام، وحضر عبدالله بن يزيد الأباضي، وكان من أصدق الناس لهشام بن الحكم، وكان يشاركه في التجارة. فلما دخل هشام سلم على عبدالله بن يزيد من بينهم، فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد: يا عبدالله كَلِّمْ هشاماً فيما اختلفتم فيه من الإمامة.

فقال هشام: أيها الوزير ليس لهم علينا جواب ولا مسألة، هولاء قوم كانوا مجتمعين معنا على إمامة رجل، ثم فارقونا بلا علم ولا معرفة، فلا حين كانوا معنا عرفوا الحق، ولا حين فارقونا علموا على ما فارقونا، فليس لهم علينا مسألة ولا جواب.

فقال بيان — وكان من الحرورية^١ —: أنا أسألك يا هشام، أخبرني عن أصحاب علي يوم حكّموا الحكمين أكانوا مؤمنين أم كافرين؟
قال هشام: كانوا ثلاثة أصناف:

صنف مؤمنون، وصنف مشركون، وصنف ضلال:

فأما المؤمنون: فمن قال مثل قولي، الذين قالوا: «إِنَّ عَلِيًّا إِمَامٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمَعَاوِيَةَ لَا يَصْلِحُ لَهَا» فآمنوا بما قال الله عز وجل في عليّ وأقرّوا به.

وأما المشركون: فقوم قالوا: «عَلِيٌّ إِمَامٌ، وَمَعَاوِيَةَ يَصْلِحُ لَهَا» فأشركوا، إذ أدخلوا معاوية مع عليّ.

وأما الضلال: فقوم خرجوا على الحميّة والعصبيّة للقبائل والعشائر، لم يعرفوا شيئاً من هذا، وهم جهال. قال: وأصحاب معاوية ما كانوا؟

قال: كانوا ثلاثة أصناف: صنف كافرون، وصنف مشركون، وصنف ضلال:

١ — الحرورية: هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي عليه السلام حين جرى أمر الحكمين، اجتمعوا في موضع بظاهر الكوفة يقال له «حروراء» فنسبوا إليه. الملل والنحل: ١١٥/١ ومعجم البلدان: ٢/٢٤٥.

فأما الكافرون: فالذين قالوا: «إنّ معاوية إمام وعليّ لا يصلح لها» فكفروا من جهتين: أن جحدوا إماماً من الله، ونصبوا إماماً ليس من الله.

وأما المشركون: فقوم قالوا: «معاوية إمام وعليّ يصلح لها» فأشركوا معاوية مع علي. وأما الضلال: فعلى سبيل أولئك خرجوا للحمية والعصبية للقبائل والعشائر. فانقطع بيان عند ذلك. فقال ضرار: فأنا أسألك يا هشام في هذا.

فقال هشام: أخطأت. قال: ولم؟! قال: لأنكم مجتمعون على دفع إمامة صاحبي، وقد سأني هذا عن مسألة وليس لكم أن تشتتوا بالمسألة عليّ حتى أسألك يا ضرار عن مذهب في هذا الباب.

قال ضرار: فسل؟ قال: أتقول أنّ الله عدل لا يجر؟ قال: نعم، هو عدل لا يجر، تبارك وتعالى. قال: فلو كلف الله المقعد المشي إلى المساجد، والجهاد في سبيل الله؛ وكلف الأعمى قراءة المصاحف والكتب، أترأه كان عادلاً أم جائراً؟

قال ضرار: ما كان الله ليفعل ذلك.

قال هشام: قد علمنا أنّ الله لا يفعل ذلك، ولكن على سبيل الجدل والخصومة، أن لو فعل ذلك أليس كان في فعله جائراً؟ وكلفه تكليفاً لا يكون له السبيل إلى إقامته وأدائه.

قال: لو فعل ذلك لكان جائراً.

قال: فأخبرني عن الله عز وجلّ كلف العباد ديناً واحداً لا اختلاف فيه لا يقبل منهم إلا أن يأتوا به كما كلفهم؟ قال: بلى.

قال: فجعل لهم دليلاً على وجود ذلك الدين، أو كلفهم ما لا دليل على وجوده، فيكون بمنزلة من كلف الأعمى قراءة الكتب، والمقعد المشي إلى المساجد والجهاد؟

قال: فسكت ضرار ساعة، ثم قال: لا بد من دليل، وليس بصاحبك.

قال: فضحك هشام وقال: تشيع شطرك وصرت إلى الحق ضرورة، ولا خلاف بيني وبينك إلا في التسمية. قال ضرار: فإني أرجع إليك في هذا القول. قال: هات.

قال ضرار: كيف تُعقد الإمامة؟ قال هشام: كما عقد الله النبوة.

قال: فاذن هونبيي؟ قال هشام: لا، لأن النبوة يعقدها أهل السماء، والإمامة يعقدها أهل الأرض، فعقد النبوة بالملائكة، وعقد الإمامة بالنبي، والعقدان جميعاً بإذن الله

عزوجلّ.

قال: فما الدليل على ذلك؟ قال هشام: الإضرار في هذا.

قال ضرار: فكيف ذلك؟

قال هشام: لا يخلو الكلام في هذا من أحد ثلاثة وجوه:

إما أن يكون الله عزوجلّ رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول فلم يكلفهم ولم يأمرهم، ولم ينههم، وصاروا بمنزلة السباع والبهائم التي لا تكليف عليها، أفقول هذا يا ضرار: إنَّ التكليف عن الناس مرفوع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لأقول هذا.

قال هشام: فالوجه الثاني ينبغي أن يكون الناس المكلفون قد استحالوا بعد الرسول علماء في مثل حدِّ الرسول في العلم، حتى لا يحتاج أحد إلى أحد، فيكون كلهم قد استغنوا بأنفسهم، وأصابوا الحقَّ الذي لا اختلاف فيه، أفقول هذا: إنَّ الناس قد استحالوا علماء حتى صاروا في مثل حدِّ الرسول صلى الله عليه وآله في العلم حتى لا يحتاج أحد إلى أحد، مستغنين بأنفسهم عن غيرهم في إصابة الحق؟ قال: لأقول هذا، ولكنهم يحتاجون إلى غيرهم.

قال: فبقي الوجه الثالث، لأنَّه لا بدَّ لهم من علمٍ يقيمه الرسول لهم لا يسهوا ولا يغلطوا، ولا يخيِّف، معصوم من الذنوب، مبرِّاً من الخطايا، يُحتاج إليه ولا يحتاج إلى أحد. قال: فما الدليل عليه؟

قال هشام: ثمان دلالات: أربع في نعت نسبه، وأربع في نعت نفسه.

فأما الأربع التي في نعت نسبه: بأن يكون معروف الجنس، معروف القبيلة،

معروف البيت، وأن يكون من صاحب الملة والدعوة إليه إشارة؛ ولم يرجنس من هذا الخلق أشهر من جنس العرب، الذين منهم صاحب الملة والدعوة، الذي ينادى باسمه في كلِّ يوم خمس مرات على الصوامع: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله» فتصل دعوته إلى كلِّ برِّ وفاجر، وعالم وجاهل، ومقرِّ ومنكر، في شرق الأرض وغربها.

ولو جاز أن يكون الحجّة من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لأتى على

الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده، ولجاز أن يطلبه في أجناس هذا الخلق من

العجم وغيرهم، ولكان من حيث أراد الله أن يكون صلاحاً أن يكون فساداً، ولا يجوز هذا في حكم الله تبارك وتعالى وعدله أن يفرض على الناس فريضة لا توجد. فلما لم يجوز ذلك إلا أن يكون آلا في هذا الجنس لا اتصاله بصاحب الملة والدعوة، ولم يجوز أن يكون من هذا الجنس إلا في هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملة وهي قريش.

ولما لم يجوز أن يكون من هذا الجنس إلا في هذه القبيلة، ولم يجوز أن يكون من هذه القبيلة إلا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة. ولما كثر أهل هذا البيت، وتشاجروا في الإمامة لعلوها وشرفها ادعاه كل واحد منهم، فلم يجوز إلا أن يكون من صاحب الملة والدعوة إليه إشارة بعينه واسمه ونسبه لئلا يطمع فيها غيره.

وأما الأربع التي في نعت نفسه: أن يكون أعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه وأحكامه، حتى لا يخفى منها عليه دقيق ولا جليل؛ وأن يكون معصوماً من الذنوب كلها، وأن يكون أشجع الناس، وأن يكون أسخى الناس.

قال: من أين قلت أنه أعلم الناس؟

قال: لأنه إن لم يكن عالماً بجميع حدود الله وأحكامه وشرائعه وسننه، لم يؤمن عليه أن يقرب الحدود، فمن وجب عليه القطع حده، ومن وجب الحد قطعه، فلا يقيم لله حداً على ما أمر به، فيكون من حيث أراد الله صلاحاً يقع فساداً.

قال: فمن أين قلت أنه معصوم من الذنوب؟

قال: لأنه إن لم يكن معصوماً من الذنوب، دخل في الخطأ، فلا يؤمن أن يكتم على نفسه، ويكتم على حميمه وقريبه، ولا يحتج الله عزوجل بمثل هذا على خلقه.

قال: فمن أين قلت أنه أشجع الناس؟

قال: لأنه فئة للمسلمين الذين يرجعون إليه في الحروب، وقال الله عزوجل: «ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله»^١ فإن لم يكن شجاعاً فرّاً، فيبوء بغضب من الله، فلا يجوز أن يكون من ييؤ

بغضب من الله حجة الله على خلقه.

قال: من أين قلت أنه أسخى الناس؟

قال: لأنه خازن المسلمين، فإن لم يكن سخياً تافت نفسه إلى أموالهم فأخذها، فكان خائناً، ولا يجوز أن يحتج الله على خلقه بخائن.

فعند ذلك قال ضرار: فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت؟

فقال: صاحب القصر أمير المؤمنين.

وكان هارون الرشيد قد سمع الكلام كله، فقال عند ذلك: أعطانا والله من جراب النورة^١، ويحك يا جعفر— وكان جعفر بن يحيى جالساً معه في الستر— من يعني بهذا؟

قال: يا أمير المؤمنين يعني موسى بن جعفر. قال: ما عني بها غير أهلها.

ثم عَضَّ على شفتيه، وقال: مثل هذا حيّ ويبقى لي ملكي ساعة واحدة؟! فوالله للسان هذا أبلغ في قلوب الناس من مائة ألف سيف.

وعلم يحيى أن هشاماً قد أتى^٢ فدخل الستر، فقال: ويحك يا عباسي من هذا الرجل؟ فقال: يا أمير المؤمنين تكفي^٣ تكفي.

ثم خرج إلى هشام فغمزه، فعلم هشام أنه قد أتى، فقام يرههم أنه يبول أو يقضي حاجة، فلبس نعليه وانسلّ، ومرّ ببنيه وأمرهم بالتواري، وهرب، وفرّ من فوره نحو الكوفة، ونزل على بشير النبال، وكان من حملة الحديث من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، فأخبره الخبر.

ثم اعتلّ علة شديدة فقال له بشير: آتيك بطبيب؟ قال: لا، أنا ميت.

فلما حضره الموت قال لبشير: إذا فرغت من جهازي فاحملي في جوف الليل،

١— مثل بين العرب والأصل فيه: أنه سأل محتاج أميراً قسي القلب شيئاً، فعلق على رأسه جراباً من النورة عند فمه وأنفه، وكلّمها تنفّس دخل في أنفه شيء، فصار مثلاً.

٢— «قد أتى على المجهول: أي: هلك. من قولهم: أتى عليه، أي: أهلكه» منه أيضاً.

٣— «إيضاح: قوله: تكفي على المجهول. أي: تكفي شرّه وتقتله». منه رحمه الله.

وضغني بالكناسة، واكتب رقعة وقل: «هذا هشام بن الحكم الذي طلبه أمير المؤمنين، مات حتف أنفه».

وكان هارون قد بعث إلى إخوانه وأصحابه، فأخذ الخلق به. فلما أصبح أهل الكوفة رأوه، وحضر القاضي، وصاحب المعونة، والعامل والمعدلون بالكوفة، وكتب إلى الرشيد بذلك.

فقال: الحمد لله الذي كفانا أمره. فخلّي عمن كان أخذ به.^١

الرضا عليه السلام:

٧ - قرب الإسناد: ابن أبي الخطاب، عن البيهقي، عن الرضا عليه السلام قال: أما كان لكم في أبي الحسن عليه السلام عظة؟ ماترى حال هشام؟ هو الذي صنع بأبي الحسن عليه السلام ماصنع، وقال لهم وأخبرهم، أترى الله يغفر له ماركب متاً.^٢

٨ - الأمالي^٣ والتوحيد للصدوق: ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن الصقربن دلف، قال: سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد وقلت له: إني أقول بقول هشام بن الحكم.

١ - كمال الدين: ٣٦٢، عنه البحار: ١٩٧/٤٨ ح ٧.

ورواه صاحب كتاب البرهان عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن خضر، عن أبيه، عن عثمان بن سهيل، عنه البحار: ١٤٨/٧٢ ح ٢٨.

٢ - قرب الإسناد: ١٦٩، عنه البحار: ١٩٦/٤٨ ح ٤.

ورواه الكشي في رجاله: ٢٧٨ ح ٤٩٦ عن محمد بن نصير، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمد، مثله.

قال السيد الخوئي دام ظله في رجاله: ٣٥٢/١٩ بعد نقله مجموعة من الروايات الدائمة لهشام وتضعيفه إياها: نعم إن هناك رواية واحدة صحيحة السند دلت على ذم هشام بن الحكم (ونقل هذه الرواية عن رجال الكشي ثم قال:) ولكن هذه الرواية لا بد من رد علمها إلى أهلها فإنها لا تقاوم الروايات الكثيرة التي... دلت على جلالة هشام بن الحكم وعظمته، على أن مضمون الرواية باطل في نفسه، فإننا علمنا أن سبب قتل موسى بن جعفر عليه السلام لم يكن مناظرات هشام... وكيف كان فهذه الرواية غير قابلة للتصديق.

٣ - «عيون أخبار الرضا» ع وب.

فغضب عليه السلام ثم قال: مالكم ولقول هشام؟ إنه ليس منا من زعم أن الله عزّوجلّ جسم، ونحن منه براء في الدنيا والآخرة.^١

١- أمالي الصدوق: ٢٢٨ ح ٢، التوحيد: ١٠٤ ح ٢٠، عنه البحار: ٣/٢٩١ ح ١٠.
وأخرجه في البحار: ٤٨/١٩٧ ح ٦ عن العيون والتوحيد، ولم نجده في العيون المطبوع.
قال السيد الخوئي دام ظله في رجاله: ٣٥٨/١٩: وإني لأظن الروايات الدالة على أنّ هشاماً كان يقول بالجسمية كلها موضوعة وقد نشأت هذه النسبة عن الحسد.
أقول: قال الاستاذ الشيخ باقر شريف القرشي في كتابه حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: ٣٥٤/٢

فقد السيد المرتضى جميع المزاعم التي رمي بها هشام، ونحن نسوق كلامه بأسره لما فيه من مزيد الفائدة، قال رحمه الله:

«فأما ما زُي به هشام بن الحكم من القول بالتجسيم فالظاهر من الحكاية عنه القول: «بجسم لا كالأجسام» ولا خلاف في أن هذا القول ليس بتشبيه، ولانقاص لأصل، ولا معترض على فرع وأنه غلط في عبارة يرجع في إثباتها ونفيها إلى اللغة.

وأكثر أصحابنا يقولون أنه أورد ذلك على سبيل المعارضة للمعتزلة، فقال لهم: «إذا قلتم أن القديم تعالى شيء لا كالأشياء فقولوا: إنه جسم لا كالأجسام. وليس كل من عارض بشيء وسأل عنه أن يكون معتقداً له ومتدينياً به، وقد يجوز أن يكون قصد به إلى استخراج جوابهم عن هذه المسألة، ومعرفة ما عندهم فيها، أو إلى أن يبين قصورهم عن إيراد المرتضى في جوابها، إلى غير ذلك مما لا يتسع ذكره.

فأما الحكاية أنه ذهب في الله تعالى أنه جسم له حقيقة الأجسام الحاضرة، وحديث «الأشبار» المدعى عليه فليس نعرفه إلا من حكاية الجاحظ عن النظام، وما فيها إلا متهم عليه غير موثوق بقوله.

وجملة الأمر أن المذاهب يجب أن تؤخذ من أفواه قائلها وأصحابهم المختصين بهم ومن هو مأمون في الحكاية عنهم، ولا يرجع إلى دعاوى الخصوم فإنه إن يرجع إلى ذلك اتسع الخرق وجلّ الخطب، ولم نشق بحكاية في مذهب، ولو كان ههنا يذهب إلى ما يدعونه من التجسيم اوجب أن نعلم ذلك ليزول اللبس فيه كما يعلم قول الخوارزمي في ذلك، ولا نجد له دافعاً.

وما يدل على براءة هشام من هذه التهم ما روي عن الامام الصادق عليه السلام في قوله: «لا تزال يا هشام مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك».

وقوله عليه السلام حين دخل عليه وعنده مشايخ الشيعة، فرفعه على جماعتهم وأجلسه إلى جانبه وهو إذ ذاك حدث السن فقال: «هذا ناصرنا بقلبه ويده ولسانه».

وقوله عليه السلام: «هشام بن الحكم رائد حقنا وسابق قولنا المؤيد لصدقنا والدافع لباطل أعدائنا من تبعه وتبع أمره تبعنا، ومن خالفه والحد فيه فقد عادانا وأحد فينا».

وأنه عليه السلام كان يرشد إليه في باب النظر والحجاج، ويحث الناس على لقائه ومناظرته، فكيف يتوهم

محمد التقي عليه السلام :

٩ — أمالي الطوسي: الحسين بن أحمد، عن حيدر بن محمد بن نعيم، عن محمد بن عمر، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، عن العمركي، عن الحسن بن أبي لبابة، عن أبي هشام الجعفري قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام: ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم؟ فقال: رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية. ١ *

* مستدركات

١ — رجال الكشي: قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحكم أصله كوفي ومولده ومنشؤه بواسط، وقد رأيت داره بواسط، وتجارته ببغداد في الكرخ، وداره عند قصر وضاح في الطريق الذي يأخذ في بركة بني زرزر حيث تباع الطرايف

عاقل — مع ما ذكرناه في هشام — هذا القول بأن ربه سبعة أشبار بشبهه؟ وهل ادعاء ذلك عليه رضوان الله عليه — مع اختصاصه بالصادق عليه السلام وقربه منه وأخذه عنه — إلا قذح في أمر الصادق عليه السلام ونسبته إلى المشاركة في الاعتقاد؟ وإلا كيف لم يظهر عنه من النكير عليه والتبعية له، ما يستحقه المقدم على هذا الاعتقاد المنكر والمذهب الشيعي؟ وأما حدوث العلم، فهو أيضاً من حكاياتهم المختلفة وما نعرف للرجل فيه كتاباً ولا حكاية عنه ثقة. فأما «الجبر» وتكليفه بما لا يطاق مما لا نعرفه مذهباً له، ولعله لم يتقدم صاحب الكتاب — أي القاضي عبد الجبار المعتزلي — في نسبة ذلك إليه غيره اللهم إلا أن يكون شيخه أبو علي الجبائي فإنه يميل ذلك تماماً وعصية.

وقليل هذه الحكايات ككثيرها في أنها إذا لم تنقل من جهة الثقة وكان المرجع فيها إلى قول الخصوم المتهمين لم يخفل بها ولم يلتفت إليها. وما قدمناه من الأخبار المروية عن الصادق عليه السلام وما يظهر من اختصاصه به وتقريبه له من أصحابه يبطل كل ذلك ويزيف حكاية روايته عنه.

وهذا الدفاع الذي أفاده الامام المرتضى لم يبق أي اتهام على هشام فقد دفع جميع الشبه التي ظن بها. ١ — أمالي الطوسي: ٤٥/١، عنه البحار: ١٩٧/٤٨ ح ٥. ورواة في رجال الكشي: ٢٧٨ ح ٤٩٥ عن محمد ابن مسعود العياشي، مثله.

والخلنج^١... وهشام مولى كندة، مات سنة تسع وسبعين ومائة بالكوفة في أيام الرشيد.^٢

٢ — ومنه: حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى، عن علي بن يونس بن بهمن، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك إن أصحابنا قد اختلفوا! فقال: في أيّ شيء اختلفوا فيه؟ احك لي من ذلك شيئاً.

قال: فلم يحضرنى إلّا ما قلت جعلت فداك، من ذلك ما اختلف فيه زارة وهشام بن الحكم، فقال زارة: إنّ الهواء ليس بشيء وليس بمخلوق؛ وقال هشام: إنّ الهواء شيء مخلوق. قال: فقال لي: قل في هذا بقول هشام ولا تقل بقول زارة.^٣

٣ — ومنه: حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن عيسى العبيدي، قال: حدّثني جعفر بن عيسى قال: قال موسى بن المرقى لأبي الحسن الثاني عليه السلام: جعلت فداك روى عنك المشرقى وأبو الأسد أنّها سألك عن هشام بن الحكم فقلت: هالك مصلّ شرك في دم أبي الحسن عليه السلام فما تقول فيه يا سيدي نتولاه؟ قال: نعم.

فأعاد عليه: نتولاه على جهة الاستقطاع. قال: نعم تولوه نعم تولوه، إذا قلت لك فاعمل به ولا تريد أن تغالب به، أخرج الآن فقل لهم: قد أمرني بولاية هشام بن الحكم. فقال المرقى لنايين يديه وهو يسمع: ألم أخبركم أنّ هذا رأيه في هشام بن الحكم غير مرة.^٤

٤ — ومنه: حدّثنا حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثني الحسن بن علي بن يقطين، قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا أراد شيئاً من الخوائج لنفسه أو ممّا يعني به من أموره، كتب إلى أبي يعني عليّاً: اشتر لي كذا وكذا، واتّخذ لي كذا

١ — الطريف — جمعه طرف وطراف —: الغريب النادر من الثمر ونحوه. والطريقة جمعها طرائف مؤنث الطريف.

والخلنج: شجرة فارسي معرب، تتخذ من خشب الأواني، وجمعه خلانج.

٢ — رجال الكشي: ٢٥٥ ح ٤٧٥.

٣ — رجال الكشي: ٢٦٧ ح ٤٨٢، عنه البحار: ٤٢٢/٤ ح ١.

٤ — في رجال المامقاني: ٢٥٩/٣: موسى المشرقى. فراجع.

٥ — رجال الكشي: ٢٦٨ ح ٤٨٣.

وكذا، وليتول ذلك لك هشام بن الحكم .
 فإذا كان غير ذلك من أموره كتب إليه: اشتر لي كذا وكذا؛ ولم يذكر هشاماً إلا
 فيما يعني به من أمره.

وذكر أنه بلغ من عنايته به وحاله عنده: أنه سرح إليه خمسة عشر ألف درهم،
 وقال له: اعمل بها وكل أرباحها، وردّ إلينا رأس المال.

ف فعل ذلك هشام رحمه الله، وصلى على أبي الحسن.^١

٥ — ومنه: حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال:
 قلت لهشام: أصحابك يحكون أنّ أبا الحسن عبه التلام سرح إليك مع عبدالرحمان بن

الحجاج أن امسك عن الكلام، وإلى هشام بن سالم؟

قال: أتاني عبدالرحمان بن الحجاج، وقال لي: يقول لك أبو الحسن عبه التلام:
 أمسك عن الكلام هذه الأيام.

وكان المهدي قد صُتّف له مقالات الناس وفيه مقالة الجوالقيّة [أصحاب]
 هشام بن سالم^٢، وقرأ ذلك الكتاب في الشارقة^٣ ولم يذكر كلام هشام، وزعم يونس
 أنّ هشام بن الحكم قال له: فأمسكت عن الكلام أصلاً حتى مات المهدي، وإنما
 قال لي: «هذه الأيام فأمسك» حتى مات المهدي.^٤

٦ — ومنه: حدّثنا حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى،

١ — رجال الكشي: ٢٦٩ ح ٤٨٤.

٢ — هشام بن سالم الجوالقي، أبو الحكم، كان من سبي الجورجان، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن
 عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعة.

ترجم له في رجال النجاشي: ٤٣٤ رقم ١١٦٥، رجال الشيخ الطوسي: ٣١٩، وص ٣٦٣. رجال البرقي:

٤٨٥٣٤، ورجال السيد الخوئي: ٣٦١/١٩.

٣ — الشارقة: عمّلة كانت بغربيّ بغداد، بها مسجد ينسب إليها. مرصد الإطلاع: ٧٩٢/٢.

٤ — رجال الكشي: ٢٦٩ ح ٤٨٥.

قال: حدثني زحل' عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن هشام بن الحكم؟ قال: فقال لي: رحمه الله كان عبداً ناصحاً أؤذي من قبل أصحابه حسداً منهم له.^٢

٧ — ومنه: حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني زحل، عن أسد بن أبي العلاء، قال: كتب أبو الحسن الأول عليه السلام إلى من وافى الموسم من شيعته في بعض السنين في حاجة له، فما قام بها غير هشام بن الحكم. قال: فإذا هو قد كتب من الله عليه وآله: «جعل الله ثوابك الجنة» يعني هشام بن الحكم.^٣

٨ — ومنه: محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق، قال: حدثني محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، قال: كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم همران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيثار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام! قال: لبيك يا بن رسول الله.

قال: ألا تخبرني كيف صنعت بعمر بن عبيد، وكيف سألته؟

فقال هشام: إني أجلك وأستحيي منك فلا يعمل لساني بين يديك.

قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أمرتكم بشيء فافعلوه.

قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلسه في مسجد البصرة، وعظم ذلك عليّ، فخرجت إليه فدخلت البصرة يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة، وإذا أنا بعمر بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف مئزر بها وشملة

١ — «رجل، عن عمر بن العزيز» خ ل. وهو تصحيف.

وزحل لقب أبي حفص عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار. ترجم له الكشي في رجاله: ٤٥١ ح ٨٥٠ ويأتي

في ح ٧.

٢ — رجال الكشي: ٢٧٠ ح ٤٨٦.

٣ — رجال الكشي: ٢٧٠ ح ٤٨٧.

- مرتدي بها، والناس يسألونه، فاستفرجت الناس [فأفرجوا لي] ثمَّ قعدت في آخر القوم على ركبتي. ثمَّ قلت: أيُّها العالم أنا رجل غريب، فاذن لي فأسألك عن مسألة؟
- قال: فقال: نعم. قال: قلت له: ألك عين؟
- قال: يابني أيُّ شيء هذا من السؤال، رأيتك شيئاً كيف تسأل؟
- فقلت: هكذا مسألتي.
- فقال: يابني سل وإن كانت مسألتك حمقاء! قلت: أجبني فيها.
- قال: فقال لي: سل!
- قال: قلت: ألك عين؟ قال: نعم. قلت: فما ترى بها؟ قال: الألوان والأشخاص.
- قال: قلت: فلك أنف؟ قال: نعم.
- قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: اتشمم الراححة.
- قال: قلت: فلك فم؟ قال: نعم.
- قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعم.
- قال: قلت: ألك قلب؟ قال: نعم.
- قال: قلت: فما تصنع به؟ قال: أميز به كل ماورد على هذه الجوارح.
- قال: قلت: أليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا.
- قلت: وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة؟ قال: يابني الجوارح إذا شكَّت في شيء شمته أو رأته أو ذاقته ردَّته إلى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك.
- قال: قلت: وإنما أقام الله القلب لشكَّ الجوارح؟ قال: نعم.
- قال: قلت: فلا بدَّ من القلب وإلآلم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم.
- قال: قلت: يا أبا مروان إنَّ الله لم يترك جوارحك حتَّى جعل لها إماماً يصحح لها الصحيح ويتيقن لها ماشكَّت فيه، ويترك هذا الخلق كلَّهم في حيرتهم وشكَّهم واختلافاتهم لا يقيم لهم إماماً يردون إليه شكَّهم وحيرتهم، ويقم لك إماماً لجوارحك تردَّ إليه حيرتك وشكَّك!
- قال: فسكت ولم يقل لي شيئاً، ثمَّ التفت إليَّ فقال: أنت هشام؟ قال: قلت:

لا. فقال: أجالسته؟ قال: قلت: لا. قال: فن أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: فأنت إذن هو. قال: ثمّ ضمّني إليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قتت. فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثمّ قال: يا هشام من علمك هذا؟ قال: قلت: يا ابن رسول الله جرى على لساني.

فقال: يا هشام هذا — والله — مكتوب في صحف إبراهيم وموسى. الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن يعقوب (مثله).

كمال الدين وعلل الشرائع وأمالي الصدوق: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب (مثله).

الاحتجاج: عن يونس بن يعقوب (مثله).^١

٩ — ومنه: محمد بن مسعود، عن محمد بن سعد بن مزيد الكشي ومحمد بن أبي عوف البخاري، قالوا: حدّثنا أبو علي المحمدي، قال: حدّثني أبي، عن يونس: أنّ هشام بن الحكم كان يقول:

«اللهمّ ما عملت واعمل من خير مفترض وغير مفترض فجميعه عن رسول الله وأهل بيته الصادقين صلواتك عليه وعليهم حسب منازلهم عندك فتقبل ذلك كلّه منّي وعنهم، وأعطني من جزيل جزاك به حسب ما أنت أهله».^٢

١٠ — ومنه: علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدّثني أبو زكريّا يحيى بن

١ — رجال الكشي: ٢٧١ ح ٤٩٠، الكافي: ١/١٦٩ ح ٣، كمال الدين: ٢٠٧ ح ٢٣، علل الشرائع: ١٩٣ ح ٢، أمالي الصدوق: ٤٧٢ ح ١٥، الاحتجاج: ٢/١٢٥، عنهم جميعاً البحار: ٦/٢٣ ح ١١. وفي إثبات الهداة: ١/١٤٤ ح ٣ عنهم جميعاً أيضاً ماعدا الاحتجاج. وأخرجه في البحار: ٦١/٢٤٨ ح ١ عن أمالي الصدوق.

٢ — رجال الكشي: ٢٧٤ ح ٤٩٢، عنه الوسائل: ١٨/١٠٨ ح ٣٩.

أبي بكر، قال: قال النظام لهشام بن الحكم: إنَّ أهل الجنة لا يبقون في الجنة بقاء الأبد فيكون بقاؤهم كبقاء الله ومجال أن يبقوا كذلك .
فقال هشام: إنَّ أهل الجنة يبقون بمبق لهم والله يبقى بلامبق وليس هو كذلك .
فقال: مجال أن يبقوا للأبد.

قال: قال: ما يصيرون؟ قال: يدركهم الخمود^١.
قال: فبلغك أنَّ في الجنة ما تشتهي الأنفس؟ قال: نعم.
قال: فإن اشتها وسألوا ربهم بقاء الأبد؟ قال: إنَّ الله تعالى لا يلهمهم ذلك .
قال: فلو أنَّ رجلاً من أهل الجنة نظر إلى ثمرة على شجرة، فدَّ يده ليأخذها فتدلت إليه الشجرة والثمار، ثمَّ كانت منه لفته فنظر إلى ثمرة أخرى أحسن منها، فدَّ يده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود، ويداه متعلّقة بشجرتين، فارتفعت الأشجار وبقى هو مصلوباً، فبلغك أنَّ في الجنة مصلوبين؟ قال: هذا مجال.
قال: فالذي أتيت به أمحل منه، أن يكون قوم قد خلقوا وعاشوا فادخلوا الجنان يموتهم فيها يا جاهل^٢.

١١ — ومنه: حدَّثني محمد بن مسعود، قال: حدَّثني علي بن محمد بن يزيد القمي، قال: حدَّثني محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدَّثني أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم، قال: حدَّثني محمد بن حمّاد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدَّثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال:
كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلما دخل سلّم، فأمره أبو عبد الله عليه السلام بالجلوس، ثمَّ قال له: [ما حاجتك أيها الرجل؟ قال: بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك لأنظرك! فقال أبو عبد الله عليه السلام: في ماذا؟

١ — خمد المريض: أغمي عليه، أو مات، وأخذ الرجل: سكن وسكت، وأخذ أنفاسه: أماته.

٢ — رجال الكشي: ٢٧٤ ح ٤٩٣، عنه البحار: ١٤٣/٨ ح ٦٦.

قال: في القرآن وقطعه وإسكانه وخفضه ونصبه ورفع. فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران دونك الرجل! فقال الرجل: إنها أريدك أنت لا حمران. فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن غلبت حمران فقد غلبتني. فأقبل الشامي يسأل حمران حتى غرض^١ وحمران يجيبه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كيف رأيت يا شامي؟ قال: رأيت حاذقاً ما سألته عن شيء إلا أجابني فيه. فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران سل الشامي. فما تركه يكشر^٢. فقال الشامي: أريد يا أبا عبد الله [أن] أناظرك في العربية! فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبان بن تغلب ناظره. فناظره فما ترك الشامي يكشر. فقال: أريد أن أناظرك في الفقه! فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا زارة ناظره! فناظره فما ترك الشامي يكشر. قال: أريد أن أناظرك في الكلام! قال: يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره فسجل^٣ الكلام بينها ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به. فقال: أريد أن أناظرك في الاستطاعة! فقال للطيار: كلمه فيها! قال: فكلمه فما تركه يكشر. ثم قال: أريد أكلّمك في التوحيد. فقال لهشام بن سالم: كلمه! فسجل الكلام بينها ثم خصمه هشام. فقال: أريد أن أتكلم في الامامة. فقال لهشام بن الحكم: كلمه يا أبا الحكم! فكلمه فما تركه يرتم^٤ ولا يحلى ولا يمر. قال: فبقي يضحك أبو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجزه، فقال الشامي: كأنك

١ - «ضجر وملّ وعرض» ب. والمعنى واحد.

٢ - كشر عن أسنانه: كشف عنها وأبداها: وهو كناية عن إفحامه وعدم تمكنه من فتح فمه للدفاع عن مبادئه.

٣ - سجل الكلام: أرسله وأطلقه.

٤ - رتم بكلمة: تكلم بها.

أردت أن تخبرني أنّ في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذلك .
ثمّ قال: يا أبا أهل الشام أما حمران: فحرقك فحرت له فغلبك بلسانه وسألك
عن حرف من الحق فلم تعرفه.

وأما أبان بن تغلب: فغث^١ حقاً بباطل فغلبك .

وأما زرارة: فقاسك فغلب قياسه قياسك .

وأما الطيار: فكان كالطير يقع ويقوم وأنت كالطير المقصوص لانهوض لك .

وأما هشام بن سالم: (فأحسن أن)^٢ يقع ويطير.

وأما هشام بن الحكم: فتكلّم بالحق فما سوّغك بريقتك .

يا أبا أهل الشام إنّ الله أخذ ضعفًا من الحق وضعفًا من الباطل فغشها ثمّ
أخرجها إلى الناس، ثمّ بعث أنبياء يفرقون بينها، وفرّقها الأنبياء والأوصياء،
وبعث الله الأنبياء ليعرفوا ذلك، وجعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم الناس من يفضّل
الله ومن يختص، ولو كان الحق على حدة والباطل على حدة كل واحد منهما قائم بشأنه
ما احتاج الناس إلى نبي ولا وصي، ولكنّ الله خلطها وجعل تفريقها إلى الأنبياء
والأئمة عليهم السلام من عباده! فقال الشامي: قد أفلح من جالسك .

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ رسول الله صرّ الله عليه وآله كان يجالسه جبرائيل وميكائيل
وإسرافيل يصعد إلى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار. فإن كان ذلك كذلك
فهو كذلك فقال الشامي: اجعلني من شيعتك وعلمني!

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام علمه فإني أحب أن يكون تلميذاً لك .

قال علي بن منصور وأبو مالك الحضرمي: رأينا الشاميّ عند هشام بعد موت أبي
عبد الله عليه السلام، ويأتي الشاميّ بهدايا أهل الشام وهشام يرده هدايا أهل العراق.

قال علي بن منصور: وكان الشاميّ ذكيّ القلب^٣.

١ - مغث: أي خلط.

٢ - «قام جباراً» خ، وهو تصحيف. «قام حباري» ب. والحباري جمع حباريات: طائرا أكبر من الدجاج

الأهلي وأطول عنقا. ٣ - رجال الكشي: ٢٧٥ ح ٤٩٤، عنه البحار: ٤٧/٤٠٧ ح ١١.

١٢- التوحيد: أبي رحمه الله، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَاثَلِيقَ^١ مِنْ جَثَالِقَةَ النَّصَارَى يُقَالُ لَهُ «بِرْهَةٌ» قَدْ مَكَثَ جَاثَلِيقُ النَّصْرَانِيَّةَ سَبْعِينَ سَنَةً وَكَانَ يُطَلِّبُ الْإِسْلَامَ، وَيُطَلِّبُ مَنْ يَحْتَجُّ عَلَيْهِ مِمَّنْ يَقْرَأُ كِتَابَهُ، وَيَعْرِفُ الْمَسِيحَ بِصِفَاتِهِ وَدَلَالَتِهِ وَأَيَاتِهِ.

قال: وعرف بذلك حتى اشتهر في النصارى والمسلمين واليهود والمجوس، حتى افتخرت به النصارى وقالت: «لولم يكن في دين النصرانية إلا برهة لأجزأنا». وكان طالباً للحق والاسلام مع ذلك، وكانت معه امرأة تحممه، طال مكثها معه، وكان يسر إليها ضعف النصرانية وضعف حجتها.

قال: فعرفت ذلك منه، فضرب برهة الأمر ظهراً لبطن؛ وأقبل يسأل فرق المسلمين والمختلفين في الإسلام: من أعلمكم؟

وأقبل يسأل عن أئمة المسلمين، وعن صلحائهم، وعلمائهم، وأهل الحجى^٢ منهم، وكان يستقرئ فرقاً فرقة، لا يجد عند القوم شيئاً، وقال: لو كانت أئمتكم أئمة على الحق لكان عندكم بعض الحق.

فوصفت له الشيعة، ووصفت له هشام بن الحكم.

فقال يونس بن عبد الرحمن: فقال لي هشام: بينا أنا على دكاني على باب الكرخ جالس وعندى قوم يقرؤون عليّ القرآن، فإذا أنا بفوج النصارى معه ما بين القسيسين إلى غيرهم، نحواً من مائة رجل عليهم السواد والبرانس، والجاثليق الأكبر فيهم برهة، حتى نزلوا حول دكاني، وجعل لبرهة كرسي يجلس عليه، فقامت الأساقفة والرهبانة

١- «قال الفيروزآبادي: الجاثليق - بفتح التاء المثناة -: رئيس للنصارى في بلاد الإسلام بمدينة السلام، ويكون تحت يد بطريق أنطاكية، ثم المطران تحت يده، ثم الأسقف يكون في كل بلد من تحت المطران، ثم القسيس ثم الشماس» من البحار.

٢- أي أهل الجدارة.

على عصيتهم، وعلى رؤوسهم برانسهم.

فقال برهية: ما بقي من المسلمين أحد ممن يُذكر بالعلم بالكلام إلا وقد ناظرته في النصرانية، فما عندهم شيء، وقد جئت أناظرك في الإسلام.

قال: فضحك هشام فقال: يا برهية إن كنت تريد متي آيات كآيات المسيح فليس أنا بالمسيح ولا مثله ولا أدانيه، ذاك روح طيبة خميسة^١ مرتفعة، آياته ظاهرة، وعلاماته قائمة.

قال برهية: فأعجبني الكلام والوصف. قال هشام: إن أردت الحجاج فههنا^٢.

قال برهية: نعم فإنني أسألك مانسبة نبيكم هذا من المسيح نسبة الأبدان؟

قال هشام: ابن عم جدّه لأمه، لأنّه من ولد إسحاق، ومحمد من ولد إسماعيل.

قال برهية: وكيف تنسبه إلى أبيه؟

قال هشام: إن أردت نسبه عندكم أخبرتك، وإن أردت نسبه عندنا أخبرتك.

قال برهية: أريد نسبه عندنا؛ وطننت أنه إذا نسبه نسبتنا أغلبه؛ قلت: فانسبه

بالنسبة التي ننسبه بها.

قال هشام: نعم، تقولون: إنه قديم من قديم، فأيتها الأب وأيتها الابن؟

قال برهية: الذي نزل إلى الأرض الابن.

قال هشام: الذي نزل إلى الأرض الأب.

قال برهية: الابن رسول الأب.

قال هشام: إن الأب أحكم من الابن، لأنّ الخلق خلق الأب.

قال برهية: إنّ الخلق خلق الأب وخلق الابن.

١- «قوله: «خميسة» أي جانعة، نسب الجوع إلى الروح مجازاً، والمراد أنه كان مرتاضاً لله؛ أو كناية عن الخفاء، أي مخفية كيفية حدوثها عن الخلق، وقيل: ساكنة مطمئنة، من خص الجرح: إذا سكن ورمه» من البحار.

٢- «قوله: «إن أردت الحجاج فههنا» في بعض النسخ «فهاهين» فكلمة ها للإجابة، وهين خبر مبتدأ محذوف، أي هو عندنا هين يسير» من البحار.

قال هشام: ما منعها أن ينزلا جميعاً كما خلقا إذا اشتركا؟!
 قال برهية: كيف يشتركان وهما شيء واحد؟! إننا يفترقان بالاسم.
 قال هشام: إننا يجتمعان بالاسم^١. قال برهية: جهل هذا الكلام.
 قال هشام: عرف هذا الكلام.
 قال برهية: إن الابن متصل بالأب. قال هشام: إن الابن منفصل من الأب.
 قال برهية: هذا خلاف ما يعقله الناس^٢.
 قال هشام: إن كان ما يعقله الناس شاهداً لنا وعلينا، فقد غلبتكم، لأن الأب
 كان ولم يكن الابن، فتقول هكذا يا برهية؟! قال: ما أقول هكذا.
 قال: فلم استشهدت قوماً لا تقبل شهادتهم لنفسك؟!
 قال برهية: إن الأب الاسم، والابن اسم يقدر به القديم^٣.

١- «قوله»: «إننا يجتمعان بالاسم» أي العقل يحكم بمغايرة الشخصين واستحالة اتحادهما، وإنما اجتماعهما حيث سميتهما باسم واحد كالقديم والإله والخالق ونحوها؛ أو المعنى أنه لا يعقل اتحادهما إلا باتحاد اسمهما، واختلاف الاسم دليل على تغاير المسميات، والأول أوجه، فقال برهية: هذا الكلام مجهول غير معقول، قال هشام: بل هو معروف عند العقلاء موجه، فقال: إن الابن متصل بالأب، أي متحد معه، فقال: بل الابن يكون جزءاً من الأب منفصلاً منه، فكيف يجوز اتحاده به؟» من البحار.

٢- «قوله»: «هذا خلاف ما يعقله الناس» لعله بنى الكلام على المغالطة، فإن الناس يقولون: إن الابن متصل بالأب غير منفصل عنه. أي هو متحد معه في الحقيقة مرتبط به يشتركان في الأحوال غالباً، فحملة على الوحدة الحقيقية، فغتر هشام الكلام إلى ما لا يحتمل المغالطة فقال: لو كانت شهادة الناس حجة، فهم يحكون بأن الأب متقدم وجوده زماناً على وجود الابن فلم لا تقول به؟

٣- في البحار: «بقدره القديم» وقال في شرحها:

«قوله»: «بقدره القديم» أي حصل هذان الاسمان بقدره القديم، فسأله هشام عن قدم الاسمين فقال: لا بل هما محدثان، فاستدل هشام على بطلان الاتحاد بمنتهات فسأله عن محدث الأسماء، ثم قال: إن قلت: إن المحدث هو الابن دون الأب، فالحكم بالاتحاد يقتضي أن يكون الأب أيضاً مُحدثاً وهو خلاف الفرض، وكذا العكس، فأراد التفضي عن ذلك فقال: الروح لما نزلت إلى الأرض سُميت بالابن، ثم ندم عن ذلك ورجع وقال: قبل النزول أيضاً كانت ابناً.

ويحتمل أن يكون مراده أنها من حيث النزول والاتصال بالبدن سُميت ابناً، فسبب التسمية حادث، والتسمية قديم، فسأله هشام: هل كان قبل النزول شيئان لها اسمان؟ فقال: لا، بل كانت روح واحدة،

قال هشام: الاسمان قديمان كقدم الأب والابن؟
 قال برهية: لا، ولكنَّ الأسماء محدثة. قال: فقد جعلت الأب إبناً، والابن أباً، إن كان الابن أحدث هذه الأسماء دون الأب فهو الأب، وإن كان الأب أحدث هذه الأسماء دون الابن فهو الأب، والابن أب، وليس ههنا ابن.
 قال برهية: إنَّ الابن اسم للروح حين نزلت إلى الأرض.
 قال هشام: فحين لم تنزل إلى الأرض فاسمها ماهو؟
 قال برهية: فاسمها ابن، نزلت أو لم تنزل.
 قال هشام: فقبل النزول هذه الروح كلُّها واحدة واسمها اثنان؟!
 قال برهية: هي كلُّها واحدة، روح واحدة.
 قال: قد رضيت أن تجعل بعضها ابناً وبعضها أباً؟
 قال برهية: لا، لأنَّ اسم الأب واسم الابن واحد.
 قال هشام: فالابن أبو الأب، والأب أبو الابن، والابن واحد.
 قالت الأساقفة بلسانها لبرهية: مامرَّ بك مثل ذا قط، تقوم؟
 فتحيّر برهية وذهب ليقوم فتعلّق به هشام، قال: ما يمنعك من الإسلام؟ أفي قلبك حزازة؟ فقلها وإلا سألتك عن النصرانية مسألة واحدة تبييت عليها ليلك هذا، فتصيح وليس لك همّة غيري.

قالت الأساقفة: لا ترد هذه المسألة لعلها تشكّكك. قال برهية: قلها يا أبا الحكم.

ولمّا كان كلامه متافئاً متناقضاً وجهه هشام بأنّه يكون بعضه مستى بالابن، وبعضه مسمى بالأب، فلم يرض بذلك فحكم باتّحاد الاسمين أيضاً كاتّحاد المستين.
 ويحتمل أن يكون مراده بالاسم ههنا المستى، فقال هشام: الابن أمر إضافي لا بد له من أب، والحكم بالاتّحاد يقتضي أن يكون الابن أباً للأب، والحال أنّ الأب لا بد أن يكون أباً لابن، فكيف يكون الأب والابن واحداً؟!

ولا يبعد أن يكون في الأصل: «فالابن ابن الأب» أي البنية الإضافية تقتضي أباً، والأبوة تقتضي ابناً فكيف تحكم باتّحادهما، أو اتّحاد الاسمين على الاحتمال الأول مع تغاير المفهومين؟ فقله: «فالأب والابن واحد» استغهام على الإنكار.

١- الحزازة: وجع في القلب من غيظ ونحوه. لسان العرب: ٣٣٥/٥.

قال هشام: أفرأيتك الابن يعلم ما عند الأب؟ قال: نعم.
 قال: أفرأيتك الأب يعلم كل ما عند الابن؟ قال: نعم.
 قال: أفرأيتك تخبر عن الابن أيقدر على حمل كل ما يقدر عليه الأب؟ قال: نعم.
 قال: أفرأيتك تخبر عن الأب أيقدر على كل ما يقدر عليه الابن؟ قال: نعم.
 قال هشام: فكيف يكون واحد منها ابن صاحبه وهما متساويان؟ وكيف يظلم كل واحد منها صاحبه؟ قال برهة: ليس منها ظلم.
 قال هشام: من الحقّ بينها أن يكون الابن أب الأب، والأب ابن الابن، بت عليها يا برهة. وافترق النصارى وهم يتمتون أن لا يكونوا رأوا هشاماً ولا أصحابه.
 قال: فرجع برهة مغتماً مهتماً، حتى صار إلى منزله، فقالت امرأته التي تخدمه: مالي أراك مهتماً مغتماً؟ فحكى لها الكلام الذي كان بينه وبين هشام.
 فقالت لبرهة: ويحك أتريد أن تكون على حق أو على باطل؟!
 فقال برهة: بل على الحقّ.
 فقالت له: أينما وجدت الحقّ فلإليه، وإياك واللجاجة، فإنّ اللجاجة شكّ، والشكّ شؤم، وأهله في النار. قال: فصوّب قولها وعزم على الغدوّ على هشام.
 قال: فغدا عليه وليس معه أحد من أصحابه، فقال: يا هشام ألك من تصدر عن رأيه، وترجع إلى قوله، وتدين بطاعته؟ قال هشام: نعم يا برهة.
 قال: وما صفته؟ قال هشام: في نسبه أو في دينه؟
 قال: فيها جميعاً صفة نسبه وصفة دينه.

١- «قوله: «وهما متساويان» حاصل الكلام أنّ الحكم بأنّ أحدهما ابن الآخر أب يقتضي فرقاً بينهما، حتى يحكم على أحدهما بالأبوة التي هي أقوى وفيها جهة العلوية، وعلى الآخر بالبنتوة التي هي أضعف وفيها جهة المعلوية، فإذا حكمت بأنهما متساويان من جميع الجهات لايتأتى هذا الحكم، وأما الظلم فهو من حيث أنّ الأبوة شرافة، ويحكم الاتحاد يتّصف الابن بأبوة الأب وهذا ظلم للأب، وكذا العكس، والحكم بالظلم من الطرفين أيضاً مبني على الاتحاد. ويحتمل أن يكون المراد غضب ما هو حق له، سواء كان أشرف أم لا» من البحار.

قال هشام: أما النسب فخير الأنساب: رأس العرب، وصفوة قريش، وفاضل بني هاشم، كلُّ من نازعه في نسبه وجده أفضل منه، لأنَّ قريشاً أفضل العرب، وبني هاشم أفضل قريش، وأفضل بني هاشم خاصهم ودينهم وسيدهم، وكذلك ولد السيد أفضل من ولد غيره، وهذا من ولد السيد.

قال: فصف دينه. قال هشام: شرائعه أوصفة بدنه وطهارته؟

قال: صفة بدنه وطهارته.

قال هشام: معصوم فلا يعصي، وسخيٌّ فلا يبخل، شجاع فلا يجبن، وما استودع من العلم فلا يبجل، حافظ للدين قائم بما فرض عليه، من عترة الأنبياء، وجامع علم الأنبياء، يحلم عند الغضب، وينصف عند الظلم، ويعين عند الرضا، وينصف من الولي والعدو، ولا يسأل شططاً في عدوه، ولا يمنع إفادة وليه، يعمل بالكتاب ويحدث بالأعجوبات، من أهل الطهارات، يحكي قول الأئمة الأصفياء، لم تنقض له حجة، ولم يبجل مسألة، يفتي في كلِّ سنة، ويجلو كلَّ مدلهمة.

قال برهة: وصفت المسيح في صفاته، وأثبتته بحججه وآياته، إلا أنَّ الشخص بائن عن شخصه والوصف قائم بوصفه، فإن يصدق الوصف تؤمن بالشخص.

قال هشام: إن تؤمن ترشد، وإن تتبع الحق لا تؤنب.

ثم قال هشام: يا برهة ما من حجة أقامها الله على أول خلقه إلا أقامها على وسط خلقه وآخر خلقه، فلا تبطل الحجج، ولا تذهب الملل، ولا تذهب السنن.

قال برهة: ما أشبه هذا بالحق وأقر به من الصدق، وهذه صفة الحكماء يقيمون من الحجة ما ينفون به الشبهة. قال هشام: نعم.

فارتحلا حتّى أتيا المدينة، والمرأة معها، وهما يريدان أبا عبد الله عليه السلام فلقيا موسى بن جعفر عليهما السلام فحكى له هشام الحكاية، فلمّا فرغ قال موسى بن جعفر عليهما السلام: يا برهة كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا به عالم.

قال: كيف ثقّتك بتأويله؟ قال: ما أوثقتني بعلمي فيه.

قال: فابتدأ موسى بن جعفر عليهما السلام بقراءة الإنجيل، قال برهة: والمسيح لقد

كان يقرأ هكذا وما قرأ هذه القراءة إلا المسيح.

ثم قال برهية: إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة — أو مثلك —.

قال: فأمن وحسن إيمانه، وآمنت المرأة وحسن إيمانها.

قال: فدخل هشام وبرهية والمرأة على أبي عبدالله عليه السلام، وحكى هشام الحكاية

والكلام الذي جرى بين موسى عليه السلام وبرهية.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم».

فقال برهية: جعلت فداك أتى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟

قال: هي عندنا وراثه من عندهم نقرأها كما قرؤوها ونقولها كما قالوها؛ إن الله

لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول: لا أدري.

فلزم برهية أبا عبدالله عليه السلام حتى مات أبو عبدالله عليه السلام، ثم لزم موسى بن جعفر

عليهما السلام حتى مات في زمانه فغسله بيده، وكفنه بيده، ولحده بيده، وقال:

هذا حوارٌ من حواريتي المسيح، يعرف حق الله عليه.

قال: فتمتني أكثر أصحابه أن يكونوا مثله.

الإمامة والتبصرة: عن أحمد بن إدريس (قطعة منه مثله).^١

١— التوحيد: ٢٧٠ ح ١، عنه البحار: ١٠/٢٣٤ ح ١، وج ١٨١/٢٦ ح ٧. الامامة والتبصرة: ١٣٩ ح ١٥٩.

وقدمت قطعة منه في ص ٣٠٦ ح ١.

٤ — باب عبدالله بن جندب *

الأخبار: الأصحاب:

١ — الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: رأيت عبدالله بن جندب بالموقف، فلم أرموقفاً كان أحسن من موقفه؛ ما زال ماداً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خده حتى تبلغ الأرض، فلما انصرف الناس قلت له: يا أبا محمد ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك.

قال: والله ما دعوت إلا لإخواني، وذلك أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أخبرني أنه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة ألف ضعف مثله. فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحد لأدري يستجاب أم لا؟^١

٢ — ومنه: أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسين السلمي، عن علي بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي البلاد، أو عبدالله بن جندب قال:

* تجد ترجمته في رجال الكشي: ٥٨٥، رجال البرقي: ٥٠ وص ٥٣، رجال الشيخ: ٢٢٦، وص ٣٥٥، وص ٣٧٩، خلاصة الأقوال: ١٠٥، رجال ابن داود: ١١٧، نقد الرجال: ١٩٦، جامع الرواة: ٤٧٩/١، توضيح الاشتباه: ٢٠٥، تنقيح المقال: ١٧٥/٢، معجم رجال الحديث: ١٥٥/١٠، مجمع الرجال: ٢٧٤/٣، روضة المتقين: ١٦٩/١٤، قاموس الرجال: ٤١٨/٥، غيبة الطوسي: ٢١٠، بهجة الآمال: ٢٠٨/٥.

أقول: عُذَّ إبراهيم بن هاشم من أصحاب الرضا عليه السلام، وهنا في هذه الرواية يروي عن رجل من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام هو عبدالله بن جندب.

١ — الكافي: ٥٠٨/٢ ح ٦٦، وج ٤٦٥/٤ ح ٧، عنه البحار: ١٧١/٤٨ ح ١٠٠. ورواه في الفقيه: ٢١٣/٢ ح ٢١٨٥، وفي أمالي الصدوق: ٣٦٩ ح ٢، وفي فلاح السائل: ٤٤، وفي التهذيب: ١٨٤/٥ ح ١٩، ونحوه في رجال الكشي: ٥٨٦ ح ١٠٩٧ بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن.

وأخرجه في الوسائل: ١١٤٨/٤ ح ١ عن الكافي والفقيه والأماي، وفي ١١٤٩ ح ٤ عن رجال الكشي، وفي ج ٢٠/١٠ ح ١ عن الكافي والفقيه، وفي البحار: ٣٨٤/٩٣ ح ٨.

عن الأمالي ورجال الكشي وفلاح السائل، وفي مستدرک الوسائل: ٢٤٤/٥ ح ٢ (ط. ج) وج ١٦٥/٢ ح ٢ (ط. ح) عن فلاح السائل.

وأورده مرسلًا في روضة الواعظين: ٣٨٥، وفي عدة الداعي: ١٧١ عن علي بن إبراهيم.

كنت في الموقف فلما أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه، وكان مصاباً بإحدى عينيه، وإذا عينه الصحيحة حمراء كأنها علقه دم. فقلت له: قد أصبت بإحدى عينيك، وأنا والله مشفق على الأخرى، فلو قصرت من البكاء قليلاً.

فقال: لا والله يا أبا محمد! مادعوت لنفسي اليوم بدعوة، فقلت: لمن دعوت؟

قال: دعوت لإخواني، لأنني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«من دعا لأخيه بظهر الغيب، وكل الله به ملكاً يقول: ولك مثلاه».

فأردت أن أكون إنها أدعو لإخواني، ويكون الملك يدعولي، لأنني في شك من دعائي لنفسي، ولست في شك من دعاء الملك لي.

الإختصاص: أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم الكوفي، عن علي بن محمد بن

يعقوب الكوفي، عن علي بن فضال، عن ابن أسباط (مثله).^٢

١ - هذه الكنية مرددة بين عبدالله بن جندب حيث كُتبت بها في الحديث الأول، وإن لم تثبت له في كتب التراجم، وبين إبراهيم بن أبي البلاد حيث ذكر أن له ولدين هما محمد ويحيى، راجع معجم رجال الحديث: ٥٧/١، وج ١٥٥/١٠، وج ٢٣١/١٤.

٢ - الكافي: ٤٦٥/٤ ح ٩، عنه البحار: ١٧٢/٤٨ ح ١١، وعن الإختصاص: ٨٠، عنه البحار: ١٧٢/٤٨ ح ١٢، وج: ٣٩٢/٩٣ ح ٢٦، ومستدرک الوسائل: ٢٤٥/٥ ح ٣.

وأخرجه في التهذيب: ١٨٥/٥ ح ٢١ عن محمد بن يعقوب، وفي الوسائل: ٢٠/١٠ ح ٣ عن الكافي والتهذيب.

أقول: في الباب حديثان عن الامامين الصادق والكاظم عليهما السلام في موضوع واحد وهو الدعاء للإخوان

بظهر الغيب.

أما الأول: فما رواه أبو محمد عبدالله بن جندب عن الكاظم عليه السلام، وكان يعمل به في أحسن موقف. **وأما الثاني:** فما رواه أيضاً في هذا الموضوع أبو محمد، وهو هنا إما ابن جندب أو ابن أبي البلاد، عن إبراهيم بن شعيب أنه يدعو لإخوانه بظهر الغيب استناداً بما قاله الصادق عليه السلام. فعل أحد التقديرين يروي ابن جندب مرة وكان عاملاً به، وأخرى أنه كان هو بالموقف فلي إبراهيم بن شعيب في أحسن حاله بالدعاء، وأشفق على عينه ونصح بقله البكاء فأجاب به ما روي عن الصادق عليه السلام.

ومرة كان هو بالموقف فدعا للإخوان بظهر الغيب استناداً بقول الكاظم عليه السلام.

٥ - باب حال عبدالله بن المغيرة *

الأخبار: الأصحاب:

١ - الإختصاص: ابن الوليد قال: حمل إليّ محمد بن موسى بن المتوكل رقعة من أبي الحسن الأسدي، قال: حدّثني سهل بن زياد الآدمي: لَمَّا أن صَنَّفَ عبدالله ابن المغيرة كتابه، وَعَدَّ أصحابه أن يقرأ عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة، وكان له أخ مخالف، فلَمَّا أن حضروا لاستماع الكتاب، جاء الأخ وقعد. قال: فقال لهم: انصرفوا اليوم. فقال الأخ: أين ينصرفون؟ فإني أيضاً جئت لَمَّا جاءوا. قال: فقال له: لَمَّا جاؤا؟! قال: يا أخي رأيت فيما يرى النائم، أنّ الملائكة تنزل من السماء، فقلت: لماذا ينزل هؤلاء؟ فقال قائل: ينزلون يستمعون الكتاب الذي يخرج به عبدالله بن المغيرة. فأنا أيضاً جئت لهذا، وأنا تائب إلى الله.

قال: فسَرَّ عبدالله بن المغيرة بذلك. ١

* تجد ترجمته في: رجال الكشي: ٥٩٤ ح ١١١٠، رجال النجاشي: ٢١٥، رجال البرقي: ٤٩، وص ٥٣، رجال الشيخ الطوسي: ٣٥٥، وص ٣٥٦، وص ٣٧٩، معالم العلماء: ٧٧، خلاصة الأفعال: ١٠٩، رجال ابن داود: ١٢٤، نقد الرجال: ٢٠٨، مجمع الرجال: ٥٤/٤، تنقيح المقال: ٢١٨/٢، جامع الرواة: ٥١١/١، روضة المتقين: ١٧٤/١٤، بهجة الآمال: ٢٨٩/٥، معجم رجال الحديث: ٢٥٢/١٠، قاموس الرجال: ١٥٢/٦.

١ - الإختصاص: ٨١، عنه البحار: ١٧٤/٤٨ ح ١٧.

٣ - أبواب أحوال أهل زمانه وما جرى بينه عليه السلام وبينهم

١ - باب حال أبي حنيفة [وتلميذه أبي يوسف القاضي] وما جرى بينه عليه السلام وبينها

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: علي بن إبراهيم رفعه، عن محمد بن مسلم، قال: دخل أبوحنيفة على أبي عبد الله عليه السلام، فقال له: رأيت ابنك موسى يصلي، والناس يمرّون بين يديه، فلا ينهاهم، وفيه ما فيه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ادعوا لي موسى. فدعني، فقال له: يا بني إنَّ أبا حنيفة يذكر أنّك كنت تصلي والناس يمرّون بين يديك، فلم تنهمهم.

فقال: نعم يا أبت، إنّ الذي كنت أصلي له، كان أقرب إليّ منهم، يقول الله عزّوجلّ: «ونحن أقرب إليه من حبل الوريد»^٢ قال: فضمّه أبو عبد الله عليه السلام إلى نفسه، ثم قال: بأبي أنت وأمي يامودّع الأسرار.^٣

٢ - الإختصاص: قال أبوحنيفة يوماً لموسى بن جعفر عليه السلام: أخبرني أيّ

١ - ليس في «ع»، أثبتناه ليتناسب مع محتويات الباب، حيث أنّ الحديث الثالث تعرض لحال أبي يوسف فقط، علماً أنّه كان ترتيبه الثاني، وللسبب المذكور أخرناه.

٢ - سورة ق: ١٦.

٣ - الكافي: ٣/٢٩٧ ح ٤، عنه الوسائل: ٣/٤٣٦ ح ١١، والبحار: ٤٨/١٧١ ح ٨، وج ٨٣/٢٩٩، وإثبات الهداة: ٥/٤٧٦ ح ٢٢. ورواه في الإختصاص: ١٨٥ عن محمد بن عبيد، عن حمّاد، عن محمد بن مسلم، عنه البحار: ١٠/٢٠٤ ح ٨.

شيء كان أحبّ إلى أبيك: العود أم الطنبور؟ قال: لا، بل العود.

فُسئِلَ عن ذلك، فقال: يحبّ عود البخور ويغضّ الطنبور.^١

٣ - الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن المثنى

الخطيب، عن عمّدين الفضيل وبشر بن إسماعيل، قال: قال لي محمد: ألا أسرك يا ابن المثنى؟ قال: قلت: بلى. وقت إليه، قال:

دخل هذا الفاسق^٢ آنفاً، فجلس قبالة أبي الحسن الكاظم عليه السلام، ثمّ أقبل عليه فقال له: يا أبا الحسن، ما تقول في المحرم يستظلّ على المحمل؟ فقال له: لا. قال: فيستظلّ في الخباء؟ فقال له: نعم. فأعاد عليه القول شبه المستهزئ يضحك، فقال: يا أبا الحسن فما فرق بين هذا وهذا؟

فقال: يا أبا يوسف إنّ الدين ليس بقياس كقياسكم. أنتم تلعبون بالدين، إنّا صنعنا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، وقلنا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب راحلته فلا يستظلّ عليها، وتؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض، وربما ستروجه بيده، وإذا نزل استظلّ بالخباء، وفي البيت، وفي الجدار.^٣

١ - الاختصاص: ٨٧، عنه البحار: ١٧٩/٤٨ ح ٢٢، ومستدرک الوسائل: ١/٤٢٦ ح ١.

٢ - هو يعقوب بن إبراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة، ولآه موسى بن المهدي وهارون الرشيد القضاء. وفي إرشاد المفيد - الآتي نقل نصّ روايته في المستدرکات - «محمد بن الحسن» وهو: أبو عبد الله الشيباني صاحب أبي حنيفة أيضاً.

كذبها يحيى بن معين وأحمد بن حنبل.

وروى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٢٥٧/١٤ باسناده إلى عبدة بن عبد الله الخراساني قال: قال رجل لابن المبارك: أتيا أصدق أبو يوسف أو محمد؟ قال: لا تقل: «أتهما أصدق؟» قل: «أتهما أكذب؟».

وفيه مستدرأ قال: سمعت عبد الله بن إدريس يقول: كان أبو حنيفة ضالاً مضلاً، وأبو يوسف فاسقاً من الفاسقين. راجع ترجمتهما في تاريخ بغداد: ١٧٢/٢ - ١٨٢، وج ١٤/٢٤٢ - ٢٦٥.

٣ - الكافي: ٤/٣٥٠ ح ١، عنه البحار: ١٧١/٤٨ ح ٩.

ورواة في التهذيب: ٥/٣٠٩ ح ٥٩، عنها الوسائل: ٩/٤٩٩ ح ١.

* مستدركات

باب مناظرته عليه السلام مع أبي يوسف صاحب أبي حنيفة

١ — عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن أصحابه؛ قال: قال أبو يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر عليه السلام: تأذن لي أن أسأله عن مسائل ليس عنده فيها شيء؟ فقال له: نعم.

فقال لموسى بن جعفر عليه السلام: أسالك؟ قال: نعم.

قال: ما تقول في التظليل للمحرم؟ قال: لا يصلح.

قال: فيضرب الخباء في الأرض ويدخل البيت؟ قال: نعم.

قال: فما الفرق بين هذين؟

قال أبو الحسن عليه السلام: ما تقول في الطامث أتقضي الصلاة؟ قال: لا.

قال: فتقضي الصوم؟ قال: نعم.

قال: ولم؟ قال: هكذا جاء. قال أبو الحسن عليه السلام: وهكذا جاء هذا.

فقال المهدي لأبي يوسف: ما أراك صنعت شيئاً؟! قال: رماني بجرد دامغ.

المناقب لابن شهر آشوب: روى ابن بابويه في من لا يحضره الفقيه (مثله).

الإحتجاج: مرسلأ (مثله).^١

١ — عيون أخبار الرضا: ٧٨/١ ح ٦، عنه البحار: ١٠٨/٨١ ح ٢٨.

المناقب: ٤٢٩/٣، الإحتجاج: ١٦٨/٢، عنه البحار: ٢٠٩/٢ ح ٧، وج ١٧٧/٩٩ ح ٢، والعوالم:

٦٢٠/٣. وأخرجه في الوسائل: ١٥٠/٩ ح ٤ عنه وعن العيون.

باب مناظرته عليه السلام مع محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة.

١ — الإرشاد للمفيد: روى أبو يزيد قال: أخبرني عبد الحميد، قال: سألت محمد بن الحسن أبا الحسن موسى عليه السلام بمحضر من الرشيد وهم بمكة، فقال له: أيجوز للمحرم أن يظل عليه محمله؟ فقال له موسى عليه السلام: لا يجوز له ذلك مع الاختيار. فقال محمد بن الحسن: أفيجوز أن يمشي تحت الظلال مختاراً؟ فقال له: نعم. فتضاحك محمد بن الحسن من ذلك. فقال له أبو الحسن موسى عليه السلام: أفتعجب من سنة النبي صلى الله عليه وآله وتستهزئ بها، إن رسول الله صلى الله عليه وآله كشف ظلاله في إحرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم، وإن أحكام الله يا محمد لا تقاس، فن قاس بعضها على بعض فقد ضلّ سواء السبيل. فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جواباً.

الإحتجاج، ومناقب ابن شهر آشوب: مرسل (مثله).^١

١ — الإرشاد: ٣٣٤، الإحتجاج: ١٦٨/٢، عنها الوسائل: ١٥١/٩ ح ٦، والبحار: ١٧٦/٩٩ ح ١. وأخرجه في البحار: ٢٨٩/٢ ح ٦ والعولم: ٦١٩/٣ ح ٦٦ عن المناقب: ٤٢٩/٣.

٢- باب حال زياد بن أبي سلمة

الأخبار: الأصحاب:

١- الكافي: الحسين بن الحسن الهاشمي، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن خالد، عن زياد بن أبي سلمة^١، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، فقال لي: يا زياد إنك لتعمل عمل السلطان؟
قال: قلت: أجل. قال لي: ولم؟
قلت: أنا رجل لي مروءة، وعلي عيال، وليس وراء ظهري شيء.
فقال لي: يا زياد لأن أسقط من حالق^٢ فأتقطع قطعة قطعة، أحب إلي من أن أتولى لأحد منهم عملاً أو أطأ بساط رجل منهم، إلا، لماذا؟
قلت: لا أدري جعلت فداك.
قال: إلا لتفريج كربة عن مؤمن، أو فك أسر، أو قضاء دينه.
يا زياد إن أهون ما يصنع الله بمن تولى لهم عملاً أن يضرب عليه سرادق من نار إلى أن يفرغ الله من حساب الخلائق.
يا زياد فإن وليت شيئاً من أعمالهم، فأحسن إلى إخوانك، فواحدة بواحدة، والله من وراء ذلك.
يا زياد أيما رجل منكم تولى لأحد منهم عملاً، ثم ساوى بينكم وبينهم، فقولوا له: أنت منتحل كذاب.
يا زياد إذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدره الله عليك غداً، ونفاد ما أتيت إليهم عنهم، وبقاء ما أتيت إليهم عليك^٣.

١- كذا في ع وب والكافي، وفي التهذيب: زياد بن سلمة. راجع رجال السيد الخوئي: ٣٠٤/٧.

٢- قال الجزري في النهاية: ٤٢٦/١: في حديث المبعث «فهممت أن أطرح نفسي من حالق» أي من جبل عال.

٣- الكافي: ١٠٩/٥ ح ١، عنه البحار: ١٧٢/٤٨ ح ١٣.

وأخرجه في التهذيب: ٣٣٣/٦ ح ٤٥ عن محمد بن يعقوب، عنها الوسائل: ١٢/١٤٠ ح ٩.

٣ - باب حال بعض كتاب يحيى بن خالد

الأخبار: الأصحاب:

١ - كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبي علي بن طاهر الصوري: بإسناده عن رجل من أهل الري، قال: ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد، وكان علي بقايا يطالبني بها، وخفت من إلزامي إياها خروجاً عن نعمتي، وقيل لي إنه ينتحل هذا المذهب، فخفت أن أمضي إليه فلا يكون كذلك، فأقع فيما لأحب. فاجتمع رأيي على أنني هربت إلى الله تعالى، وحججت ولقيت مولاي الصابر - يعني موسى بن جعفر عليه السلام - فشكوت حالي إليه فأصبحني مكتوباً نسخه:

بسم الله الرحمن الرحيم

«إعلم أنّ الله تحت عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفاً، أو نفس عنه كربة، أو أدخل على قلبه سروراً، وهذا أخوك، والسلام».

قال: فعدت من الحج إلى بلدي، ومضيت إلى الرجل ليلاً، واستأذنت عليه وقلت: رسول الصابر عليه السلام. فخرج إلي حافياً ماشياً، ففتح لي بابه، وقبلني، وضممني إليه، وجعل يقبل بين عيني، ويكرر ذلك كلما سألتني عن رؤيته عليه السلام، وكلما أخبرته بسلامته وصلاح أحواله استبشر وشكر الله.

ثم أدخلني داره، وصدّرتني في مجلسي وجلس بين يدي، فأخرجت إليه كتابه عليه السلام، فقبله قائماً وقرأه. ثم استدعى بماله وثيابه، فقاسمني ديناراً ديناراً، ودرهماً درهماً، وثوباً ثوباً، وأعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته. وفي كل شيء من ذلك يقول: يا أخي هل سررتك؟ فأقول: إي والله، وزدت على السرور. ثم استدعى العمل فأسقط ما كان باسمي، وأعطاني براءة مما يوجب علي منه، ووذّعته، وانصرفت عنه.

فقلت: لا أقدر على مكافأة هذا الرجل إلا بأن أحجّ في قابل، وأدعوله وألقى الصابر عليه السلام، وأعرفه فعله.

فقلعت ولقيت مولاي الصابر عليه السلام، وجعلت أحدثه ووجهه. يتهلل فرحاً، فقلت:

يا مولاي هل سرّك ذلك ؟

فقال: إي والله لقد سرّني وسرّ أمير المؤمنين عليه السلام والله لقد سرّ جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله ولقد سرّ الله تعالى.^١

٤ - باب حال آل برمك وبني الأشعث

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البنزطي، عن الرضا عليه السلام، قال - في حديث طويل - : قلولا أنّ الله يدافع عن أوليائه، وينتقم لأوليائه من أعدائه، أما رأيت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام، وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن عليه السلام.^٢
بيان: جزاء الشرط في قوله «قلولا أنّ الله» محذوف: أي لاستؤصلوا ونحوه.

٥ - باب نادر

١ - الكافي: العدة، عن سهل، عن يحيى بن مبارك، عن إبراهيم بن صالح،

١ - كتاب قضاء حقوق المؤمنين (المطبوع في نشرة تراثنا العدد الثالث): ١٨٦ ح ٢٤، عنه البحار: ١٧٤/٤٨ ح ١٦، وج ٣١٣/٧٤، ومستدرک الوسائل: ٤٠٥/٢ ح ١٤.
وأورد مثله باختلاف يسير في عدة الداعي: ١٧٩ عن الحسين بن علي بن يقطين، عن أبيه، عن جدّه، وفي أعلام الدين: ٢٨٩، عن الحسن بن علي بن يقطين.
وأخرجه في البحار: ٢٠٧/٤٧ ح ٤٩ عن أعلام الدين، وفي ص ٢٠٨ ح ٥٠ عن العدة والإختصاص: ٢٥٤ نحوه، وفي مستدرک الوسائل: ٤٣٨/٢ ح ١٣ عن قضاء حقوق المؤمنين، وعن مجموع الرائق عن الأربعين للسيد هبة الله الراوندي، وعن عدة الداعي.

في العدة وأعلام الدين «الصادق عليه السلام» بدل «الصابر» وهو تصحيف.
إذ أن يحيى بن خالد كان وزيراً لـ «هارون» في زمن الإمام الكاظم عليه السلام. وليس في زمن الإمام الصادق عليه السلام، الذي كان طاغية زمانه «المنصور» المتوفى سنة ١٥٨ هـ بعد وفاته عليه السلام بعشر سنوات.

٢ - الكافي: ٢٢٤/٢ ح ١٠، عنه البحار: ٢٤٩/٤٨ ح ٥٨، وج ٧٧/٧٥ ضمن ح ٢٧.
وأورد مثله في مختصر البصائر: ١٠٥ بالإسناد إلى البنزطي.

عن رجل من الجعفرين قال: كان بالمدينة عندنا رجل يكتي أبا القمقام وكان محارفاً. فأتى أبا الحسن عليه السلام فشكى إليه حرفته، وأخبره أنه لا يتوجه في حاجة فتقضى له.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: قل في آخر دعائك من صلاة الفجر: «سبحان الله العظيم وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه، وأسأله من فضله» عشر مرات.
قال أبو القمقام: فلزمت ذلك، فوالله ما لبثت إلا قليلاً حتى ورد علي قوم من البادية، فأخبروني أن رجلاً من قومي مات، ولم يعرف له وارث غيري، فانطلقت فقبضت ميراثه وأنا مستغن.^٢

١ - المحارف: المحروم المنقوص الحفظ، والخرفة: الحرمان وسوء الحفظ.

٢ - الكافي: ٥/٣١٥ ح ٤٦، عنه الوسائل: ٤/١٠٤٨ ح ٣، والبحار: ٤٨/١٧٣ ح ١٤، وج ٩٥/٢٩٥ ح ٨. وأورده في عتة الداعي: ٢٥١ مرسلأ، عنه البحار: ٨٦/١٣٠ ح ٥ وعن الكافي. وأورد نحوه في مكارم الأخلاق: ٢٩٨ مرسلأ.

٢٢ - أبواب ما يتعلق بوفاته عليه السلام

١ - باب فيما ورد في أخذه وحبسه عليه السلام زائداً على مامر

الأخبار: الأصحاب:

١ - غيبة الطوسي: أخبرنا أحمد بن عبدون سماعاً وقراءة عليه، قال: أخبرنا

أبوالفرج علي بن الحسين الإصبهاني، قال:

حدّثني أحمد بن عبيد الله بن عمّار، قال: حدّثنا علي بن محمّد النوفلي، عن أبيه؛

قال الإصبهاني: وحدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثني محمد بن الحسن العلوي؛

وحدّثني غيرهما ببعض قصّته، وجعت ذلك بعضه إلى بعض قالوا:

كان السبب في أخذ موسى بن جعفر عليهما السلام أنّ الرشيد جعل ابنه في حجر

جعفر بن محمد بن الأشعث، فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال: إنّ أفضت الخلافة

إليه زالت دولتي، ودولة ولدي.

فاحتال على جعفر بن محمّد - وكان يقول بالإمامة - حتّى داخله وأنس إليه.

وكان يكثر غشيانه في منزله، فيقف على أمره، فيرفعه إلى الرشيد، ويزيد عليه بما يقدر

في قلبه. ثمّ قال يوماً لبعض ثقاته: أتعرفون لي رجلاً من آل أبي طالب ليس بواسع الحال

يعرفني ما أحتاج إليه؟. فدلّ على علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد، فحمل إليه

يحيى بن خالد مالاً.

وكان موسى عليه السلام يأنس إليه ويصله، وربّما أفضى إليه بأسراره كلّها.

فكتب ليُشخص به، فأحسّ موسى عليه السلام بذلك فدعاه، فقال: إلى أين يابن

أخي؟

قال: إلى بغداد. قال: وما تصنع؟ قال: عليّ دين وأنا مملق^١.
 قال: فأنا أقضي دينك، وأفعل بك وأصنع. فلم يلتفت إلى ذلك.
 فقال له: أنظري ابن أخي، لا تؤتم أولادي. وأمر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف
 درهم. فلما قام بين يديه، قال أبو الحسن موسى عليه السلام لمن حضره: والله ليسعين في
 دمي، ويؤتمن أولادي.

فقالوا له: جعلنا الله فداك، فأنت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله؟! فقال
 لهم: نعم، حدّثني أبي، عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الرحم إذا قطعت
 فوصلت قطعها الله».

فخرج عليّ بن إسماعيل حتّى أتى إلى يحيى بن خالد فتعرّف منه خبر موسى بن
 جعفر عليه السلام ورفعاه إلى الرشيد، وزاد عليه وقال له: إنّ الأموال تحمل إليه من المشرق
 والمغرب، وإنّ له بيوت أموال، وإنّه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار، فسماها
 «اليسيرة»، وقال له صاحبها وقد أحضر المال: لا آخذ هذا النقد، ولا آخذ إلاّ
 نقد كذا. فأمر بذلك المال فردّ وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي سأله بعينه؛
 فرفع ذلك كلّه إلى الرشيد، فأمر له بمائتي ألف درهم يسبّب^٢ له على بعض النواحي
 فاختر كور المشرق، ومضت رسله لتقبض المال، ودخل هو في بعض الأيّام إلى الخلاء
 فزحر زحرة^٣ خرجت منها حشوته^٤ كلّها فسقط، وجهدوا في ردها فلم يقدروا، فوقع
 لما به، وجاءه المال وهو ينزع، فقال: ما أصنع به وأنا في الموت.

وحجّ الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إنّي
 أعتذر إليك من شيء أريد أن أفعله، أريد أن أحبس موسى بن جعفر فإنّه يريد
 التشييت بين أمتك وسفك دماها.

ثمّ أمر به فأخذ من المسجد، فأدخل عليه فقيده. وأخرج من داره بغلان، عليها

١ - «توضيح: الإملاق: الإفطار». منه رحمه الله.

٢ - «يسبب له: أي: يكتب له، فإنّ الكتاب سبب لتحصيل المال». منه رحمه الله.

٣ - الزحار والزحير: هو استطلاق البطن. ٤ - الحشوة من البطن: الأمعاء.

بواحدة على طريق البصرة، وأخرى على طريق الكوفة، ليعمي على الناس أمره، وكان في التي مضت إلى البصرة.

وأمر الرسول أن يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور، وكان على البصرة حينئذ، فمضى به، فحبسه عنده سنة.

ثم كتب إلى الرشيد أن خذه متي، وسلمه إلى من شئت، وإلا خلّيت سبيله، فقد اجتهدت بأن أجد عليه حجة، فما أقدر على ذلك، حتى أنني لأسمع عليه إذا دعا لعله يدعو عليّ، أو عليك، فما أسمع يدعواً لآل نفسه، يسأل الرحمة والمغفرة. فوجه من تسلمه منه، وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد، فبقي عنده مدة طويلة، وأراد الرشيد على شيء من أمره فأبى.

فكتب بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه وأراد ذلك منه فلم يفعل.

وبلغه أنه عنده في رفاهية وسعة، وهو حينئذ بالرقّة.

فأنفذ مسرور الخادم إلى بغداد على البريد، وأمره أن يدخل من فوره إلى موسى بن جعفر فيعرف خبره، فإن كان الأمر على ما بلغه أوصل كتاباً منه إلى العباس بن محمد وأمره بامتثاله، وأوصل كتاباً منه آخر إلى السندي بن شاهك يأمره بطاعة العباس.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري أحد ما يريد، ثم دخل على موسى بن جعفر عبد السلام فوجده على ما بلغ الرشيد، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندي، فأوصل الكتابين إليهما.

فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى، فركب معه وخرج مشدوهاً^١ دهشاً، حتى دخل على العباس، فدعا بسياط وعقابين^٢.

فوجه ذلك إلى السندي، وأمر بالفضل فجرّد، ثم ضربه مائة سوط، وخرج متغيّراً اللون، خلاف ما دخل، فأذهبت نخوته، فجعل يسلم على الناس يميناً وشمالاً.

١ — «شده الرجل شدهاً فهو مشدوه. أي: دهش». منه رحمه الله.

٢ — العقابان: تأتي هنا بمعنى «المصاران». تقدم معناهما في ص ٢٨٦.

وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد، فأمر بتسليم موسى عليه السلام إلى السندي بن شاهك، وجلس مجلساً حافلاً^١ وقال: أيها الناس إنَّ الفضل بن يحيى قد عصاني، وخالف طاعتي ورأيت أن ألعنه فالعنوه. فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه.

وبلغ يحيى بن خالد، فركب إلى الرشيد، ودخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال: التفت إليَّ يا أمير المؤمنين. فأصغى إليه فزعاً، فقال: إنَّ الفضل حدث، وأنا أكفيك ماتريد. فانطلق وجهه وسرّ، وأقبل على الناس فقال: إنَّ الفضل كان عصاني في شيء فلعنته، وقد تاب وأنا ب إلى طاعتي فتولّوه.

فقالوا له: نحن أولياء [من واليت] وأعداء من عاديت، وقد تولّيناه.

ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد، حتى أتى بغداد، فاج^٢ الناس وأرجفوا بكل شيء. فأظهر أنه ورد لتعديل السواد، والنظر في أمارالعمال، وتشاغل ببعض ذلك، ودعا السندي فأمره فيه بأمره، وامثله.

وسأل موسى عليه السلام السندي عند وفاته أن يحضره مولى له ينزل عند دارالعباس ابن محمد في أصحاب القصب ليغسله، ففعل ذلك.

قال: وسألته أن يأذن لي أن أكفنه فأبى وقال: إنا أهل بيت، مهور نساننا وحبج ضرورتنا^٣، وأكفان موتانا من طهرة أموالنا، وعندي كفني.

فلما مات أدخل عليه الفقهاء ووجه أهل بغداد وفيهم: الهيثم بن عدي وغيره، فنظروا إليه لا أثر به، وشهدوا على ذلك، وأخرج فوضع على الجسر ببغداد، ونودي: «هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا إليه». فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت.

١ — «قوله: حافلاً، أي: ممتلئاً» منه رحمه الله.

٢ — «فاج الناس. أي: اضطربوا» منه أيضاً.

٣ — الضرورة: يقال للذي لم ينج بعد، ومثله: امرأة ضرورة للتي لم تنج بعد. مجمع البحرين: ٣/٣٦٥.

قال: وحدثني رجل من بعض الطالبين أنه نودي عليه: «هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت، فانظروا إليه». فنظروا إليه.

قالوا: وحمل فدفن في مقابر قريش، فوقع قبره إلى جانب رجل من النوفلين يقال له: «عيسى بن عبدالله»^١.

إرشاد المفيد: أحمد بن عبيدالله بن عمّار، عن علي بن محمد النوفلي، عن أبيه وأبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن مشايخهم (مثله مع تغييرها)^٢.

* إستدراك

١ - غاية الإختصار: روى يحيى بن الحسن العبيدي النسابة: أنّ بعض بني السندي بن شاهك أخبره قال: كان موسى الكاظم محبوساً عندنا، فلما مات، بعثنا إلى جماعة من العدول بالكرخ، فأدخلناهم عليه، وأشهدناهم على موته. قال يحيى بن الحسن: وأحسبه قال: ودفن بمقابر الشونيزي. قرأت بخط الفقيه محمد بن إدريس الحلبي رحمه الله حاشية عند هذا الموضع من كتاب يحيى بن الحسن:

أنّ مقابر قريش يقال لها قديماً: مقابر الشونيزي، والموضع المعروف الآن بالشونيزي هو مقابر عند محلة التوتة يقال لها: الشونيزي.^٣

١ - غيبة الطوسي: ٢١، عنه البحار: ٢٣١/٤٨ ح ٣٨، وإثبات الهداة: ٥٢٠/٥ ح ٣٧.

٢ - إرشاد المفيد: ٣٣٥، عنه البحار: ٢٣٤/٤٨ ح ٣٩، وحلية الأبرار: ٢٥٦/٢، ومدينة المعاجز: ٤٥٢ ح ٨٣. ورواه في مقاتل الطالبين: ٣٣٣ بإسناده إلى يحيى بن الحسن العلوي.

وأورده في المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٢٤، وفي روضة الواعظين: ٢٦٠ مرسلًا، وفي كشف الغمّة: ٢٣٠/٢ بالإسناد إلى الحسن بن محمد بن يحيى.

وأورد مثله المالكي في الفصول المهمة: ٢٢٠، والشبلنجي في نور الإبصار: ١٦٦، والشيرازي في الاتحاف بحب الأشراف: ١٥٠. عن النوفلي. ومختصراً في الصواعق المحرقة: ١٢٢، وفي أنثة الهدى: ١٢٢، عنهم إحقاق الحق: ٣٣٥/١٢ - ٣٣٩.

تقدمت قصة الوشاية بالإمام الكاظم عليه السلام في ص ٢٥٠ ضمن ح ١ عن عيون الأخبار، وفي ص ٣٥٧ ح ٢ عن رجال الكشي. وتقدم أيضاً نحوه قتلعات منه في ص ٢٥٤ ح ٢، وفي ص ٢٥٤ ح ٤ عن عيون الأخبار.

٣ - غاية الإختصار: ٩١.

٢ - إقبال الأعمال: محمد بن علي الطرازي بإسناده إلى أبي علي بن إسماعيل بن يسار قال: لما حمل موسى عليه السلام إلى بغداد، وكان ذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائة، دعا بهذا الدعاء، كان ذلك يوم السابع والعشرين منه يوم المبعث. [وذكر الدعاء].^١

الكتب:

٣ - الكافي: ... وقبض عليه التلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك. وكان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة، وقد قدم هارون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان، ثم شخص هارون إلى الحج وحمله معه، ثم انصرف على طريق البصرة، فحبسه عند عيسى بن جعفر. ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك، فتوفي عليه السلام في حبسه.^٢

٢ - باب بعض أحواله عليه السلام في الحبس وإخباره بأنه مسموم

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا والأماي للصدوق: أبي، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن أحمد بن عبدالله القروي^٣، عن أبيه، قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح، فقال لي: ادن، فدنوت حتى حاذيته، ثم قال لي:

١ - إقبال الأعمال: ٦٧٧، عنه البحار: ٢٠٧/٤٨ ح ٥.

٢ - الكافي: ٤٧٦/١، عنه البحار: ٢٠٦/٤٨ ح ٢.

يأتي في ص ٤٤٨ ح ٤ عن الكافي أيضاً.

٣ - «الغروي» م وما أثبتناه كما في بعض نسخ العيون والبحار. ذكره الصدوق «رحمه الله» في مشيخته في طريقه إلى جويرية بن مسهر. راجع رجال السيد الخوئي: ١٤٠/٢.

أشرف على البيت في الدار. فأشرفت.

فقال: ماترى في البيت؟ قلت: ثوباً مطروحاً.

فقال: انظر حسناً.

فتأملت ونظرت فتيقنت، فقلت: رجلاً ساجداً.

فقال لي: تعرفه؟ قلت: لا.

قال: هذا مولاك.

قلت: ومن مولاي؟!

فقال: تتجاهل عليّ؟!

فقلت: ما أتجاهل، ولكنتي لا أعرف لي مولى.

فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، إني أتفقده الليل والنهار، فلم

أجده في وقت من الأوقات إلا على الحال التي أخبرك بها.

إنه يصلي الفجر، فيعقب ساعة في دبر صلاته، إلى أن تطلع الشمس، ثم يسجد

سجدة، فلا يزال ساجداً حتى تزول الشمس.

وقد وكل من يترصد [له] الزوال، فلست أدري متى يقول الغلام «قد زالت

الشمس» إذ يشب فيبتدئ بالصلاة، من غير أن يجدد وضوءاً، فأعلم أنه لم يتم في

سجوده ولا أغفى، فلا يزال كذلك إلى أن يفرغ من صلاة العصر.

فإذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجداً إلى أن تغيب الشمس،

فإذا غابت الشمس وثب من سجدته، فصلّى المغرب من غير أن يحدث حدثاً،

ولا يزال في صلاته وتعتيقه إلى أن يصلي العتمة.

فإذا صلى العتمة أفطر على شويّ يؤتى به، ثم يجدد الوضوء، ثم يسجد، ثم يرفع

رأسه، فينام نومة خفيفة، ثم يقوم فيجدد الوضوء، ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف

الليل، حتى يطلع الفجر، فلست أدري متى يقول الغلام «إنّ الفجر قد طلع» إذ

قد وثب هولصلاة الفجر؛ فهذا دأبه منذ حوّل إليّ.

فقلت: اتق الله، ولا تحدثن في أمره حدثاً يكون منه زوال النعمة، فقد تعلم أنه لم

يفعل أحد بأحد منهم سوءاً إلا كانت نعمته زائلة.

فقال: قد أرسلوا إليّ في غير مرة يأمروني بقتله، فلم أجهم إلى ذلك، وأعلمتهم أنّي لأفعل ذلك، ولو قتلوني ما أجبتهم إلى ما سألوني. فلما كان بعد ذلك حوّل إلى الفضل بن يحيى البرمكي، فحبس عنده أياماً. فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه في كلّ ليلة مائدة، ومنع أن يدخل إليه من عند غيره، فكان لا يأكل ولا يفطر إلا على المائدة التي يؤتى بها، حتى مضى على تلك الحال ثلاثة أيام ولياليها.

فلما كانت الليلة الرابعة، قدّمت إليه مائدة الفضل بن يحيى. قال: ورفع يده إلى السماء، فقال: «ياربّ إنك تعلم أنّي لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي». قال: فأكل فرض.

(فلما كان من الغد جاءه فعرض عليه خضرة في بطن راحته، وكان السمّ الذي سُمّ به قد اجتمع في ذلك الموضع، فانصرف الطبيب إليهم.) (عبد الأمان)^١. فلما كان من الغد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلة، فقال له الطبيب:

ما حالك؟ فتغافل عنه. فلما أكثر عليه أخرج إليه راحته، فأراها الطبيب، ثمّ قال: هذه علّتي. وكانت خضرة وسط راحته، تدلّ على أنّه سمّ، فاجتمع في ذلك الموضع. قال: فانصرف الطبيب إليهم، وقال:

والله هو أعلم بما فعلتم به منكم. ثمّ توفي عليه السلام.^٢

٢ — عيون أخبار الرضا والأماي للصدوق: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن الحسن بن محمد بن بشار، قال: حدّثني شيخ من أهل قطيعة الربيع من العامة ممّن

١ — ما بين القوسين نقله المصنف من عيون الأخبار، ونظراً لاختلاف عبارتها مع ما في الأماي فقد أورد بعدها عبارة الأماي كاملة أيضاً. لذا وجب التنبيه.

٢ — عيون الأخبار: ١٠٦/١ ح ١٠، عنه الوسائل: ٢٠٤/٣ ح ٢، والبحار: ٣٦٢/٨٢ ح ٥٠، وحلية الأبرار: ٢٥٠/٢. أمالي الصدوق: ١٢٦ ح ١٨، عنها البحار: ٢١٠/٤٨ ح ٩، وج ٣١٧/٨٥ ح ١، ومدينة المعاجز: ٤٥٤ ح ٨٤. وأورده في روضة الواعظين: ٢٥٩ عن أحمد بن عبدالله، عن أبيه، وفي المناقب لابن شهر آشوب: ٤٤٠/٣ ح ٤٤٠/٣ عن أحمد بن عبدالله (قطعة منه).

كان يقبل قوله، قال: قال لي: قد رأيت بعض من يقرون بفضله من أهل هذا البيت،
فأرأيت مثله قط في نسكه وفضله. قال: قلت: من، وكيف رأيتَه؟

قال: جمعنا أيام السندي بن شاهك ثمانين رجلاً من الوجوه، ممن ينسب إلى
الخيز، فأدخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام، فقال لنا السندي: يا هؤلاء انظروا إلى
هذا الرجل، هل حدث به حدث؟ فإنَّ الناس يزعمون أنه قد فعل مكروه به،
ويكثرون في ذلك؛ وهذا منزله وفرشه موسع عليه غير مضيق، ولم يرد به أمير المؤمنين
سوءاً، وإتأمينتظره أن يقدم فيناظره أمير المؤمنين، وها هو ذا صحيح، موسع عليه في
جميع أمره فاسألوه.

قال: ونحن ليس لنا هم إلا النظر إلى الرجل، وإلى فضله وسمته.
فقال عليه السلام: أما ماذكر من التوسعة وما أشبه ذلك فهو على ما ذكر، غير أنني
أخبركم أيها النفراني قد سقيت السم في تسع تمرات وإني أخضرتُ غداً وبعد غد
أموت. قال: فنظرت إلى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة.
قال الحسن: وكان هذا الشيخ من خيار العامة، شيخ صديق مقبول القول، ثقة
ثقة جداً عند الناس.

قرب الإسناد: اليقطيني، عن الحسن بن محمد بن بشار (مثله).

غيبة الطوسي: الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني (مثله).^١

* إستدراك

١ - غاية الإختصار: روي عنه عليه السلام أنه قال: سقيت السم في يومي هذا،
وفي غد يصفر بدني، ثم يحمر النصف مني، بعد غد يسود، وأموت، وكان كما قال
عليه السلام.^٢

١ - عيون الأخبار: ١/٩٦ ح ٢، أمالي الصدوق: ١٢٨ ح ٢٠، عنها البحار: ٤٨/٢١٢ ح ١٠.

قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٤٨/٢١٣ ح ١١. غيبة الطوسي: ٢٤، عنه البحار: ٤٨/٢١٣ ح ١٢.

ورواه في الكافي: ١/٢٥٨ ح ٢، عنه مدينة المعاجز: ٤٥٧ ح ٨٦.

وأورده في المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٤٤١، وفي روضة الواعظين: ٢٦٠ عن الحسن بن محمد بن بشار.

٢ - غاية الإختصار: ٩١.

٣ - باب آخر في بعض معجزاته عليه السلام في الحبس

الأخبار: الأصحاب:

١ - غيبة الطوسي: علي بن أحمد الموسوي، عن إبراهيم بن محمد بن حمران، عن يحيى بن القاسم الحداء وغيره، عن جميل بن صالح، عن داود بن زرني، قال: بعث إليَّ العبد الصالح عليه السلام وهو في الحبس فقال:

أئت هذا الرجل - يعني يحيى بن خالد - فقل له: يقول لك أبو فلان: ما حملك على ما صنعت؟ أخرجتني من بلادي وفرقت بيني وبين عيالي. فأتيته فأخبرته، فقال: زبيدة طالق، وعليه أغلظ الأيمان لوددت أنه غرم الساعة ألفي ألف، وأنت خرجت. فرجعت إليه فأبلغته، فقال: ارجع إليه فقل له: يقول لك: والله لتخرجني أو لأخرجن^١.

٢ - المناقب لابن شهر آشوب: أبو الأزهر ناصح بن عليّة البرجمي في حديث طويل: أنه جمعني مسجد بإزاء دار السندي بن شاهك وابن السكيت، فتفاوضنا في العريّة ومعنا رجل لا نعرفه، فقال: يا هؤلاء أنتم إلى إقامة دينكم أحوج منكم إلى إقامة ألسنتكم.

(وساق الكلام إلى إمام الوقت) وقال: ليس بينكم وبينه غير هذا الجدار.

قلنا: تعني هذا المحبوس موسى؟! قال: نعم.

قلنا: سترنا عليك، فقم من عندنا خيفة أن يراك أحد جلسنا فنؤخذ بك. قال: والله لا يفعلون ذلك أبداً، والله ما قلت لكم إلا بأمره، وإنه ليرانا ويسمع كلامنا، ولو شاء أن يكون معنا لكان.

قلنا: فقد شئنا فادعه إلينا، فإذا قد أقبل رجل من باب المسجد داخلاً، كادت لرؤيته العقول أن تذهل، فعلمنا أنه موسى بن جعفر عليه السلام.

١ - غيبة الطوسي: ٣٤، عنه البحار: ٤٨/٢٣٧ ح ٤٤.

ثم قال: أنا هذا الرجل. وتركنا وخرج^١ من المسجد مبادراً، فسمعنا وجيباً^٢ شديداً وإذا السندي بن شاهك يعدو داخلأ إلى المسجد معه جماعة. فقلنا: كان معنا رجل فدعانا إلى كذا وكذا، ودخل هذا الرجل المصلّى، وخرج ذلك الرجل ولم نره؛ فأمرنا فأمسكنا؛

ثم تقدّم إلى موسى وهو قائم في المحراب، فأتاه من قبل وجهه ونحن نسمع، فقال: يا ويحك كم تخرج بسحرك هذا وحيلتك من وراء الأبواب والأغلاق والأقفال وأردك، فلو كنت هربت كان أحب إليّ من وقوفك هاهنا، أتريد يا موسى أن يقتلني الخليفة؟ قال: فقال موسى عليه السلام — ونحن والله نسمع كلامه —: كيف أهرب والله في أيديكم موقت لي يسوق إليها أقداره، وكرامتي على أيديكم — في كلام له.

قال: فأخذ السندي بيده ومشى، ثم قال للقوم: دعوا هذين، واخرجوا إلى الطريق، فامنعوا أحداً يمرّ من الناس، حتى أتمّ أنا وهذا إلى الدار.^٣

٣ — رجال الكشي: محمد بن الحسين بن أحمد الفارسي، عن أبي القاسم الحلبي، عن عيسى بن هوذا، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، فقال: قد جئتك بحديث من يأتيك^٤ حدثني فلان — ونسى الحلبي اسمه، عن بشار مولى السندي بن شاهك قال: كنت من أشدّ الناس بغضاً لآل أبي طالب، فدعاني السندي بن شاهك يوماً، فقال لي:

يا بشار إنّي أريد أن أئتمنك على ما أئتمني عليه هارون. قلت: إذن لا أبقي فيه غاية. فقال: هذا موسى بن جعفر قد دفعه إليّ، وقد وكلت بحفظه. فجعله في دار دون حرمة ووكلي عليه، فكنت أقفل عليه عدّة أقفال، فإذا مضيت

١ — «وخرجنا» ع وب وم، وما أثبتناه كما في مدينة المعاجز.

٢ — الوجبة: الهذبة وصوت السقوط. والوجيب: الرجفة، ووجب القلب يجب وجيباً: إذا خفق. راجع مجمع البحرين: ١٨٠/٢، والمصباح المنير: ٦٤٨/٢، والنهاية: ١٥٤/٥.

٣ — المناقب: ٤١٤/٣، عنه البحار: ٢٣٧/٤٨ ح ٤٦٤، ومدينة المعاجز: ٤٦٤ ح ١٠٧.

٤ — «توضيح: قوله: بحديث من يأتيك. أي: بحديث تخبر به كل من يأتيك، أو بحديث من يأتي ذكره، وهو الكاظم عليه السلام». منه رحمه الله.

في حاجة وكلت امرأتي بالباب فلا تفارقه حتى أرجع.

قال بشار: فحول الله ما كان في قلبي من البغض حباً.

قال: فدعاني عليه السلام يوماً فقال: يا بشار امض إلى سجن القنطرة فادع لي هند بن الحجاج، وقل له: أبوالحسن يأمرك بالمصير إليه؛ فإنه سينتهرك ويصيح عليك، فإذا فعل ذلك فقل له: أنا قد قلت لك، وأبلغت رسالته، فإن شئت فافعل ما أمرني، وإن شئت فلا تفعل؛ واتركه وانصرف.

قال: ففعلت ما أمرني وأقفلت الأبواب كما كنت أفعل، وأقعدت امرأتي على الباب، وقلت لها: لا تبرحي حتى آتيك.

وقصدت إلى سجن القنطرة، فدخلت إلى هند بن الحجاج، فقلت: أبوالحسن عليه السلام يأمرك بالمصير إليه. قال: فصاح عليّ وانتهرني، فقلت له: أنا قد أبلغتك، وقلت لك، فإن شئت فافعل، وإن شئت فلا تفعل، وانصرفت وتركته.

وجئت إلى أبي الحسن عليه السلام، فوجدت امرأتي قاعدة على الباب، والأبواب مغلقة، فلم أزل أفتح واحداً واحداً منها، حتى انتهيت إليه، فوجدته وأعلمته الخبر، فقال: نعم قد جاءني وانصرف.

فخرجت إلى امرأتي، فقلت لها: جاء أحد بعدي فدخل هذا الباب؟

فقلت: لا والله ما فارقت الباب، ولا فتحت الأقفال حتى جئت.

قال: وروى لي علي بن محمد بن الحسن الأنباري أخو صندل، قال: بلغني من جهة أخرى، أنه لما صار إليه هند بن الحجاج، قال له العبد الصالح عليه السلام عند انصرافه: إن شئت رجعت إلى موضعك، ولك الجنة، وإن شئت انصرفت إلى منزلك. فقال: أرجع إلى موضعي إلى السجن. — رحمه الله.

قال: وحدثني علي بن محمد بن صالح الصيمري: إن هند بن الحجاج رضي الله عنه

كان من أهل الصيمرة وإن قصره لبيتين.^١

٤ — المناقب لابن شهر آشوب: وفي كتاب الأنوار: قال العامري: إن

هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر جارية خفيفة^١، لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن.

فقال: قل له: «بل أنتم بهديتكم تفرحون»^٢ لا حاجة لي في هذه ولا في أمثالها.

قال: فاستطار هارون غضباً، وقال: إرجع إليه وقل له: ليس برضاك حبسناك،

ولا برضاك أخذناك؛ واترك الجارية عنده وانصرف.

قال: فضى مورج، ثم قام هارون عن مجلسه وأنفذ الخادم إليه ليفتح عن

حالتها، فرآها ساجدة لربتها لا ترفع رأسها تقول: «قدّوس سبحانك سبحانك».

فقال هارون: سحرها والله موسى بن جعفر بسحره، عليّ بها.

فأتى بها وهي ترعد شاخصة نحو السماء بصرها، فقال: ماشأنك؟ قالت: شأني

الشان البديع، إني كنت عنده واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره، فلما انصرف عن

صلاته بوجهه وهو يستبح الله ويقدمه، قلت: يا سيدي هل حاجة أعطيكها؟

قال: وما حاجتي إليك؟ قالت: إني أدخلت عليك لحوائجك.

قال: فما بال هؤلاء؟

قالت: فالتفت فإذا روضة مزهرة لا أبلغ آخرها من أولها بنظري، ولا أولها من

آخرها، فيها مجالس مفروشة بالوشى والديباج، وعليها وصفاء ووصايف لم أر مثل

وجوههم حسناً، ولا مثل لباسهم لباساً، عليهم الحرير الأخضر، والأكاليل والدرّ

والياقوت، وفي أيديهم الأباريق والمناديل ومن كل الطعام، فخررت ساجدة حتى

أقامني هذا الخادم، فرأيت نفسي حيث كنت.

قال: فقال هارون: يا خبيثة لعلك سجدت فمنت فرأيت هذا في منامك؟

قالت: لا والله يا سيدي، إلا قبل سجودي رأيت، فسجدت من أجل ذلك.

فقال الرشيد: اقبض هذه الخبيثة إليك فلا يسمع هذا منها أحد.

١ - التخصيف: سوء الخُلُق والاجتهاد في التكلف بما ليس عندك. قاله الفيروزآبادي في القاموس:

١٣٤/٣ (خصف)، ولعلها «حصفة» بالهملة أي مستحكة العقل، ذكية.

٢ - سورة النمل: ٣٦.

فأقبلت في الصلاة، فإذا قيل لها في ذلك قالت: هكذا رأيت العبد الصالح عليه السلام. فسئلت عن قولها، قالت: إني لما عاينت من الأمر ناديتي الجواري: يا فلانة ابعدي عن العبد الصالح حتى ندخل عليه، فنحن له دونك. فإزالت كذلك حتى ماتت، وذلك قبل موت موسى بأيام يسيرة.^١

* إستدراك

- ١ - دلائل الإمامة: حدّثنا علقمة بن شريك بن أسلم، عن موسى بن ماهان قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام في حبس الرشيد، وتنزل عليه مائدة من السماء، ويطعم أهل السجن كلّهم، ثم يصعدها من غير أن ينقص منها شيء.^٢
- ٢ - ومنه: حدّثنا أبو محمد سفيان، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا الأعمش، قال: لحقت موسى بن جعفر الكاظم الغيظ عليه السلام وهو في حبس الرشيد، فرأيتّه يخرج من حبسه ويغيب ويدخل من حيث لا يرى.^٣
- ٣ - ومنه: عبدالله بن محمد البلوي، عن غالب بن مرّة ومحمد بن غالب، قالوا: كتنا في حبس الرشيد، فأدخل موسى بن جعفر عليه السلام فأنبع الله له عيناً، وأنبت له شجرة، فكان منها يأكل ويشرب ونهتبه.
- وكان إذا دخل بعض أصحاب الرشيد، غابت حتى لا ترى.^٤

١ - المناقب: ٤١٥/٣، عنه البحار: ٢٣٨/٤٨، ومدينة المعاجز: ٤٦٤ ح ١٠٨، وإثبات الهداة: ٥٧٥/٥ ح ١٤٥.

٢ - دلائل الإمامة: ١٥٨، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٨ ح ٨.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٧/٥ ح ١٢٢ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها.

٣ - دلائل الإمامة: ١٥٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٥.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٦/٥ ح ١١٧ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها.

٤ - دلائل الإمامة: ١٥٧، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٧ ح ٧.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٦٧/٥ ح ١١٩ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها.

٤ - باب آخر في نعيه عليه السلام نفسه زائداً على ما مرّ

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور، عن علي بن سويد، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله، وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب عليّ، ثمّ أجابني بجواب هذه نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله العليّ العظيم الذي بعظّمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظّمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظّمته ونوره ابتغى من في السماوات ومن في الأرض إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة والأديان المتضادة، فصيب ومخطي، وضالّ ومهتد، وسميع وأصم، وبصير وأعمى حيران، والحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمّداً صلى الله عليه وآله .
أمّا بعد: فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصّة، وحفظ مودة ما استرعاك من دينه، وما ألهمك من رشدك، وبصرك من أمر دينك، بتفضيلك إياهم، وبرّدك الأمور إليهم.

كتبت تسألني عن أمور كنت منها في تقيّة، ومن كتمانها في سعة. فلمّا انقضى سلطان الجبابرة، وجاء سلطان ذي السلطان العظيم، بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها، العتاة على خالقهم، رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم.

فاتق الله جلّ ذكره، وخصّ بذلك الأمر أهله، واحذر أن تكون سبب بليّة الأوصياء، أو حارثاً عليهم بإفشاء ما استودعتك، وإظهار ما استكتمت، ولم تفعل إن شاء الله.

إِنَّ أَوَّلَ مَا أَنهَى إِلَيْكَ أَنِّي أَنعَى إِلَيْكَ نَفْسِي فِي لِيَالِي هَذِهِ، غَيْرَ جَارِعٍ وَلَا نَادِمٍ
وَلَا شَاكٍ فِيهَا هُوكَاثِنٍ، مِمَّا قَدْ قَضَى اللَّهُ جَلًّا وَعَزًّا وَحَتْمًا .

فَاسْتَمْسَكَ بِعُرْوَةِ الدِّينِ، آلِ مُحَمَّدٍ، وَالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى الْوَصِيَّ بَعْدَ النَّوَصِيِّ، وَالْمَسْأَلَةَ
لَهُمُ وَالرِّضَا بِمَا قَالُوا، وَلَا تَلْتَمِسْ دِينَ مَنْ لَيْسَ مِنْ شِيعَتِكَ، وَلَا تَحْبِنَنَّ دِينَهُمْ فَإِنَّهُمْ
الْخَائِنُونَ الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَخَانُوا أَمَانَاتَهُمْ، وَتَدْرِي مَا «خَانُوا أَمَانَاتَهُمْ»؟
اِثْمَنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَحَرَّفُوهُ وَبَدَّلُوهُ، وَدَلَّوْا عَلَى وِلَاةِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ فَانصَرَفُوا عَنْهُمْ،
فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ.

وَسَأَلْتُ عَنْ رَجُلَيْنِ اغْتَصَبَا رَجُلًا مَالًا كَانَ يَنْفِقُهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنَاءِ
السَّبِيلِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَلَمَّا اغْتَصَبَاهُ ذَلِكَ، لَمْ يَرْضِيَا حَيْثُ غَضِبَاهُ حَتَّى حَمَلَاهُ إِتَاهُ
كِرْهًا فَوْقَ رَقْبَتِهِ إِلَى مَنَازِلِهَا. فَلَمَّا أَحْرَزَاهُ تَوَلَّىا إِنْفَاقَهُ، أُبْلِغَانِ بِذَلِكَ كُفْرًا؟

فَلَعَمْرِي لَقَدْ نَافَقَا قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَدَّا عَلَى اللَّهِ جَلًّا وَعَزًّا كَلَامَهُ، وَهَزَأَا بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَهُمَا الْكَافِرَانِ، عَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

وَاللَّهُ مَا دَخَلَ قَلْبَ أَحَدٍ مِنْهَا شَيْءٌ مِنَ الْإِيمَانِ مِنْذُ خَرُوجِهَا مِنْ حَالَتَيْهَا، وَمَا
ازْدَادَا إِلَّا شَكًّا. كَانَا خُدَّاعِينَ مَرْتَابَيْنِ مَنَافِقِينَ حَتَّى تَوَفَّتْهُمَا مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ إِلَى مَحَلِّ
الْحَزْرِيِّ فِي دَارِ الْمَقَامِ.

وَسَأَلْتُ عَمَّنْ حَضَرَ ذَلِكَ الرَّجُلَ، وَهُوَ يَنْصَبُ مَالَهُ وَيُوضَعُ عَلَى رَقْبَتِهِ مِنْهُمْ عَارِفٌ
وَمُنْكَرٌ. فَأُولَئِكَ أَهْلُ الرَّدَّةِ الْأُولَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَعَلِيمُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ
أَجْمَعِينَ.

وَسَأَلْتُ عَنْ مَبْلَغِ عِلْمِنَا، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهِ: مَاضٍ وَغَابِرٌ وَوَحَادِثٌ:

فَأَمَّا الْمَاضِي: فَفَسَّرَ، وَأَمَّا الْغَابِرُ: فَكُتُبٌ^١، وَأَمَّا الْحَادِثُ: فَقَدْزِفٌ فِي الْقُلُوبِ،

وَنَقَرٌ فِي الْأَسْمَاعِ، وَهُوَ أَفْضَلُ عِلْمِنَا، وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وَسَأَلْتُ عَنْ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِمْ [وَعَنْ نِكَاحِهِمْ، وَعَنْ طَلَاقِهِمْ .

فَأَمَّا أُمَّهَاتُ أَوْلَادِهِمْ] فَهِنَّ عَوَاهِرٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، نِكَاحٌ بَغِيرِ وِلْيَتِي، وَطَلَاقٌ لَغَيْرِ

عدّة، وأما من دخل في دعوتنا فقد هدم إيمانه ضلاله، وبقينه شكّه. وسألت عن الزكاة فيهم. فما كان من الزكاة فأنتم أحق به، لأننا قد أحللنا ذلك لكم من كان منكم وأين كان. وسألت عن الضعفاء. فالضعيف من لم ترفع إليه حجّة، ولم يعرف الاختلاف، فإذا عرف الاختلاف فليس بضعيف.

وسألت عن الشهادات لهم. فأقم الشهادة لله عزّوجلّ ولوعلى نفسك، والوالدين والأقربين فيما بينك وبينهم. فإن خفت على أخيك ضيماً فلا وادع إلى شرائط الله عزّ ذكره بمعرفتنا من رجوت إجابته.

ولا تحصنَ بخصن رياء^١، ووال آل محمّده، ولا تقل لما بلغك عتاً ونسب إلينا: «هذا باطل» وإن كنت تعرف متاً خلفه فإنك لا تدري لما قلناه، وعلى أيّ وجه وصفناه.

أمن بما أخبرك ولا تفش ما استكتمناك من خبرك، إن من واجب حقّ أخيك أن لا تكتمه شيئاً تنفعه به لأمر دنياه وآخرته، ولا تحقد عليه وإن أساء، وأجب دعوته إذا دعاك. ولا تخلّ بينه وبين عدوّه من الناس وإن كان أقرب إليه منك، وعده في مرضه. ليس من أخلاق المؤمنين الغشّ، ولا الأذى، ولا الخيانة، ولا الكبر، ولا الخنا، ولا الفحش ولا الأمر به.

فإذا رأيت المشوّه الأعرابيّ في جحفل جرّار فانظر فرجك ولشيعتنا المؤمنين. فإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء وانظر ما فعل الله عزّوجلّ بالمجرمين. فقد فسرت لك جُملاً جُملاً، وصلى الله على محمد وآله الأخيار.^٢

١ - كذا في ع وم، وفي البحار وخ ل: ولا تحصن حصن زنا.

٢ - الكافي: ١٢٤/٨ ح ٩٥ بإسناده عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، عن علي بن سويد؛ وعن الحسن بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن إسماعيل بن مهران... وقطعة منه في ج ٣٨١/٧ ح ٣، عنه البحار: ٢٤٢/٤٨ ح ٥١، وج ٣٢٩/٧٨ ح ٧. وأخرج منه قطعاً في الوسائل: ١٥٢/٦ ح ٢، وج ٣١٢/١٥ ح ٦، وج ٢٢٩/١٨ ح ١، وإثبات الهداة: ٥٠٦/٥ ح ٢٠، والبحار: ٢٦٥/٥٢ ح ٥٢.

أقول: سيأتي شرح الخبر إن شاء الله تعالى في كتاب الروضة.

٢ - قرب الإسناد: اليقطيني، عن يونس، عن علي بن سويد السائي، قال: كتب إلي أبو الحسن الأول عليه السلام في كتاب:

إن أول ما أنعى إليك نفسي في ليالي هذه، غير جازع، ولا نادم، ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله وحتم. فاستمسك بعروة الدين آل محمد صلى الله عليه وآله والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسألة والرضا بما قالوا.^١

٣ - المناقب لابن شهر آشوب وغيبة الطوسي: محمد البرقي، عن محمد بن غياث المهلبی، قال: لما حبس هارون الرشيد أبا إبراهيم موسى عليه السلام، وأظهر الدلائل والمعجزات وهو في الحبس، تحير الرشيد، فدعا يحيى بن خالد البرمكي، فقال له: يا أبا علي أما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب، ألا تدبّر في أمر هذا الرجل تدبيراً تريحنا من غمّه؟ فقال له يحيى بن خالد: الذي أراه لك يا أمير المؤمنين أن تمنّ عليه، وتصل رحمه، فقد - والله - أفسد علينا قلوب شيعتنا. وكان يحيى يتولاه، وهارون لا يعلم ذلك.

فقال هارون: انطلق إليه وأطلق عنه الحديد، وأبلغه عتي السلام، وقل له: يقول لك ابن عمك، إنه قد سبق مني فيك يمين أنني لا أخليك حتى تقر لي بالإساءة، وتساؤني العفو عما سلف منك، وليس عليك في إقرارك عار، ولا في مسألتك إياي منقصة. وهذا يحيى بن خالد هو ثقتي، ووزير، وصاحب أمري، فسله بقدر ما أخرج من يميني وانصرف راشداً.

قال محمد بن غياث: فأخبرني موسى بن يحيى بن خالد: أن أبا إبراهيم قال

وروى قطعة منه في التهذيب: ٢٧٦/٦ ح ٦٢ بإسناده عن علي بن سويد، وفي رجال الكشي: ٤٥٤ ح ٨٥٩ عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مهران...

عنه البحار: ٢٠٩/٢ ح ١٠٤، وج ٣٢٨/٧٨ ح ٦.

١ - قرب الإسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٢٢٩/٤٨ ح ٢٤، ومدينة المعاجز: ٤٤١ ح ٥٠.

وهذا الحديث قطعة من الحديث السابق فراجع.

ليحيى:

يا أبا عليّ، أناميت، وإنما بقي من أجلي أسبوع، أكرم موتي وائتني يوم الجمعة عند الزوال، وصلّ عليّ أنت وأولياي فرادى، وانظر إذا سار هذا الطاغية إلى الرقة، وعاد إلى العراق لا يراك ولا تراه لنفسك، فإني رأيت في نجمك ونجم ولدك ونجمه، أنه يأتي عليكم فاحذروه.

ثمّ قال: يا أبا عليّ أبلغه عتي: يقول لك موسى بن جعفر: رسولي يأتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى، وستعلم غداً إذا جاثيتك بين يدي الله من الظالم والمتعدي على صاحبه، والسلام.

فخرج يحيى من عنده، واحمرت عيناه من البكاء، حتّى دخل على هارون فأخبره بقصته وما ردّ عليه، فقال هارون: إن لم يدع النبوة بعد أيام فما أحسن حالنا. فلما كان يوم الجمعة توفي أبو إبراهيم عليه السلام، وقد خرج هارون إلى المدائن قبل ذلك، فأخرج إلى الناس حتّى نظروا إليه، ثمّ دفن عليه السلام ورجع الناس، فافترقوا فرقتين: فرقة تقول: مات؛ وفرقة تقول: لم يميت.^١

٥ — باب مدّة عمره عليه السلام وتاريخ شهادته وقاتله ومشهده عليه السلام

الأخبار: الأصحاب:

١ — عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن الحسن بن علي بن زكريّا، عن محمد بن خليليان قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عتاب بن أسيد، عن جماعة من مشايخ أهل المدينة، قالوا: لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد، استشهد وليّ الله موسى بن جعفر عليه السلام مسموماً، سمّه السندي بن شاهك بأمر الرشيد في

١ — المناقب: ٤٠٨/٣، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٢ ح ١٠٥.

غيبة الطوسي: ١٩ (واللفظ له)، عنه الوسائل: ٨١١/٢ ح ١ (قطعة)، وإثبات الهداة: ٥١٩/٥ ح ٣٦، والبحار: ٤٨٢/٨١ ح ٤١. وأخرجه عنها في البحار: ٤٨/٢٣٠ ح ٣٧.

الحبس المعروف بدار المسيب باب الكوفة، وفيه السدرة.

ومضى عليه السلام إلى رضوان الله وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة.

وقد تمَّ عمره أربعاً وخمسين سنة. وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التين في المقبرة المعروفة بمقابر قريش.^١

٢ — ومنه: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن سليمان بن حفص قال: إنَّ هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السلام سنة تسع وسبعين ومائة، وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وهو ابن سبع وأربعين سنة.

ودفن في مقابر قريش، وكانت إمامته خمساً وثلاثين سنة وأشهرًا.

وأُمّه أُم ولد يقال لها: حميدة، وهي أُم أخويه إسحاق ومحمد ابني جعفر.

ونصّ على ابنه علي بن موسى الرضا عليه السلام بالإمامة بعده.^٣

٣ — الكافي: سعد والحميري معاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن

الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال:

قبض موسى بن جعفر عليه السلام وهو ابن أربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة، وعاش بعد جعفر عليه السلام خمساً وثلاثين سنة.^٤

الكتب:

٤ — الكافي: قبض عليه السلام لست خلون من رجب من سنة ثلاث وثمانين

ومائة، وهو ابن أربع — أو خمس — وخمسين سنة.

١ — عيون الأخبار: ٩٩/١ ح ٤، عنه البحار: ٢٢٦/٤٨ ح ٢٨.

٢ — «بيان: لعل في لفظ الأربعين تصحيحاً» منه قدس سره.

٣ — عيون الأخبار: ١٠٤/١ ح ٧، عنه البحار: ٢٢٨/٤٨ ح ٣٠، وإثبات الهداة: ٢٢/٦ ح ٤٨ (قطعة).

٤ — الكافي: ٤٨٦/١ ح ٩، عنه البحار: ٢٠٦/٤٨ ح ٣.

وقبض عليه التلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك ، وكان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة.

وقد قدم هارون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان، ثم شخص هارون إلى الحج وحمله معه، ثم انصرف على طريق البصرة، فحبسه عند عيسى بن جعفر. ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك، فتوفي عليه التلام في حبسه، ودفن ببغداد في مقبرة قريش.^١

٥ — إرشاد المفيد: قبض الكاظم عليه التلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب، سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله يومئذ خمس وخمسون سنة.

وكانت مدة خلافته ومقامه في الإمامة بعد أبيه عليه التلام خمساً وثلاثين سنة.^٢

٦ — مصباح المتهجد: في الخامس والعشرين من رجب كانت وفاة أبي الحسن

موسى بن جعفر عليهما السلام.^٣

٧ — روضة الواعظين: ووفاته عليه التلام ببغداد يوم الجمعة، لست بقين من

رجب. وقيل: لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة.^٤

٨ — المناقب لابن شهر آشوب: ... وبعد مضي خمس عشرة سنة من ملك

الرشيد استشهد مسموماً في حبس الرشيد على يدي السندي بن شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب.

وقيل: لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة.

وقيل: سنة ست وثمانين.

وكان مقامه مع أبيه عشرين سنة.

ويقال: تسع عشرة سنة. وبعد أبيه أيام إمامته: خمساً وثلاثين سنة، وقام بالأمر

١ — تقدم في ص ٤٣٤ ح ٣ عن الكافي أيضاً.

٢ — إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٤٨/٢٣٧ ح ٤٥.

٣ — مصباح المتهجد: ٥٦٦، عنه البحار: ٤٨/٢٠٦ ح ١.

٤ — روضة الواعظين: ٢٦٤، عنه البحار: ٤٨/٢٠٧ ح ٤.

وله عشرون سنة، ودفن ببغداد بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التين، فصارت باب الحوائج، وعاش أربعاً وخمسين سنة.^١

٩ - ومثله: كانت وفاته عليه السلام في مسجد هارون الرشيد، وهو المعروف بمسجد المسيب وهو في الجانب الغربي من باب الكوفة، لأنه نقل إليه من دار تعرف بدار عمرويه.

وكان بين وفاة موسى عليه السلام إلى وقت حرق مقابر قريش مائتان وستون سنة.^٢

١٠ - كشف الغمّة: عن كمال الدين محمد بن طلحة:

وأما عمره عليه السلام فإنه مات لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة، فيكون عمره على القول الأول خمساً وخمسين سنة، وعلى القول الثاني أربعاً وخمسين سنة. وقبره بالمشهد المعروف بباب التين من بغداد.

وقال ابن الحشّاب: وبالإسناد الأول عن محمد بن سنان: وُلد موسى بن جعفر عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة. وقبض وهو ابن أربع وخمسين سنة في سنة مائة وثلاث وثمانين. ويقال: خمس وخمسين سنة.

وفي رواية أخرى: كان مولده: سنة مائة وتسع وعشرين من الهجرة، وحديثي بذلك صدقة، عن أبيه، عن ابن محبوب.

وكان مقامه مع أبيه أربع عشرة سنة، وأقام بعد أبيه خمساً وثلاثين سنة.

وفي الرواية الأخرى: بل أقام موسى مع أبيه جعفر عشرين سنة، حديثي بذلك حرب، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام.

وقبض موسى عليه السلام وهو ابن خمس وخمسين سنة، سنة مائة وثلاث وثمانين.

وقال الحافظ عبدالعزيز: ذكر الخطيب^٣ أنه ولد موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة

١ - تقدّم في ص ٢١٦ باب ٢ ح ١ عن المناقب أيضاً.

٢ - المناقب: ٤٣٨/٣، عنه البحار: ٢٣٩/٤٨ ح ٤٧.

يأتي في ص ٤٨٢ ح ١ عن المناقب أيضاً.

٣ - في تاريخ بغداد: ٢٧/١٣، وأورد مثله ابن الاثير في المختار في مناقب الأبخار: ٣٣.

في سنة ثمان وعشرين.

وقيل: تسع وعشرين ومائة.

وأقدمه المهدي ببغداد ثم رده إلى المدينة، فأقام بها إلى أيام الرشيد، فقدم الرشيد المدينة، فحمله معه وحبسه ببغداد إلى أن توفي بها لخمسة بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة.

ومن كتاب دلائل الحميري: عن محمد بن سنان، قال: قبض أبو الحسن عليه السلام وهو ابن خمس وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة.

عاش بعد أبيه خمساً وثلاثين سنة.^١

١١ - إعلام الوري: ... وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك لخمسة بقين من رجب.

وقيل أيضاً: لخمسة خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله يومئذ خمس وخمسون سنة.

وأمه أم ولد يقال لها: «حميدة البربرية» ويقال لها: «حميدة المصفاة».

وكانت مدة إمامته عليه السلام خمساً وثلاثين سنة. وقام بالأمر وله عشرون سنة.

وكانت في أيام إمامته بقية ملك المنصور أبي جعفر.

ثم ملك ابنه المهديّ عشر سنين وشهراً.

ثم ملك ابنه الهادي موسى بن محمد سنة وشهراً.

ثم ملك هارون بن محمد الملقب بالرشيد.

واستشهد بعد مضيّ خمس عشرة سنة من ملكه مسموماً في حبس السندي بن

شاهك، ودفن بمدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قریش.^٢

١ - كشف الغمّة: ٢/٢١٦ و ٢٣٧ و ٢١٨ و ٢٤٥ على الترتيب، عنه البحار: ٧/٤٨ ح ١٠.

تقدّمت بعض قطعات الحديث في ص ١٥ باب ٣ مولده عليه السلام ح ٤ عن كشف الغمّة أيضاً.

- إعلام الوري: ٢٩٤، عنه البحار: ١/٤٨ ضمن ح ١.

تقدّمت قطعات منه في ص ١٠ باب ١ ح ٧، وفي ص ٢١٦ باب ١ ح ١ عن إعلام الوري.

* مستدركات

١ - الدروس للشهيد الأول: قبض عليه التلام مسموماً ببغداد في حبس السندي ابن شاهك لست بقين من رجب، سنة ثلاث وثمانين ومائة.

وقيل: يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة إحدى وثمانين ومائة.^١

٢ - الهداية الكبرى للخصيبي: مضى موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين وله تسع وأربعون سنة، في عام ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة.

وكان مقامه مع أبيه جعفر الصادق عليه السلام أربعة عشر سنة، وأقام بعد أبيه خمساً وثلاثين سنة.

ومشهده ببغداد في مقابر قریش.

وكانت وفاته في زمن هارون الرشيد في دار السندي بن شاهك والي الشرطة ببغداد في الكوفة.^٢

٣ - غاية الإختصار: ولد عليه السلام في سنة ثمان وعشرين ومائة في حبس هارون الرشيد في سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد.

ودفن بمقابر قریش حيث مشهده الآن، هو وابن ابنه الجواد محمد بن علي عليهم السلام تحت قبة واحدة صلوات الله عليهم أجمعين.^٣

٤ - سير أعلام النبلاء: له مشهد عظيم مشهور ببغداد، ودفن معه حفيده الجواد عليه السلام، ولولده علي بن موسى عليه السلام مشهد عظيم بطوس.

وكانت وفاة موسى الكاظم عليه السلام في رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة. عاش خمساً وخمسين سنة.^٤

١ - الدروس: ١٥٥، عنه البحار: ٢٠٧/٤٨ ح ٦.

٢ - الهداية الكبرى: ٢٦٣ و ٢٦٤.

٣ - سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/٦.

٤ - غاية الإختصار: ٩١.

٥ - صفة الصفوة لسبط ابن الجوزي: أقدمه المهدي إلى بغداد، ثم رده إلى المدينة، فأقام بها إلى أيام الرشيد، فقدم الرشيد المدينة فحمله معه، وحبسه في بغداد، إلى أن توفي بها لخمس بقين من رجب في سنة ثلاث وثمانين ومائة.^١

٦ - تذكرة الخواص: قال: واختلفوا في سنه على أقوال: أحدها: خمس وخمسون سنة. والثاني: أربع وخمسون، والثالث: سبع وخمسون، والرابع: ثمان وخمسون، والخامس: ستون.

ودفن بمقابر قریش، وقبره ظاهر يزار.

وقيل: مات عليه السلام سنة ثلاث وثمانين ومائة.^٢

٧ - الأنوار القدسيّة للشيخ ياسين السنهوتي: دفن عليه السلام في مقابر الشونيزية خارج القبة، وقبره هناك مشهور يزار، وعليه مشهد عظيم فيه من قناديل الذهب والفضة وأنواع الآلات والفرش مالا يحده وهو في الجانب الغربي.

وتوفي لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد في الحبس.^٣

٨ - أئمة الهدى للعلامة السيد محمد عبدالغفار الأفغاني الهاشمي: كان عمر الإمام عليه السلام خمس وخمسون سنة، ومدة إمامته خمسة وثلاثون سنة، وقد دفن بمقابر قریش في بغداد، المسماة اليوم بالكاظمية.

وقد حذا حذو بني أمية بنو العباس الهاشميون أيضاً في قتل أهل البيت لأجل الدنيا الفانية.^٤

٩ - الفصول المهمة لابن الصبّاح المالكي: كانت وفاة أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله من العمر خمس وخمسون سنة، كان مقامه منها مع أبيه عشرين سنة، وبقي بعد وفاة أبيه خمسيناً وثلاثين سنة، وهي مدة إمامته عليه السلام.^٥

١ - صفة الصفوة: ١٨٧/٢. ٢ - تذكرة الخواص: ٣٥٩.

٣ - الأنوار القدسيّة: ٣٨. ٤ - أئمة الهدى: ١٢٢.

٥ - الفصول المهمة: ٢٢٣.

١٠ - مروج الذهب للمسعودي: قبض موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ببغداد مسموماً، لخمس عشرة سنة خلت من ملك الرشيد سنة ست وثمانين ومائة، وهو ابن أربع وخمسين سنة.^١

١١ - البداية والنهاية لابن كثير: ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائة... توفي عليه السلام لخمس بقين من رجب من هذه السنة ببغداد، وقبره هناك مشهور.^٢

١٢ - الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري، وتاريخ ابن الوردي: ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائة... وفيها مات موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في حبس الرشيد.^٣

١٣ - عيون التواريخ لمحمد شاکر الشافعي: وفيها (سنة ثلاث وثمانين ومائة) توفي موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي عليه السلام، أحد الأئمة الإثني عشر.^٤

١٤ - مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشامي الشافعي: توفي لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة.^٥

العرائس الواضحة للشيخ عبدالهادي الأبياري (مثله).^٦

١ - مروج الذهب: ٣/٣٥٥. ٢ - البداية والنهاية: ١٠/١٨٣.

٣ - الكامل في التاريخ: ٦/١٦٤، تاريخ ابن الوردي: ١/٢٨١.

٤ - عيون التواريخ: ٦/١٦٥. ٥ - مطالب السؤل: ٨٣.

٦ - العرائس الواضحة: ٢٠٥.

أخرجه عن بعض المصادر أعلاه في إحقاق الحق: ١٢/٢٩٦ - ٢٩٨، وج ١٩/٥٣٧ و ٥٣٨.

٦ - باب كيفية شهادته عليه السلام وغسله وكفنه ودفنه

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا: تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عمر بن واقد، قال: إنَّ هارون الرشيد لما ضاق صدره ممّا كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليه السلام، وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بإمامته، واختلافهم في السّرّ إليه بالليل والنهار، خشيه على نفسه وملكه، ففكر في قتله بالسمّ.

فدعا برطب فأكل منه، ثمَّ أخذ صينيّة^١ فوضع فيها عشرين رطبة، وأخذ سلكاً فعرّكه^٢ بالسمّ، وأدخله في سمّ الخياط، وأخذ رطبة من ذلك الرطب فأقبل يردّد إليها ذلك السمّ بذلك الخيط، حتى علم أنّه قد حصل السمّ فيها، فاستكثر منه، ثمَّ ردها في ذلك الرطب وقال لخدّام له: احمل هذه الصينيّة إلى موسى بن جعفر وقل له: إنّ أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب وتنغّص^٣ لك به، وهو يقسم عليك بحقه لما أكلتها عن آخر رطبة، فإنّي اخترتها لك بيدي؛ ولا تتركه يبقّي منها شيئاً ولا يطعم منها أحداً. فأتاه بها الخدّام وأبلغه الرسالة، فقال له: اتّنتي بخلال^٤. فناوله خللاً، وقام بإزائه وهو يأكل من الرطب.

وكان للرشيد كلبة تعزّز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجرّ سلاسلها من ذهب وجوهر، حتى حاذت موسى بن جعفر عليه السلام، فبادر بالخلال إلى الرطبة المسمومة، ورمى بها إلى الكلبة فأكلتها، ولم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض وعوت وتهرّت^٥.

١ - الصينيّة: طبق يُتخذ لتقديم الشيء عليه، وتصنع من قش مظفور أو من المعدن.

٢ - «توضيح: العرك: الدلك» منه رحمه الله.

٣ - «تنغّصت عيشه: أي تكذّرت» منه أيضاً.

٤ - الخلال: ما يثقب به، وهو عود الخشب، ويأتي هنا كالشوكة في المائدة.

٥ - «هرأت اللحم وهرأته تهرّتة: إذا أجدت إنصاجه فتهراً حتى سقط من العظم» منه أيضاً.

قطعة قطعة، واستوفى عليه السلام باقي الرطب.

وحمل الغلام الصينيّة حتى صار بها إلى الرشيد، فقال له: قد أكل الرطب عن آخره؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: فكيف رأيته؟ قال: ما أنكرت منه شيئاً يا أمير المؤمنين.

قال: ثمّ ورد عليه خبر الكلبة وأنها قد تهرت وماتت، فقلق الرشيد لذلك قلقاً شديداً، واستعظمه، ووقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسّم، فأحضر الخادم ودعا له بسيف ونطع^١ وقال له: لتصدقني عن خبر الرطب أو لأقتلتك؟

فقال: يا أمير المؤمنين إنّي حملت الرطب إلى موسى بن جعفر عليه السلام وأبلغته سلامك، وقت بإزائه، فطلب متي خلالاً، فدفعته إليه، فأقبل يفرز في الرطبة بعد الرطبة ويأكلها، حتى مرّت الكلبة، ففرز خلال في رطبة من ذلك الرطب، فرمى بها فأكلتها الكلبة، وأكل هو باقي الرطب، فكان ماترى يا أمير المؤمنين.

فقال الرشيد: ما ربحنا من موسى إلاّ أنا أطعمناه جيد الرطب، وضيّعنا سمنا، وقتلنا كلبتنا، مافي موسى حيلة.

ثمّ إنّ سيّدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيّب وذلك قبل وفاته بثلاثة أيّام — وكان موكلاً به — فقال له: يا مسيّب. فقال: لبيك يا مولاي.

قال: إنّي ظاعن في هذه الليلة إلى المدينة، مدينة جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، لأعهد إلى عليّ ابني ما عهدته إليّ أبي، وأجعله وصيي وخليفتي، وأمره بأمرى.

قال المسيّب: فقلت: يا مولاي كيف تأمرني أن أفتح لك الأبواب وأقفاها، والحرس معي على الأبواب؟

فقال: يا مسيّب ضعف يقينك في الله عزّوجلّ وفينا؟ فقلت: لا يا سيدي.

قال: فه؟ قلت: يا سيدي ادع الله أن يثبتني. فقال: اللهم ثبته.

ثمّ قال: إنّي أدعو الله عزّوجلّ باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء

١ - النطع: جمعه أنطاع ونطوع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو يقطع الرأس.

بسرير بلقيس، فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه إليه حتى يجمع بيني وبين عليّ ابني بالمدينة.

قال المسيّب: فسمعت عليه السلام يدعوا، ففقدته عن مصلاه، فلم أزل قائماً على قدمي حتى رأته قد عاد إلى مكانه، وأعاد الحديد إلى رجله، فخررت لله ساجداً لوجهي شكراً على ما أنعم به عليّ من معرفته.

فقال لي: ارفع رأسك يا مسيّب، واعلم أنني راحل إلى الله عزّوجل في ثالث هذا اليوم.

قال: فبكيت، فقال لي: لا تبك يا مسيّب فإنّ عليّاً ابني هو إمامك ومولاك بعدي، فاستمسك بولايتيه، فإنك لا تضلّ ما لزمته. فقلت: الحمد لله.

قال: ثم إن سيدي عليه السلام دعاني في ليلة اليوم الثالث، فقال لي: إنني على ما عرفتك من الرحيل إلى الله عزّوجلّ، فإذا دعوت بشربة من ماء فشربتها، ورأيتني قد انتفخت وارتفع بطني، واصفرّ لوني واحمرّ واخضرّ وتلون ألواناً، فخبّر الطاغية بوفاتي، فإذا رأيت بي هذا الحدث، فيأتاك أن تُظهر عليه أحداً، ولا على من عندي إلا بعد وفاتي. قال المسيّب بن زهير: فلم أزل أرقب وعده حتى دعا عليه السلام بالشربة فشرها، ثم دعاني فقال لي: يا مسيّب إن هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم أنه يتولى غسلي ودفني، وهيئات هيئات أن يكون ذلك أبداً.

فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش، فألحدوني بها ولا ترفعوا قبوري فوق أربع أصابع مفرجات، ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به، فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلا تربة جدّي الحسين بن علي عليه السلام، فإنّ الله عزّوجل جعلها شفاءً لشيئتنا وأوليائنا.

قال: ثم رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به عليه السلام جالساً إلى جانبه، وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام، فأردت سؤاله، فصاح بي سيدي موسى عليه السلام، وقال لي: أليس قد نهيتك يا مسيّب؟ فلم أزل صابراً حتى مضى، وغاب الشخص.

ثم أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافي السندي بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم

يظنون أنهم يغسلونه، فلا تصل أيديهم إليه، ويظنون أنهم يحتطونه ويكفونونه وأراهم لا يصنعون به شيئاً، ورأيت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه، وهو يظهر المعاونة لهم، وهم لا يعرفونه.

فلما فرغ من أمره، قال لي ذلك الشخص: يا مسيب مها شككت فيه فلا تشكّن فيّ، فإنّي إمامك ومولاك وحبّة الله عليك بعد أبي. يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام، ومثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون.

ثمّ حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قریش، ولم يرفع قبره أكثر ممّا أمر به، ثمّ رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه. ١

* إستدراك

١- مشارق أنوار اليقين: عن أحمد البرزّاز قال: إنّ الرشيد لما أحضر موسى عليه السلام إلى بغداد فكّر في قتله، فلما كان قبل قتله بيومين، قال للمسيّب، وكان من الحراس عليه لكنّه كان من أوليائه، وكان الرشيد قد سلّم موسى عليه السلام إلى السندي بن شاهك وأمره أن يقيده بثلاثة قيود من الحديد وزنها ثلاثين رطلاً، قال: فاستدعى

١- عيون الأخبار: ١/١٠٠ ح ٦، عنه البحار: ٤٨/٢٢٢ ح ٢٦، وإثبات الهداة: ٥/٥١٤ ح ٣٢. وأخرج قطعاً منه في الوسائل: ٢/٨٥٨ ح ١، وج ١٠/٤١٤ ح ٢، والبحار: ٦٠/١٥٧ ح ٢٥، وج ١١٨/١٠١ ح ١.

ورواه في الهداية الكبرى للخصيبي: ٢٦٤-٢٦٧ عن جعفر بن محمد بن مالك، عن إبراهيم بن زيد النخعي، عن الخليل بن محمد، عن أحمد البرزّاز. وفي دلائل الإمامة: ١٥٢-١٥٤ عن أبي المفضل، عن جعفر بن مالك الفزاري، عن محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمد الحسن بن عليّ الثاني عليه السلام.

وأورده مرسلًا في عيون المعجزات: ١٠١. وأخرجه عن كتاب الأنوار في المناقب لابن شهر آشوب: ٤٤١/٣ (قطعة)، وفي مدينة المعاجز: ٤٥٤ ح ٨٥ عن عيون الأخبار وعيون المعجزات ودلائل الإمامة والهداية الكبرى. تأتي قطعة منه في ص ٤٦٩ باب ٩ ح ١، وفي ص ٤٨٠ باب ١ ح ١ عن عيون الأخبار.

٢ - غيبة الطوسي: اليقطيني قال: أخبرني رحيم أم ولد الحسين بن علي بن يقطين - وكانت امرأة حرة فاضلة قد حجت نيفاً وعشرين حجة - عن سعيد مولاها - وكان يخدمه في الحبس ويختلف في حوائجه - أنه حضر حين مات كما يموت الناس من قوة إلى ضعف إلى أن قضى عليه السلام.^١

٣ - كمال الدين، وعيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن عامر، عن الحسن بن محمد القطعي، عن الحسن بن علي النخاس العدل، عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز، عن علي بن جعفر بن عمر، عن عمر بن واقد، قال: أرسل إليّ السندي بن شاهك في بعض الليل وأنا ببغداد يستحضرني، فخشيت أن

المسيب نصف الليل وقال: إني ظاعن عنك في هذه الليلة إلى المدينة لأعهد إلى من بها عهداً يعمل به بعدي.

فقال المسيب: يا مولاي كيف أفتح لك الأبواب والحرس قيام؟ فقال: ما عليك. ثم أشار بيده إلى القصور المشيدة والأبواب العالية، والدور المرتفعة، فصارت أرضاً.

ثم قال لي: يا مسيب كن على هيئتك فإني راجع إليك بعد ساعة.

فقال: يا مولاي ألا أقطع لك الحديد؟ قال: فنفضه وإذا هو ملقى.

قال: ثم خطا خطوة فغاب عن عيني، ثم ارتفع البنيان كما كان.

قال المسيب: فلم أزل قائماً على قدمي حتى رأيت الأبنية والجدران قد خرت ساجدة إلى الأرض، وإذا بسيدي قد أقبل وعاد إلى محبسه وأعاد الحديد إليه، فقلت: يا سيدي، أين قصدت؟

فقال: كل محب لنا في الأرض شرقاً وغرباً حتى الجن في البراري، ومختلف

الملائكة.^٢

١- غيبة الطوسي: ١٩، عنه البحار: ٤٨/٢٣٠ ح ٣٦.

٢- مشارق أنوار اليقين: ٩٤، عنه أنبات الهداة: ٥٤٧/٥ ح ٩١.

يكون ذلك لسوء يريده بي. فأوصيت عيالي بما احتجت إليه، وقلت: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**، ثم ركبت إليه.

فلما رأني مقبلاً، قال: يا أباحفص لعلنا أربعناك وأفزعناك؟ قلت: نعم.

قال: فليس هناك إلا خير. قلت: فرسول تبعثه إلى منزلي يخبرهم خبري. فقال: نعم. ثم قال: يا أباحفص أتدري لِمَ أرسلت إليك؟ فقلت: لا. فقال: **أتعرف موسى بن جعفر؟** فقلت: إي والله، إنني لأعرفه، وبينني وبينه صداقة منذ دهر. فقال: **مَنْ هَا هُنَا بَغْدَادَ يَعْرِفُهُ مِمَّنْ يَقْبَلُ قَوْلَهُ؟ فَسَمَّيْتُ لَهُ أَقْوَاماً، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدَمَات.**

قال: فبعث وجاء بهم كما جاء بي، فقال: هل تعرفون قوماً يعرفون موسى بن جعفر؟ فسَمُّوا له قوماً، فجاء بهم، فأصبحنا ونحن في الدار نيتف وخسون رجلاً ممن يعرف موسى بن جعفر عليه السلام وقد صحبه.

قال: ثم قام فدخل وصلينا، فخرج كاتبه ومعه طومار، فكتب أسماءنا ومنازلنا وأعمالنا وحلالنا، ثم دخل إلى السندي.

قال: فخرج السندي فضرب يده إليّ، فقال لي: قم يا أباحفص، فنهضت ونهض أصحابنا ودخلنا، فقال لي: يا أباحفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيته ميتاً، فبكيت واسترجعت.

ثم قال للقوم: انظروا إليه. فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه.

ثم قال: تشهدون كلكم أنّ هذا موسى بن جعفر بن محمد؟

فقلنا: نعم نشهد أنه موسى بن جعفر بن محمد. ثم قال: يا غلام اطرح على عورته منديلاً واكشفه. قال: ففعل.

فقال: أترون به أثراً تنكرونه؟ فقلنا: لا، مانرى به شيئاً ولا نراه إلا ميتاً.

قال: فلا تبرحوا حتى تغسلوه وأكفنه وأدفنه. قال: فلم نبرح حتى عُسِّلَ وكُفِّنَ وحُجِّلَ، فصلى عليه السندي بن شاهك، ودفناه ورجعنا.

فكان عمر بن واقد يقول: ما أحد هو أعلم، بموسى بن جعفر عليه السلام متي، كيف

يقولون أنه حيّ، وأنا دفنته؟^١

٤ — غيبة الطوسي: يونس بن عبدالرحمان، قال: حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة أبي إبراهيم عليه السلام.

فلما وضع على شفير القبر، إذا رسول من السندي بن شاهك قد أتى أبا المضا خليفته — وكان مع الجنازة: — أن اكشف وجهه للناس قبل أن تدفنه، حتى يروه صحيحاً لم يحدث به حدث.

قال: فكشف عن وجه مولاي، حتى رأيتُه وعرفته، ثم غطى وجهه وأدخل قبره

صلى الله عليه. ^٢

٥ — كمال الدين وعيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن محمد بن صدقة العنبري، قال: لما توفى أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبيّة وبني العباس وسائر أهل المملكة والحكام.

وأحضر أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، فقال: هذا موسى بن جعفر قدمات حتف أنفه، وما كان بيني وبينه ما أستغفر الله منه في أمره — يعني في قتله — فانظروا إليه.

فدخل عليه سبعون رجلاً من شيعته، فنظروا إلى موسى بن جعفر عليه السلام وليس به أثر جراحة ولا خنق، وكان في رجله أثر الحتاء.

فأخذه سليمان بن أبي جعفر فتولّى غسله وتكفينه وتحقّي وتحسّر في جنازته. ^٣

٦ — كمال الدين وعيون أخبار الرضا: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن الحسن بن عبدالله الصيرفي، عن أبيه، قال: توفّي موسى بن جعفر عليه السلام في يدي^٤ السندي بن شاهك، فحمل على نعش ونودي عليه: «هذا

١ — كمال الدين: ٣٧، عيون الأخبار: ١/٩٧ ح ٣، عنها البحار: ٤٨/٢٢٥ ح ٢٧.

٢ — غيبة الطوسي: ١٩، عنه البحار: ٤٨/٢٢٩ ح ٣٥.

٣ — كمال الدين: ٣٩، عنه الوسائل: ١/٤٠٨ ح ٧ (قطعة). عيون الأخبار: ١/١٠٥ ح ٨، عنها البحار:

٤٨/٢٢٨ ح ٣١.

٤ — كذا في ع وب، وفي م: «يد» بدل «يدي».

وظاهرها أنّ تكون «على يدي» أو «في بيت» كما مرّ بنا في الروايات السابقة.

إمام الرافضة فاعرفوه».

فلما أتى به مجلس الشرطة^١ أقام أربعة نفر فنادوا: «ألا من أراد أن يرى الخبيث ابن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج».

وخرج سليمان بن أبي جعفر من قصره إلى الشط، فسمع الصياح والضوضاء^٢، فقال لولده وغلماؤه: ما هذا؟ قالوا: السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش.

فقال لولده وغلماؤه: يوشك أن يُفعل هذا به في الجانب الغربي، فإذا عبره فانزلوا مع غلمانكم، فخذوه من أيديهم، فإن مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد. فلما عبروا به، نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم وضربوهم، وخرقوا عليهم سوادهم، ووضعوه في مفرق أربعة طرق.

وأقام المنادين ينادون: «ألا من أراد الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج».

وحضر الخلق وغُسل وحنَّط بحنوط فاخر، وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بألفين وخمسائة دينار عليها القرآن كله، واحتفى ومشى في جنازته متسلباً^٣ مشقوق الجيب إلى مقابر قریش، فدفنه هناك وكتب بخبره إلى الرشيد.

فكتب إلى سليمان بن أبي جعفر: وصلتك رحم ياعم، وأحسن الله جزاءك، والله مافعل السندي بن شاهك لعنه الله مافعله عن أمرنا.^٤

٧ — عيون المعجزات: في كتاب الوصايا لأبي الحسن علي بن محمد بن زياد الصيمري: وروي من جهات صحيحة:

١ — «توضيح: شرط السلطان: نغبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده» منه رحمه الله.

٢ — «الضوضاء: أصوات الناس وغلبيتهم» منه أيضاً.

٣ — «السلب: خلع لباس الزينة، ولبس أثواب المصيبة» منه رحمه الله.

٤ — كمال الدين: ٣٨، عيون الأخبار: ١/٩٩ ح ٥، عنها البحار: ٤٨/٢٢٧ ح ٢٩.

وأخرجه عن العيون في البحار: ٨١/٣٢٨ ح ٢٦.

أنَّ السندي بن شاهك حضر بعد ما كان بين يديه السم في الرطب، وأنه عبد التلام أكل منها عشر رطبات، فقال له السندي: تزداد؟ فقال عبد التلام له: حسبك قد بلغت ما تحتاج إليه فيما أمرت به.

ثمَّ أنه أحضر القضاة والعدول قبل وفاته بأيام وأخرجه إليهم وقال: إنَّ الناس يقولون: إنَّ أبا الحسن موسى في ضنك وضر؛ وها هو ذا لا علة به ولا مرض ولا ضر. فالتفت عبد التلام فقال لهم: اشهدوا عليَّ أنني مقتول بالسم منذ ثلاثة أيام، اشهدوا أنني صحيح الظاهر، لكنني مسموم، وسأحمر في آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة، وأصفر غداً صفرة شديدة، وأبيض بعد غد، وأمضي إلى رحمة الله ورضوانه. فضى عبد التلام كما قال في آخر اليوم الثالث في سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة. وكان سنه عبد التلام أربعاً وخمسين سنة: أقام منها مع أبي عبد الله عليه السلام عشرين سنة، ومنفرداً بالإمامة أربعاً وثلاثين سنة.^١

الكتب:

٨ — عمدة الطالب: لتمام ولي هارون الرشيد الخلافة، أكرمه عبد التلام وعظمه، ثم قبض عليه وحبسه عند الفضل بن يحيى، ثم أخرجه من عنده فسلمه إلى السندي ابن شاهك. ومضى الرشيد إلى الشام فأمر يحيى بن خالد السندي بقتله.

فقيل: إنه سُم؛ وقيل: بل لُق في بساط وغمز حتى مات، ثم أخرج للناس وعمل محضراً^٢ بأنه مات حتف أنفه، وتركه ثلاثة أيام على الطريق يأتي من يأتي

١ — عيون المعجزات: ١٠٥، عنه البحار: ٢٤٧/٤٨ ح ٥٦. وأورده مرسلًا في إثبات الوصية: ١٩٤، عنه

إثبات الهداة: ٥٧٧/٥ ح ١٤٨.

٢ — المحضّر: هو السجل الذي تكتب فيه الشهادات.

فينظر إليه ثم يكتب في المحضر. ٥

* مستدركات

- ١ - غاية الاختصار: قرأت بخط الفقيه محمد بن إدريس الحلي رحمه الله حاشية عند هذا الموضع من كتاب يحيى بن الحسن: وقال غير يحيى: إن موسى الكاظم عليه السلام كان محبوباً عند السندي بن شاهك، فألقي في بساط وغم حتى مات. ٢
- ٢ - المناقب لابن شهر آشوب: تولى حبسه عيسى بن جعفر، ثم الفضل بن الربيع، ثم الفضل بن يحيى البرمكي، ثم السندي بن شاهك سقاه سمّاً في رطب أو طعام آخر، ولبث ثلاثاً بعده موعوكاً ٣، ثم مات في اليوم الثالث. ٤

١ - عمدة الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٤٨/٢٤٨ ح ٥٧.

٢ - غاية الاختصار: ٩١.

٣ - الموعوك: الذي أصابه ألم من شدة التعب أو المرض.

٤ - المناقب: ٤٣٨/٣.

٧ - باب في إخبار الصادق عليه السلام بشهادته

الأخبار: الأصحاب:

١ - كشف الغمّة: عن رفاعة بن موسى، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم جالساً، فأقبل أبو الحسن عليه السلام إلينا، فأخذته ووضعته في حجري وقبّلت رأسه وضممته إليّ. فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يارفاعة، أما إنّه سيصير في يد آل العباس، ويتخلص منهم، ثم يأخذونه ثانية فيعطب في أيديهم.^١

٨ - باب فيما ورد في علم الإمام عليه السلام بموته

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا والأمالي للصدوق: - قد مرّ^٢ في باب بعض أحواله عليه السلام في الحبس وإخباره عليه السلام بأنّه مسموم في حديث عبد الله القروي: - لما قدمت إليه مائدة الفضل بن يحيى رفع يده إلى السماء فقال: يارب إنك تعلم أنّي لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي. قال: فأكل ففرض، فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته، وكان السمّ الذي سمّ به قد اجتمع في ذلك الموضع، فانصرف الطبيب إليهم. (عيون الأخبار).

فلما كان من الغد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلة، فقال له الطبيب:

١ - كشف الغمّة: ١٩٢/٢، عنه البحار: ١٤٥/٤٧ ح ١٩٩ (قطعة)، وإثبات الهداة: ٤٣٢/٥ ح ١٨٣.

وأورد مثله باختلاف الألفاظ في إثبات الوصيّة: ١٨٦ عن رفاعة بن موسى.

٢ - في ص ٤٣٤ باب ٢ ح ١ عن نفس المصدرين.

ما حالك؟ فتغافل عنه. فلَمَّا أَكثَرَ عليه أخرج إليه راحته فأراها الطبيب ثم قال: هذه عليّ. وكانت خضرة وسط راحته. تدلّ على أنه سُمّ، فاجتمع في ذلك الموضع. قال: فانصرف الطبيب إليهم، وقال: والله لو أعلم بما فعلتم به منكم. ثم توفي عليه السلام.^١

الأئمة: الرضا عليه السلام:

٢ — منتخب البصائر وبصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن بعض أصحابنا، قال: قلت للرضا عليه السلام: الإمام يعلم إذا مات؟ قال: نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدّم في الأمر. قلت: علم أبو الحسن بالرطب والريحان المسمومين اللذين بعث [بهما] إليه

* إستدراك

١ — غيبة الشيخ الطوسي: روى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن أحمد بن نصر التيمي، قال: سمعت حرب بن الحسن الطحّان يحدث يحيى بن الحسن العلوي أنّ يحيى بن مساور قال:

حضرت جماعة من الشيعة، وكان فيهم علي بن أبي حمزة فسمعته يقول: دخل علي بن يقطين على أبي الحسن موسى عليه السلام فسأله عن أشياء فأجابته، ثم قال أبو الحسن عليه السلام: يا علي صاحبك يقتلني.

فبكى علي بن يقطين وقال: يا سيدي وأنا معه؟ قال: لا يا علي، لا تكون معه، ولا تشهد قتلي. (ثم ذكر النصّ على الإمام الرضا عليه السلام).^٢

١ — تقدّم بكامل إتحاداته في ص ٤٣٤ ح ١ عن العيون والأمال أيضاً.

٢ — الغيبة: ٤٣، عنه إثبات الهداة: ٥٢١/٥ ح ٣٩، وج ٢٥/٦ ح ٥٥.

يحيى بن خالد؟

قال: نعم.

قلت: فأكله وهو يعلم؟ قال: أنساه^١ لينفذ فيه الحكم.^٢

٣ — ومنها: أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قلت: الإمام يعلم

متى يموت؟ قال: نعم. قلت: حيث ما بعث إليه يحيى بن خالد برطب وريحان

مسمومين علم به؟ قال: نعم. قلت: فأكله وهو يعلم فيكون معيناً على نفسه؟

فقال: لا، [إنه]^٣ يعلم قبل ذلك، ليتقدم فيما يحتاج إليه، فإذا جاء الوقت ألقى

الله على قلبه النسيان ليقضي فيه الحكم.^٤

بيان: ما ذكر في هذين الخبرين أحد الوجوه في الجمع بين مادّة على علمهم بما

يؤول إليه أمرهم، والأسباب التي يترتب عليها هلاكهم، مع تعرضهم لها، وبين عدم

جواز إلقاء النفس إلى التهلكة.

ويمكن أن يقال مع قطع النظر عن الخبر: إن التحرز عن أمثال تلك الأمور، إنما

يكون فيمن لم يعلم جميع أسباب التقادير الحتمية، وإلا فيلزم أن لا يجري عليهم شيء

من التقديرات المكروهة، وهذا ممّا لا يكون.

والحاصل: أنّ أحكامهم الشرعية منوطة بالعلوم الظاهرة، لا بالعلوم الإلهامية،

وكما أنّ أحوالهم في كثير من الأمور مباينة لأحوالنا، فكذا تكاليفهم مغايرة لتكاليفنا.

على أنه يمكن أن يقال: لعلمهم علموا أنهم لو لم يفعلوا ذلك، لأهلكوهم بوجه أشنع

من ذلك. فاختاروا أيسر الأمرين، والعلم بعصمتهم وجلالتهم، وكون جميع أفعالهم

١ — «نسيه» المختصر.

٢ — مختصر البصائر: ٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٥٧ ح ٨٦.

بصائر الدرجات: ٤٨١ ح ٣، عنه إثبات الهداة: ٥٢٨/٥ ح ٥٧.

عنها البحار: ٢٨٥/٢٧ ح ١، وج ٢٣٥/٤٨ ح ٤٢.

٣ — من المختصر.

٤ — مختصر البصائر: ٧ عن سعد بن عبدالله وإبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن أبي محمود. بصائر الدرجات:

٤٨٣ ح ١٢، عنها البحار: ٢٨٥/٢٧ ح ٢، وج ٢٣٦/٤٨ ح ٤٣.

جارية على قانون الحق والصواب، كافٍ لعدم التعرّض لبيان الحكمة في خصوصيات أحوالهم لأولي الألباب.

وقد مرّ بعض الكلام في ذلك في باب شهادة أمير المؤمنين والحسن والحسين

صلوات الله عليهم أجمعين.

٤ - رجال الكشي: وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه: حدثني

الحسن بن أحمد المالكي، عن عبد الله بن طاووس، قال:

قلت للرضا عليه السلام: إن يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليها؟

قال: نعم، سمّه في ثلاثين رطبة.

قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث.

قلت: ومن المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله

صلّى الله عليه وآله، وهو مع الأئمة عليهم السلام، وليس كلّما طُلب وُجد.

ثمّ قال: إنك ستعمّر. فعاش مائة سنة.^١

٩ - باب آخر فيما ورد في غسله عليه السلام وكفنه ودفنه في الباطن

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا (قد مرّ في باب كيفية شهادته وغسله وكفنه ودفنه في رواية المسيّب) : أنه عليه السلام قال لمسيّب بن زهير: يا مسيّب إن هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم أنه يتولّى غسلني ودفني وهيئات هيئات أن يكون ذلك أبداً فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش، فالحدوني بها ولا ترفعوا قبوري فوق أربع أصابع مفرجات، ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به، فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلا تربة جدّي الحسين بن علي عليه السلام، فإنّ الله عزّ وجل جعلها شفاءً لشيعتنا وأوليائنا. قال: ثمّ رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به عليه السلام جالساً إلى جانبه، وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام، فأردت سؤاله، فصاح بي سيدي موسى عليه السلام وقال لي: أليس قد نهيتك يا مسيّب؟ فلم أزل صابراً حتّى مضى، وغاب الشخص.

ثمّ أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافي السندي بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون أنّهم يغسلونه، فلا تصل أيديهم إليه، ويظنون أنّهم يحتنونه ويكفّنونه، وأراهم لا يصنعون به شيئاً، ورأيت ذلك الشخص يتولّى غسله وتحنيطه وتكفينه، وهو يظهر المعاونة لهم، وهم لا يعرفونه.

فلما فرغ من أمره، قال لي ذلك الشخص: يا مسيّب مهها شككت فيه فلا تشكّنّ فيّ، فإنّي إمامك ومولاك، وحقّة الله عليك بعد أبي.

يا مسيّب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام، ومثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون.

ثمّ حُجِّل عليه السلام حتّى دفن في مقابر قريش، ولم يرفع قبره أكثر ممّا أمر به، ثمّ

رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه.^١

الأئمة: الرضا عليه السلام:

٢ — رجال الكشي: سيأتي في باب إبطال مذهب الواقعة^٢ أنّ عليّ بن أبي حمزة قال للرضا عليه السلام: إنا روينا عن آبائك: إنّ الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله. فقال له أبو الحسن: فأخبرني عن الحسين بن علي كان إماماً أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً.

قال: فن ولي أمره؟ قال: علي بن الحسين.

قال: وأين كان عليّ بن الحسين؟ كان محبوساً في يد عبيد الله بن زياد.

قال: خرج وهم لا يعلمون، حتى ولي أمر أبيه ثمّ انصرف.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنّ هذا الذي أمكن علي بن الحسين عليه السلام أن يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه، فهو يمكّن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه، ثمّ ينصرف وليس في حِس، ولا في اسار... (الخبر)^٣.

٣ — الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن محمد بن جمهور، عن يونس، عن طلحة، قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّ الإمام لا يغسله إلا الإمام؟

فقال: أماتدرون من حضر لغسله، قد حضره خير ممّن غاب عنه: الذين حضروا يوسف في الجبّ حين غاب عنه أبواه وأهل بيته.^٤

بيان: ظاهره تقية، إمّا من المخالفين بقريضة الراوي، أو من نواقص العقول من الشيعة، وباطنه حق، إذ كان عليه السلام حاضراً وهو خير ممّن غاب، وحضرت الملائكة أيضاً.

١ — تقدّم بتمامه وبكامل تخريجاته في ص ٤٥٥. باب ٦ ح ١.

وتأتي قطعة منه في ص ٤٨٠ باب ١ ح ١ عن عيون الأخبار أيضاً.

٢ — في ص ٤٩٧ باب ٣ ضمن ح ١ عن رجال الكشي أيضاً.

٣ — رجال الكشي: ٤٦٤ ضمن ح ٨٨٣، عنه البحار: ٢٧٠/٤٨ ضمن ح ٢٩.

يأتي بتمامه في ص ٤٩٧ باب ٣ ح ١ عن رجال الكشي أيضاً.

٤ — الكافي: ٣٨٥/١ ح ٣، عنه البحار: ٢٧/٢٨٩ ح ٢، وج ٢٤٧/٤٨ ح ٥٤.

٢٣ - أبواب الوقائع بعد وفاته

١ - باب علم الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بموته وما فعل بعد موته

الأخبار: الأصحاب:

١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن مسافر قال: أمر أبو إبراهيم عليه السلام - حين أخرج به - أبا الحسن أن ينام على بابه في كل ليلة أبدأ ما كان حياً إلى أن يأتيه خبره.

قال: فكنا في كل ليلة نفرش لأبي الحسن عليه السلام في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام، فإذا أصبح أنصرف إلى منزله. قال: فكث على هذه الحال أربع سنين. فلما كان ليلة من الليالي أبطأ عتاً وفُرِشَ له، فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا أمر عظيم من إبطائه. فلما كان من الغد أتى الدار ودخل إلى العيال وقصد إلى أم أحمد، فقال لها: هاتي الذي أودعك أبي.

فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت: مات - والله - سيدي.

فكفها وقال لها: لا تكلمي بشيء ولا تظهره حتى يجي الخبر إلى الوالي.

فأخرجت إليه سقياً وألني ديناراً أو أربعة آلاف دينار فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره. وقالت: إنّه قال لي فيما بيني وبينه - وكانت أثيرة عنده - : «احتفظي بهذه الوديعه عندك، لا تطعلي عليها أحداً حتى أموت، فإذا مضيت فن أتاك من ولدي فطلبها منك فادفعها إليه واعلمي إنّي قد مت» وقد جاءني والله علامة سيدي.

فَقَبَّصَ عَلَيْهِ التَّلَامُ ذَلِكَ مِنْهَا وَأَمَرَهُمْ بِالْإِمْسَاكِ جَمِيعاً إِلَى أَنْ وَرَدَ الْخَبْرَ، وَأَنْصَرَفَ فَلَمْ يَبْعُدْ لَشَيْءٍ مِنَ الْمَبِيتِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ، فَصَالَبْنَا إِلَّا أَيَّاماً يَسِيرَةً حَتَّى جَاءَتِ الْخَرِيطَةُ^١ بِنَعْيِهِ، فَعَدَدْنَا الْأَيَّامَ وَتَفَقَّدْنَا الْوَقْتَ، فَاذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ التَّلَامُ مَا فَعَلَ مِنْ تَخَلُّفِهِ عَنِ الْمَبِيتِ وَقَبْضِهِ لِمَا قَبِضَ^٢.

* إِسْتِدْرَاكٌ

١ - إِبْتِهَاتُ الْوَصِيَّةِ: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزْنَطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَسَافِرٌ، قَالَ: أَمَرَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ حُمِلَ إِلَى الْعِرَاقِ أَنْ يَنَامَ عَلَى بَابِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، فَكُنَّا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نَفْرَشُ لَهُ فِي الدَّهْلِيْنِ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ فَيَنَامُ، فَإِذَا أَصْبَحَ أَنْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

وَكُنَّا رُبَّمَا حَبَانَا الشَّيْءَ مِمَّا يُؤْكَلُ فَيَجِيءُ حَتَّى يَسْتَخْرِجَهُ، وَيَعْلَمُنَا أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ بِهِ.

فَكَثَّ عَلَيَّ هَذِهِ الْحَالُ أَرْبَعَ سِنِينَ، وَأَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقِيمٌ مَعْتَقِلٌ فِي يَدِ السُّلْطَانِ فِي حَالِ رِفَاهِيَّةٍ وَإِكْرَامٍ، وَكَانَ الرَّشِيدُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي الْمَسَائِلِ فَيَجِيبُهُ عَنْهَا.

حَتَّى كَانَ مِنَ الْبِرَامِكَةِ مَا كَانَ مِنَ السَّعْيِ فِي قَتْلِهِ وَالْإِغْرَاءِ بِهِ، حَبَسَهُ الْغَوِيُّ - يَعْنِي الرَّشِيدَ هَارُونَ - فِي يَدِ السَّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ، وَلَمْ يَزَالُوا يُوقِعُونَ الْحِيلَةَ حَتَّى بَعَثَ الْغَوِيُّ إِلَى السَّنْدِيِّ بِأَمْرِهِ أَنْ يَقْتُلَهُ بِالسَّمِّ، وَأَنْ يَحْضُرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْعَدُولُ وَالْقَضَاةُ حَتَّى يَرَوْهُ، وَكَانَ النَّاسُ إِذَا دَخَلُوا دَارَ السَّنْدِيِّ رَأَوْا أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا^٣.

١ - هي الكيس يسان فيه المكتوب ويشد رأسه.

٢ - الكافي: ٣٨١/١ ح ٦٦، عنه البحار: ٢٤٦/٤٨ ح ٥٣، وإبتهات الهداة: ٣٥/٦ ح ١٠.

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٩٣ عن محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي جعفر بن الوليد، عن ابن أبي نصر، عن مسافر، عنه مدينة المعاجز: ٤٨٨ ح ٨٧.

وأورده في الخرائج والجرائح: ١٩٥ مرسلًا عن مسافر، عنه البحار: ٧١/٤٩ ح ٩٤. وأورده المسعودي في إتهات الوصية: ١٩٨ مرسلًا. وراجع مرآة العقول: ٢٤١/٤ في شرح بعض ألفاظ الحديث.

ويأتي مثله عن الخرائج في عوامل الرضا عليه السلام باب معجزاته في إخباره بالمغيبات ح ٧٦.

٣ - إتهات الوصية: ١٩٣.

٢ - ومنه: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان قال: قلت للرضا عليه السلام: أخبرني عن الإمام متى يعلم أنه إمام؟ حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أوحين يمضي؟ مثل أبي الحسن عليه السلام قبض ببغداد وأنت هاهنا؟ قال: يعلم ذلك حين يمضي صاحبه. قلت: بأي شيء؟ قال: يلهمه الله.^١

٣ - بصائر الدرجات: عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن صفوان، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنهم رووا عنك في موت أبي الحسن أن رجلاً قال لك: علمت ذلك بقول سعيد. فقال: جاءني سعيد بما قد كنت علمته قبل مجيئه.^٢

١ - الكافي: ٣٨١/١ ح ٤، عنه البحار: ٢٤٧/٤٨ ح ٥٥، ومدينة المعاجز: ٤٧٦ ح ٢٤.
ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ٤٦٦ ح ١، وفي مختصر البصائر: ٤ عن محمد بن الحسين.
٢ - بصائر الدرجات: ٤٦٧ ح ٦، عنه البحار: ٢٩٢/٢٧ ح ٥، والبحار: ٢٣٥/٤٨ ح ٤١.
ورواه الكليني في الكافي: ٣٨١/١ ح ٣ عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء. عنه البحار: ٢٩٣/٢٧ ح ٦.

٢ - باب طلاق أم فروة - زوجته - بعد وفاته عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١ - بصائر الدرجات: عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعته يقول - يعني: أبا الحسن الرضا عليه السلام -:
 إنني طَلَّقتُ أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم.
 قلت له: جعلت فداك طَلَّقتها وقد علمت موت أبي الحسن عليه السلام؟ قال: نعم^١.

٣ - باب وصاياها وصدقاته عليه السلام وما جرى بين أولاده فيها من النزاع بعده

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا: ابن إدريس، عن محمد بن أبي الصهبان، عن عبد الله

١ - «بيان: قيل: الطلاق بعد الموت مبيح على أن العلم الذي هو مناط الأحكام الشرعية، هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف.

أقول: يمكن أن يكون هذا من خصائصهم عليهم السلام لإزالة الشرف الذي حصل لهم بسبب الزواج، كما طلق أمير المؤمنين عليه السلام عائشة يوم الجمل، أو أراد تطليقها، لتخرج من عداد أمهات المؤمنين. ولعله عليه السلام إنما طلقها لعلمه بأنها ستريد التزويج ولا يمكنه عليه السلام منعها عن ذلك تقيّة، فطلقها ليجوز لها ذلك.

ويعتدل وجهين آخرين:

الأول: أن يكون التطليق بالمعنى اللغوي أي جعلت أمرها إليها تذهب حيث شاءت.
 الثاني: أن يكون عليه السلام عليم صلاحها في تزويجها قريباً فأخبرها بالموت لتعتدّ عدّة الوفاة، وطلقها ظاهراً لعدم تشنيع العاقبة في ذلك» منه قدس سره.

٢ - بصائر الدرجات: ٤٦٧ ح ٤، عنه البحار: ٢٧/٢٩٢ ح ٤، وج ٤٨/٢٣٥ ح ٤٠.

ورواه في الكافي: ١/٣٨١ ح ٣ عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عنه البحار: ٢٧/٢٩٣ ح ٦.

وأورده في دلائل الإمامة: ١٩١ عن عباد بن سليمان، عنه مدينة المعاجز: ٥١٢ ح ١٥٣.

ويأتي في ص ٥٠٥ ح ٣ عن البصائر أيضاً.

ابن محمد الحجال أن إبراهيم بن عبدالله الجعفري حدثه عن عدّة من أهل بيته: أن أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام أشهد على وصيته إسحاق بن جعفر بن محمد، وإبراهيم بن محمد الجعفري، وجعفر بن صالح، ومعاوية الجعفريين، ويحيى بن الحسين بن زيد، وسعد بن عمران الأنصاري، ومحمد بن الحارث الأنصاري، ويزيد بن سليط الأنصاري، ومحمد بن جعفر الأسلمي.

بعد أن أشهدهم أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأنّ البعث بعد الموت حقّ، وأنّ الحساب والقصاص حقّ، وأنّ الوقوف بين يدي الله عزّ وجلّ حقّ، وأنّ ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حقّ حقّ حقّ، وأن ما نزل به الروح الأمين حقّ، على ذلك أحياء، وعليه أموت، وعليه أبعث إن شاء الله.

أشهدهم أنّ هذه وصيتي بخطي، وقد نسخت وصية جدّي أمير المؤمنين عليه السلام، ووصايا الحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ووصية محمد بن علي الباقر، ووصية جعفر بن محمد عليهم السلام قبل ذلك حرفاً بحرف.

وأوصيت بها إلى عليّ ابني، وبني بعده، إن شاء وأنس منهم رشداً، وأحبّ إقرارهم، فذلك له، وإن كرههم وأحبّ أن يخرجهم فذاك له، ولا أمر لهم معه. وأوصيت إليه بصدقاتي وأموالي وصبياني الذين خلّفت، وولدي، وإلى إبراهيم والعبّاس وإسماعيل وأحمد وأمّ أحمد، وإلى عليّ أمر نسائي دونهم، وثلث صدقة أبي وأهل بيتي يضعه حيث يرى، ويجعل منه ما يجعل ذوالمال في ماله، إن أحبّ أن يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك إليه، وإن كره فذاك إليه، وإن أحبّ أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدق على غير ما وصيته فذاك إليه، وهو أنا في وصيتي في مالي وفي أهلي وولدي. وإن رأى أن يقرّ اخوته - الذين سمّيتهم في صدر كتابي هذا - أقرهم، وإن كره فله أن يخرجهم غير مردود عليه.

وإن أراد رجل منهم أن يزوّج أخته فليس له أن يزوّجها إلا بإذنه وأمره. وأتّى سلطان كشفه عن شيء أحوال بينه وبين شيء ممّا ذكرت في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله، والله ورسوله منه بريتان، وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين،

والملائكة المقرّبين، والنبیین والمرسلین أجمعین وجماعة المؤمنین .
ولیس لأحدٍ من السلاطین أن یکشفه عن شیءٍ علی عنده من بضاعة، ولا لأحدٍ من
ولدی . ولی عنده مال وهو مصدّق فیما ذکر من مبلغه إن أقلّ أو أكثر، فهو الصادق .
وإنما أردت بإدخال الذین أدخلت معه من ولدی التنویه بأسمائهم .
وأولادی الأصاغر و أمهات أولادی من أقام منهنّ فی منزلها و فی حجابها فلها ما
كان یجری علیها فی حیاتی إن أراد ذلك .
ومن خرج منهنّ إلى زوج فلیس لها أن ترجع إلى خزانتی إلا أن یرى علیّ ذلك .
وبناتی مثل ذلك .

ولا یزوج بناتی أحدٍ من إختهنّ من أمهاتهنّ، ولا سلطان ولا عمل لمنّ إلا برأیه
ومشورته . فإن فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالی ورسوله صلّی الله علیه وآله وحادّوه فی ملكه .
وهو أعرف بمناکح قومه إن أراد أن یزوج زوج، وإن أراد أن یترك ترك .
وقد أوصیتهم بمثل ما ذكرت فی صدر کتابی، و أشهد الله علیهنّ .
ولیس لأحد أن یکشف وصیتی ولا ینشرها، وهي علی ما ذكرت وسمّیت، فمن
أساء فعلیه، ومن أحسن فلنفسه، وما ربک بظلام للعبید .
ولیس لأحد من سلطان ولا غیره أن یفضّ کتابی هذا الذی ختمت علیه أسفل،
فمن فعل ذلك فعلیه لعنة الله و غضبه والملائكة بعد ذلك ظهیر، وجماعة المسلمین
والمؤمنین .

وختم موسى بن جعفر والشهود .

قال عبدالله بن محمد الجعفري: قال العباس بن موسى عليه السلام لابن عمران
القاضي الطلحي: إن أسفل هذا الكتاب كنز لنا وجوهر يريد أن يحتجزه دوننا، ولم
يتدع أبونا شيئاً إلا جعله له، وتركنا عالماً .
فوثب عليه إبراهيم بن محمد الجعفري فأسمعه، ووثب إليه إسحاق بن جعفر،
ففعل به مثل ذلك .

فقال العباس للقاضي: أصلحك الله فضّ الخاتم وقرأ ماتحته .

فقال: لا أفضه، ولا يلعني أبوك .

فقال العباس: أنا أفضه. قال: ذلك إليك.

ففضّ العباس الخاتم، فإذا فيه إخراجهم من الوصية وإقرار عليّ وحده، وإدخاله إياهم في ولاية علي إن أحبّوا أو كرهوا، وصاروا كالأيتام في حجره، وأخرجهم من حدّ الصدقة وذكرها.

ثمّ التفت علي بن موسى عليه السلام إلى العباس فقال: يا أخي إني لأعلم أنّه إنّما حملكم على هذا الغرام والديون التي عليكم، فانطلق ياسعد، فعين لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم، وخذ لهم البراءة؛ فلا والله لأدع مواساتكم وبركم ما أصبحت وأمشي على ظهر الأرض، فقولوا ماشتم.

فقال العباس: ماتعطينا إلّا من فضول أموالنا، ومالنا عندك أكثر.

فقال عليه السلام: قولوا ما شتمتم فالعرض عرضكم، اللهم أصلحهم وأصلح بهم، وأخسأ عتاً وعنهم الشيطان، وأعنيهم على طاعتك، والله على ما نقول وكيل.

قال العباس: ما أغرقتني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين.

ثمّ إن القوم افترقوا.^١

٢ — ومنه: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أبي الصهبان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام، وبعث إليّ بصدقة أبيه مع أبي إسماعيل مصادف، وذكر صدقة جعفر بن محمد عليه السلام وصدقة نفسه:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما تصدّق به موسى بن جعفر، تصدّق بأرضه مكان كذا وكذا، وحدود الأرض كذا وكذا، كلّها ونخلها وأرضها وبياضها ومائها وأرجائها وحقوقها وشرها من الماء وكلّ حقّ هو لها في مرفع، أو مظهر، أو عنصر، أو مرفق، أو ساحة، أو مسيل،

١ — العيون: ٣٣/١ ح ١، عنه البحار: ٢٧٦/٤٨ ح ١.

ورواه في الكافي: ٣١٦/١ ح ١٥ باسناده إلى يزيد بن سليط، عنه البحار: ٢٢٤/٤٩ ح ١٧، وإثبات

الهداة: ٧/٦ ح ١٣.

أوعامر، أو غامر، تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه الرجال والنساء. يقسم وإليها ما أخرج الله عزوجل من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقتها؛ وبعد ثلاثين عذفاً يقسم في مساكن أهل القرية بين ولد موسى بن جعفر، للذكر مثل حظ الأنثيين.

فإن تزوجت امرأة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع إليها بغير زوج، فإن رجعت كانت لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى. ومن توفي من ولد موسى وله ولد، فولد على سهم أبيهم، للذكر مثل حظ الأنثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه.

ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولداً ردَّ حقه على أهل الصدقة. وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق، إلا أن يكون أبائهم من ولدي. وليس لأحد في صدقتي هذه حق مع ولدي و [ولد] ولدي وأعقابهم ما بقي منهم أحد. فإن أنقضوا ولم يبق منهم أحد فصدقتي على ولد أبي من أمي ما بقي منهم أحد، على ما شرطت بين ولدي وعقبتي.

فإن إنقض ولد أبي من أمي وأولادهم فصدقتي على ولد أبي وأعقابهم ما بقي منهم أحد. فإن لم يبق منهم أحد فصدقتي على الأولى فالأولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين.

تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح، صدقةً حبيساً بتلاً^٢ لامثنوية فيها^٣ ولارداً أبداً، ابتغاء وجه الله تعالى والدار الآخرة، ولا يحل لمؤمن يؤمن

١ - «بيان: «المرفع»: إما لمكان المرتفع، أو من قولهم: رفعوا الزرع أي هملوه بعد الحصاد إلى البيدر. و«المظهر»: المصعد.

و«العنصر»: الأصل. وفي بعض النسخ مكانه: «أوغيض» وهو بالكسر: الشجر الكثير الملتف وأصول الشجر، و«مرافق الدار»: مصاب الماء ونحوها. و«الفاصر»: الخراب منه.

٢ - يقال: «صدقة بتة بتلة» أي مقطوعة عن صاحبها لارجعة لها فيها. مجمع البحرين: ١٩٠/٢ (بتت).

٣ - «قوله: «لامثنوية فيها» أي لا استثاء» منه.

بالله واليوم الآخر أن يبيعها، أو يبتاعها، أو يهبها، أو ينحلها، أو يغير شيئاً مما وضعها عليه، حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

وجعل صدقته هذه إلى علي وإبراهيم فإن أنقرض أحدهما دَخَلَ القاسم مع الباقي مكانه. فإن أنقرض أحدهما دخل إسماعيل مع الباقي منها.

فإن أنقرض أحدهما دَخَلَ العباس مع الباقي منها.

فإن أنقرض أحدهما فالأكبر من وُلدي يقوم مقامه.

فإن لم يَبْقَ من ولدي إلّا واحدٌ فهو الذي يقوم به.

قال: وقال أبو الحسن عليه السلام إنَّ أباه قدَّم إسماعيل في صدقته على العباس وهو

أصغر منه^١.

٣ — عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن بكر بن صالح،

قال: قلت لإبراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ما قولك في أبيك؟ قال:

هو حيّ.

قلت: فما قولك في أخيك أبي الحسن عليه السلام؟ قال: ثقة وصدوق.

قلت: فإنه يقول إنَّ أباك قد مضى.

قال: هو أعلم بما يقول. فأعدت عليه، فأعاد عليّ.

قلت: فأوصى أبوك؟ قال: نعم، قلت: إلى من أوصى؟

قال: إلى خمسةٍ متّاء، وجعل علياً عليه السلام المقدّم علينا^٢.

١ — العيون: ٣٧/١ ح ٢، عنه البحار: ٢٨١/٤٨ ح ٢.

ورواه في الكافي: ٥٣/٧ ح ٨ بطريقتين عن عبدالرحمان بن الحجاج، وفيه نص وصنية الصادق

عليه السلام أيضاً.

وأورده في التهذيب: ٥٣/٧ ح ٨، والفتحة: ٢٤٩/٤ ح ٥٥٩٣.

وأخرجه في الوسائل: ٣١٤/١٣ ح ٥ عن هذه المصادر جميعاً.

٢ — العيون: ٣٩/١ ح ٤، عنه البحار: ٢٨٢/٤٨ ح ٣، وج ٢٢/٤٩ ح ٢٩، وإثبات الهداة: ٢٢/٦ ح ٤٦.

٢٤ - أبواب ما يتعلق بقبره الشريف

١ - باب ما أوصى عليه السلام بأن لا يرفع قبره أزيد من أربعة أصابع منفرجات، والنهي عن أخذ طين قبره عليه السلام .

الأخبار: الأصحاب:

١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام (قد مرَّ في باب كيفية شهادته وكفنه ودفنه في حديث مسيب بن زهير): أنه عليه السلام أوصى إليه وقال: فإذا حُمِلْتُ إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش، فالحدوني بها، ولا ترفعوا قبوري فوق أربع أصابع منفرجات، ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به، فإنَّ كلَّ تربةٍ لنا محرمةٌ إلا تربة جدي الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فإنَّ الله عزَّ وجل جعلها شفاءً لشيئتنا وأوليائنا. (ثم ساق إلى أن قال الحديث إلى وفاته عليه السلام). ثمَّ حُمِلَ عليه السلام حتى دُفِنَ في مقابر قريش، ولم يُرَفَّع قبره أكثر ممَّا أمر به، ثمَّ رَفَعُوا قبره بعد ذلك وَبَتُوا عليه.^٢

٢ - باب ما ظهر عند قبره عليه السلام من الآيات والمعجزات

الكتب:

١ - مطالب السؤل لمحمد بن طلحة : وروي في كشف الغمَّة عنه أيضاً أنه

١ - في ص ٤٥٧ ضمن ح ١.

٢ - تقدم الحديث بتمامه وتام تخريجاته في ص ٤٥٥ باب ٦ ح ١، وفي ص ٤٦٩ باب ٩ ح ١ (قطعة).

قال: لقد قرع سمعي ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق أثبتت لموسى عليه السلام أشرف منقبة، وشهدت له بعلو مقامه عند الله تعالى، وزلني منزلته لديه، وظهرت بها كرامته بعد وفاته، ولا شك أن ظهور الكرامة بعد الموت أكبر منها دلالة حال الحياة وهي:

أن من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الأعيان، في ولاية عامة طالت فيها مدته، وكان ذا سطوة وجبروت.

فلما انتقل إلى الله تعالى اقتضت رعاية الخليفة أن تقدم بدفنه في ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بالمشهد المطهر، وكان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصلاح، كثير التردد والملازمة للضريح والخدمة له، قائم بوظائفها. فذكر هذا النقيب أنه بعد دفن هذا المتوفى في ذلك القبريات بالمشهد الشريف فرأى في منامه: أن القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه، وقد انتشر منه دخان ورائحة فتأرا ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد.

وأن الإمام موسى عليه السلام واقف، فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له: تقول للخليفة يا فلان — وسماه باسمه — لقد آذيتني بجاورة هذا الظالم.

وقال كلاماً خشناً. فاستيقظ ذلك النقيب وهو يرعد فرقاً وخوفاً ولم يلبث أن كتب ورقة وسيورها متهماً فيها صورة الواقعة بتفصيلها.

فلما جنَّ الليل جاء الخليفة إلى المشهد المطهر بنفسه، واستدعى النقيب، ودخلوا الضريح، وأمر بكشف ذلك القبر، ونقل ذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد. فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق، ولم يجدوا للميت أثراً.^٢

١ — «بيان: القطار — بالضم —: ريح القدر والشواء والعظم المحرق» منه قدس سره.

٢ — مطالب السؤل: ٨٤، عنه البحار: ٨٣/٤٨ ح ١٠٣، واثبات الهداة: ٥٧٠/٥ ح ١٣٣، واحقاق الحق:

٣ - باب نادر

الكتب:

- ١ - المناقب لابن شهر آشوب: كانت وفاته عليه السلام في مسجد هارون الرشيد وهو المعروف بمسجد المسيب، وهو في الجانب الغربي من باب الكوفة، لأنه نُقل إليه من دار تُعرف بدار عمرويه.
- وكان بين وفاة موسى عليه السلام إلى وقت حرق مقابر قریش مائتان وستون سنة. ١

* مستدرکات

باب توسل شيخ الحنابلة الخلال بقبره الشريف عليه السلام

- ١ - تاريخ بغداد: أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الاسترابادي، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: سمعت الحسن بن إبراهيم أبا علي الخلال، يقول: ما هميتي أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر عليه السلام فتوسلت به إلا سهل الله تعالى لي ما أحب.
- المناقب لابن شهر آشوب: عن الخطيب في تاريخه (مثله). ٢

باب قضاء الحاجة بالقسم على الله تعالى به عليه السلام

- ١ - المناقب لابن شهر آشوب: روي في بغداد امرأة تهول فقيل: إلى أين؟ قالت: إلى موسى بن جعفر فإنه حُبِسَ ابني.
- فقال لها حنبلي: إنه قد مات في الحبس. فقالت: بحق المقتول في الحبس أن تربي القدرة. فإذا بابها قد أطلق وأخذ ابن المستهزئ بجنايته. ٣

١ - يأتي في ص ٤٩٠ ح ٩٦ عن المناقب أيضاً.

٣ - تاريخ بغداد: ١/١٢٠، عنه المناقب: ٣/٤٢٢، وإحقاق الحق: ١٢/٣٣٢.

٣ - المناقب: ٣/٤٢٢.

٢٥ - أبواب مذهب الواقفة، وسبب حدوثه، وإبطاله

١ - باب سبب حدوث هذا المذهب، وبدو حال الواقفة.

الأخبار: الأصحاب:

١ - رجال الكشي: البرائي، عن أبي علي، عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه، قال: كان بدو الواقفة أنه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعثة زكاة أموالهم وما كان يجب عليهم فيها، فحملوا إلى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة: أحدهما حيان السراج، والآخر كان معه، وكان موسى عليه السلام في الحبس فاتخذوا بذلك دوراً وعقدوا العقود، واشتروا الغلات.

فلما مات موسى عليه السلام وانتهى الخبر إليهما، أنكروا موته، وأذاعا في الشيعة أنه لا يموت، لأنه هو القائم، فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة وانتشر قولها في الناس، حتى كان عند موتها أوصيا بدفع المال إلى ورثة موسى عليه السلام واستبان للشيعة أنها قالا ذلك حرصاً على المال.^١

٢ - غيبة الطوسي: وقد روي السبب الذي دعا قوماً إلى القول بالوقوف.

فروي الثقات أن أول من أظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني، وزياد بن مروان القندي، وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا، ومالوا إلى حطامها، واستمالوا قوماً فبدلوا لهم شيئاً مما اختانوه من الأموال، نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي وأمثالهم.

١ - رجال الكشي: ٤٥٩ ح ٨٧١، عنه البحار: ٢٦٦/٤٨ ضمن ح ٢٧.

فروى محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن قال: مات أبو إبراهيم عليه السلام وليس من قوامه أحدٌ إلا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم ووجدتهم موته، طمعاً في الأموال، كان عند زياد بن مروان القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

فلما رأيت ذلك وتبينت الحق وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت، تكلمت ودعوت الناس إليه، فبعثنا إلي وقالوا: ما يدعوك إلى هذا؟ إن كنت تريد المال فنحن نغنيك. وضمننا لي عشرة آلاف دينار، وقالوا لي: كفت.

فأبيت، وقلت لهما: إنا زوينا عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا: «إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل سلب نور الإيمان» وما كنت لأدع الجهاد في أمر الله على كل حال، فناصباني وأضمر لي العداوة^١.

علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور (مثله)^٢.

رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين (مثله)^٣.

٣ — غيبة الطوسي: ابن الوليد، عن الصفار وسعد معاً، عن ابن يزيد، عن بعض أصحابه، قال: مضى أبو إبراهيم عليه السلام وعند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار وخمس جوار، ومسكنه بمصر. فبعث إليهم أبو الحسن الرضا عليه السلام أن احملوا ما قبلكم من المال وما كان

١ — غيبة الطوسي: ٤٢، عنه البحار: ٢٥١/٤٨.

٢ — العلل: ٢٣٥/١ ح ١، العيون: ١١٢/١ ح ٢، عنهما البحار: ٢٥٢/٤٨ ح ٢.

٣ — رجال الكشي: ٤٩٣ ح ٩٤٦، عنه البحار: ٢٥٢/٤٨ ح ٣.

وروى صدره في الامامة والتبصرة: ٧٥ ح ٦٦ عن أحمد بن إدريس، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إبراهيم، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن.

اجتمع لأبي عندكم من أثاث وجوار، فأنتي وارثه، وقائم مقامه، وقد اقتسمنا ميراثه ولاعذر لكم في حبس ماقد اجتمع لي ولورثته قبلكم، أو كلام يشبه هذا.

فأما ابن أبي حمزة فإنه أنكره ولم يعترف بما عنده، وكذلك زياد القندي.

وأما عثمان بن عيسى فإنه كتب إليه: إن أباك صلوات الله عليه لم يمت، وهو حي قائم، ومن ذكر أنه مات فهو مبطل، وأعمل على أنه قد مضى كما تقول، فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وأما الجواري فقد أعتقهن وتزوجت بهن.^١

٤ — علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا: أبي وابن الوليد معاً، عن محمد العطار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن حماد، قال: كان أحد القوام عثمان بن عيسى، وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير وست جواري. قال: فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفي المال.

قال: فكتب إليه: إن أباك لم يمت.

قال: فكتب إليه: إن أبي قد مات، وقد اقتسمنا ميراثه، وقد صحّت الأخبار بموته.

واحتج عليه فيه.

قال: فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء، وإن كان قد مات على ماتحكى، فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وقد أعتقت الجواري وتزوجتهن.

رجال الكشي: علي بن محمد، عن الأشعري، عن أحمد بن الحسين (مثله).^٢

قال الصدوق رحمه الله: لم يكن موسى بن جعفر عليه السلام ممن يجمع المال، ولكنّه قد حصل في وقت الرشيد وكثر أعداؤه، ولم يقدر على تفريق ما كان يجمع إلا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر.

١ — غيبة الطوسي: ٤٣، عنه البحار: ٢٥٢/٤٨ ح ٤.

٢ — علل الشرائع: ٢٣٦ ح ٢، عيون الأخبار: ١١٣/١ ح ٣، عنها البحار: ٢٥٣/٤٨ ح ٥.

رجال الكشي: ٥٩٨ ح ١١٢٠، عنه البحار: ٢٥٣/٤٨ ح ٦.

روى قطعة منه في الإمامة والتبصرة: ٧٥ ح ٦٦ عن أحمد بن إدريس، عن عبدالله بن محمد بن عيسى،

عن محمد بن إبراهيم، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبدالرحمان.

فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلك ، وأراد أن لا يحقّق على نفسه قول من كان يسعى به إلى الرشيد ويقول إنّه تحمل إليه الأموال وتعتقد له الإمامة، ويحمل على الخروج عليه.

ولولا ذلك لفرّق ما اجتمع من هذه الأموال، على أنّها لم تكن أموال الفقراء، وإنّما كانت أمواله يصل بها مواله، لتكون له إكراماً منهم له وبراً منهم به.

٢ - باب فيما ورد في ذم الواقفة والظعن عليهم من الأئمة عليهم السلام والأصحاب

الأخبار:

١ - رجال الكشي: محمد بن الحسن البرّاثي، عن أبي عليّ الفارسي، عن عبدوس الكوفي، عن حمدويه، عمّن حدّثه، عن الحكم بن مسكين؛ قال: وحدّثني بذلك إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام، عن الحكم، عن عيص، قال: دخلت مع خالي سليمان بن خالد على أبي عبد الله عليه السلام. فقال: يا سليمان من هذا الغلام؟ فقال: ابن أخي. فقال: هل يعرف هذا الأمر؟ فقال: نعم. فقال: الحمد لله الذي لم يخلقه شيطاناً. ثمّ قال: يا سليمان: عوّذ بالله ولدك من فتنة شيعةنا. فقلت: جعلت فداك، وما تلك الفتنة؟

١ - «بن» ع و ب و م، وهو تصحيف.

وما أثبتناه كما في كتب التراجم، وبقرينة سند الرواية في رجال الكشي: ٣٦١ ح ٦٦٩ عن خلف بن حماد، عن أبي سعيد الأدمي، عن موسى بن سلام، عن الحكم بن مسكين، عن عيص بن القاسم. والحكم: هو الحكم بن مسكين، كما ورد في الطريق الأوّل من السند: من أصحاب الصادق عليه السلام. وعيص: هو العيص بن القاسم البجلي الكوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام. راجع رجال السيّد الخوئي: ١٧٧/٦ و ١٧٩ و ١٨١، وج ٢٣٥/١٣.

قال: إنكارهم الأئمة عليهم السلام ووقوفهم على ابني موسى .

قال: ينكرون موته ويزعمون أن لا إمام بعده، أولئك شرّ الخلق.^١

٢ — ومنه: محمد بن الحسن البراثي، عن أبي علي، عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمّه، عن جدّه عمر بن يزيد، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فحدّثني ملياً في فضائل الشيعة.

ثم قال: إن من الشيعة بعدنا من هم شرّ من النصاب.

قلت: جعلت فداك، أليس ينتحلون حبكم ويتولونكم ويتبرؤون من عدوكم؟ قال: نعم. قال: قلت: جعلت فداك بيّن لنا نعرفهم فلعلنا^٢ منهم!

قال: كلاً يا عمر، ما أنت منهم، إنّما هم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى.^٣

٣ — ومنه: محمد بن الحسن، عن أبي علي، عن محمد بن صباح، عن إسماعيل بن عامر، عن أبان، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، قال:

كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل موسى عليه السلام فجلس فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا بن أبي يعفور هذا خير ولدي، وأحبهم إليّ، غير أنّ الله جلّ وعزّ يضلّ قوماً من شيعتنا، فاعلم إنّهم قوم لا خلاق لهم في الآخرة، ولا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكّهم، ولهم عذاب أليم.

قلت: جعلت فداك قد أرغب^٤ قلبي عن هؤلاء.

قال: يضلّ به قوم من شيعتنا بعد موته جزعاً عليه فيقولون لم يميت، وينكرون الأئمة عليهم السلام من بعده، ويدعون الشيعة إلى ضلالهم، وفي ذلك إبطال حقوقنا وهدم

١ — رجال الكشي: ٤٥٧ ح ٨٦٦، عنه البحار: ٢٦٥/٤٨ ح ٢٤.

٢ — «فلسنا» ع وب.

٣ — رجال الكشي: ٤٥٩ ح ٨٦٩، عنه البحار: ٢٦٦/٤٨ ح ٢٧.

٤ — «محمد بن إسماعيل بن عامر» ع وخ ل. ولم نعث على راو بهذا الإسم.

راجع رجال السيد الخوئي: ١٣٩/٣ في ترجمة إسماعيل بن عامر.

٥ — كذا في ع وخ م. «أزغت» ب وم، وكلاهما صحيح.

أرغب أي: أعرض وترك. وزاغ الشي: أماله، وزاغ البصر: انخرق واضطرب.

دين الله. يابن أبي يعفور فإله ورسوله منهم بري ونحن منهم براء.^١

الأئمة: الكاظم عليه السلام:

٤ — رجال الكشي: البرائي، عن أبي علي، عن محمد بن إسماعيل عن موسى

ابن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر، قال: رجل أتى أخى عليه السلام فقال له: جعلت فداك من صاحب هذا الأمر؟

فقال: أما إنهم يفتنون بعد موتي فيقولون: هو القائم، وما القائم إلا بعدي بسنين.^٢

٥ — غيبة الطوسي: قال الشيخ رحمه الله: وإذا كان أصل هذا المذهب أمثال

هؤلاء، كيف يؤتق برواياتهم أو يعول عليها.

وأما ما روي من الطعن على رواية الواقعة، فأكثر من أن يحصى، وهو موجود في

كتب أصحابنا، نحن نذكر طرفاً منه:

روى الأشعري، عن عبدالله بن محمد، عن الخشاب، عن أبي داود، قال:

كنت أنا وعيينة يباع القصب عند علي بن أبي حمزة البطائني — وكان رئيس

الواقفة — فسمعتة يقول: قال لي أبو إبراهيم عليه السلام: إنما أنت وأصحابك — يا علي —

أشباه الحمير.

فقال لي عيينة: أسمعت؟ قلت: إي والله، لقد سمعت.

فقال: لا والله، لأنقل إليه قدمي ما حييت.

٦ — وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عمر بن يزيد

وعلي بن أسباط جميعاً، قالوا: قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي: حدثني زياد القندي

وابن مسكان، قالوا: كنا عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ قال: يدخل عليكم الساعة خير

١ — رجال الكشي: ٤٦٢ ح ٨٨١، عنه البحار: ٢٦٨/٤٨ ح ٢٨ (قطعة)، وإثبات الهداة: ٤٤٦/٥ ح ٢١٣
وص ٤٩١ ح ٥٢.

٢ — رجال الكشي: ٤٥٩ ح ٨٧٠، عنه البحار: ٢٦٦/٤٨ ح ٢٧ (قطعة)، وإثبات الهداة: ١٢٢/٧ ح ٦٣٢.

أهل الأرض. فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام وهو صبي.

فقلنا: خير أهل الأرض! ثم دنا فضمه إليه فقبله، فقال:

يا بني تدري ما قال ذان؟ قال: نعم يا سيدي، هذان يشكان في.

قال علي بن أسباط: فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب، فقال: بتر الحديث^١، لا ولكن حدثني علي بن رثاب: أن أبا إبراهيم عليه السلام قال لهما: إن جحدتماه حقّه، أو خنتماه، فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، يا زياد ولا تنجب أنت وأصحابك أبداً.

قال علي بن رثاب: فلقيت زياد القندي، فقلت له: بلغني أن أبا إبراهيم قال لك كذا وكذا. فقال: أحسبك قد خولطت. فمروتركني فلم أكلمه ولا مررت به.

قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السلام ما ظهر، ومات زنديقاً^٢.

٧ — عيون أخبار الرضا: الوراق، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ربيع بن عبدالرحمان، قال: كان والله موسى بن جعفر عليه السلام من «المتوسمين» يعلم من يقف عليه بعد موته ويبحد الإمامة بعد إمامته، فكان يكظم غيظه عليهم، ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم، فسمي عليه السلام الكاظم لذلك^٣.

الرضا، عن الباقر عليه السلام:

٨ — رجال الكشي: بإسناده عن أيوب بن نوح، عن سعيد العطار، عن حمزة الزيات، قال: سمعت حمران بن أعين يقول:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: أئمن شيعتكم أنا؟ قال: إي والله في الدنيا والآخرة، وما أحد من شيعتنا إلا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم أبيه، إلا من يتولى منهم عتاً.

١ — «توضيح: بتر الحديث: أي جعله أتر وترك آخره، ثم ذكر ما تركه الراوي». منه قدس سره.

٢ — غيبة الطوسي: ٤٤، عنه البحار: ٢٥٥/٤٨ ح ٩، وإثبات الهداة: ٥٢١/٥ ح ٤١، وج ٢٦/٦ ح ٥٦

٣ — تقدم بكامل اتحاداته في ص ٢٦ باب ٢ ح ١ عن علل الشرائع وعيون الأخبار ومعاني الأخبار.

قال: قلت: جعلت فداك: أومن شيعتكم من يتولّى عنكم بعد المعرفة؟

قال: يا حمران نعم، وأنت لا تدركهم.

قال حمزة: فتناظرنا في هذا الحديث. قال: فكتبنا به إلى الرضا عليه السلام نسأله عمّن

استثنى به أبو جعفر عليه السلام، فكتب: هم الواقعة على موسى بن جعفر عليهما السلام.^١

وحده:

٩ — غيبة الطوسي: العطار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن صفوان بن

يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد، قال: قال الرضا عليه السلام:

ما فعل الشقيّ: حمزة بن بزيع؟ قلت: هو ذا هو قد قدم.

فقال: يزعم أنّ أبي حيّ، هم اليوم شكّك، ولا يموتون غداً إلا على الزندقة.

قال صفوان: فقلت فيما بيني وبين نفسي: شكّك قد عرفتهم، فكيف يموتون على

الزندقة؟! فما لبثنا إلا قليلاً حتى بلغنا عن رجل منهم أنّه قال عند موته هو كافر برّب

أمامته. قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث.^٢

١٠ — ومنه: وروى أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر،

قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن أبي حمزة: أليس هو الذي يروي أنّ رأس

المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى، وهو صاحب السفيناني.

وقال: إنّ أبا إبراهيم عليه السلام يعود إلى ثمانية أشهر، فما استبان لهم كذبه؟^٣

١١ — وروى محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عيسى

ابن عبيد، عن محمد بن سنان، قال: ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضا عليه السلام فلغنه.

١ — رجال الكشي: ٤٦٢ ح ٨٨٢، عنه البحار: ٢٦٨/٤٨ ح ٢٨ (قطعة).

٢ — غيبة الطوسي: ٤٥، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٤٤٨/٣، والبحار: ٢٥٦/٤٨ ح ١٠،

وإثبات الهداة: ١١٧/٦ ح ١١٧، ومدينة المعاجز: ٤٩١ و٤٩٢ ح ٩٨.

يأتي نحوه في ص ٤٩٢ ح ١٦ عن رجال الكشي.

٣ — غيبة الطوسي: ٤٦، عنه البحار: ٢٥٧/٤٨ ح ١١ (قطعة).

يأتي في ص ٥٠٣ ح ٥ عن الغيبة أيضاً.

ثم قال: إن علي بن أبي حمزة أراد أن لا يُعبد الله في سمائه وأرضه، فأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون، ولو كره اللعن المشرك. قلت: المشرك؟!

قال: نعم والله وإن رغم أنفه كذلك هو في كتاب الله «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم»^١ وقد جرت فيه وفي أمثاله، إنه أراد أن يطفئ نور الله.^٢

١٢ — رجال الكشي: علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن البرزطي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك إنني خلقت ابن أبي حمزة، وابن مهران، وابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عداوة لله تعالى.

قال: فقال لي: ما ضرَّك من ضلَّ إذا اهتديت، إنهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبوا فلاناً وفلاناً، وكذبوا جعفرأ وموسى عليهما السلام، ولي بأبائي أسوة. فقلت: جعلت فداك، إننا نروي أنك قلت لابن مهران: أذهب الله نور قلبك، وأدخل الفقريتك؟ فقال: كيف حاله وحال برّه؟

فقلت: يا سيدي أشدَّ حال، هم مكروبون ببغداد، لم يقدر الحسين^٣ أن يخرج إلى العمرة فسكت، وسمعته يقول — في ابن أبي حمزة —: أما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الذي روى أنَّ رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى، وهو صاحب السفيناني، وقال: إنَّ أبا الحسن عليه السلام يعود إلى ثمانية أشهر؟^٤

١٣ — ومنه: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن داود بن محمد، عن أحمد بن محمد، قال: وقف عليّ أبو الحسن عليه السلام في بني زريق، فقال لي وهو رافع صوته: يا أحمد! قلت: لبيك.

قال: إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس في إطفاء نور الله، فأبى الله

١ — سورة التوبة: ٣٢.

٢ — المصدر السابق. يأتي في ص ٥٠٣ ح ٦ عن الغيبة أيضاً.

٣ — المراد به الحسين بن مهران.

٤ — رجال الكشي: ٤٠٥ ح ٧٦٠، عنه البحار: ٤٨/٢٦١ ح ١٤، ومدينة المعاجز: ٤٩٢ ح ٩٩.

إلا أن يتمّ نوره بأمر المؤمنين عليه السلام.

فلما توفي أبو الحسن عليه السلام جهد عليّ بن أبي حمزة وأصحابه في إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتمّ نوره.

وإنّ أهل الحقّ إذا دخل عليهم داخل سرّوا به، وإذا خرج عنهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنّهم على يقين من أمرهم.

وإنّ أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرّوا به، وإذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنّهم على شكّ من أمرهم، إنّ الله جلّ جلاله يقول: «فمستقرّ ومستودع»^١.

قال: ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: المستقرّ: الثابت، والمستودع: المعار.^٢

١٤ — ومنه: محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البرائي، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن فارس، عن أحمد بن عبدوس الخلنجي — أو غيره —، عن علي بن عبد الله الزبيري، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الواقعة؟
فكتب: «الواقف حائد عن الحقّ ومقيم على سيّئه، إن مات بها كانت جهنم مأواه، وبئس المصير»^٣.

١٥ — جعفر بن معروف، عن سهل بن بحر، عن الفضل بن شاذان — رفعه — عن الرضا عليه السلام، قال: سئل عن الواقعة؟
فقال: يعيشون حيارى ويموتون زنادقة.^٤

١٦ — ومنه: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد في كتابه: حدّثني سهل بن زياد

١ — سورة الأنعام: ٩٨.

٢ — رجال الكشي: ٤٤٥ ح ٨٣٧، عنه البحار: ٤٨/٢٦١ ح ١٥. وأخرجه في البحار: ٦٩/٢٢٣ ح ١٤ عن تفسير العياشي ورجال الكشي. تقدّم صدره في ص ٣٧٦ ح ١ عن تفسير العياشي.

٣ — رجال الكشي: ٤٥٥ ح ٨٦٠، عنه البحار: ٤٨/٢٦٣ ح ١٨.

٤ — رجال الكشي: ٤٥٦ ح ٨٦١، عنه البحار: ٤٨/٢٦٣ ح ١٨.

يأتي مثله في ص ٤٩٤ ح ٢٢ بإسناد آخر عن رجال الكشي أيضاً.

الآدمي، عن محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع، عن جعفر بن بكر، عن يوسف بن يعقوب، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أعطي هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حيي من الزكاة شيئاً؟

قال: لا تعطهم فإنهم كفّار، مشركون، زنادقة.^٢

١٧ — ومنه: عدّة من أصحابنا، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعناه يقول: يعيشون شكاً وكأ وموتون زنادقة.

قال: فقال بعضنا: أمّا الشكّك فقد علمنا، فكيف يموتون زنادقة؟

قال: فقال: حضرت رجلاً منهم وقد احتضر، فسمعتة يقول هو كافر إن مات موسى بن جعفر. قال: فقلت: هو هذا.^٣

١٨ — ومنه: أبو صالح خلف بن حمّاد الكشي، عن الحسن بن طلحة، عن بكر بن صالح، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

ما تقول الناس في هذه الآية؟ قلت: جعلت فداك وأيّ آية؟

قال: قول الله عزّوجلّ: «وقالت اليهود يدا الله مغلولة غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا، بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء»^٤ قلت: اختلفوا فيها، قال أبو الحسن عليه السلام: ولكنّي أقول: نزلت في الواقفة، إنهم قالوا: لا إمام بعد موسى، فردّ الله عليهم: «بل يداه مبسوطتان».

واليد هو الإمام في باطن الكتاب، وإنما عنى بقولهم: لا إمام بعد موسى عليه السلام.^٥

١٩ — ومنه: خلف، عن الحسن بن طلحة المروزي، عن محمد بن عاصم قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمّد بن عاصم، بلغني أنك تجالس الواقفة؟

١ — «بكر» م.

٢ — رجال الكشي: ٤٥٦ ح ٨٦٢، عنه الوسائل: ١٥٧/٦ ح ٤، والبحار: ٢٦٣/٤٨ ح ١٩، وج ٦٩/٩٦ ح ٤٣.

٣ — رجال الكشي: ٤٥٦ ذح ٨٦٢، عنه البحار: ٢٦٣/٤٨ ح ٢٠.

تقدّم نحوه في ص ٤٩٠ ح ٩ عن غيبة الطوسي.

٤ — سورة المائدة: ٦٤. ٥ — رجال الكشي: ٤٥٦ ح ٨٦٣، عنه البحار: ٢٦٤/٤٨ ح ٢١.

قلت: نعم، جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم.
 فقال: لا تجالسهم فإن الله عز وجل يقول: «وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهنأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم»^١ يعني بالآيات الأوصياء، والذين كفروا بها: الواقفة.^٢
 ٢٠ - ومنه: خلف، قال: حدّثني الحسن بن علي، عن سليمان الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة، إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله عن الواقفة؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: «ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً سنّه الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً»^٣.
 والله إن الله لا يبدها حتى يقتلوا^٤ عن آخرهم.^٥

٢١ - رجال الكشي: محمد بن الحسن البرائي، عن أبي علي الفارسي، عن ميمون النخاس^٦، عن محمد بن الفضيل، قال: قلت للرضا عليه السلام: ما حال قوم وقفوا على أبيك موسى عليه السلام؟
 قال: لعنهم الله ما أشدّ كذبهم، أما إنهم يزعمون أني عقيم، وينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي.^٧

٢٢ - ومنه: البرائي، عن أبي علي، عن محمد بن الحسن الكوفي، عن محمد بن عبد الجبار، عن عمرو بن فرات، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الواقفة؟
 قال: يعيشون حيارى، ويموتون زنادقة.^٨

١ - سورة النساء: ١٤٠.

٢ - رجال الكشي: ٤٥٧ ح ٨٦٤، عنه البحار: ٢٦٤/٤٨ ح ٢٢، والبرهان: ٤٢٣/١ ح ٤.

٣ - سورة الأحزاب: ٦١. ٤ - «توضيح: لعل المراد قتلهم في الرجعة» منه قدس سره.

٥ - رجال الكشي: ٤٥٧ ح ٨٦٥، عنه البحار: ٢٦٤/٤٨ ح ٢٣.

٦ - هو ميمون بن يوسف النخاس. راجع رجال السيّد الخوئي: ١٣٩/١٩.

٧ - رجال الكشي: ٤٥٨ ح ٨٦٨، عنه البحار: ٢٦٥/٤٨ ح ٢٦.

٨ - رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٦، عنه البحار: ٢٦٧/٤٨ ح ٢٨.

تقدّم مثله بإسناد آخر في ص ٤٩٢ ح ١٥ عن رجال الكشي أيضاً.

٢٣ - وهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد البرقي، عن جعفر بن محمد بن يونس، قال: جاءني جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل، إلا رقعة الواقف قد رجعت على حالها لم يوقع فيها شيء.^١

٢٤ - إبراهيم بن محمد بن عباس الختلي، عن أحمد بن إدريس القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحجاج، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: ذكرت المظورة^٢ وشكهم. فقال: يعيشون ما عاشوا على شك، ثم يموتون زنادقة.^٣

٢٥ - رجال الكشي: خلف بن حماد الكشي، قال: أخبرني الحسن بن طلحة المروزي، عن يحيى بن المبارك، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابني، وذكر في آخر الكتاب قول الله عز وجل: «مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء»^٤.

فقال: نزلت في الواقعة.

و وجدت الجواب كله بخظه: ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين، هم ممن كذب بآيات الله، ونحن «أشهر معلومات» فلا جدال فينا، ولا رث ولا فسوق فينا،

١ - رجال الكشي: ٤٦١ ح ٨٧٧، عنه البحار: ٢٦٧/٤٨.

٢ - «بيان: كانوا يستونهم وأضرابهم من فرق الشيعة، سوى الفرقة المحقة: «الكلاب المظورة» لسراية خبثهم إلى من يقرب منهم». منه قدس سره.

قال النوبختي في فرق الشيعة: ٩١: وقد لقب الواقعة بعض مخالفيها ممن قال بإمامة علي بن موسى عليه السلام «المظورة» وغلب عليها هذا الاسم وشاع.

وكان سبب ذلك: أن علي بن إسماعيل الميثمي، ويونس بن عبد الرحمن ناظرا بعضهم، فقال له علي بن إسماعيل، وقد اشتد الكلام بينهم: ما أنتم إلا كلاب مظورة.

أراد: أنكم أنتم من جيف الكلاب إذا أصابها المطر، فهي أنتن من الجيف فلزمهم هذا اللقب، فهم يعرفون به اليوم، لأنه إذا قيل للرجل أنه مظلور فقد عرف أنه من الواقعة على موسى بن جعفر خاصة، لأن كل من مضى منهم فله واقفة وقفت عليه، وهذا اللقب لأصحاب موسى خاصة.

٣ - رجال الكشي: ٤٦١ ح ٨٧٨، عنه البحار: ٢٦٨/٤٨.

٤ - سورة النساء: ١٤٣.

انصب لهم يا يحيى من العداوة ما استطعت.^١

محمد التقي عليه السلام:

٢٦ - رجال الكشي: البرائي، عن أبي علي، عن محمد بن رجا الحنطاط، عن محمد بن علي الرضا عليه السلام، أنه قال: الواقعة هم حمير الشيعة ثم تلا هذه الآية: «إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً».^٢

٢٧ - البرائي، عن أبي علي، قال: حكى منصور، عن الصادق محمد بن علي الرضا عليه السلام: إن الزيدية والواقفية والنصاب عنده بمنزلة واحدة.^٣

٢٨ - البرائي، عن أبي علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حدثه، قال: سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن هذه الآية: «وجوه يومئذ خاشعة * عاملة ناصبة».^٤

قال: نزلت في النصاب. والزيدية والواقفة من النصاب.^٥

العسكري عليه السلام:

٢٩ - رجال الكشي: البرائي، عن أبي علي، عن إبراهيم بن عقبة، قال: كتبت إلى العسكري عليه السلام: جعلت فداك قد عرفت هؤلاء المطورة فأقنت عليهم في صلاتي؟ قال: نعم، أقنت عليهم في صلاتك.

حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عقبة (مثله).^٦

١ - رجال الكشي: ٤٦١ ح ٨٨٠، عنه البحار: ٢٦٨/٤٨.

٢ - رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٢، عنه البحار: ٢٦٧/٤٨، والآية ٤٤ من سورة الفرقان.

٣ - رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٣، عنه البحار: ٢٦٧/٤٨.

٤ - سورة الغاشية: ٢ و ٣.

٥ - رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٤، عنه البحار: ٢٦٧/٤٨.

٦ - «صلواتك» ب، وكذا ما بعدها.

٧ - رجال الكشي: ٤٦٠ ح ٨٧٥، عنه الوسائل: ٩١٣/٤ ح ٣، والبحار: ٢٦٧/٤٨، وج ٢٠٢/٨٥ ح ١٧.

غير الأئمة:

٣٠ — غيبة الطوسي: علي بن حبشي بن قوفي، عن الحسين بن أحمد بن الحسن ابن علي بن فضال، قال: كنت أرى عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخاً من أهل بغداد، وكان يهازل عمي.

فقال له يوماً: لِمَس في الدنيا شرُّ منكم يا معشر الشيعة — أو قال: الرفضة — فقال له عمي: وَلِمَ لعنك الله؟

قال: أنا زوج بنت أحمد بن أبي بشر السراج^١، قال لي لما حضرته الوفاة: إنه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر، فدفعت ابنه عنها بعد موته، وشهدت أنه لم يمت، فآله الله خلصوني من النار، وسلّموها إلى الرضا عليه السلام.

فوالله ما أخرجنا حبة، ولقد تركناه يصلّي في نار جهنم.

قال الشيخ رحمه الله: وإذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثق برواياتهم أو يعول عليها؟!^٢

٣ — باب بعض اعتراضات الواقفة على الرضا عليه السلام وجواباته عنها

الأخبار: الأصحاب:

١ — رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن حمدان بن سليمان، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل، قال: حدّثنا بعض

١ — قال النجاشي في رجاله: ٧٥ رقم ١٨١: أحمد بن أبي بشر السراج، كوفي مولى، يكتى أبا جعفر، ثقة في الحديث، واقف، روى عن موسى بن جعفر عليه السلام، له كتاب.

وكذا ترجم له الشيخ الطوسي في الفهرست: ٢٢ رقم ٣٨.

راجع رجال السيد الخوئي: ٢٢/٢ و ٢٣.

٢ — غيبة الطوسي: ٤٤، عنه البحار: ٤٨/٢٥٥ ح ٩.

وأورده ملخصاً في المناقب لابن شهر آشوب: ٤٤٨/٣ عن ابن فضال.

أصحابنا — وسألني أن أكتب اسمه — قال: كنت عند الرضا عليه السلام، فدخل عليه علي بن أبي حمزة وابن السراج وابن المكارى، فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟
قال: مضى. قال: مضى موتاً؟ قال: فقال: نعم.

قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إلي.

قال: فأنت إمام مفترض الطاعة من الله؟ قال: نعم.

قال ابن السراج وابن المكارى: قد — والله — أمكنك من نفسه.

قال عليه السلام: ويلك وبما أمكنت، أتريد أن آتي بغداد وأقول لهارون: «إني إمام مفترض طاعتي» والله ما ذاك علي، وإنما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتت أمركم، لئلا يصير سرّكم في يد عدوكم.

قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلم به. قال: بلى والله، لقد تكلمت به خير آبائي: رسول الله صلى الله عليه وآله لما أمره الله أن ينذر عشيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً، وقال لهم: إني رسول الله إليكم. فكان أشدهم تكذيباً وتأليباً عليه: عمّه أبو لهب.

فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: إن خدشني خدش فلست بنبي، فهذا أول ما أبداع لكم من آية النبوة. وأنا أقول: إن خدشني هارون خدشاً فلست بإمام، فهذا أول ما أبداع لكم من آية الإمامة.

قال له علي: إنا روينا عن آبائك عليهم السلام أنّ الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله. فقال له أبو الحسن: فأخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام كان إماماً، أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً. قال: فمن ولي أمره؟ قال: علي بن الحسين عليه السلام. قال: وأين كان علي بن الحسين عليه السلام؟ كان محبوساً في يد عبيد الله بن زياد.

قال: خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه، ثم انصرف.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن هذا الذي أمكن علي بن الحسين عليه السلام، أن يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه، فهو يمكن صاحب الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه، ثم

ينصرف، وليس في حبس ولا في إيسار.

قال له عليّ: إنا روينا أنّ الإمام لا يمضي حتى يرى عقبه.

قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويم في هذا الحديث غير هذا؟ قال: لا.

قال: بلى والله لقد رويم فيه: «إلا القائم» وأنتم لا تدرون ما معناه؟ ولم قيل؟ قال:

فقال له عليّ: بلى والله إنّ هذا لفي الحديث.

قال له أبو الحسن عليه السلام: ويحك كيف اجترأت عليّ بشيء تدع بعضه؟

ثم قال: يا شيخ اتق الله ولا تكن من الذين يصدّون عن دين الله تعالى.^١

٢ — رجال الكشي: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن عمر الزيات،

عن ابن أبي سعيد المكاربي، قال: دخل على^٢ الرضا عليه السلام، فقال له: فتحت بابك

للناس وقعدت تفتيهم، ولم يكن أبوك يفعل هذا.

قال: فقال: ليس عليّ من هارون بأس. وقال له: أطفأ الله نور قلبك وأدخل

الفقر بيتك، ويحك أما علمت أنّ الله تعالى أوحى إلى مريم: «إنّ في بطنك نبياً».

فولدت مريم عيسى، فريم من عيسى، وعيسى من مريم، وأنا من أبي، وأبي مني.

قال: فقال له: أسألك عن مسألة؟

فقال له: ما أخالك تسمع مني، ولست من غنمي^٣؛ سل.

فقال له: رجل حضرته الوفاة، فقال: ما ملكته قديماً فهو حرّ، وما لم يملكه بقديم فليس

بحرّ. قال: ويحك أما تقرأ هذه الآية:

«والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم»^٤ فما ملك الرجل قبل

١ — رجال الكشي: ٤٦٣ ح ٨٨٣، عنه البحار: ١٦٩/٤٥ ح ١٦، وج ٢٦٩/٤٨ ح ٢٩.

تقدّمت قطعة منه في ص ٤٧٠ ح ٢ عن رجال الكشي أيضاً. ورواه في إثبات الوصية: ٢٠١.

٢ — الداخل هو: ابن أبي سعيد المكاربي، وكان واقفياً، والقائل هو: عليّ بن عمر الزيات.

وقد روي دعاؤه عليه السلام: «أطفأ الله نور قلبك وأدخل الفقربيتك» في الحسين بن مهران. راجع

ص ٤١٠ ذح ١١.

٣ — «توضيح: ما أخالك: أي: ما أظنّك، من قولهم: خلته كذا.

ولست من غنمي: أي: ممن يقول بإمامتي، فإنّ الإمام كالراعي لشيعته». منه رحمه الله.

٤ — سورة يس: ٣٩.

الستة أشهر فهو قديم ، وما ملك بعد الستة أشهر فليس بقديم .

قال: فخرج من عنده . قال: فنزل به من الفقر والبلاء ما الله به عليم^١.

رجال الكشي: إبراهيم بن محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس القمي، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن داود بن محمد النهدي، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن المكاري على الرضا عليه السلام فقال له:

بلغ الله من قدرك أن تدعي ما ادعى أبوك؟

فقال له: مالك أطفى الله نورك، وأدخل الفقر بيتك، أما علمت أن الله جلّ وعلا أوحى إلى عمران: «إني أهب لك ذكراً» فوهب له مريم، فوهب لمريم عيسى، وعيسى من مريم— (ثم ذكر مثله)— وذكر فيه: «أنا وأبي شيء واحد»^٢.

توضيح: لعلمهم لما تمسكوا في نفي إمامته بما رووا عن الصادق عليه السلام: «إن من ولدي القائم» أو «إن موسى عليه السلام هو القائم» فبين عليه السلام بأن المعنى أنه يكون منه القائم، لا أنه هو القائم.

١- رجال الكشي: ٤٦٥ ح ٨٨٤، عنه البحار: ٢٧١/٤٨ ح ٣٠.

روى مثله القمي في تفسيره: ٥٥١ عن أبيه، عن داود النهدي، وفي الكافي: ١٩٥/٦ ح ٦ عن علي، عن أبيه، وفي معاني الأخبار: ٢١٨ ح ١، وفي عيون الأخبار: ٣٠٨/١ ح ٧١ وفي الفقيه: ١٥٥/٣ ح ٣٥٦٤ عن أبيه وابن الوليد معاً، عن محمد العطار وأحمد بن إدريس معاً، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن داود النهدي. وأخرجه في التهذيب: ٢٣١/٨ ح ٦٨ عن محمد بن يعقوب، وفي الوسائل: ٣٤/١٦ ح ١ عنهم جميعاً، وفي البحار: ١٩٩/١٤ ح ٧، وج ١/٢٥ ح ١ عن المعاني وتفسير القمي، وفي ج ٨١/٤٩ ح ١ عن عيون الأخبار، وص ٢٧٠ ح ١٤ عن العيون والمعاني، وفي ج ١٦٦/٥٨ ح ٢٧ عن تفسير القمي، وفي ج ٢٠٨/١٠٣ ح ٢ عن العيون والمعاني ورجال الكشي، وفي مدينة المعاجز: ٤٩٢ ح ١٠٠ والبرهان: ١٠/٤ ح ٣ عن الكافي والتهذيب وتفسير القمي.

ويأتي مثله في الحديث «٣».

٢- رجال الكشي: ٤٦٦ ح ٨٨٥، عنه البحار: ٢٧١/٤٨ ح ٣١.

تقدمت جميع اتحاداته في الحديث السابق.

٤ - باب بعض أحاديث الواقعة الموضوعة

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١ - رجال الكشي: محمد بن الحسن، عن أبي علي الفارسي، عن محمد بن عيسى، ومحمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل بن أبي سعيد الزيات، قال: كنت مع زياد القندي حاجاً، ولم نكن نفترق ليلاً ولا نهاراً في طريق مكة، وبمكة، وفي الطواف. ثم قصده ذات ليلة فلم أره حتى طلع الفجر، فقلت له: غمّي إبطاؤك، فأبي شيء كانت الحال؟

قال: مازلت بالأبطح مع أبي الحسن عليه السلام - يعني أبا إبراهيم - وعلي ابنه عليه السلام على يمينه، فقال: يا أبا الفضل - أو يازياد - هذا ابني علي قوله قولي وفعله فعلي، فإن كانت لك حاجة فانزها به واقبل قوله، فإنه لا يقول على الله إلا الحق. قال ابن أبي سعيد: فكثنا ماشاء الله، حتى حدث من أمر البرامكة ما حدث، فكتب زياد إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يسأله عن ظهور هذا الحديث^١ أو الاستتار؟

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: أظهر فلا بأس عليك منهم. فظهر زياد. فلما حدث الحديث^٢، قلت له: يا أبا الفضل، أي شيء يعدل بهذا الأمر^٣؟ فقال لي: ليس هذا أوان الكلام فيه.

قال: فلما ألححت عليه بالكلام بالكوفة وبغداد، وكل ذلك يقول لي مثل ذلك،

١ - «توضيح: قيل: قوله عليه السلام عن ظهور هذا الحديث: أي إظهار النص عليه. وكعل الأظهر: ظهوره لهذا الحديث بأن يكون السؤال لظهوره بنفسه، أو استتاره، خوفاً من الفتنة». منه رحمه الله.

٢ - «قوله: فلما حدث الحديث، أي: الأمر الحادث، وهو مذهب الواقعة.

أقول: هذا شيء حادث، والأظهر: أنه لما حدث الحديث الذي سمعه من الكاظم عليه السلام» منه .

٣ - «قوله: أي شيء يعدل بهذا الأمر، أي: لا يعدل بإظهار أمر الإمام وترويعه، وإظهار النص عليه في الفضل، فلم لا تتكلم فيه، فاعتذر أولاً بالتيقن، ثم تمسك بمفتريات الواقفية». منه أيضاً.

إلى أن قال لي في آخر كلامه: ويحك فتبطل هذه الأحاديث التي رويناها.^١

٢ — رجال الكشي: علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن يونس، عن الحسين بن قياما الصيرفي، قال: حججت في سنة ثلاث وتسعين ومائة، وسألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ فقال: مضى كما مضى آباؤه.

قلت: وكيف أصنع بحديث حدثني به يعقوب بن شعيب، عن أبي بصير أن أبا عبد الله عليه السلام قال: «إن جاءكم من يخبركم أن ابني هذا مات وكفن وقبر ونفصوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به».

قال: كذب أبو بصير، ليس هكذا حدثه، إنما قال: «إن جاءكم عن صاحب هذا الأمر».^٢

٣ — ومنه: بهذا الإسناد: عن ابن قياما، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، قلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه عليهم السلام.

فقلت: فكيف أصنع بحديث حدثني به زرعة بن محمد الحضرمي، عن سماعة بن مهران أن أبا عبد الله عليه السلام، قال: «إن ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء: يُحسد كما حُسد يوسف، ويغيب كما غاب يونس...» (وذكر ثلاثة أخرى).

قال: كذب زرعة، ليس هكذا حديث سماعة، إنما قال: «صاحب هذا الأمر — يعني القائم عليه السلام — فيه شبه من خمسة أنبياء» ولم يقل «ابني».^٣

٤ — غيبة الطوسي: وروى أبو علي محمد بن همام، عن علي بن رباح قال: قلت للقاسم بن إسماعيل القرشي — وكان ممطوراً —: أي شيء سمعت من محمد بن أبي حمزة؟ قال: ما سمعت منه إلا حديثاً واحداً.

قال ابن رباح: ثم أخرج بعد ذلك حديثاً كثيراً فرواه عن محمد بن أبي حمزة.

قال ابن رباح: وسألت القاسم هذا: كم سمعت من حنان؟ فقال: أربعة

١ — رجال الكشي: ٤٦٦ ح ٨٨٧، عنه البحار: ٢٧٢/٤٨ ح ٣٢.

٢ — رجال الكشي: ٤٧٦ ح ٩٠٤.

٣ — رجال الكشي: ٤٧٥ ح ٩٠٢.

أحاديث أو خمسة.

قال: ثم أخرج بعد ذلك حديثاً كثيراً، فرواه عنه.^١

٥ — وروى أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن أبي حمزة: أليس هو الذي يروي: أن رأس المهدي يُهدى إلى عيسى بن موسى، وهو صاحب السفينتين، وقال: إن أبا إبراهيم يعود إلى ثمانية أشهر؛ فما استبان لهم كذبه؟^٢

٦ — وروى محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، قال: ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضا عليه السلام فلعله، ثم قال: إن علي بن أبي حمزة أراد أن لا يعبد الله في سمائه وأرضه، فأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون، ولو كره اللعين المشرك.

قلت: المشرك؟ قال: نعم والله وإن رغم أنفه، كذلك هو في كتاب الله «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم»^٣.

وقد جرت فيه وفي أمثاله، أنه أراد أن يطفئ نور الله.^٤

والطعون على هذه الطائفة أكثر من أن تحصى، لانطوّل بذكرها الكتاب، فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم وهذه أحوالهم وأقوال السلف الصالح فيهم. ولولا معاندة من تعلق بهذه الأخبار التي ذكرها لما كان ينبغي أن يُصغى إلى من يذكرها، لأننا قد بيّنا من النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه كفاية، ويبطل قولهم، ويبطل ذلك أيضاً ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام الدالة على صحّة إمامته وهي مذكورة في الكتب.

ولأجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل: عبدالرحمان بن الحجاج، ورفاعة بن

١ — غيبة الطوسي: ٤٥، عنه البحار: ٢٥٧/٤٨ ح ١١.

٢ — تقدّم في ص ٤٩٠ ح ٩ عن غيبة الطوسي أيضاً، وفي ص ٤٩١ ضمن ح ١٢ عن رجال الكشي.

٣ — سورة التوبة: ٣٢.

٤ — تقدّم في ص ٤٩٠ ح ١١ عن الغيبة أيضاً.

موسى، ويونس بن يعقوب، وجميل بن دراج، وحماد بن عيسى وغيرهم، وهؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكوا فيه، ثم رجعوا.

وكذلك من كان في عصره، مثل: أحمد بن محمد بن أبي نصر، والحسن بن عليّ الوشاء، وغيرهم ممن قال بالوقف، فالتزموا الحجّة، وقالوا بامامته وإمامة من بعده من ولده.^١

أقول: قال الشيخ رحمه الله تعالى أيضاً في كتاب الغيبة بعد ذكرنا ذكرنا عنه من رواية الحسين بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال في باب ذمّ الواقفة^٢: وإذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، كيف يوثق برواياتهم أو يعول عليها؟^٣

٥ - باب إبطال مذهب الواقفية

زائد على ما مرّ في الأبواب السابقة و باب وفاة موسى بن جعفر عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الرضا عليه السلام:

١ - رجال الكشي: خلف بن حماد، عن أبي سعيد، عن الحسن بن محمد بن أبي طلحة، عن داود الرقي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، إنّه والله ما يلج في صدري من أمرك شيء، إلّا حديثاً سمعته من ذريح، يرويه عن أبي جعفر عليه السلام.

قال لي: وما هو؟ قال: سمعته يقول: «سابعنا قائمنا إن شاء الله».

قال: صدقت وصدق ذريح، وصدق أبو جعفر عليه السلام. فازددت شكاً.

ثمّ قال لي: يا داود بن أبي كلدة، أما والله لولا أنّ موسى قال للعالم:

«ستجدني إن شاء الله صابراً»^٤ ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر عليه السلام لولا

١ - غيبة الطوسي: ٤٦، عنه البحار: ٤٨/٢٥٧.

٢ - في ص ٤٩٧ ح ٣٠ عن الغيبة أيضاً.

٣ - غيبة الطوسي: ٤٤. ٤ - سورة الكهف: ٦٩.

أن قال: «إن شاء الله» لكان كما قال. فقطعت عليه.^١

٢ — كمال الدين وعيون أخبار الرضا: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن عليّ بن رباط، قال: قلت لعليّ بن موسى الرضا عليه السلام: إنّ عندنا رجلاً يذكر أنّ أباك عليه السلام حيّ، وأنك تعلم من ذلك ما يعلم.

فقال عليه السلام: سبحان الله، مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر عليه السلام؟! بلى والله، والله لقد مات، وقسمت أمواله، ونكحت جواريه.^٢

٣ — بصائر الدرجات: عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعته يقول — يعني أبا الحسن الرضا عليه السلام —: إنّي طلّقت أمّ فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم.

قلت له: جعلت فداك طلّقتها وقد علمت موت أبي الحسن عليه السلام؟ قال: نعم.^٣

٤ — عيون أخبار الرضا: الوراق، عن الأسدي، عن الحسن بن عيسى الخراط، عن جعفر بن محمد النوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام وهو بقطنطرة أربق،^٤ فسلمت عليه، ثمّ جلست وقلت: جعلت فداك إنّ أناساً يزعمون أنّ أباك حيّ.

فقال: كذبوا لعنهم الله، لو كان حيّاً ما قسم ميراثه، ولا نكح نساؤه، ولكنه — والله — ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فقلت له: ما تأمرني؟ قال: عليك بابني محمد من بعدي.

وأما أنا فإنّي ذاهب في وجه لا أرجع؛ بورك قبر بطوس وقبران ببغداد.

قال: قلت: جعلت فداك، عرفنا واحداً، فما الثاني؟ قال: ستعرفونه.

ثمّ قال عليه السلام: قبري وقبر هارون هكذا، وضّمّ أصبعيه.^٥

١ — رجال الكشي: ٣٧٣ ح ٧٠٠، عنه البحار: ٢٦٠/٤٨ ح ١٣، وإثبات الهداة: ١٢١/٧ ح ٦٣١.

٢ — كمال الدين: ٣٩، عيون الأخبار: ١٠٦/١ ح ٩، عنها البحار: ٢٥٤/٤٨ ح ٧.

٣ — تقدّم في ص ٤٧٤ ح ١ عن البصائر.

٤ — أربق: ويقال: أربق، أربك، بالكاف مكان القاف: من نواحي رامهرمز بخوزستان، ذات قرى ومزارع. وعندها قطنطرة مشهورة، لها ذكر في كتب السير. راجع معجم البلدان: ١/١٣٧.

٥ — عيون الأخبار: ٢١٦/٢ ح ٢٣، عنه إعلام الوری: ٣٢٤، والبحار: ٢٦٠/٤٨ ح ١٢، وج ٢٨٥/٤٩ ح ٦، وج

٥ - رجال الكشي: جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبدالرحمان، عن الحسين بن عمر، قال: قلت له: إنَّ أبي أخبرني أنه دخل على أبيك، فقال له: إنِّي أحتج عليك عند الجبار أنك أمرتني بترك عبدالله، وأنتك قلت: أنا إمام؟ فقال: نعم، فما كان من إثم في عنقي.

فقال: وإنِّي أحتج عليك بمثل حجة أبي على أبيك، فإنك أخبرتني أنَّ أباك قد مضى، وأنت صاحب هذا الأمر من بعده! فقال: نعم.

فقلت له: إنِّي لم أخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الأمر، وذلك أنَّ فلاناً أقرأني كتابك يذكر أنَّ تركة صاحبنا عندك.

فقال: صدقت وصدق، أما والله ما فعلت ذلك حتى لم أجد بداً، ولقد قلته على مثل جدع أنفي^٢، ولكنني خفت الضلال والفرقة^٣.

٦ - رجال الكشي: محمد بن الحسن البرائي، عن أبي علي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن رجل من أصحابنا قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، قوم قد وقفوا على أبيك يزعمون أنه لم يميت.

قال: كذبوا وهم كفار بما أنزل الله جلَّ وعزَّ على محمد صلى الله عليه وآله، ولو كان الله يمِّد في أجل أحد من بني آدم حاجة الخلق إليه، لمَدَّ الله في أجل رسول الله صلى الله عليه وآله^٤. بيان: لعلهم كانوا يستدلون على عدم موته عليه السلام بحاجة الخلق إليه، فأجابهم عليه السلام بالنقض برسول الله صلى الله عليه وآله. فلا ينافي المدِّي في أجل القائم عليه السلام لمصالح أخر، أو يكون المراد المدِّي بعد حضور الأجل المقدَّر.

١٨/٥٠ ح ١، وإثبات الهداة: ٧٥/٦ ح ٦١، وص ١٦١ ح ١٧، ومدينة المعاجز: ٤٨٣ ح ٥٥.

وأورده في ثاقب المناقب: ٤٣٦ عن جعفر بن محمد النوفلي.

١ - «توضيح: تركة صاحبنا: أي ما تركه علي عليه السلام من علامات الإمامة، كالسلاح والجفر وغير ذلك، ويحتمل القائم عليه السلام على الإضافة إلى المفعول». منه رحمه الله.

٢ - «قوله عليه السلام: على مثل جدع أنفي: الجذع قطع الأنف. أي كان يشق ذكر ذلك علي كجدع الأنف للثقيفة، ولكن قلته لئلا يضلوا». منه أيضاً.

٣ - رجال الكشي: ٤٢٦ ح ٨٠١، عنه البحار: ٢٦٢/٤٨ ح ١٦.

٤ - رجال الكشي: ٤٥٨ ح ٨٦٧، عنه البحار: ٢٦٥/٤٨ ح ٢٥.

٧ — رجال الكشي: خلف بن حمّاد، عن سهل^١، عن الحسين بن بشّار قال: لما مات موسى بن جعفر عليه السلام خرجت إلى عليّ بن موسى عليه السلام غير مؤمن بموت موسى عليه السلام ولا مقرراً بإمامة عليّ عليه السلام، إلا أنّ في نفسي أن أسأله وأصدّقه. فلمّا صرت إلى المدينة، انتهيت إليه وهو بالصوّار^٢، فاستأذنت عليه ودخلت فأدناي وأطفني، وأردت أن أسأله عن أبيه عليه السلام فبادرني، فقال لي: يا حسين، إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب، وتنظر إلى الله^٣ من غير حجاب فوال آل محمّد صلى الله عليه وآله، ووال وليّ الأمر منهم.

قال: قلت: أنظر إلى الله عزّ وجلّ؟ قال: إي والله.

قال حسين: فجزمت على موت أبيه وإمامته.

ثمّ قال لي: ما أردت أن آذن لك لشدة الأمر وضيقه، ولكنتي علمت الأمر الذي أنت عليه. ثمّ سكت قليلاً. ثمّ قال: خبّرت بأمرك؟ قال: قلت له: أجل.^٤
أقول: قد مرّت الأخبار في ذلك في الأبواب السابقة وباب شهادة موسى بن جعفر عليه السلام، فلانعيدها حذر الإسهاب والإطناب.

الكتب:

٨ — عيون أخبار الرضا: قال الصدوق رحمه الله تعالى في هذا الكتاب — بعد ذكر الأخبار الدالة على وفاته عليه السلام، على ما نقلنا عنه في باب كيفية شهادته عليه السلام —: إنّها أوردت هذه الأخبار في هذا الكتاب ردّاً على الواقعة على موسى بن جعفر

١ — «أبوسعيد الآدمي» م. وهي: كنية سهل بن زياد الآدمي.

راجع رجال السيد الخوئي: ٣٣٩/٨، وج ٢٠٠/٢١.

٢ — «الصراء» م، «الصوى» خ م، وهما تصحيف.

وصوّار: موضع بالمدينة. معجم البلدان: ٤٣٢/٣.

٣ — «بيان: قد مرّت وأويل النظر إلى الله تعالى في كتاب التوحيد» منه.

٤ — رجال الكشي: ٤٤٩ ح ٨٤٧، عنه البحار: ٢٦٢/٤٨ ح ١٧.

عليه السلام، فإنهم يزعمون أنه حيّ، وينكرون إمامة الرضا عليه السلام وإمامة من بعده من الأئمة عليهم السلام. وفي صحة وفاة موسى عليه السلام إبطال مذهبهم. ولهم في هذه الأخبار كلام. يقولون: إن الصادق عليه السلام قال: «الإمام لا يغسله إلا إمام» فلو كان الرضا عليه السلام إماماً لما ذكرتم في هذه الأخبار أن موسى عليه السلام غسله غيره.

ولاحجة لهم علينا في ذلك، لأنّ الصادق عليه السلام إنما نهى أن يغسل الإمام إلا من يكون إماماً، فإن دخل من يغسل الإمام في نيه فغسله، لم تبطل بذلك إمامة الإمام بعده. ولم يقل عليه السلام: «إن الإمام لا يكون إلا الذي يغسل من قبله من الأئمة عليهم السلام» فبطل تعلّقهم علينا بذلك.

على أنا قد روينا في بعض هذه الأخبار أن الرضا عليه السلام غسل أباه موسى بن جعفر عليه السلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله، غير من اطلع عليه^١. ولا تنكر الواقعة أن الامام يجوز أن يطوي الله له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة.^٢

٩ — غيبة الطوسي: أمّا الذي يدلّ على فساد مذهب الواقعة الذين وقفوا في إمامة أبي الحسن موسى عليه السلام، وقالوا: «إنه المهديّ» فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام واشتهر واستفاض، كما اشتهر موت أبيه وجدّه ومن تقدّمه من آبائه عليهم السلام. ولو شككنا لم ننفل عن الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة، الذين خالفوا في موت من تقدّم من آبائه عليهم السلام.

على أن موته اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آبائه عليهم السلام. لأنّه أظهر، وأحضروا القضاة والشهود، ونودي عليه ببغداد على الجسر، وقيل: «هذا الذي تزعم الرافضة أنه حيّ لا يموت مات حتف أنفه» وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه.^٣

١ — يشير قدس سره إلى الحديث الذي رواه عن المسيب بن زهير، تجده بتمامه في ص ٤٥٥ ح ١.

٢ — عيون الأخبار: ١٠٥/١، عنه البحار: ٢٥٤/٤٨.

٣ — غيبة الطوسي: ١٩، عنه البحار: ٢٥٠/٤٨ ح ١.

أقول: ثم نقل الأخبار الدالة على وفاته عليه السلام على ما نقلنا عنه في باب أخذه، وحبسه وباب كيفية شهادته عليه السلام.

ثم قال: فوته عليه السلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الرواية به، لأن المخالف في ذلك يدفع الضرورات، والشك في ذلك يؤدي إلى شك في موت كل واحد من آباءه وغيرهم، فلا يوثق بموت أحد.

على أن المشهور عنه عليه السلام أنه وصى إلى ابنه علي بن موسى عليه السلام، وأسند إليه أمره بعد موته، والأخبار بذلك أكثر من أن تحصى، نذكر منها طرفاً ولو كان حياً باقياً لما احتاج إليه^١.

أقول: ثم ذكر ما سنورده من النصوص على الرضا عليه السلام.

ثم قال: والأخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصى، هي موجودة في كتب الإمامية معروفة مشهورة، من أرادها وقف عليها من هناك، وفي هذا القدر ها هنا كفاية إن شاء الله تعالى.

فإن قيل: كيف تعولون على هذه الأخبار وتدعون العلم بموته، والواقفة تروي أخباراً كثيرة تتضمن أنه لم يميت، وأنه القائم المشار إليه، هي موجودة في كتبهم وكتب أصحابكم، فكيف تجمعون بينها؟ وكيف تدعون العلم بموته مع ذلك؟

قلنا: لم نذكر هذه الأخبار إلا على جهة الاستظهار والتبرع، لا لأننا احتجنا إليها في العلم بموته، لأن العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت آباءه، والمشكك في موته كالمشكك في موتهم، وموت كل من علمنا بموته.

وإنما استظهرنا بإيراد هذه الأخبار تأكيداً لهذا العلم، كما نروي أخباراً كثيرة فيما نعلم بالعقل والشرع وظاهر القرآن والإجماع وغير ذلك، فنذكر في ذلك أخباراً على وجه التأكيد.

فأما ما ترويه الواقفة فكأنها أخبار آحاد لا يعضدها حجة، ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها، ومع هذا فالرواة لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم ورواياتهم، وبعد هذا كله

فهي متأولة. ^١ ثم ذكر رحمه الله بعض أخبارهم الموضوعة وأولها.
من أراد الإطلاع عليها فليرجع إلى كتابه.

٦ - باب من رجع عن مذهب الواقفة

الأخبار: الأصحاب:

١ - رجال الكشي: وجدت بخط أبي عبدالله محمد بن شاذان: قال العبيدي

محمد بن عيسى: حدثني الحسن بن علي بن فضال قال:

قال عبدالله بن المغيرة: كنت واقفاً، فحججت على تلك الحالة، فلما صرت في مكة خلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم، ثم قلت: «اللهم قد علمت طلبتي وإرادتي، فارشدني إلى خير الأديان» فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام. فأتيت، فوقف ببابه وقلت للغلام: قل لمولاي: رجل من أهل العراق بالباب.

فسمعت نداءه: أدخل يا عبدالله بن المغيرة.

فدخلت، فلما نظر إلي قال: قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينك.

فقلت: أشهد أنك حجة الله وأمينه على خلقه. ^٢

٢ - ومنه: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن يزيد بن إسحاق شعر وكان من

أدفع الناس لهذا الأمر قال: خاصمني مرة أخي محمد، وكان مستويماً، قال: فقلت له

١ - غيبة الطوسي: ٢٩، عنه البحار: ٢٥١/٤٨.

٢ - رجال الكشي: ٥٩٤ ح ١١١٠، عنه البحار: ٢٧٢/٤٨ ح ٣٣.

ورواه في الكافي: ٣٥٥/١ ح ١٣، وفي عيون الأخبار: ٢١٩/٢ ح ٣١، وفي الاختصاص: ٨١ بإسنادهم عن عبدالله بن المغيرة.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٧/٢ ح ١١، وفي الخرائج: ١٩١، وفي كشف الغمّة: ٣٠٢/٢ عن عبدالله بن المغيرة.

وأخرجه في البحار: ٣٩/٤٩ ح ٢٤ عن عيون الأخبار والخرائج وكشف الغمّة والاختصاص، وفي اثبات الهداة: ٣٤/٦ ح ٩ عن الكافي والعيون وكشف الغمّة، وفي مدينة المعاجز: ٤٧٦ ح ٢٢ عن الكافي والعيون.

لما طال الكلام بيني وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعو الله لي حتى أرجع إلى قولكم.

قال: قال لي محمد: فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إن لي أحماً وهو أسنُّ مني وهو يقول بجياة أبيك، وأنا كثيراً ما أناظره، فقال لي يوماً من الأيام: سل صاحبك — إن كان بالمنزلة التي ذكرت — أن يدعو الله لي حتى أصير إلى قولكم؛ فأنا أحب أن تدعو الله له.

قال: فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبلة، فذكر ما شاء الله أن يذكر ثم قال: «اللهم خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتى تردّه إلى الحق».

قال: كان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى. **قال:** فلما قدم أخبرني بما كان، فوالله ما لبثت إلا يسيراً حتى قلت بالحق.^١

٣ — ومنه: حمدويه، وإبراهيم، عن محمد بن عثمان، عن أبي خالد السجستاني أنه لما مضى أبو الحسن عليه السلام وقف عليه، ثم نظر في نجومه، فزعم أنه قدمات، فقطع على موته وخالف أصحابه.^٢

٤ — ومنه: نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمد البصري، عن القاسم بن يحيى، عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا شاك في إمامته، وكان زميلي في طريقي رجلاً يقال له:

«مقاتل بن مقاتل» وكان قد مضى على إمامته بالكوفة. فقلت له: عجّلت. فقال: عندي في ذلك برهان وعلم.

قال الحسين: فقلت للرضا عليه السلام: مضى أبوك؟

قال: إي والله وإني لني الدرجة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، ومن كان أسعد ببقاء أبي مني.

١ — رجال الكشي: ٦٠٥ ح ١١٢٦، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٤٧٩/٣، والبحار: ٢٧٣/٤٨ ح ٣٤.

وإثبات الهداة: ١٤٥/٦ ح ١٦٨ ملخصاً، ومدينة المعاجز: ٤٩١ ح ٩٤.

٢ — رجال الكشي: ٦١٢ ح ١١٣٩، عنه البحار: ٢٧٤/٤٨ ح ٣٥.

ثم قال: إن الله تبارك تعالى يقول: «والسابقون السابقون أولئك المقربون»^١.
العارف للإمامة حين يظهر الإمام.

ثم قال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: من؟!!

قال: مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه، الطويل اللحية، الأفتى الأنف.

وقال: أما إني مارأيت، ولا دخل عليّ، ولكنه آمن وصدق، فاستوص به.

قال: فانصرفت من عنده إلى رحلي، فإذا مقاتل راقد، فحرركته، ثم قلت لك
بشارة عبيدي لا أخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة. ففعل، ثم أخبرته بما كان^٢.

الكتب:

٥ - غيبة الطوسي: ويبطل ذلك أيضاً ما ظهر من المعجزات على يد الرضا
عليه السلام الدالة على صحّة إمامته، وهي مذكورة في الكتب، ولأجلها رجع جماعة من
القول بالوقف مثل:

عبدالرحمان بن الحجّاج، ورفاعة بن موسى، ويونس بن يعقوب، وجميل بن درّاج،
وحمّاد بن عيسى وغيرهم، وهؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكّوا فيه، ثم رجعوا.
وكذلك من كان في عصره مثل: أحمد بن محمد بن أبي نصر، والحسن بن علي
الوشاء، وغيرهم ممن قال بالوقف، فالتزموا الحجّة، وقالوا بإمامته وإمامة من بعده من
ولده^٣.

إلى هاهنا تمّ ما أردنا إيراده في هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب من أحواله
عليه السلام، حامداً مصلياً مستغفراً. في يوم السبت غرة شهر رجب المرجب سنة...^٤.

١ - سورة الواقعة: ١٠.

٢ - رجال الكشي: ٦١٤ ح ١١٤٦، منه البحار: ٢٧٤/٤٨ ح ٣٦.
وأورد مثله في ثاقب المناقب: ٤٣٣ عن الحسين بن عمر بن يزيد.

٣ - تقدّم كلام الشيخ رحمه الله في ص ٥٠٣.

٤ - كذا في نسختي العوالم المعتمدين في التحقيق لم يذكر السنة.

الفهارس الفنيّة العامّة

- ١ - فهرس الآيات القرآنيّة.
- ٢ - فهرس أسماء الأنبياء والملائكة عليهم السلام.
- ٣ - فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.
- ٤ - فهرس أسماء أولاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.
- ٥ - فهرس الرواة والأعلام.
- ٦ - فهرس الأعلام المترجمين.
- ٧ - فهرس أبواب الكتاب.

فهرس الآيات

رقم الصفحة والحديث	السورة ورقم الآية	الآية
١/٢٩١	الحمد: ٧-١	سورة الحمد .
١/٥٣	البقرة: ١٤٠	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ.
١/٢٢٦	البقرة: ٢١٩	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ...
٢/٢١	آل عمران: ١٨	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ...
١٢/٤١٧، ١/٣٠٧	آل عمران: ٣٤	ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ...
٣/٢٦٨، ١/٢٦٠	آل عمران: ٦١	فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ...
١/١٩٢	آل عمران: ١٣٤	وَالْكَافِرِينَ الْعَظِيمِينَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ...
١/٥٣	النساء: ٥٨	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا...
١٩/٤٩٤	النساء: ١٤٠	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا...
٢٥/٤٩٥	النساء: ١٤٣	مُذَبِّحِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ ذَبْحًا لِيَتَلَوَّا عَلَيْهِ وَلَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ...
١/٢٤١	المائدة: ٤٥	النَّفْسِ بِالنَّفْسِ...
١٨/٤٩٣	المائدة: ٦٤	وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ...
٣/٢٦٧	الأنعام: ٣٨	مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ.
١/٢٧٣	الأنعام: ٧٥	وَكَذَلِكَ نُرِيهِمْ آيَاتِنَا مِنَ السَّمَاوَاتِ...
١/٢٥٩	الأنعام: ٨٤-٨٥	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا... وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ...
٣/٢٦٧	الأنعام: ٨٥-٨٤	فَمُسْتَقَرًّا وَمُسْتَوْدَعًا.
٢/٢١	الأنعام: ١١٥	وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ.
١/٢٢٥	الأعراف: ٣٣	إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ.
٢/٢٧٠، ١/٢٦٩	الأعراف: ١٤٦	سَاصِرُونَ عَنِ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ...
٦/٣٩٨	الأنفال: ١٦	وَمَنْ يُؤَلِّمِهِمْ يُؤَمِّنُكُمْ ذُبُرُهُ إِلَّا الْمُتَحَرِّفَاتُ...
١/٢٦١	الأنفال: ٧٠	إِنْ يَتْلَمْ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا...

رقم الصفحة	السورة ورقم الآية	الآية
والحديث		
٣/٢٦٦، ١/٢٦١	الأنفال: ٧٢	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ ... وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي ...
١/١٧٤	التوبة: ٢٥	لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ.
٦/٥٠٣، ١١/٤٩١	التوبة: ٣٢	يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ...
١/١٢٧	الرعد: ١١	إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ .
١/٢٦٩	إبراهيم: ٢٨	الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا ...
١/٢٧٤	النحل: ١٦	وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ.
١/٢١٧، ١/١٩٣	النحل: ١٢٠	إِنْ إِتْرَاهِيهِنَّ كَانَ أُمَّةً قَاتِلًا لِيَلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.
١/٢٢٤	الإسراء: ٢٦	وَأَتَى ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ...
١/٥٠٤	الكهف: ٦٩	سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا .
١/٢٥٨	مريم: ٥٩	أَصَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ...
١/٣٦٨	طه: ٤٨	إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ...
١/١٦٩	طه: ٨٢	وَإِنِّي لَعَفَاؤٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى .
١/٢٤٠	الأنبياء: ٤٧	وَإِنْ كَانَ مِنْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ...
٣/٢٦٨	الأنبياء: ٦٠	فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ...
١/٢٩١	الأنبياء: ١١١	وَإِنْ أَذْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ ...
١/٢٣٩	الحج: ٢٥	سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِي ...
٧/١١٧	النور: ٦٣	فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ...
٢٦/٤٩٦	الفرقان: ٤٤	إِنَّهُمْ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ...
٤/١٨١	الفرقان: ٤٥	أَلَمْ تَر إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ...
٤/٤٤١	النمل: ٣٦	بَلْ أَنْتُمْ بِهَيْدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ .
٢٠/٤٩٤	الأحزاب: ٦١	مَلْعُونِينَ أَيْتَمَا تُفْجُوا أُجْدُوا وَقْتَلُوا تُقْتَلُوا .
١/٣٢٧	يس: ١-٢	يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ .
٢/٤٩٩، ١/١٧٤	يس: ٣٩	وَالْقَمَرَ قَدْرًا ...
١/٣٢٧	الصافات: ١-١١	وَالصَّافَاتِ صَفَا ... أَلْهَمَ أَشَدَّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا .
١/٢٧٣	٨٨-٨٩:	فَتَنْظَرُ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ .
١/٢٠٨	ص: ٣٩	هَذَا عَظَاؤُنَا فَأَمِئْتُنَ أَوْ أَمِئْتُكَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .
١/٤٩	ص: ٦٧-٦٨	قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ .
١/٦٣	الزخرف: ١٩	سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ .

رقم الصفحة	السورة ورقم الآية	الآية
والحديث		
١/٢٩٩	الدخان: ١-٤	حم وَالكِتَابِ الشُّبِينِ ...
١/٢٢٩، ١/٢٢٢	محمد: ٢٢	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا ...
١/٢٩٥٠		
١/١٦٩	الحجرات: ١٢	اجْتَبَيْتُمْ كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنْ بَغَضَ الظَّنِّ إِيَّكُمْ .
١/٤٢١	ق: ١٦	وَتَخَنَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ .
١/٣٢٦	الذاريات: ١٧	كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَمُونَ .
١/٣٦٥، ١/٢٣٢	الذاريات: ٢٣	إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ .
١/٣٠٤	النجم: ٢٣	إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ...
٤/٥١٢	الواقعة: ١٠-١١	وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ .
٢/٢٧٤	الواقعة: ٧٦	وَأَنَّهُ لَنَتَّسِمَ لَهُ نَعْلَمُونَ عَظِيمٌ .
٢/٦٠	الواقعة: ٧٩	لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُظْهَرُونَ .
١/٢٠٨	الحشر: ٧	مَا أَنْزَلْنَا الرُّسُولَ فَيَحْذَرُهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ...
١/٣١٥	الصف: ٨	يُرِيدُونَ لِيُظْفِقُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِمْ نُورِهِ ...
١/٢٧٤	النازعات: ١-٥	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ...
٢٨/٤٩٦	الغاشية: ٢-٣	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ .
١/٣١٥	العلق: ٦	كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ .
٢/٢٢	القدر: ٤	تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ .
١/٢٦٩	البينة: ١	لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ ...
١/٢٩١	التوحيد: ١-٤	سورة التوحيد .

«فهرس أسماء الأنبياء والملائكة عليهم السلام»

الأنبياء:

١/٢٥٩ ، ٣/٢٦٧ ، ١/٣٠٠ ، ١/٣٠٣ ، ٢/٤٩٩	إبراهيم خليل الله: ٥/٣٥ ، ١١/٤٠ ، ١/١٣٢ ، ٣/٢٦٨ ، ١/٢٧٣ ، ١/٢٧٨ ، ١/٣١٣
المسيح = عيسى بن مريم: ١١/٤١٢ ، ٢/١٨٠	٥/٣٣٧
موسى: ١١/٤٠ ، ١/١٤٥ ، ٥/٣٣٧	إدريس: ١/٢٧٣
نوح: ١/٢٠٠ ، ١/٣١٧ ، ٣٥/٣٤٩	إسحاق: ١١/٤١٢ ، ١/١٩٣
يعقوب: ١١/٤٠	إسماعيل ذبيح الله: ١/١٩٣ ، ١/٢٧٨ ، ١/٣١٣
يوسف الصديق: ١١/٤٠ ، ١/٦٣ ، ١/٤٥٨	١١/٤١٢
٣/٥٠٢ ، ١/٤٦٩	داود: ١/١٤٠ ، ١/٢٩٨
يونس: ٣/٥٠٢	سليمان: ١/٢٠٨ ، ٥/٣٣٧
	عيسى بن مريم = المسيح: ١/١٢٧ ، ٤/١٨١

الملائكة:

الروح: ٢/٢٢	اسرافيل: ١١/٤١٠
الروح الأمين: ١/٣٠٠ ، ١/٤٧٥	جبرائيل: ٢/٢٢ ، ٥/٣٥ ، ١/٢٦١ ، ٣/٢٦٨
المحدث: ٤/٤٦٨	١/٣١٢ ، ١/٣٣٤ ، ٢/٣٣٥ ، ٥/٣٣٧
ميكائيل: ١١/٤١٠ ، ٤/٤٦٨	١/٣٥٣ ، ١/٣٦٠ ، ١١/٤١٠ ، ٤/٤٦٨
	حيوان: ٢/٢١

«فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام»

فاطمة الزهراء عليها السلام: ١/١٧٣، ٣/٢٠٣،	محمد رسول الله صلى الله عليه وآله: ١/٩، ١/١٩،
١/٢٢٤، ١/٢٢٧، ١/٢٥٩، ٣/٢٦٤،	٢/٢١، ٢/٣٤، ٥/٣٥، ١١/٤٠،
٣/٢٦٦، ١/٣٥٢، ٢/٣٥٤، ٣/٣٥٥،	١/٥٢، ٢/٧١، ١٦/٨٤، ٤/٩٠،
١/٣٧٠،	١٧/١٠٨، ٢/١١٤، ١/١٣٠، ١/١٤٠،
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:	١/١٤٣، ١/١٥٩، ١/١٦٠، ١/١٦٤،
١/١٦٨، ٤/١٨٩، ٦/١٨٣، ٤/١٨١،	١/١٦٨، ٤/١٨٩، ٦/١٨٣، ٤/١٨١،
١/١٧١، ١/١٧٥، ١/١٦٠، ١/١٥٩،	٣/٢٠٣، ١/٢٠٨، ١/٢٠٩، ١/٢١٥،
١/٢٢٣، ١/٢٢٢، ١/٢١٥، ٣/٢٠٣،	١/٢١٨، ١/٢٢٤، ١/٢٣٢، ١/٢٣٣،
١/٢٢٤، ١/٢٣١، ١/٢٢٩، ١/٢٣٣،	١/٢٤١، ٢/٢٤٣، ٤/٢٤٤، ٤/٢٤٧،
١/٢٧٥، ٣/٢٦٥، ١/٢٥٩، ١/٢٤٦،	٣/٢٦٣، ١/٢٥٨، ٤/٢٥٤، ٤/٢٥٤،
١/٢٨٣، ١/٢٩٥، ١/٢٩٩، ١/٣٠٢،	١/٢٧٨، ١/٢٧٥، ١/٢٧٣، ١/٢٧٢،
١/٣٠٣، ١/٣٣٠، ١/٣٣٤، ١/٣٣٥،	١/٢٨٢، ١/٢٩٠، ١/٢٩٣، ١/٢٩٩،
٣/٣٣٦، ٥/٣٣٦، ٦/٣٣٧، ٧/٣٤١،	١/٣٠٠، ١/٣٠٣، ١/٣١٢، ١/٣١٣،
١/٣٤١، ١/٣٥٢، ٢/٣٥٤، ١/٣٥٩،	١/٣٣٠، ١/٣٣٤، ١/٣٣٥، ٢/٣٣٦،
١/٣٦٤، ١/٣٦٦، ١/٣٦٧، ١/٣٧٠،	١/٣٤١، ١/٣٥٢، ١/٣٥٤، ٢/٣٥٤،
٥/٣٩٣، ٦/٣٩٥، ١/٤٢٧، ٣/٤٦٨،	١/٣٦٥، ١/٣٦٦، ١/٣٧٦، ٢/٣٨٧،
١/٤٧٥، ٢/٤٧٧، ٤/٥١١، ٤/٥١١،	١/٣٩٠، ٣/٤٢٢، ١/٤٢٤، ١/٤٢٧،
الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام:	١/٤٣٠، ١/٤٤٣، ١/٤٥٦، ٤/٤٦٨،
١/٤٣٣، ٤/٦١، ١١/٤٠، ٥/٣٥،	١/٤٧٥، ١٢/٤٩١، ١/٤٩٨، ٦/٥٠٦،
٣/٤٦٨، ٣/٢٦٨، ١/٢٦٠، ٢/٢٠٣،	٤/٥١١،

.....

١/٢٠٠ ، ٣/٢٠٤ ، ١/٢٣٣ ، ١/٣٠٧	١/٤٧٥
١/٣٠٩ ، ١/٣١٠ ، ١/٣١٦ ، ١/٣١٧	الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام:
١٢٠١/٣٣٠ ، ١/٣٣٤ ، ١٠٧٧/٣٤١	١/١٣٢ ، ٤/٦١ ، ١١/٤٠ ، ٥/٣٦
١٥١٤١٣/٣٤٣ ، ١٢١١١١٠٩٠٩/٣٤٢	١/١٤٣ ، ٤/١٨٩ ، ٣/٢٠٣ ، ١/٢١٨
٢١٦٠١٩١٨/٣٤٥ ، ١٧/٣٤٤ ، ١٦٠	١/٢٣٣ ، ١/٢٦٠ ، ٣/٢٦٨ ، ١/٤٥٧
٢/٣٦٠ ، ٢٦/٣٤٧ ، ٢٥٥٢٣/٣٤٦ ، ٢٢٥	١/٤٧٥ ، ٣/٤٦٨ ، ٤/٤٦٩ ، ٢/٤٧٠
١/٣٦٢ ، ١/٣٦٦ ، ١/٣٧٣ ، ١/٣٧٥	١/٤٩٨ ، ١/٤٨٠
٢/٣٨٥ ، ١/٣٨٤ ، ١/٣٨٢ ، ١/٣٧٧	علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام:
١١/٤٠٨ ، ٨/٤٠٥ ، ٦/٣٩٩	٤/٦١ ، ١/٥٣ ، ١١/٤٠ ، ٥/٣٦
١/٤٢١ ، ٢/٤١٩ ، ١٢/٤١٧	١/٣٦٦ ، ١/٣٥٩ ، ١/٢٣٣ ، ٣/٢٠٣
١/٤٦٥ ، ٧/٤٦٣ ، ٢/٤٥٢ ، ١٠/٤٥٠	١/٤٩٨ ، ١/٤٧٥ ، ٢/٤٧٠
٣٥٢/٤٨٧ ، ١/٤٨٦ ، ٢/٤٧٧ ، ١/٤٧٥	أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: ١/١٢
٢/٥٠٠ ، ١٣/٤٩٢ ، ١٢/٤٩١	٥/٦٢ ، ٤/٦١ ، ١١/٤٠ ، ٥/٣٦
٨/٥٠٨ ، ٢/٥٠٢	١/٢٣٣ ، ٣/٢٠٤ ، ١/٦٧ ، ١/٦٤

موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: ورد ذكره في أغلب صفحات الكتاب، ولذا صرفنا النظر عن إثبات موارد ذكره في هذا الفهرس.

أبو الحسن الثاني علي بن موسى الرضا عليه السلام: ١/٢٩ ، ٢/١٤ ، ٣٥٢/٣٠ ، ١/٥٣ ، ٨/٥٧ ، ١٠٩/٥٩ ، ٣/٦٠ ، ٤/٦١ ، ٣/٦٨ ، ١/٧٤ ، ١/٩٤ ، ٣/٩٨ ، ١/١١٣ ، ٢/١١٤ ، ٤/١١٥ ، ٤/١٢٠ ، ٣/١٢١ ، ١/١٥٦ ، ١/١٦٨ ، ٢/٢٩٤ ، ٣/٣١٨ ، ٢٥١/٣١٩ ، ٣/٣٢٠ ، ٣/٣٢٢ ، ٣/٣٢٢ ، ٢٥١/٣٢١ ، ٣/٣٢٢ ، ١/٣٢٣ ، ٤/٣٢١ ، ٣/٣٣٠ ، ١/٣٢٨ ، ٣/٣٣٧ ، ٥/٣٣٧ ، ٣١ و ٣٢ و ٣٠/٣٤٨ ، ٣/٣٨٣ ، ١/٣٧٦ ، ٣٤٥٣٣/٣٤٩	١/١٢ ، ٢/١٣ ، ٣/١٥ ، ١/١٩ ، ٢/٢٠ ، ٣/٢٢ ، ١/٣١ ، ١/٣٢ ، ٢٥١/٣٣ ، ٣/٣٤ ، ٨/٣٧ ، ٧٦/٣٦ ، ٥٥٤/٣٥ ، ٣/٣٨ ، ١٠٩/٣٨ ، ١/٤١ ، ١١/٣٩ ، ٣٥٢/٤٢ ، ١/٤٣ ، ٢٥١/٤٤ ، ٣/٤٥ ، ١/٤٣ ، ٢٥١/٤٤ ، ١/٤٨ ، ١/٥٩ ، ٢٥١/٥٠ ، ١/٤٩ ، ٣٥٤/٥٤ ، ٣٥٤/٥٥ ، ٧٦/٥٧ ، ٤/٥٦ ، ٣٥٤/٥٥ ، ١/٥٨ ، ٤/٦١ ، ٢/٦٠ ، ٧٦/٦٢ ، ١/٦٣ ، ٢٥١/٦٧ ، ٢٥١/٦٥ ، ١/٧٠ ، ٣/٧٨ ، ١/٧٣ ، ١/٧٤ ، ١/٧٢ ، ٧٦/٩٢ ، ٢/١١٩ ، ١/١٣٥ ، ١/١٤٨ ، ١/١٦١ ، ٦/١٨٣ ، ١/١٧٥ ، ١/١٨٤
--	---

١١٣/١، ١٦٧/٢، ٣٣١/٥، ٣٦٣/٧،	٤٠٠/٨٧، ٤٠٣/٣٥٢، ٤٠٤/٥
٤٠٢/٩، ٤٥٢/٤٥٣، ٤٩٦/٢٦ و ٢٧ و ٢٨،	٤٠٥/٦، ٤٢٧/١، ٤٤٨/٢، ٤٥٠/١٠،
٤/٥٠٥.	٤٥٢/٤، ٤٥٧/١، ٤٦٦/١٥٢، ٤٦٨/٤
أبو الحسن الثالث علي بن محمد الهادي	٤٧٠/٣٥٢، ٤٧١/١، ٤٧٢/١
العسكري عليه السلام: ٢/٣٣٥،	٤٧٣/٣٥٢، ٤٧٤/١، ٤٧٥/١
٣٥٣٤/٣٤٩.	٤٧٩/٣٥٢، ٤٨٤/٣٥٢، ٤٨٥/٤
أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام:	٤٨٨/٦، ٤٩٠/٨ و ٩ و ١٠ و ١١،
٣٦/٣٥٠، ١٦/١٨.	٤٩١/١٣ و ١٢، ٤٩٢/١٤ و ١٥،
العسكري عليه السلام: ٢٩/٤٩٦.	٤٩٣/١٦ و ١٧ و ١٨، ٤٩٤/٢٠ و ٢١ و ٢٢،
م ح م د بن الحسن الحجّة القائم المهدي	٤٩٥/٢٥٢٤، ٤٩٧/٣٠، ٤٩٨/١
عليه السلام: ٤/٥٥، ٣٨/٣٥١،	٤٩٩/٢، ٥٠٠/٢، ٥٠١/١، ٥٠٢/٣٥٢،
١٢/٤٩١، ١٠/٤٩٠، ٥/٣٩٤،	٥٠٣/٦٥٥، ٥٠٤/١، ٥٠٥/٤٥٢،
٥/٥٠٣، ٣/٥٠٢، ٢/٥٠٠، ١/٤٩٩،	٥٠٦/٦، ٥٠٧/٧، ٥٠٨/٨، ٥٠٩/٩،
٩/٥٠٨، ٦/٥٠٦.	٥١٠/١، ٥١١/٢ و ٤، ٥١٢/٥.

أبو جعفر الثاني محمد بن علي الجواد عليه السلام:

«فهرس أسماء أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام»

الذكور:

- إبراهيم: ١/١٥٤، ٢٠١/٣١٨، ٣/٣١٩، ٤٠١/٣٢١، ٤/٣٢٤، ٢/٣٢٥، ٣٢٧، ١/٤٧٥، ٣٠٢/٤٧٩.
- إبراهيم الأصغر: ٤/٣٢٠.
- إبراهيم الأكبر: ٤/٣٢٠.
- إبراهيم المرتضى: ٤/٣٢٠.
- أحمد: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٤٠٣/٣٢٠، ٢٠١/٣٢١، ٣/٣٢٢، ٤٠١/٣٢٥، ١/٤٧٥.
- إسحاق: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٤٠٣/٣٢٠، ٢/٣٢١، ٣/٣٢٢.
- إسماعيل: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٤٠٣/٣٢٠، ١/٤٧٥، ٢/٣٢٥، ٣/٣٢٢، ٢٠١/٣٢١، ٢/٤٧٩.
- جعفر: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٤٠٣/٣٢٠، ٢٠١/٣٢١، ٣/٣٢٢.
- جعفر الأصغر: ٣/٣٢٠.
- الحسن: ١/٣١٨، ٣٠٢/٣١٩، ٤/٣٢٠، ٢٠١/٣٢١، ٣/٣٢٢.
- الحسن (آخر): ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٢/٢٠٨، ١/٣١٨، ٢/٢١٣، ٤٠٣/٣٢٠، ٢/٣٢١، ٣/٣٢٢، ١/٣٧٢.
- الحسين: ١/٣١٨، ٢/٢٠٨، ١/٣١٨، ٢/٢١٣، ٤٠٣/٣٢٠، ٢/٣٢١، ٣/٣٢٢، ١/٣٧٢.
- حمزة: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٤٠٣/٣٢٠، ٢٠١/٣٢١، ٣/٣٢٢.
- داود: ٤/٣٢٠.
- زيدالنار: ١/٣١٨، ٣٠٢/٣١٩، ٤/٣٢٠، ٢٠١/٣٢١، ٣/٣٢٢.
- سليمان: ١/٣١٨، ٤/٣٢٠، ٢/٣٢١، ٣/٣٢٢.
- العباس: ١/٣١٨، ٢٠١/٣١٨، ٤٠٣/٣٢٠، ٢٠١/٣٢١، ٢/٤٧٩، ١/٤٧٥، ٣/٣٢٢، ٣٢٧.
- عبدالرحمان: ٢/٣١٩، ٤٠٣/٣٢٠، ١/٣٢١.
- عبدالله: ١/٣١٨، ٢٠١/٣١٨، ٤٠٣/٣٢٠، ٢٠١/٣٢١، ٣/٣٢٢، ٣٢٧.
- عبدالله: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٤٠٣/٣٢٠، ٢/٣٢١، ٣/٣٢٢.
- عقيل: ٣٠٢/٣١٩، ٤/٣٢٠، ١/٣٢١.
- عمر(وقيل: محمد): ٣/٣٢٠.
- الفضل: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٤/٣٢٠، ٢/٣٢١، ٣/٣٢٢.
- القاسم: ١/٣١٨، ٢٠١/٣١٨، ٤٠٣/٣٢٠، ٢٠١/٣٢١، ١/٣٢٦.
- محمد: ١/٢١٣، ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٤/٣٢٠، ٢٠١/٣٢١، ٣/٣٢٢، ١/٣٢٦.
- محمد العابد: ٤/٣٢٠.
- هارون: ١/٣١٨، ٣٠٢/٣١٩، ٤/٣٢٠، ٢٠١/٣٢١، ٣/٣٢٢، ٢/٣٢١.
- يحيى: ٢/٣١٩، ٤٠٣/٣٢٠، ١/٣٢١.

الأنثى:

- آمنة: ١/٣١٨، ٣/٣٢٠، ١/٣٢١.
- أساء: ١/٣٢١، ٣/٣٢٠، ٢/٣١٩.
- أساء الصغرى: ٣/٣٢٠.
- أمامة: ١/٣٢١، ٣/٣٢٠، ١/٣٢١.
- أم أبيها: ١/٣٢١، ٢/٣١٩، ١/٣١٨.
- أم جعفر: ١/٣١٨، ٢/٣١٩.
- أم سلمة: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٢/٣٢١.
- أم عبدالله: ١/٣٢١، ٣/٣٢٠.
- أم فروة: ١/٣٢١، ٣/٣٢٠، ٢/٣١٩.
- أم القاسم: ١/٣٢١، ٣/٣٢٠، ٢/٣١٩.
- أم كلثوم: ١/٣١٨، ٣/٣٢٠، ١/٣٢١، ١/٣٥٢.
- ٢/٣٥٤.
- أم كلثوم (أخرى): ٣/٣٢٠.
- أم كلثوم زينب: ٢/٣١٩.
- أم وحية: ٢/٣١٩.
- برهة: ١/٣١٨.
- حسنة: ١/٣١٨.
- حكيمه: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠، ١/٣٢١.
- خديجة: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠.
- رقية: ١/٣١٨، ١/٣٢٦.
- رقية الصغرى: ١/٣١٨، ٢/٣١٩.
- زينب: ١/٣١٨، ٣/٣٢٠، ١/٣٢١، ١/٣٥٢.
- ٢/٣٥٤.
- زينب الصغرى: ٣/٣٢٠.
- عائشة: ١/٣١٨.
- عليه: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠، ١/٣٢١.
- فاطمة (المعصومة): ١/٣٢٨، ٢/٣٢٩.
- ٣/٣٠١، ٤/٣٣١، ١/٣٣٢، ١/٣٣٣.
- فاطمة: ١/٣٢١، ٣/٣٢٠، ١/٣٥٢، ٢/٣٥٤.
- ٣/٣٥٥.
- فاطمة الكبرى: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣٢٠ هـ.
- فاطمة الوسطى: ٣٢٠ هـ.
- فاطمة الصغرى: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣٢٠ هـ.
- فاطمة (أخرى): ٣/٣٢٠، ٣/٣٢٠ هـ.
- كلثوم: ٢/٣١٩.
- محمودة: ١/٣٢١، ٣/٣٢٠.
- ميمونة: ١/٣١٨، ٢/٣١٩، ٣/٣٢٠، ١/٣٢١.
- ليابة: ٢/٣١٩.
- ليانة: ١/٣١٨.
- نزهة: ٢/٣١٩.

«فهرس الرواة والأعلام»

«حرف الألف»

- أبان: ٣/٤٨٧ .
 إبراهيم بن محمد بن العباس: ٢/٥٠٠ .
 أبان بن تغلب: ١١/٤٠٩ .
 إبراهيم بن محمد بن عباس الختلي: ٢٤/٤٩٥ .
 أبان بن عثمان: ٢٦/٣٤٧ .
 إبراهيم بن محمد الجعفري: ١/٤٧٥ .
 إبراهيم بن محمد الهمداني: ١/٥٩ .
 إبراهيم بن أبي البلاد: ٣/٢٥٤ ، ١/١٩٩ .
 إبراهيم بن الفضل بن قيس: ٢/٣٥٦ .
 إبراهيم بن مهزيار: ٣/٤٤٨ .
 إبراهيم بن نصر: ٧/٤٠٥ ، ٦/٤٠٤ ، ٤/٩٨ .
 إبراهيم بن هاشم: ٨/٤٠٧ ، ٢/١١٤ ، ١/٧٢ .
 إبراهيم بن إسحاق: ١/١٤٢ ، ١/٧٢ .
 إبراهيم بن هاشم (بعنوان أبيه): ١/٩٤ .
 إبراهيم بن إسحاق الأحمري: ١/٢٠٨ ، ٢/٩٥ .
 إبراهيم بن هاشم: ٣/٣٣٠ ، ٤/٢٠٦ ، ١/١٤٣ ، ١/١١٤ .
 إبراهيم بن إسحاق النهاوندي: ١/٢٩١ .
 إبراهيم بن الأسود: ١/١٣٧ .
 إبراهيم بن وهب: ٢/٧٠ .
 إبراهيم بن الحسن بن راشد: ١٦/١٠٦ .
 إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد: ٩/٤٩٠ .
 إبراهيم بن الرئان: ٣/١١٤ .
 إبراهيم بن الحمال: ١/١٣٤ .
 إبراهيم بن سعيد: ١/٢٩٦ .
 إبراهيم الكرخي: ٢/٣٣ .
 إبراهيم بن شعيب: ٢/٤١٩ .
 إبراهيم المدني: ٣/٢٦٥ .
 إبراهيم بن صالح: ١/٤٢٧ .
 إبراهيم بن صالح الأماطي: ٢/١٣ .
 إبراهيم بن عبد الحميد: ١/١٩٦ ، ١٠٩/١٠٣ .
 إبراهيم بن عبد الله الجعفري، عن عدة من أهل بيته: ١/٤٧٥ .
 إبراهيم بن عقبة: ٢٩/٤٩٦ .
 إبراهيم بن محمد: ١/١٢٢ .
 إبراهيم بن محمد بن حمران: ١/٤٣٨ .
 إبراهيم بن محمد بن العباس: ٢/٥٠٠ .
 إبراهيم بن محمد بن عباس الختلي: ٢٤/٤٩٥ .
 إبراهيم بن محمد الجعفري: ١/٤٧٥ .
 إبراهيم بن محمد الهمداني: ١/٥٩ .
 إبراهيم بن الفضل بن قيس: ٢/٣٥٦ .
 إبراهيم بن مهزيار: ٣/٤٤٨ .
 إبراهيم بن نصر: ٧/٤٠٥ ، ٦/٤٠٤ ، ٤/٩٨ .
 إبراهيم بن هاشم: ٨/٤٠٧ ، ٢/١١٤ ، ١/٧٢ .
 إبراهيم بن إسحاق: ١/١٤٢ ، ١/٧٢ .
 إبراهيم بن هاشم (بعنوان أبيه): ١/٩٤ .
 إبراهيم بن إسحاق الأحمري: ١/٢٠٨ ، ٢/٩٥ .
 إبراهيم بن هاشم: ٣/٣٣٠ ، ٤/٢٠٦ ، ١/١٤٣ ، ١/١١٤ .
 إبراهيم بن إسحاق النهاوندي: ١/٢٩١ .
 إبراهيم بن الأسود: ١/١٣٧ .
 إبراهيم بن وهب: ٢/٧٠ .
 إبراهيم بن الحسن بن راشد: ١٦/١٠٦ .
 إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد: ٩/٤٩٠ .
 إبراهيم بن الرئان: ٣/١١٤ .
 إبراهيم بن الحمال: ١/١٣٤ .
 إبراهيم بن سعيد: ١/٢٩٦ .
 إبراهيم الكرخي: ٢/٣٣ .
 إبراهيم بن شعيب: ٢/٤١٩ .
 إبراهيم المدني: ٣/٢٦٥ .
 إبراهيم بن صالح: ١/٤٢٧ .
 إبراهيم بن صالح الأماطي: ٢/١٣ .
 إبراهيم بن عبد الحميد: ١/١٩٦ ، ١٠٩/١٠٣ .
 إبراهيم بن عبد الله الجعفري، عن عدة من أهل بيته: ١/٤٧٥ .
 إبراهيم بن عقبة: ٢٩/٤٩٦ .
 إبراهيم بن محمد: ١/١٢٢ .
 إبراهيم بن محمد بن حمران: ١/٤٣٨ .
 إبراهيم بن محمد بن العباس: ٢/٥٠٠ .
 إبراهيم بن محمد بن عباس الختلي: ٢٤/٤٩٥ .
 إبراهيم بن محمد الجعفري: ١/٤٧٥ .
 إبراهيم بن محمد الهمداني: ١/٥٩ .
 إبراهيم بن الفضل بن قيس: ٢/٣٥٦ .
 إبراهيم بن مهزيار: ٣/٤٤٨ .
 إبراهيم بن نصر: ٧/٤٠٥ ، ٦/٤٠٤ ، ٤/٩٨ .
 إبراهيم بن هاشم: ٨/٤٠٧ ، ٢/١١٤ ، ١/٧٢ .
 إبراهيم بن إسحاق: ١/١٤٢ ، ١/٧٢ .
 إبراهيم بن هاشم (بعنوان أبيه): ١/٩٤ .
 إبراهيم بن إسحاق الأحمري: ١/٢٠٨ ، ٢/٩٥ .
 إبراهيم بن هاشم: ٣/٣٣٠ ، ٤/٢٠٦ ، ١/١٤٣ ، ١/١١٤ .
 إبراهيم بن إسحاق النهاوندي: ١/٢٩١ .
 إبراهيم بن الأسود: ١/١٣٧ .
 إبراهيم بن وهب: ٢/٧٠ .
 إبراهيم بن الحسن بن راشد: ١٦/١٠٦ .
 إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد: ٩/٤٩٠ .
 إبراهيم بن الرئان: ٣/١١٤ .
 إبراهيم بن الحمال: ١/١٣٤ .
 إبراهيم بن سعيد: ١/٢٩٦ .
 إبراهيم الكرخي: ٢/٣٣ .
 إبراهيم بن شعيب: ٢/٤١٩ .
 إبراهيم المدني: ٣/٢٦٥ .
 إبراهيم بن صالح: ١/٤٢٧ .
 إبراهيم بن صالح الأماطي: ٢/١٣ .
 إبراهيم بن عبد الحميد: ١/١٩٦ ، ١٠٩/١٠٣ .
 إبراهيم بن عبد الله الجعفري، عن عدة من أهل بيته: ١/٤٧٥ .
 إبراهيم بن عقبة: ٢٩/٤٩٦ .
 إبراهيم بن محمد: ١/١٢٢ .
 إبراهيم بن محمد بن حمران: ١/٤٣٨ .

- أحمد بن أبي بشر السراج: ٣٠/٤٩٧.
- أحمد بن أبي خلف: ٢/٢١٠.
- أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن: ١/٣٧٢.
- أحمد بن أبي عبدالله: ١/٢١١، ٢/٢١٥.
- أحمد بن أبي عبدالله البرقي: ٢/٣٣.
- أحمد بن أبي محمود الخراساني: ٤/٦٨، ٧/١٠٠.
- أحمد بن إدريس: ٣/٥٥، ٧/٥٧، ٣/٦٠.
- أحمد بن إدريس: ١/٢٥٧، ١٢/٤١١، ٢/٤٧٧.
- أحمد بن إدريس القمي: ٢/٥٠٠، ٢٤/٤٩٥.
- أحمد بن إدريس وغيره: ٥/٣٣١.
- أحمد بن إسماعيل: ١/٢٩١.
- أحمد بن أسيد: ٤/٢٥٥.
- أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي: ١/٤٨٢.
- أحمد بن الحسن: ٣/٥٤.
- أحمد بن الحسن الميثمي: ١١/٣٩، ٩/٣٨.
- أحمد بن الحسين: ٤/٢٠٥، ٥/٦٢.
- أحمد بن الحسين: ٢/٤٨٤، ١٤/١٠٥، ١/١٩.
- أحمد بن الحسين بن سعيد: ٤/٤٨٥.
- أحمد بن حماد: ٤/٤٨٥.
- أحمد بن حمزة: ٢٦/٣٤٧، ٢٥/٣٤٦.
- أحمد بن حنبل: ٦/١٨٣، ١/٧٢.
- أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني: ١/٥٩، ١/٣٥٢، ١/١١٤، ١/٩٤.
- أحمد بن سعيد: ١/٤٢٩.
- أحمد بن سليمان بن هودبة: ١/٣١٦.
- أحمد بن سهل بن ماهان: ١/٣٦٨.
- أحمد بن عبدالله: ٤٠٣/٢٥٤، ١/٢٥٠، ٣/١٨٤.
- أحمد بن عبدالله بن أحمد: ٢/٣٣.
- أحمد بن عبدالله القروي: ١/٤٣٤.
- أحمد بن عبدوس الخنجي، وأخوه: ١٤/٤٩٢.
- أحمد بن عبدون: ١/٢٢٩، ١/٤٢٩.
- أحمد بن عبدالله بن عمارة: ١/٤٢٩، ١/٤٣٣.
- أحمد بن علي: ٥/١١٦.
- أحمد بن علي بن إبراهيم: ١/٢٤٥.
- أحمد بن علي الأنصاري: ٣٢/٣٤٨، ١/٤٥٥.
- أحمد بن علي الحميري: ٢/٥٩.
- أحمد بن عمر: ١/١٦٨، ٢/٤٧٤، ١/٤٩٠، ١٠/٤٩٠، ٤/٥٠٣، ٣/٥٠٥.
- أحمد بن عمر الحلال: ٨/٩٣، ٣/١٢٤.
- أحمد بن عيسى البزاز القمي: ٣٠/٣٤٨.
- أحمد بن الفضل: ٢/٤٨٤.
- أحمد بن القاسم العجلي: ٤/٦٠.
- أحمد بن محمد: ٤/٣٥، ٣/٤٥، ٤/٦٨، ٢/٧٠، ٦/٧٩، ٣/٩٠، ٥/٩١، ٧/١٠٠.
- أحمد بن محمد: ٧/١١٧، ١/١٢٧، ١/١٢٨، ١/١٥٤.
- أحمد بن محمد: ١/١٩٤، ٥/٢٠٦، ١/٢٠٨، ٢/٢١١.
- أحمد بن محمد: ١/٢١٢، ٢/٢١٣، ١/٢٢٠، ١/٢٨٠.
- أحمد بن محمد: ١/٣٥٦، ١/٣٧٢، ١/٣٧٦، ٣/٤٢٢.
- أحمد بن محمد: ١/٤٢٧، ٢/٤٦٦، ٣/٤٦٧، ١٣/٤٩١.
- أحمد بن محمد البرقي: ٢٣/٤٩٥.
- أحمد بن محمد، عن أبيه: ٣٣/٣٤٩.
- أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي: ١/٤٧٢، ٥/٥١٢، ٦/٥٠٤.
- أحمد بن محمد بن حسين البزاز: ١/٣٦٨.
- أحمد بن محمد بن حنبل: ١/٣٥٢.
- أحمد بن محمد بن رباح: ٢/٥٩.
- أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة = ابن عقدة: ١/٤٦٦، ٢/٩٨٨.

- أحمد بن محمد بن عامر: ٣/٤٥٩.
- أحمد بن محمد بن عيسى: ١٨/٣٤٤، ١/٣٣٤، ١٠/٣٤٥، ٣٣/٣٤٩، ١٠/٤٩٠، ٥/٥٠٣.
- أحمد بن محمد بن القاسم الكوفي: ٢/٤١٩.
- أحمد بن محمد الحلبي: ١/٣٧٧.
- أحمد بن محمد الخالدي: ٥/٣٩٠.
- أحمد بن محمد العاصمي: ٢/٤١٨.
- أحمد بن محمد العطار: ٤/١١٦.
- أحمد بن محمد الكوفي: ١/٤٢.
- أحمد بن محمد، المعروف بغزال: ١/١٣٨.
- أحمد بن محمد الهمداني (مولي بني هاشم): ١/٤١.
- أحمد بن مهران: ٢/٩٥، ١/٤٦، ٦/٣٦، ٣/٣٤، ٤/١١٥، ١/٢٩٧، ١/١٥٤، ٢/١٢٣، ٤/١١٥، ١/٣٠٢.
- أحمد بن هارون: ٣/٢٠٦.
- أحمد بن هارون بن موقق: ١/١٤٠.
- أحمد بن هارون القاسمي: ٢/١١٤.
- أحمد بن هلال: ٢/٣٨٣، ٢/١٦٧.
- أحمد بن يحيى المعروف بكرد: ٤/٦٠.
- أحمد التبان: ١/١٣١.
- أحمد المؤذن، أبو صالح: ٦/١٨٣.
- أخطل الكاهلي: ٥/٩٨.
- إدريس بن أبي رافع: ١/٢١٣.
- أرطاة: ٥/٣٦٣.
- إسحاق: ٢/١٢٣.
- إسحاق (بعنوان أبيه): ٦/٣٨.
- إسحاق بن أحمد: ٥/٣٩٠.
- إسحاق بن جعفر بن محمد الصادق: ٦/٢/١٠، ١/٣٣، ١/٦٣، ٢/٦٦، ١/١١٦، ١/١٥٤، ٢/٤٤٨، ١/١٦٥، ١/٤٧٥.
- إسحاق بن عمارة: ١٨/١٠٨، ١٧/١٠٧، ١/١٥٦، ٢/١٢٦، ٢/١٢٣.
- إسحاق بن محمد البصري: ٤/٥١١، ١/٣٧٤.
- إسحاق بن محمد النخعي: ١/١٨٣.
- إسحاق بن منصور: ٥/١٢٥.
- إسحاق الناصح مولى جعفر: ٢٧/٣٤٧.
- أسد بن أبي العلاء: ٧/٤٠٥.
- إسماعيل بن أحمد: ١/١٣١.
- إسماعيل بن إلياس: ٦/٧٩، ١/٧٧.
- إسماعيل بن جعفر الصادق: ١١/٣٩، ٢/١/٤٤، ٣/٤٥، ٤٦/٢١/٤٦، ١/٤٩، ١/٤٨.
- إسماعيل بن سالم: ١/١٣١.
- إسماعيل بن سلام: ١/١٣٠.
- إسماعيل بن سهل: ١/٤٩٧، ٤/٩٠.
- إسماعيل بن عامر: ٣/٤٨٧.
- إسماعيل بن عباد القصري: ١/١٣٠.
- إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام: ١/٤٨٦.
- إسماعيل بن مراد: ٨/٤٠٧.
- إسماعيل بن مهران: ١/٤٤٣، ١/٣٧٧، ٥/٣٥.
- إسماعيل بن موسى: ١٥/١٠٥.
- إسماعيل بن يعقوب: ١/١٨٧.
- أسود بن رزين القاضي: ١١/٨١.
- الأصمغ بن موسى: ١٧/٨٦، ٢/٧٧.
- أمية بن علي القيسي: ٢/٣٨٣، ٢/١٦٧.

أنس بن مالك: ١/١٤٢، ٣/٣٣٥.

«حرف التاء»

أيوب بن نوح: ٨/٤٨٩.

ثابت البناني: ٣/٣٣٥.

أيوب بن يحيى الجندل: ٢٨/٣٤٧.

ثبيت: ٤/٣٥.

أيوب الهاشمي: ١/٢٧٨.

«حرف الجيم»

جيرئيل: ١/٣٠١.

جيرئيل بن أحمد: ٢/١١٩، ١/١٢٦، ٣/٣٨٩.

١٦/٤٩٢.

جعفر بن أحمد: ١/٤٩٧، ٥/٥٠٦.

جعفر بن أحمد بن أيوب: ١١/٣٩.

جعفر بن إسحاق بن سعد: ١٣/١٠٤.

جعفر بن بشر: ٢/٥١، ٢/٢٠٩، ٢/٣٥٦.

جعفر بن بكر: ١٦/٤٩٣.

جعفر بن الحسين المؤمن: ١/٣٨٢.

جعفر بن سليمان: ١/٤١.

جعفر بن سماعة: ٦/٦٢.

جعفر بن صالح الجعفري: ١/٤٧٥.

جعفر بن علي بن السري: ١/٩٦.

جعفر بن عيسى: ٣/٢٠٣ و٣.

جعفر بن المثنى الخطيب: ٣/٤٢٢.

جعفر بن محمد: ٥/٣٥.

جعفر بن محمد بن الأشعث: ١/٢٥١، ١/٤٢٩.

جعفر بن محمد بن الفضيل: ١/٣٧٤.

جعفر بن محمد بن قولويه = ابن قولويه:

٤/١١٥، ١/١١٤.

جعفر بن محمد بن مالك الفزاري: ١/١٣١.

جعفر بن محمد بن يونس: ١٢/٨١، ٢٣/٤٩٥.

جعفر بن محمد العلوي: ١/١٠٢.

«حرف الباء»

باطي بن شرحبيل السامري: ١/٢٩٨.

بخيشوع الطيب النصراني: ١/٢٣٨.

بدر مولى الرضا: ١/١٥٦.

بريه: ١/٣٠٧.

برهة: ١٢/٤١١.

بشار مولى السندي بن شاهك: ٣/٤٣٩.

بشر بن إسماعيل: ٣/٤٢٢.

بشر بن محمد بن بشر: ١/٣٦٨.

بشير: ١/١٦١، ١/١٣٨.

بشير التتال: ٦/٣٩٩.

بكار القمي: ١٦/٨٤، ١٦/٨٥.

بكر بن أحمد القصري: ٢/٣٥٤.

بكر بن أحنف: ١/٣٥٢.

بكر بن صالح: ١/١٣٠، ٣/٤٧٩، ١٨/٤٩٣.

بكر بن محمد: ٦/٢٠٧.

بندار بن محمد بن صدقة: ١/٤٩.

بندار القمي: ١/٤٩.

بيان بن نافع التفليسي: ٩/٩٣.

«حرف التاء»

تميم بن عبدالله القرشي: ٣٢/٣٤٨.

تميم القرشي، عن أبيه: ١/٤٥٥.

- جعفر بن محمد العلوي العربي: ١/٣٥٢.
 جعفر بن محمد النوفلي: ٤/٥٠٥.
 جعفر بن معروف: ١٥/٤٩٢، ٩/٤٠٢.
 جعفر بن يحيى: ٤/٢٤٤.
 جميل بن دراج: ٥/٥١٢، ٦/٥٠٤، ١١/٣٢٤.
 جميل بن صالح: ١/٤٣٨.
 جندب: ١٤/٨٢.
- «حرف الحاء»
- حاتم الأصم: ١/١٦٩.
 الحارث بن المغيرة النضري: ١٤/١٠٥.
 حباة الوالبيّة: ٤/٦٠.
 حبيب الأحول: ١/١٥١.
 حبيب الخنعمي: ٣/٤٨٧.
 حبيبة (أم إبراهيم بن موسى بن جعفر):
 ١/٣٢٤، ١/١٥٧، ٣/١٢١.
 حرب بن الحسن الطحان: ١/٤٦٦.
 حسان السروي: ٤/٢٥٥.
 الحسن: ١/٦٤.
 الحسن (مولى أبي عبدالله عليه السلام): ٤/١١٥.
 الحسن، عن أبيه: ١/٦٤.
 الحسن، عن أخيه: ١/٢٧٦، ١/١٤٥.
 الحسن بن إبراهيم: ٨/٤٠٧، ٨/٤٠٥، ١/٣٠٦.
 ١٢/٤١١، ١١/٤٠٨.
 الحسن بن إبراهيم، أبو علي الخلال: ١/٤٨٢.
 الحسن بن أبي بكر: ١/٢١٣، ٩/١٨٦.
 الحسن بن أبي العقبه: ١/٢٩.
 الحسن بن أبي لبابة: ٩/٤٠٢.
 الحسن بن أحمد المالكي: ٤/٤٦٨.
- الحسن بن إسماعيل بن أشناس: ١/٢٣٠.
 الحسن بن برة: ١٤/١٠٥.
 الحسن بن الجهم: ٢٥١/٢١١.
 الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين
 الاسترابادي: ١/٤٨٢.
 الحسن بن الحسين اللؤلؤي: ٣/٦٠.
 الحسن بن راشد: ١/٣٠٣، ١/٢٩٧.
 الحسن بن طلحة: ١٨/٤٩٣.
 الحسن بن طلحة المروزي: ١٩/٤٩٣،
 ٢٥/٤٩٥.
 الحسن بن ظريف بن ناصح: ١/٣٥٩،
 ٣/٤٣٩.
 الحسن بن عاصم (أبيه): ١/٢٠٩.
 الحسن بن عبدالله: ١/١٤٢.
 الحسن بن عبدالله الصيرفي: ٦/٤٦١.
 الحسن بن عبدالواحد الخزاز: ٣/٤٥٩.
 الحسن بن العلاء: ١/١٣٥.
 الحسن بن علي: ٢٠/٤٩٤.
 الحسن بن علي بن أبي حمزة: ١/٢١٥، ١/١٥١.
 الحسن بن علي بن أبي عثمان: ٢/١٢٣.
 الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه:
 ٨/٣٤١.
 الحسن بن علي بن زكريّا: ١/٤٤٧.
 الحسن بن علي بن فضال: ١/٥١٠، ٢/١٢٣.
 الحسن بن علي بن فضال الكوفي مولى لثم
 الرباب: ١/٣٧٧.
 الحسن بن علي بن النعمان: ٩/١٠٣، ١٠/٨١.
 ١٠/١٠٣.
 الحسن بن علي بن يقطين: ٤/٤٠٣.

-
- الحسن بن علي الخزازي: ١٩/٣٤٥.
- الحسن بن علي الكشمارجاني: ١٧/٣٤٤.
- الحسن بن علي النخاس العدل: ٣/٤٥٩.
- الحسن بن علي الوشاء = الوشاء: ١/٩٦، ٥/٥١٢، ٦/٥٠٤.
- الحسن بن عيسى الخراط: ٤/٥٠٥.
- الحسن بن محبوب: ٧/١١٧، ٢/١٢٠، ٦/٤٨٩، ٢٠/٣٤٥.
- الحسن بن محمد: ٥/٧٩، ١/١٦٦.
- الحسن بن محمد، عن جدّه، عن غير واحد من أصحابه ومشايخه: ١/١٩١.
- الحسن بن محمد بن أبي طلحة: ١/٥٠٤.
- الحسن بن محمد بن بشار: ٢/٤٣٦.
- الحسن بن محمد بن سعد: ١٩/٣٤٥.
- الحسن بن محمد بن سماعة: ٩/٣٧.
- الحسن بن محمد بن علي الطوسي: ١/٢٢٩.
- الحسن بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمّه: ٢/٤٨٧.
- الحسن بن محمد بن يحيى: ١/١٨٧، ٢/٣٢٥، ١/٤٣٣، ١/٣٢٦.
- الحسن بن محمد القطعي: ٣/٤٥٩.
- الحسن بن محمد القمي: ١/٣٢٨.
- الحسن بن محمد العلوي، عن جدّه: ٩/١٨٦، ١/٢١٣.
- الحسن بن المنذر: ١/٤٩.
- الحسن بن موسى: ١/١١٣، ٤/١١٥، ٦/١١٦، ١/٢٦٩، ١٣/٤٩١، ٢/٤٩٩، ٢/٥١٠.
- الحسن بن هارون: ٦/٦٢.
- الحسن بن يوسف: ١٤/٣٤٣.
- الحسن الميثمي (أبيه): ٥/٦٢.
- الحسن الواسطي: ٦/٩١.
- الحسين (مولي أبي عبدالله عليه السلام): ١/٥١.
- الحسين بن أبي العرنديس: ٤/٢٠٥.
- الحسين بن أبي العلاء: ٣/١٢١، ٣/١٥٧، ١/٣٢٣.
- الحسين بن أحمد: ٩/٤٠٢.
- الحسين بن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال: ٦/٥٠٤، ٣٠/٤٩٧.
- الحسين بن أشكيب: ١/١٣٠.
- الحسين بن أيوب: ٢/٥٩.
- الحسين بن بشار: ٧/٥٠٧.
- الحسين بن الحسن بن عاصم: ١/٢٠٩.
- الحسين بن الحسن الهاشمي: ١/٤٢٥.
- الحسين بن خالد: ١/٢٩.
- الحسين بن زيد: ١/٣٥٩.
- الحسين بن سعيد: ٣/٤٤٨، ١/١٩٩.
- الحسين بن عبدالله الحرفي: ١/١٣١.
- الحسين بن عبيد الله: ٢/١٣، ٢٥/٣٤٦، ٢٦/٣٤٧.
- الحسين بن علاء: ١/١٣٥.
- الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن صاحب فسخ: ١/٢٣٠، ٣/٣٦١، ٣/٣٦٢، ١١/٣٦٢، ٣/٣٦٣، ٤/٣٦٣، ٦/٥٥٥، ١/٣٦٤.
- الحسين بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه: ٢/٣٢٩.
- الحسين بن علي بن معمر: ٧/٦٢.
- الحسين بن علي بن يقطين: ٢/٢٣٥.
- الحسين بن علي الرواسي: ٤/٤٦١.

- الحسين بن عمر: ٥/٥٠٦ .
 الحدويه بن نصير: ٤/٩٨، ٤٥٣/٤٠٣، ٤٦/٤٠٤ .
 الحسين بن عمر بن يزيد: ٧/١١٧، ٤/٥١١ .
 الحدويه بن نصير: ٧/٤٠٥ .
 الحسين بن قياها الصيرفي = ابن قياها: ١/١٦٨، ٢/٥٠٢ .
 حمران: ١١/٤٠٩، ١/٤٨ .
 الحسين بن محمد: ١/١٣، ٥/٣٥، ٨/٣٧، ٤/٤٥ .
 حمران بن أعين: ٢/٣٨٦، ٨/٤٠٥، ٨/٤٨٩ .
 حمزة بن بزيع: ٢/٤٨٣، ٩/٤٩٠ .
 حمزة بن محمد العلوي: ١/١٦٧ .
 حمزة الزينات: ٨/٤٨٩ .
 حميد بن زياد: ٢/١٣، ٩/٣٧ .
 حميد بن قحطبة: ١/٢٢٢ .
 حميد بن قحطبة الطائي الطوسي: ١/٣٦٨ .
 حميد بن محمد بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه: ١/٤٨٣ .
 حميد بن مهراڤ الحاجب: ١/١٤٦ .
 الحسين بن محمد القاساني: ١/١٤٠ .
 حميدة (أم الإمام الكناظم عليه السلام): ١٢/٣٤٢ .
 حسين الحنطاط: ٤/٣٩٠ .
 حفص: ١/١٩٨، ١/١٩٤ .
 حفص بن البختري وغيره: ١/٣١٦ .
 حفص بن أبيه: ٣/٤٥ .
 حميدة البربرية: ٧/٦٥، ١١/١١، ٣١/١١، ١١/٤٥١ .
 حميد بن مسكين: ١/٤٨٦ .
 حميدة المصفاة: ١٠/٧٥، ١/٦٧، ١١/٤٥١ .
 حميد بن محمد بن عيسى: ١/١٦٦، ٢/١٦٧، ٦/٥٠٤ .
 حنان: ٤/٥٠٢ .
 حنّان السراج: ١/٤٨٣ .
 حنّان بن محمد بن نعيم: ٩/٤٠٢ .
 حنّان بن عثمان: ١/٢٨٠ .
 حنّان بن عيسى: ١/١٦٦، ٢/١٦٧، ٦/٥٠٤ .
 حنّان بن عيسى الجهني البصري: ٢٠١/٣٨٢ .
 حنّان بن مسكين: ١/٤٨٦ .
 حنّان بن سليمان: ٦/٤٦١، ١/٤٩٧ .
 حنّان بن محمد بن عيسى: ١/١١٣، ١/١٣١، ١/١٦٧، ٢/٤٠٣ .
 خالد: ١/٨٨، ١٢/١٠٤ .
 خالد بن نجيح: ١٨/٨٦، ١٣/١٠٤ .
 خالد بن زياد: ١٤/٣٤٣ .
 خالد الجوان: ٢/٨٩ .
 خالد السمان: ١/١٥٨ .
 خطاب بن سلمة: ٢/٩٥، ٢٩/٤٩٦، ٢/٤٩٩، ٢/٥١٠، ٣/٥١١ .

.٢/٤٥٩

رشيد المجري: ٢٥١/١٢٣

رشيق مولى الرشيد: ١/١٤٧

رفاعة بن موسى: ١/٤٦٥، ٦/٥٠٤، ٥/٥١٢

الرتان بن شبيب: ٢/٢٤٩

الرتان بن الصلت الخراساني: ١/٣٧٧

«حرف الزاي»

الزبير (صاحب كتاب نسب قرش):

.٣/٣٢٢

زحل عمر بن عبد العزيز بن أبي بشارة:

.٧٥٦/٤٠٥

زرارة: ١١/٤٠٩، ٢/٤٠٣، ١/٥٩

زرارة بن أعين: ١/٤٨، ١١/٣٤٢

زرعة: ١/٣٧٧، ٣/٤٢

زرعة بن محمد الحضرمي: ٣/٥٠٢

زكريا بن آدم: ١/٧٣، ٢/٥٤، ٣٣/٣٤٩

زياد بن أبي سلمة: ١/٤٢٥

زياد بن مروان القندي = زياد القندي: ٢/٤٨٣،

.٢/٤٨٤

زياد بن النعمان: ٢/١٣

زياد القندي = زياد بن مروان القندي:

.١/٥٠١، ٦/٤٨٨، ٣/٤٨٤

زيد: ٢/٣٨١

زيد بن علي: ١/٣٥٩

زيد النرسي: ٢/٤٦

زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم المقدسية:

.٢/٣٥٣

زينب بنت علي بن أبي طالب: ٣/٣٥٥

خلف: ١٩/٤٩٣، ٢٠/٤٩٤

خلف بن حماد: ١/٣١٠، ١٨/٤٩٣، ٤٩٥

.٧/٥٠٧، ١/٥٠٤، ٢٥

الخيزران أم موسى الهادي: ١/٢٣٥

«حرف الدال»

داود بن أبي كلدة = داود بن كثير = داود

الرقبي: ١/٥٠٤

داود بن أسد المصري: ١/١٤٠

داود بن رزين: ٣/٢٢

داود بن زري: ١/٤٣٨

داود بن كثير = داود الرقي: ٢/٥٤، ١/١٧٥،

.١/٣٧٧

داود بن محمد: ١٣/٤٩١

داود بن محمد الفهري: ٢/٥٠٠

داود الرقي = داود بن كثير = داود بن أبي

كلدة: ١/٤٨، ٣/٦٠، ١/١٦٠،

.١/٥٠٤، ١/١٧٧

دروست: ١/٤٤

دروست بن أبي منصور: ١/٣٧٤

«حرف الذال»

ذريح: ١/٥٠٤

ذوالقرنين: ١١/٨١، ١/١٣٥، ١/١٣٦

«حرف الراء»

الربيع: ١/٢٩٤

الربيع بن عبد الرحمن: ١/٢٦، ٧/٤٨٩

رحيم أم ولد الحسين بن علي بن يقطين.

- زینب بنت محمد بن علی الجواد: ١/٣٢٩.
- سلمة بن محرز: ١٤٣.
- سليمان الأقطعي: ٣/٣٨٩.
- سليمان بن أبي جعفر: ٥/٤٦١، ٦/٤٦٢.
- سليمان بن جرير: ٤/٣٩٠، ٥/٣٩١.
- سليمان بن جعفر البصري: ١/٤٥٥.
- سليمان بن جعفر الجعفري: ١/٣٢٦، ٦/٤٠٥.
- ٢٠/٤٩٤.
- سليمان بن جعفر المروزي: ٢/١١٤.
- سليمان بن حفص المروزي: ٢/١٠، ١/٩٤.
- ٢/٤٤٨.
- سليمان بن خالد: ٧/٥٧، ٢/٦٦، ٤/٢٠٥.
- ١/٤٨٦.
- سليمان بن صالح: ٢٣/٣٤٦.
- سليمان بن عباد: ٤/٣٦٣.
- سليمان بن عبدالله: ١/١٢٧.
- سليمان بن مقبل: ١/٣٣٤.
- سماعة بن مهران: ١/١٦١، ١/١٩٣، ١/٢١٧.
- ٣/٥٠٢.
- السندي بن شاهك: ١٧/١٠٧، ٩/١٨٦.
- ١/٢١٦، ٤/٢٥٧، ٣/٢٦٨، ١/٢٨٨.
- ١/٤٣١، ٣/٤٣٤، ٢/٤٣٧، ١/٤٣٨.
- ٣/٤٣٩، ١/٤٤٧، ٤/٤٤٩، ٨٥٥.
- ١١/٤٥١، ٢٥١/٤٥٢، ١/٤٥٧.
- ١/٤٥٨، ٣/٤٥٩، ٦٥٤/٤٦١.
- ١/٤٧٢، ٢/٤٦٩، ٨٥٧/٤٦٣.
- سهل: ١/١٩٤، ١/٢١٥، ٤/٢٤٤، ١٢/٣٤٢.
- ٧/٥٠٧، ٣٠/٣٤٨.
- سهل بن بحر: ١٥/٤٩٢.
- سهل بن زياد الأدمي: ١/١١٤، ٢/١٦٨.
- سابق بن الوليد: ٣/١٥.
- سالم (ابن عم يونس): ٤/٣٩٠.
- سالم مولى علي بن يقطين: ٥/٩١.
- سجادة: ١/٧٦.
- سعدان: ١/٢١٢.
- سعد: ١/٢٦، ١/٢٩، ١/٤٣، ٥/٥٦، ٨/٥٧.
- ٣/١١٤، ١/١٤٥، ١/٢٧٦، ٣/٣٣٠.
- ٣٣/٣٤٩، ٢/٤٣٦، ٣/٤٤٨، ٣/٤٨٤.
- ٧/٤٨٩.
- سعد بن سعد: ٤/٣٣١، ٣/٤٧٣، ١/٤٧٤.
- ١٠/٤٩٠، ٥/٥٠٣، ٣/٥٠٥.
- ٢١/٣٤٥.
- سعد بن عبدالله: ١/٤٩، ١/٣٣٤، ٣٣/٣٤٩.
- ٨/٤٠٧.
- سعد بن عبدالله بن أبي خلف: ١٩/٣٤٥.
- سعد بن عمران الأنصاري: ١/٤٧٥.
- سعد بن مالك أخ بني سلمة: ١/٣٦٥.
- سعيد: ٢/٤٥٩، ٣/٤٧٣.
- سعيد بن أبي الجهم: ٨/٥٧.
- سعيد العطار: ٨/٤٨٩.
- سفيان، أبو محمد: ١/١٣٧، ١/٢٧٧، ٢/٤٤٢.
- ١/١٤٤.
- سفيان بن نزار: ١/٢٤٥.
- سفيان الثوري: ٣/٢٦٥.
- سكينة بنت الحسين: ١/٣٥٢، ٢/٣٥٤.
- سلمة بن الخطاب: ٩/٨٠.

«حرف الضاد»

ضراز: ٦/٣٩٦.
ضراز بن عمر: ٥/٣٩١.

«حرف الطاء»

طاهر بن محمد: ٢/٥٠.
طلحة: ٣/٤٧٠.

«حرف الظاء»

ظريف بن الداعي العلوي، عن أبيه: ٢/٣٥٣.
ظريف بن ناصح: ١/٣٥٩.

«حرف العين»

عاصم: ٣/٢٠٤.
عباد بن سليمان: ٣/٤٧٣، ١/٤٧٤، ٣/٥٠٥.
العباس بن جعفر بن محمد الصادق: ١/٦٣.
العباس بن عبدالمطلب عم النبي: ١/٢٤٦، ١/٢٦٤، ١/٢٦١.
العباس بن عبيدالله بن أحمد الدهقان: ٢/١٣.
العباس بن معروف: ٢٤/٤٩٥.
عبدالأعلى: ٦/٣٦.
عبدالجبار بن عبدالله بن علي الرازي: ١/٢٢٩.
عبدالجبار بن علي الرازي: ٢/١٣.
عبدالجليل: ١/٤٤.
عبدالحسين الطهراني: ١/٣٣٢.
عبدالحميد: ١/٤٢٤.
عبدالحميد بن سعيد: ١/١٩٥.
عبدالحميد الطائي: ٨/١١٧.

١/٢٠٥، ٣/٢٠٦، ١/٣٢٧، ٩/٣٤٢،
٢٧/٣٤٧، ١/٤٢٠، ١/٤٤٣،
١٦/٤٩٢.

سيف بن عميرة: ٢/١٣، ١/١٢٣، ٢.

«حرف الشين»

شريف بن سابق: ١١/٨١.
شريك القاضي: ١/٢٢٧.
شطيطه: ١/١٧٥، ١/١٧٢.

شعب العفرقوني: ٢/١١٩، ٢١/٨٨، ٢١/٨٧.
شقيق البلخي: ١/١٦٩، ١/١٦٢.
شهاب بن عبد ربه: ١٢/٨١.

«حرف الصاد»

صاعد البربري: ٥/١٠.
صالح (أبي): ٣٨/٣٥١.
صالح بن أبي حماد: ١/٤٢٥.
صالح بن السندي: ٢/٢٠٩.
صالح بن علي بن عطية: ١/٢٥٠.
صالح بن واقد الطبري: ٢٠/١٠٩.
صدقة، عن أبيه: ٤/١٥، ١٠/٤٥٠.
صفوان: ٧/٥٧، ١/٣٧٧، ٢/٤٧٣، ٣.
صفوان بن مهران: ١/١٣٥.
صفوان بن يحيى بياح السابري: ١٠/٣٨،
١/٤٣، ٢/٤٧٧، ٢٩/٣٤٨، ٩/٤٩٠.
صفوان الجمال: ٨٧/٣٧، ١/٥٠، ٢/٦٦،
١/١٨٤.
الصقر بن دلف: ٨/٤٠٠.

- عبد الرحمن (أبيه): ١/١٢.
- عبد الرحمان: ١/٦٧، ١/٣٠١.
- عبد الرحمان بن أبي نحران: ١/١٦٨.
- عبد الرحمان بن الحجاج: ٦/٥٦، ٢/٦٥، ١/٧٠، ٧/٧٩، ٨/٨٠، ١٢/٨١.
- عبد الرحمان بن حنّاد: ١/٧٢، ٢/٩٥، ١/٣١٦.
- عبد الرحمان بن سعيد الرعشي: ٦/١١٦.
- عبد الرحمان بن سلام، أبوهريرة: ٣/٤٢.
- عبد الرحمان بن سنان: ٧/٦٢، ١٩/٣٤٥.
- عبد الرحمان بن طاووس: ٤/٤٦٨.
- عبد الرحمان بن العباس الهاشمي: ١٢/٣٤٢.
- عبد الرحمان بن عبد المطلب: ٣/٢٦٤.
- عبد الرحمان بن علي: ٢٥/٣٤٦.
- عبد الرحمان بن الفضل: ١/٢٨١.
- عبد الرحمان بن الفضل الهاشمي: ١/٤١.
- عبد الرحمان بن القاسم بن الحرث البطل: ٩/٨٠.
- عبد الرحمان بن مالك الخزاعي: ١/٢٩٢.
- عبد الرحمان بن محمد: ٩/٨٠، ١/١٢٢، ١/١٣٨، ٥/٤٨٨.
- عبد الرحمان بن محمد البلوي: ١/٢٩٦، ٣/٤٤٢.
- عبد الرحمان بن محمد بن عمارة الجرهمي: ٤/١١٥.
- عبد الرحمان بن محمد الجعفري: ١/٤٧٦.
- عبد الرحمان بن محمد الحجال: ١/٤٧٤.
- عبد الرحمان بن محمد السائي: ١/٢٦٩.
- عبد الرحمان بن محمد الشامي: ٤/١١٥، ١/٥١.
- عبد الرحمان بن محمد التبيكي: ١/٢٦٩.
- عبد الرحمان بن المغيرة: ١/١٢٨، ١/٤٢٠، ١/٥١٠.
- عبد الرحمان بن الفضل مولى عبد الله بن جعفر بن جعفر بن أبي طالب: ١/٣٦٢.
- عبد الرحمان بن هاشم: ٤/٦٠.
- عبد الرحمان بن وضّاح: ١/٣٢.
- عبد الصمد بن علي: ١/٢٧٩، ١/٣١٤.
- عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي: ٤/١٦.
- عبد العزيز بن عمر: ١/٢٧٨.
- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: ١/٣١٣.
- عبد العظيم بن عبد الله الحسني = عبد العظيم الحسني: ٣٤/٣٤٩، ٢٧/٣٤٧.
- عبد الكريم بن عمرو الخنعمي: ٤/٦٠، ٢/٥٩.
- عبد الله: ١/٣٠١.
- عبد الله (أبيه): ٣/١٨٤.
- عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ٤/١١٥.
- عبد الله بن إبراهيم الجعفري: ١/٥١، ١/٣٦٦.
- عبد الله بن أحمد: ٣/١٥.
- عبد الله بن إدريس: ٣/٣٧٩.
- عبد الله بن أيوب: ٤/٦٠.
- عبد الله بن بحر الشيباني: ١/٢٩٣.
- عبد الله بن جعفر بن إبراهيم الجعفري: ١/٣٦١.
- عبد الله بن جعفر الصادق: ١/٤٨، ٢٥١/٥٠، ١/٦٣، ٤/٩٠، ٦/٩٢، ١/١٧٣.

- ٦/٤٨٨
عبدالله بن يحيى الكاهلي: ٥/٩٨
عبدالله بن يزيد الأباظي: ٥/٣٩١، ٦/٣٩٥
عبدالله الصيرفي (أبيه): ٦/٤٦١
عبدالله القرشي (أبيه): ٣٢/٣٤٨
عبدالله القروي: ١/٤٦٥
عبدالله القروي (أبيه): ١/٤٣٤
عبدالله القلا: ١/٤٦
عبدالله اللبني: ٣/٣٣٥
عبدالله المأمون = المأمون: ١/٢٥٠، ١/٢٤٧
عبدالمسيح: ١/٣٠١
عبدالله الهشلي (أبيه): ١/٢٣٠
عبد الواحد: ٢/٥٩
عبد الواحد البصري: ٣/٣٣٥
عبد الواحد بن محمد المديني: ٢/٣٥٣
عبد الواحد بن محمد الحنصلي: ١/٢٧٠
عبدوس الكوفي: ١/٤٨٦
عبيدالله البرزاز النيسابوري: ١/٣٦٨
عبيدالله بن أحمد بن نيك: ١/١٠٢
عبيدالله بن زارة: ١/٥٩
عبيدالله بن زياد: ١/٤٩٨، ٢/٤٧٠
عبيدالله بن صالح: ١/٢٩١، ١/٢٨٩
عبيدالله بن المرزبان: ١/١١٤
عبيس بن هشام: ١/٤٣، ٢/٤٢
عتاب أسيد: ١/٤٤٧
عثمان بن عيسى: ٤/٦٨، ٥/٧٨، ١٠/٨١
٧/١٠٠، ١٣/١٠٤، ١٠/٩٩، ١٠/٣
١٤/١٠٥، ١/١٦٥، ١/٢٤٥، ١/٣٧٧
٤/٤٨٥، ١/٤٢٣
عثمان بن عيسى الرواسي: ٣/٤٨٤، ٢/٤٨٣، ١/٤٩٨، ١٣/٤٩٢
- عثمان بن مردان: ١/١٦١
عرفة: ١/١٦٣
عقان البصري: ١٣/٣٤٣
علقمة بن شريك بن أسلم: ١/٤٤٢
علي الاسواري: ٦/٣٩٤
علي، عن أبيه: ٧/٣٧، ١/٥٠، ١/١٩٤
١/٢٠٠، ١/٢٠٩، ١/٢١٠، ١/٢٢٥
٢/٢٣٥، ١/٢٤٥، ٢/٢٤٩، ١/٢٨٧
١/٢٨٩، ١/٣٠٦، ١/٣١٠، ١/٣١٦
٢/٣٨٥، ٦/٣٩٤، ٨/٤٠٠، ٥/٤٦١
٣/٤٧٩
علي بن إبراهيم: ١/٥٩، ١/٩٤، ١/١١٤
١/١٤٣، ١/١٦٧، ١/٢٠٢، ٤/٢٠٦
٢/٢٠٩، ٢/٢٥٤، ١/٢٨١، ١/٢٩٧
١/٣٠٢، ١/٣١٠، ٣/٣٣٠، ٤/٣٣١
٨/٤٠٧، ١/٤١٨، ١/٤٢١، ١/٤٢٣
٣/٤٣٤، ٢/٤٤٨، ٢/٤٣٧، ١/٤٧١
علي بن إبراهيم (أوغیره): ١/٢٧٩، ١/٣١٤
علي بن إبراهيم الجعفري: ٩/٣٤٢
علي بن أبي حمزة = ابن أبي حمزة: ٢/٢٠، ٣/٧٨
١٤/٨٢، ١٥/١٤/٨٣، ١٦/٨٥
١٦/٨٦، ٢٠/١٩/٨٧، ٨/١٠١
٢٣/١١١، ١/١١٩، ٢/١٢٠، ١/١٢٨
١/١٣٨، ١/١٥٠، ١/١٥٣، ١/١٥٥
١/١٧٩، ١/٢١٩، ١/٢٦٣، ١/٢٨٥
١/٣٢٤، ١/٣٧١، ١/٤٦٦، ٢/٤٧٠
٢/٤٨٤، ٥/٤٨٨، ١١/٤٩٠
١٣/٤٩٢، ١/٤٩٨، ٦/٥٠٣

- علي بن أبي حمزة (أبيه): ١/٢١٥ .
- علي بن أبي حمزة البطائني: ١٨/١٠٨، ٢/٤٨٣ .
- علي بن أبي حمزة الثمالي: ١/٦٤ .
- علي بن أحمد: ٢/٣٤ .
- علي بن أحمد البرزازي: ١/١٥١ .
- علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد: ٢/٣٣ .
- علي بن أحمد الدقاق: ٤/٦١ .
- علي بن أحمد العلوي الموسوي: ٣/٤٢، ١/٣٢ .
- علي بن أسباط: ٤/١١٥، ١/٢١١، ١/٢٢٤ .
- علي بن إسمايل: ١/٣٨١، ٢/٤١٨، ٦/٤٨٨ .
- علي بن إسمايل: ١١/٣٩ .
- علي بن إسمايل بن جعفر بن محمد الصادق: ١/٢٥٢، ١/٣٥٧، ١/٤٢٩ .
- علي بن بشر: ١/١٣٥ .
- علي بن جعفر: ٧/٨٠، ١/١٤٧، ١/١٩٧ .
- علي بن جعفر بن عمر: ٣/٤٥٩ .
- علي بن جعفر بن محمد الصادق: ١/٦٥، ٢/٦٦، ٢/٢٥٤، ١/٣٧٧، ٤/٤٨٨ .
- علي بن جعفر بن ناجية: ٧/٧٩، ٨/٨٠ .
- علي بن حبشي بن قوفي: ٣٠/٤٩٧ .
- علي بن حديد: ٣/٢٢ .
- علي بن حسان: ٢/٢٠٢، ٤/٢٤٤ .
- علي بن حسان الواسطي: ١/٧٠، ١/١٥٠ .
- علي بن الحسن: ١/٤٩ .
- علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي: ١/٢٥٢ .
- علي بن الحسن بن فضال: ٦/٤٨٨، ٣٠/٤٩٧ .
- علي بن الحسين: ٣/١٥، ٨/٣٧ .
- علي بن الحسين الإصفهاني: ١/٤٢٩ .
- علي بن الحسين بن بابويه: (روى عنه ولده الشيخ الصدوق بعنوان «أبي»): ١/٢٩، ١/٤٩، ١/٥١، ٥/٥٥، ٨/٥٧ .
- علي بن الحسين بن علي: ٤/١١٦، ٢/٢٤٩، ٤/٣٣١، ٨/٤٠٧ .
- علي بن الحسين بن علي بن أحمد: ١٢/٤١١، ١/٤٢٣، ١/٤٣٤، ٢/٤٣٦ .
- علي بن الحسين بن زيد: ١/٣٥٩ .
- علي بن الحسين بن علي: ٥/٣٥ .
- علي بن الحسين السلمي: ٢/٤١٨ .
- علي بن الحكم: ٤/٣٥، ٣/٤٥، ١/٤٩، ٣/٩٠ .
- علي بن إسماعيل: ١/١٢٧، ١/١٥٤، ١/١٩٩، ١/٢٠٨ .
- علي بن خلف الأماطي: ١/٣٢ .
- علي بن رثاب: ٦/٤٨٩ .
- علي بن رباح: ٤/٥٠٢ .
- علي بن رباط: ٢/٥٠٥ .
- علي بن الرثان: ٢/٢١٠، ١/٣٧٢ .
- علي بن السري: ١/٩٦ .
- علي بن السندي: ١/١٣ .
- علي بن سويد السائي: ١٩/١٠٨، ٢/٣٧٧ .
- علي بن صالح الطالقاني: ١/١٥٨ .
- علي بن عبدالصمد: ١/٢٨٤ .
- علي بن عبدالله بن قطرب: ٣/١١٤ .
- علي بن عبدالله الزبيري: ١٤/٤٩٢ .
- علي بن عبدالوَرَّاق: ١/٣٣٤ .
- علي بن عطية: ١/١٩٤، ١/٢٠٠ .
- علي بن عمر بن علي: ١/٣٣ .

- علي بن عمر الزيات: ٢/٤٩٩.
- علي بن عيسى: ٢٩/٣٤٨، ٢٨/٣٤٧.
- علي بن فضال: ٢/٤١٩.
- علي بن محمد: ٢/٤٢، ٤/٦٠، ١/٦٤، ١/١٣٥.
- ١/١٨٣، ٥/٢٠٦، ٢٥/٣٤٦.
- ٣٨/٣٥١، ٢/٤٨٤، ٤/٤٨٥.
- ١٢/٤٩١.
- علي بن محمد بن بندار: ١/٢٠٨، ٢/٢١٥.
- علي بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد:
- ٢/٣٥٣، ١/٣٥٢.
- علي بن محمد بن الحسن الأباري أخوصندل:
- ٣/٤٤٠.
- علي بن محمد بن زياد الصيمري: ٧/٤٦٢.
- علي بن محمد بن سليمان: ٣/٢٥٤.
- علي بن محمد بن سليمان النوفلي: ٢/٢٣٣.
- ٤/٢٥٤، ١/٢٥٠.
- علي بن محمد بن صالح الصيمري: ٣/٤٤٠.
- علي بن محمد بن عبدالله: ١/٢٢٣.
- علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري: ١٠/٤٠٧.
- ٢/٥٠٢.
- علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي:
- ٨/٤٠٥.
- علي بن محمد بن يزيد القمي: ١١/٤٠٨.
- علي بن محمد بن يعقوب الكوفي: ٢/٤١٩.
- علي بن محمد الربيع: ٢٩/٣٤٨.
- علي بن محمد النوفلي: ١/٤٣٣، ١/٤٢٩.
- علي بن معلّى: ١/١٢٢.
- علي بن معمر (أبيه): ٧/٦٢.
- علي بن المغيرة: ١/١٢٧.
- علي بن منصور: ١١/٤١٠.
- علي بن مهزيار: ١/٣٧٧، ٣/٤٤٨.
- علي بن ميمونة الصائغ: ١٧/٣٤٤.
- علي بن النعمان: ١٧/٣٤٤.
- علي بن هارون الحميري: ٢/٢٣٣.
- علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة:
- ٤/٢٥٥.
- علي بن إسحاق بن يقطين: ٥/٩١، ٦/٩٩، ١٦/١٠٦.
- ٣/١٨٠، ١/١٣٥، ١/١٣٤، ١/١٣٠.
- ١/٢٢٥، ١/٢٣١، ٢/٢٣٣، ١/٢٧٦.
- ١/٣٦٥، ١/٣٧٨، ١/٣٧٧، ٢/٣٧٩.
- ٣/٣٩١، ٤/٤٠٣، ١/٤٦٦.
- علي بن يونس بن بهمن: ٢/٤٠٣.
- عقارين أبان: ٩/١٨٦.
- عقارين مردان: ١/١٩٣، ١/٢١٧.
- عقار الساباطي: ٣/٣٨٩.
- عقارة بن زيد: ١/٢٩٦.
- عمران (خادم موسى الكاظم): ٣/١٢٢.
- ١/٣٢٤.
- عمران بن عبدالله: ٢٦/٣٤٧.
- عمران بن عبدالله القمي: ٢٥/٣٤٦.
- عمران بن موسى: ١/١٨٣.
- عمر: ١/١٣٨، ١/٢٢٤.
- عمر بن بزيع: ١٦/١٠٦.
- عمر بن الخطاب: ١/١٤٣، ٣/٢٦٥.
- عمر بن زيد: ١/١٠٢.
- عمر بن عبدالعزيز: ٢/٩٥.
- عمر بن واقد: ١/٤٥٥، ٣/٤٥٩.
- عمر بن يزيد: ١/٣٥٦، ١/٣٨٣، ٢/٤٨٧.

- عمر بن يزيد (أبيه): ٧/١١٧.
- عمر الرماني: ٢/٤٢.
- العمركي: ٩/٤٠٢، ٥/٣٣١.
- عمرو بن أبان: ٤/٤٥.
- عمرو بن عبيد: ٨/٤٠٥.
- عمرو بن فرات: ٢٢/٤٩٤.
- عنقالبة: ١/٣٠١.
- عنقورة: ١/٣٠١.
- عنيزة القصباني: ٢/٣٦٢، ٣/٣٦١.
- عيسى بن جعفر: ٤/٢٤٤، ٣/٤٣٤، ٢/٤٦٤.
- عيسى بن جعفر بن أبي جعفر (أمير البصرة): ٤/٢٥٥.
- عيسى بن جعفر بن المنصور: ١/٤٣١.
- عيسى بن عبد الرحمان: ١/١٢، ١/١٣.
- عيسى بن عبد الله: ٩/٣٤٢.
- عيسى بن عبد الله الأشعري: ١/٣٣٤.
- عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: ٥/٥٥.
- عيسى بن عبد الله النوفلي: ١/٤٣٣.
- عيسى بن محمد بن مغيث القرطبي: ١/١٦٣.
- عيسى بن موسى: ١٠/٤٩٠، ١٢/٤٩١.
- ٥/٥٠٣.
- عيسى بن هوذا: ٣/٤٣٩.
- عيسى شلقان: ٧/٩٢، ١٠/٣٨، ١/٧٤.
- ١/٣١٧.
- عيسى المدائني: ١٣/٨٢.
- عيص: ١/٤٨٦.
- عينة بيتاع القصب: ٥/٤٨٨.
- «حرف الغين»
- غالب (مولى الربيع): ٨/٨٠.
- غالب بن مرة: ٣/٤٤٢.
- «حرف الفاء»
- فاطمة: ٢١/٨٨.
- فاطمة بنت إبراهيم الرضوي: ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت أبي هاشم الحسيني: ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت أحمد بن موسى المبرقع: ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت جعفر الصادق: ١٠/٦، ١/٣٥٢، ٣/٣٥٥، ٢/٣٥٤.
- فاطمة بنت الحسن الحسيني: ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت الحسن الرضوي: ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت الحسين: ١/٣٥٢، ٢/٣٥٤، ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت الحسين الرضوي: ٣/٣٥٤.
- فاطمة بنت عبد الله العلوي: ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت علي بن الحسين: ١/٣٥٢، ٢/٣٥٤، ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت كسرى: ١/٢٢٧.
- فاطمة بنت محمد بن أحمد بن موسى المبرقع: ٣/٣٥٥.
- فاطمة بنت محمد بن غي الباقرة: ١/٣٥٢، ٣/٣٥٥، ٢/٣٥٤.
- فاطمة بنت محمد الرضوي: ٣/٣٥٤.
- فاطمة بنت محمد الموسوي: ٣/٣٥٥.

- فاطمة بنت موسى المبرقع: ٣/٣٥٥.
- القاسم بن محمد: ١/١٩٤.
- فرات بن أحنف: ٤/٦٠.
- القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد الصادق:
٢/٣٢٢.
- فضالة: ١/١٨٣، ٢/٤٤.
- القاسم بن محمد بن الحسين: ١/٤٣.
- الفضل: ١/٢٨١، ٢/٥٠.
- القاسم بن يحيى: ٤/٥١١.
- الفضل بن الربيع: ١/٢٢٨، ٢/٢٢٣، ٣/١٨٤.
- القاسم المؤتمن = إبراهيم المؤتمن = المؤتمن:
١/٢٨٤، ٣/٢٥٤، ١/٢٤٨، ١/٢٣٩.
- الفضل بن شاذان: ١/٤٣٤، ١/٤٣١، ١/٢٩٤، ١/٢٨٩.
- فيدوس: ١/٣٠٠.
- ٢/٤٦٤، ١/٤٣٦.
- قيس الماصر: ٢/٣٨٦.
- الفضل بن سواز: ١/٣٠٣.
- الفضل بن شاذان: ١٥/٤٩٢، ١/٤٠٢.
- ٢/٥٠٢.
- «حرف الكاف»
- الفضل بن عامر: ١/٣٣٤.
- كرام الخنعمي: ٢/٤٨٣.
- الفضل بن المبارك: ٥/٢٠٦.
- كعب بن مالك أخ بني سلمة: ١/٢٣٢.
- الفضل بن يحيى: ١/٤٣١.
- الكيت بن زيد: ١/٣٧٤.
- الفضل بن يحيى البرمكي: ٨/٤٦٣، ١/٤٣٦.
- كنيد (رجل من آل الزبير): ١/٢٠٨.
- ١/٤٦٥، ٢/٤٦٤.
- «حرف اللام»
- الفضل بن يونس: ٦/٢٠٧، ٥/٢٠٦، ١/٢٠٢.
- فضل الرسان: ٢/٥١.
- الفضل بن عياض: ٣/٢٦٥.
- فلان الأفرقي: ٢/١٣.
- فلان بن حميد: ١/١٣٠.
- «حرف الميم»
- الفيض بن أبي صالح: ٤/٢٥٥.
- مارية (جارية رسول الله صلى الله عليه وآله، أم
إبراهيم): ٤/١١٥.
- الفيض بن المختار: ٢/٤٢، ١١/٣٩، ٦/٣٦.
- ٢/٦٥، ٣/٥٤.
- مبارك (مولي شعيب): ٢١/٨٧.
- «حرف النون»
- متمم بن فيروز: ١/٣٠٥.
- محمد (عم الإمام الكاظم): ١/٣٥٦.
- محسن بن أحمد: ٢/٢١٥.
- محمد الأمين = محمد بن زبيدة = الأمين:
٢/٢٤٩، ١/٢٤٧.
- محمد البرقي: ٣/٤٤٦.
- «حرف القاف»
- قادر: ٢/٣٢٩.
- القاسم (عن جدّه): ٢/٧٠.
- القاسم بن إسماعيل القرشي: ٤/٥٠٢.

- محمد البكري: ٤/١٨٩.
- محمد بن إبراهيم: ١٤/٤٩٢، ١/١٣٨.
- محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني: ١/٤١.
- محمد بن أبي بكر الحافظ: ٢/٣٥٣.
- محمد بن أبي حمزة: ٤/٥٠٢.
- محمد بن أبي الصهبان: ٢/٤٧٧، ١/٤٧٤.
- محمد بن أبي عمير الأزدي = ابن أبي عمير: ٢/٣٧٧، ١١/٣٤٢، ٦/٢٠٧، ١/١٠٢، ٦/٥٠٦.
- محمد بن أبي عوف البخاري: ٩/٤٠٧.
- محمد بن أحمد: ١٢/٢٥٧، ٢/٢١٠، ٣/١٥.
- محمد بن أحمد بن نصر التيمي: ٢/٤٨٤، ١٢/٤١١، ١/٣٧٢، ٢/٥٠٠، ١٢/٤٩١.
- محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع: ١٦/٤٩٣.
- محمد بن أحمد بن شهريار الخازن: ١/٢٢٩.
- محمد بن أحمد بن نصر التيمي: ١/٤٦٦.
- محمد بن أحمد بن يحيى: ٤/١١٦، ٤/١١٥، ٨/٤٠٥، ١١/٤٩٠، ١١/٤٠٨، ٦/٥٠٣، ٢٤/٤٩٥.
- محمد بن أحمد السناني: ٣٤/٣٤٩.
- محمد بن إدريس الحلبي: ١/٤٦٤، ١/٤٣٣.
- محمد بن إسحاق: ٢/٥١٠، ١/٣٦٠، ٩/٣٨.
- محمد بن أسلم: ١/٣١٠.
- محمد بن إسماعيل: ٤/٤٨٨، ١/٢٧٠، ٦/٩٩.
- محمد بن إسماعيل بن أبي سعيد الزيات: ١/٥٠١.
- محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: ٢٥١/٣٥٧، ٢/٢٥٤.
- محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام: ٤/٦٠.
- محمد بن إسماعيل العلوي: ١/٢٥٧.
- محمد بن بهلول: ١٥/٣٤٣.
- محمد بن جعفر: ٢/٢٥٤.
- محمد بن جعفر الأسدي: ٣٤/٣٤٩.
- محمد بن جعفر الأسلمي: ١/٤٧٥.
- محمد بن جعفر بن بقة: ٢/١١٤.
- محمد بن جعفر الحلواني: ٢/٣٥٣.
- محمد بن جعفر الصادق: ١/٦٣، ٢/١٠، ١٢/٣٤٢، ١/٢٥٣، ١/١٥٤، ٦/١١٦، ٢/٤٤٨.
- محمد بن جعفر العاصمي، عن أبيه، عن جدّه: ٣/٢٠٣.
- محمد بن جمهور: ٣/٤٧٠، ١/١٨٣، ٢١/١١٠، ٤/٤٨٥، ٢/٤٨٤.
- محمد بن الحارث الأنصاري: ١/٤٧٥.
- محمد بن حسان: ١/٣٦١.
- محمد بن الحسن: ٥/٧٨٦، ٦/٦٢، ٢/٥١، ١٧/١٠٧، ١/١١٤، ٦٥٤/١١٦.
- محمد بن الحسن: ١/٢٠٨، ١/١٦٥.
- محمد بن الحسن (صاحب أبي حنيفة): ١/٤٢٤.
- محمد بن الحسن البرائي = البرائي: ١/٤٨٦، ٣٥٢/٤٨٧، ٤/٤٨٨، ١٤/٤٩٢، ٦/٥٠٦، ١/٥٠١، ٢١/٤٩٤.
- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: ٢/٣٢٩.
- محمد بن الحسن بن بندار: ٤/٤٦٨، ١/٢٠٢.
- محمد بن الحسن بن جميل: ١/١٤٠.
- محمد بن الحسن بن زياد: ٦/٩١.
- محمد بن الحسن الحضرمي: ١٥/٣٤٣.

- محمد بن الحسن الطوسي: ١/٢٢٩.
- محمد بن الحسن العلوي: ١/٤٢٩.
- محمد بن الحسن الكوفي: ٢٢/٤٩٤.
- محمد بن الحسين: ١٠/٣٨، ٥/٥٦، ١/٧٠، ٤/٧٨، ٧/٧٩، ٨/٨٠، ٢/٩٥.
- محمد بن سالم: ١/٢٠٢.
- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: ١٥/٣٤٣.
- محمد بن الحسين بن أحمد الفارسي: ٣/٤٣٩.
- محمد بن الحسين بن إسماعيل: ٥/١١٦.
- محمد بن الحسين بن الحسن الرازي: ١/٢٧٣.
- محمد بن الحسين المدني: ١/٢٨١.
- محمد بن حكيم: ٨/١١٧.
- محمد بن حماد: ١٢/٤١١، ١١/٤٠٨، ٨/٤٠٥.
- محمد بن حمزة: ٣٣/٣٤٩.
- محمد بن حمزة بن القاسم العلوي: ١٢/٣٤٢.
- محمد بن خالد: ١٨/٣٤٤، ١/٣١٠، ٢/٣٣، ١/٤٢٥.
- محمد بن زيد: ٦/٢٠٧، ١/١٣٥.
- محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن أبي طالب: ٢/٣٢٥.
- محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري: ١/٢٦٩، ٢/٢٧٠.
- محمد بن سعد بن يزيد الكشي: ٩/٤٠٧.
- محمد بن سليمان النوفلي: ٥/٣٩٣.
- محمد بن سليمان النوفلي (أبيه): ٢/٢٣٣، ٤/٢٥٤.
- محمد بن سنان: ٤/١٥، ١/٣١، ٢/٣٣، ١/١١٣، ١/١٩٣، ١/٢١٧، ٢/٣٧٧، ٣/٤٤٨، ١٠/٤٥٠، ١٠/٤٥١، ٦/٥٠٣، ١١/٤٩٠.
- محمد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جدّه: ٢٢/٣٤٥.
- محمد بن شاذان: ١/٥١٠.
- محمد بن صالح: ٣٨/٣٥١.
- محمد بن صباح: ٣/٤٨٧.
- محمد بن صدقة العبدي: ٥/٤٦١.
- محمد بن طلحة: ١/١٦٩، ٤/١٥، ٦/١٠، ١/١٧٢، ١٠/٤٥٠، ٢/٢٢٣.
- محمد بن عاصم: ١٩/٤٩٣.
- محمد بن عبد الجبار: ٢/٤٤، ٣/٥٤، ٧/٥٧، ٢٢/٤٩٤، ٣/٦٠.
- محمد بن عبد الله: ٢٠/١٠٩.
- محمد بن عبد الله الأرقط: ٢/٣٥٧.
- محمد بن عبد الله البكري: ١/١٨٧.
- محمد بن عبد الله بن المحب المقدسي: ٢/٣٥٣.
- محمد بن خالد البرقي: ٢١/٣٤٥، ١/٩٤.
- محمد بن خالد البرقي (أبيه): ٤/٢٠٦.
- محمد بن خالد الطيالسي: ١/١٥٣.
- محمد بن خداهي: ٤/٦٠.
- محمد بن خلف: ١/٣٧٧.
- محمد بن خليليان، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه: ١/٤٤٧.
- محمد بن رجا الحنّاط: ٢٦/٤٩٦.
- محمد بن رنجويه: ١/٣٦١.
- محمد بن الزبيرقان الدامغاني: ١/٢٥٧.
- محمد بن زبيدة = محمد الأمين: ١/٢٥٠.
- محمد بن زياد الأزدي: ١/٣٣٤.

- محمد بن عبد الله بن مهران: ١/١٢٦، ٢/١١٩، ١/١٦٨
محمد بن عبد الله العطار: ١٦/١٠٧
محمد بن عبد الله النهشلي: ١/٣٦٤، ١/٢٣٠
محمد بن عثمان: ٣/٥١١
محمد بن علي: ٣/٣٤، ٦/٣٦، ١/٤٦، ٢/٨٩
٢/٩٥، ١/١١٤، ٤/١١٥، ٢/١١٩
٢/١٢٣، ١/١٣٥، ١/١٥٤، ١/٢٩٧
١/٣٠٢
محمد بن علي بن أبي حزة: ١/١٥١
محمد بن علي بن الحسين = الصدوق: ١/٣٥٢
محمد بن علي بن ماجيلويه = ماجيلويه:
٤/١١٦
محمد بن علي بن محبوب: ٢/١١٤
محمد بن علي بن محمد بن حاتم: ١/٢٩٣
محمد بن علي الصوفي: ١/١٣٤
محمد بن علي الصيرفي: ١/٦٤، ١/١٢٦
محمد بن علي الطرازي: ٢/٤٣٤
محمد بن علي الكوفي: ١/٢٩
محمد بن علي النيسابوري: ١/١٧٢
محمد بن علي الهمداني: ١/٣٧٤
محمد بن عمران المرزباني: ١/٢٧٠
محمد بن عمر: ٩/٤٠٢
محمد بن عمر بن يزيد: ٦/٤٨٨
محمد بن عمرو: ١/٤٩
محمد بن عيسى: ٤/٩٨، ١١/١٠٤، ١/١٦٦
١/١٧٩، ١/١٩٦، ١/٢٣٥، ١/٣٧١
٢/٣٨١، ٢/٤٠٣، ٦٥٥/٤٠٤، ٧/٤٠٥
١/٤٧١، ١/٤٧٢، ٢٩/٤٩٦، ١/٥٠١
محمد بن عيسى بن عبيد: ١/٥٩، ١/٤٩
- محمد بن عيسى العبيدي: ٣/٣٨٩، ٤٥٣/٤٠٣، ١/٥١٠
محمد بن غالب: ٣/٤٤٢
محمد بن غياث المهلي: ٣/٤٤٦
محمد بن فارس: ١٤/٤٩٢
محمد بن فتيان بن المسيبي: ٢/٣٥٣
محمد بن الفضل: ٦/٩٩، ١/١٦٠
محمد بن الفضيل: ٢/١٣، ٩/٣٤٢، ٣/٤٢٢
١٢/٤٩١، ٢١/٤٩٤
محمد بن فلان الرافعي: ١/١٤٢
محمد بن قتيبة الهمداني: ١٧/٣٤٤
محمد بن قولويه (أبيه): ٣/١١٤
محمد بن قولويه (أبي): ٥/٣٣١
محمد بن قولويه: ٣٣/٣٤٩
محمد بن قولويه القمي: ٣٣/٣٤٩، ٢/٣٥٧
محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدي
٢/٣٥٣:
محمد بن محمود العبيدي (أبيه): ٣/٢٦٣
محمد بن مسعود: ١/١٣٠، ٢٥/٣٤٦، ٣/٣٨٩
٩/٤٠٢، ٨/٤٠٥، ٩/٤٠٧، ١١/٤٠٨
٢/٤٨٤، ١٤/٤٩٢، ١/٤٩٧
محمد بن مسلم: ١/١٩، ١/٤٢١
محمد بن المفضل: ١/٣٧٦
محمد بن منصور: ١/٤٤٣
محمد بن مهران: ١/٥٠١
محمد بن موسى بن المتوكل: ٤/١١٦، ٤/٣٣١
١/٤٢٠
محمد بن النعمان الأحول = مؤمن الطاق:

- مرم: ٣/٢٦٧
- محمد بن هارون: ١/١٠٢
- محمد بن هشام: ٤/٦١
- محمد بن همام: ٥/٣٩٠، ١/١٣١، ٩/٣٧
- محمد بن الوليد: ١/٢٠٥، ١/٦٥
- محمد بن يحيى: ٣/١٥، ٥/٣٥، ٢/٥١، ٣/٥٥
- ٥/٥٦، ١/٧٦، ٤/٧٨، ١/٩٦
- ٤/١١٥، ٧/١١٧، ١/١٩٣، ١/٢٠٨
- ٢/٢١٠، ٢/٢١١، ١/٢١٧، ١/٢٨٠
- ١/٣٢٦، ١/٣٧٢، ١/٣٨١، ١/٤٢٧
- ٢/٤٧٣
- محمد بن يحيى الصوى: ١/٢٥٠، ٤/٣٢٥
- محمد بن يحيى العطار: ١٢/٤١١، ٢/٤٨٤
- محمد بن يزيد بن أبي الأزهر: ١/٢٣٠
- محمد بن يعقوب: ٤/٦١، ٤/١١٥، ٤/٢٠٦
- ٥/٢٠٧، ١/٣٨١، ٢/٤٨٤
- محمد بن يعقوب الكليني = الكليني: ٣١/٣٤٨
- محمد بن يونس: ٢/٥٠٢
- محمد الحنطاط: ٤/٣٩٠
- محمد العطار: ١/٥١، ٢/٤٨٤، ٤/٤٨٥
- محمد الغماري الشافعي: ٣/٣٥٤
- محمد المهدي = المهدي الخليفة: ١/٢٢٢
- محمد النوفلي (أبيه): ١/٤٢٩، ١/٤٣٣
- مخارق المغني: ١/٢٤٨
- مختار بن يزيد: ١/١٩
- مرازم: ٩/٨٠، ٨/١١٧، ٤/٢٠٦، ١/٢١٠
- مرثا (أم مريم بنت عمران): ١/٣٠٠
- المرزبان بن عمران: ٢٦/٣٤٧
- مسافر: ١/٤٧١، ١/٤٧٢
- مسرور الخادم: ١/٤٣١
- مسلم (أبيه): ١/١٩
- مسلم (صاحب بيت الحكم): ٤/٣٩٠
- مسمع كردين: ٢/٤٤
- المسيب: ١/٤٤٨، ٩/٤٥٠، ١/٤٥٨
- المسيب بن زهير: ١/٤٦٩، ١/٤٨٠
- مصادف أبو إسماعيل: ٢/٤٧٧
- معاذ بن كثير: ٤/٣٥ و ٥ و ٢/٦٥
- معاوية: ٦/٣٩٥
- معاوية بن حكيم: ١٢/٨١
- معاوية بن عمار: ٢/١٢٣
- معاوية بن وهب: ١/٣١٦، ١/٣٧٣
- معاوية الجعفري: ١/٤٧٥
- معتب: ١٥/٨٤، ٢١/٨٨، ١/١٥٤، ١/٢١٢
- ٢/٢١٥
- المعلّى: ١/١٣، ٨/٣٧، ٤/٤٥، ٢/٨٩
- ١/١٩٧، ٣/٤٧٠، ٢/٥٠٥
- المعلّى بن خنيس: ٣/١٥
- المعلّى بن محمد: ١٦/٨٤، ١/١٦١
- المفضل: ٣/٤٢، ١٨/٨٦
- المفضل بن صالح: ٢٠/٣٤٥
- المفضل بن عمر: ٣/٣٤، ١/٤٦، ١/٤٨
- ٤/٥٥، ٢/٦٠، ١/٧٢، ١/١١٤
- ١/١٤٨
- المفضل بن عمر الجعفي: ٢/٦٥، ١/٣٧٧

- مقاتل بن مقاتل: ٤/٥١١ .
 منتهى بن أبي زيد الحسيني: ١/٢٢٩ .
 المنذر بن محمد: ١/٤١ .
 منصور: ٢٧/٤٩٦ .
 منصور (أبيه): ٥/١٢٥ .
 منصور بن العباس: ١/٤٩٧ .
 منصور بن يونس: ٣/٢٢ .
 منهل القصاب: ٣/٢٢ .
 موبدان موبذ: ٥/٣٩١ .
 موقف (مول أبي الحسن): ٤/١٢٤ .
 موقف المدني، عن أبيه، عن جدّه: ٣/٢٠٦ .
 موسى بن بكر: ١/٧٠، ١/٧٦، ١/١٥٠ .
 ٢/٢١٠، ٢/٢٠٦، ٢/٢٠٢، ١/١٨٣ .
 موسى بن بكر الواسطي: ١/٣٧٧ .
 موسى بن جعفر البغدادي: ٨/١٠١، ١/٢١٩ .
 موسى بن الحسن: ١/٣٢٦ .
 موسى بن خزرج بن سعد الأشعري: ١/٣٢٨ .
 موسى بن عيسى: ١/٢٨٠ .
 موسى بن القاسم: ١/٢١١ .
 موسى بن قاسم البجلي: ٢/٢٥٤، ١/٣٥٧ .
 ٤/٤٨٨ .
 موسى بن ماهان: ١/٤٤٢ .
 موسى بن محمد الهادي = الهادي = موسى الهادي: ١١/٤٥١ .
 موسى بن المرقئ: ٣/٤٠٣ .
 موسى بن المهدي = الهادي = موسى الهادي: ١/٢٣٢، ١/٣٦٤، ١/٣٦٥ .
 موسى بن يحيى بن خالد: ٣/٤٤٦ .
 موسى الصيقل: ٣/٣٤ .
- موسى الهادي = موسى بن محمد الهادي =
 موسى بن المهدي: ١/٢٢٩ .
 مؤنسة (أم إبراهيم بن موسى بن جعفر):
 ١/٣٢٤، ١/١٥٧، ٣/١٢١ .
 ميمون النخاس: ٢١/٤٩٤ .
 ميمونة بنت موسى أخت محمد بن موسى:
 ١/٣٣٣ .
 مية: ١/٣٠١ .
- «حرف النون»
 ناصح بن عليّة البرجمي: ٢/٤٣٨ .
 نافع التفليسي (والدي): ٩/٩٣ .
 نافع الوراق: ١/٤٩ .
 نصر بن صباح: ١/٣٧٤، ٤/٥١١ .
 نصر بن قابوس: ٨/٥٧، ١/٥٨ .
 النظر بن قرواش: ٢/٣٦٠ .
 نفع الأنصاري: ١/٢٧٨، ١/٣١٣ .
 نوح بن درّاج: ٣/٢٦٥ .
- «حرف الهاء»
 هارون (أبيه): ١/١٠٢ .
 هارون بن خارجة: ١/٤٩ .
 هارون بن سعد العجلي: ١/٤٩ .
 هارون بن محمد الرشيد = الرشيد: ١/٩،
 ١٧/١٠٧، ١٦/١٠٦، ١/٥٣ .
 ٨/١١٧، ٤/١١٥، ٢/١١٤، ٢٠/١٠٩ .
 ١/١٣٧، ١/١٤٥، ١/١٤٦، ١/١٤٧ .
 ١/١٥٨، ١/١٩٧، ١/٢٠١، ١/٢٠٢ .
 ١/٢١٦، ١/٢٣٥، ١/٢٣٩، ١/٢٤٢ .

١/٢٤٣ و ٢/٢٤٤ و ٤ و ٤٤ و ١٥٥/٢٤٥
 ١/٢٤٣ و ٢/٢٤٩ و ١/٢٥٠ و ٢/٢٥٤ و ٣ و ٤
 ١/٢٥٧ و ٣/٢٦٣ و ١/٢٦٦ و ٢/٢٧٠
 ١/٢٧٣ و ١/٢٧٢ و ١/٢٧١ و ١
 ١/٢٧٦ و ١/٢٧٧ و ١/٢٧٨ و ١/٢٨١
 ١/٢٨٤ و ١/٢٨٥ و ١/٢٨٧ و ١/٢٩٢
 ١/٢٩٤ و ١/٢٩٦ و ١/٣١٤ و ١/٣١٥
 ٢/٣٥٨ و ١/٣٦٦ و ١/٣٦٩ و ٢/٣٧٩
 ٣ و ٢/٣٨١ و ٤/٣٩٠ و ٤/٣٩٤ و ٦/٣٩٤
 ١/٤٢٤ و ١/٤٢٩ و ١/٤٣١ و ٣/٤٣٤
 ٤/٤٤١ و ١/٤٤٢ و ٢ و ٣/٤٤٦
 ٢/٤٤٨ و ٤/٤٤٩ و ٨ و ٩/٤٥٠
 ١٠/٤٥١ و ٢/٤٥٢ و ٣ و ٥/٤٥٣
 ١٠/٤٥٤ و ١/٤٥٥ و ١/٤٥٧ و ١/٤٥٨
 ٥/٤٦١ و ٨/٤٦٣ و ١/٤٦٦ و ١/٤٧٢
 ١/٤٨٢ و ١/٤٩٨ و ٢/٤٩٩ و ٤/٥٠٥

هشام بن سالم: ٤/٩٠، ٦/٩٢، ٢/٣٨٦،
 ٥/٤٠٤، ٨/٤٠٥، ١١/٤٠٨،
 ١١/٤٠٩.

هشام بن منصور: ١/١٤٧.

هند بن الحجاج: ٣/٤٤٠.

الهيثم بن عدي: ١/٤٣٢.

الهيثم النهدي: ٤/٩٠.

«حرف الواو»

واسط بن سليمان: ٣٠/٣٤٨.

واضح: ١/٣٢٣، ١/١٥٦، ٣/١٢١.

وكيع: ٢/٤٤٢، ١/٢٧٧، ١/١٤٤، ١/١٣٧.

الوليد بن صبيح: ١/٤٤.

وهيبة (أم مريم بنت عمران): ١/٣٠٠.

«حرف الياء»

يحيى (جده): ٢/٣٢٥، ١/٣٢٦.

يحيى بن أبي بكر: ١٠/٤٠٧.

يحيى بن أبي مريم: ١/٢٥٢.

يحيى بن الحسن: ٢/١٨٧، ١/٤٦٤.

يحيى بن الحسن بن جعفر: ١/١٨٧.

يحيى بن الحسن الحسيني: ٣/١١٤.

يحيى بن الحسن العبيدي النسابة: ١/٤٣٣.

يحيى بن الحسن العلوي: ٩/١٨٧، ١/٤٦٦.

١/٢٤٣ و ٢/٢٤٤ و ٤ و ٤٤ و ١٥٥/٢٤٥

١/٢٤٣ و ٢/٢٤٩ و ١/٢٥٠ و ٢/٢٥٤ و ٣ و ٤

١/٢٥٧ و ٣/٢٦٣ و ١/٢٦٦ و ٢/٢٧٠

١/٢٧٣ و ١/٢٧٢ و ١/٢٧١ و ١

١/٢٧٦ و ١/٢٧٧ و ١/٢٧٨ و ١/٢٨١

١/٢٨٤ و ١/٢٨٥ و ١/٢٨٧ و ١/٢٩٢

١/٢٩٤ و ١/٢٩٦ و ١/٣١٤ و ١/٣١٥

٢/٣٥٨ و ١/٣٦٦ و ١/٣٦٩ و ٢/٣٧٩

٣ و ٢/٣٨١ و ٤/٣٩٠ و ٤/٣٩٤ و ٦/٣٩٤

١/٤٢٤ و ١/٤٢٩ و ١/٤٣١ و ٣/٤٣٤

٤/٤٤١ و ١/٤٤٢ و ٢ و ٣/٤٤٦

٢/٤٤٨ و ٤/٤٤٩ و ٨ و ٩/٤٥٠

١٠/٤٥١ و ٢/٤٥٢ و ٣ و ٥/٤٥٣

١٠/٤٥٤ و ١/٤٥٥ و ١/٤٥٧ و ١/٤٥٨

٥/٤٦١ و ٨/٤٦٣ و ١/٤٦٦ و ١/٤٧٢

١/٤٨٢ و ١/٤٩٨ و ٢/٤٩٩ و ٤/٥٠٥

هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري: ١/١٣١

٢ و ١/٢٦٣

هارون بن موفق: ١/١٤٠.

هاشمية مولاة رقية بنت موسى

الكاظم: ١/٣٢٦.

هاني بن محمد بن محمود العبدى: ٣/٢٦٣.

هشام: ١١/١٠٤.

هشام (رجل من ولد عقيل): ٢/٣٨٦.

هشام بن إبراهيم العباسي: ١/٢٠٢.

هشام بن أحمد: ٢/١٣، ٢/٦٧، ٣ و ٣/٩٧.

١/١٩٤، ١/٣٢٣.

هشام بن جاتم الأصم: ١/١٦٩.

هشام بن الحكم: ٢/٩٧، ٤/٩٨، ١/١٠٢.

- يحيى بن الحسين بن زيد: ١/٤٧٥ .
- يعقوب السراج: ١/٣١، ٢/٦٥، ١/٧٣ .
- يوسف بن يعقوب: ١٦/٤٩٣ .
- يونس: ٣/٣٠، ١/٤٣، ١/٣٠٦، ٣/٣٨٩، ٤/٣٩٠، ٥/٤٠٤، ١/٤٠٧، ٢/٤٤٦، ٣/٤٧٠ .
- يونس بن ظبيان: ٣/٥٤، ١١/٤١ .
- يونس بن عبد الرحمن: ٨/٤٠٥، ٥/٣٩٠ .
- ٨/٤٠٧، ١١/٤٠٨، ١٢/٤١١ .
- ٤/٤٦١، ٢/٤٨٤، ٥/٥٠٦ .
- يونس بن يعقوب: ١/١٩٥، ١/٢٠٥، ١/٢١٢ .
- ٢/٢١٥، ١/٣٢٧، ٢/٣٨٥، ٨/٤٠٥ .
- ٨/٤٠٧، ١١/٤٠٨، ٦/٥٠٤، ٥/٥١٢ .
- «الكنى»
- إبن أبي حمزة = علي بن أبي حمزة: ٣/٤٥ .
- ١/١٢٣، ٤/١٢٤، ٣/٤٨٥، ١٠/٤٩٠ .
- ١٢/٤٩١، ٤/٥٠٣ .
- إبن أبي الخطاب: ٥/٥٥، ٧/٤٠٠، ٩/٤٩٠ .
- إبن أبي سعيد: ١٢/٤٩١ .
- إبن أبي سعيد المكاربي: ٢/٤٩٩ .
- إبن أبي عمير: ٤/٩٠، ٥/٩١، ١/١٩٤ .
- ١/٢٠٠، ٤/٢٠٦، ١/٢٠٩، ١/٢١٠ .
- ١/٣١٦، ٦/٣٩٤، ٢٨/٤٩٦ .
- إبن أبي قحافة = أبو بكر: ١/٢٢٤ .
- إبن أبي نجران: ٧/٣٦، ١/٥٠، ٥/٥٥ .
- إبن أبي يعفور: ٣/٤٨٧ .
- إبن إدريس: ١/٤٧٤ .
- إبن أسباط: ١/٥١، ١/١٩٧، ١/٢٧٢ .
- يحيى بن خالد: ١/٢٥١، ٣/٢٥٤، ٤/٣٩٠ .
- ٦/٣٩٤، ١/٤٣٨، ٨/٤٦٣، ٢/٤٦٧ و ٤/٤٦٨، ٣ .
- يحيى بن خالد البرمكي: ١/٤٢٩، ٣/٤٤٦ .
- يحيى بن عبد الله بن الحسن: ١/٣٦٦ .
- يحيى بن عمرو: ٣/٦٠ .
- يحيى بن القاسم الحداء: ١/٣٧٧ .
- يحيى بن القاسم الحداء وغيره: ١/٤٣٨ .
- يحيى بن المبارك: ١/٤٢٧، ٢٥/٤٩٥ .
- يحيى بن محمد: ١/١٣١ .
- يحيى بن مساور: ١/٤٦٦ .
- يزيد بن أسباط: ١/٦٣ .
- يزيد بن إسحاق: ٢/٥١٠ .
- يزيد بن سليط الانصاري: ١/٤٧٥ .
- يزيد بن سليط الزيدي: ٤/١١٥، ١/٥١ .
- يزيد الصائغ: ١/٣٢٢ .
- يعقوب (رجل من أهل المغرب): ٢/١١٩ .
- يعقوب (رجل نصراني): ١/٣٣٢ .
- يعقوب بن إبراهيم الجعفري: ٢/٧٠ .
- يعقوب بن إبراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة = أبو يوسف: ١/٢٣١، ١/٣٦٤ .
- يعقوب بن جعفر: ١/٣٠٣ .
- يعقوب بن جعفر بن إبراهيم: ١/٢٩٧ .
- يعقوب بن جعفر بن محمد الصادق: ١/٣٢٧ .
- يعقوب بن جعفر الحميري: ١/٣٣ .
- يعقوب بن داود: ٢/٢٥٤ و ٣ .
- يعقوب بن شعيب: ٢/٥٠٢ .
- يعقوب بن يزيد: ١١/٣٤٢، ٢٣/٣٤٦ .

-
- ٢/٣٨٥ . ابن أكرم القاضي: ١/٧٥ .
- ٣/٥٠٢ . ٢/١٦٨ . ابن قياها = الحسين بن قياها: ١/٤٢٣ .
- ١/٢٤٥ . ٢/٢٣٥ . ١/٥١ . ابن المتوكل: ١/١٢٦ . ٢/١١٩ . ابن البطاني ، عن أبيه: ١/٢٢٥ .
- ٨/٤٠٠ .
- ١/٢١٢ . ١/١٩٤ . ٧/١١٧ . ٤/١٥ . ابن محبوب: ١/٢٧١ . ١/١٧٢ . ١/٦٩ .
- ١٠/٤٥٠ . ١/٣٢٧ . ابن حازم: ١/٥٠ . ٧/٣٦ .
- ٢/٥٠٥ . ابن مسرور: ١٠/٤٥٠ . ٣/٣١٩ . ٤/١٥ . ابن الحشّاب: ١٠/٤٥٠ .
- ٦/٤٨٨ . ٣/٤٤٨ . ٧/٥٧ . ابن مسكان: ١/٤٩٨ .
- ٣/٣٨٩ . ابن المفضل: ٢/٤٣٨ .
- ٢/٥٠٠ . ١/٤٩٨ . ٢/٤٨٣ . ابن المكارى: ٣/٣٧٩ . ٣/١٥ .
- ٥/٣٩٣ . ابن شرف: ٥/٣٩٣ .
- ٦/٣٩٤ . ١/٢٤٥ . ابن ناتان: ٢/٥٠٥ .
- ١/٢٨٠ . ابن هياج: ١/٢٢٧ .
- ١/١٤٥ . ٥/٥٥ . ٢/٥٤ . ١/٥١ . ابن الوليد: ٦/٤٦١ .
- ١/٤٢٠ . ١/٣٨٢ . ١/٢٧٦ . ١/٢٥٧ . ابن عقدة = أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة: ١/٤٣٨ . ١/٤٣٨ .
- ٤/٤٨٥ . ٣/٢٤٨٤ .
- ٣/٤٨٤ . ٦/٩١ . ابن يزيد: ١/١٢ .
- ٢/٣٤ . أبو إبراهيم الكوفي: ١/٢٠١ .
- ٢/٣٥٣ . أبو أحمد بن مطرف المطرفي: ١/٢٤٣ .
- ٨/٤٠٥ . أبو إسحاق: ١/٤٧٦ .
- ٣٠/٣٤٨ . أبو إسحاق العلاف النيشابوري: ١/٢١٧ . ١/١٤٥ . ٨/٥٧ . ٢/٤٥ . ابن عيسى: ١/٢٧٦ .
- ٣/٤٠٣ . أبو الأسد: ١/١٧٧ .
- ٤/٣٥ . أبو أيوب: ١/٢٢٨ .
- ١/٤٣ . أبو أيوب الخزاز: ١/٢٢٩ .
- ٤/٤٦ . ٣/٤٥ . ٢/٢٠ . ١/١٩ . أبو بصير: ١/٢٢٩ .
- ١٨/١٠٨ . ١/٦٤ . ١/٦٣ . ١/٤٨ . ابن فضال: ١/٣٧١ . ٢/٢١١ . ١/١٧٩ .
- ٣/٤٤٨ . ١/٣١٧ . ١/١٩٩ . ١/١٥٣ . ابن قتيبة: ٦/٤٦١ .
- ٢/٥٠٢ . ابن قولويه = جعفر بن محمد بن قولويه: ١/١٤٣ . ٢٥/٣٤٦ . ٢٦/٣٤٧ .

- أبو جعفر (رجل من أهل خراسان): ١/١٧٥ .
- أبو جعفر (صاحب دلائل الإمامة): ١/١٣٧ ، ١/٢٧٧ ، ١/١٤٧ .
- أبو جعفر = المنصور: ٨/١٠١ ، ١/١٠٢ ، ١/٢١٩ .
- أبو جعفر الأحول: ١/١٥٠ .
- أبو جعفر الخراساني: ١/١٧٧ .
- أبو جميلة: ٥/٣٥ .
- أبو الحسن الأسدي: ١/٤٢٠ .
- أبو الحسن الصفار: ١/٢٣٠ .
- أبو الحسن العمري: ٤/٣٢٠ .
- أبو الحسن الكرخي: ٢٣/٣٤٦ .
- أبو حفص الحداد: ٥/٣٩٠ .
- أبو الحكم: ١/٥١ .
- أبو الحكم الأرمي: ٤/١١٥ .
- أبو حمزة الثمالي: ١/١٧٥ .
- أبو حنيفة: ٥/١٨٠ ، ١/٣٠٩ ، ١/٣١٠ ، ١/٣١١ ، ٢٠١/٤٢١ .
- أبو خالد الزبالي: ٢٢/١١١ ، ٢١/١١٠ ، ٢٤/١١٢ ، ٣٠٢/٢٢١ ، ١/٢٢٠ .
- أبو خالد السجستاني: ٣/٥١١ .
- أبو الخطاب: ١٠/٣٨ ، ١/٧٤ ، ٧/٩٢ ، ١/٣١٧ .
- أبو داود: ٥/٤٨٨ .
- أبو ذر: ١٣/٨٢ .
- أبو زيد: ١/٤٢٤ .
- أبو السرايا: ٢/٣٢٥ .
- أبو سعيد: ١/٥٠٤ .
- أبو سعيد الإدريسي: ٢/٣٥٣ .
- أبو سعيد الآدمي: ٢/٢٠٦ .
- أبو سعيد المدائني: ٥/٦٢ .
- أبو سهل: ١/٤٨ .
- أبو صالح الفزاري: ٦/٣٦٣ .
- أبو الصلاح: ١/٤٨ .
- أبو الصلت الهروي: ٢/١٢٠ ، ٣٢/٣٤٨ .
- أبو طالب: ٣/٢٦٤ .
- أبو طالب بن الغرور: ١/٢٣٠ .
- أبو طاهر الساماني: ١/٣٦٨ .
- أبو عاصم: ٩/٥٩ .
- أبو العباس الخرزى: ١/٢٩٤ .
- أبو العباس النوفلي: ١/١٦٦ .
- أبو عبد الله: ١/٢٧٨ .
- أبو عبد الله البرقي: ٢/٤٤ .
- أبو عبد الله بن بطة: ٦/١٨٣ .
- أبو عبد الله الرازي: ١٢/٤٩١ .
- أبو عبد الله الفقيه الهمداني (صاحب كتاب البلدان): ٥/٣٣٦ .
- أبو عقيلة: ١/١٣١ .
- أبو علي: ١/٤٨٣ .
- أبو علي الأرجاني: ٦/٥٦ ، ١/٧٠ .
- أبو علي الأشعري: ١/٢٢٥ .
- أبو علي بن إسماعيل بن يسار: ٢/٤٣٤ .
- أبو علي بن راشد وغيره: ١/١٧٢ .
- أبو علي الزراد: ٢/٣٣ .
- أبو علي الفارسي: ١/٤٨٦ ، ٢/٤٨٧ ، ٣ و ٤/٤٨٨ ، ٢١/٤٩٤ ، ٢٢ و ٢٦/٤٩٦ .
- ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ١/٥٠١ ، ٦/٥٠٦ .
- أبو علي الحمودي، عن أبيه: ٩/٤٠٧ .
- أبو القاسم الحلبي: ٣/٤٣٩ .
- أبو قتادة: ١/٢٢٠ .

- أبو القمقام: ١/٤٢٨ .
 أبو هب: ١/٤٩٨ .
 أبو مالك الحَضْرَمِي: ١١/٤١٠ .
 أبو المرحا بن محمد بن المعمر الثعلبي: ١/٤٨ .
 أبو مسلم العبدي: ١٥/٣٤٣ .
 أبوالمضا (خليفة السندي بن شاهك):
 ٤/٤٦١ .
 أبو المفضل الشيباني: ١/٢٣٠ .
 أبو مقاتل الديلمي نقيب الري: ٢/٣٣٥ ،
 ٣٥/٣٤٩ .
 أبو موسى الأشعري: ٥/٣٣٦ .
 أبو موسى المدني: ٢/٣٥٤ .
 أبو نجيح: ١١/٣٩ .
 أبو نصر البخاري: ٧/٣٦٣ ، ٤/٣٢٠ .
 أبو نواس: ١/٣٧٤ .
 أبو هشام الجعفري: ٩/٤٠٢ .
 أبو وائل: ٣/٣٣٥ .
 أبو الوضاح، عن أبيه: ١/٣٦٦ .
 أبو يعقوب الزبالي: ٣/٢٢١ ، ٢٢/١١١ .
 أبو يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة =
 يعقوب بن إبراهيم القاضي: ١/٧٥ ،
 ١/٤٢٣ ، ٣/٤٢٢ ، ١/٣٦٥ ، ١٧/١٠٧ .
 أخ جعفر بن محمد: ٥/٣٣١ .
 أخت السندي بن شاهك: ٩/١٨٦ .
 أم أبي طالب: ٣/٢٦٤ .
 أم أحمد بن موسى بن جعفر: ١/٤٧٥ ، ١/٤٧١ .
 أم إسحاق جارية محمد بن موسى: ١/٣٣٣ .
 أم أم كلثوم بنت محمد: ١/٣٣٣ .
 أم حبيب جارية أبي علي محمد بن أحمد بن
 موسى بن محمد بن الرضا: ١/٣٣٣ .
 أم الحسين بن موسى بن جعفر: ٢/٢١٣ .
 أم عبدالله بن عبد المطلب: ٣/٢٦٤ .
 أم فروة بنت إسحاق: ١/٤٧٤ ، ٣/٥٠٥ .
 أم الفضل: ١/٢٦١ .
 أم القاسم بنت علي الكوكبي: ١/٣٣٣ .
 أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب = أم كلثوم
 بنت فاطمة بنت النبي: ١/٣٥٢ .
 أم كلثوم بنت فاطمة بنت النبي = أم كلثوم
 بنت علي بن أبي طالب: ٢/٣٥٤ .
 أم محمد بنت موسى بن محمد بن علي الرضا:
 ١/٣٣٣ .
- «الألقاب»
- الأخرس: ٨/٩٣ ، ٣/١٢٤ .
 الأسدِي: ٢/٣٤ ، ٤/٥٥ ، ٤/٥٠٥ .
 الأشعري: ١/٥١ ، ٤/٤٨٥ ، ٥/٤٨٨ .
 الأعمش: ١/١٤٤ ، ١/٢٧٧ ، ٢/٤٤٢ .
 الأمين = محمد بن زبيدة: ١/٢٤٥ .
 الأهوازي: ٥/٩١ .
 البرائي = محمد بن الحسن البرائي: ١/٤٨٣ ،
 ٢٢/٤٩٤ ، ٢٦/٤٩٦ ، ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ .
 البرقي: ١/٢٩ ، ١/٢١٢ ، ١/٢٨٠ ، ١/٣١٠ .
 البرقي، عن أبيه: ١/٢٦ ، ١/١٩٩ ، ١/٣١٧ ،
 ٧/٤٨٩ .
 البزنطي: ٢/٣٠ ، ٢/٥٤ ، ١/٤٠٠ ، ٧/٤٢٧ ، ١/٤٩١ .
 البطائي: ٥/٩٨ ، ١/١٤١ .
 البيهقي: ٩/٥٩ .

-
- الثوباني = اليوناني: ١/٢٩٤ .
- الجاموراني: ١/٢١٥ .
- الجزري، شمس الدين: ٢/٣٥٣ .
- الجوهري: ١/٢٧٠ .
- الحجّال: ٨/٥٧، ٢٤/٤٩٥ .
- الحسني (صاحب طبرستان): ٦/٣٣٧ .
- الحميراء: ١/٣١ .
- الحميري (صاحب الدلائل): ٥/٥٦، ١/٦٤ .
- ١/٧٣، ١/٧٧، ١٣/٨٢، ١٤/٨٣ .
- ١/٨٨، ١/٩٦، ٨/١٠١، ١٠/١٠٤ .
- ١٥/١٠٥، ١/١٦٤، ١/٢١٩، ١/٢٢٠ .
- ١/٣٧٥، ٣/٤٤٨، ١٠/٤٥١ .
- الحنّاب: ١/٥١، ٢/٥٤، ٥/٤٨٨ .
- الخطيب (البغدادي): ٤/١٦، ٦/١٨٣ .
- ١/٤٥٠، ١٠/٤٨٢ .
- الدقاق: ٤/٥٥ .
- رأس الجالوت: ٥/٣٩١ .
- الرامهرمزي: ١/١٧٢ .
- الربيع: ١/٢٠١، ١/٢٢٧ .
- الرشيد = هارون بن محمد الرشيد: ١/٧٥ .
- ١/٧٦، ٦/٩٩ .
- الرتاشي: ٩/٥٩ .
- السفّاح: ١/٢٣١ .
- السمعاني: ٦/١٨٣ .
- السيّاري: ١/٢٢٣ .
- السيد الراضي البغدادي: ١/٣٣٢ .
- الشيخ البهائي: ١/٣٣٣ .
- شيخ الطائفة الطوسي: ٢/١٣، ١/٣٢، ٥/٦٢ و
- ٧، ٥/١١٦، ٥/٤٨٨، ٣٠/٤٩٧ .
- ٦/٥٠٤ .
- الشيخ المفيد: ٢/١٤ .
- الصدوق = محمد بن علي بن بابويه: ١١/٨١،
- ٢/٢٣٥، ١/٢٨٨، ٤/٤٨٥، ٨/٥٠٧ .
- الصفّار: ٢/٥٤، ٥/٥٥، ١/١٤٥، ١/٢٧٦،
- ١/٣٨٢، ٣/٤٨٤ .
- الصولي: ٩/٥٩ .
- الطالقاني: ١/٢٥٠، ٣/٢٥٤، ٤/٤٤٧،
- ٣/٤٥٩ .
- الطيّار: ٨/٤٠٥، ١١/٤٠٩ .
- العامري: ٤/٤٤٠ .
- العطار: ١/٥١ .
- العطار، عن أبيه: ٩/٤٩٠ .
- العمرى = رجل من ولد عمر بن الخطاب:
- ٢/١٨٨ .
- الغضائري: ٢/٢٣٥، ١/٢٨٨ .
- الكليني = محمد بن يعقوب: ٣/٣٤، ٤/٣٥،
- ٦/٣٦، ٧/٣٧، ٨ و ١/٥٠، ٢/٥١ .
- ٣/٥٥، ٥/٥٦، ٧/٥٧، ١/١١٤ .
- ٤/٢٤٤، ٢/٣٨٥، ٢/٤٣٧ .
- الكوفي: ١١/٨١ .
- اللؤلؤي: ٣/٥٤ .
- ماجيلويه = محمد بن علي بن ماجيلويه:
- ١/٥١، ١/٢٤٥، ١/٢٨٧ .
- ماجيلويه، عن عمّه: ١١/٨١ .
- المأمون = عبدالله المأمون: ١/٢٤٥، ٢/٢٤٩،
- ٢/٣٢٥، ١/٣٢٨ .
- الميرد: ٩/٥٩ .
- المشريقي: ٣/٤٠٣ .

- المكتب: ٢/٢٣٣، ١/٢٤٥، ٢/٢٥٤. الوشاء = الحسن بن علي الوشاء: ٢/٢٠
- ملك الروم: ١٦/١٠٦. ٨/٣٧، ٤/٤٥، ١/٧٧، ٦/٧٩
- المنصور = أبوجعفر: ٤/١٨٩، ١/١٧٥، ٢/١٨٩، ١/٩٦، ٤/٩٨، ٨/١٠١
- ١/٢١٦، ١/٢١٨، ١/٢٣١، ١/٣٦٤، ١١/٤٥١
- اليقطبي: ١/٤٣، ٥/٥٥، ٢/٢٥٤، ١/٣٨٢
- المنقري: ١/١٩٤، ٢/٤٤٦، ٢/٤٣٦، ١/٤٣٤، ٢/٤٥٩
- المهدي (الخليفة) = محمد المهدي: ١/٧٥، البوناني = الثوباني: ٢/١٨٤
- ٢١/١١٠، ٢٢/١١١، ٣/١٨٠، ١/٢١٦، ٢/٢٢١، ٣، ١/٢٢٢، ١/٢٢٤، ٢/٢٢٣، ١/٢٢٦، ١/٢٢٥، ٤/٣٩٠، ٣/٣٨٩، ١/٣٦٤، ٢/٢٣٣
- ٥/٤٠٤، ١/٤٢٣، ١٠/٤٥١، ١١، ٥/٤٥٣
- المؤمن = إبراهيم المؤمن = القاسم المؤمن: ١/٢٤٥
- مؤمن الطاق = محمد بن النعمان الأحول: ١١/٤٠٩، ٨/٤٠٥
- النجراني: ١/٢٦٠، ٣/٤٨٤، ١٨/٣٤٤، ١/٧٦، ٦/٥٣، ٢/٤٢، بعض أصحابنا: ١/٢٠٨، ٢١/١١٠، ٣/٩٠، ١٦/٨٤
- ١/٢٢٣، ١/٢٢٥، ٤/٢٤٤، ١/٣١٠، ١١/٤٩٠، ٢/٤٦٦، ١/٣٦١، ١٠/٣٤٢
- ١/٤٩٧، ٢/٥٠٠، بعض أصحابه: ٣/٤٨٤، ١٨/٣٤٤، بعض بني السندي بن شاهك: ١/٤٣٣
- بعض كتاب يحيى بن خالد: ١/٤٢٦، بعض المشايخ: ٢/٣٥٧
- بعض من ذكره: ١/٢٣٥، بعض موالى أبي عبد الله عليه السلام: ٦/٩٢
- الجماعة: ٥/٣٣١، جماعة: ٢١/٣٤٥
- جماعة الصائغ: ٢/٥٩، جماعة من أصحابنا: ٢٣/٤٩٥، ٣/٢٠٣
- جماعة من أهل العلم: ٣/١٨٨، جماعة من رجاله: ٢/٣٨٥، ٤/٤٦١، ٢/٤٤٨، ٣/٤٧٩
- الوزاق: ١/٢٦، ١/٤٣، ٢/٢٣٣، ١/٢٤٥، ٤/٤٨٩، ٧/٤٨٩

«المبهمات»

«فهرس الأعلام المترجمين»

- جماعة من مشايخ أهل المدينة: ١/٤٤٧.
- حاجب الفضل بن الربيع: ١/٢٨٩.
- رجل آخر: ١/٢٣٩.
- رجل من أصحابنا: ١/٨، ١/٢٨٧، ٦/٥٠٦.
- رجل من أهل الري: ١/٤٢٦.
- رجل من بعض الطالبين: ١/٤٣٣.
- رجل من بني حنيفة: ١/١١٩.
- رجل من الجعفرين: ١/٤٢٨.
- رجل من موالى أبي الحسن عليه السلام: ٤/١٢٤.
- رجل من ولد عمر بن الخطاب = العمري: ١/١٩١.
- شيخ من أهل قطيعة الربيع: ٢/٤٣٦.
- العدة: ٣/٣٠، ٤/٣٥، ١/١٩٤، ١/١٩٩، ٢/٢٠٢، ١/٢١٢، ١/٢١٥، ١/٣١٠، ١/٣١٧، ١/٣٢٧، ١/٤٢٧.
- عدة من أصحابنا: ١/١٢٨، ٢/١٦٨، ١/١٩٧، ١/٢٠٥، ٣/٢٠٦، ١/٢١١، ٤/٢٤٤.
- ١٧/٤٩٣، ١/٤٤٣، ٣/٤٢٢، ٩/٣٤٢.
- عمن حديثه: ١/٤٨٦، ٢٨/٤٩٦.
- عمن ذكره: ١/٣٨١، ٥/٣٣١.
- عن رجل: ٢٠/٣٤٥.
- المشايخ: ١/٢٨٤.
- مشايخ قم، عن آبائهم: ١/٣٢٨.
- مشايخهم: ١/٤٣٣.
- مولى أبي أيوب البخاري: ٤/١٢٥.
- مولى لأبي عبد الله عليه السلام: ١/١٦٤.
- وصى علي بن السري: ١/٩٦.
- أحمد بن أبي بشر السراج: ٤٩٧.
- أحمد بن الحسن الميثمي: ٣٨.
- إسماعيل بن جعفر الصادق: ٤٣.
- الحسين بن زيد ذوالدمعة: ٣٥٩.
- الحسين بن علي القتيل بفتح: ٢٣٠، ٣٦٠.
- الحكم بن مسكين: ٤٨٦.
- خالد بن نجيح الجوان: ٨٩.
- شقيق بن إبراهيم البلخي الأزدي: ١٦٢.
- عبد الرحمن بن الحجاج البجلي الكوفي: ٧٩.
- عبد العزيز بن أبي نصر الجنازدي: ١٦٣.
- عبد الله بن جعفر الصادق: ٥٠.
- علي بن أحمد البرقي: ٣٣.
- علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي: ٢٥٢.
- عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: ٥٥.
- العيص بن القاسم البجلي الكوفي: ٤٨٦.
- محمد بن الحسن الشيباني: ٤٢٢.
- محمد بن عبد الله ذوالنفس الزكية: ٣٦٢.
- محمد بن مسلم بن رباح: ١٩.
- معتب بن مولى أبي عبد الله: ٨٣.
- المنصور العباسي: ١٠١.
- موفق مولى أبي الحسن: ١٢٤.
- هارون بن سعيد العجلي الكوفي: ٤٣.
- هشام بن أحر: ١٣.
- هشام بن سالم: ٤٠٤.
- يحيى بن عبد الله بن الحسن المثني: ٣٦٦.
- يعقوب بن إبراهيم القاضي: ٤٢٢.

فهرس الأبواب

الأبواب عدد	الصفحة	عناوين الأبواب
	٩	١- أبواب نسبه وحال أمه وولادته عليه السلام
١٢	٩	١- باب نسبه عليه السلام واسم أمه عليها السلام
٣	١٢	٢- باب حال أمه عليه السلام
٢٤	١٥	٣- باب مولده عليه السلام
٣	١٩	٤- باب كيفية حمله وولادته عليه السلام
	٢٣	٢- أبواب أسمائه، وألقابه، وكناه، وحليته، ونقش خاتمه عليه السلام
١٥	٢٣	١- باب جوامع أسمائه، وكناه، وألقابه عليه السلام
١١	٢٦	٢- باب آخر في خصوص تسميته بالكاظم، وعلته
٣	٢٩	٣- باب حليته وشمائله عليه السلام
٥	٢٩	٤- باب نقش خاتمه عليه السلام
	٣١	٣- أبواب النصوص عليه عليه السلام على الخصوص
٢	٣١	١- باب النص عليه في المهدي
١٤	٣٣	٢- باب النص عليه في صغره عليه السلام
١	٤٣	٣- باب النص عليه بعد بلوغه عليه السلام
٧	٤٣	٤- باب النص عليه عند نفي إمامة إسماعيل
٢	٤٨	٥- باب آخر في النص عليه عند وفاة إسماعيل
٢	٥٠	٦- باب النص عليه في نفي إمامة عبدالله بن جعفر
١٧	٥١	٧- باب سائر النصوص عليه في سائر الأوقات
٣	٦٣	٨- باب النص عليه من أبيه عند وفاته عليه السلام
٢	٦٥	٩- باب فيمن سمع وروى النص عليه من أبيه عليهما السلام
	٦٧	٤- أبواب فضائله ومناقبه عليه السلام
٤	٦٧	١- باب أنه خير خلق الله في زمانه
١	٦٩	باب شدة حب أبيه له عليه السلام (مستدرک)
١	٧٠	٢- باب استواء درع النبي صلى الله عليه وآله عليه
٣	٧٠	٣- باب إتيان الجن إليه
١	٧٢	باب إتيان الملائكة إليه عليه السلام (مستدرک)

الأبواب عدد	الصفحة	عناوين الأبواب
	٧٣	٥ - أبواب معجزاته عليه السلام
	٧٣	١ - أبواب تكلمه في المهدي، وعلمه في الصغر
١	٧٣	١ - باب تكلمه في المهدي
١	٧٣	٢ - باب آخر وهو من الأول أيضاً
١	٧٤	٣ - باب وفور علمه عليه السلام في الصغر
١	٧٥	باب علمه عليه السلام بسائر مخلوقات الله (مستدرك)
١	٧٦	باب آخر علمه عليه السلام بأمر أخرى (مستدرك)
	٧٧	٢ - أبواب علمه عليه السلام بالمغيبات وإخباره عنها
٢١	٧٧	١ - باب إخباره عن المغيبات الماضية
١١	٨٨	٢ - باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية، وما في الضمير
٣٣	٩٦	٣ - باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية
٣	١١٩	٤ - باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية والآتية
٥	١٢٢	٥ - باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالية والآتية
	١٢٦	٣ - أبواب معجزاته عليه السلام في شفاء المرضى ودفع العاهات وإحياء الموتى
١	١٢٦	١ - باب معجزته عليه السلام في شفاء المرضى
١	١٢٧	٢ - باب معجزته عليه السلام في دفع العاهات
١	١٢٧	٣ - باب معجزته عليه السلام في إحياء الله تعالى البقرة الميتة له
١	١٢٨	٤ - باب آخر وهو من الأول في إحياء الله تعالى الحمار الميت بدعائه
	١٣٠	٤ - أبواب معجزاته عليه السلام في طي الأرض ونحوه
٢	١٣٠	١ - باب
١	١٣٤	٢ - باب آخر
٢	١٣٥	٣ - باب آخر
١	١٣٧	باب صعوده عليه السلام إلى السماء ونزوله بالحربة (مستدرك)
	١٣٨	٥ - أبواب معجزاته عليه السلام في الحيوانات
٢	١٣٨	١ - باب علمه عليه السلام بمنطق الطير، ومعجزته عليه السلام في الحمام
١	١٤٠	٢ - باب معجزته عليه السلام في الفرس
١	١٤١	٣ - باب معجزته عليه السلام في الأسد
	١٤٢	٦ - أبواب معجزاته عليه السلام في الأشجار والجمادات
٢	١٤٢	١ - باب معجزته عليه السلام في الشجرة
٢	١٤٥	٢ - باب معجزته عليه السلام في تحول صورة الأسد أسداً
١	١٤٧	٣ - باب معجزته عليه السلام في تحول الماء ذهباً

الترتيب رقم	الصفحة	عناوين الأبواب
١	١٤٧	باب معجزته عليه السلام في انقلاب العصى أعمى (مستدرك)
	١٤٨	٧- أبواب معجزاته عليه السلام في عدم إحراقه بالنار وعدم تضرره بالسباع
١	١٤٨	١- باب عدم إحراقه بالنار
١	١٤٨	٢- باب آخر وهو من الأول على وجه آخر
	١٥٠	٨- أبواب معجزاته عليه السلام في إحضار المغيبات عنده عليه السلام
١	١٥٠	١- باب في إحضار الرقعة عنده عليه السلام
٢	١٥٠	٢- باب آخر
	١٥٣	٩- أبواب معجزاته عليه السلام في علمه باللغات
١	١٥٣	١- باب علمه عليه السلام بجميع اللغات والألسن وكلام جميع الحيوانات
١	١٥٤	٢- باب آخر
١	١٥٥	٣- باب آخر
١	١٥٦	٤- باب آخر
١	١٥٦	٥- باب آخر
	١٥٨	١٠- أبواب معجزاته عليه السلام في إراءته العجائب والغرائب
١	١٥٨	١- باب
٢	١٦٠	٢- باب آخر
١	١٦٢	٣- باب آخر
	١٦٣	١١- أبواب معجزاته عليه السلام في استجابة دعواته
١	١٦٣	١- باب دعائه عليه السلام للزبرج
١	١٦٤	٢- باب آخر في دعائه عليه السلام لامرأة في السفينة
١	١٦٥	٣- باب دعائه عليه السلام في الولد
٤	١٦٦	٤- باب آخر في جوامع دعواته عليه السلام
	١٦٩	١٢- أبواب جوامع معجزاته عليه السلام
١	١٦٩	١- باب
٢	١٧٢	٢- باب آخر
١	١٧٧	٣- باب آخر
	١٧٨	٦- أبواب مكارم أخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام
١	١٧٨	١- باب جوامع أخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام
٦	١٧٩	٢- باب خصوص علمه عليه السلام
٢	١٨٣	٣- باب آخر في بعض أشعاره
١٢	١٨٤	٤- باب عبادته عليه السلام

الأبواب عدد	الصفحة	عناوين الأبواب
١٠	١٨٧	٥- باب جوده، وسخائه، وكرمه، وعطائه عليه السلام
٣	١٩١	٦- باب خُلُقِه، وخلمه، وعفوه، وكظم غيظه عليه السلام
١	١٩٣	٧- باب صبره عليه السلام
١	١٩٤	٨- باب شكره عليه السلام
١	١٩٤	٩- باب خوفه ورجائه وقراءته عليه السلام
١	١٩٤	١٠- باب صلاحه وتقواه وورعه عليه السلام
	١٩٦	٧- أبواب سيره، وسننه، وآدابه عليه السلام
١	١٩٦	١- باب سيرته عليه السلام في الفقه
١	١٩٦	٢- باب سيرته عليه السلام في مصلّاه
١	١٩٧	٣- باب نوافله عليه السلام
١	١٩٧	٤- باب عمرته عليه السلام
١	١٩٧	٥- باب زيارته عليه السلام لجده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
٢	١٩٨	٦- باب قراءته عليه السلام
١	١٩٩	٧- باب دعائه عليه السلام
١	١٩٩	٨- باب استغفاره عليه السلام
١	١٩٩	٩- باب اضحيته عليه السلام
١	٢٠٠	١٠- باب كتابه عليه السلام
١	٢٠١	١١- باب طريقة مركوبه عليه السلام
		١٢- باب سعيه عليه السلام في قضاء حاجة المسلمين، وإجابة دعواتهم، ومطعمومه، وآداب أكله
١٠	٢٠٢	١٣- باب وليته عليه السلام
١	٢٠٨	١٤- باب حَمَامِه وتَنَوُّرِه عليه السلام
١	٢٠٨	١٥- باب مشطه عليه السلام
٢	٢٠٩	١٦- باب تجمره وتجمّر نسانه عليه السلام
٤	٢١٠	١٧- باب ملبس جواريه عليه السلام
١	٢١٢	١٨- باب سيرته عليه السلام مع غلمانه وجواريه
٣	٢١٢	١٩- باب زراعته عليه السلام
٢	٢١٥	٨- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه وما جرى بينه وبينهم
	٢١٦	١- باب جل أحواله عليه السلام معهم
١	٢١٦	٢- باب آخر وهو من الأول
١	٢١٧	٣- باب شدّة خوفه وشكايته عليه السلام من خلفاء زمانه عموماً

الأحاديث عدد	الصفحة	عناوين الأبواب
	٢١٨	٩- أبواب أحواله عليه السلام مع المنصور
١	٢١٨	١- باب
١	٢١٩	٢- باب وفاة أبي جعفر المنصور
	٢٢٠	١٠- أبواب أحواله عليه السلام مع المهدي
٣	٢٢٠	١- باب إشخاص المهدي موسى بن جعفر عليه السلام إليه
٢	٢٢٢	٢- باب عزم المهدي على قتل موسى بن جعفر عليه السلام ومناحه
١	٢٢٣	٣- باب في استدعائه عليه السلام من المهدي رد مظلمته
١	٢٢٥	٤- باب أسئلة المهدي من موسى بن جعفر عليه السلام وجواباته عنها
٢	٢٢٦	٥- باب آخر
١	٢٢٧	٦- باب نادر
	٢٢٩	١١- أبواب أحواله عليه السلام مع الهادي موسى بن محمد
١	٢٢٩	١- باب حبس الهادي موسى بن جعفر عليه السلام
١	٢٢٩	٢- باب إرادة الهادي عليه اللعنة قتله وهلاكه عليه السلام
١	٢٣٥	٣- باب آخر فيما كتب عليه السلام إلى الخيزران أم الهادي يعزبها بموسى ابنها وبهتتها
١	٢٣٨	٤- باب نادر
	٢٣٩	١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع هارون الرشيد عليه اللعنة
٢	٢٣٩	١- باب حج هارون وملاقاته موسى بن جعفر عليه السلام في المسجد الحرام وما جرى
٥	٢٤٣	بينهما في هذا المقام
٢	٢٤٥	٢- باب قدوم الرشيد المدينة وما جرى بينه وبين موسى بن جعفر فيها
		٣- باب سائر أحواله عليه السلام مع الرشيد في المدينة
٤	٢٥٠	٤- باب أخذ هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام وإشخاصه إلى البصرة ومنها إلى بغداد
٣	٢٥٧	٥- باب قدومه عليه السلام على هارون ومناظرته عليه السلام معه
٢	٢٦٩	٦- باب آخر وهو من الأول على وجه آخر
١	٢٧٠	باب رسالته عليه السلام إلى هارون الرشيد من الحبس (مستدرک)
١	٢٧٢	٧- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام وبين هارون في أمر فرك
١	٢٧٣	٨- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام وبين هارون في النجوم وغيرها
٢	٢٧٦	٩- باب آخر فيما ظهر من معجزته عليه السلام في مجلس الرشيد
	٢٧٨	١٣- أبواب ماجرى بينه عليه السلام وبين خدام الرشيد وحشمه ومواليه
		وسائر المعاندين ومناظرته معهم

العدد الحدائق	الصفحة	عناوين الأبواب
١	٢٧٨	١- باب ماجرى بينه عليه السلام وبين نفع الأنصاري
١	٢٧٩	٢- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام وبين عبد الصمد بن علي
١	٢٨٠	٣- باب آخر فيما جرى بينه عليه السلام وبين ابن هيثاج
	٢٨١	١٤- أبواب ما أراد الرشيد من قتله عليه السلام ودفن الله تعالى عنه
٢	٢٨١	١- باب إرسال الرشيد الفضل بن الربيع في طلبه لقتله، وما جرى في ذلك
١	٢٨٥	٢- باب آخر في أمر الرشيد خدمه بقتله عليه السلام
١	٢٨٥	٣- باب آخر وهو من الأول
		١٥- أبواب حبس هارون موسى بن جعفر وما ظهر منه عليه السلام من
	٢٨٧	المعجزات والحالات
١	٢٨٧	١- باب حبس هارون إياه عليه السلام
١	٢٨٩	٢- باب آخر في رؤياه النبي صلى الله عليه وآله في الحبس وأمره بالصوم وبالصلاة والدعاء
١	٢٩٢	٣- باب آخر
١	٢٩٣	٤- باب سجده في الحبس وحالاته عليه السلام
٢	٢٩٤	٥- باب أمر الرشيد بإخراجه من الحبس وإلقائه في بركة السباع
		١٦- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين وغيرهم في زمانه، وما أجاب به
	٢٩٧	من مسائلهم
	٢٩٧	١- أبواب مناظراته عليه السلام مع النصاري والرهبان وما أجاب به من مسائلهم
١	٢٩٧	١- باب مناظرته عليه السلام مع نصراني من النصاري، وما أجاب به من مسائله، وبعض معجزاته عليه السلام
١	٣٠٢	٢- باب ما أجاب عليه السلام به الراهب والراهبة من نجران اليمن
١	٣٠٦	٣- باب ما أجاب به عليه السلام بره
١	٣٠٧	باب ما أجاب به رجلاً من خواص الشيعة (مستدرك)
	٣٠٩	٢- أبواب مناظراته مع أبي حنيفة وما أجاب عليه السلام من مسائله
١	٣٠٩	١- باب
١	٣١٠	٢- باب آخر
١	٣١٠	٣- باب آخر فيما أجاب من مسألة أشكلت على أبي حنيفة وغيره
	٣١٣	٣- أبواب سائر مناظراته عليه السلام مع المخالفين، وجواباته عليه السلام
١	٣١٣	١- باب مناظرته عليه السلام مع نفع الأنصاري
١	٣١٤	٢- باب مناظرته عليه السلام مع عبد الصمد بن علي
١	٣١٤	٣- باب آخر وهو من الأول
١	٣١٤	باب مناظرته مع هندي حكيم في مجلس الرشيد (مستدرك)

الترتيب عدد	الصفحة	عناوين الأبواب
		٤- أبواب مناظراته عليه السلام في الصغر مع الأصحاب وجواباته عن مسائلهم واعتراضاتهم
	٣١٦	
١	٣١٦	١- باب مناظرته عليه السلام مع غلام له في الصغر
١	٣١٦	٢- باب جوابه عليه السلام عن سؤال عيسى شلقان
١	٣١٧	٣- باب ما أجاب به أبابصير عند إمامته عليه السلام
	٣١٨	١٧- أبواب أحوال أزواجه وأولاده عليه السلام
٩	٣١٨	١- باب جل أحوال أزواجه وأولاده عليه السلام عموماً
١	٣٢٣	٢- باب خصوص حال أم الرضا، والرضا عليه السلام من بين أزواجه وأولاده
٢	٣٢٣	٣- باب خصوص حال أم إبراهيم، وابنه إبراهيم
٢	٣٢٥	٤- باب حال أحمد بن موسى
٢	٣٢٦	٥- باب حال محمد بن موسى
١	٣٢٦	٦- باب حال ابنه القاسم
١	٣٢٧	٧- باب حال ابنة له
		إستدراكات في أحوال السيدة العلوية الجليلة الطاهرة فاطمة بنت موسى ابن جعفر عليهم السلام
	٣٢٨	
٢	٣٢٨	باب علّة خروجها من المدينة، ووفاتها ومدفنها عليها السلام (مستدرك)
٥	٣٣٠	باب فضل زيارتها عليها السلام في حرم أهل البيت عليهم السلام (مستدرك)
١	٣٣٢	باب نموذج مما ظهر من كراماتها عليها السلام (مستدرك)
١	٣٣٣	باب المدقونين في مشهدها عليها السلام (مستدرك)
٣٨	٣٣٤	باب مدينة حرم فاطمة عليها السلام قم المقدّسة، وفضائلها (مستدرك)
٣	٣٥٢	مسند الفواطم عليهنّ السلام (مستدرك)
		١٨- أبواب أحوال أقاربه وعشائره عليه السلام وما جرى بينه وبينهم وما جرى عليهم من الظلم والعدوان
	٣٥٦	
	٣٥٦	١- أبواب أحوال أعمامه وبني أعمامه من أولاد الحسين عليهم السلام
٢	٣٥٦	١- باب حال عمّه محمد بن عبد الله الأرقط
٢	٣٥٧	٢- باب حال محمد بن إسماعيل، وعلي بن إسماعيل ابني عمّه عليه السلام
١	٣٥٩	٣- باب حال الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام
	٣٦٠	٢- أبواب أحوال بني أعمامه من بني الحسن
	٣٦٠	١- أبواب أحوال الحسين بن علي بن الحسن القتيبي بفتح، وخروجه وشهادته
٣	٣٦٠	١- باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بشهادته
٧	٣٦١	٢- باب آخر في خروجه وشهادته رضي الله عنه

الرقم الكتاب عدد	الصفحة	عناوين الأبواب
١	٣٦٤	٣- باب آخر فيما وقع بعد قتله رضي الله عنه
١	٣٦٦	٢- باب حال يحيى بن عبدالله بن الحسن، وما جرى بينه عليه السلام وبينه
١	٣٦٨	٣- باب حال سائر أقاربه وعشائره من أولاد علي وفاطمة عليهما السلام ومظلوميتهم
	٣٧١	١٩- أبواب أحوال مماليكه ومواليه عليه السلام
١	٣٧١	١- باب جماعة من مماليكه
١	٣٧٢	٢- باب آخر في حال خلف من مواليه
١	٣٧٢	٣- باب آخر في حال سائر مماليكه
١	٣٧٣	٤- باب آخر
	٣٧٤	٢٠- أبواب شعرائه ومداحيه عليه السلام
١	٣٧٤	١- باب أبي نؤاس
١	٣٧٤	٢- باب حال الكيت
١	٣٧٥	٣- باب السيد الحميري
	٣٧٦	٢١- أبواب أحوال بوابه وأصحابه وأهل زمانه من أعدائه وأحبابه
	٣٧٦	١- أبواب الجماعة منهم والإثنين
١	٣٧٦	١- باب جماعة المذمومين منهم وهم: علي بن أبي حمزة وأصحابه
٢	٣٧٦	٢- باب جماعة المدوحين
٢	٣٧٧	٣- باب الإثنين
	٣٧٨	٢- أبواب الآحاد
٥	٣٧٨	١- باب حال علي بن يقطين
٢	٣٨٢	٢- باب حال حمّاد بن عيسى الجهني البصري
٢١	٣٨٣	٣- باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله وما آل إليه أمره واحتجاجاته إلى وفاته
٢	٤١٨	٤- باب عبدالله بن جندب
١	٤٢٠	٥- باب حال عبدالله بن المغيرة
	٤٢١	٣- أبواب أحوال أهل زمانه وما جرى بينه عليه السلام وبينهم
٣	٤٢١	١- باب حال أبي حنيفة وتلميذه أبي يوسف القاضي وما جرى بينه عليه السلام وبينها
١	٤٢٣	باب مناظرته عليه السلام مع أبي يوسف صاحب أبي حنيفة (مستدرک)
١	٤٢٤	باب مناظرته عليه السلام مع محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة (مستدرک)
١	٤٢٥	٢- باب حال زياد بن أبي سلمة
١	٤٢٦	٣- باب حال بعض كتاب يحيى بن خالد
١	٤٢٧	٤- باب حال آل برمك وبني الأشعث
١	٤٢٧	٥- باب نادر

ترتيب الأبواب	الصفحة	عناوين الأبواب
	٤٢٩	٢٢- أبواب ما يتعلّق بوفاته عليه السلام
٤	٤٢٩	١- باب فيما ورد في أخذه وحبسه عليه السلام زائداً على مامرّ
٣	٤٣٤	٢- باب بعض أحواله عليه السلام في الحبس وإخباره بأنّه مسموم
٧	٤٣٨	٣- باب آخر في بعض معجزاته عليه السلام في الحبس
٣	٤٤٣	٤- باب آخر في نعيه عليه السلام نفسه زائداً على ما مرّ
٢٥	٤٤٧	٥- باب مدّة عمره عليه السلام وتاريخ شهادته وقائله ومشهده عليه السلام
١١	٤٥٥	٦- باب كيفيّة شهادته عليه السلام وغسله وكفنه ودفنه
١	٤٦٥	٧- باب في إخبار الصادق عليه السلام بشهادته
٥	٤٦٥	٨- باب فيما ورد في علم الإمام عليه السلام بموته
٣	٤٦٩	٩- باب آخر فيما ورد في غسله عليه السلام وكفنه ودفنه في الباطن
	٤٧١	٢٣- أبواب الوقائع بعد وفاته
٤	٤٧١	١- باب علم الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بموته وما فعل بعد موته
١	٤٧٤	٢- باب طلاق أمّ فروة - زوجته - بعد وفاته عليه السلام
٣	٤٧٤	٣- باب وصاياه وصداقته عليه السلام وما جرى بين أولاده فيها من النزاع بعده
	٤٨٠	٢٤- أبواب ما يتعلّق بقبره الشريف
١	٤٨٠	١- باب ما أوصى عليه السلام بأن لا يرفع قبره أزيد من أربعة أصابع متفرجات، والنهي عن أخذ طين قبره عليه السلام
١	٤٨٠	٢- باب ما ظهر عند قبره عليه السلام من الآيات والمعجزات
١	٤٨٢	٣- باب نادر
١	٤٨٢	باب توصل شيخ الحنابلة الخلال بقبره الشريف عليه السلام (مستدرك)
١	٤٨٢	باب قضاء الحاجة بالقسم على الله تعالى به عليه السلام (مستدرك)
	٤٨٣	٢٥- أبواب مذهب الواقفة، وسبب حدوثه، وإبطاله
٤	٤٨٣	١- باب سبب حدوث هذا المذهب، وبدو حال الواقفة
٣٠	٤٨٦	٢- باب فيما ورد في ذمّ الواقفة والظن عليهم من الأئمة عليهم السلام
٢	٤٩٧	٣- باب بعض اعتراضات الواقفة على الرضا عليه السلام وجواباته عنها
٦	٥٠١	٤- باب بعض أحاديث الواقفة الموضوعّة
		٥- باب إبطال مذهب الواقفيّة زائداً على مامرّ في الأبواب السابقة وباب وفاة موسى
٩	٥٠٤	ابن جعفر عليه السلام
٥	٥١٠	٦- باب من رجع عن مذهب الواقفيّة



جدول الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
٣	٢٦	الفوارس	الفوارس
٥٦	١٧	٤٨/٥٢	١٤٨/٥٢
٥٩	٢٠	٢٤	٢٤/٤٨
٦٠	١٧	قال	قالت
١٣٢	٣	فأنزلي	فأنزلي
١٣٢	٧	سبعة عشر	سبع عشرة
١٥٤	٢٤	أواه	أخواه
١٨١	٦	ضوؤها	ضوؤها
١٩٢	١٠	قال: أنت حرّ لوجه الله، وقد	نحللتك ضيعتي
٢٠٧	٣	فقال أبو الحسن <small>عليه السلام</small>	(مكررة)
٢٠٩	١٧ و ١٨ و ١٩	راجع لسان العرب... ٢٢ و ٢٣	(مكررة)
٢١٠	١٩	بغلة	بلغلة
٢٢٢	١٨	فانبتة	فانبتة
٢٧٨	١٩	مشركوا	مشركو
٢٨٩	٣	ثلاث	ثلاثة
٣١٠	١٢	حلف	خلف
٣٣٧	٥	يخرج	خرج
٣٧٩	٢٢	الدرعة	الدراعة
٤٤٤	٢١	نقر	نقر
٤٥١	٢٣	-	-٢
٤٥٢	٨	أربعة عشر	أربع عشرة
٤٥٣	١٤	خمسة وثلاثون	خمس وثلاثون
٤٧٨	٢	وإليها	واليها

Princeton University Library



32101 058361138